

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل العلم نوراً يضيء في قلوب الصالحين
والمؤمنين

كتاب الألفاظ

في بيان معاني الألفاظ الواردة في القرآن الكريم

تأليف الشيخ محمد باقر المجلسي

الطبعة الأولى: ١٣٠٠ هـ
الطبعة الثانية: ١٣٠٠ هـ
الطبعة الثالثة: ١٣٠٠ هـ

میرزا غلام احمد دہلوی کے تالیفات میں سے ایک ہے۔
 ان ذات جلیل و عظیم و کبیر حصہ اولی کتاب الجواب موسوم ہے

اسٹوکلما الاسلام

جسکا دوسرا نام دافع الوسوس بھی ہے

پکاؤ ی ۱۸۹۳ء

مطبع ریاض ہندوستان اور بان میں باہتمام شیخ نور احمد ہاشمی
 دہلیک مطبعہ طبع ہو کر شائع ہوا

اپنی جماعت کے لئے چند اشعار بطور نصیحت اور دعوت اسلام

ہوشیار رہو! یہ زمانہ وہیں آتے ہو کہ
 اگر یارانِ کون بر غصہ نہ ہو اسلام ہم کو
 نفاق و اختلاف مارشنا سان ازمیان خیزد
 بجنہید از پیکر کشش کہ از در گاہ ستانی
 اگر امروز فکر حضرت دین در شما جو شد
 اگر دست عطا در نصرت اسلام بکشائید
 در بلی مال در راه حق کے مفلس ہی سرورد
 دور و دور غم سر خود در کار دین کوشید
 اسیر دین نہ اگر دان اسیر تور و اگر دو
 در انصاء ہی ہمنگر کہ چون شد کار تادانی
 بجز از جان و دل تا خستے از دست تو آید
 برفت این اجر نصرت را و نہ دست اسے اخذ
 ہی ہنم کہ داداے قدیر و پاک می خواہد
 کہ یا صد کرم کن بر کے کہ ناہر دین است
 چنان خوش دار اور اسے خدا سے قادر مطلق
 در یخ و در و قوم سن ندائے سن می شنود
 مرا باہی آید کہ چشم خویش بکشائید
 مراد جال و کذاب و بہتہ از کافران فہند
 عجب دار بد سے نا آشنا یان غافلان از دین
 چرا انسان تعجب کند در کفر مکر این منے
 اموش شد اسے تو محرابا ہی است

ہوشیار رہو! یہ زمانہ وہیں آتے ہو کہ
 اگر یارانِ کون بر غصہ نہ ہو اسلام ہم کو
 نفاق و اختلاف مارشنا سان ازمیان خیزد
 بجنہید از پیکر کشش کہ از در گاہ ستانی
 اگر امروز فکر حضرت دین در شما جو شد
 اگر دست عطا در نصرت اسلام بکشائید
 در بلی مال در راه حق کے مفلس ہی سرورد
 دور و دور غم سر خود در کار دین کوشید
 اسیر دین نہ اگر دان اسیر تور و اگر دو
 در انصاء ہی ہمنگر کہ چون شد کار تادانی
 بجز از جان و دل تا خستے از دست تو آید
 برفت این اجر نصرت را و نہ دست اسے اخذ
 ہی ہنم کہ داداے قدیر و پاک می خواہد
 کہ یا صد کرم کن بر کے کہ ناہر دین است
 چنان خوش دار اور اسے خدا سے قادر مطلق
 در یخ و در و قوم سن ندائے سن می شنود
 مرا باہی آید کہ چشم خویش بکشائید
 مراد جال و کذاب و بہتہ از کافران فہند
 عجب دار بد سے نا آشنا یان غافلان از دین
 چرا انسان تعجب کند در کفر مکر این منے
 اموش شد اسے تو محرابا ہی است

[illegible]

وَأَيُّهَا مُحَقِّقُ فِي النَّيِّرَانِ . وَأَخْلَاقُ مُتَلَبَّةٌ مِنَ الْفَطْرَةِ الْإِنْسَانِيَّةِ إِلَى طَبَائِعِ السَّعَادَةِ
وَالشُّعْبَانِ - إِنَّا نَحْنُ الْمَوْقُفُ الَّذِي أَشْفَقَ عَلَى النَّاسِ كُلِّ الْأَشْفَاقِ
وَأَذْهَبَ الْوَسْوَخَ مِنَ الْأَمَاقِ وَأَعْطَى الْأَفْرَخَ الضَّعِيفَةَ ثُبُوتَ الزَّمِينِ وَ
الطَّيْرَانَ . وَهَدَى النَّاسَ إِلَى أَهْدَى سَبِيلٍ وَأَطْرَحَ النَّفْسَ بَيْنَ وَخَائِهِ
ذَمِيلٍ وَجَعَلَ الْأَمَّةَ أُمَّتًا وَسَطًا سَابِقَ الْأُمُورِ فِي الْمَعَانِ كَانَهَا الْأَزْهَلُ
وَجَذَبَهُمْ بِقُوَّةِ الْقُدْسِيَّةِ حَتَّى اصْبَحُوا إِلَى الْهَوِجِ مِنْ خِزَائِهِ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ
وَمِيدَانٍ . وَكَمَّلَ النَّفُوسَ وَرَبَّهَا لَا تُشْبِكُ رَحَى اسْتَاثَرِ النَّفْسِ وَتُسَمِّنُ وَمَا لَتَلَاغِظَاتِ
فَادْخُلُوا فِي دِينِ اللَّهِ مُجْتَدِينَ شَارِكِينَ أَنْفُسَهُمْ أَتَبْعَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ
وَزَلْزَلُوا زَلْزَلًا شَدِيدًا أَحْتَى ضَاقَ الْأَمْرِ عَلَيْهِمْ وَالتَّقَتْ حُلُقَتَا الْبَطْكَانِ -
وَفَرَسَ قُلُومَهُمْ لِحَايِنِ رَاضِينَ بِقَضَاءِ اللَّهِ عَلَى ضَعْفٍ مِنَ الْمَرِيضِينَ حَتَّى أَشَقَّتْ
كُلَّهَا بِشَمْسِ نَضْرِ اللَّهِ وَتَزَلُّوا فَرَحِينَ بِرُوحِ وَرِيحَانٍ وَدَخَلُوا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ
وَرِضَاءِ اللَّهِ وَكَسَرُوا قَبُودَ عَايِقَتِهِ وَأَوْتَانَا نَاعَةً مِنْ ذَلِكَ الْإِيْوَانِ حُوبُوا
وَقَبِلَتْهُمْ عُرْضَتُهُ لِمَصَاتِبِ الْإِسْلَامِ وَنَسُوا كُلَّ رُزْءِ سَلَفٍ قَبْلَ هَذَا
رَبِّهِمْ خَيْرَانِ - وَبَاتُوا إِلَى رَبِّهِمْ سَبِيحًا وَقِيَامًا وَمَا طَعَمُوا النَّوْمَ إِلَّا مَثَانًا مَكِينًا
وَقَفُوا فِي اتِّبَاعِ رَسُولِ اللَّهِ وَمَا أَبَدُوا وَمَا خَرَجُوا فِي اسْتِقْرَاءِ الْمَسْأَلِ
مِنْ كَلَامِ اللَّهِ الْحَقَّانِ - وَاقْتَحَمُوا كُلَّ خُوفَةٍ لَدَيْنَ اللَّهِ الرَّبَّانِ - وَقَطَعُوا
لِلَّهِ وَسْوَلهُ مِنْ كُلِّ وَلِيٍّ وَحَمِيمٍ حَتَّى بَرَزُوا الشُّيُوءَ مِنَ الْجَفَاكَ - وَأَثَرُوا
إِسْمًا عَلَى الْبَسْتِ تَنْتَمِي لَهُ لِيٍّ وَنَضُوا عَنْهُمْ هَلَذَاتِ الْبَطْنِ وَرُوحِ الْبَالِ وَقَفَعُوا
بِأَكْحَمِيمٍ مِنَ الزَّلَازِلِ وَتَرَاءَتِ الدُّنْيَا فِي أَعْيُنِهِمْ كَالْأَرْنِ - وَاتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ

التفات في الأفعال والكلمات وفزعوا من فتن اللسان وسألكم الله
حتى صاروا أكبر خفرة في إثبات الصمت وكف اللسان. وأما مثال
رسول الله صلعم في أقوالهم وأفعالهم وحركاتهم وسكناتهم وأخبارهم
وسيرهم وعمارت الباطن والآفتيان - فاعطاهم الله قلباً متقلباً مع
الحق - ولساناً متقلباً بالصدق - وجناناً خالياً من الكفر والغفل والفتنة
رضي الله تعالى عنهم واحلهم جنات الرضوان - ثدب اليأس ذكرهم بالخبر
أنهم يبرهان رسالة سيدنا وحجت صدق مولانا بنجوم الوقت ووسائل
الايقان - كل واحد منهم أودى في سبيل الله وسمى في ما أوتي ونفدت
السيف والسنان - فما وهنوا وما استكانوا واشتبهوا قبضهم بالثر وال
على وجود فان تلك أمة روحانية وقوية وشجيرة من بين امتب الأخلاق
فأيها الناس صلوا وسلموا على رسول حشر الناس على قدمه ووجه
الرب الرحيم اللتان - الذي أخرج خلقاً كثيراً من المفاوز المهلكة
إلى روضات الأمن والأمان - وشجيرة قلوباً مزودة - وقوى ههناهم
وأبدع أواراً مفقودة - وجاء بأبهي الدر والياقوت والمرجان - وأصل
وأدب العقول - ونجا كثيراً من الناس من سلاسل الكفر والفساد
والطغيان - وسقى المؤمنين المسلمين الأغنياء في خيرة كبر من البقيت
والسكينة والاطمئنان - وعصمهم من طرق الشر والفساد وسكنهم
وهذا بهم إلى جميع سبل الخير والسعادة - آمين -
الله خيرنا من فتن أهل الزمان - ثم بشرنا بتأييد ربه عز وجل في كل وقت

اللَّهُمَّ فَصِّلْ وَسَلِّمْ عَلَى ذَلِكَ الشَّفِيعِ الْمَشْفُوعِ الْمُنْجِي لِنَوْعِ الْإِنْسَانِ - وَإِيْدِنَا
 بِأَنْ نَسْتَجِبَ وَنَسْتَفِيزَ مِنْ حَضْرَتِ هَذَا السُّلْطَانِ - وَنُجْتَابَهُ مِنْ شَرِّ كُلِّ يَدٍ
 قَاسِطَةٍ بِالْجَوْرِ بِأَسْطَةٍ - وَمِنْ عُلَمَاءَ تَسْبِعُونَ لَتَطْلُبَ مِثَالِبَ الْإِخْوَانِ - وَنَيْسُونَ
 مَعَانِيَهُمْ كُلَّ النَّسِيَانِ - لَا يَجْصِرُ لِسَانُهُمْ عِنْدَ السَّبِّ الْعَيْنِ وَالطَّعْنِ وَالْبُهْتَانِ -
 وَلَكِنْ يَجْصِرُ عِنْدَ شَهَادَاتِ الْحَقِّ وَبَيَانِ الْحَقِيقَةِ وَأَقَامَةِ الْبُرْهَانِ - يَعْطُونَ
 وَلَا يَنْعَظُونَ - وَيَبْعُونَ وَلَا يَحِيدُونَ - وَيَقُولُونَ وَلَا يَفْعَلُونَ - وَيَفْسُدُونَ
 وَلَا يَصْلَحُونَ - وَيَشْفَقُونَ وَلَا يَحْصُونَ - وَيَكْفُرُونَ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا يَخَافُونَ - وَيَحْتَقِرُونَ
 النَّاسَ عَلَى الْخَيْرِ وَهُمْ عَلَى شَرِّهِمْ رَاغِبُونَ - وَيَقُولُونَ لِلْمُؤْمِنِينَ لَسْتُ مَوْمِنًا
 وَلَا يَبَالُونَ مَنْ أَخَذَ اللَّهُ تَعَالَى وَلَا يَتَفَكَّرُونَ - اللَّهُمَّ فَاحْفَظْنَا مِنْ فِتْنَتِهِمْ
 وَبِرْنَا مِنْ تَهْمَتِهِمْ وَاخْصَصْنَا بِخَفَائِكَ وَأَصْطَفَائِكَ وَخَيْرِكَ - وَلَا تُكَلِّمْنَا إِلَّا
 كُلَّ عَمَلٍ غَيْرِكَ - وَأَوْزِعْنَا أَنْ نَعْمَلَ صَالِحًا نَرْضَاهُ نَسْأَلُكَ دَرَجَتَكَ وَفَضْلَكَ
 وَرِضَاءَكَ وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ - رَبِّ كُنْ بِفَضْلِكَ قُوَّتِي وَنُورَ بَصِيرَتِي وَمَا فِي قَلْبِي
 وَقَبْلَةَ حَيَاتِي وَمَمَاتِي - وَاشْفَعْ بِي بِحَبَّةٍ وَأَتْنَى حُبًّا لَا يَزِيدُ عَلَيْهِ أَحَدٌ مِنْ بَعْدِ
 رَبِّ فَتَقْبَلْ دَعْوَتِي وَاعْطِنِي مَسِيحَتِي وَصَافِي وَعَافِي وَاجْزِنِي وَقُدْنِي وَإِيْدِنِي
 وَوَقِّفْنِي وَزَكِّفْنِي وَنُورْنِي وَاجْعَلْنِي جَمِيعًا لَكَ وَكُنْ لِي جَمِيعًا - رَبِّ تَعَالَى إِلَيَّ
 مِنْ كُلِّ بَابٍ - وَخَلِّصْنِي مِنْ كُلِّ حِجَابٍ - وَاسْقِنِي مِنْ كُلِّ شَرَابٍ - وَاعْنِي فِي
 هَيْجَاءِ النَّفْسِ وَجَنَابَاتِهَا - وَاحْفَظْنِي مِنْ مَهَالِكِ الْبَيِّنِ وَظُلُمَاتِهَا - وَلَا تُكَلِّمْنِي
 إِلَى نَفْسِي طَرَفَةَ عَيْنٍ وَاعْصِمْنِي مِنْ سَيِّئَاتِهَا وَاجْعَلْ إِلَيْكَ رَفْعِي وَصَعْدَتِي - وَأَدْخِلْ
 سِلْ ذَرَّةً مِنْ ذُرِّيَّتِي وَجُودِي - وَاجْعَلْنِي مِنَ الَّذِينَ لَهُمْ مَسْجَعٌ فِي مَجَارِكِ -

وَسَمَّيْهِ فِي رِيَاضِ انِّارِكَ وَرِضَاءِ مَحَبَّتِكَ عَجَّارِي اَقْدَارِكَ وَبِأَعْدِ بْنِي وَبَيْنِ
 اَعْيَارِكَ - **رَبِّ** بِفَضْلِكَ وَبِنُورِ جَهْلِكَ ارْنِي جَمَالَكَ وَاسْقِنِي زِلَالَكَ
 وَانْخَرِجْنِي مِنْ كُلِّ اَنْدَاجِ الْبُخْتَابِ وَالْغِيَارِ وَلَا تَجْعَلْنِي مِنَ الَّذِينَ نَكَسُوا فِي
 الظُّلْمَةِ وَلَا اسْتَثَارُوا نَارَهُمْ اَعْنِ الْبَرَّكَاتِ وَالْاَشْرَاقَاتِ وَالْاَنْوَارِ وَاقْبَلُوا
 بِعَقْلِ النَّااقِصِ وَجَدِّهِمُ النَّالِكِ مِنْ دَارِ النُّعِيمِ اِلَى دَارِ الْبَوَارِ وَارْزُقْنِي اَعْمَالِي
 الطَّاعَةِ لَوْجَهَكَ وَسَيِّدِي الدَّوَامِ فِي حَضْرَتِكَ وَاعْطِنِي هِمَّتِي تَحُلُ فِيهَا عَيْنِ
 عَنَائِتِكَ وَاعْطِنِي شَيْءًا لَا تُعْطِيهِ الْاَقْلُو حَبِيبِكَ مِنَ الْمَقْبُولِينَ - وَانْزِلْ عَلَيَّ رَحْمَةً
 لَا تَنْزِلُهَا اِلَّا عَلَى فَرِيدٍ مِنَ الْمُحِبُّوِيْنَ **رَبِّ اَجِي الْاِسْلَامَ سَهِيْدًا**
وَهَمَّتِي وَدَعَائِي وَكَلَامِي وَاعْدِنِي سَبْحَتِي
وَحَبْرَةَ وَسِيرَةَ وَمَرْقِ كُلَّ مَعَانِدٍ وَكَبِيرَةٍ
 رَبِّ ارْنِي كَيْفَ تَحْيِي الْمَوْتَى ارْنِي وَجُوْهًا ذَوِي الشَّمَانِلِ اِيْمَانِيَّةً وَنُفُوسًا
 ذَوِي الْحِكْمَةِ اِيْمَانِيَّةً وَعِيُوْنًا كَالْيَةِ مِنْ خَوْفِكَ وَقُلُوبًا مَقْشَعَةً عِنْدَ ذِكْرِكَ
 وَاصِلًا تَقْنِيًا يَرْجِعُ اِلَى الْحَقِّ وَالصَّوَابِ وَيَتَفَقَّهُ فِي الْمَجَادِبِ وَالْاَقْطَابِ
 وَارْنِي عِلْمًا سَاعِيَةً اِلَى التَّنَابُطِ وَالْاَعْدَادِ لِلْمَنَابِ - رَبِّ نَهْرِ الْفَسَادِ فِي الْبَحْرِ
 وَالْخَبَرِ وَالْعَمَارَاتِ وَالْاَحْيَاءِ وَارْنِي عِمَادَكَ فِي الْبِلَادِ وَحَيْطَانَكَ بِالْبَيْدِ اَعُوْدِي
 فِي الْاَيَّامِ السَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَارْنِي الْاِسْلَامَ كَمَا يَحْتَاجُ تَرْبٍ بَعْدَ الْاَنْزَابِ اَوْ كَمَا يَحْتَاجُ تَعْشِ
 عِبَادٍ مِنْ زَمَانِ الشُّبُهَاتِ اَوْ كَمَا يَحْتَاجُ اِذَا لَفَاقَ اَوْ كَمَا يَحْتَاجُ تَنَاهِي عَنْ الرِّفَاقِ اَوْ كَمَا
 يَحْتَاجُ فِي الْاَمْرِ قَانٍ اَوْ كَمَا يَحْتَاجُ سَقَطَ صِرَافِ الْمَاقِ - يَمِيسُ الْبَاطِلُ فِي بَرْدِ الْاِسْتِكْبَارِ
 وَرَاطِبُهُ الْبَلَقُ مِنْ اَيْدِي الْاَشْرَارِ - يَسْعَوْنَ لِاطْفَاءِ نُورِهِ سَعَى الْعَفَارِيثِ - وَاللَّحْمِ

حافظاً ومن لنا غير ذلك الخربت انتهى امر الدين الى الكساد ونارت بالآلام
 حصية الفساد وجعلنا لا نرداد تخرجوا من قيو الشرعية والضراء ونبتدوا أنفسهم
 بالمرء تركوا اسوة حسنة واتخذوا الفلاسفة الضلالة ائمةً واستحلوا كل امرهم
 واستجادوا وهامهم وأشرعوا في قلوبهم عجل خيالات اليهودين وما هم
 الا كجسدٍ له خوار وما شمو عرف العارفين وايم الله قد كنت اُقيمت من الله
 لاجد الدين بأذنه واجهدع انف الباطل من ما رنه وأمرت لذلك من الله لاق
 البديع فلبيت دعوتي تلبية المطيع وبلغت اوامر وبلدت فيها جمل المستطيع
 فازتاب القوم بعزوتي واوا تصديق دعوتي وسبر فيه غور عقلمهم ودعوى تقلمهم
 فاشتغل المبطلون وظنوا بي الظنون ونهضوا الي بالتكهيم وما لهم بذلك
 من علم مثقال القطاير - دخلوا فيها لم يعلموا واخذوا اللعن شرعة ولم يفقهوا
 حقيقة وكل ذلك كان من لهيب الغل اخذهم كداء السبل واما انا فما كنت ان
 آتي من امري - اوافترى عليه من تلقاء نفسه هو محشني فمعي اسبغ علي
 من الطاء واتت علي من كل الاعاء اعطاني توفيقاً قاداً الى الرشاد وفهمهم كاد
 للحق وانا في ما لم يثبت احد من الاقران وان هلي لا تخدبث بالاشياء الرحمان -
 هو كلفني وتولى واعطى ما اعطى وبشرني بخير العاقبة والاولى ودني مني واد
 وسعدني من عرشه ومشي الي ورفعي الى السموات العلى وتلك كلها من بركات
 المستغفر - الظل يا صديق قدي فراي ما ري قال ان لا اخاف اذ راع قاذح
 وهتك فاضح واقوص امرى الى الله ان اك كاذباً فعلى كذبي وان اك ضالاً
 فان الله لا يضيع امر المصدقين والزبء كل الزبء في ان اعداء الدين ليسوا

الراحة بتوهمين سيّدنا رسول آخر الزمان - وضل سعي علمائنا فكفّرهم مسلمين
واخراج الاخوان من الدين والايمان - فهذا عضد سقطت على الاسلام - هبة
نزلت في دين خير الانام - وجبت شمس العلوم وقلمت اشجار طيبة - وكثرت
شجرة النجوم ولم يبق الا اطلال العلماء وفضلة الفضلاء لا ما شاء الله - فلما
اضاعوا حقيقة ضاهوا سقطا - يا حشرة على العلماء انه مرقعاً بلبت الاسوداء
كالظالم الاعلى في زج البيداء ولكن للاسلام والمسلمين كالسباع او البلاء
المازل من السماء - لم يبق فيهم علم وحلم وتفقّه وتدين - انهم لا اسماء خالصة
من الذكاء - ملوثة من الكبر والتجبر - الا الذين تداركهم لطف الكبرياء -
وسبقهم رحمة ارحم الرحماء - فهم مبرّون من هذا الداء - بلهم والارباب والاولياء
ووجهة الله على الاشقياء - وهم اول السعلاء والمختبأ - والشرفاء - في قلوبهم
حرارة اسلامية لا يمسه برد هذا الشتاء - هم تميذ الاسلام - وعاد دين
خير الانام - وهم ملوك الدين تجلب الخيرات من حرمهم - ويرجي كل مطلق
من كرمهم - وهم خزنة اسرار النشع - وما هل لاصول والفرع سلمهم السلام
وابقاهم وعاد امن عادتهم - ووالى من والهم *

ايها العلماء الطاعنون في ديني بيّهتان الاحقاد - واللائعون
عليّ بتهمة الامر تداد - انعلمون لم آويث - ذكركم بين ذكر نعت الرسول الكريم
وما اظن ان تعلمون بغير التعليم - فاعلموا ان مقصدي من هذا امر ان
توعمان شمرت كشح لهما - ومُنيتان متشابهتان سئلتهما من رب
الارض والسماء *

الأصل الأول استمالتكم بذكر الرسول المقبول

والشفيع المأمول - الذي تعالى شأنه عن العقول وتدارك قربه شفاؤه
 المخذول - ففهمتم ذكر كرمه بذكر المصطفى - أعلى أجد شفاء صدوركم
 من هذا لما روي ولعلكم تذكر من خاتم الأنبياء - وشأنه الأعلى وشره
 الذي هو شر من الله لا غنى - فيملككم الأدب والهيبة والخشية
 والتقوى - ويحصل لكم حدس صائب وجنان تائب وقلب أخشع وسعد
 عند ذكره سبيل قد اقترب منكم ودني - وتلين جلودكم وتشفق قلوبكم
 وتسمعون ما أقول لكم ولا تتبعون كل فرجة تاني - فاتقوا الله يا إخواني
 وعند ذكر رسول الله صلعم تأدبوا - واخفضوا جناحكم في حضرته ولا تشمخوا
 وادخلوا في السلم ولا تفرقوا - واطيعوا ولا تمزقوا وتواخوا ولا تعادوا -
 وصلوا ولا تقطعوا وابتغوا سبيل رضا الله ولا تبتسوا - وكفوا لستكم عبد الله
 ولا تعتدوا - انخرجون أهل قبلتكم من دينكم ولا تخافون - وتدعون
 إخوانكم ولا تدعون - وتجدون على أنفسكم ولهم لا تجدون - وتكفرون
 المسلمين المصلين الصائمين الموحدين القائمين على صلح ود الله ولا
 تباكون - أشركاءكم في كلمتكم كفار ما لكم كيف تحكمون - ارفقكم
 في قبلتكم اغيار أنظروا ما تقولون - انحنو نفر من رسول الله صلعم اتقوا الله
 أيها المعتدون - أكفروا بالله ورسوله - اتقوا الله أيها المقترون تجرون
 على سبب الإخوان - والله منعكم من سببكم وثان - وتودون المؤمنين
 القانتات - والله منعكم من قتل الكافرات المشركات - أكفركم

٢
 في هذا الحديث
 من حديث
 أبي هريرة
 عن النبي
 صلى الله عليه
 وآله وسلم
 في خطبة
 له يوم
 الجمعة
 في شهر
 ربيع
 الثاني
 سنة
 ثمانية
 وعشرين
 من الهجرة

المؤمنين حسنة القول بوفات المسيح معصية - مآله ابن تقواكم واني
 اغشاكم - ايتضاعت فراستكم وامناكم و ابن طعن علمكم وعرفانكم -
 اذ رستم في فهم اليهود - ولقت تومن في القند المنصود - رصيتكم بالقدر وقله
 لالحند - نسيتم يوم الدين وضربت حلل الاسلام كالحاردين - يا اخوان الزهراء
 اخذوا من يؤلموا اخذات ما تعرفون الاطواهر القرآن ثم تاذبون ارباب العرفان
 قنعتم على قشر الكتاب - وما مس عقداك باللباب - اخذتم ظم القرآن
 وحذا فيره - وتحسبون انكم نرحمكم بيره - ومناكم من صبغ البهتان وضام
 الهديان - وجه السبعية كعسارية - وكوس عقول الناس باغلا واودة
 وثور على كل غيث ذي شرارة - وحرف كلماتي وقربها كفارة - وافد
 الى التخيير والتوهين - وحرد عرضي كالمجانين - وسعي الى تشاك الشغور
 وقطانها ليهلكهم من شجرة الشجر اغصانها - فتنازوا الراس باغلا
 وزلت اقدامهم - واطالوا لسنهم واطخطوا بافتخاد - وانفوا من قبول
 الحق واكلوا من مخاط - فكل سليطة لعنت على وسبت - وكل ذبيحة تبت
 وكل ناقة عشواء لبرت - وكل مناضيل رضى سهمه وما تراخي - فطيرنا حنة
 صارت الارض سواخي - ونهض علينا كل جحر وجدين - ولم يغادر من
 لعن وطعن ونكفير وتوهين - وقد نوى عرضي كغرض القويصة اوراق القرآن
 وصاوا على كصوله حيشة على بيت الرحمان ^{مريد ابرو وما يجرى من اذنه} فلما رايت نقر قد رهم
 للفساد - وودرتهم على الافئاد والافئاد ^{بشيء اليسار} والاطراد - جهشت الى الاساج
 من حشهم على كامواجر من الطوقان ^{دور الكفر} فسمع اذنك دعائي ونصر عي الخلق
^{ان الله اذن ايشان بدين}

وَبَشِّرِ الْبَاقِيَ مِمَّنْ عِنْدَكَ - وَتَأْتِيكَ مِنْ مَّجْنُونٍ - وَقَالَ لَا تَخَفْ
 اِنِّي مَعَكَ - وَمَا يَشُورُ مَعَكَ شَيْءٌ - اَنْتَ مَنِي بِمَنْزِلَةِ لَا يَعْلَمُ الْخَلْقُ وَمَا
 كُنْ بِأَمْرٍ هَتَمٌ وَتَقَرُّ بِمَنْ يَأْتِيهِمْ رُودٌ وَتَزِينُ بِمَا يَرِيدُهُ ^{بِخَيْرِ غَيْبٍ} كَمَا خَلَقَ رَابِعًا رَاهِئًا
 مَا وَجَدْتَكَ - اِنِّي مَهِينٌ مِّنْ اِرَادَةِ اِهَانِكَ - وَاِنِّي مَعِينٌ مِّنْ اِمْرَادِ
 اِهَانِكَ - اَنْتَ مَنِي وَسَرُّكَ سَرِّي وَانْتَ مَرَادِي وَمَهِي اَنْتَ وَجِي
 لَوْ اَمَادَهُ كَرْدَ رَاذِ تُو رَاذِ مَنِ اسْتِ وَتُو مَرَادِ سَنِي وَبَاسَنِي تُو وَجَهْتِ مَن
 فِي حَضْرَتِي - اخْتَرْتُكَ لِنَفْسِي هَذَا مَبْشُرِي رَبِّي وَمَلْجَأِي عِنْدَ اَكْرَبِي -
 وَجَاهَتِي دَارِي ^{وَبِرَاسَةِ خُودِ تَرَاغُزِيده ام} وَوَاللّٰهُ لَوْ اطَاعَنِي مَلُوكُ الْاَرْضِ كُلُّهُمْ وَفُتِحَتْ عَلَيَّ خَزَائِنُ الْعَالَمِ كُلِّهَا
 مَا اسَّرَنِي كَسْرُورِي مِّنْ ذَاكَ - رَبِّ اِنِّي مُلِئْتُ مِّنْ اَلَهَائِكَ -
 وَاشْرَيْتُ مِّنْ بَحَارِ نَعَائِكَ - رَبِّ بَلِّغْ شُكْرِي اِلَى اَرْجَاءِ سَمَائِكَ - وَتَعَالِ
 وَادْخُلْ فِي قَلْبِي جَمِيعَ ضِيَاءِكَ - اِنِّي اَثَرْتُكَ وَرَسُولُكَ عَلَيَّ سَوَالِكَ -
 وَانْسَلَخْتُ مِّنْ نَفْسِي وَجِبْتَ رَاغِبًا فِي رِضَائِكَ - وَلَاكَ هَذِهِ اشْعَارِي وَانْتَ
 مَحْبُوبِي وَشِعَارِي وَذُنَابِي -

نَسَاكَ نَامُ غُرَّتْ دَنِيَا زِدَانِ رِخْتِمِ	يَا اَمِينُ دُكْرُ بَابَا نَخَاكَ اَنِخْتِمِ
دَلْ بَدَاوِيْمِ اَزْكَفْ جَانِ رِي اَنْدِمِ	وَاَنْيْ وَهَلْ كَارِي جِيدِ اَنْيْخْتِمِ

شَرَّاسْتَنَافَتْ قِسْمَتِي الْاَوَّلَى وَعَصَمَتِي الْعَظْمَى اِنْ الْعُلَمَاءُ مَا وَجَدُوا
 مِّنْ سَهْوٍ اِلَّا رَمَوْا اِلَيْهِ - وَمَا مِّنْ بَلَاءٍ اِلَّا اَنْزَلُوهُ اَعْلَى - وَامْطَرُوهُ اَعْلَى بَهْتَانَاتِ
 لَا اَصِلْ لَهَا وَلَا اَثَرَ - وَلِيُعْجَاذِ رَوَافِي ذِي نَظْمٍ وَلَا نَثَرَ - فَلَمَّا رَشِيتُ تَبَاعُدَهُ
 عَنِ الصَّوَابِ وَتَقَاعُدِهِمْ فِي الْاَرْتِيَابِ لِمَ اَجِدُ بَدَا مِنْ تَالِيْفِ هَذَا الْكِتَابِ
 فَكُنْتُ تَهَابِدُ مَوْعِ سَائِلَةٍ - وَحَسَلَتْ شَائِلَةٌ - وَبَدَلْتُ جَهْدَ نَفْسِي لَانْ اَلْ
 لَهُ اِشَارَةٌ هِيَ بَطْنُ شَيْءٍ اَسَدُ صَاحِبِ دُرِّ بَرَكَتِي وَشَاهِدِي وَغَيْرُهَا جَانِ تَرْبِيٍّ اَوْ سَيِّدٍ غَيْرُ مَوْلَانِ

تشبهاتهم واطهاره فواتهم - واستل الله تعالى ان يجعل بركة كثيرة فيه
 وينزع في النفوس الضييق معانيه - وهما انا برئى معاً يقولون - ولعلم الله
 ولا يعلمون - لست من الكافرين والمُحدين والمُتدين - وان انا الا يوسف
 في المسجونين - قد ارسلت لاضع عنهم سلاسلهم واغلا لهم - فكيف
 اخاف الكفارهم واعلم حالهم - ومن يقوم على مصداق ما يخاف من
 وهاد - ومن يشرب من كاس وصال - ما يبالي من مكفر ضيال - واني
 اعلم من ربي ما جئت به من كوكب - فلا يزجني ضياح تغلب - فاقول الله
 ولا يتختر وابد جا حكم - ولا تنادوا الخلق على نيا حكم - ما لكم لا تكلمون
 افواهكم ولا تكلمون ولا تتركون التبت والتبخ وبعيتكم تفرحون - وتكفرون
 الناس بغير علم وانتم فيها مفراطون - ان كان فينا وفيكم اختلاف فقد اختلف
 من قبل وكم من اختلاف رحمة لو كانت تعلمون - والله يحكم بيننا وبينكم في الدنيا
 ويوم القيامة وينبهمكم على ما كنتم فيه تختلفون - يا قوم مهلاً بعض تلك الظنون
 فان بعض الظن اثم ما لكم لا تفهمون - وما جئت بكذب ولا فريسة ولا شهوة
 يخالف سنن الهدى ولكن عميت عليكم فكيف اخرج فيكم ما لا تمسسون -
 وستذكرون ما اقول لكم وافوض امري الى الله - هو ربي ينظر الى قلبي ويجد
 ما لا تجدون - يا قوم لما فرطتم في اموالكم وبنيت القرائ وراعظهوركم تغتدوا
 خبير الفرقان - وانتم تعلمون - ان الذين يئيبون الى ربهم لا يخافون - شققا
 احد وبوعلا ساكنون - اطمئنا يا الله مولاهم وعليه يتوكلون - يسمعون به وينطقون
 به وبنوره ينظرون - يُطَّلَعُونَ على غرائب علومه وعلو اسرارهم يُشرفون وكنتم

في شئ من امري فاقروا الكتابي - وتذبروا في جوابي واسئلو الله ما في قبالي ان كنتم
 للحق طالبين كما يطلب الصادق فاسئلوا ولا تملوا وظهروا لشيء تلجوا وادعوا في آناء ليا ليكم
 ولا تسموا وانتظروا وقت الرحمة وترقبوا - وجاهدوا حتى جهادكم تكشف عليكم
 ونهتدوا - طوبى لمن جاء بقلب منيب وسليم - طوبى لمن جاء بفهم مستقيم
 طوبى لروع ينتج عند الشبهات - ويسئل الله تفهيم العويصات - طوبى لقدم
 تطوع الرجل على الفرار من مواقع الافتتان بغيب الاخوان والاكفار - وطوبى
 لعين حلاها الحق الى صواب - وعصمها من طرق فساد وتباب - وطوبى
 لخطوات تنقل الى حسنات - وتصرف من خطط الخطيات - وطوبى لنفس زكيت
 من فورقها - وطوبى لارواح اعطوا من غلة الحق وسورتها - وطوبى لفكر لا يعلم
 اللغوب - ولا يثنى حتى يري المطلوب - وطوبى لكل غريب وحليم وطوبى لمن
 حبيب اليه الرب الكريم -

يا قوم قد اناخ الاحقادى بساكتنا من عبيد العباد وقسيسين وامر
 علينا حجارة من طين الشياطين - حسبوا التبر تراكبا والمحيات تبايا والنور نارا
 والنافع ضارا - كايحت فنتهم وضئبت دعوتهم - شغبوا على الاسلاك
 وجاءوا بالفتن العظام - سرى سحرهم في كل حجر وشجرة - ومددت من نفسهم
 كل مدرة - يراون ما خسرهم كاللبن السايغ - ويحولون على الصديقين
 بالقلب الزائع فقد بقدمهم فوجهمنا واجتمعت كيتيبة غمنا - وسبنا
 تكاليفهم متجرعا بالغصص - حتى طبع في المطايغ مصائبنا كالقصص ودع
 طبيب عيشنا خوف هذا المقام - ووجدنا اذا وجدنا لهب هذا الايام - مس
 علمين شديمين هرگاه که باقیم ۱۲

الليل علينا من الغنوم والأفكار - ووثقت في جبين بيبي وقتس لثامه -
 يا قوم هذا قوم كذبوا ديننا واضلوا أقداننا - وقرءوا رسولنا بالافتراء -
 ولجئنا المضائق بولوجهم واصابنا عرج بعروجهم - وأزغمت معاطسنا
 بالتوهين والاستهزاء - فأتى وقت أن تنزع بحضرت الرحمان - وتناوّه
 أهة الشكوك - ونقرع باب قرح مصاب ونسأل كشف الضر والتجات من عذاب
 نتحرر من الله رحمة الغراء ونسكن الضوضاء - ويحيى بعد مكابدة العناء
 يوم روح وريحان من قبل ارحم الرحماء - وتنزل سكينه القلب وقرعة العين -
 بعد معانات الاوين ومدانات المحين - يا قوم ادركوا ربحكم قبل أن يذهب
 وارضوا ربكم قبل ان يغضب - ولا تكونوا أول جارح لدينه - ولا يبر
 على آياته وبراهينه - لم بادرتم الى الاسأت في وقت المواسات والى
 الفصل في وقت الوصل الا ترون فساد ابناء النفاق - اخوان الترهات -
 قنأونا بالكلمات الموزيات واذونا بتوهين السائدات - وتكذيب كتاب الله
 جامع البركات - وتوطأونا بالسنتهم وارجلهم وخلقوا احداثا بغير الاطاع
 ولطائف حيلهم وصاروا للاسلام كما لموصب وللمسلمين كالذيب فينقضنا
 في شصب شديد تدككت افاته وفي يد الله اجتحاته واستحاته - يردسون
 على ديننا ويصولون على عرض نبينا وخدينا - فيا هكرا على اسلامكم لا تنطقون
 من مناكم الا ترون قد جاء وقت الانتهاء وهطل ركاه الاعلاء وضافت
 الارض علينا بالباساء والصنراء - اعلموا ان هذا اليوم للاسلام يوم فخت
 وجنته منته - وان لم يندرك روح الله فقلت - ان الكفار زينو الله قاقير

وَدَّ مَوَالِيسَ الْعَبِيرِ - وَنَقَصَ الْفَرِيقَ فِي الْعِيُونِ وَقَوْمٌ بِالْذُّونِ قَدَّتْ
تَلَابِيهَهُ - وَرَدَّتْ أَعْجَابَهُ - وَغَلَّتْ الْبُؤْلُ بِالْمَاءِ وَرَحِمَتْ الظُّلْمَةُ - عَلَى الضُّيَاءِ
وَاطَارَ وَاعِيسَى بِأَفْرَاطِ الْأَطْرَافِ - وَجَعَلُوا اللَّهَ الْوَحِيدَ ذَا الْبَنَاتِ وَالْأَبْنَاءِ وَعَدَّ
بِاللَّهِ عَبْدَهُ وَوَقَعُوا النَّاسَ فِي الدَّلِيلَةِ اللَّيْلَاءِ - وَخَتَمُوا الرُّسُولَ الْكَرِيمَ بِهَتَاكَ
وَاضْلَوْا خَلْقًا كَثِيرًا تِلْكَ الْإِفْتِرَاءِ - وَمَا أَذَى قَلْبِي شَيْءٌ كَأَسْتَهْزَأَهُمْ فِي شَتَا
الْمُصْطَفَى - وَجَرَحَهُمْ فِي عَرْضِ خَيْرِ الْوَرَى - وَوَاللهُ لَوْ قُتِلَتْ جَمِيعُ صَبِيَاءِي وَأَوْلَادِي
وَإِحْفَادِي بِأَعْيُنِي - وَقَطَّعَتْ أَيْدِي وَارِجَلِي وَاخْرَجْتَ الْحَدِيقَةَ مِنْ عَيْنِي -
وَأَبْعَدْتَ مِنْ كُلِّ مَرَادِي وَأَوْفَى وَارِنِي - مَا كَانَ عَلَى الشَّقِّ مِنْ ذَلِكَ - رَبِّ
انْظُرْ إِلَيْنَا وَإِلَى مَا أَبْتَلَيْتَنَا وَاعْفُ لَنَا ذُنُوبَنَا وَاعْفُ عَنْ مَعَاصِينَا - لَا تَغْيِرْ أَمْرَ
بَدْوِنِ تَغْيِيرِكَ وَلَا يَأْتِي وَلَا يَرُدُّ بَلَاءُ إِلَّا بِتَقْدِيرِكَ .

وَانْتَحَرِيَ مَعْشَرَ الْعُلَمَاءِ بِسَاءَ تَمِّ بِالْدُنْيَا وَنَعَّاسَهَا وَلَذَاتِ دَكَا سَهَا -
وَمِنْكُمْ مَنْ تَأَخَّثَ قَدَمُهُ فِي وَحْلِ الْعَيْسَانِي - وَمَا لَ مِنْ قَوْمٍ أَشْعَثَ أَغْبَرُ
إِلَى أَرْيَابِ الزَّيْنَةِ وَالزَّرْبِيَةِ - لَيْسَتْ فِي حُظْمٍ رِخَاخِ الدُّنْيَا وَجِيقَتَهَا وَلِجَنِّي
جَنَّةُ شَهَوَاتِهِ وَيَتَلَبَّسُ بِقَطِيقَتَهَا - وَمِنْكُمْ قَوْمٌ وَقَعُوا فِي الْمَكَاكِبَةِ بَيْنَهُمْ لَتَقْشُوا
عَلَى الْأَعْدَاءِ شُنُفَتَهُمْ وَشَنِينَهُمْ - فَإِذَا بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ وَرَضَخَ وَبَدَخَ وَبَدَخَ
وَطَرَحَ ثَوْبَ السَّلَامِ وَفَنَخَ وَعَاثَ كُلِّ حَزْبٍ فِي أَخْوَانِهِمْ كَعَيْثِ الذَّيْفِ فِي الْغَنَمِ
وَإِرَادَانِ يُرْجِعُ أَصْلَ حَرْفِيهِ بِالرَّمْيِ وَالرَّجْمِ - فَكَأَنَّهُ انْفَضَّ كَالْيَدِ إِنْ -
وَفَشَّحُوا الْأُمْرَ لِعَدَاءِ الدِّينِ وَاهِلِ الطُّغْيَانِ - وَتَرَكُوا التَّقْوَى وَحَاسَدُوا عَلَى
الْأَذْرَانِ - وَاسْرِفُوا أَنْفُسَهُمْ وَغَضَبُوا اللَّهَ الرَّحْمَانَ - فَلَطَمَ الْإِسْلَامُ مِنْ فُسَادِ نَفْسِي

دافاني واعرض من مواساة كل قلب نفاني - وكنت اري كل ذلك وأساقني
 وعبراني يتجدد من المآقي وزفراني يتصعدن من التراقي - فتوكلت على الله
 الباقى - فاذا هبت نسيم الالهام على جناني - وجاءت برياً التبشير ورفع مكاني
 فأمرت وأرسلت لأصلاح هذا الفساد وإزالة ذلك النكد - ان مع الجذب
 حصياً ان مع الجذب حصياً - فالتقوا الله ومهلاً نجيهاً - وما كان طروقي في غير
 حينه بل عند حمل الناس الى المظلة وترك نهر اس الله وانوار دينه -
 وجهت في وقت كانت الملة في مآزيت مشتهرة للهبوب وكانت الامم
 في امواج مرجح للقلوب - وكان الناس اخذوا طرق الاتحاد والاباحة ولفها
 وتركوا سبيل الرشاد والصالح والساد - وكان العلماء لا يرون ملأ الفراق
 وغيرة - ورشاقته وفي محل التورميدة - وكانوا عظماء الملوحة بلا استحقاق
 وحسبوا كتاب الله خالياً من المعارف والاسرار - فاتخذوا حارفاً شجرة
 ومهجباً بلا قطار وقطعوا الاخوة بالافهال - ومع ذلك كانت مبارات
 المذاهب بطريق الاستدلال ودخل العقول - لا يقول رس على صهوات
 الخيول وكانت عاكة ابناء الزنا قد جرت واستحكمت لامتحان الحسن والجمال
 والنظر الى الشوائب والنوع الكمال وكان الاسلام قد لوحت خدوده وجهته
 وبدايت هيمته وصورته - واخفيت طاقت ولياقت - وكنت ملاحية وشفقة
 وكان هذا هو السبب الذي جرء المخالفين على النكار - فزغوا في الضنون
 والاشقاق فبعث الله رجلاً لاعلاء شان كلامه واظهار اسرارها واعلاء
 معارفه واداعة تصقوع مسكه وفرض ختامه .

فالقوم ردوه ولم يقبلوه - وطرحوه ولم يأروه - وسبوه ولم يشكروه وأهوا
 ولم يوشروه ولم ينظروا اليه كما ينظر مرموقاً لهتداء - مرموقاً الاخاء شطو
 في خوضهم حدود الالقاء - وقالوا لقد جئت ادا - وجئت عن الملتجئ
 فام يلبثوا حتى تهد منهم الى بطلان الكفاري وكيف ينظف نور الله من
 قوة بطلانهم عاري - ولكن سعى كل سعيه لمحو اشعة الحق واطفاء
 النور - وتبديد اعوانه وانصاره - فلم يغادر جذاها ولا قارحاً من
 المستعجلين المتفقهين - الاجعله من الالعين المكفرين الا ماشاء الله
 رب العالمين - فكل بغاث استنسر وكل محبوب كفر وكفر واستهدفني
 للنضال والكر - واخرج كل بخارة وما غادر فجعلوا عرضي للسهم وعرضي
 وحسبي عملاً يزيد قربتي - وقلوبهم الى الاسور - وارقدوا الى التهور - وارادوا
 ان يستحقوني ويستحقوني - ويسبقوني كاس المنيا والآفات - واراد الله
 ان يمتحنهم ويبريهم من بعض الآيات هو لي ورحمة تكفيني وله
 حياتي ومماتي وتهميزي وتكفيني - هو سبي كثير السامح - ياتيني ويسبقني
 كاسات راح - ذكره شراب يزيل الازمان - وحبا شيء اسر اهل الصالح
 لن لفصل ما وصلنا له - ولو قطعنا بالسيوف والرماح - وانظر الى اثار رحمتي
 واياتي قوليت - ان القوم يسعون لعدي - وهو يري عري - والقوم
 يكره لقطع احملي وهدم بنياني - وهو يني أفناني وأغصاني - القوم يريد اطرادي
 وتحطيري وتوهيتني - وهو يكرمني ويثبني بمراتب ربياني - ومن منته
 انه احبي - قلوبكم يهتفون الى - وعباداً يعتكفون لدي - واحباباً يصطلون

عليّ - وأرسل في افطار العالم رباحاً تحشر الناس اليها كأنه فيج نوري
يقود القلوب الى الدين المتين

أَوْعَيْتُ بِهِ نُورُ الدِّينِ

بسم الله الرحمن الرحيم مولوي عليم نور دين ميرزا كهردى سلام ارشاد فرمود: در وقت نماز است و شما در نماز افضل
و بزرگتر است از هر کاری که باشد. با رکوع سالی است و در آن

فهذا رحمة ربى وحق صراح ما يبطل بطاوى ^{اي بطاوى} وغيرها وان يخف نفسا
من حسرات ويطير من القلب طيرة ^{اي بطاوى} ودايه ان البطاوى ما قصر في
مكائده - بل ضم بطاوى بفحش لسانه وحصائده -

وولا هيبه سيف سله عدل سلطنة

البرطانية تحت الناس على سفك دمي

وجلب رجله وتخيله لحسمه وخطمه ولكن

منعه من هذا رعب هذه الدولة ولمعان

تلك الطاقة فنشكر الله كل الشكر على ما

أمتنا من كل خوف تحت ظل هذه الدولة

البرطانية المباركة للضعفاء وكف الله للعقلاء

والغرائب - وسوط الله على كل عتيد

وہامی نغمیان است و پناہ فقرا و تازیانہ مہمت برہمہ کش
ذی الخیلاء - ثم وجب علينا شکر

تکبر کنندہ باز برا شکر احسانات
احسانات القیصرۃ العادلة التي يخاف

قیصرہ عادلہ واجب است آنکہ ہر ستنگار
اخذها قلب الحادل والحادلة -

از مواخذہ او سے ترسند خواہ مرد است و خواہ زن
وكيف لا نشكرها وان الله عصمنا هذه

و چرا شکر نہ کنیم حالانکہ خدا تعالی در زیر سایہ این سلطنت
السلطنة من حلول الاحوال وطس

انہر خوف و خطر مارا را نمایند
بها آثار الظلم وانزل علينا من الآلاء

ظلمہ نقدی را ناپدید کرد و برمانعت ہائے خود ریخت
والاموال اللهم فاجز تلك الملكة

اسے خدا جل و علا این ملکہ را از اجزائے علی
مناخير جزائك وانصرها على اعدائها واعداء

غیر یغش و بر دشمنان او و بر دشمنان تو اور فتح نصیب کن و بر تو سے مدد دہ
وادخلها من كل شر في ذراك وارزقها من

کر دشمنان او و بر دشمنان تو چند و بقدرہ را اور ہر شر بہ پناہ خود در آور

نِعْمَ أَنْتَ - وَاهْدُ قَلْبَهَا وَقَلْبُ ذَرَارِهَا إِلَى

و از غمتهای خود او را رهایی بده و دل او را دل او را

دِينِكَ دِينَ الْإِسْلَامِ وَنَجِّمْهُمْ مِنْ أَفْئِ الشَّرِّ

دین خود که اسلام است رنجته بی بخشایش از همه آفت ها و رنجها و شرک ها

وَإِتِّخَاذِ الْعَيْدِ أَلْهًا وَنَجِّمْهُمْ مِنْ جَمِيعِ الْأَلَامِ رَبِّ

و از تنگ بنده را خدا قرار دادن توفیق بخت ارزانی دار ای خدا این

أَحْسِنَ إِلَيْهِمْ كَمَا أَحْسَنُوا إِلَيْنَا وَاجْعَلْ أَفْعَدَةً

برایشان احسان کن از آنسان که با احسان کردند از ایشان در زمان حیات من

مِنْهُمْ يَقْبَلُونَ دِينَكَ فِي زَمَانٍ حَيَاتِي رَبِّ

کسانی را بر آنکه دین ترا به پذیرند ای خدا

أَنْزِلْ عَلَيْهِمْ مَائِدَةً مِنْ بَرَكَاتِكَ وَاسْتَجِبْ دُعَايَ

برایشان مائده برکات خود فرود آور این دعاهاست مرا قبول فرما همین شوم این

آمین ثم آمین

وَيَا عَجَبًا كُلُّ الْعَجَبِ أَفَقُمْ يَقَالُ لَهُ الْكَفَّارُ وَذَلِكَ حَرْبُ يَقَالُ لَهُ الْإِخْوَانُ

و بهینید این تعجب را که انگریزان بدین همه احسان با قوی هستند که بنام افکار و کفر و این مسلمانان بدین چنین

وَالْإِنْسَانُ سَارٍ - فَيَا حَرْبُ إِخْوَانٍ أَشْرَ مِنْ الْأَعْدَاءِ هَلُمَّ إِلَى مَا تَنْجِيهِمْ مِنَ الْفِتْنَةِ

و انسان سار - فیا حرب اخوان اشتر من الاعدا دی هلمه الی ما تنجیهم من الفتنه

و لا تطيلوا اسوع ظنكم بالاخوان - و اتقوا الله مصرف الملو ان ليس منكم رجل

و شید بیخاف المال و یذر اللدد و المبدال ان تعلمون ما تواجمون - و ای من

تتوهمون - اتكفرون فوالله الاسلام باختلاف الفروع و تأبون من المندوب

والمشروع - وهما أنا أشهد بالنَّبِّ العظيم - واحلف بالله الكريم - على
 اني مومِنٌ مسلمٌ موحدٌ متبعٌ احكام الله وسنن رسولهِ - وبري ما تظنون
 ومن سَمِّ الكفر وحلوله - وانى لا ارى لغير الشرع عِنةً - ولا لعالمٍ درجةً -
 وآمنت بكتاب الله واشهد ان خلافة زندقته - ومن تفوق بكلمته
 ليس له اصل صحيح في الشرع - ملهما كان او مجتهدا - فبِ الشياطين مثلاً
 وآمنت بان نبينا محمد صلى الله عليه وسلم خاتم الانبياء - وان كتابنا
 لقرآن كريم وسيلتنا الاهتداء - لا نبي لنا تقدي يبدل المصطفى ولا كتاب
 لنا تتبع الا الفرقان الميم ^{على الصلوة الاولى} - وآمنت بان سوسيد ولد آدم وسيد المرسلين ^{وبالله}
 ختم بسبب النبياين - و بان القرآن المجيد بعد رسول الله محفوظ من تحريف
 المحرفين خطا الخطيين - ولا ينسخ ولا يزيد ولا ينقص بعد رسوله لا يخالها الملهين ^{الصادق}
 وكل ما فهمت من عويصات القرآن او ألهمت من الله الرحمن فقبلت على
 شريطة الصحة والصواب والسمت - وقد كشف على انه صحيح خالص
 يوافق الشريعة لازيب فيه - ولا ليس ولا شك ولا شبهة - وان كان
 الا من خلاف ذلك على فرض المحال - فنبتنا كله من ايدينا كالمنازع الردي
 ومادة السعال - وآمننا بمعاني ارادها الله والرسول الكريم وان لم تعلمها
 ولم يكشف علينا حقيقة ما من الله العليم وعزنا نصوص وايات وبرهين
 على صحتها سند كرها في موضعها ووقتها - نرد بها على الذين اغتندت ^{لهم} قلوبهم
 زورا - وقذفت اقلامهم لغوا موفوها - وهم لا يقرؤن كتابي - ولا يتدبرون
 في جوابي ولا يتفكرون - فويل لهم كما كتبت ايديهم وويل لهم مما يكسبون -

وما اردنا المتخالفين فذلك الكتاب الاجواب اوهاهم واسمات الزامهم
 واما طريق السبِّ بالسبِّ واللعن باللعن والذبت - فالكتاب نزهة عنها -
 وقوس الامر الى الله رب السماء - يامعشر العلماء لا تدخلوا في علم الله واسراره
 ولا تخفوا على قول ما اعطيتم من علمه ذنابه - ولا يجتلبكم حيات الدنيا
 وخضرائها - ولا يفتنكم صرخ صارخه وضوضاءها - واني اعزم عليكم
 بالله الرحمن - ان تذكروني مجازاة بعد آية المصطفى والفرقان - وتمدوني بكف
 اللسان - ان الكصاد فافسوف يريكم الله صدقي وشيائي - وان اك كاذبا
 فلكي الله لا يحجائي واسعائي - فلا تشبهوا في الاعداء ولا تعدوا ولا تطيلوا الدنيا
 ولعلم الله اوسع من علمكم هو يعلم في نفسي ما لا تعلمون - وان لم تنتهوا فاسترجعوا
 الى الله شمس تسئلون -

واما الامر الثاني الذي الجاء في الى ذكركم بذراهم

الاقاصى ولا داني صل الله عليه وسلم فاعلموا يا شرخ المسلمين وشيوخ
 المؤمنين - اني اردت من ترتيبى هذا ان استنزل رحم الله عليكم وتوبت
 بالتوسل بخاتم الانبياء واصفيه الاصفياء - فاشهد واني امد الى الله يد
 المستلثة لكم واطلب منه هديكم - رب يارب استمع دعائي في قومي ونصر
 في اخوتي - اني اتوسل اليك بنبيك خاتم النبيين وشفيع ومشفع
 للمذنبين - رب اخرجهم من الظلمات الى نورك ومن ببدء البعد
 الى حضورك - رب ارحم على الذين يلعبون علي - واحفظ من تنبك قوما
 بقلوب بيدى - وادخل هدايتك في جرد قلوبهم واعف عن خطيئاتهم

وذنوبهم - واعف لهم وعافهم - ووادعهم وصافهم واعطهم عيوناً
يبصرون بها - واذاناً يسمعون بها - وقلوباً يفقهون بها - وانواراً يعرفون
بها - وارحم عليهم واعف عما يقولون فانهم قوم لا يعلمون -

رب بوجه المصطفى ودرجت العليا - والقائمین فی آنا اللیل الغا^{زین}
فیاض الضی - وركاب لك نعد والسرى - ورحال تشد الى امر القرى -
اصلح بيننا وبين اخواننا وافتح ابصارهم ونور قلوبهم وفهمهم ما فهمتني
وعلمهم طرق التقوى واعف عما مضى واخر دعوانا ان الحمد لله رب السموات
العلی .

در اتم مدح حضرت سینا و سید القلین محمد مصطفی
و احمد مجتبی صلی الله علیه و سلم

چون زن آید شنائی سرور عالی تبار	عاجز از مدحش زین آسمان هر دو
آن مقام قرب کو دارد بیدل از قدیم	کس نداند شان آن از وصال کبر و گار
آن عنایت ها که محبوب از لاری و بد	کس بجای هم ندیده مثل آن اندر دیا
سرور خاصان حق شاه گرو و عاشقان	آنکه روش کرد طی بهر نزول صل و نثار
آن مبارک پی که آمد ذات بآیات او	رحمتی زان ذات عالم پرور و پرورگار

آنکه دارد قرب حاصل از جناب پاک حق
 آخرت آخر زمان کو اولین اجائی فخر
 هست درگاه بزرگش کشتی عالم بنا
 از همه چیزی فرون تر در به نفع کمال
 منظر نوری که پنهان بود از عیال
 صدر بزم آسمان حجت الله بر زمین
 هرگز تار و جوش خانه یار اندل
 حسن رو او به نصل آفتاب مهتاب
 هست او عقل و فکر و هم درم دورتر
 روح او در گفتن قول بیک اول کسی
 جان خود و ادن ^{و انوار حق است بر کمال} خلق خدا و فطرت
 اندران وقتی که دنیا بر شرک کفر بود
 هیچکس از جنبش شرک خبر بیتا که شد
 اس چسبید که از ان ناله بیا شد خیر

آنکه شان او نفع کس خاصان کبار
 آخرین امتقاد و ملجا و کفایت حصا
 کس نکرد و روز مشرخر پناش شد
 آسمانها پیش آفتاب بت اودره و ا
 مطلع شمسی که بود از ابتدا و استمار
 ذات خالق را نشانی بسین رنگ و پتوار
 هر دم و فخره اش پر از جمال و دستار
 خاک کوئی او به از صفه شکستنا
 کی مجال فکر تا آن سحر پاید الکنار
 آدم تو میباش از آتش موندیا
 جان متاخره جانان بدیلان انگار
 هیچکس از غول نشود جز دل آن شهریار
 این خبر شد جان اندر که بود از عشق آ
 کان شفیع کرد و انبه جهان در کج غار

من نمیدانم چه دردی بود و اندوہی
 فی تاریکی تو خوش تنہائی ہر اس
 کشمہ قوم و قدامی خلق و قربان ہما
 نعرہ ہا پرورد و میزدانی خلق خدا
 سخت شور بر فلک افتاد زان عجز و عیا
 آخر از عجز و مناجات و تضرع کنش
 در جہان از معصیت ہا بطوقان عظیم
 ہچو وقت فتح و نیا بود پراز فرستاد
 مشایطین با تسلط بود بر ہر روح و نفس
 مست و او بر ہر شریخ و سیاہی شایستہ
 یابنی اللہ توئی خوشیدہ ہامی ہدای
 یابنی اللہ لی تو چشمہ جان پر درت
 آن کی جوئد حدیث پاک تو از پدید عمر
 زندہ آن شخصی کہ نوشد جریمہ ارشمہ است

کاثران غاری فرآورش حنین دلگاہ
 فی زردن سہ نہ خوف کشدی تو سیم ہا
 فی بحیمش سلیش نے نفس خوش شکار
 شد تضرع کار وادیش خداییل و ہمار
 قدسیان را نیز شد چشم از غم آن شکاک
 شد نگاہ لطف حق بر عالم ہا کفار
 بود خلق از شرک عصیان کو کرد در دیا
 چچ دل خالی تو از ظلمت گردوغبار
 پیش پای کرد بر روح محمد کرد
 آنکہ ہر نوع انسان کرد جان خود شا
 بی تو ناکرد و بر ہای عارف پر ہنگام
 یابنی اللہ توئی در راہ حق آموزگار
 و آن کہ خواہد ہست شد سہ خطا
 بر یک گنہ و یکہ کرد و استیلاست ہمار

عارفان استغنائی معرفت علمت
بی تو هرگز دولت عرفان نمیداد کسی
نکسیر اعمال خودی عشق تویت الهی است
در دمی حال شود نور می عشق رتو
از عجایب عالم هر چه محبوب تو شست
خوشر از دوران عشق تو نباشد هیچ دو
منکه به بزم تجو بهی کی پایان تو
هر کس اندر نماز خود دعائی می کند
یا نبی الهی **فد** اهر بر موعی تو ام
اتباع عشق ویت از ره تحقیق هست
دل اگر خون نیست از بهر چه چیز اند
دل نمی ترسد بهر تو مر از موت هم
راغب اندر رحمت یا رحمة الله آیدیم
یا نبی الله **شمار** روی محبوب تو ام

صادقان استغنائی صدق بر عشق قرار
گر چه میگرد در ریاضت با وجهی شیار
غافل از رویت بنید روی نیکی زینهار
کان نباشد سالکان حاصل اندر روزگار
شان آن هر چیز بنیم در وجودت آشکار
خو بنار و صف و مدح تو نباشد هیچ کار
جان گدازم بهر تو گردی خدنگار
سین عالمی برو بار توای بلخ بهار
وقف راه تو کنم گرجان مهندم صد آ
لبیایی هر دلی اکسیر هر جان فگار
ورنار تو نکرد جان کجا آید یکا
پایداری ما بین خوش میگرد تا با و آ
ایک چون ما بر در تو صد هزار است
وقف بهت کرده ام این کجاست بر تو با

تا بمن نور رسول پاک بنموده اند
آتش عشق از دم من بچو بقی می دهد
بهر چه هست دل تا در پی روی او بخواب
بهر چه هست دل تا در پی پیچ و برین چاه دق
با چو در صفت کاشور آفتاب شرق و غرب
کامران آمل که ز در راه او از صدق گم
یابنی الله جهان تا یکیش از شرک و کفر
بیمم او را خدا در روی تو ای دلبر
اگر دل فمهند قدرت عارفان اند حال
کسی را و سری بادلبری اندر جهان
از همه عالم دل اندر روی خوبست ام
زندگانی چیست جان کردن بر او تو فدا
تا و چو دم نهت خا ابر بود عشقت در دم
یار رسول الله برویت عهد دارم استوار

عشق او در دل می جوشد چو آب آبشار
یک طرف ای همدان سالم از کرد و خوا
ای بران روی شش جان سر و دم تیار
و آن مسیح ناصری از دم او بشمار
با دشا ملک ملت ملجاء مهر خاکسار
نیکیخت آن که رسیدار و سر آن شهسوار
وقت آن که که بنامی رخ خورشید
ست عشق رو تو بیدم دل بهر هوشیار
از دو چشم شیران پنهان رخ نصف النهار
من فدای روی تو ای دستان گلزار
بر وجود خوشتن کردم جودت اختیار
رنگاری چیست بید تو بودن صید و
تا دلم در انجمن دار و بتو دار و مدار
عشق تو دارم از آن فری که بودم شیدا
این عشق تو در وجود من فطرتی است ۱۲

هر قدم کاند جناب حضرت بیچون دم
 در دو عالم نسبتی دارم تو از پس برگ
 یا و کن فیکینه در کشف نمودی شکل خویش
 یا و کن آن لطف رستمها که با من داشتی
 یا و کن قتی چو بنمودی به سیداری مرا
 آنچه را از دوشیخ تشوخ آزاری سید
 حال ما و شوخی این هر دوشیخ بذر بان
 نام من در جان و ضلالت کافری بهراده اند
 هیچکس را برین مظلوم و غمگین دل سوخت
 آن خداوند کریم و دلیور محبوب من
 صبر کردیم از خنایاتش برین صدف کوفت
 ای که تکفیر مسلمانان کنی از نخل و کین
 سهل باشد از زبان خویش تکفیر کسی
 کلمه گویان ای پیرا کافر نهی نام ای اخوی

دیدم بت پنهان معین حامی نصرت
 پرورش دادی مرا خود همچو طفلی در کنای
 یا و کن هم قتی و پیوسته کاهدی شاق و آ
 و آن بشارت که میدادی مرا هر چه بشارت
 آن جمالی آن خجی آن صورتی رشک به
 یا رسول الله سپرس از عالم ذوالاقتدار
 جمله میداند خدای عالم آن ویر و بار
 نیست از نعم شان چون من بلند و شریف
 جز تو کاند خواهرها حجت نمودی بار بار
 و او هر دم میداد تسکین من چون تلک
 همه چشمی بنیاید تانمی گرد و غبار
 شربت آید از خدای عالم دانی خدایا
 شکل افتد آن مان چون پراز و گداز
 اگر تو داری مخفی حق را بچ کاند و بار

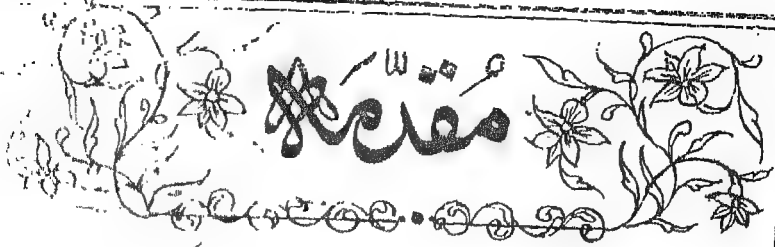
پیر گشتی خلق پیران انیدانی مہنوز	ایزدت نختد چو پیران صدق و سواد صراط
گر کنی تکفیر قوم خود چہ کارے کرو	رو اگر مروی چہودی باسلام اندر آ
چون نسیم صبح محشر پر پدہ بردار و زکار	کیست کافر کیست مومن خود بگردا آشکار
اگر خروندی برو کن فکر نفس خود نخت	لاف ایمان خود چہ چیزی نور ایمان بیا
چند بر تکفیر نازی چند استنہر کنی	رو ایمان خود و مارا بکفر ما گداز مگو
نی ز فردوس حکایت کن از آلام نار	کز غم دین محمد مہیم شومیدہ و آ
اندر آن فتنیکہ یا و آندہ ہستم میرا	بس فراموشم شود ہر عیش و رنج ہر دور

آبعدیہ کتاب کہ جس کا ایک نام

آئینہ بحالات اسلام

اور دوسرا نام دافع الوسوس بھی ہے ایک مقدمہ اور تین باب اور ایک خاتمہ
پیشتر ہے خدا تعالیٰ اس میں برکت ڈالے اور ایک عالم کے لئے ہدایت کا موجب کر دے

امین ثم امین



تہوڑا عرصہ گزرا ہے کہ اس عاجز نے خدا تعالیٰ سے توفیق پاکر تین برسائے تاہم
اسلام میں تالیف کئے تھے جنہیں سے پہلے کا نام فتح اسلام اور دوسرے نام تفسیر
اور تیسرے کا نام اذالہ اوہام ہے ان رسالوں میں حساب آیا، اور الہام اور اللہ ربانی اس
مرتبہ **مثیل مسیح** جو نیک ذکر ہی تھا جو اس عاجز کو عطا کیا گیا۔ ایسا ہی ان دقائق و حقائق
و معارف عالیہ کا بیان تھا۔ جو اسلام اور قرآن کریم کے اعلیٰ حقیقتیں اور سائنس
بمقابلہ مخالفین جیسے فخر تہنیں اور نیز اسلامی توحید کے انتہائی مرتبہ کی خواب و رقی اور غافی
ان حقائق سے ظاہر ہوتی تھی۔ اور نیز وہ سب معارف ان بیرونی مملکتوں، گفائی، شانی و
تھے جو موجودہ زمانہ کے لوگ سراسر اپنے تعصب اور کوتاہ نظری سے تعلیم اسلام پر کرتے ہیں
اور یہ سب کچھ قرآن کریم اور احادیث صحیحہ سے لیا گیا تھا۔ اور گذشتہ اٹھارہویں صدیوں
پر شہادتیں بھی موجود تھیں اور امید تھی کہ عقلمند لوگ ان کتابوں کو شکر گزاری کی نظر سے
دیکھیں گے اور خدا تعالیٰ کی جناب میں عبادت شکر بجا لاویں گے کہ عین ضرورت کے وقت
میں اسے یہ روحانی نعمتیں عطا فرمائیں۔ لیکن افسوس کہ بعض علماء کی فتنہ اندازی کی وجہ
سے معاملہ برعکس ہوا۔ اور بجائے اسکے کہ لوگ خدا تعالیٰ کا شکر کرتے ایک شور اور غوغا
ناشکری کا ایسا برپا کر دیا گیا کہ وہ تمام حقائق اور لطائف اور نعمات اور عارف الہیہ کلمات کفر
قرار دے گئے۔ اور اسی بنا پر اس عاجز کا نام بھی کافر اور ملحد اور مرتد اور کفار رکھا گیا۔ بلکہ
وہ دنیا کے تمام کافروں اور دجالوں سے بدتر قرار دیا گیا۔ اس فتنہ اندازی کے اصل بانی بانی

ایک شیخ صاحب محمد حسین نام ہیں جو بٹالہ ضلع گورداسپور میں رہتے ہیں اور جیسے اس زمانہ کے اکثر بلا تکفیرین مستعمل ہیں اور قبل اسکے جو کسی قول کے تہ تک پہنچیں اسکے قائل کو کافر ٹھہرا دیتے ہیں یہ عادت شیخ صاحب موصوف میں آوروں کی نسبت بہت کچھ بڑھی ہوئی معلوم ہوتی ہے۔ اور اب تک جو ہم پر ثابت ہوا ہے وہ یہی ہے کہ شیخ صاحب کی فطرت کو تدبیر اور غور اور حسن ظن کا حصہ قسام اندل سے بہت ہی کم ملا ہے۔ اسی وجہ سے پہلے سے **استفقا** کا کاغذ ہاتھ میں لیکر ہر ایک طرف ہی صاحب دوڑے۔ چنانچہ سب پہلے کافراؤں پر تدبیرانہ بین میان نذیر حسین صاحب دہلوی نے قلم اٹھائی اور بٹالوی صاحب کے استفقا کو اپنی کفر کی شہادت سے مزین کیا اور میان نذیر حسین نے جو اس عاجز کو بلا توقف و تامل کافر ٹھہرا دیا۔ باوجود اسکے جو میں پہلے اس سے انکی طرف صاف تخریر کر چکا تھا کہ میں کسی عقیدہ متفق علیہا اسلام سے منحرف نہیں ہوں۔ اسکی بہت سی وجوہ میں سے ایک وجہ یہ بھی ہے کہ میان صاحب موصوف اب ارذل عمر میں ہیں۔ اور بجز زیادت غصب اور طیش اور غصہ کے اور کوئی عمدہ قوت غورا و غور کی ان میں باقی نہیں رہی۔ بلکہ اگر میں غلطی کرنا تو میری رائیں اب بباعث پیر فروت ہو جائیں گے ان کے جو اس ہی کیفیت رقیب الاحتمال ہیں ماسوا اسکے مجھے معلوم ہوتا ہے کہ وہ ابتدا سے ہی ایک سطحی خیالات کے آدمی ہیں اور انکی فطرت ہی کچھ ایسی واقع ہوئی ہے کہ حقائق عالیہ و معارف حقیقہ سے انکی طبیعت کو کچھ مناسبت نہیں غرض بانی استفقا بٹالوی صاحب اور اول المکفرین میان نذیر حسین صاحب ہیں اور باقی سب استغنیہ پیر وہ ہیں۔ جو اکثر بٹالوی صاحب کی دلجوئی اور دہلوی صاحب کی حق استادی کی رعایت سے ان کے قدم پر قدم رکھتے گئے۔ یوں تو ان علما کا کسی کو کافر ٹھہرانا کوئی نئی بات نہیں یہ علامت تو اس گروہ میں خاص کر اس زمانہ میں بہت ترقی کر گئی ہے اور ایک فرقہ دوسرے

فرقہ کو دین سے خارج کر رہا ہے لیکن اگر افسوس ہے تو صرف اس قدر کہ ایسے فقوت صرف اجتہادی غلطی کی ہی وجہ سے قابل الزام نہیں بلکہ بات بات میں خلاف امانت اور تقویٰ عمل میں آتا ہے اور نفسانی حدود کو درپردہ مد نظر رکھ کر دینی مسائل کے پیرایہ میں اسکا اظہار ہوتا ہے۔ کیا تعجب کا مقام نہیں کہ ایسے نازل سلیہ میں کفر قرار دینے میں اسقدر مضہ زوری دکھلائی جائے کہ ایک شخص بار بار خود اپنے اسلام کا اقرار کرتا ہے اور ان تہمتوں سے اپنی بریت ظاہر کر رہا ہے جو موجب کفر ٹھہرائی گئی ہیں مگر یہ بھی اس کو کافر ٹھہرایا جاتا ہے اور لوگوں کو تلقین کی جاتی ہے کہ باوجود اقرار کلمہ **لا الہ الا اللہ محمد رسول اللہ** اور باوجود توحید اور ماننے عقائد ضروریہ اسلام اور پابندی صوم و صلوٰۃ اور اہل قبلہ ہونیکے پر بھی کافرب۔ اور دیگر مشرکین اور کفار کی طرح ہمیشہ جہنم میں رہیگا اور کبھی اس سے باہر نہیں ہوگا۔

ایکہ دجالہ بحیثیت نیرضال	چون تیری از خدائی والجلال
مومنہ انا م کافر نے نہی	کافر مگر مومنہ با این خیال

اور عموماً تمام علمائے کفرین پر یہ افسوس ہے کہ انہوں نے بلا تحقیق و تحقیق بٹالوی صلاح کے کفر نامہ پر مہرین لگا دیں اور اول سے آخر تک میری کتابیں نہ دیکھیں اور بذریعہ خط و کتابت مجھ سے کچھ دریافت نہ کیا۔ اگر وہ نیک نیتی سے مہرین لکھتے تو ان کا تو قلب ضرور ان کو اس بات کی طرف مضطر کرتا کہ پہلے مجھ سے دریافت کرتے اور میرے الفاظ کی حل مسائل کو مجھ سے ہی چاہتے۔ پھر اگر تحقیق وہ کلمات و حقیقت کفر کے کلمات ہی ثابت ہوتے تو ایک بہائی کی نسبت افسوسناک دل کے ساتھ کفر کی شہادت لکھ دیتے اگر وہ ایسا کرتے اور محبت سے

کام نہ لیتے تو ان الزاموں سے بری ٹھہرتے جو عتراء ایک تکفیر کے شباب باز پر عاید ہو سکتے ہیں۔ مگر افسوس کہ انہوں نے ایسا نہیں کیا بلکہ جیسی ایک بھید دوسری بھید کے پیچھے چلی جاتی ہے اور جو کچھ وہ کہانے لگتی ہے اسی پر یہ بھی وانت ارتی ہے یہی طریق اس تکفیر میں تھا کہ بعض علماء نے ہی اختیار کر لیا خدا شکوہ الہی اللہ۔ اس پر کہ کون نہیں جانتا کہ ایک مسلمان موحداہل قبلہ کو کافر کہہ دینا نہایت نازک امر ہے بالخصوص جبکہ وہ مسلمان بارہا اپنی تحریرات و تقریرات میں ظاہر کرے کہ میں مسلمان ہوں اور اللہ اور رسول اور اللہ جلالہ کے مالک اور اس کی کتابوں اور اس کے رسولوں اور بعثت بعد الموت پر اسی طرح ایمان لاتا ہوں جیسا کہ اللہ جل جلالہ اور رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے اپنی تعلیم میں ظاہر فرمایا ہے۔ اور نہ صرف یہی بلکہ ان تمام احکام و رسوم و صلوٰۃ کا پابند بھی ہوں جو اللہ اور رسول صلی اللہ علیہ وسلم نے بیان فرمایا ہے، میں تو ایسے مسلمان کو کافر قرار دینا اور اس کا نام اکفر اور دجال رکھنا کیا یہ ان لوگوں کا کام ہے جسے جن کا شغل نقوی اور سبب اتزی سیرت اور نیک طئی عبادت ہو۔ آج بھی جیسا کہ میں ابھی بیان کر چکا ہوں یہ بات تو سچ ہے کہ قدیم سے علماء کا یہی حال رہا ہے کہ شائع اور اکابر اور آئمہ وفت کی کتابوں کے جب بعض بعض حقائق اور معارف اور دقائق اور نکات عالیہ انکو سمجھ نہیں آتے اور ان کے زعم میں وہ خلاف کتاب اللہ اور آئمہ وفت کے ہوتے گئے تو بعض علماء میں سے ان اکابر اور آئمہ کو دائرہ اسلام سے خارج کیا اور بعض نے نرمی کر کے کافر نہ کہا بلکہ سنن اہلسنت والجماعت سے باہر کر دیا۔ پھر جب وہ زمانہ گزر گیا اور دوسرے قرن کے علماء پیدا ہوئے تو خدا تعالیٰ نے ان پیچھے علماء کے سینوں اور دلوں کو کھل دیا اور انکو وہ پارک باتیں سمجھا دیں جو پہلے ان نے نہیں سمجھی تھیں۔ تب انہوں نے ان

گذشتہ اکابر اور اماموں کو ان تکفیر کے فتووں سے بری کر دیا اور نہ صرف بری بلکہ انکی قطیبت اور غوثیت اور اعلیٰ مراتب لایت کے قائل بھی ہو گئے اور اسی طرح علماء کی عادت رہی اور ایسے سعیدان میں سے بہت ہی کم نکلے جنہوں نے مقبولان درگاہ الہی کو وقت پر قبول کر لیا امام کمال حسین رضی اللہ عنہ سے لیکر ہمارے اس زمانہ تک یہی سیرت اور خصلت ان ظاہر پرست مدعیان علم کی چلی آئی کہ انہوں نے وقت پر کسی مرد خدا کو قبول نہیں کیا خدا تعالیٰ نے یہودیوں کی نسبت قرآن کریم میں بیان فرمایا تھا کہ **أَفْكَمَ مَا جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِمَّا لَا تُهْمُونَ أَنْ تُنْكِرُوا** الخ

یعنی اے بنی اسرائیل کیا تمہاری یہ عادت ہو گئی کہ ہر ایک رسول جو تمہارے پاس آیا تو تم نے بعض کی ان میں سے تکذیب کی اور بعض کو قتل کر ڈالا۔ سو یہی خصلت اسلام کے علماء نے اختیار کر لی تا یہودیوں سے پوری پوری مشابہت پیدا کریں سو انہوں نے نقل اتارنے میں کچھ فرق نہیں رکھا اور ضرورتاً کہ ایسا ہوتا کہ تا وہ سب باتیں پوری جانیں جو ابتداء سے رسول کریم نے اس مشابہت کے بارہ میں فرمائی تھیں۔ ان علماء نے مقبول کو قبول ہی کیا اور بڑی ارادت بھی ظاہر کی یہاں تک کہ انکی جماعت میں ہی داخل ہو گئے مگر اُس وقت کہ جب وہ اس دنیا ناپائیدار سے گزر گئے اور جبکہ گروہ بلند گان خدا پر انکی قبولیت ظاہر ہو گئی۔ **وَبَدَّ الرَّاقُلُ**۔

سرور

جب مر گئے تو آئے ہماری مزار پر

بہتے تو ایک

پتھر میں صنم تیرے ایسے پیار پر

اور عجابت سے

اور میری حالت جو ہے وہ خداوند کریم خوب جانتا ہے اُسے مجھ پر کمال طور

نازل کی ہیں۔ اور اتباع نبوی میں ایک گرم جوش فطرت بخش کر مجھے بھیجا ہے کہ حقیقی متابعت کی راہ میں لوگوں کو سکھلاؤں اور اُن کو اُس علمی و عملی ظلمت سے باہر نکالوں جو بوجہ کم توہمی اُنہیں محیط ہو رہی ہے۔ میں اس بات کا دعویٰ نہیں کرتا کہ میری روح میں کچھ زیادہ سرمایہ علوم کسب ہے بلکہ میں اپنی ہچملانی اور کم لیاقتی کاسب زیادہ اور سے پہلے اقرار کرتا ہوں لیکن ساتھ اسکے میں اس اقرار کو بھی مخفی نہیں کہہ سکتا کہ میری جیسے بیچ اور ذلیل اور اُمی کو خود خداوند کریم نے اپنے کنارت تربیت میں لے لیا۔ اور اُن سچی حقیقتوں اور کمال معارف سے مجھے اکھاہ کر دیا کہ اگر میں تمام غور و فکر کرنیوالوں سے ہمیشہ زیادہ غور و فکر کرتا رہتا اور با انہم ایک لبنی عمر بھی پاتا تب بھی اُن حقائق اور معارف تک ہرگز پہنچ نہ سکتا۔ میں اُس مولے کریم کا اس وجہ سے ہی شکر کرتا ہوں کہ اُس نے یانی جوش اسلام کی اشاعت میں مجھ کو اس قدر بخشا ہے کہ اگر اس راہ میں مجھے اپنی جان ہی فدا کرنی پڑے تو میرے پر یہ کام بفضلہ تعالیٰ کچھ بہاری نہیں۔ اگرچہ میں اُس دنیا کے لوگوں سے تمام امیدیں قطع کر چکا ہوں مگر خدا تعالیٰ پر میری امیدیں نہایت قوی ہیں سو میں جانتا ہوں کہ اگرچہ میں اکیلا ہوں مگر پہر بھی میں اکیلا نہیں وہ مولے کریم میرے ساتھ ہے اور کوئی اس سے بڑھ کر مجھ سے قریب تر نہیں اُسی کے فضل سے مجھ کو یہ عاشقانہ روح ملی ہے کہ دکھ اُٹھا کر ہی اُس کے دین کے لئے خدمت بجا لاؤں اور اسلامی مہمات کو بشوق و صدق تمام تر خُصامِ دُن اِس کام پر اسنے آپ مجھے مامور کیا ہے اب کسی کے کہنے سے میں رُک نہیں سکتا اور نہ نفوذِ ابد اُس کے الہامی احکام کو بنظرِ استخفاف دیکھ سکتا ہوں بلکہ اُن مقدس حکموں کی نہایت تحکیم کرتا ہوں اور چاہتا ہوں کہ میری ساری زندگی اسی اللہ میں صرف ہو اور حقیقتِ خوش اور مبارک زندگی وہی زندگی ہے جو الہی دین کی

خدمت اور اشاعت میں بسر ہو رہا اگر انسان ساری دنیا کا بھی مالک ہو جائے اور اس قدر وسعت معاش حاصل ہو کہ تمام سامان عیش کے جو دنیا میں ایک شہنشاہ کے لئے ممکن ہیں وہ سب عیش اسے حاصل ہوں پہر بھی وہ عیش نہیں بلکہ ایک قسم عذاب کی ہے جسکی تلخیان کبھی ساتھ ساتھ اور کبھی بعد میں کہلتی ہیں۔

یہ اس فحش کرتا ہوں کہ ہمارے اکثر علماء کی توجہ اکثر ظاہری اور پست اور بے خیالوں کی طرف پڑتی ہوئی ہے اور وہ ان باریک حقیقتوں کو سمجھتے نہیں کہ جو خداوند کریم نے کتاب عزیز میں بھی ہیں اور جو ہمارے سید و مادی علیہ السلام نے بیان فرمائی ہیں اور نہ صرف اسی قدر بلکہ وہ ایسے عارف کو جو خدا تعالیٰ سے مدارف علیہ انعام پاوے اور ان وقایق کو کہوئے جو ضرورت وقت سے ان کا کردار نافذ کر دیا ہے۔ زندقہ اور فحش اور دین سے برگشتہ قراءتیں ہیں۔ میں نے پہلے یہ کہہ دیا کہ وہ حقیقتوں سے اکثر نادان فحش اور صرف ظاہر اور جزا پر مباحث کرتے ہیں اور اس سرور حقیقی کی طرف انکی طبیعتوں کو میل بھی نہیں اور نہ کچھ مناسبت رکھتا ہے۔ غاصصہ پر اطلاع پانے سے حقانی عارفوں کو حاصل ہوتا ہے مشقتی جست پرستی کا اثر اگرچہ کما جوتو ہو تو تیر پڑا نہیں مگر پہر ہی اسنے دل میں دم پختہ رکھتا ہے ایسے بہت تھے ہیں کہ وہ قبلہ حقیقت تک پہنچتے تھے۔ سدا رہا ہو رہے ہیں۔ میں کامل یقین کہتا ہوں کہ ان لوگوں کے لئے توڑنے کے لئے خدا تعالیٰ نے ارادہ کیا ہے اور میں کسی دلیل سے شبہ نہیں کر سکتا کہ اب وہ وقت آگیا ہے کہ ان لوگوں کو کچھ لوڑ دیا جاوے اور خدا پرست لوگ آگشتہ حقیقتوں کو پہر پا لیں۔ خدا تعالیٰ ہر کام بخیر کرتا ہے۔ وقت بہر خوب جانتا ہے کہ یہ لوگ کس وقت اسلام میں آئیں اور تقاضا کی سبک دہنی کو اور ہرگز

چھوڑ دیا ہے۔

ادھر تو اندرونی طور پر یہ آفت ہے جسکا سینے محل طور پر ذکر کیا ہے اور مخالف قومن کا کیا حال بیان کیا جاوے کہ وہ اعتراضات اور شبہات سے ایسے لدے ہوئے ہیں کہ جیسے ایک دخت کسی پہل سے لدا ہوا ہوتا ہے اس کے کینے ہماری زمانہ میں اسلام کی نسبت بہت بڑھ گئے ہیں۔ اور ہر ایک نے اپنی طاقت اور استعداد کے موافق اسلام پر اعتراض کرنے شروع کئے ہیں اگر ہمارے مخالفوں میں سے کوئی شخص مسلم طبعی میں داخل رکھتا ہے تو وہ اس طبعیانہ طرز اعتراض کرتا ہے اور یہ ثابت کرنا چاہتا ہے کہ اسلام علم طبعی کی ثابت شدہ صداقتوں کے مخالف بیان کرتا ہے۔ اور اگر کوئی مخالف طبابت اور ڈاکٹری میں کچھ حصہ کہتا ہے تو وہ انہیں تحقیقاتوں کو سرسراہٹ دہو کہ وہی کے راہ سے اسلام پر اعتراض کر نیچے لئے پیش کرتا ہے اور اس بات پر زور دیتا ہے کہ گویا اسلام ان تجارتی ٹھونڈوں کے مخالف بیان کر رہا ہے جو فی تحقیقاتوں کے ذریعہ سے کامل طور پر ثابت ہو چکے ہیں۔

اسی طرح حال کے علم ہیئت پر جسکو کچھ فطریہ وہ اسی راہ سے تعلیم اسلام پر اپنے اعتراضات وارہ کر رہا ہے عرض چہانتک میں دریافت کیا ہے تین ہزار کے قریب اعتراضات اسلام اور قرآن کریم کی تعلیم اور ہمارے سید و موسیٰ کی نسبت کو تہمیدوں سے لکھیں اور اگر چہ بظاہر ان اعتراضات کا ایک طوفان برپا ہونے سے ایک سرسری خیال تزلزل اور غم پیدا ہوتا ہے مگر جب غور سے دیکھا جائے تو یہ اعتراضات اسلام کے لئے مضرت نہیں بنیں بلکہ اگر ہم آپ ہی غفلت نہ کریں تو اسلام کے مخفی دقائق و حقائق کے کھلنے کیلئے حکمت خداوندی نے یہ ایک ذریعہ پیدا کر دیا جو آثار معارف جدیدہ کی روشنی سے جو اس قریب سے غور کرے وہ ان پر کہلین گی اور کھل ہی نہیں سکتی کہ اس سب ان ہونکا تاریکیوں سے بچ جائیں یہ اس راہ میں رنگارنگ کی پڑھیں

ظہور پذیر ہو رہی ہیں۔ ہاں یہ اعتراضات غفلت کی حالت میں سخت خوف کی جگہ ہیں اور ایک ضلالت کا طوفان برپا کر نیا لے معلوم ہوتے ہیں۔ اور مجرد اسلامی تقاید کا یاد رکھنا یا پورانی کتابوں کو دیکھنا اسے محفوظ رکھنے کیلئے کافی نہیں اور حقیقت شناس لوگ دیکھتے ہیں کہ اس زمانہ کے ان اعتراضات ایک بہاری مبتلا مسلمان کے لئے پیش آگیا ہے اور اگر مسلمان لوگ اس بلا کو تغافل کی نظر سے دیکھیں گے تو رفتہ رفتہ انہیں اور ان کی فریفتہ میں یہ ہر ناک مادہ اثر کر گیا یہاں تک کہ ہلاکت تک پہنچا گیا۔ وہ ایمان جو بڑے ارادوں اور لغزشوں پر غالب آتا ہے بجز عرفان کی آمیزش کے کبھی ظہور پذیر نہیں ہو سکتا پس ایسے لوگ کیونکر خطرات لغزش سے محفوظ رہ سکتے ہیں جو قرآن کریم کی خوبیوں سے ناواقف اور بیرونی اعتراضات کے دفع کر نہیں سکتے اور کلام الہی کے حقائق اور معارف عالیہ سے منکر ہیں بلکہ اس زمانہ میں ان کا وہ خٹک ایمان نہایت مضبوط ہے اور کسی ادنیٰ ابتلا کے تحمل کے قابل نہیں ہے۔ خدا تعالیٰ پر اس شخص کا ایمان تنگ ہو سکتا ہے جو اسکی کتاب پر ایمان مستحکم ہو اور اسکی کتاب پر یہی ایمان مستحکم ہو سکتا ہے کہ جب بغیر حجت منقولی معجزات کے کہ جواب انہوں کے سامنے ہی موجود نہیں ہیں خود خدا تعالیٰ کا پاک کلام اعلیٰ درجہ کا معجزہ اور معارف و حقائق کا ایک ناپید اکنار اور یا نظر آسے۔ پس جو لوگ ایک کلمہ کی نسبت قویہ اعتقاد رکھتے ہیں کہ آسمین بشارت بانیات قدرتہ قادر ایسی موجود ہیں کہ کوئی انسان خواہ وہ کیسا ہی فلاسفر اور حکیم ہوا بھی نظیر نہیں بنا سکتا۔ ایک جو کی نسبت انکو یہ اعتقاد ہے کہ اگر تمام دنیا کے حکیم قیامت کے دن ناک امی عجائبات اور خواصہ کو سوچیں تب بھی یقیناً نہیں کہہ سکتے کہ انہوں نے وہ تمام خواص دریافت کر لئے ہیں لیکن یہی لوگ مسلمان کہلا کر اور مسلمانوں کی ذریت کہلا کر قرآن کریم کی نسبت یہ یقین کہتے

ہیں کہ وہ بجز سوئے الفاظ اور سرسری معنوں کے اور کوئی باریک حقیقت اپنے اندر نہیں رکھتا اور کلام الہی کے نکات اور اسرار اور معانی کو اس حد تک ختم کر بیٹھے ہیں جو نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے بقدر ضرورت وقت و لحاظ موجودہ استعدادات کے فرمائے تھے اور یہ بھی جانتے ہیں کہ تمام فرمودہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم باستیفاً ضبط میں ہی نہیں آیا اور نہ جیسا کہ چاہئے محفوظ رہا۔ مگر باوجود ان سب باتوں کے اسرار جدیدہ قرآنیہ کے دریافت کرنا یہ بجلی فلغ اور لاپرواہیہ -

یاد رہے کہ اسرار جدیدہ سے ہمارا یہ مطلب نہیں کہ ایسی باتیں قرآن مجید سے رو بردار و دخل رکھتی ہیں جو اسکی مقررہ مقصد شریعت کے مخالف ہوں بلکہ اسرار اور نکات اور دقائق سے وہ امور راہ ہیں جو شریعت کی تمام باتوں کو مسلم رکھ کر انکی پوری پوری شکل کو ظاہر کرتی ہیں اور ان کی حقیقت کا کمال کو یہ سمجھنا چاہیے کہ یہاں تک کہ مقول کو مقول کر کے دیکھا جاسکتا ہے۔ سو انہیں اسرار کی اس مقبولیت کے زمانہ میں ضرورت تھی۔ جہاں تک اس نظر آتا ہے کہ یہ بھی سائنس اور پادگے کہ ہمیشہ خدا تعالیٰ زمانہ کی ضرورتوں کے موافق اپنے دین کی تدکیر کرتا رہا ہے۔ اور جس قسم کی روشنی کے دیکھنے کیلئے زمانہ کی حالت نے بالطبع خواہش کی وہی روشنی اپنے کلام اور کام میں اپنے کسی برگزیدہ کی معرفت دیکھتا رہا ہے۔ تاہم اس بات کا ثبوت دے کہ اس کا کلام اور کام ناقص نہیں اور نہ کمزور اور ضعیف ہے۔ حضرت موسیٰ کے زمانہ میں سانپوں کے مقابلہ پر سانپ کی ضرورت پڑی اور حضرت مسیح کے مقابلہ پطیمیوں اور افسوں خوازن کے مقابل پر روحانی طبابت کے دیکھنا سیکھنا حاجتیں پیش آئیں۔ سو خدا تعالیٰ نے زمانہ کے تقاضا کے موافق اپنے نبیوں کو مدد دی اور ہمارے سید و مقتدا ختم المرسلین کے زمانہ کی ضرورتیں درحقیقت کسی ایک نوع

میں محدود نہ تھیں اور یہ زمانہ بھی کوئی محدود زمانہ نہ تھا بلکہ ایسا وسیع تھا جکا دہن قیامت تک پہل رہا ہے اسلئے خداوند قدیر و حکیم نے قرآن کریم کو بے نہایت کمالات پرستل کیا۔ اور قرآن کریم بوجہ اپنے ان کمالات کے جنہیں سے کوئی دقیقہ خیر کا باقی نہیں رہا تھا ہر ایک زمانہ کے فساد کا کامل طور پر تدارک کرتا رہا چنانچہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کے زمانہ میں بڑا کام قرآن کریم کا خلق اللہ کے اصولوں کی اصلاح تھی سوئے تمام دنیا کو صاف اور سید ہے اصول خدا شناسی اور حقوق عباد کے عطا کئے اور گم گشتہ توحید کو قائم کیا اور دنیا کے پرطلعت خیالات کے مقابل پردہ پر حرکت اور چہرہ نور اور بایں ہمہ اعلیٰ درجہ کا بلخ و فہم کا کام پیش کیا جسے تمام اس وقت کے موجودہ خیالات کو پاش پاش کر دیا اور حکمت اور معرفت اور غیبت اور فصاحت اور تاثیرات قویہ میں ایک عظیم الشان معجزہ دکھلایا۔ پھر ایسا ہی ہر ایک وقت میں جب کسی قسم کی ظلمت جوش میں آتی گئی تو اسی پاک کلام کا نور اس ظلمت کا مقابلہ کرتا رہا۔ کیونکہ وہ پاک کلام ایک ابدی معجزہ اور مختلف زمانوں کی مختلف تاریکی کے اٹھانے کے لئے ایک کامل روشنی اپنے اندر لایا تھا لہذا وہ ہر ایک قسم کی تاریکی کو اپنے نور کی قوت سے رفع و دفع کرتا رہا یہاں تک کہ وہ زمانہ آگیا کہ جس میں ہم ہیں اور جیسا کہ قرآن کریم نے پیش گوئی کی تھی زمین ہمارے زمانہ میں وہ تمام تاریکیاں جو زمین کے اندر مخفی تھیں باہر رکھ دیں اور ایک سخت جوش منکالت اور سیہ ایمانی اور بدعتی عقل کا برپا ہو گیا۔ یہ وہی طبائع رانیہ کا جوش ہے جسکو دوسرے لفظوں میں **دجال** کے نام سے موسوم کیا گیا تھا اور خدا تعالیٰ نے قرآن کریم میں خبر دی تھی کہ وہ عالی شان اور کامل کلام اس افغان پر بھی غالب آسکا۔ سو ضرور تھا کہ کلام آبی میں وہ سپنا فلسفہ پراہر اچھوتا جو عالم کے دھوکہ دینے والے فلسفہ پر غالب آجائے کیونکہ وہ ابدی اللہ (جس کی) آیت ہے وہ نہ ٹکے گا اور نہ دروازہ

ہوگا جب تک کہ ہر ایک سلیم طبیعت میں اپنی سلطنت قائم نہ کرے اور فلسفہ کی زہر
کہا نیوالے اس تریاق کے منتظر رہے۔۔۔ و خدا تعالیٰ نے اس کو ظاہر کر دیا اور باطن معقولیت
کا غلبہ نورانی کے ساتھ اسے یہی چاہا کہ قرآنی معقولیت کا غلبہ ظاہر کرے اور مخالفوں
کی باطل معقولیت کو پس پشت لے۔ مگر افسوس اُن لوگوں پر جو وقت کو شناخت نہیں
کرتے۔ انہیں اس بات کا بھی خیال نہیں کہ مسلمانوں کی ذریت کو بیسہ وقت حلوں
اور فتوؤں کی وجہ سے کیسی ہر روز ناقابل برداشت تکلیفیں پیش آرہی ہیں اور کتنے
اسلام کو فلسفیانہ وسوسوں سے صدمہ پہنچ گیا ہے یہاں تک کہ ایک بڑا احصائے
یافتہ مسلمانوں کا ایسا اسلام سے دور جا پڑا ہے کہ گویا اس نے اسلام کو چھوڑ دیا ہے۔
ایسا ہی بہت سے نادان اور کم عقل اسلام کی روشنی کو ترک کر کے عیسائی عقاید کی
ظلمت میں داخل ہو گئے اور ایک قابل شرم عقیدہ جو چائے تنگ و عاری اختیار کر لیا
ہے اس کا ہی سبب ہوا کہ زمانہ حال کے یہودہ اعترافات جو ذرا دور مضبوط سے بہرہ
ہوئے تھے انکی نظر ناقص میں با وقت معلوم ہوئے۔

ایک بڑی خرابی یہ ہے کہ بعض باتوں میں اس زمانہ کے علماء خود ہی
عیسائیوں وغیرہ کو انکی مشرکاتہ تعلیم پر بددیتے ہیں مثلاً حال کے عیسائیوں کے
عقاید یا طلہ کے رو سے حضرت مسیح علیہ السلام کی حیات کا مسئلہ ایک ایسا
مسئلہ ہے جو حضرت عیسیٰ کو خدا بنانیکے لئے گویا عیسائی مذہب کا بھی ایک ستون
ہے لیکن زمانہ حال کے مسلمان ایک طرف تو ہمارے نبی صلی اللہ علیہ وسلم کی
وفات اور زمین میں مدفون ہونیکا اقرار کر کے پھر اس بات کے بھی اقرار ہی ہو کر کہ مسیح
ابتک زندہ ہے عیسائیوں کے ہاتھ میں ایک تحریری اقرار اپنا دیتے ہیں کہ

ایسا اپنے خواص میں عام انسانوں کے خواص بلکہ تمام انبیاء کے خواص سے مستثنیٰ اور بالا
 ہے۔ کیونکہ جبکہ ایک **افضل البشر** جو مسیح سے پہلے تلویں پیچھے آیا تھا طوسی عمر
 پاک فوت ہو گیا اور تیرہ سو برس اُس نبی کریم کے فوت ہونے پر گزر ہی گئے مگر مسیح
 اب تک فوت ہونے میں نہیں آیا تو کیا اس سے یہ ثابت ہوا یا کچھ اور کہ مسیح کی حالت
 لازم بشریت سے بڑھی ہوئی ہے۔ پس حال کے علماء اگرچہ بظاہر صورت بشر کے
بشراری ظاہر کرتے ہیں مگر مشرکوں کو مدد دینے میں کوئی دقیقہ انہوں نے
 اٹھانہیں رکھا۔ غضب کی بات ہو کہ اللہ جل شانہ نے اپنی پاک کلام میں حضرت مسیح کی ذات
 ظاہر کرے اور یہ لوگ اب تک اُسکو زندہ سمجھ کر نہرا رہا اور بیشمار فتنے اسلام کے لئے پرا
 کر دیں اور مسیح کا تسمان کا حقیقی وقیوم اور سید الانبیاء صلی اللہ علیہ وسلم کو زمین کا مددگار
 حالانکہ مسیح کی گواہی قرآن کریم میں اس طرح پر لکھی ہے کہ **مبشرا برسول یاتی من**
بعدی اسمہ احمد یعنی میں ایک رسول کی بشارت دیتا ہوں جو میرے بعد یعنی
 میرے مرنے کے بعد آئیگا اور نام اُس کا احمد ہوگا۔ پس اگر مسیح اب تک اس عالم
 جسمانی سے گذر نہیں گیا تو اس سے لازم آتا ہے کہ ہمارے نبی صلی اللہ علیہ وسلم ہی اب تک
 اس عالم میں تشریف فرما نہیں ہوئے کیونکہ **نص** اپنے کلمے کے الفاظ سے
 بتلا رہی ہے کہ جب مسیح اس عالم جسمانی سے رخصت ہو جائیگا تب آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم
 اس عالم جسمانی میں تشریف لائیں گے۔ وجہ یہ کہ آیت میں آئیے کے مقابل پر جانا
 بیان کیا گیا ہے اور ضرور ہے کہ آنا اور جانا دونوں ایک ہی رنگ کے ہوں۔ یعنی
 ایک اُس عالم کی طرف چلا گیا اور ایک اس عالم کی طرف سے آیا۔ پہر دوسری گواہی حضرت
 مسیح کی انجی ذات کر باکر میں آیت **فلما توفیتنی میں صریح صریح ورج ہے جسکی انجیل**

ہوں دیکھے۔ اور یاد رہے کہ آیت فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي مِّنْ أَمْرِ وَعْدٍ کے پورا ہونے کی طرف اشارہ ہے جو آیت يَا عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ كُنْ هُنَا مَعَ بَنِيَّ اور تَوَفَّيْنِي کے اُن معنوں کے سمجھنے کیلئے جو مراد اور منشاء اللہ جل شانہ کا ہے ضرور ہے کہ اُن دونوں آیتوں وعدہ اور تحقق وعدہ کو یکجا کی نظر سے دیکھا جائے مگر افسوس کہ ہمارے علماء کو اُن تحقیقوں سے کچھ سروکار نہیں۔ یہی توفی کا لفظ جو قرآن کریم کے دو مقام میں حضرت مسیح کے بارے میں درج ہے ایسا ہی ہمارے نبی صلی اللہ علیہ وسلم کے بارے میں بھی یہی لفظ قرآن کریم میں موجود ہے جیسا کہ اللہ جل شانہ فرماتا ہے وَأَمَّا رَبُّكَ بِبَعْضِ الَّذِي نَعْدُهُمْ اور تَوَفَّيْنَاكَ اگر ہمارے علماء اس جگہ ہی توفی کے معنی ہی لیتے کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم ہی زندہ آسمان پر اٹھائے گئے ہیں تو ہمیں انپر کچھ بھی افسوس نہ ہونا گر انکی بیباکی اور گستاخی تو دیکھو کہ توفی کا لفظ جہاں کہیں قرآن کریم میں ہمارے نبی صلی اللہ علیہ وسلم کے بارے میں آتا ہے تو اس کے معنی وفات کے لیتے ہیں اور پھر جب وہی لفظ حضرت مسیح کے حق میں آتا ہے تو اس کے معنی زندہ اٹھائے جانے بیان کرتے ہیں اور کوئی اُن میں سے نہیں دیکھتا کہ لفظ تو ایک ہی ہے اندھے کی طرح ایک دوسرے کی بات کو مانتے جانتے ہیں جب لفظ کو خدا تعالیٰ نے پچھلے مرتبہ اپنی کتاب قرآن کریم میں بیان کر کے صاف طور پر کہول دیا کہ اُس کے معنی روح کا قبض کرنا ہے نہ اور کچھ اب تک یہ لوگ اس لفظ کے معنی مسیح کے حق میں کچھ اور کے اور کر جاتے ہیں گویا تمام جہاں کیلئے توفی کے معنی تو قبض روح ہی ہیں۔ مگر حضرت ابن مریم کے لئے زندہ اٹھا لینا اس کے معنی ہیں اگر یہ طریقہ شرک کی تائید نہیں تو اور کیا ہے ایک طرف تو ناول تو مشتبہ عیسائی ہماری موسیٰ

کو صاف اور کلمے طور پر گالیان دیتے ہیں اور مسیح کو آسمان کا اور ہمارے نبی صلی اللہ علیہ وسلم کو زمین کا قرار دیتے ہیں اور دوسری طرف یہ علماء اس نازک زمانہ میں انکو مدد دے رہے ہیں اور عیسائیوں کے شرکانہ خیالات کو تسلیم کر کے اور یہی انکے دعوے کو فروغ دے رہے ہیں ۔

کاش یہ لوگ ایک منٹ کیلئے اپنے تصبیون سے خالی ہو کر ذرہ سوچتے کہ شرک کیا چیز ہے اور اسکی کیا حقیقت ہے اور اسکی مبادی اور مقدمات کیا ہیں تا اپنی جگہ کھانا کہ خدا تعالیٰ کی ذات یا صفات یا اقوال یا افعال یا اسکے استحقاق معبودیت میں کمی و سہرے کو شریکانہ دخل دینا گو مسادہی طور پر یا کچھ کم و بے پر ہو بھی شرک ہے جو کہی بخشا نہیں جائیگا ۔

اور اسکے مقدمات جن سے یہ پیدا ہوا ہے یہ ہیں کہ کسی بشر میں کوئی ایسی خصوصیت انسانی ذات یا صفات یا افعال کے متعلق قائم کر دی جاوے جو اسکی بنی نوع میں ہرگز نہ ہو جاسے نہ بطور ظیل اور نہ بطور اصل ۔ اب اگر ہم ایک خاص فرد انسان کیلئے یہ تجویز کریں کہ گویا وہ اپنی فطرت یا لوازم حیات میں تمام بنی نوع سے مستقر و مستثنیٰ اور بشریت کے عام خواص سے کوئی ایسی ذاتہ خصوصیت اپنے اندر رکھتا ہے جس میں کسی دوسرے کو کچھ حصہ نہ رہے تو ہم اس بجا اعتقاد سے ایک تودہ شرک کا اسلام کے راہ میں رکھ دیں گے قرآن کریم کی صاف تعلیم یہ ہے کہ وہ خداوند وحید و حمید جو بالذات توحید کو چاہتا ہے ۔ اس نے اپنی مخلوق کو منتشر کر صفات رکھتا ہے اور بعض کو بعض کا مثیل اور شریک قرار دیا ہے تاکہ کسی فرد خاص کی کوئی خصوصیت جو ذات و افعال و اقوال اور صفات کے متعلق ہے اس دھوکہ میں نہ ڈالے کہ وہ فرد خاص اپنی بنی نوع سے بڑھ کر ایک ایسی

خاصیت اپنے اندر رکھتا ہے کہ کوئی دوسرا شخص اصلاً و نہ ظلاً اسکا شریک نہیں اور خدا تعالیٰ کی طرح کسی اپنی صفت میں واحد لا شریک ہو۔ چنانچہ قرآن کریم میں سورۃ اخلاص اسی بھید کو بیان کر رہی ہے کہ احدیت ذات و صفات خدا تعالیٰ کا خاصہ ہے دیکھو اللہ جل شانہ فرماتا ہے۔ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ۔

اور جبکہ واقعی یہی بات ہے کہ مخلوق کی شناخت کی بڑی علامت یہی ہے کہ بعض بعض سے مشارکت و مشابہت رکھتے ہیں اور کوئی فرد کوئی ایسی ذاتی خاصیت اور خصوصیت نہیں رکھتا جو دوسرے کسی فرد کو اس سے حصہ نہ ہو خواہ اصلاً یا ظلاً تو پھر اگر اس صورت میں ہم کوئی ایسا فرد افراد بشر یہ سے تسلیم کر لیں جو اپنی بعض صفات یا افعال میں دوسروں سے بالکل ممتاز اور لوازم بشریت سے بڑھ کر ہے اور خدا تعالیٰ کی طرح اپنے اس فعل یا صفت میں ایگانگت رکھتا ہے تو گویا ہم نے خدا تعالیٰ کی صفت و حدیث میں ایک شریک قرار دیا۔ یہ ایک دقیق راستہ اسکو خوب سوچو۔ خدا تعالیٰ نے جو اپنی کلام میں کئی دفعہ حضرت مسیح کی وفات کا ذکر کیا ہے یہاں تک کہ انہی والدہ مریم صدیقہ کے ساتھ جو اتفاق فوت شدہ ہے ان کے ذکر کو ملا کر بیان کیا کہ کانایا کلا الطعام کہ وہ دونوں جب زندہ تھے طعام کھایا کرتے تھے اس تاکید کی یہی وجہ تھی کہ وہ اپنے علم قدیم سے خوب جانتا تھا کہ آخری زمانہ میں لوگ باعث خیال حیات مسیح سخت فتنہ میں پڑیں گے اور وہ فتنہ اسلام کے لئے سخت مضر ہو گا اسلئے اسنے پہلے ہی سے فیصلہ کر دیا اور بخوبی ظاہر کر دیا کہ مسیح فوت ہو گیا۔ بعض نادان خیال کرتے ہیں کہ آیت اِنِّیْ مُتَوَقِّئُکُمْ مِنْہِمْ صرف حضرت مسیح کی وفات کا وعدہ ہے جس سے صرف اس قدر نکلتا ہے کہ سیوق خدا تعالیٰ مسیح کو وفات دیدیگا یہ تو نہیں نکلتا کہ وفات دی بھی دی

مگر یہ لوگ نہیں سوچتے کہ خدا تعالیٰ نے اُس وعدہ کے پورا ہونے کے ہی تو خبر دیدی جبکہ خود حضرت مسیح کی زبان سے قائم اتوفیق دیتی کا ذکر بیان فرمادیا ماسوا اسکے یہی سوچنے کے لائق ہے کہ خدا تعالیٰ کا وعدہ کہ میں ایسا کرنے کو ہوں خود یہ الفاظ دلالت کرتے ہیں کہ وہ وعدہ جلد پورا ہو گیا ہے اور اس میں کچھ توقف نہیں نہ یہ کہ رفع کا وعدہ تو اسی وقت پورا ہو جائے لیکن وفات دینے کا وعدہ ابھی تک جو دو ہزار برس کے قریب گزر گئے پورا ہونے میں نہ آئے۔

اسے ناظرین! اس وقت بیانات مذکورہ بالا سے میرا مطلب نہیں کہ میں نامہ حال کے علماء کی غلطیان کو کون پر ظاہر کروں۔ کیونکہ جو کچھ انتہائی بد فہمی اور بد اندرونی اور بد گمانی اور بد زبانی کی حالت میں پھر کھلی ہے وہ عقیدہ یہ انہیں کے سوالات کے جواب میں بیان کروں گا۔ اور اس **مقدمہ** میں جو صرف یہ ظاہر کرنا مقصود ہے کہ ہمارے علماء نے اس نازک وقت کو جو اسلام پر وارد ہے شناخت نہیں کیا انہوں نے یہی اُسے کہ اسلام کی مدد کرتے عیسائیوں کو ایسی مدد دی کہ خود اپنے ہی اقرار سے ایک حصہ ثبوت کا انہیں دیدیا۔ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے نہ ایک دلیل بلکہ بارہ مستحکم دلیلوں اور قرآین قطعہ سے ہم کو سکھا دیا تھا کہ عیسیٰ بن مریم علیہ السلام فوت ہو چکا اور آتیو الامس سو عود اسی امت میں سے ہے۔ لیکن زمانہ حال کے علماء نے ایک ذرہ اُس طرف توجہ نہ کی اور بہت سی بیانات کو اسلام کیلئے قبول کر لیا اور میری آفات کو اندرونی اقترآت سے قوت دیدی۔ یہ نہیں نہ ہر نازک ہواؤں کے پہلنے کی وجہ سے دین اسلام ایک مسلسل اور غیر منقطع خطر وں میں پڑا ہوا ہے اور اب کسی دشمن کی عقل قبول نہیں کر سکتی کہ ان تمام خرابیوں کا دور کرنا انسانی

قوی کا کام ہے ؟ بلکہ وہ خدا جو اپنے قدرتی تصرفات سے دیراؤن کو خشکی اور خشکی کو دریا کے نیچے لاسکتا ہے اُس کا یہ کام ہے کہ اس تہر و بھر کے فساد کی اصلاح کرے۔ یہاں یقیناً سمجھو کہ اُسے مسلمانوں کی اُس سے زیادہ نازک حالت ہے جو حضرت عیسیٰ علیہ السلام کے وقت میں یہودیوں کی حالت تھی۔ اور اسلام کے گرد اسی شکلات کا سلسلہ محیط ہو رہا ہے کہ جسے کسی دُعا سے نہ گئے کہ گڑے بڑے بڑے پہاڑ محیط ہوں۔ یہ بات کہ کامیابی کی راہیں کتنی دشوار گذار ہو گئی ہیں اور کیا کچھ پرچہ پرچہ وقتیں ایک اُترہ کی طرح اسلام پر احاطہ کر رہی ہیں اسکا سمجھنا کسی ایسے دانشمند پر مشکل نہیں جسکی نظر زمانہ کی موجودہ خرابیوں پر پھر گئی ہو۔ مگر افسوس کہ ہمارے اکثر علماء جنکی نادانی اور جہل رحم کے قابل ہے وہ بالکل اس طوفان تلخ سے بے خبر ہیں۔ اور زیادہ تر افسوس مجھے یاس وقت ہوتا ہے کہ جب میں دیکھتا ہوں کہ باوجود اس لاپرواہی اور بے خبری اور سرد مہری کے جو اسلام کی نسبت یہ فرقہ رکھتا ہے اُن کے سچے تقویٰ اور استنبازی میں بھی بہت ہی فرق آگیا ہے اور نیکی ظنی اور مشائخ اور استقامت اور پلن رہتی اور وسعت اخلاقی اور ہمدردی اسلام و مسلمان و بنی نوع گویا اپنے دلوں سے بکلی اُٹھ گئی ہے اور فضائل حمیدہ عنود احسان و اخلاص و مصالحت گویا اُن کے صحن سینہ سے چھوڑ گئے ہیں۔ اکثر تو ایسے ہیں کہ جنکی طبیعتوں پر شر انگیزی کے ہزاروں دروازے کھلے ہیں مگر شر سے باہر نکلنے اور صلح جوی کا ایک بھی نہیں میں دیکھتا ہوں کہ کمال تکبر اور کثرت غفلت کی وجہ سے انکی روحانیت نہایت کمزور ہو گئی ہے۔ دنیا کی طرف اور اُسمی جادوؤں کی طرف انہیں ایک کشش ہو رہی ہے اور خدا تعالیٰ کی طرف سے قبض ہے۔ اسکا یہی سبب ہے کہ وہ اُس وحی کے منشاء سے دور جا پڑے ہیں کہ جو دلوں کو صاف کرنے والی اور اندرونی غلاظتوں کو دھوونے والی ہے۔ وہ کہتے

ہیں پر گریہ تہ نہیں اور دکھلاتے ہیں پر خود چلتے نہیں اسلئے خدا تعالیٰ نے انکے دلوں پر مہرین لگا دیں اور انکے فہم اور سمجھ کو موٹا کر دیا۔ کیونکہ یہ سمجھتے اندر ہے کہ جب تک کوئی بارگاہِ احضیاط کے ساتھ اعمالِ صالحہ بجا نہ لاوے تب تک باریک بھید اس کے دل کو عطا نہیں کئے جاتے۔

یہ تو حالِ عکاس کا ہے مگر افسوس کہ ہمارے فقر کا حال اس سے بدتر معلوم ہوتا ہے۔ ائمہ سائنس و علمائے ہمارے قوم میں اکثر ایسے ہی فقیر نظر آتے ہیں جنہوں نے اسلام پر دل لگایا کہ ہزار ہا ایسی بدعتیں ایجاد کر دیں کہ جن کا شرع شریف میں کوئی اصل صحیح نہیں پایا جاتا وہ ایسے ہی ہودہ رسوم اور خیالات میں گرفتار ہیں کہ جگہ جگہ سے ہی شرم آتی ہے بعض تو ہندوؤں کے جوگیوں کی طرح اور قریب قریب انکی ایک خاص طور کی وضع اور پوشاک میں عمر بسر کرتے ہیں۔ اور نہایت تپا اور وحشیانہ ریاضتوں میں جو مسنون طریقوں سے کسوں دوڑیں اپنی عمر کو ضائع کر رہے ہیں۔ ان کے چہروں کو دیکھنے سے ایسے آثارِ قہر آتی معلوم ہوتے ہیں اور ایسی مقہور شکل دکھائی دیتی ہے کہ شاید عالمِ سفلی میں اس سے زیادہ بدبختی پر دلالت کرنے والی اور کوئی شکل نہ ہو۔ اکثر فقرائے میں بہت سی ایسی باتیں ہیں جنکو وہ اپنے دلوں میں ایک کمال خیال کرتے ہیں اور اس بات کی دلیل ٹھراتے ہیں کہ گویا انہوں نے ایک بہت حصہ سلوک کا طے کر لیا ہے مگر دراصل وہ باتیں صرف جاہلانہ خیالات اور وحشیانہ حرکات ہیں اور سچے معارف سے ایسی دور ہیں کہ جیسے ایک تیز دھوپ کے وقت بادلِ دنیا سے دور ہوتا ہے۔ یہ لوگ دینی خدمت کچھ بھی بجا نہیں لاسکتے اور مستی اور تہیج اوقات اور رفیقِ قیامت اور آرام طلبی اور مردہ طلبی اور لاف زنی کی زندگی کا ایک قوی اثر ان پر معلوم

ہوتا ہے جس میں وہ اپنی ساری عمر کو کھودیتے ہیں اور بات میں وہ بڑے لاچار اور عاجز پائے گئے ہیں کہ اپنی کسی عادت کو جو خلاف شرع شریف بلکہ مخالف انسانیت ہو بدل سکیں۔
 کئی لوگ فقیری کے بہیس میں ایسے پرتے ہیں کہ جنہوں نے اپنے خراب ارادوں کی تحریک سے عمداً اسلام کی پاکیزہ راہوں کو چھوڑ دیا ہے اور اس قدر نہایت ناپسند اور قایل شرم کا سون میں مبتلا ہو گئے ہیں کہ مجھے شک ہے کہ شیطان باوجود ہستی اپنی بدناسیوں کے ان کے برابر سے یا نہیں۔

لیکن درحقیقت یہ تمام گناہ علما کی گردن پر ہے جو یہودہ جھگڑوں میں اپنے وقتوں کو کھوتے ہیں اور خلقِ اللہ کی سچی ہمدردی کی طرف متوجہ نہیں ہوتے۔ کیا وہ یہودیوں سے اپنی ظاہر پرستی اپنی دنیا داری اپنی ریاکاری اپنی ہوس بازی اپنی فتنہ پردازی اپنی سخن سازی میں کچھ کم ہیں؟ ہرگز نہیں بلکہ یہ سب صفات انہیں کچھ بڑھ کر ہیں جبکہ وہ نہایت ہوشیاری کے ساتھ غیروں سے چھپاتے ہیں۔ وہ راستی سے نفرت اور ناراضی سے محبت رکھتے ہیں اور نہ صرف یہ بلکہ چاہتے ہیں کہ اوروں کو بھی اسی گڑبے میں دیکھیں جن میں وہ آپ گھر سے ہوئے ہیں۔ وہ فطرتی بدبختی کے وجہ سے مذہب کی بیرونی صورت اور شریعت کی آؤنی جزئیات میں الجھے ہوئے ہیں اور اسلام کے حقائقِ عالیہ اور معارفِ دقیقہ کو چھوڑا نہیں چاہتے اور نہ ان اسرار اور نکات سے کچھ مناسبت رکھتے ہیں۔ جیسے ہوا ایک چشمہ کے مجرا میں پھری ہوئی ہوتی ہے اور اس کے لمحہ بہ لمحہ اوپر کو چڑھنے سے وہ چشمہ اچھلتا ہے ایسا ہی ان کے چشمہ فطرت کا حال ہے کہ تعصب کی جواؤں اور بخارات سے ان کا وہ گندہ چشمہ ابھل بڑے جوش کے ساتھ ظاہر ہو رہا ہے جسکو وہ مدت سے مخفی طور پر رکھتے تھے۔

ربِّ ارحم رب ارحم۔

غرض اے بھائیو! اس زمانہ میں وہ زہر ناک ہوا اندرونی اور بیرونی طور پر پھیلی ہوئی ہے کہ جبکہ استیصال انسان کے اختیار میں نہیں بلکہ اُس خدا سے حتیٰ قیوم قادو مطلق کے اختیار میں ہے جو مومن کو بدلتا اور وقتوں کو پہنچاتا اور خشکالی کے بعد باران رحمت نازل کرتا ہے۔ اور جیسا کہ تم دیکھتے ہو کہ گرمی کی شدت آخر بارشس کو کچھ لاتی ہے اس طرح کہ جب گرمی کمال کو پہنچتی ہے اور اُس درجہ کے قریب اپنا قدم رکھنے لگتی ہے کہ جس سے قریب ہر کہ بنی آدم ہلاک ہو جائیں تب اُس صانع قدیم کی حکمت کاملہ سے اُس گرمی کا ایک تیز اثر سمندرون میں پڑتا ہے اور بلکہ شدت اُس گرمی کے سمندرون میں سے بخارات اُٹھتے ہیں تب سمندرون کی ہوا جو کہ سرد اور بہاری اور امساک کی قوت اپنا اثر رکھتی ہے ان بخارات کو اپنے میں جذب کر کے ایک عالمہ عورت کی طرح اُن سے بہر جاتی ہے اور قریب ہوا کی ہوائیں قدرتی طور پر تحریک ہو کر اُسکو دھکیلتی اور حرکت میں لاتی ہیں اور خود واسطہ نیکل اس بات کے لئے موجب ٹھرتی ہیں کہ تادہ ہوا یا دلوں کی صورت میں ہو کر اپنے تئیں طبعاً اسی زمین کی طرف لاوے جہاں کی ہوا اُنکی نسبت زیادہ گرم اور لطیف اور کم وزن اور کم مزاجم ہوئے ہیں۔ اُن قدر کے موافق بارش ہوتی ہے کہ جس قدر گرمی ہوتی ہے۔ یہی صورت اُس روحانی بارش کی ہے جو ظاہری بارش کی طرح قدیم سے اپنے مومنوں پر برستی چلی آئی ہے یعنی اس طرح کہ خشکالی کے ایام میں جبکہ خشکالی اپنے کمال اور انتہا کو پہنچ جاتی ہے ایک دفعہ مستعد و لون کی گرمی اور طلب اور خواہش کی حرارت نہایت جوش میں آجاتی ہے تب وہ گرمی رحمت کے دیاتک جو ایک سمندر زائید کنار ہے اپنے انتہا اور سنور کو پہنچا دیتی ہے۔ تب دریائے رحمت اُسکے تدارک کیلئے توجہ فرماتا ہے اور فیض بے علت کے نوزانی بخارات نکلنے شروع ہو جاتے ہیں تب وہ مغرب فرشتہ جو اپنے نفس کی جنبش اور جوش سے سرو پڑے ہوئے اور نہایت لطیف اور فیعلی

مکایہ مکرور کا مصداق ہیں ان فیوض کو قبول کر لیتے ہیں پہر ان فرشتوں سے تعلق رکھنے والی طبیعتیں جو انبیا اور مرسل اور محدثین ہیں اپنے حقانی جوشون سے انکو حرکت میں لاتی ہیں اور خود واسطہ بیکر ایسے محل مناسب پر برساتتے ہیں جو استعداد اور طلب کی گری اپنے اندر رکھتا ہے یہ صورت ہمیشہ اس عالم میں بوقت ضرورت ہوتی ہی رہتی ہی ہاں اس بہاری برسات کے بعد جو عہد مقدس نبی صلی اللہ علیہ وسلم میں ہو چکی ہے بڑی بڑی بارشوں کی ضرورت نہیں رہی۔ اور وہ مصفا پانی ابتک ضائع ہی نہیں ہوا مگر چھوٹی چھوٹی بارشوں کی ضرورت ہے تازمین کی عام سرسبزی میں فرق نہ آجائے سو جو وقت خداوند حکیم و قدیر دیکھتا ہے کہ زمین پرشکی غالب آگئی ہے اور لکے باغ کے پودے مر رہے جاتے ہیں تب ضرور بارش کا سامان پیدا کر دیتا ہے یہ قدیم قانون قدرت ہے جس میں تم فرق نہیں پاؤ گے۔ اسی کے موافق ضرورت تھا کہ خدا تعالیٰ ان دنوں میں ہی اپنے عاجز بندوں پر رحم فرماتا۔ زمانہ کی حالت کو دیکھو اور آپ ہی ایمانگوار ہی دو۔ کیا یہ وقت وہی وقت نہیں ہے جبین الہی مددوں کی دین اسلام کو ضرورت ہے۔ اس زمانہ میں جو کچھ دین اسلام اور رسول کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی توہین کی گئی اور حقد شرعیات ربانی پر حملے ہوئے اور جس طور سے ازندا اور الحاد کا دروازہ کھلا کیا اسکی نظیر کسی دوسرے زمانہ میں ہی مل سکتی ہے ؟ کیا یہ سچ نہیں کہ تھوڑے ہی عرصہ میں اس ملک مہند میں ایک لاکھ کے قریب لوگوں نے عیسائی مذہب اختیار کر لیا۔ اور چھلکے کر وڑا اور کسب قدر زیادہ اسلام کے مخالف کتابیں تالیف ہوئیں اور بڑے بڑے شریف خاندانوں کے لوگ اپنے پاک مذہب کو کہو بیٹھے یہاں تک کہ وہ جو آل سول کہلاتے تھے وہ عیسائیت کا جامہ پہنکر دشمن رسول بن گئے اور اس قدر بدگوئی اور امانت اور

دشنام دہی کی کتابیں نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے حقیق چہا پی گئیں اور شایع کی گئیں کہ جتنے سننے سے بدن پر لرزہ پڑتا اور دل رور و گریہ گواہی دیتا ہے کہ اگر یہ لوگ ہمارے بچوں کو ہماری آنکھوں کے سامنے قتل کرتے اور ہمارے جانی اور دلی عزیزوں کو جو دنیا کے عزیز ہیں مگر طے ٹکڑے کر ڈالتے اور ہمیں بڑی ذلت سے جان سواتے اور ہمارے تمام اموال پر قبضہ کر لیتے تو واللہ تم واللہ ہمیں رنج نہ ہوتا اور اس قدر کبھی دل نہ دکھتا جو ان گالیوں اور اس توہین سے جو ہمارے رسول کریم کی لگی ڈکھا۔ پس کیا ابھی اس آخری مصیبت کا وہ وقت نہیں آیا جو اسلام کے لئے دنیا کے آخری دنوں میں مقدر تھا۔ کیا کوئی ثابت کر سکتا ہے کہ اس سے بڑھ کر کوئی اور زمانہ ہی آئیواں۔ جو قرآن کریم اور حدیث کی رو سے ان موجودہ فتنوں سے کچھ زیادہ فتنہ رکھتا ہو گا۔ سو بہائیو تم اپنے نفسوں پر ظلم مت کرو اور خوب سوچ لو کہ وقت آگیا اور بیرونی اور اندرونی فتنے انتہا کو پہنچ گئے۔ اگر تم ان تمام فتنوں کو ایک پلہ میز ان میں رکھو اور دوسرے پلہ کیلئے تمام حدیثوں اور سارے قرآن کریم میں تلاش کرو تو ان کے برابر کیا ان کا ہر ارجحہ بھی وہ فتنے قرآن اور حدیث کی رو سے ثابت نہیں ہونگے پس وہ کونسا فساد کا زمانہ اور کس طرح دجال کا وقت ہے جو اس زمانہ کے بعد آئیگا اور فتنہ اندازی کے رو سے اس سے بدتر ہوگا۔ کیا تم ثابت کر سکتے ہو کہ ان فتنوں سے بڑھ کر قرآن کریم اور احادیث نبویہ میں ایسے اور فتنوں کا پتہ ملتا ہے جنکا اب نام و نشان نہیں یقیناً یاد رکھو کہ اگر تم ان فتنوں کی نظیر تلاش کرنیکے لئے کوشش کرو یہاں تک کہ اسی کوشش میں چربی جاؤ تب بھی قرآن کریم اور احادیث نبویہ سے ہرگز ثابت نہیں ہوگا کہ کبھی کسی زمانہ میں ان موجودہ فتنوں سے بڑھ کر کوئی اور فتنہ ہی آنے والے ہیں۔

صاحبو! یہاں وہ دجالیتین پہل ہی ہیں چوتھا ہے

فرضی جال کے باپ کو بھی یاد نہیں ہوئی گی۔ یہ کارروائیاں

خلقِ اسد کے اغوا کیلئے ہزار ہا پہلو سے جاری کی گئی ہیں جنکے لکھنے کے لئے ہی ایک فتنے

چاہئے۔ اور انہیں مخالفین کو کامیابی ہی اسی اعلیٰ درجہ کی پہوئی ہے کہ دلوں کو ہلا

ہے اور ان کے مکروں نے عام طور پر دلوں پر سخت اثر ڈالا ہے اور انکی طبعی اور

فلسفہ فیلسفی شوخی اور بیباکی کا تخم پھیلا دیا ہے کہ گویا ہر ایک شخص اس کے فلسفہ دانوں

میں سے **انا اللہ** ہو نیکا دعوے کرتا ہے۔ پس جاگو اور اٹھو اور دیکھو کہ کیا

وقت آگیا اور سوچو یہ موجودہ خیالات توحید محض کے کقدر مخالفین یہاں تک خدا تعالیٰ کی قدرت

خیال ہی کیسے بڑی نادانی کا طریق سمجھا جاتا ہے اور تقدیر کے لفظ کو سو نہ پر لانا بڑا

بیوقوف کہلاتا ہے اور فلسفی دماغ کے آدمی دہریت کو پہلاتے جاتے ہیں اور اس

فکر میں لگے ہوئے ہیں کہ تمام کل الہیت کی کیسے ہمارے ماتھے میں ہی آجائے

ہم ہی جب چاہیں دباؤں کو دو کر دین موتوں کو ٹال دین اور جب چاہیں بارش

برسا دین کہیتی آگالیں اور کوئی چیز ہمارے قبضہ قدرت سے باہر نہ ہو۔ سوچو کہ

اس زمانہ میں ان براہیوں کا کچھ انتہا ہی ہے **ان آفتون نے اسلام**

کے دونوں بازوؤں پر تیر کھدیا ہے اسے سونے والا بیدار ہو جاؤ

اسے غافل اٹھ بیٹھو کہ ایک انقلاب عظیم کا وقت آگیا۔ یہ رونے کا وقت ہے

نہ سونے کا اور تصرع کا وقت ہے نہ ٹھٹھے اور ہنسی اور کھینچ بازی کا **دعا کرو**

کہ خداوند کریم تمہیں آنکھیں بخشے تا تم موجودہ ظلمت کو بھی تمام و کمال دیکھ لو اور نیز اس

نور کو بھی جو رحمت الہیہ نے اس ظلمت کے مٹانیکے لئے تیار کیا ہے پہلی راتوں کو
اٹھو اور خدا تعالیٰ سے روبرو کر ہدایت چاہو اور ناحق حقانی سلسلہ کے مٹانیکے لئے
بدو عائن مت کرو اور نہ منصوبے سوچو خدا تعالیٰ تمہاری غفلت اور بھول کے ارادوں
کی پیروی نہیں کرتا۔ وہ تمہارے دماغوں اور دلوں کی بیوقوفیان تمیز ظاہر کرے گا اور
اپنے بندہ کا مددگار ہو گا اور اس درخت کو کبھی نہیں کاٹے گا جسکو اسنے اپنے ہاتھ سے
لگایا ہے کیا کوئی تم میں سے اپنے اس پودہ کو کاٹ سکتا ہے جس کے پھل لائیکمی ہو کو
توقع ہے پہرہ جو دانا و بنیا اور رحم الراحمین ہے وہ کیوں اپنے اس پودہ کو کاٹے
جسکے پھلوں کی مہارک دونوں کی وہ انتظار کر رہا ہے۔ جبکہ تم انسان ہو کر ایسا کام کرنا
نہیں چاہتے۔ پہرہ جو عالم الغیب ہے جو ہر ایک آل کی نگاہ پہنچتا ہوا ہے کیوں ایسا
کام کرے گا۔ پس تم خوب یاد رکھو کہ تم اس لڑائی میں اپنی ہی اعضا پر تلواریں مار رہے ہو
سو تم ناحق الگ میں ہاتھ ملت ڈالو ایسا نہ ہو کہ وہ آگ بھڑکے اور تمہارے ہاتھ کو آہم کر ڈالے
یقیناً سمجھو کہ اگر یہ کام انسان کا ہوتا تو بہتر سے اسکے نابود کر نیوالے پیدا ہو جاتے اور نیز
یہ اس اپنی عمر تک بھی ہرگز نہ پہنچتا جو بارہ برس کی مدت اور بلوغ کی عمر ہے۔ کیا تمہاری نظر
میں کبھی کوئی ایسا مختری گذرے ہے کہ جس نے خدا تعالیٰ پر ایسا افترا کر کے کہ وہ مجھ سے
ہم کلام ہے پہر اس مدت دید کے سلامتی کو پالیا ہو۔ افسوس کہ تم کچھ بھی نہیں سوچتے
اور قرآن کریم کی ان آیتوں کو یاد نہیں کرتے جو خود نبی کریم کی نسبت اللہ جل شانہ فرماتا ہے
اور کہتا ہے کہ اگر تو ایک ذرہ مجھ پر افترا کرتا تو میں تیری رگ جان کاٹ دیتا۔ پس
نبی کریم سے زیادہ تر کون عزیز ہے کہ جو اتنا بڑا افترا کر کے اب تک بچا رہے بلکہ خدا تعالیٰ کی
نعمتوں سے مالا مال ہی ہو۔ وہ ہائیو نفسانیت سے باز آؤ اور جو بائین خدا تعالیٰ کے علم سے

خاص میں ان میں سے بڑھ کر خدمت کرو اور عادت کے سلسلہ کو توڑ کر اور ایک
نئے انسان بن کر تقویٰ کی راہوں میں قدم رکھو تا تمپر رحم ہو اور خدا تعالیٰ تمہارے
گناہوں کو بخشدیوے۔ سو ڈرو اور باز آ جاؤ۔ کیا تم میں ایک ہی رشید نہیں۔
وان لم تنتہوا ف سوف یاقی اللہ بنصرۃ من عندہ ویتصر عبدہ ویمتق اعداءہ
ولا نصبر و نہ شیئا۔

<p>بدرہ از چشم خود آتے درختانِ محبت را ملہ سلام در باطن حقیقتا ہی دارد من از یار آدم تا خلق را این تہ بنام گر از چشم تو پہنانت نشانم دم فزن بار چو چشم حق شناس نورِ عرفانت نہ بخشیدند کجا از آستانِ مصطفیٰ ای ابلہ بگریزیم بجہاد کہ خود قطع تعلق کرد این قومی چہ دوزخما کہ میدیدم بدیدارِ چنین روبا چہ میوزی ازان قربی کہ بادلدار میدام بہ بخوتہا نمی آید بدست آن امن پاکش اگر خواہی مولی زلاف علم خالی شو منہ دل در تنہائی دنیا گر خدا خواہی مصداق قطرہ باشد کہ تا گوہر شود پیدا نمی باندہر امیزد عزتہائی این دنیا</p>	<p>مگر روزے دہنت میوہای پر جلاور کجا باشد خیر زان مہ گرفتار ان صفت را گر امر وزم نمی بینی بہ بینی روزِ حسرت را کہ بد پرہیز سبایک نہ بیدار رہی صحت را ہنادی نام کافر لاجرم عشاقِ ملت را نمی یابیم در جای دیگر این جاہ دولت را خدا از رحمت احسان میسر کرد خلوت را بنازم دلیر خود را کہ بازم داو جنت را اگر زورست در دستت بگردان رزق قسمت را کسی عزت از دید کہ سوز و زشت عزت را کہ رہ ندہند در کوش اسیر کہر و نخوت را کہ میخواہد نگار من تہیدستانِ عشرت را کجا بیند دل ناپاک روی پاکِ حضرت را منہ از بہر ما گری کہ ما موریم خدمت را</p>
---	--

همه خلق و جهان خواهد بر آن نفس و عزت
 همه در و این عالم این عافیت خواهند
 مرا هر جا که می بینم رخ جانان نظر آید
 حریفین غریب و عجزم از آن روزیکه دستم
 من آن شاخ خودی خودی ازین برکندم
 اگر از روضه جان دل من پرده بردارند
 فروغ نور عشق او زیام و قصه باروشن
 نگاه رحمت جانان عنایتها بمن کردست
 نظر باین علم ظاهر اندر علم خود تا زنده
 همه فهم و نظر و پرده بسته کبر پوشیدند
 خدا خود قصه شیطان بیان کردست تا نشند
 بلفظی بس که در علم خود پیدا حاصل
 گزاف افشان بر ظاهر شرعیت هم ملل
 پیش ناصری را تا قیامت زنده می فهمند
 ز بوی نایب عرفان چو محروم ازل بودند
 همه در مایه قرآن چو خاشاکه میفکندند
 همه عیسایان از مقال خود مدد داوند
 درین هنگام بر آتش خواب خوش چنان خشم
 شتاب یک بیم و ز بیم ما چنین غافل

خلاف من که میخواهم براه یازدلت را
 چاقا و این سیر مار که میخواهد مصیبت را
 درخشد و زخو و در ماه بنامد ملاحظت را
 که جادو خاطرش باشد دل مجروح غریب را
 که می آرد ز پاپاکی بر نفرین و لعنت را
 به بینی اندران آن دلبر پاکیزه طلعت را
 مگر بنید کس آنرا که میدارد بصیرت را
 و گرنه چون منی که یاد آن رشد و سعادت را
 ز دست خود نگند معنی و منزه حقیقت را
 چنان خواهند این خمی که پاکان عالم تربت را
 که این نخوت کتد ابلیس بر اهل عبادت را
 و می از بهر معنی انمی یابند فرصت را
 که غافل از حقائق کس نکند اند شرعیت را
 مگر دفون شیرب را ندانند این فضیلت را
 پسندیدند در شان شیخ خلق این مذلت را
 ز علم نام شان چنان گشت استانت را
 و لیری بایدید آمد پرستاران بیت را
 زمان فریاد میدار که بشتابید نصرت را
 کجا زین علم روم یار با خود دست قدرت را

بخاک انگیزی شان ضربائی خود نمی ترسم
نہان کی مانند آن نوری کہ حق بخشید فطرتا
کجا غوغائی شان بر خاطر من وحشتی آرد
کہ صادق بزولی نبود و گر بنید قیامت ا

اب قبل اسکے جو ہم دوسری بحثوں کی طرف توجہ کریں اس بحث کا گہنا
نہایت ضروری ہے جو دین اسلام کی حقیقت کیا اور اس حقیقت تک پہنچنے
کے وسائل کیا ہیں اور اس حقیقت پر پابند ہونے کے ثمرات کیا ہیں کیونکہ بہت سے اسرار
ذبیقہ کا سمجھنا اسی بات پر موقوف ہے کہ پہلے حقیقت اسلام اور پھر اس حقیقت
کے وسائل اور پھر اسکے ثمرات بخوبی ذہن نشین ہو جائیں اور ہمارے اندرونی مخالفوں
کے لئے یہ بات نہایت فائدہ مند ہوگی کہ وہ حقیقت اسلام اور اسکی اجاڑا متعلقہ کو توجہ
سے پڑھیں کیونکہ جن شکوک و شبہات میں وہ مبتلا ہیں اکثر وہ ایسے ہیں کہ فقط انکی
سے دلون میں پیدا ہوئے ہیں کہ اسلام کی اتم اور اکمل حقیقت اور اسکے وسائل اور
ثمرات پر غور نہیں کی گئی۔ اور اس بات میں کچھ شبہ نہیں کہ ان تمام حقیقتوں پر غور
کرنیکے بعد اگر اس عاجز کی اندرونی مخالفانہ اپنے اعتراضات کے مقابل پر میرے
جو اپنا کوٹ پر ہینگے تو بہت سے ادنام اور وساوس سے تخلصی پا جائینگے بشرطیکہ
وہ غور سے پڑھیں۔ اور پھر ان مقامات کو نظر کے ساتھ رکھ کر میرے ان جوابات
کو سوچیں جو میں نے انکے شبہات کے قلع و قمع کے لئے لکھے ہیں۔ ایسا ہی مخالفین
مذہب کو بھی ان حقایق کے بیان کر نیسے بہت فائدہ ہوگا اور وہ اس مقام سے
سمجھ سکتے ہیں کہ مذہب کیا چیز ہے اور اسکی سچائی کے نشان کیا ہیں۔

آیت واضح ہو کہ لغت عرب میں اسلام اسکو کہتے ہیں کہ بطور
پیشگی ایک چیز کا مول دیا جائے اور یا یہ کہ کسی کو اپنا کام سونپیں اور یا یہ کہ صلح کے

طالب ہوں اور یا یہ کہ کسی امر یا خصوصیت کو چھوڑ دین +

اور اصطلاحی سے اسلام کے وہ ہیں جو اس آیت کریمہ میں اسکی طرف اشارہ ہے یعنی یہ کہ **جَلِيٍّ مِّنْ اِسْلَامٍ وَجْهًا لِلّٰهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَا اَجْرَ عَلَيْهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ**۔
یعنی مسلمان وہ ہے جو خدا تعالیٰ کی راہ میں اپنے تمام وجود کو سوئپ دیوے یعنی اپنی وجود کو خدا تعالیٰ کے لئے اور اس کے ارادوں کی پیروی کے لئے اور اسکی خوشنودی کو حاصل کر نیکی کے لئے وقف کر دیوے اور پھر نیک کاموں پر خدا تعالیٰ کے لئے قائم ہو جاوے اور اپنے وجود کی تمام علی طاقتیں اسکی راہ میں لگا دیوے مطلب یہ ہے کہ اعتقاد ہی اور علی طور پر محض خدا تعالیٰ کا ہو جاوے +

”اعتقاد ہی“ طور پر اس طرح سے کہ اپنے تمام وجود کو حقیقت ایک ایسی چیز سمجھ لے جو خدا تعالیٰ کی شناخت اور اسکی طاعت اور اس کے عشق اور محبت اور اسکی رضا مندی حاصل کر نیکی کے لئے بنائی گئی ہے۔

اور علی طور پر اس طرح سے کہ خالصاً حقیقی نیکیاں جو ہر اکثیت سے متعلق اور ہر یک خدا واد توفیق سے وابستہ ہیں بجا لاؤ مگر ایسے ذوق و شوق و حضور سے کہ گویا وہ اپنی فرمانبرداری کے آئینہ میں اپنے معبود حقیقی کے چہرہ کو دیکھ رہا ہے پھر بقیہ ترجمہ آیت کا یہ ہے کہ جبکی اعتقاد ہی و علی صفائی ایسی محبت ذاتی پر مبنی ہو اور ایسے طبعی جوش سے اعمال حسنہ اس سے صادر ہوں وہی ہے جو عند اللہ متحق اجر ہے اور ایسے لوگوں پر نہ کچھ خوف ہے اور نہ وہ کچھ غم رکھتے ہیں یعنی ایسے لوگوں کے لئے نجات نقد موجود ہے کیونکہ جب انسان کو اللہ تعالیٰ کی ذات اور

صفات پر ایمان لا کر اس سے موافقت نامہ ہو گئی اور ارادہ اُسکا خدا تعالیٰ کے ارادہ سے ہم رنگ ہو گیا اور تمام لذت اُسکی فرمانبرداری میں ہٹ گئی اور جمیع اعمال صالحہ نہ کی راہ سے بلکہ تلذذ اور احتفاظ کی کشش سے صادر ہونے لگے تو یہی وہ کیفیت ہے جسکو فلاح اور نجات اور رسنگاری سے موسوم کرنا چاہئے اور عالم آخرت میں جو کچھ نجات کے متعلق مشہور و محسوس ہو گا وہ حقیقت اسی کیفیت راستہ کے ظلال و آثار ہیں جو اس جہان میں جہانی طور پر ظاہر ہو جائینگے۔ مطلب یہ ہے کہ بہشتی زندگی اسی جہان سے شروع ہو جاتی ہے اور جہنمی عذاب کی جرہ بھی اسی جہان کی گندی اور کورانہ زسیت ہے۔

اب آیات ممدوحہ بالا پر ایک نظر غور ڈالنے سے ہر ایک سلیم العقل سمجھ سکتا ہے کہ اسلام کی حقیقت تب کسی میں متحقق ہو سکتی ہے کہ جب اُسکا وجود مع اپنی تمام باطنی و ظاہری قوائے کے محض خدا تعالیٰ کیلئے اور اسکی راہ میں وقف ہو جاوے اور جو انستین اُسکو خدا تعالیٰ کی طرف سولی ہیں پہر اُسی معنی حقیقی کو داپس دی جائیں اور نہ صرف اعتقاد ہی طور پر بلکہ عمل کے آئینہ میں بھی اپنے اسلام اور اُسکی حقیقت کاملہ کی ساری شکل کہلای جاوے یعنی شخص مدعی اسلام یہ بات ثابت کر دیو کہ اُسکے ماتھے اور پیر اور دل اور دماغ اور اُسکی عقل اور اس کا فہم اور اُسکا غضب اور اُسکا رحم اور اُسکا علم اور اُسکا علم اور اُسکی تمام روحانی اور جسمانی قوتیں اور اُسکی عزت اور اُسکا مال اور اُسکا آرام اور سرد و اور جو کچھ اُسکا سر کے بالوں سے پیروں کے ناخنوں تک باعتبار ظاہر و باطن کے ہے یہاں تک کہ اُسکی نیات اور اُسکے دل کے خطرات اور اُسکی نفس کے جذبات سب خدا تعالیٰ کے ایسے تابع ہو گئے ہیں کہ جیسے ایک شخص کے

اعضائے اس شخص کے تابع ہوتے ہیں۔ غرض یہ ثابت ہو جاوے کہ صدق قدم اس وجہ تک پہنچ گیا ہے کہ جو کچھ اسکا ہے وہ اسکا نہیں بلکہ خدا تعالیٰ کا ہو گیا ہے اور تمام اعضا اور توانے الٰہی خدمت میں ایسے لاک گئے ہیں کہ گویا وہ جوارح الحق ہیں۔

اور ان آیات پر غور کر نی پڑتا بھی صاف اور بدیہی طور پر ظاہر ہو رہی ہے کہ خدا تعالیٰ کی راہ میں زندگی کا وقف کرنا جو حقیقت اسلام ہے دو قسم ہے ایک یہ کہ خدا تعالیٰ کو ہی اپنا معبود اور مقصود اور محبوب ٹھہرایا جاوے اور اسکی عبادت اور محبت اور خوف اور رجائیں کوئی دوسرا شریک باقی نہ رہے اور اسکی تقدیس اور تسبیح اور عبادت اور تمام عبودیت کے آداب اور احکام اور اہم اور حدود اور آسانی قضا و قدر کیہ امور بدل و جان قبول کئے جائیں اور نہایت نیستی اور تذلل سے ان سب محکوم اور محدود اور قانون اور تقدیر و کوارادت نام سیر اٹھالیا جاوے اور نیز وہ تمام پاک صداقتیں اور پاک معارف جو اسکی وسیع قدرتوں کے معرفت کا ذریعہ اور اسکی ملکوت اور سلطنت کے علوم مرتبہ کو معلوم کرنے کے لئے ایک واسطہ اور اس کے آلاء اور نعماء کے پہچاننے کے لئے ایک قوی رہبر ہیں بخوبی معلوم کر لیجائیں۔

دوسری قسم اللہ تعالیٰ کی راہ میں زندگی وقف کر دینا یہ ہے کہ اگر بندوں کی خدمت اور ہمدردی اور چارہ جوی اور باری واری اور سچی غمخواری میں اپنی زندگی وقف کر دی جاوے دوسروں کو آدم پہنچانیکے لئے دکھ اٹھائیں اور دوسروں کی راحت کیلئے اپنے پر سچ گوارا کر لیں۔

اس تقریر سے معلوم ہوا کہ اسلام کی حقیقت نہایت ہی اعلیٰ ہے

اور کوئی انسان کہی اس شریف لقب اہل اسلام سے حقیقی طور پر لقب نہیں ہو سکتا جب تک کہ وہ اپنا سارا وجود معہ اسکے تمام قوتوں اور خواہشوں اور ارادوں کے حوالہ بخدا کر دے اور اپنی امانیت سے معہ اسکے جمیع لوازم کے ہاتھ اٹھا کر ایسی راہ میں نہ لگ جاوے۔ پس حقیقی طور پر اسی وقت کسی کو مسلمان کہا جائیگا کہ جب اسکی غافلانہ زندگی پر ایک سخت انقلاب وارد ہو کر اسکے نفسِ تارہ کا نقشِ ہستی معہ اسکے تمام جذبات کے یکدم مٹ جائے اور پھر اس موت کے بعد جس قدر ہونیکے نئی زندگی اُس میں پیدا ہو جائے اور وہ ایسی پاک زندگی ہو جو اُس میں بجز طاعت خالق اور بندہ و مملوک کے اور کچھ ہی نہ ہو خالق کی طاعت اس طرح سے کہ اسکی عزت و جلال اور یگانگت ظاہر کرنے کے لئے بیعتی اور ذلت قبول کر نیکیے لئے مستعد ہو اور اسکی وحدانیت کا نام زندہ کرنے کے لئے ہزاروں ہوتوں کے قبول کرنے کے لئے طیار ہو اور اسکی فرمانبرداری میں ایک ہاتھ دوسرے ہاتھ کو بخوشی خاطر کاٹ سکے اور اس کے احکام کی عظمت کا پورا اور اسکی رضا جوئی کے پیاس گناہ سے ایسی نفرت دلاوے کہ گویا وہ کہا جانے والی ایک آگ ہو یا ہلاک کرنے والی ایک زہر ہے یا ہرسم کر دینے والی ایک بجلی ہے جس سے اپنی تمام قوتوں کے ساتھ بہاگنا چاہے۔ غرض اسکی مرضی ماننے کے لئے اپنی نفس کی سب مرضیات چھوڑ دے اور اسکے پیوند کے لئے جانکاہ زخموں سے مجروح ہونا قبول کرے اور اسکے تعلق کا ثبوت دینے کے لئے سب نفسانی تعلقات توڑ دے اور خالقِ اللہ کی خدمت اس طرح سے کہ جس قدر خلقت کی حاجات ہیں اور جس قدر مختلف وجوہ اور طرق کی راہ سے تمام ازل نے بعض کو بعض کا محتاج کر رکھا ہے ان تمام امور میں محض اللہ اپنی حقیقی اور بغیر منانہ اور سچی ہمدردی سے جو اپنے وجود ہی صداد

ہو سکتی ہے انکو نفع پہنچا دے اور ہر ایک مدد کے محتاج کو اپنی خدا داد وقت سے مدد دے اور انکی دنیا و آخرت دونوں کی اصلاح کیلئے زور لگا دے۔

مگر یہ لہی توفیٰ محض اس صورت میں اس میں ہر ایک کی جب تمام اعضا لہی طاعت کے رنگ سے رنگ پذیر ہو جائیں کہ گویا وہ ایک الہی آلہ ہیں جسکے ذریعہ سے وقتاً فوقتاً افعال الہیہ ظہور پذیر ہوتے ہیں یا ایک مصفا آئینہ ہیں جس میں تمام مرضیات الہیہ بصفا نام کسی طور پر ظہور پکڑتی رہتی ہیں۔ اور جب اس مرحلہ پر لہی طاعت و خدایات پہنچ جائیں تو اس صیغہ اسد کی برکت سے اس صف کے انسان کی خواہش اور جوارح کی نسبت و حدت شہودی کے طور پر یہ کہنا صحیح ہوتا ہے کہ مثلاً یہ آنکھیں خدا آواز کی آنکھیں اور یہ زبان خدا تعالیٰ کی زبان اور یہ ہاتھ خدا تعالیٰ کے ہاتھ اور یہ کان خدا تعالیٰ کے کان اور یہ پاؤں خدا تعالیٰ کے پاؤں ہیں۔ کیونکہ وہ تمام اعضا اور وقتیں لہی راہوں میں خدا تعالیٰ کے ارادوں سے پھرتے ہوئے اور اسکی خواہشوں کی تصویر بن کر اس لائق ہو جاتے ہیں کہ انکو اسی کاروبار کہا جاوے و جد یہ کہ جیسے ایک شخص کے اعضا پورے طور پر اسکی مرضی اور ارادہ کے تابع ہوتے ہیں ایسا ہی کامل انسان اس مرحلہ پر پہنچ کر خدا تعالیٰ کی مرضیات و ارادت سے موافقت نامہ پیدا کر لیتا ہے اور خدا تعالیٰ کی عظمت و حدانیت اور مالکیت اور معبودیت اور اسکی ہر ایک مرضی اور خواہش کی بات ایسی ہے اسکو پیاری معلوم ہوتی ہے کہ جیسی خود خدا تعالیٰ کو۔ سو عظیم الشان لہی طاعت و خدمت جو پیارا و محبت سے ملی ہوئی اور خلوص اور خفیت نامہ سے بہری ہوئی ہے یہی اسلام اور اسلام کی حقیقت اور اسلام کا لب لباب ہی جو فضل و رفیع اور ہوا اور ارادہ موت حاصل کرنے کے بعد ملتا ہے۔



اس جگہ یہ نکتہ بھی یاد رہے کہ آیت موصوفہ بالا یعنی **بَلٰی مَکِّنْ**
اِسْلَمَ وَجْہَہُ لِلّٰہِ وَہُوَ حَسَنٌ فَلَہٗ اَجْرٌ عِنْدَ
رَبِّہٖ وَلَا خَوْفٌ عَلَیْہِمْ وَلَا ھُمْ یَحْزَنُوْنَ - سادات
 کے تینوں ضروری درجوں یعنی **فنا** اور **بقا** اور **لقا** کی طرف اشارت کرتی
 ہے۔ کیونکہ جیسا کہ ہم ابھی بیان کر چکے ہیں **اِسْلَمَ وَجْہَہُ لِلّٰہِ** کا فقرہ
 یہ تعلیم کر رہا ہے کہ تمام ٹوٹے اور اعضا اور جو کچھ اپنا ہے خدا تعالیٰ کو سونپ دینا چاہیے
 اور اسکی راہ میں وقف کر دینا چاہئے اور یہ وہی کیفیت ہے جسکا نام دوسرے لفظوں میں
فنا ہے وجہ یہ کہ جب انسان نے حسب مفہوم اس آیت ممدوحہ کے اپنا تمام وجود و
 اہلی تمام قوتوں کے خدا تعالیٰ کو سونپ دیا اور اسکی راہ میں وقف کر دیا اور اپنی نفسانی
 جنبشوں اور سکونوں سے بالکل باز آگیا۔ تو بلاشبہ ایک قسم کی موت اسپرطاری ہوگئی
 اور اسی موت کو اہل تصوف فنا کے نام سے موسوم کرتے ہیں

پھر بعد کے **وہُوَ حَسَنٌ** کا فقرہ مرتبہ **بقا** کی طرف اشارہ کرتا ہے
 کیونکہ جب انسان بعد فنا اکل ماتم و سلب جذبات نفسانی۔ الہی جذبہ اور تحریکات پھر
 جنبش میں آیا اور بعد منقطع ہو جانے تمام نفسانی حرکات کے پھر ربانی تحریکوں سے
 پھر ہر حرکت کرنے لگا تو یہ وہ **حیات ثانی** ہے جس کا نام **بقا** رکھنا چاہئے۔
 پھر بعد اسکے یہ فقرات **فَلَہٗ اَجْرٌ عِنْدَ رَبِّہٖ وَلَا خَوْفٌ**

عَلَیْہِمْ وَلَا ھُمْ یَحْزَنُوْنَ - جو اثبات و ایجابِ اجر و نفعی و سلبِ خوف
 و حزن پر دلالت کرتی ہیں یہ حالت **لقا** کی طرف اشارہ ہے کیونکہ بقوت انسان کی عرفا
 اور یقین اور توکل اور محبت میں ایسا مرتبہ غالب پیدا ہو جائے کہ اُسکے خلوص اور ایمان اور وفا

کا اجر اسکی نظر میں دہی اور خیالی اور ظنی نہ ہی بلکہ ایسا یقینی اور قطعی اور شہود اور
مرئی اور محسوس ہو کہ گویا وہ اسکو مل چکا ہے اور خدا تعالیٰ کے وجود پر ایسا یقین ہو جائے
کہ گویا وہ اسکو دیکھ رہا ہے اور ہر ایک آئندہ کا خوف اسکی نظر سے اٹھ جائے اور
ہر ایک گذشتہ اور موجودہ غم کا نام و نشان نہ رہے اور ہر ایک روحانی تنعم موجود اوقات
نظر آوے تو یہی حالت جو ہر ایک قبض اور کدورت سے پاک اور ہر ایک غدرہ اور شکست
محفوظ اور ہر ایک درد و تظار سے منزہ ہے **لقا** کے نام سے موسوم ہے اور اس مرتبہ
لقا پر محسن کا لفظ جو آیت میں موجود ہے نہایت صراحت و دلالت کر رہا ہے کیونکہ
احسان حبیب رحیمی صلی اللہ علیہ وسلم اسی حالت کا نام ہے کہ جب انسان
اپنی پیش کی حالت میں خدا تعالیٰ سے ایسا تعلق پیدا کرے کہ گویا اسکو دیکھ رہا ہے۔

اور یہ **لقا** کا مرتبہ تباہ کیلئے کامل طور پر متحقق ہوتا ہے کہ جب
ربانی رنگ بشریت کے رنگ و بو کو تمام و کمال اپنے رنگ کے نیچے متواری اور
پوشیدہ کر دیوے جس طرح آگ لوہے کے رنگ کو اپنے نیچے ایسا چھپا لیتی ہے کہ نظر
ظاہر میں چھب رنگ کے اور کچھ دکھائی نہیں دیتا۔ یہ وہی مقام ہے جسپر پہنچ کر بعض سالکین نے
نفرتین کہاں ہی ہیں اور شہودی پیوند کو وہ چودی پیوند کے رنگ میں سمجھ لیا ہے۔

اس مقام میں جو اولیاء اللہ پہنچے ہیں یا جنکو ہمیں سے کوئی کہوٹ میسر آ گیا ہے
بعض اہل تصوف نے ان کا نام **اطفال اللہ** رکھ دیا ہے اس مناسبت سے کہ وہ
لوگ صفات الہی کے کن عاطفت میں لگی جا پڑتے ہیں اور جیسے ایک شخص کا لڑکا آؤ
علیہ رخصت و قال میں کچھ اپنے باپ مناسبت کہتا ہے ویسا ہی انکو بھی ظلی طور پر جو
خلق باضلاق اللہ خدا تعالیٰ کی صفات جمیلہ سے کچھ مناسبت پیدا ہو گئی ہے۔ ایسی نام

سقاوت نامہ اسلام

اطفال اللہ



آقاری محمد علی رسول اللہ صلی علیہ وسلم

اگرچہ پہلے پہلے طور پر زبان شرع متعل نہیں ہیں مگر حقیقت عارفوں نے قرآن کریم سے ہی اسکو استنباط کیا ہے کیونکہ اللہ جل شانہ فرماتا ہے **فَاذْكُرُوا اللّٰهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ اَوْ اَشَدَّ ذِكْرًا** یعنی اللہ تعالیٰ کو ایسا یاد کرو کہ جیسے تم اپنے باپوں کو یاد کرتے ہو۔ اور ظاہر ہے کہ اگر مجازی طور پر ان الفاظ کا بولنا منہیات شرع سے ہوتا تو خدا تعالیٰ ایسی طرز سے اپنی کلام کو منفرہ نہ کہنا جس سے اس اطلاق کا جواز مستنبط ہو سکتا ہے۔

اور اس درجہ تقابین بعض اوقات انسان سے ایسے امور صادر ہوتے ہیں کہ شریعت کی طاقتوں سے بڑے ہوئے معلوم ہوتے ہیں اور الہی طاقت کا رنگ اپنے اندر رکھتے ہیں جیسے ہمارے سید و مولیٰ سید المرسل حضرت خاتم الانبیاء صلی اللہ علیہ وسلم نے جنگ بدر میں ایک سنگرز دن کی ٹہی کفار پر چلائی اور وہ ٹہی کسی دُعا کے ذریعہ سے نہیں بلکہ خود اپنی روحانی طاقت سے چلائی مگر اُس ٹہی نے خدائی طاقت دکھلائی اور مخالف کی فوج پر ایسا خارق عادت اسکا اثر پڑا کہ کوئی اُن میں سے ایسا نہ مارا کہ جسکی آنکھ پر اسکا اثر نہ پہنچا ہو اور وہ سب اندھوں کی طرح ہو گئے اور ایسی سہرا کی اور پریشانی نہیں پیدا ہو گئی کہ دیگر کی طرح بہانہ شروع کیا۔ اسی معجزہ کی طرف اللہ جل شانہ اس آیت میں اشارہ فرماتا ہے۔

وَمَا رَمَيْتْ اِذْ رَمَيْتْ وَلٰكِنَّ اللّٰهَ رَمٰی

یعنی جب تو نے اُس ٹہی کو پھینکا وہ تو نے نہیں پھینکا بلکہ خدا تعالیٰ نے پھینکا یعنی درپردہ الہی طاقت کام کر گئی انسانی طاقت کا یہ کام نہ تھا۔

اور ایسا ہی دوسرا معجزہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کا جو

شق القدس ہے اسی الہی طاقت سے ظہور میں آیا تھا کوئی دُعا کے ساتھ
 شامل نہ تھی کیونکہ وہ صرف انجلی کے اشارہ سے جو الہی طاقت سے بھری ہوئی
 تھی وقوع میں آگیا تھا۔ اور اس قسم کے اور بھی بہت سے معجزات ہیں جو صرف ذاتی قہر
 کے طور پر آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم نے دکھائے۔ جنکے ساتھ کوئی دُعا نہ تھی۔ کسی دفعہ ہرور
 سے پانی کو جو صرف ایک پیالہ میں تھا اپنی انگلیوں کو اس پانی کے اندر داخل کر بیٹھے اس
 قدر زیادہ کر دیا کہ تمام لشکر اور اونٹوں اور گھوڑوں نے وہ پانی پیا اور یہی وہ پانی سیاحی
 اپنی مقدار پر موجود تھا۔ اور کئی دفعہ دو چار روٹیوں پر ہاتھ رکھنے سے ہزار ہا ہو کوں سینا
 کا ان سے شکم سیر کر دیا اور بعض اوقات تھوڑے دودھ کو اپنی لبوں سے برکت دیکر ایک
 جماعت کا پیٹ اس سے بھر دیا۔ اور بعض اوقات شور آب کنوئیں میں اپنے ساتھ کالیا
 ڈال کر اسکو نہایت شیریں کر دیا۔ اور بعض اوقات سخت مجروحوں پر اپنا ہاتھ رکھ کر ان کو
 اچھا کر دیا۔ اور بعض اوقات آنکھوں کو جنکے ڈیلے لڑائی کے کسی سدھ سے باہر جا پڑی
 تھے اپنے ہاتھ کی برکت سے پھر درست کر دیا۔ ایسا ہی اور بھی بہت سے کام اسچو ذاتی
 اقتدار سے کئے جن کے ساتھ ایک چھپی ہوئی طاقت الہی مخلوط تھی۔

حال کے برہموا اور فلسفی اور یہی چیری اگر ان معجزات سے انکار کریں
 تو وہ معذور ہیں کیونکہ وہ سمجھتے ہیں کہ کئے عجیبین ظلی طور پر الہی طاقت انکے
 کو ملتی ہے پس اگر وہ ایسی باتوں پر ہنسین تو وہ اپنے ہنسین ہیں ہی معذور ہیں کیونکہ
 انہوں نے بجز طفلانہ حالت کے اور کسی درجہ روحانی بلوغ کو طے نہیں کیا۔ اور
 نہ صرف اپنی حالت ناقص کہتے ہیں بلکہ اس بات پر خوش ہیں کہ اسی حالت ناقصہ
 میں مر رہی ہیں۔

مگر زیادہ تر افسوس اُن عیسائیوں پر ہے جو بعض خوارقِ اِسی کے
مشابہ گمراہی سے ادنیٰ حضرت مسیح مین سن سنا کر اُن کی الوہیت کی دلیل ٹھہرا بیٹے ہیں
اور کہتے ہیں کہ حضرت مسیح کا مردوں کا زندہ کرنا اور مفلوجوں اور مجذوموں کا اچھا کرنا
اپنے اقتدار سے تھا کسی دعا سے نہیں تھا۔ اور یہ دلیل اس بتا رہے کہ وہ حقیقی طور پر ابنِ اللہ
بلکہ خدا تھا۔ لیکن افسوس کہ ان بچاؤں کو خبر نہیں کہ اگر انہیں باتوں سے انسانِ خدا
بن جاتا ہے تو اس خدائی کا زیادہ تر تحقیق ہمارے سید و مولے نبی صلی اللہ علیہ وسلم
کو ہے کیونکہ اس قسم کے اقتداری خوارق جز قدرِ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم نے دکھلائے ہیں
حضرت مسیح علیہ السلام ہرگز دکھلا نہیں سکے اور ہمارے مادی و منقداصلی اللہ علیہ وسلم نے
یہ اقتداری خوارق نہ صرف آپ ہی دکھلائے بلکہ ان خوارق کا ایک لہذا سلسلہ روزِ قیامت
تک اپنی امت میں چھوڑ دیا جو ہمیشہ اور ہر زمانہ میں حسب ضرورت زمانہ ظہور میں آتا رہے
اور اس دنیا کے آخری دنوں تک اسی طرح ظاہر ہوتا رہے گا اور اسی طاقت کا پر توہ
جس قدر اس آیت کی مقدس روح پر پڑا ہے اُسی نظیر دوسری آیتوں میں مٹی کی شکل سے
پھر کس قدر بیوقوفی ہے کہ ان خوارقِ عادتِ امور کی وجہ سے کسی کو خدا یا خدا کا جیسا قرار دیا جائے
اگر ایسے ہی خوارق سے انسان خدا بن سکتا ہے تو پھر خداؤں کا کچھ نہ تھا ہی ہے ؟
لیکن یہ بات اس جگہ یاد رکھنے کے لائق ہے کہ اس قسم کے اقتداری خوارق کو خدا
کی طرف سے ہی دیتے ہیں مگر پھر ہی خدا تعالیٰ کے اُن خاص افعال سے جو بلا واسطہ ارادہ غیرِ
ظہور میں آتے ہیں کسی طور سے برابری نہیں کر سکتے اور نہ برابر ہونا اُن کا مناسب ہے بلکہ
سے جب کوئی نبی یا ولی اقتداری طور پر بغیرِ واسطہ کسی دعا کے کوئی ایسا امر خارق عادت دکھلاوے
جو انسان کو کسی حیلہ اور تدبیر اور علاج سے اُسکی قوت نہیں دیکھی تو نبی کا وہ فعل خدا تعالیٰ کے

عیسائیوں کا قابلِ اقتدار

اقتداری خوارقِ عادتِ امور کی وجہ سے کسی کو خدا یا خدا کا جیسا قرار دیا جائے

اقتداری خوارقِ عادتِ امور کی وجہ سے کسی کو خدا یا خدا کا جیسا قرار دیا جائے

اقتدارِ حق تعالیٰ کا جو وہاں ہے وہاں ہی اس کا جواب ہے

اُن افعال سے کم رتبہ پر رہیگا جو خود خدا تعالیٰ علانیہ اور بالجہر اپنی قوت کاملہ سے ظہور میں لاتا ہے یعنی ایسا اقتداری معجزہ بہ نسبت دوسرے الہی کاموں کے جو بلا واسطہ اسدِ جیشانہ سے ظہور میں آتے ہیں ضرور کچھ نقص اور کمزوری اپنی اندر موجود رکھتا ہوگا تا سرسری نگاہ والوں کی نظر میں تشابہ فی الخلق واقع نہ ہو۔ اسیوجہ سے حضرت موسیٰ علیہ السلام کا عصا باوجود اس کے کہ کئی دفعہ سانپ بنا لیکن آخر عصا کا عصا ہی رہا۔ اور حضرت مسیح کی چڑیاں باوجودیکہ معجزہ کے طور پر اُن کا پر واز قرآن کریم سے ثابت ہے مگر پھر بھی مٹی کے مٹی ہی تھے۔ اور کہیں خدا تعالیٰ نے یہ نہ فرمایا کہ وہ زندہ ہی ہو گئیں اور ہمارے

نبی صلی اللہ علیہ وسلم کے اقتداری خوارق میں

چونکہ طاقت الہی سب سے زیادہ بہری ہوئی تھی کیونکہ وجود آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کا تجلیات الہیہ کے لئے اتم واسطہ و ارفع و اکمل نمونہ تھا اس لئے ہماری نظر میں آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کے اقتداری خوارق کو کسی درجہ بشریت پر مقرر کرنے سے قاصر ہیں مگر تاہم ہمارا اس پر ایمان ہے کہ اس جگہ بھی اسدِ جیشانہ اور اس کے رسول کریم کے فعل میں بھی طور پر کچھ فرق ضرور ہوگا۔

اب ان شخریات سے ہماری غرض اس قدر ہے کہ لفظ کا مرتبہ جب کسی انسان کو میسر آتا ہے تو اس مرتبہ کی تموج کے اوقات میں الہی کام ضرور اُس سے صادر ہوتے ہیں اور ایسے شخص کی گہری محبت میں جو شخص ایک حصہ عمر کا بسر کرے تو ضرور کچھ نہ کچھ یہ اقتداری خوارق مشاہدہ کرے گا کیونکہ اس تہیج کیجائیں کچھ الہی صفات کا رنگ ظنی طور پر انسان میں آجاتا ہے جیسا کہ اہل کمال کا رحم خدا تعالیٰ کا رحم اور اس کا غضب خدا تعالیٰ غضب جاتا ہے اور بے اوقات وہ بغیر کسی دعا کی کہنا کہ فلا چیز پیدا ہو جائے تو وہ پیدا ہو جاتی ہے اور کسی پر غضب کی نظر سے دیکھتا ہے تو اس پر کوئی وبال

فانہ یترتبہ علی اقتداری نشان اہل اللہ سے صلہ دہن ہے

احوال اللہ کی طرف سے
چیزوں میں برکت ہوتی ہے

نازل جاتا ہے اور کسی کو رحمت کی نظر سے دیکھتا ہے تو وہ خدا تعالیٰ کے نزدیک مورد رحم ہو جاتا ہے اور جیسا کہ خدا تعالیٰ کا **کُن** دائمی طور پر نتیجہ مقصودہ کو بلا تکلف پیدا کرتا ہے ایسا ہی اس کا **کُن** بھی اُس **تموج** اور مد کی حالت میں خطا نہیں جاتا۔ اور جیسا کہ میں بیان کر چکا ہوں ان اقتدار سی خوارق کی اہل وجہ بھی ہوتی ہے کہ یہ شخص شدت اتصال کی وجہ سے خدا عزوجل کے رنگ بظنی طور پر رنگین ہو جاتا ہے اور تجلیات الہیہ اس پر دائمی قبضہ کر لیتے ہیں اور محبوب حقیقی حجب حائلہ کو درمیان سے اٹھا کر نہایت شدید قرب کی وجہ سے ہم آغوش ہو جاتا ہے اور جیسا کہ وہ خود **مبارک** ہے ایسا ہی اس کا اقوال و افعال و حرکات اور سکناات اور خوراک اور پوشاک اور مکان اور زمان اور اس کے جمیع لوازم میں **برکت** رکھ دیتا ہے تب ہر ایک چیز جو اس سے متعلق ہوتی ہے بغیر اس کے جو یہ دعا کرے برکت پاتی ہے اس کے مکان میں برکت ہوتی ہے اس کے دروازوں کے آستانے برکت سے ہمیشہ ہوتے ہیں اس کے گھر کے دروازوں پر برکت برستی ہے جو ہر دم اس کو مشاہدہ ہوتی ہے اور اس کی خوشبو اس کو آتی ہے جب یہ سفر کرے تو خدا تعالیٰ معہ اپنی تمام برکتوں کے اس کے ساتھ ہوتا ہے اور جب یہ گھر میں آوے تو ایک دریا فوراً اس کے ساتھ لانا ہے غرض یہ عجیب انسان ہوتا ہے جس کی کنجہ خدا تعالیٰ کے اور کوئی نہیں جانتا۔

اس جگہ یہ بھی واضح رہے کہ **فنا فی اللہ** کے درجہ کی تحقق کے بعد یعنی اُس درجہ کے بعد جو **اَسْكَمُ وَجْهَهُ لِلَّهِ** کے مفہوم کو لازم ہے جس کو صفوی فنا کے نام سے اور قرآن کریم **استقامت** کے اسم سے موسوم کرتا ہے درجہ **بقا** اور **لقا** کا بلا توقف پہچاننا ہے یعنی جبکہ انسان خلق اور ہوا اور ارادہ سے بکلی خالی ہو کر فنا کی حالت کو پہنچ گیا تو اس حالت کے راسخ ہونیکے ساتھ ہی بقا کا درجہ شروع ہو جاتا ہے مگر

لَقَا اور لقا سے تعلق کی کیفیت

جب تک یہ حالت راسخ نہ ہو اور خدا تعالیٰ کی طرف بجلی چمک جانا ایک طبعی امر نہ ٹہر جائے تب تک مرتبہ بقا کا پیدا نہیں ہو سکتا بلکہ وہ مرتبہ صرف اسی وقت پیدا ہوگا کہ جب ہر ایک اطاعت کا نفع درمیان سے اٹھ جائے اور ایک طبعی روئیدگی کی طرح فرمانبرداری کی سربسز اور لہرائی ہوئی شاخیں دل سے جوش مار کر نکلیں اور واقعی طور پر یہ کچھ نہ اپنا سمجھا جائے ہے خدا تعالیٰ کا ہو جائے اور جیسے دوسرے لوگ ہوا پرستی میں لذت اٹھاتے ہیں اس شخص کی تمام کامل لذتیں پریش اور یاد الہی میں ہوں۔ اور بجائے فحشانی ارادوں کے خدا تعالیٰ کی مرضیات جگہ پکڑ لیں۔

پھر جب یہ بقا کی حالت بخوبی استقامت پکڑ جائے اور سالک کے رگ و ریشہ میں داخل ہو جائے اور اسکا جزو وجود بن جائے اور ایک نور آسمان سے اترتا ہوا دکھائی دے جسکے نازل ہونے کے ساتھ ہی تمام پردے دور ہو جائیں اور نہایت لطیف اور شیرین اور عطاوت سے ملی ہوئی ایک محبت دل میں پیدا ہو جو پہلے نہیں تھی اور ایک ایسی نئی اور اطمینان اور سکینیت اور سرور دل کو محسوس ہو کہ جیسے ایک نہایت پیارے دوست مدت کے پچھڑے ہوئے کی یکدم فطری اور بغلیہ ہونے سے محسوس ہوتی ہے اور خدا تعالیٰ کے روشن اور لذیذ اور مبارک اور سرور بخش اور نصیب اور معطر اور معشرانہ کلمات اُٹھتے اور بیٹھتے اور سوتے اور جاگتے اس طرح پر نازل ہونے سے شروع ہو جائیں کہ جیسے ایک ٹھنڈی اور دلکش اور پرخوشبو ہوا ایک گلزار پر گزرتی اور آتی اور صبح کے وقت چلتی شروع ہوتی اور اپنے ساتھ ایک سکر اور سرور لاتی ہے۔ اور انسان خدا تعالیٰ کی کیفیت ایسا کھینچا جائے کہ بغیر اسکی محبت اور عاشقانہ تصور کے جی نہ سکے اور نہ یہ کہ مال اور جان اور عزت اور اولاد اور جو کچھ اسکا ہے قربان کر نیکی کے لیے طیار ہو بلکہ اپنے دل میں ٹہر جان کر ہی

چکا ہوا ایسی ایک زبردست کشش کو پہنچا گیا ہو جو نہیں جانتا کہ اُسے کیا ہو گیا اور فوراً نیت کا بشارت اپنے اندر انتشار پاوے جیسا کہ دن چڑھا ہوا ہوتا ہے اور صدق اور محبت اور وفا کی نہرین بڑے زور سے چلتی ہوئی اپنے اندر شاہدہ کرے اور لمحہ بہ لمحہ ایسا احساس کرتا ہو کہ

گو یا خدا تعالیٰ اُسکے قلب پر آترا ہوا ہے۔

جب یہ حالت اپنی تمام علامتوں کے ساتھ محسوس ہوتی ہو تو خوشی کرو اور محبوب حقیقی کا شکر بجالاؤ کہ یہی وہ انتہائی مقام ہے جکا نام **لقا** رکھا گیا ہے۔

اس آخری مقام میں انسان ایسا احساس کرتا ہے کہ گویا بہت سی پاک پانیوں سے اُسکو دھو کر اور نفسانیت کا بکلی رگ و ریشہ اُس سے الگ کر کے نئے سرے اُسکو پیدا کیا گیا اور پھر رب العالمین کا تخت اُسکے اندر بکھیا گیا اور خدا کے پاک و قدوس کا چمکا ہوا چہرہ اپنے تمام دلکش جن و جمال کے ساتھ ہمیشہ کے لئے اُسکے سامنے موجود ہو گیا ہے مگر ساتھ اس کے یہ بھی یاد رکھنا چاہئے کہ یہ دو فون آخری درجہ بقا اور لقا کے کبھی نہیں ہیں بلکہ وہی ہیں اور کسب اور جدوجہد کی حد صرف فنا کے درجہ تک ہو اور اسی حد تک تمام رستہ باز سالکوں کا سیر و سلوک ختم ہوتا ہے اور دائرہ کمالات انسانیہ کا اپنے استدارت تمامہ کو پہنچتا ہے اور جب اس درجہ فنا کو پاک باطن لوگ جیسا کہ چاہے طے کر چکے ہیں تو عادت الہیہ اسطرح پر جاری ہے کہ بیک دفعہ عنایت الہی کی نسیم چل کر بقا اور لقا کے درجہ تک انہیں پہنچا دیتی ہے

اب اس تحقیق سے ظاہر ہے کہ اس سفر کی تمام صعوبتیں اور شقیں فنا کی حد تک ہی ہیں اور پھر اس سے آگے گذر کر انسان کی سعی اور کوشش اور شقت اور محنت

کو دخل نہیں بلکہ وہ محبت صافیہ جو فنا کی حالت میں خداوند کریم و علیل سے پیدا ہوتی ہے
 الہی محبت کا خود بخود سپر ایک نمایان شعلہ پڑتا ہے جسکو مرتبہ **بقا** اور **لقا** سے تعبیر کرتے
 ہیں اور جب محبت الہی بندہ کی محبت پر نازل ہوتی ہے تب دو نون محبتوں کے
 ملنے سے **روح القدس** کا ایک ٹشٹن لاکھ سایہ انسان کے دل میں پیدا ہو جاتا ہے
 اور لقا کے مرتبہ پر اس **روح القدس** کی روشنی نہایت ہی نمایان ہوتی ہے اور اقتداری
 خوارق جنکا اہمی ہم ذکر کرتے ہیں ایسوجہ سے ایسے لوگوں سے صادر ہوتے ہیں کہ یہہ
روح القدس کی روشنی ہر وقت اور ہر حال میں ان کے شامل حال ہوتی
 ہے اور ان کے اندر سکونت رکھتی ہے اور وہ اس روشنی سے کبھی اور کسی حال میں جدا
 نہیں ہوتے اور نہ وہ روشنی ان سے جدا ہوتی ہے۔ وہ روشنی ہر دم ان کے تنفس کے
 ساتھ نکلتی ہے اور ان کی نظر کے ساتھ ہر ایک چیز پر پڑتی ہے۔ اور ان کی کلام کے
 ساتھ اپنی نورانیت لوگوں کو دکھلاتی ہے اسی روشنی کا نام **روح القدس** ہے مگر یہ حقیقی
روح القدس نہیں حقیقی **روح القدس** وہ ہے جو آسمان پر ہے یہ **روح القدس** اسکا ظل ہے
 جو پاک سینوں اور دلوں اور دماغوں میں ہمیشہ کے لئے آباد ہو جاتا ہے اور ایک طرف **روح القدس**
 کے لئے ہی ان سے جدا نہیں ہوتا اور شخص تجویز کرتا ہے کہ یہ **روح القدس** کثرت
 اپنی تمام تاثیرات کے ساتھ ان سے جدا ہو جاتا ہے وہ شخص سرسراہٹ پر ہے اور اپنی عظمت
 خیال سے خدا تعالیٰ کے مقدس برگزیدہ کی توہین کرتا ہے۔ ان یہ سچ ہے کہ حقیقی **روح القدس**
 تو اپنے مقام پر ہی رہتا ہے لیکن **روح القدس** کا سایہ ہر کام محب **روح القدس** ہی
 رکھا جاتا ہے ان سینوں اور دلوں اور دماغوں اور تمام اعضا میں داخل ہوتا ہے جو مرتبہ
بقا اور **لقا** کا پاکر اس لائق ٹھہرتے ہیں کہ ان کی نہایت اصطفیٰ اور اعلیٰ محبت

روح القدس کا روشن اور کامل سایہ دو محبتوں کے ملنے سے انسانی حالت میں پیدا ہوتا ہے

اس بات کا سبب اختلافی چیزات اور نشان کیوں صادر ہوتے ہیں

وہ لوگ باطل ہیں کہ جو روح القدس کا دل میں آتے ہیں ان کے سینوں میں ایک ہوا ناہی قیاد لا رکھتی ہیں

خدا تعالیٰ کی کامل محبت اپنی برکات کے ساتھ نازل ہو۔ اور جب وہ روح القدس نازل ہوتا ہے تو اس انسان کے وجود سے ایسا تعلق پکڑ جاتا ہے کہ جیسے جان کا تعلق جسم سے ہوتا ہے وہ قوت بینائی بیکرا آنکھوں میں کام دیتا ہے اور قوت شنوائی کا جامہ پہن کر کانوں کو روحانی حس بخشتا ہے وہ زبان کی گویائی اور دل کے تقویٰ اور دماغ کی ہشیاری بخجاتا ہے اور ہاتھوں میں بھی سرایت کرتا ہے اور پیروں میں بھی اپنا اثر پہنچاتا ہے۔ غرض تمام ظلمت کو جو دین سے اٹھا دیتا ہے اور سر کے بالوں سے لیکر پیروں کے ناخنوں تک منور کر دیتا ہے اور اگر ایک طرفۃ العین کے لئے یہی علیحدہ ہو جائے تو فی لفظ اسکی جگہ ظلمت آجاتی ہے مگر وہ کاملون کو ایسا **نعم القرن** عطا کیا گیا ہے کہ ایک دم کے لئے ہی ان سے علیحدہ نہیں ہوتا اور یہ گمان کرنا کہ ان سے علیحدہ ہی ہو جاتا ہو یہ دوسرے لفظوں میں اس بات کا اقرار ہے کہ وہ بعد اسکے جو روشنی میں آگئے پہنچائی میں پڑ جاتے ہیں اور بعد اسکے جو معصوم یا محفوظ کئے گئے پہنچاں آدہ انہی طرف عود کرتا ہے اور بعد اسکے جو روحانی حواس اپنے رکھوئے گئے یہ وہ تمام حواس بیکار اور معطل ہو جاتے ہیں۔ سو اے دے لوگو جو اس **صداقت** سے منکر اور اس **مہرِ معرفت** سے انکاری ہو مجھ سے جلدی مت کرو اور اپنے ہی نورِ قلب سے گواہی طلب کرو کہ کیا یہ امر واقعی ہے کہ برگزیدوں کی روشنی کسی وقت بنام و کمال ان سے دور بھی ہو جاتی ہے۔ کیا یہ درست ہے؟ کہ وہ تمام نورانی نشان کمال ہونمون سے کمال ایمان کی حالت میں کبھی گم بھی ہو جاتے ہیں

اگر یہ کہو کہ بننے کب اور کس وقت کہا ہے کہ برگزیدوں کی روحانی

روشنی کبھی سب کی سب ہو بھی ہو جاتی ہے اور تمام ظلمت اپنے احاطہ کر لیتی ہے تو ہکا

روح القدس کی نور کا ملوین میں ہدایت دھن آبی اور انکی تمام قدورہ حقیقت سنائی دیتا ہے

یہ جواب ہے کہ آپ لوگوں کے عقیدہ سے ایسا ہی نکلتا ہے کیونکہ آپ لوگ بالترجمہ
 واتباع آیات کلام الہی اس بات کو بھی مانتے ہیں کہ ہر ایک نور اور سکینت اور اطمینان
 اور برکت اور استقامت اور ہر ایک روحانی نعمت برکزی دیون کو روح القدس
 سے ہی ملتی ہے اور جیسے اشہار اور کفار کے لئے دایمی طور پر شیطان کو ملبس
 القرن قرار دیا گیا ہے تاہر وقت وہ اپنے ظلمت پہلے تار ہے اور ان کے قیام اور
 قعود اور حرکت اور سکون اور نیند اور بیداری میں انکا چھانہ چھوڑے ایسا ہی مقربین
 کے لئے دائمی طور پر روح القدس کو نعم القیرین عطا کیا گیا ہے تاہر وقت وہ
 اپنے نور پر سامان ہے اور ہر دم ان کی تائید میں لگا رہے اور کسی دم ان سے جدا نہ ہو۔
 اب ظاہر ہے کہ جبکہ بمقابل ملبس القرن کے جو ہمیشہ اشتہار میں
 کا لازم اور رفیق ہے مقربون کیلئے نعم القیرین کا ہر وقت رفیق اور انس ہوتا
 نہایت ضروری ہے اور قرآن کریم کی خبر دیتا ہے تو پھر اگر اس نعم القیرین
 کی علیحدگی مقربون سے تجویز کی جائے جیسا کہ ہمارے اندرون میں مخالف تومی بہائی گمان کر رہے
 ہیں اور کہتے ہیں کہ روح القدس جبرائیل کا نام ہے کبھی تو وہ آسمان سے نازل ہوتا
 ہے اور مقربون سے نہایت درجہ انفصال کر لیتا ہے یہاں تک کہ ان کے دل میں
 دہنس جاتا ہے اور کبھی انکو اکیلا چھوڑ کر ان سے جدائی اختیار کر لیتا ہے اور کر ڈرنا بلکہ
 بیشمار کوسوں کی دوری اختیار کر کے آسمان پر چڑھ جاتا ہے اور ان مقربون
 سے بالکل قطع تعلقات کر کے اپنے قرار گاہ میں جا پہنچتا ہے تب وہ اس روشنی اور
 اس برکت کی بجلی محروم رہ جاتے ہیں جو اس کے نزول کے وقت ان کے دل اور دماغ
 اور بال بال میں پیدا ہوتی ہے تو کیا اس عقیدہ سے لازم نہیں آتا کہ

اس عقیدہ کا یہ اصول کہ روح القدس مقربین کے ساتھ ہمیشہ چھان رہتا بلکہ اس بات میں اس
 ایسا ہوا کہ ان میں قطع کر کے آسمان پر چلا گیا ہے اور وہ خالی کے خالی رہ جاتے ہیں۔

روح القدس جل جلالہ کی نسبت یہ اعتقاد رکھنا کہ اسے اکثر اوقات
آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی نسبت یہ اعتقاد رکھنا کہ اسے اکثر اوقات

روح القدس کے جدا ہونے سے پہلے ان بزرگ بدوین کو ظلمت گہیر لیتی ہے اور نوز
بلسنعم القرن کی جدائی کی وجہ سے بلس القرن کا اثر ان میں شروع ہو جاتا ہے
اب ذرہ خوف الہی کو اپنے دل میں جگہ دیکر سوچنا چاہئے کہ کیا یہی ادب اور یہی ایمان اور عرفان

ادریہی محبت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم

ہے کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی نسبت اس نقص اور منزل کی حالت کو روا رکھا جائے
کہ گویا روح القدس آنجناب صلی اللہ علیہ وسلم سے مدتوں تک علیحدہ ہو جاتا تھا
اور نوز بالسدان مدتوں میں آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم انوار قدسیہ سے جو روح القدس
کا پرتو ہے محروم ہوتے تھے۔ غضب کی بات ہو کہ عیسائی لوگ تو حضرت مسیح علیہ السلام
کی نسبت یقینی اور قطعی طور پر یہ اعتقاد رکھتے ہیں کہ روح القدس جب سے حضرت مسیح پر نازل
ہوا کبھی ان سے جدا نہیں ہوا اور وہ ہمیشہ اور ہر دم روح القدس سے تائید یافتہ تھے یہاں
تک کہ خواب میں بھی ان سے روح القدس جدا نہیں ہوتا تھا اور ان کا روح القدس
کبھی آسمان پر ان کو اکیلا اور نہ ہجر چھوڑ کر نہیں گیا اور نہ روح القدس کی روشنی ایک دم کے لٹو بھی
کبھی ان سے جدا ہوئی لیکن مسلمانوں کا یہ اعتقاد ہو کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم
کا روح القدس آنجناب صلی اللہ علیہ وسلم سے جدا ہی ہو جاتا تھا اور اپنے دشمنوں کے
سلسلے بے لحد تمام یہ اقرار کریں کہ روح القدس کی دائمی رفاقت آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم
کو حضرت عیسیٰ کی بطرح نصیب نہیں ہوئی۔

اب سوچو کہ اس سے زیادہ تراد کیا ہے ادبی اور گستاخی ہو گی کہ آنحضرت صلی
اللہ علیہ وسلم کی کجائی ہے اور عیسائیوں کو اعتراض کرنے کے لئے موقع دیا جاتا ہے اس بات کو

✚ نوٹ: حضرت مسیح کی نسبت مسلمانوں کا یہی اعتقاد ہے کہ وہ تفسیر ابن جریر و ابن کثیر و معالم فتح ایمان و کشف و تفسیر کبیر
محمد بنی وغیرہ مؤلفہ تفسیرت وایدنا کا بدوہ القدس - انور الفہم لانس - مؤلفہ

اُن کو نہیں جانتا کہ روح القدس کا نزول نذرانیت کا باعث اور اس کا جدا جوہر نا ظلت اور تاریکی اور بد خیالی اور تفرقہ ایمان کا موجب ہوتا ہے خدا تعالیٰ اسلام کو ایسے مسلمانوں کے شر سے بچا دے جو کلمہ گو کہلا کر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم پر ہی حملہ کر رہے ہیں۔ عیسائی لوگ تو حواریوں کی نسبت بھی یہی اعتقاد نہیں رکھتے کہ کبھی اُن سے روح القدس جلد ہوتا تھا بلکہ اُن کا تو یہ عقیدہ ہے کہ وہ لوگ روح القدس کا فیض دوسروں کو بھی دیتے تھے۔ لیکن یہ لوگ مسلمان کہلا کر اور مولوی اور محمد اور شیخ الکمل نام رکھا کر پہر خباب ختم المرسلین خیر الاولین والآخرین کی شان میں ایسی ایسی بدگمانی کرتے ہیں اور اس قدر خفت بد زبانی کر کے پہر خاب سے مسلمان کے مسلمان اور دوسرے لوگ انہی نظریں کا فرہیں۔

اور اگر یہ سوال ہو کہ قرآن کریم میں اس بات کی کہاں تشریح یا اشارہ ہے کہ روح القدس مقرر ہون میں ہمیشہ رہتا ہے اور اُن سے جدا نہیں ہوتا تو اس کا یہ جواب ہے کہ سارا قرآن کریم ان تصریحات اور اشارات سے بھر پورا ہے بلکہ وہ ہر ایک مومن کو روح القدس ملنے کا وعدہ دیتا ہے چنانچہ منجملہ اُن آیات کے جو اس بارہ میں کہلے کہلے بیان سے ناطق ہیں۔ **سورة الطارق** کی پہلی دو آیتیں ہیں اور وہ یہ ہیں۔ **وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الطَّارِقُ**

روح القدس مقرر ہون میں ہمیشہ رہتا ہے اس بات کا آیات اور احادیث میں ثبوت ہے

شیخ ان آیات کا ترجمہ یہ ہے کہ قسم ہے آسمان کی اور اس کی جرات کو تو ایسا ہے۔ اور نتیجہ کیا خبر ہے کہ رات کو تو ایسا کیا چیز ہے؟ وہ ایک چمکتا ہوا ستارہ ہے۔ اور قسم اس بات کے لئے ہے کہ ایک ہی ایسا جی نہیں کہ جو پھر نگہبان نہ ہو یعنی ہر ایک نفس پر نفوس مخلوقات میں سے ایک فرشتہ مومل ہے جو اس کی نگہبانی کرتا ہے اور ہمیشہ اُس کے ساتھ رہتا ہے

الْحِکْمُ النَّاقِبُ إِنَّ كُلَّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ ۚ يَهْ أٰخَرٰی
 آیت یعنی اِن كُلَّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ جیسے یہ معنی ہیں کہ ہر ایک نفس پر ایک فرشتہ
 نگہبان ہے یہ صاف دلالت کر رہی ہے کہ جیسا کہ انسان کے ظاہر و جوہر کے لئے فرشتہ
 مقرر ہے جو اُس سے جدا نہیں ہوتا ویسا ہی اسکی باطن کے حفاظت کیلئے بھی مقرر ہے
 جو باطن کو شیطان سے روکتا ہے اور مگر اہی کی ظلمت سے بچاتا ہے اور وہ روح
 القدس ہے جو خدا تعالیٰ کے خاص بندوں پر شیطان کا تسلط ہونے نہیں
 دیتا اور اسی کی طرف یہ آیت ہی اشارہ کرتی ہے کہ اِنَّ عِبَادِيَ لَیْسَ لَکَ
 عَلَیْکُمْ سُلْطٰنٌ اب دیکھو کہ یہ آیت کیسی صریح طور پر بتا رہی ہے کہ خدا تعالیٰ کا
 فرشتہ انسان کی حفاظت کے لئے ہمیشہ اور ہر دم اُسکے ساتھ رہتا ہے اور ایک دم ہی اُس
 سے جدا نہیں ہوتا۔ کیا اس جگہ خیال آسکتا ہے کہ انسان کی ظاہر کی نگہبانی کے لئے
 تو دائمی طور پر فرشتہ مقرر ہے لیکن اسکی باطن کی نگہبانی کیلئے کوئی فرشتہ دائمی طور پر

خدا تعالیٰ نے جو اس آیت کو کُلّی طور پر یعنی کُلّ کے لفظ سے متعید کر کے بیان فرمایا ہے

اس سے یہ بات بخوبی ثابت ہوگئی کہ ہر ایک چیز جو نفس کا نام اطلاق پاسکتا ہے اس کی

فرشتہ حفاظت کرتے ہیں پس بموجب اس آیت کے نفس کو اکب کی نسبت ہی یہ عقیدہ کہنا

پڑا کہ کل تارے کیا سورج کیا چاند کیا زحل کیا مشتری

لایک کی زیر حفاظت ہیں یعنی ہر ایک کے لئے سورج اور چاند وغیرہ میں سے ایک ایک

فرشتہ مقرر ہے جو اسکی حفاظت کرتا ہے اور اس کے کاموں کو احسن طور پر چلاتا ہے۔

اس سبک کئی اعتراض پیدا ہوتے ہیں جنکا دفعہ کرنا ہمارے ذمہ ہے۔ ان سبک

ایک کیچر حالت میں روح القدس صرف ان مقربوں کو ملتا ہے کہ جو بقا اور تقا کے

ہر ایک ستارہ کی اپنی اپنی حفاظت کی ایک فرشتہ مقرر ہے

نوٹ: ہر نفس کی تائید آیت ہی کرتی ہو و لَقَدْ دَیْنَا السَّمَاءَ الدِّیْنٰی مَصٰیجٍ وَجَعَلْنَا هَآؤُلَآءِ السَّمٰوٰتِ حَاطِیْنَ ۚ وَجَعَلْنَا بَیْنَکُمْ وَبَیْنَہُمْ
 فرشتے کرتے ہیں کہ ستاروں پر ایسی قطعی طور پر ثابت ہو کہ ہر ایک ستارے پر ایک فرشتہ مقرر ہے اور جو کہ فرشتے ستاروں کے لئے
 ہر وقت اسحق جان کی طرح ہیں اُنکو اس آیت میں فرشتوں کا کل تاروں کی طرف منسوب کیا گیا ہے۔ خدا عزوجل

مقرر نہیں بلکہ متعصب متعصب انسان سمجھ سکتا ہے کہ باطن کی حفاظت اور روح کی نگہبانی جسم کی حفاظت سے بھی زیادہ ضروری ہے کیونکہ جسم کی آفت تو اسی جہان کا ایک دوکھ ہے لیکن روح اور نفس کی آفت جہنم ابدی میں ڈالنے والی چیز ہے سو جس حد تک جسم و کریم کو انسان کے اُس جسم پر بھی رحم ہے جو آج ہے اور کل خاک ہو جائیگا اسکی نسبت کیونکر گمان کر سکتے ہیں کہ اُسکو انسان کی روح پر رحم نہیں۔ پس اس نفس قطعی اور یقینی سے ثابت ہو کہ روح القدس یا یون کہو کہ اندرونی نگہبانی کا فرشتہ ہمیشہ نہایت انسان کے ساتھ ایسا ہی رہتا ہے جیسا کہ اسکی بیرونی حفاظت کیلئے رہتا ہے۔

اس آیت کے ہم مضمون قرآن کریم میں اور بہت سی آیتیں ہیں جن سے ثابت ہوتا ہے کہ انسان کی تربیت اور حفاظت ظاہری و باطنی کیلئے اور نیز اُس کے اعمال کے کچھنے کیلئے ایسے فرشتے مقرر ہیں کہ جو دائمی طور پر انسانوں کے پاس رہتے ہیں۔ چنانچہ منجملہ اُن کے یہ آیات ہیں

مرتبہ ناک پہنچتے ہیں تو پھر ہر ایک کا نگہبان کیونکر ہو سکتا ہے۔ اس کا جواب یہ ہے کہ روح القدس کا کامل طور پر نزول مقربوں پر ہی ہوتا ہے مگر اُس کی فی الجملہ تائید حسب مراتب محبت و اخلاص دوسروں کو بھی ہوتی ہے۔ ہماری تقریر میں درج بالا کا صرف یہ مطلب ہے کہ روح القدس کی اعلیٰ تجلی کی کیفیت ہے کہ جب بقا اور بقا کے مرتبہ پر محبت الہی انسان کی محبت پر نازل ہوتی ہے تو یہ اعلیٰ تجلی روح القدس کی اُن دونوں محبتوں کے ملنے سے پیدا ہوتی ہے جس کے مقابل پر دوسری تجلیات کا عدم ہیں مگر یہ تو نہیں کہ دوسری تجلیات کا وجود ہی نہیں خدا تعالیٰ ایک ذرہ محبت خالصہ بھی ضائع نہیں کرتا۔ انسان کی محبت پر اسکی محبت نازل ہوتی ہے اور اسی مقدار پر روح القدس

اس بات کا جواب کہ جبکہ روح القدس مقربوں سے خاص سے توجہ و لگاؤ کو کیوں عطا فرماتا ہے

وَأَنَّ عَلَيْكُمْ لِحَافِظِينَ - يُرْسِلُ عَلَيْكُمْ حَفَظَهُ - لَا تَعْثُبُونَكَ
 مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمَنْ خَلْفَهُ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ ط
 ترجمہ ان آیات کا یہ ہے کہ تم پر حفاظت کرنے والے مقرر ہیں خدا تعالیٰ انکو بھیجتا ہے۔ اور
 خدا تعالیٰ کی طرف سے جو کبیدار مقرر ہیں جو اُس کے بندوں کے ہر طرف سے یعنی کیا ظاہری طور
 پر اور کیا باطنی طور پر حفاظت کرتے ہیں۔ اس مقام میں صاحبِ معالم نے
 یہ حدیث لکھی ہے کہ ہر ایک بندہ کے لئے ایک فرشتہ موكل ہے جو اُس کے ساتھ ہی رہتا
 ہے اور اُسکی نیند اور بیداری میں شیطاں اور دوسری بلاؤں سے اُسکی حفاظت کرتا
 رہتا ہے۔ اور اسی مضمون کی ایک حدیث کب لاخبار سے بیان کی ہو اور اس حیرت
 اس آیت کی تائید میں یہ حدیث لکھتا ہے اِنَّ مَعَكُمْ مِنْ لَا يَفَارِقُكُمْ اِلَّا عِنْدَ الْمَخْلَاحِ
 وَعِنْدَ الْجَمَاعِ فَاسْتَحْيُوهُمْ وَاَكْرَمُوهُمْ - یعنی تمہارے ساتھ وہ فرشتے ہیں کہ بجز طاع اور
 پاخانہ کی حاجت کے تم سے جدا نہیں ہوتے۔ سو تم اُن سے شرم کرو اور اُن کی تعظیم

کی چک پیدا ہوتی ہے۔ یہ خدا تعالیٰ کا ایک بندہ ہوا قانون ہے کہ ہر ایک محبت کے
 اندازہ پر آئی محبت نزل کرتی رہتی ہے اور اللہ تعالیٰ محبت کا ایک دریا بہ نکلتا ہے تو اس
 طرف سے ہی ایک دریا نازل ہوتا ہے اور جب وہ دونوں دریا ملتے ہیں تو ایک عظیم الشان نور
 اُن میں سے پیدا ہوتا ہے جو ہمارے اصطلاح میں روح القدس سے موسوم ہے لیکن
 جیسے تم دیکھتے ہو کہ اگر میں سیرانی میں ایک ماشہ مصری ڈال بیجائے تو کچھ نہی مصری
 کا ذائقہ معلوم نہیں ہوگا اور پانی پیسکے کا پھسکا ہی ہوگا۔ مگر یہ نہیں کہہ سکتے کہ مصری
 آسین نہیں ڈالی گئی اور نہ یہ کہہ سکتے ہیں کہ پانی میٹھا ہے۔ یہی حال اُس روح القدس
 کا ہے جو ناقص طور پر ناقص لوگوں پر اترتا ہے اُس کے اترنے میں تو شک نہیں

کرو اور اسی جگہ حکومت سے یہ حدیث لکھی ہے کہ ملائکہ ہر ایک شے سے بچانیکے لئے انسان کے ساتھ رہتے ہیں اور جب تقدیر مہم نازل ہو تو الگ ہو جاتے ہیں۔ اور پرمجاہد سے نقل کیا ہے کہ کوئی ایسا انسان نہیں جسکی حفاظت کیلئے دائمی طور پر ایک فرشتہ مقرر نہ ہو۔ پرمجاہد اور حدیث عثمان بن عفان سے لکھی ہے جس کا حاصل یہ ہے کہ بین فرشتے مختلف خدمات کے بجالاتے ہیں انسان کے ساتھ رہتے ہیں اور دن کو ابلیس اور رات کو ابلیس کے بچے ضرر رسانی کی غرض سے ہر دم گہاتین لگے رہتے ہیں اور پرمجاہد احمد رحمۃ اللہ علیہ سے یہ حدیث مندرجہ ذیل لکھی ہے۔

حدثنا اسود بن عامر حدثنا سفيان حدثني منصور بن سالم بن ابی الجعد عن ابيه عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم منكم من احب الا وقد وكل به قريبه من الجن وقريبه من الملائكة قالوا واياك يا رسول الله قال واياي ولكن الله اعاني عليه فلا يامرني الا بخير انفراد باخر اجماع مسلم ۲۴۲

کیونکہ آدمی سے اونٹنی کی کوہی نیکی کا خیال روح القدس سے پیدا ہوتا ہے۔ کہی فاسق اور فاجر اور بدکار یہی سچی خواب دیکھ لیتا ہے اور یہ رب روح القدس کا اثر ہوتا ہے جیسکہ قرآن کریم اور احادیث صحیحہ نبویہ سے ثابت ہو کر وہ تعلق عظیم جو مقدسوں اور مقربوں کے ساتھ ہے اس کے مقابل پر یہ کچھ چیز نہیں گویا کالعدم ہے۔

از انجملہ ایک یہ سوال ہے کہ جس حالت میں روح القدس انسان کو

بدیوں سے روکنے کے لئے مقرر ہے تو پھر اس سے گناہ کیوں سرزد ہوتا ہے اور انسان کفر و فسق اور فحور میں کیوں مبتلا ہو جاتا ہے۔ اسکا یہ جواب ہے کہ خدا تعالیٰ نے انسان کے لئے ابتلا کے طور پر دو روحانی داعی مقرر کر رکھے ہیں۔ ایک داعی خیر جسکا نام روح القدس ہے اور ایک داعی شر جسکا نام ابلیس اور

احادیث نبویہ سے اس بات کا ثبوت کہ ملائکہ آمیزید اور شباطین اس فرشتہ و انسانوں کے ساتھ رہتے ہیں۔

اس بات کا ثبوت کہ اگرچہ اللہ تعالیٰ ہر ایک انسان کے ساتھ رہتا ہے مگر بعض آدمیوں کے ساتھ کیونکہ انہیں

یعنی متوسط آسودہ وغیرہ عبداللہ سے روایت ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا کہ کوئی تمہیں سے ایسا نہیں کہ جس کے ساتھ ایک قرین جن کی نوع میں سے اور ایک قرین فرشتوں میں سے موکل نہ ہو۔ صحابی نے عرض کی کیا آپ ہی یا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فرمایا کہ مان میں ہی پر خدا نے میرے جن کو میری تاج کر دیا۔ سودہ بجز خیر اور نیکی کے اور کچھ ہی سمجھ نہیں کہتا۔ اس کے اخراج میں مسلم مستغدر ہے اس حدیث کی صاف اور کھلے طور پر ثابت ہوتا ہے کہ جیسے ایک داعی شتر انسان کے لئے مقرر ہے جو ہمیشہ اُس کے ساتھ رہتا ہے ایسا ہی ایک داعی خیر بھی ہر ایک بشر کے لئے موکل ہے جو کبھی اُس سے جدا نہیں ہوتا اور ہمیشہ اُس کا قرین اور رفیق ہے۔ اگر خدا تعالیٰ فقط ایک داعی الی الشتر ہی انسان کے لئے مقرر کرتا اور داعی الی الخیر مقرر نہ کرتا تو خدا تعالیٰ کے عدل اور رحم پر دہتہ لگتا کہ اُس نے شتر انگریزی اور دوسوہ اندازی کی غرض سے ایسے ضعیف اور کمزور انسان کو فتنہ میں ڈالنے کے لئے کہ جو پہلے ہی نفس مارہ ساتھ کہتا

اور شیطان ہے۔ یہ دونوں داعی صرف خیر یا شر کی طرف بلاتے رہتے ہیں مگر کسی بات

پر جبر نہیں کرتے جیسا کہ اس آیت کریمہ میں اسی امر کی طرف اشارہ ہے **فَالْهَمَّ**

فَجُورُهَا وَتَقْوَاهَا۔ یعنی خدا بادی کا بھی الہام کرتا ہے اور نیکی کا

بھی۔ بدی کے الہام کا ذریعہ شیطان ہے جو شرارتوں کے خیالات دل میں ڈالتا ہے

اور نیکی کے الہام کا ذریعہ روح القدس ہے جو پاک خیالات دل میں ڈالتا ہے اور جو

خدا تعالیٰ علت العلل ہے اسلئے یہ دونوں الہام خدا تعالیٰ نے اپنی طرف

منسوب کر لئے کیونکہ ایک طرف سے یہ سارا انتظام ہے ورنہ شیطان کیا حقیقت رکھتا ہے

جو کسی کے دل میں دوسوہ ڈالے اور روح القدس کیا چیز جو کسی کو تقویٰ کی راہوں کی ہدایت کرے۔

یہ حدیث بھی ثابت ہے کہ انسان کو دو قرین عطا کئے گئے ایک داعی خیر اور ایک داعی شر

شیطان کو ہمیشہ کا **قرن** اور رفیق اُسکا ٹھہرا دیا جو اُسکے خون میں ہی سرایت کر جاتا ہے۔ اور دل میں داخل ہو کر ظلمت کی نجاست میں چھوڑ دیتا ہے مگر نیکی کی طرف بلانے والا کوئی ایسا رفیق مقرر نہیں کیا تا وہ بھی دل میں داخل ہوتا اور خون میں سرایت کرتا اور تائید ان کے دونوں پتے برابر رہتے۔ مگر اب جبکہ قرآنی آیات اور احادیث صحیحہ سے ثابت ہو گیا کہ جیسی بدی کی دعوت کے لئے خدا تعالیٰ نے ہمیشہ کا قرن شیطان کو مقرر کر رکھا ہے۔ ایسا ہی دوسری طرف نیکی کی دعوت کرنے کے لئے **روح القدس** کو اُس رحیم و کریم نے دائمی قرن انسان کا مقرر کر دیا ہے اور نہ صرف اس قدر بلکہ بقا اور بقا کی حالت میں اثر شیطان کا کالعدم ہو جاتا ہے گویا وہ اسلام قبول کر لیتا ہے اور روح القدس کا نور انتہائی وسیع ہر چمک اُٹھتا ہے تو اسوقت اس پاک اور اسلئے درجہ کی تعلیم پر کوئی نقص نہیں

ہمارے مخالف آریہ اور یہود اور عیسائی اپنی کوتاہ بینی کی وجہ سے قرآن کریم کی تعلیم پر یہ اعتراض کیا کرتے ہیں کہ افسوس کی بات ہے کہ خدا تعالیٰ نے ہمارے انسان کے پیچھے شیطان کو لگا کر رکھا ہے گویا اس کو آپ ہی خلق اللہ کا گمراہ کرنا منظور ہے مگر یہ ہمارے شباب باز مخالفوں کی غلطی ہے ان کو معلوم کرنا چاہئے کہ قرآن کریم کی تعلیم نہیں ہے کہ شیطان گمراہ کر نیکی کے لئے جبر کر سکتا ہے اور نہ یہ تعلیم ہے کہ صرف بدی کی طرف بلا نیکی کے لئے شیطان کو مقرر کر رکھا ہے بلکہ یہ تعلیم ہے کہ آزمائش اور امتحان کی غرض سے

اسجگہ آزمائش کے لفظ سے کوئی دھوکہ نہ کھا دے کہ خدایٰ عالم الغیب کو امتحان اور آزمائش کی کیا ضرورت ہے کیونکہ بلاشبہ کوئی ضرورت نہیں لیکن چونکہ اصل مقصد امتحان کو اظہار حقائق مخفیہ ہوتا ہے اسلئے لفظ خدا تعالیٰ کی کتابوں میں پایا جاتا ہے وہ امتحان میں اسلئے نہیں لانا کہ اسکو معلوم نہیں بلکہ اسلئے کہ تا شخص زیر امتحان پر اسکی حقیقت ظاہر کرے کہ عین یہ فسادِ اصلاحیت ہے اور نیز دوسروں پر بھی اسکا جوہر کو دلورے۔ - - -

[illegible]

کر سکتا ہے بجز اُس نادان اور اندھے کے کہ جو صرف حیوانات کی طرح زندگی بسر کرتا ہے اور پاک تعلیم کی نور سے کچھ بھی حصہ نہیں رکھتا بلکہ سچ اور واقعی امر تو یہ ہے کہ قرآن کریم کی تعلیم ہی سچا معجزات کے ایک معجزہ ہے کیونکہ جس خوبی اور اعتدال اور حکیمانہ شان سے اس تعلیم نے اس عقدہ کو حل کر دیا کہ کیوں انسان میں نہایت قوی جذبات خیراشر کے پاسے جاتے ہیں یہاں تک کہ عالم رویا میں ہی اُن کے انوارِ ظلمتیں صاف اور صریح طور پر محسوس ہوتی ہیں۔ اس طرزِ حکم اور حقانی سے کسی اور کتاب نے بیان نہیں کیا اور زیادہ تر اثبات کی صورت اس سے بھی ظاہر ہوتی ہے کہ بجز اس طریق کے ماننے کے اور کوئی بھی طریق بن نہیں پڑتا۔ اور اس قدر اعتراض دار و جوتے ہیں کہ ہرگز ممکن نہیں کہ اُن کی مخلصی حاصل ہو کیونکہ خدا تعالیٰ کا عام قانون قدرت ہم پر ثابت کر رہا ہے کہ جس قدر ہماری نفوس

لئے ملک اور لہ اعلیٰ برابر طور پر انسان کو دئے گئے ہیں یعنی ایک داعی خیر اور ایک داعی شر۔ تا انسان اس ابتلا میں پڑ کر مستحقِ ثواب یا عقاب کا ٹھہر سکے کیونکہ اگر اس کے لئے ایک ہی طور کے اسباب پیدا کئے جاتے مثلاً اگر اس کو میر دلی اور اندر دنی اسباب جذبات نیک کی طرف دے اس کو کچھ ترس یا کسی فطرت ہی ایسی واقعہ ہوتی کہ بجز نیکی کے کاموں اور کچھ کر ہی نہ سکتا تو کوئی وجہ نہیں تھی کہ نیک کاموں کے کرنے سے اس کو کوئی مرتبہ ترقی مل سکے کیونکہ اس کے لئے تو تمام اسباب و جذبات نیک کام کرنے کے ہی موجود ہیں یا یہ کہ بدی کی خواہش تو ابھی اسے ہی اس کی فطرت سے سلوب ہے تو پہر بدی کچھ کا کوئی ثواب کی توقع نہ ہو مثلاً ایک شخص ابتلا سے ہی نامرہ ہے جو عورت کی کچھ خواہش نہیں کرتا اب اگر وہ ایک مجلس میں یہ بیان کرے کہ میں فلان وقت جو ان عورتوں کے ایک گروہ میں رہا جو خوب صورت ہی تھیں مگر میں ایسا پرہیزگار ہوں کہ سینے اُن کو شہوت کی نظر سے لکھنے ہی نہیں دیکھا اور خدا تعالیٰ سے ڈرتا رہا تو کچھ شک نہیں کہ سب لوگ اسکے اس بیان پر

قرآن کریم کی تعلیم کہ انسان کیلئے داعی الخی اور داعی الشر دونوں مقرر ہو گئے ہیں حقیقت میں ایسا ہی معجزہ ہے کیونکہ خدایت ماریک اور داعی نظام و حکمت پر مشتمل ہے

دو ٹوٹی و اجسام کو اس ات سید فیض سے فائدہ پہنچتا ہے وہ بعض اور چیزوں کی توسط سے پہنچتا ہے مثلاً اگر چہ ہماری آنکھوں کو دہری روشنی نہ جانتا ہے مگر وہ روشنی آفتاب کی توسط سے پہنچتی ہے اور ایسا ہی رات کی ظلمت جو ہمارے نفوس کو آرام پہنچاتی ہے اور ہم نفس کے حقوق نہیں ادا کر لیتے ہیں وہ بھی درحقیقت اسی کی طرف سے جوتی ہے کیونکہ درحقیقت ہر یک پیدا شونده کی علت العلل وہی ہے۔ پہر جبکہ ہم دیکھتے ہیں کہ یہ ایک بندہ ہوا قاتون قدیم سے ہمارے اذناضہ کے لئے چلا آتا ہے کہ ہم کسی دوسرے کی توسط سے ہر یک فیض خدا تعالیٰ کا پائے ہیں ان اس فیض کے قبول کرنے کے لئے اپنے اندر تواسے بھی رکھتے ہیں جیسی ہماری آنکھ روشنی کے قبول کرنے کے لئے ایک قسم کی روشنی اپنے اندر رکھتی ہے اور ہمارے کان ہی ان اصوات کے قبول کرنے کے لئے جو ہوا پہنچاتی ہے ایک قسم کی حس اپنی اعصاب

ہمیں گے اور طنز سے کہیں گے کہ اسے نادان کب اور کس وقت چھ مہینے تو ت موجود تھی تا اس کے روکنے پر تو غور کر سکتا یا کسی ثواب کی امید رکھتا۔ پس جاننا چاہئے کہ سالک کو اپنی ابتدائی اور درمیانی حالات میں تمام امیدیں ثواب کی مخالفتہ جذبات سے پیدا ہونی چاہئیں اور ان منازل سلوک میں جن امور میں خطر نہ ہی سالک کی ایسی واقع ہو کہ اس قسم کی بدی وہ نہ کری نہیں سکتا تو اس قسم کے ثواب کا بھی وہ مستحق نہیں ہو سکتا۔ مثلاً ہم بھو اور سانی کی طرح اپنے وجود میں ایک ایسی ذہر نہیں رکھتے جس کو ذریعہ سے ہم کسی کو اس قسم کی ایذا پہنچا سکیں جو کہ سانپ اور بچہ پہنچاتے ہیں۔ سو ہم اس قسم کی ترک بدی میں عند اللزوم کسی ثواب کے مستحق نہیں ہیں۔

اب اس تحقیق سے ظاہر ہوا کہ مخالفتہ جذبات جو انسان میں پیدا ہو کر انسان کو بدی کی طرف کھینچتے ہیں درحقیقت وہی انسان کے ثواب کا بھی موجب ہیں کیونکہ جب وہ خدا تعالیٰ سے ڈر کر ان مخالفتہ جذبات کو چھوڑ دیتا ہے تو عند اللزوم

ثواب کی تمام امیدیں ختم ہوتی ہیں

میں موجود رکھتے ہیں لیکن یہ تو نہیں کہ ہماری تُو اے ایسی مستقل اور کامل طور پر اپنی بناوٹ کتنی
 ہیں کہ انکو خارجی معینات اور معاونات کی کچھ بھی ضرورت اور حاجت نہیں ہم کہیں نہیں دیکھتے
 کہ کوئی ہماری جسمانی قوت صرف اپنے ملکہ موجودہ سے کام چلا سکے اور خارجی مدد و معاون کے
 محتاج نہ ہو۔ مثلاً اگرچہ ہماری آنکھیں کیسی ہی تیز بین ہوں مگر پر بھی ہم آفتاب کی روشنی
 کے محتاج ہیں اور ہمارے کان کیسے ہی شنوا ہوں مگر پر بھی ہم آس ہوا کے حاجت مند ہیں
 جو آواز کو اپنے اندر لپیٹ کر ہمارے کانوں تک پہنچا دیتی ہے اس سے ثابت ہے کہ صرف
 ہماری تُو ہی ہماری انسانیت کی کل چلانیکے لئے کافی نہیں
 ہیں۔ ضروریہیں خارجی مُستَدون اور معاونوں کی حاجت ہے مگر قانون قدرت
 ہمیں بتلا رہا ہے کہ وہ خارجی مدد و معاون اگرچہ بلحاظ علت العلل ہونیکے خدا تعالیٰ ہی پر

تعریف کے لائق ٹھہر جاتا ہے اور اپنے رب کو راضی کر لیتا ہے۔ لیکن جو شخص انتہائی
 مقام کو پہنچ گیا ہے اس میں مخالفانہ جذبات نہیں رہتے گویا اسکا جن مسلمان ہو جاتا ہے
 مگر ثواب باقی رہ جاتا ہے کیونکہ وہ ابتلا کے منازل کو بڑی مردانگی کے ساتھ طے کر چکا ہو
 جیسے ایک صالح آدمی جسے بڑے بڑے نیک کام اپنی جوانی میں کئے ہیں اپنی پرانہ سالی
 میں ہی انکا ثواب پاتا ہے

ازان جملہ ایک یہ اعتراض ہے کہ خدا تعالیٰ کو فرشتوں سے کام لینے
 کی کیا حاجت ہے کیا اسکی بادشاہی ہی انسانی سلطنتوں کی طرح علم کی محتاج ہے اور اسکو
 ہی فوج کی حاجت تھی جیسی انسان کو حاجت ہو۔ اما الجواب پس واضح ہو کہ خدا تعالیٰ کو
 کسی چیز کی حاجت نہیں نہ فرشتوں کی نہ آفتاب کی نہ اہتاب کی نہ ستاروں کی لیکن یہی
 طرح اُس نے چاکر تائسکی تدرتیں اس کے توسط سے ظاہر ہوں اور اس طرز سے ان لوگوں
 میں حکمت اور علم پہیلے۔ اگر اسباب کا توسط درمیان نہ ہوتا تو نہ دنیا میں علم نہایت ہوتا نہ ہوا

اس بات کا حجاب کہ خدا تعالیٰ کو انسان کی طرح اسباب سے مراد نہ ہے

اگر اس کا یہ انتظام ہرگز نہیں ہے کہ وہ بلا توسط ہمارے قوسے اور اجسام پر اثر ڈالتا ہے بلکہ ہمارے
 ہمت ہم نظر اٹھا کر دیکھتے ہیں اور جس قدر ہم اپنے فکر اور ذہن اور سوچ سے کام لیتے ہیں جیسے
 اور صاف اور بیداری طور پر ہمیں نظر آتا ہے کہ ہر ایک فیضان کے لئے ہم میں اور ہمارے خداوند
 کریم میں **علل متوسطہ ہیں** جن کی توسط سے ہر ایک قوت اپنی حاجت کے
 موافق فیضان پاتی ہے پس اسی دلیل سے ملائک اور جنات کا وجود
 بھی ثابت ہوتا ہے۔ کیونکہ ہم نے صرف یہ ثابت کرنا ہے کہ خیر اور شر کے
 التساب میں صرف ہمارے ہی قوسے کافی نہیں بلکہ خارجی مدد اور معاونت کی ضرورت
 ہے جو خالق عادت اثر رکھتے ہوں مگر وہ مدد اور معاون خدا تعالیٰ براہ راست اور بلا واسطہ
 نہیں بلکہ بتوسط بعض اسباب ہے سو **قانون قدرت** کے ملاحظہ نے قطعی اور

قانون قدرت کے بموجب جنات کا وجود

۴:۰
 نہ طبعی نہ طبابت نہ علم نباتات یہ اسباب ہی ہیں جن سے علم پیدا ہوئے۔ تم سوچ کر دیکھو
 کہ اگر فرشتوں سے خدمت لینے سے کچھ اعتراض ہے تو ذہنی اعتراض۔ سوچ اور چاہا
 اور کو اک اور نباتات اور جاندار اور عناصر سے خدمت لینو میں پیدا ہوتا ہے۔ جو
 شخص معرفت کا کچھ حصہ رکھتا ہے وہ جانتا ہے کہ ہر ایک ذرہ خدا تعالیٰ کے ارادہ
 کے موافق کام کر رہا ہے اور ایک قطرہ پانی کا جو ہمارے اندر جاتا ہے وہ بھی بغیر
 اذن الہی کے کوئی تاثیر موافق یا مخالف ہمارے بدن پر ڈال نہیں سکتا پس تمام مومن
 اور سیارات وغیرہ و حقیقت ایک قسم کے فرشتے ہیں جو دن رات خدمت میں مشغول
 ہیں کوئی انسان کے جسم کی خدمت میں مشغول ہو اور کوئی روح کی خدمت میں اور
 جس حکیم مطلق نے انسان کی جسمانی تربیت کے لئے بہت سے اسباب کا توسط پسند
 کیا اور اپنی طرف سے بہت سے حیوانی موثرات پیدا کئے تاکہ انسان کے جسم پر انوار
 اتام کے طریقین سے تاثیر ڈالیں۔ اسی وعدہ لا شرک ہے جس کے کاموں میں ہیں

یقینی طور پر ہم پر کھول دیا کہ وہ مدت اور معانات خارج میں موجود ہیں گواہی کہ نہ
 اور کیفیت ہم کو معلوم ہو یا نہ ہو مگر یہ یقینی طور پر معلوم ہے کہ وہ ذراہستہ خدا تعالیٰ نے
 اور نہ ہماری ہی توفیق اور ہماری ہی ملکہ ہیں بلکہ وہ ان دونوں قسموں سے الگ ایسی
 مخلوق چیزیں ہیں جو ایک مستقل وجود اپنا رکھتی ہیں اور جب ہم ان میں سے کسی کا نام
 داعی الی الخیر کہیں گے تو اسی کو ہم روح القدس
 یا جبریل کہیں گے اور جب ہم ان میں سے کسی کا نام
 داعی الی الشر کہیں گے تو اسی کو ہم شیطان اور ابلیس
 کے نام سے ہی موسوم کرینگے۔ یہ تو ضرور نہیں کہ ہم روح القدس یا شیطان کہیں یا نہ کہیں

اور مناسب ہے یہ ہی پسند کیا کہ انسان کی روحانی تربیت ہی اسی نظام اور طریق
 سے ہو کہ جو جسم کی تربیت میں اختیار کیا گیا تا وہ دونوں نظام ظاہری و باطنی اور
 روحانی اور جسمانی اپنے تناسب اور یکجہلی کی وجہ سے صلح و احد مدبر
 بالارادہ پر دلالت کریں

پس یہی وجہ ہے کہ انسان کی روحانی تربیت بلکہ جسمانی تربیت کے لئے
 یہی فرشتے و ملائکہ مقرر کئے گئے مگر یہ نام و سابط خدا تعالیٰ کے ہاتھ میں مجبور اور
 ایک کل کی طرح ہیں جسکو اسکا پاک ہاتھ چلا رہا ہے اپنی طرف سے نہ کوئی ارادہ رکھتے ہیں
 نہ کوئی تصرف جس طرح ہوا خدا تعالیٰ کے حکم سے ہمارے اندر چلی جاتی ہے اور اسی
 کے حکم سے باہر آتی ہے اور اسی کے حکم سے تاثیر کرتی ہے یہی صورت اور تمامہ حال
 فرشتوں کا ہے **یَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ** سنڈت دیا تہ نہ جو
 فرشتوں کے اس نظام پر اعتراض کیا ہے کاش سنڈت صاحب کو خدا تعالیٰ کے نظام

یہ نہت دیانت اور آروین کی غلط فہمی ہے کہ قرآن مجید میں یقیناً ہے
 بلاشبہت یا شیطان و عن کہ آئیکہ انسان کا چھکارہ دیا ہے

دل کو دکھلا دین اگرچہ عارف انکو دیکھ ہی لیتے ہیں اور کشفی مشاہدات کو وہ دونوں نظر ہی آجاتی ہیں مگر محبوب کے لئے جو ابھی نہ شیطان کو دیکھ سکتا ہے نہ روح القدس کو تیرتو کافی ہے کیونکہ تاثر کے وجود سے مؤثر کا وجود ثابت ہوتا ہے اور اگر یہ قاعدہ صحیح نہیں ہے تو پھر خدا تعالیٰ کے وجود کا ہی کیونکر پتہ لگ سکتا ہے کیا کوئی دکھلا سکتا ہے کہ خدا تعالیٰ کہاں ہے صرف متاثرات کی طرف دیکھ کر جو اسکی قدرت کے نونے ہیں اس مؤثر حقیقی کی ضرورت تسلیم کی گئی ہے۔ ہاں عارف اپنے انتہائی مقام پر روحانی آنکھوں سے اسکو دیکھتے ہیں اور اسکی باتوں کو ہی سنتے ہیں مگر محبوب کے لئے جو اس کے اور ہتھل کا طریق کیا ہے کہ متاثرات کو دیکھ کر اس مؤثر حقیقی کے وجود پر ایمان لا دے سو اسی طریق سے روح القدس اور شیاطین کا وجود ثابت ہوتا ہے اور نہ صرف ثابت ہوتا ہے

جسمانی اور روحانی کا علم ہوتا۔ تاہم بعض اعتراض کر نیکی کلمات تعلیم قرآنی کے قابل ہو جاتے کہ کسی قانون قدرت کی صحیح اور سچی تصدیق میں موجود ہے

ازان جملہ ایک یا اعتراض ہے کہ قرآن کریم کے بعض اشارات اور ایسا ہی بعض احادیث سے معلوم ہوتا ہے کہ بعض ایام میں جبرائیل کے اترنے میں کسبقت توفیق ہی وقوع میں آئی ہے یعنی آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کے ایام بعثت میں یہی اتفاق ہوا ہے کہ بعض اوقات کئی دن تک جبرائیل آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم پر نازل نہیں ہوا اگر حضرت جبرائیل ہمیشہ اور ہر وقت قرین اعمیٰ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم تھے اور روح القدس کا اثر ہمیشہ کے لئے آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کے وجود پر جاری و ساری تھا تو پھر توفیق نزل کے کیا مضمین ہیں **اما** الجواب پس واضح ہو کہ ایسا خیال کرنا کہ روح القدس کسی انبیاء کو خالی چہرہ کر آسان پر چڑھ جاتا ہے صرف ایک دہر کہہ ہے کہ جو بوجہ غلط فہمی نزل اور صعود کے معنوں کے دلوں میں متکون ہو گیا ہے۔ پوشیدہ نہ ہے کہ نزول

الروح القدس غیث انبیاء کی آیت ہے تو چہ لایات اور احادیث کی کیا مضمین ہوتی ہے
ہوئی ہے کہ بعض اوقات کئی دن تک جبرائیل آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم پر نازل نہیں ہوا

بلکہ نہایت صفائی سے نظر آتا ہے۔ انوس آن لوگوں کی حالت پر جو غلط فہم
کی ظہرت سے متاثر ہو کر ملائیک اور شیاطین کے وجود سے انکار
کرتے ہیں اور بنیات اور نصوص صریحہ قرآن کریم سے انکار کر دیا اور نادانی
سے بہرے ہوئے الحاد کے گڑھے میں گر پڑے۔ اور اس جگہ واضح رہے کہ یہ مسئلہ

ان سائل میں سے ہر جنکے ثبات کیلئے خدا تعالیٰ نے قرآن
کریم کی استنباط حقائق میں اس عاجز کو متفر و کیا ہے۔
فالحمد للہ علی ذالک۔ اور اگر کوئی آریہ یا عیسائی اس جگہ یہ اعتراض کرے

کہ یہ سنی ہرگز نہیں ہیں کہ کوئی فرشتہ آسمان سے اپنا مقام اور مقر جوڑ کر زمین
پر نازل ہو جاتا ہے ایسے معنی تو صریح نصوص قرآنیہ اور حدیثیہ کے مخالف ہیں۔
چنانچہ فتح البیان میں ابن جریر سے بروایت عائشہ رضی اللہ عنہا سے
یہ حدیث مروی ہے۔ قالت قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم
ما فی السماء موضع قدم الرّاعلیہ ملک ساجد اوقاسم وذلک
قول الملائکۃ۔ وما من الا لہ مقام معلوم۔ یعنی حضرت عائشہ
رضی اللہ عنہا فرماتی ہیں کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا کہ آسمان پر ایک قدم
کی بھی ایسی جگہ خالی نہیں جہاں کوئی فرشتہ ساجد یا قائم نہ ہو اور یہی معنی اس آیت
کے ہیں کہ ہم میں سے ہر ایک شخص ایک مقام معلوم یعنی ثابت شدہ رکھتا ہے
جس سے ایک قدم اوپر یا نیچے نہیں آسکتا۔ اب دیکھو اس حدیث سے صاف طور پر
ثابت ہو گیا کہ فرشتے اپنے مقامات کو نہیں چھوڑتے اور کبھی ایسا اتفاق نہیں ہوتا

ملائیک اور شیاطین کی جو کجائیوں نے ان نادانوں کو متاثر کیا ہے یہی سنی کا عقیدہ بنادیرہ
افاضات قرآنیہ پر علامہ متوفی دار و خاص کیا گیا ہے۔

یہ حدیث صحیحہ نہیں ہے نہ اس آیت سے نہ فرشتہ آسمان سے علیحدہ خلائق ہوں کی کہ نہ ایک
جگہ خلائق اس کا مستلزم نہ ہو کہ آسمان کا وہ جگہ جہاں کوئی چھوڑی ہوئی جگہ
خالی ہو جاتی اور یہ نام نہاد فہم ہے۔

کہ حال کے اکثر لایچے شیخ بٹالوی محمد حسین اور شیخ دہلوی
 محمد حسین اس اعتقاد کے مخالف ہیں اور بات کے وہ ہرگز قابل نہیں ہیں
 کہ ہر ایک انسان کو دوزخ میں دے گئے ہیں ایک اعلیٰ الخیر جو روح القدس ہے اور
 ایک اعلیٰ الشّر جو شیطان ہے بلکہ ان کا تو یہ قول ہے کہ صرف ایک ہی قرین دیکھا
 ہے جو داعی الی الشّر ہے اور انسان کی ایمانی جنگی کیلئے ہر وقت اس کے ساتھ رہتا ہے
 اور خدا تعالیٰ کو یہ بات بہت پیاری معلوم ہوئی کہ انسان کا شیطان کو ذرات کا صاحب بن کر
 اور انسان کے خون اور رگ نشین میں شیطان کو خصل بخش کر بہت جلد انسان کو تباہی
 میں ڈال دے اور جبرائیل جبکہ دوسرا نام روح القدس ہی ہے ہرگز عام انسان کو کیلئے
 بلکہ اولیاء کے لئے ہی داعی الی الخیر مقرر نہیں کیا۔ وہ سب لوگ صرف شیطان کے
 پیغمبر ہیں جوڑے گئے ان انبیاء پر روح القدس نازل ہوتا ہے مگر وہ ہی صرف ایک دم

شیخ بٹالوی اور دہلوی کا یہی مذہب ہے کہ انسان کیلئے داعی قرین صرف شیطان
 کی تقریر کیا ہے اور روح القدس کا داعی صفت اور لوگ تو کیا چاہئے نقی اللہ انبیاء
 ہی یہ ہر حال میں جو حضرت عیسیٰ کے۔

کہ ایک قدم کی جگہ ہی آسمان پر خالی نظر آوے مگر انھوں نے بٹالوی صاحب اور
 دہلوی شیخ صاحب ہی اب تک اس زمانہ میں ہی کہ علوم حسیہ طبعیہ کا فروغ ہے
 یہ عقیدہ رکھتے ہیں کہ آسمان کا صرف باندہ ایک قدم خالی
 رہنا کیا مشکل بات ہے بعض اوقات تو بڑے بڑے فرشتوں کے نزول سے
 ہزار اکو تک آسمان خالی ویران ہوتا ہے جہاں ایک فرشتہ ہی نہیں ہوتا
 کیونکہ جب چہ تئو متیوں کے پر وں والہ فرشتہ جس کا طول مشرق سے مغرب آتا ہے
 میں جبرائیل زمین پر اپنا سارا وجود لیکر اتر آیا تو پھر سوچنا چاہئے کہ ایسے جسم فرشتہ کے
 اترنے سے ہزار اکو تک آسمان خالی رہ جائیگا کیا اس سے کم ہو گا شیخ اکل
 کہلانا اور احادیث نبویہ کو نہ سمجھنا جائے انھوں نے اور کیا شرم
 الغرض صیالہم اہی جان کر چکے ہیں یہ بات نہایت احتیاط سے

۴۸

۴۹

بٹالوی اور دہلوی کا یہی مذہب ہے کہ کبھی آسمان فرشتوں ہی خالی رہتا ہے
 بالخصوص مالک القل کی رات میں تو آسمان ایسا ہوتا ہے جیسے آسمان کی نظر کیونکہ تمام
 فرشتے اور روح القدس زمین پر آکر کھتے ہیں اور جو کچھ زمین پر ہی رہتی ہیں۔

یابہت ہی تھوڑے عرصہ کے لئے اور پھر آسمان پر جبرائیل چڑھ جاتا ہے اور انکو غالی چھوڑ دیتا ہے بلکہ بسا اوقات چالیس چالیس روز تک اس سے بھی زیادہ روح القدس یا یون کہو کہ جبرائیل کی ملاقات سے انبیاء محروم رہتے ہیں مگر دوسرا قرین جو شیطان سے ہے وہ تو نوحوذ باسدان کا ساتھ ایک دم بھی نہیں چھوڑتا گو آخر کو مسلمان ہی ہو جا تو اسکا چھو اپ یہ ہے کہ یہ لوگ محبوب اور حقایق قرآن کریم سے غافل اور بے نصیب ہیں اور کھلے طور پر ان کا یہ عقیدہ بھی نہیں بلکہ نادانی اور قلت تدبیر اور پھر اس عاجز کے ساتھ بخل اور کینہہ درزی کی وجہ سے اس بلا میں پڑ گئے ہیں کیونکہ اس عاجز کے مقابل پرچہ راہنوں پر یہ لوگ چلے ان راہنوں میں نیفات موجود نہیں اسلئے نادانستہ ان میں پہنیں گئے جیسا کہ ایک پرندہ نادانستہ کسی نہ کی طبع سے ایک جال میں پہنیں جاتا ہے۔ بات یہ ہے کہ جب ان لوگوں نے

جبرائیل اور دھوئی کا یہ عقیدہ تھا کہ انہی انبیاء بھی اکثر صحبت روح القدس سے محروم ہوتے ہیں مگر دوسرا قرین اور کوئی طرح جو وقت آن کے ساتھ ہی رہتا ہے تو ایسا قلوب نہیں ہوتا مگر کھٹے جھین کھینچ کھینچ کھینچ کر شیطان تو بہن بھینچا اور روح القدس کے ساتھ ہی آیا اور ساتھ ہی آسمان پر گیا۔

اپنے حافظہ میں رکھ لیتی چاہئے کہ مقربوں کا روح القدس کی تاثیر سے علیحدہ ہونا ایک دم کے لئے بھی ممکن نہیں کیونکہ انکی نئی زندگی کی روح ہی روح القدس ہے پھر وہ اپنی روح سے کیونکر علیحدہ ہو سکتے ہیں اور جس علیحدگی کا ذکر احادیث اور بعض اشارات قرآن کریم میں پایا جاتا ہے اس سے مراد صرف ایک قسم کی تجلی ہے کہ بعض اوقات بوجہ مصلح الہی اس قسم کی تجلی میں کبھی دیر ہو گئی ہے اور اصطلاح قرآن کریم میں اکثر تزلزل سے مراد وہی تجلی ہے ورنہ فورہ سوچنا چاہئے کہ جس آفتاب صداقت کے حق میں یہ آیت ہو ماینطق عن الہوی ان ہوا لا وی یوحی یعنی اس کا کوئی نطق اور کوئی کلمہ اپنے نفس اور ہوا کی طرف سے نہیں وہ تو مسدود اس روحی ہے جو اسکے دل پر نازل

نوع ملایک سی مراد آیات قسم کی تجلی ہے جسکا صحیح اظہار ہونے کے دلالت پر ظاہر اور بسا اوقات دلالت اس تجلی کی وقت مقبول ہوا کر نظر کی آوازیں آتی ہیں اور اس طرح میں دیکھنا چاہئے کہ نزول میں دیر ہو گئی ہے روح القدس کی آواز کی مشال لایحی کہ جیسی آگ تھمیرتی ہوتی ہے اور اسکی آواز کی یہ کجی کسی خاص سب سے اسبیل چنگاری پیدا ہو جاتی ہے۔

اس بات پر اصرار کیا کہ ضرور جبرائیل اور ملک الموت اور دوسرے فرشتے اپنی اصلی
وجود کے ساتھ ہی زمین پر نازل ہوتے ہیں اور پھر تھوڑی دیر رہ کر آسمان پر چلے
جاتے ہیں۔ جب آسمان سے اترتے ہیں تو آسمان ان کے وجود سے خالی رہ جاتا ہے
اور پھر جب زمین سے آسمان کی طرف پرواز کرتے ہیں تو زمین ان کے وجود سے خالی
رہ جاتی ہے تو صمد اعتراض قرآن اور حدیث اور عقل کے پند وار دہرے
چنانچہ بھلے ان بلاؤں کے جو ان کے اس عقیدہ کے لازم حال ہو گئے ہیں ایک یہ
بھی بلا ہے جو خدا تعالیٰ کے روحانی انتظام کا عدل اور رحم جاننا رہا اور کفار اور
نامنح الفین کو اسلام پر یہ اعتراض کرنے کے لئے موقع ملا کہ کسی
سخت نبی اور خلاف رحمت بات ہے کہ خدا تعالیٰ شیطان اور اس کی فریت کو انسان کی اغوا

بطوری اور مذکورہ جیسا کہ شیطان وغیرہ کو اسلام پر اطلاع دینا کہ یہ کام غیبی
اور انبیاء کے نقص کو اسلام پر لٹایا

دوسری ہے اسکی نسبت کیا ہم خیال کر سکتے ہیں کہ وہ مدتوں نوری سے
بکلی خالی ہی رہ جاتا تھا۔ مثلاً یہ جو مقتول ہے کہ بعض دفعہ چالیس دن اور بعض
بیس دن اور بعض دفعہ اس سے زیادہ ساٹھ دن تک بھی وحی نازل نہیں ہوتی۔
اگر اس عدم نزول سے یہ مراد ہے کہ فرشتہ جبرائیل یہ کبھی آنحضرت معلّم کو اس عرصہ
تک چھوڑ کر چلا گیا تو یہ سخت اعتراض پیش آچکا کہ اس مدت تک جس قدر آنحضرت
صلی اللہ علیہ وسلم نے باتیں کیں کیا وہ احادیث نبویہ میں داخل نہیں نہیں اور کیا
وحی غیر متلو ان کا نام نہیں تھا اور کیا اس عرصہ میں آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم
کو کوئی خواب ہی نہیں آتی تھی جو بلاشبہ وحی میں داخل ہے اور اگر حضرت
بطالوی صاحب اور میان تذکرہ حسین دہلوی سچے ہیں اور یہ بات
صحیح ہے کہ ضرور مدتوں جبرائیل آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کو چھوڑ کر ہی چلا جاتا تھا
اور آنحضرت کبھی وحی سے خالی رہ جاتے تھے تو بلاشبہ ان دنوں کی احادیث

اگر ہادی صلی اللہ علیہ وسلم چالیس دن یا زیادہ دنوں تک هیچ اللہ میں ہی کبھی بھی
ہوئے قطع نزل نہ ہونے کی گواہی احادیث میں داخل نہیں ہوتے
چاہی سن ان کو الہامی کہنا چاہئے۔

کیلئے ہمیشہ اور ہر دم کے لئے اوسکا قرین اور صاحب مقرر کرتا وہ اُسکے ایمان کی جگہ پر کے فکر میں رہیں اور ہر وقت اُسکے خون اور اُس کے دل اور دماغ اور رگ و ریشہ میں اور آنکھوں اور کانوں میں گہس کر طرح طرح کے وساوس ڈالتے ہیں اور ہر اپت کر نیکا ایسا قرین جو ہر دم انسان کے ساتھ رہ سکے ایک ہی انسان نمونہ دیا جائے۔ یہ اعتراض حقیقت کے عقیدہ مذکورہ بالا سے پیدا ہوتا ہے کیونکہ ایک طرف تو یہ لوگ بموجب آیت **وَمَا مَنَّا إِلَّا لَهُ مَقَامٌ مَّعْلُومٌ** یہ عقیدہ رکھتے ہیں کہ حضرت جبرائیل و عزرائیل یعنی ملک الموت کا مقام آسمان پر مقرر ہے جس مقام سے وہ نہ ایک بالشت نیچر اتر سکتے ہیں نہ ایک بالشت اوپر چڑھ سکتے ہیں اور پھر باوجود اُسکے اُن کا زمین پر

ان دونوں حضراتوں کے نزدیک قابل اعتبار نہیں ہونگی کیونکہ وحی کی روٹی سے خالی ہیں اور اُن کے نزدیک اُن دونوں میں خوابوں کا سلسلہ ہی بجلی بند تھا ایک مضمحل و بکھوڑا کیا ان دونوں شیخوں کی بے ادبی انحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی نسبت اتنا کو بیچ گئی یا نہیں وہ آفتاب صداقت جس کا کوئی دل کا خطرہ ہی بغیر وحی کی تحریک کے نہیں اس کے بارے میں ان لوگوں کا یہ عقیدہ ہے کہ گویا وہ نعوذ باللہ تو ان طہارت میں بھی پڑا رہتا تھا اور اس کے ساتھ کوئی روشنی نہ تھی۔ اس عاجز کو اپنے ذاتی تجربہ سے یہ معلوم ہے کہ روح القدس کی قدسیت ہر وقت اور ہر دم اور ہر لمحہ بلا فصل ہم کے تمام قوسے میں کام کرتی رہتی ہے اور تو بغیر روح القدس اور اسکی تاثیر قدسیت کے ایک دم ہی اپنے تئیں ناپاک سمجھتا اور انوار دائمی اور استقامت دائمی اور محبت دائمی اور عصمت دائمی اور برکات دائمی کا ہی سبب ہوتا ہے کہ روح

بطاعتی اور بغیر دھماکا یا آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی محبت فی دلی کی ہے کہ اُن حضرات صانع کائنات ہی بعض باتوں میں ایک جگہ رہتے ہیں اور بعض جگہ نہیں رہتے۔ یہ ایک علمی اور عارفانہ کلیہ ہے۔

اپنے اصلی وجود کے ساتھ آیا ہی ضروری خیال کرتے ہیں اور ایسا ہی پہر آسمان پر اٹھا
اپنے اصلی وجود کے ساتھ چڑھ جانا ہی اپنے زعم میں یقینی اعتقاد رکھتے ہیں اور اگر
کوئی اصلی وجود کے ساتھ اترنے یا چڑھنے سے انکار کرے تو وہ اُنکے نزدیک
کافر ہے ان عجیب مسلمانوں کے عقیدہ کہ یہ بلا لازم پڑی ہوئی ہے کہ وہ
اعتدالی نظام جس کام میں ذکر کر چکے ہیں یعنی بدقرین کے مقابل پر
نیک ترین کا دائمی طور پر انسان کے ساتھ ہونا ایسے اعتقاد سے بالکل ورہم
برہم ہو جاتا ہے اور صرف شیطان ہی دائمی مصاحب انسان کا رہ جاتا ہی
کیونکہ اگر فرشتہ روح القدس کسی پر ماضی کی طرح نازل ہی ہو تو بموجب ان کے عقیدہ کے
ایک دم یا کسی اور بہت تھوڑے عرصہ کیلئے آیا اور پہر اپنے اصلی وطن آسمان کی طرف
پرداز کر گیا اور انسان کو گودہ کیسا ہی نیک ہو شیطان کی محبت میں چھوڑ گیا۔ کیا یہ
ایسا اعتقاد نہیں جس سے اسلام کو سخت دھچک لگے کیا خداوند کریم

بطوری اور ہلکی کا یہ عقیدہ کہ یہ قرین انسا کیلئے صرف شیطان پر رہیں
خدا تعالیٰ کی اعتدالی نظام کو انسان کی نوعیت کی مخلوق پر ہونا اور درہم برہم کو بتا ہی

ہمیشہ اور ہر وقت ان کے ساتھ ہوتا ہے پہر امام المعصومین اور امام المتبرکین اور پیغمبرین
کی نسبت کیونکہ خیال کیا جائے کہ نوز بائد کی وقت ان تمام برکتوں اور پاکیزگیوں اور
روحانیوں سے خالی رہ جاتے تھے افسوس کہ یہ لوگ حضرت عیسیٰ کی نسبت یہ اعتقاد
رکھتے ہیں کہ تینیس برس روح القدس ایک دم کے لئے ہی ان سے جدا نہیں ہوا اگر اس
جگہ اس قریب منکر ہیں۔

از انجیل ایک یہ اعتراض ہے کہ سورۃ والطارق میں خدا
نے غیر اس کی قسم کیوں کہا کی حالانکہ آپ ہی فرماتے ہیں کہ جو اسکے کسی دوسرے کی قسم
نہ لہائی جائے نہ انسان نہ آسمان کی زمین نہ کسی ستارہ کی نہ کسی اور کی اور پہر غیر کی قسم
کہانے میں خاص ستاروں اور آسمان کی قسم کی۔ خدا تعالیٰ کو اس جگہ کیا ضرورت آ پڑی

اسی اعتراض کی جواب کہ خدا تعالیٰ کی قرآن میں ہیں
خداوند کی قسمیں کیوں لکھی ہیں۔

ورحیم کی نسبت یہ تجویز کرنا جائز ہے کہ وہ انسان کی تباہی کو نسبت اُسکے ہدایت پانے
 کے زیادہ چاہتا ہے، نفوذِ باطنیہ کے نہیں، تاہم قرآن کریم کی تعلیم کو سمجھنا نہیں
 اِستلہی اپنی نادانی کا الزام اُسپر لگا دیتا ہے۔ یہ تمام بلائیں جنسے نکلنا کسی طور سے ان
 علماء کے لئے ممکن نہیں، اسوجہ سے انکو پیش آگئیں کہ انہوں نے خیال کیا کہ ملائکہ اپنے
 اصلی وجود کے ساتھ زمین پر نازل ہوتے ہیں اور پھر یہی ضروری عقیدہ تھا کہ وہ
 بالوقف آسمان پر چرہ بھی جاتے ہیں۔ ان دونوں غلط عقیدوں کے لحاظ سے یہ لوگ
 اس تاجیہ میں آگئے کہ اپنے لئے یہ تمیز عقیدہ ہی تراش لیا کہ بس الغرین کے مقابل پر
 کوئی ایسا فہم الغرین انسان کو نہیں دیا گیا جو ہر وقت اُسکے ساتھ ہی رہے۔ پس اس
 عقیدہ کے تراشنے سے قرآنی تعلیم پر انہوں نے سخت تہمت لگائی اور بداندیش مخالفین کو

[illegible]

حملہ کرتے کا موقعہ دیدیا۔ اگر یہ لوگ اس بات کو قبول کر لیتے کہ کوئی فرشتہ بذات خود ہرگز نازل نہیں ہوتا بلکہ اپنے ظلی وجود سے نازل ہوتا ہے جسکی تمثیل کی اُسکو طاقت دی گئی ہے جیسا کہ وحیہ کلبی کی شکل پر حضرت جبرائیل تمثیل ہو کر ظاہر ہوئے تھے اور جیسا کہ حضرت مریم کے لئے فرشتہ تمثیل ہوا تو کوئی اعتراض پیدا نہ ہوتا اور دوام نعم القیرین پر کوئی شخص حرج نہ کر سکتا اور تعجب تو یہ ہے کہ ایسا خیال کرنے میں قرآن کریم اور احادیث صحیحہ سے بالکل یہ لوگ مخالف ہیں قرآن کریم ایک طرف تو لایک کے قرار اور ثبات کی جگہ آسمان کو قرار دے رہا ہے اور ایک طرف یہ بھی بڑے زور سے بیان فرما رہا ہے کہ روح القدس کامل مومنوں کو نائید کیلئے وہی طور پر عطا کیا جاتا ہے اور ان سے الگ نہیں ہوتا گو ہر ایک شخص اپنے فطری نور کی وجہ سے کچھ نہ کچھ روح القدس کی چمک اپنے اندر رکھتا ہے مگر وہ چمک عام لوگوں میں شیطانی ظلمت کے نیچے آجاتی

تمام کتابوں میں انسان کے لئے یہی تعلیم ہے کہ غیر اللہ کی ہرگز قسم نہ کہا دے اب ظاہر ہے کہ خدا تعالیٰ کی قسموں کا انسان کی قسموں کے ساتھ قیاس نہایت نہیں ہو سکتا کیونکہ خدا تعالیٰ کو انسان کی طرح کوئی ایسی شکل پیش نہیں آتی کہ جو انسان کو قسم کے وقت پیش آتی ہے بلکہ اُس کا قسم کہنا ایک اور رنگ کا ہے جو انکی شان کے لائق اور اُسکے قانون قدرت کے مطابق ہے اور غرض اُس سے یہ ہے کہ تا حیفہ قدرت کے پیشتر کو شریعت کے اسرار دقیقہ کے حل کر نیکی لئے بطور شاہد کے پیش کرے اور چونکہ اس دعا کو قسم سے ایک مناسبت تھی اور وہ یہ کہ جیسا ایک قسم کہنا تو الاجب مثلاً خدا تعالیٰ کی قسم کہنا ہے تو اُسکی غرض یہ ہوتی ہے کہ خدا تعالیٰ میرے اس واقعہ پر گواہ ہو اسی طرح خدا تعالیٰ کے بعض کہنے کیلئے افعال بعض چہے ہوئے افعال پر گواہ ہیں اُس نے قسم کے رنگ میں اپنے افعال بدیہیہ کو اپنے افعال نظریہ کے ثبوت میں لکھا

خدا تعالیٰ کی قسموں کی حقیقت اور درجہ معرفت کا دقیقہ جرات منین میں جیسا ہوا ہے

ایسی وب جاتی ہے کہ گویا اسکا کچھ بھی وجود نہیں یا درکہنا چاہئے کہ گروہ تین ہیں
جیسا کہ اللہ جل شانہ فرماتا ہے **منہم ظالم و منہم مقتصد و**
منہم سابق بالخیرات یعنی ایک وہ گروہ ہے جسے شیطان ظلمت
غالب ہے اور روح القدس کی چمک کم ہے اور دوسری وہ گروہ ہے جو روح القدس
کی چمک اور شیطانی ظلمت ان میں مساوی ہیں اور تیسری وہ گروہ ہے جن پر
روح القدس کی چمک غالب آگئی ہے اور خیر محض ہو گئی ہیں۔ روح القدس کے
بارہ میں جو قرآن کریم میں آیات ہیں جن سے معلوم ہوتا ہے کہ ہمیشہ کیلئے کامل
سومنون کو روح القدس دیا جاتا ہے بخلاف ان کے ایک یہ آیت ہے یا ایہا الذین
امنوا ان تتقوا اللہ یجعل لکم فرقاناً و یجعل لکم نوراً تمشون بہ یعنی اگر
وہ لوگو جو ایمان لائے ہو اگر تم تقویٰ اختیار کرو اور اللہ جل شانہ سے ڈرتے رہو

قرآن کریم میں پیش کیا اور اسکی نعت یہ نہیں کہہ سکتے کہ اس نے غیر اللہ کی قسم کھائی
کیونکہ وہ حقیقت اپنے افعال کی قسم کھاتا ہے نہ کسی غیر کی اور اس کے افعال کو
غیر نہیں ہیں مثلاً اسکا آسان یا ستارہ کی قسم کھانا اس قصہ میں نہیں ہے کہ وہ کسی غیر
کی قسم ہے بلکہ اس نیت سے ہے کہ جو کچھ اسکا ہاتھوں کی صحت اور حکمت آسان اور ستارہ
میں موجود ہے اسکی شہادت بعض اپنے افعال مخفیہ کے سمجھانیکے لئے پیش کرے۔
سودہ حقیقت خدا تعالیٰ کی اس قسم کی قسمیں جو قرآن کریم میں موجود ہیں بہت کوا سرار
معرفت سے بھری ہوئی ہیں اور جیسا کہ میں ابھی بیان کر چکا ہوں۔ قسم کی طرز پر ان پر
کا بیان کرنا محض اس غرض سے ہے کہ قسم و حقیقت ایک قسم کی شہادت ہے جو شہادت
کے قائم مقام ہر جاتی ہے اسی طرح خدا تعالیٰ کے بعض افعال ہی بعض دوسرے
افعال کیلئے بطور شاہد کے واقعہ ہوئے ہیں سو اللہ تعالیٰ قسم کے لباس میں اپنی قانون

فوان کریم میں دہشت سی ایسی ہی آیات ہیں جسے ثابت ہوتا ہے کہ اسکا
سہم ہوتا ہے کہ وہی حقیقت ہے روح القدس یا جاتا ہے۔

خدا تعالیٰ نے قرآن کریم میں چون قدر قسمیں کھائی ہیں ان میں
یہ عبارت لکھنا انہی اقوال پرانی قانون قدس کی قسم دینے کی
یاد دہی اور اسکی ذہنی نظری اور غیر مسلم کی حقانیت کے

تو خدا تعالیٰ تمہیں وہ چیز عطا کرے گا (یعنی روح القدس) جسکے ساتھ تم غیر دون سے امتیاز کلی پیدا کر لو گے۔ اور تمہارے لئے ایک نور مقرر کر دے گا (یعنی روح القدس) جو تمہارے ساتھ ساتھ چلیگا۔ قرآن کریم میں روح القدس کا نام نور ہے۔ پھر اکیسویں مقام میں فرماتا ہے۔ ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا اتنازل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون نحن اولياءكم في الحياة الدنيا وفي الآخرة۔ یعنی جو لوگ کہتے ہیں کہ ہمارا رب اللہ ہے پہر اپنی ثابت قدمی دکھلاتے ہیں کہ کسی مصیبت اور آفت اور زلزلہ اور امتحان سے انکے صدق میں ذرہ فرق نہیں آتا انہیں فرشتے اترتے ہیں یہ کہتے ہوئے کہ تم ذرہ خوف اور نہ غمگین ہو اور اس مشیت کے تصور سے شادان اور فرحان رہو جسکا تمہیں وعدہ دیا گیا ہے ہم تمہارے متولی اور تمہارے پاس ہر وقت حاضر اور قریب ہیں کیا نبیا میں

اس بات کا بیان کہ جب انسان کا مایاں اور کاموں سے مشغول ہو جاتا ہے تو فتنہ سیرا تو فی ہیں اور دایمی مصائب اسکی اختیار کرتے ہیں اور خدا تعالیٰ کی طرف سے اسکی تلافی ہوتی ہے۔

تدرت کے بدیہات کی شہادت اپنی شریعت کے بعض قوانین حل کر نیچے لئے پیش کرنا ہے۔ مثلاً قانون قدرت جو خدا تعالیٰ کی ایک فعلی کتاب ہر کسی فو کی کتاب پر شاہد ہو جاوے گا اس کے قول اور فعل کے باہم مطابقت ہو کر طاب صفاق کیلئے مزید معرفت اور سکینت اور یقین کا موجب ہو اور یہ ایک عام طریق اللہ شائہ کا قرآن کریم میں ہے کہ اپنے افعال قدرتیہ کو جو اسکی مخلوقات میں باقاعدہ منضبط اور منضبط پائی جاتی ہیں افعال شرعیہ کے حل کر نیچے لئے جاہج پیش کرتا ہے اس بات کی طرف لوگوں کو توجہ دلاوے کہ یہ شریعت اور تعلیم اسی ذات واحد لاشریک کی طرف سے ہے جس کے ایسی افعال موجود ہیں جو اس کے ان اقوال سے مطابقت کلی رکھتی ہیں کیونکہ اقوال کا افعال سے مطابقت آجنا بلاشبہ اس بات کا ایک ثبوت ہے کہ جس کے یہ افعال ہیں اسی کے یہ اقوال ہیں۔ اب ہم نمونہ کے طور پر ان چند قسموں کی تفسیر لکھتے ہیں جو قرآن کریم میں

خدا تعالیٰ نے جو قرآن کریم میں اپنی بعض مخلوقات کی قسمیں کھائی ہیں ان میں ایک بڑا کھد بھی ہے کہ انا انسان کو اسکی توجہ پھیلانے کے لئے بنا دیا ہے۔

ایک وادی روح منہ کی تفسیر

ہمیشہ کیلئے خدا تعالیٰ کے ہم بندوں کے ساتھ رہتا ہے اور انہیں علم اور حکمت اور پاکیزگی کی تعلیم کرتا ہے یہ آیت کریمہ ہے **اولئک کتب فی قلوبہم الایمان** **وایدہم بروح منہ** سورۃ المجادلہ یعنی ان مومنوں کے دلوں میں خدا تعالیٰ نے ایمان کو لکھ دیا اور روح القدس سے انکو مدد دی۔ دل میں ایمان کے لکھنے سے یہ مطلب ہے کہ ایمان فطرتی اور طبعی ارادوں میں داخل ہو گیا اور جزو طبیعت بن گیا اور کوئی تکلف اور تصنع درمیان نہ رہا۔ اور یہ مرتبہ کہ ایمان دل کے رگ وریشہ میں داخل ہو جائے اس وقت انسان کو ملتا ہے کہ جب انسان روح القدس سے سوید ہو کر ایک نئی زندگی پاوے اور جس طرح جان ہر وقت جسم کی محافظت کیلئے جسم کے اندر رہتی ہے اور اپنی

پہرہ کی حفاظت پر کیونکر یقین آوے اسلئے خداوند کریم دھکیم نے اپنے قانون قدرت کو جواہر ام سادی میں پایا جاتا ہے۔ اس جگہ قسم کے پیرایہ میں بطور شاہد کے پیش کیا اور وہ یہ ہے کہ قانون قدرت خدا تعالیٰ کا صاف اور صحیح طور پر نظر آتا ہے کہ انسان اور جو کچھ کو اکب اور شمس اور قمر اور جو کچھ اس کے پول میں ہوا وغیرہ موجود ہے یہ سب انسان کے لئے جہانی خدمات میں لگے ہوئے ہیں اور طرح طرح کے جہانی نقصانوں اور حرجوں اور تکلیفوں اور تنگیوں سے بچاتے ہیں اور اسکی جسم اور جہانی قوائے کے کل احتجاج کو طیار کرتے ہیں خاص کر رات کے وقت جو تار سے پیدا ہوتے ہیں جنگلوں اور بیابانوں میں چلنے والے اور سمندر و دریا کی سیر کرنے والے ان جگہ رستہ داروں کی ٹراپی فائدہ اٹھاتے ہیں اور اندھیری رات کیو قین ہر ایک چمٹنا قسب رہ نائی کر کے جان کی حفاظت کرتا ہے اور اگر یہ محافظ نہ ہوں جو پستہ اپنے وقت میں شرط حفاظت بجا لا رہے ہیں تو انسان ایک طرفہ یعنی کسے لئے بھی زندہ نہ رہ سکے سوچکر جواب دینا چاہئے کہ کیا ہم بغیر ان تمام محافظوں

خدا تعالیٰ کا جسٹس انتظام کرنا کرنا ہی کہ درجائی انتظام بھی ایسا ہی ہوں

کیونکہ ان کے انتظامات کا مبداء ان کی ہی ہے

روشنی اسپر الٹی رہتی ہے، اس طرح اس نئی زندگی کی روح القدس ہی اندر آباد ہو جائے اور دل پر ہر وقت اور ہر لمحہ اپنی روشنی ڈالتی رہے اور جیسے جسم جان کے ساتھ ہر وقت زندہ ہے دل اور تمام روحانی قوسے روح القدس کے ساتھ زندہ ہوں اس لیے وہ سے خدا تعالیٰ نے بعد بیان کرنے اس بات کے کہ ہم نے ان کے دلون میں ایمان کو لکھا یہ بھی بیان فرمایا کہ روح القدس سر پہنے اکتوتا سید وی کیونکہ جبکہ ایمان دلون میں لکھا گیا اور فطرتی حروف میں داخل ہو گیا تو ایک نئی پیدائش انسان کو حاصل ہو گئی اور یہ نئی پیدائش بجز تائید روح القدس کے ہرگز نہیں مل سکتی۔ روح القدس کا نام اسی لئے روح القدس ہے کہ اُسکے داخل ہو نیسے ایک پاک روح انسان کو مل جاتی ہے۔

روح القدس کو کھانسی کا بیان

کے کہ کوئی ہمارے لئے حرارت مطلوبہ طیار رکھتا ہے اور کوئی انج اور پیل لگاؤ اور کوئی ہمارے پیچ کیلئے پانیوں کو برساتا ہے اور کوئی ہمیں روشنی بخشتا ہے اور کوئی ہمارے تنفس کے سلسلہ کو قائم رکھتا ہے اور کوئی ہماری قوت شنوائی کو مدد دیتا ہے اور کوئی ہماری حرارت عزیز پر صحت کا اثر ڈالتا ہے زندہ رہ سکتے ہیں۔ اب اسی سے انسان سمجھ سکتا ہے کہ جس خداوند کریم و حکیم نے یہ ہزار ہا اجرام سماوی و عناصر وغیرہ ہمارے اجسام کی رستی اور قایمی کے لئے پیدا کئے اور درست بلکہ ہر دم اکتو خدمت میں لگا دیا ہے کیا وہ ہماری روحانی حفاظت کے انتظام سے غافل رہ سکتا تھا۔ اور کیونکہ ہم اُس کریم و رحیم کی نسبت ظن کر سکتے ہیں کہ ہمارے جسم کی حفاظت کیلئے تو اس نے اس قدر سامان پیدا کر دیا کہ ایک جہان ہمارے لئے خادم بنا دیا لیکن ہماری روحانی حفاظت کے لئے کچھ بندوبست نہ فرمایا۔

اب اگر ہم انصاف سے سوچنے والے ہوں تو اسی سے ایک محکمہ دیل مل سکتی ہے

خدا تعالیٰ کی جسمانی اور روحانی انتظام کا بیان

قرآن کریم روحانی حیات کے ذکر سے بہرہ اُترتا ہے اور
جا بجا کامل مومنوں کا نام احیاء یعنی زندہ اور کفار کا نام اموات یعنی مردہ سے رکھتا
ہے یہ اسی بات کی طرف اشارہ ہے کہ کامل مومنوں کو روح القدس کے دخول سے
ایک جان مل جاتی ہے اور کفار کو جہانی طور پر حیات رکھتے ہیں مگر اس حیات کو انصیب
بین جودل اور دماغ کو ایمانی زندگی بخشی ہے۔

اس جگہ یاد رکھنا چاہئے کہ اس آیت کریمہ کی تائید میں احادیث نبویہ
میں جا بجا بہت کچھ ذکر ہے اور بخاری میں ایک حدیث حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا
کی روایت ہے اور وہ یہ ہے ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وضع
الحسان ابن ثابت منبرا فی المسجد فكان ینافخ عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم

روح القدس جو حقیقت کیلئے مومنوں کو ملتا ہے اس پر شہادت بخاری میں ملتی ہے

کوشش روحانی حفاظت کیلئے یہی حکیم مطلق نے کوئی ایسا انتظام مقرر کیا ہوگا کہ
جو جہانی انتظام سے مشابہ ہوگا سو وہ ملائک کا حفاظت کیلئے مقرر کرنا ہے۔
سو اسی غرض سے خدا تعالیٰ نے یہ قسم آسمان اور ستاروں کی کہانی
”ملائک کی حفاظت کے مسئلہ کو جو ایک مخفی اور نظری مسئلہ ہے نجوم وغیرہ کی حفاظت
کے انتظام سے جو ایک بدیہی امر ہے بخوبی کہول دیوسے اور ملائک کے وجود کے انہ
کے لئے نور کریموالوں کے آگے اپنے ظاہر انتظام کو رکھ دیوسے جو جہانی انتظام ہے
ناقص سلیم جہانی انتظام کو دیکھ کر اسی نمونہ پر روحانی انتظام کو بھی سمجھ لیوسے۔

دوسری قسم جو بطور نمونہ کے ذیل میں لکھی جاتی ہے یہ ہے

وَالْحَمْدُ لَإِلهٍ إِلَّا هُوَ
وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ
إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ

الحمد والحمد کی سجدات کی تفسیر

وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم ايد حسنان بروح القدس
 كما نافع عن نبيك - یعنی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے حسان بن ثابت کیلئے
 مسجد میں منبر رکھا اور حسان آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی طرف سے جہگڑاتا تھا اور
 انکی ہجو کا دج کے ساتھ جواب دیتا تھا پس رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے حسان کے حق
 میں دعا کی اور فرمایا کہ یا اہی حسان کو روح القدس کے ساتھ یعنی جبرائیل کے ساتھ مدد
 اور ابو داؤد نے ہی ابن سیرین سے اور ایسا ہی ترمذی نے ہی یہ حدیث لکھی ہے
 اور اسکو حسن صحیح کہا ہے۔ اور بخاری اور مسلم میں بطول الفاظ یہ حدیث ہی موجود ہے
 کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے حسان کو کہا اجب عنی اللہم ایدہ
 بروح القدس - یعنی میری طرف سے (اے حسان) کفار کو جواب دے یا اہی
 اسکی روح القدس سے مدد فرما۔ ایسا ہی حسان کے حق میں ایک یہی حدیث ہے

عَلَيْهِ شَدِيدُ الْقُوَى ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوَى وَهُوَ
 بِالْأَفْقِ الْأَعْلَى الْجُزْءُ ۱۷۱ سُورَةُ الْاِنْشِجَادِ - یعنی قسم ہے تارو کی
 جب طلوع کرے یا گرے کہ تنہا صاحب بیراہ نہیں ہوا اور نہ پہک گیا اور وہ
 اپنی خواہش سے نہیں بولتا بلکہ اسکی ہر ایک کلام تو وحی ہے جو نازل ہو رہی ہے
 جسکو سخت قوت والی یعنی جبرائیل نے سکھلایا ہے۔ وہ صاحب قوت اسکو پورے طور
 پر نظر آیا اور وہ کنارہ بلند پہتا

اس قسم کی کہانی سے مدعا یہ ہے کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی رسالت
 کا امر کہ کفار کی نظر میں ایک نظری امر ہے ان کے ان رسالت کی رو سے ثابت کر کے
 دکھلایا جاوے جو انکی نظر میں بدیہی کا حکم رکھتے تھے۔

اب جاننا چاہئے کہ عرب کے لوگ بوجہ ان خیالات کے جو کامنوں کے ذریعہ

حسان بن ثابت کیلئے تاؤد روح القدس کی بارے میں بیحد وہ الفاظ استعمال کر گئے جو قرآن کریم میں حضور عیسیٰ کی نسبت
 استعمال کی گئے تھے اور یہ تسلیم کیا گیا تھی کہ اس مقام پر ان الفاظ کی معنی میں کہ میں کہ روح القدس دائمی طور پر حضور
 کو دیا گیا تھا اور ایل فخر یعنی روح القدس ہوتا تھا لہذا اوجہ اخلاص جگہ بھی رہی معنی ہونی چاہئے۔

ہا جہم وجبرائیل معک یعنی اسے حسان کفار کی بدگوئی کا
بدگوئی کے ساتھ جواب دے اور جبرائیل تیرے ساتھ ہے۔

اب ان احادیث سے ثابت ہو کہ حضرت جبرائیل حسان کے ساتھ رہتے تھے
اور ہر دم ان کے رفیق تھے اور ایسا ہی یہ آیت کریمہ بھی کہ **أَيُّكُم بِرُوحِ مِنَّا**
صاف اور کلمے کلمے طور پر بتا رہی ہے کہ روح القدس مومنوں کے ساتھ ہوتا تھا کیونکہ
اسی قسم کی آیت جو حضرت عیسیٰ کے حق میں آئی ہے یعنی **وَأَيُّدُنَا بِرُوحِ الْقُدُسِ**
اسکی تفسیر میں تمام مفسرین اس بات پر متفق ہیں کہ روح القدس ہر وقت فرین اور فریق حضرت
عیسیٰ کا تھا اور ایک دم ہی ان سے جدا نہیں ہوتا تھا اور یہ تفسیر عینی تفسیر مظهری تفسیر
عزیزی معاملہ بن کر وغیرہ۔ اور مولوی صدیق حسن فتح البیان میں اس آیت کی تفسیر
میں یہ عبارت لکھی ہیں **وكان جبرائيل يسير مع عيسى حيث سار فله يفاد**

علاء اسلام کا عقیدہ کہ حضرت عیسیٰ کو ساتھ روح القدس ہر دم اور ہر وقت رہتا تھا

ان میں پہل گئے تھے نہایت شدید اعتقاد سے ان باتوں کو کہتے تھے کہ جس وقت کثرت
سے تارے یعنی شہب گرتے ہیں تو کوئی بڑا عظیم الشان انسان پیدا ہوتا ہے خاص
ان کے کاہن جو اسرار خبیثہ سے کچھ تعلق پیدا کر لیتے تھے اور اخبار غیبیہ بتلا کر کہتے تھے
انکا تو کوئی پختہ اور یقینی عقیدہ نہ تھا کہ کثرت شہب یعنی تاروں کا معمولی اندازہ سے
بہت زیادہ ٹوٹا اس بات پر دلالت کرتا ہے کہ کوئی نبی دنیا میں پیدا ہو نہی والا ہو
اور ایسا اتفاق ہوا کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کے بعثت کی وقت حد سے زیادہ سقوط
شہب ہوا جیسا کہ سورہ البقرہ میں خدا تعالیٰ نے اس واقعہ کی شہادت دی ہے اور
لکھا **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّا جَاءْنَاكُمْ فِي غَمَامٍ ذُرِّيَّةً سَاحِلًا** اور **وَأَنَّا الْمَسْنَا السَّمَاءُ فَوَجَدْنَا**
مِلَّةَ رَبِّكَ فَكُنَّا آلَهُ اور **وَأَنَّا نَسُوقُ السَّحَابَ فَجَاءَاكَ فِي الْوَادِعِ** اور **وَأَنَّا نَسُوقُ السَّحَابَ فَجَاءَاكَ فِي الْوَادِعِ**
مِلَّةَ رَبِّكَ فَكُنَّا آلَهُ اور **وَأَنَّا نَسُوقُ السَّحَابَ فَجَاءَاكَ فِي الْوَادِعِ**

وَأَنَّا نَسُوقُ السَّحَابَ فَجَاءَاكَ فِي الْوَادِعِ

حتیٰ صعودہ الی السَّمَاءِ۔ یعنی جبرائیل ہمیشہ حضرت مسیح علیہ السلام کے ساتھ ہی رہتا تھا ایک طرفۃ العین ہی اُن سے جدا نہیں ہوتا تھا یہاں تک کہ اُن کے ساتھ ہی آسمان پر گیا۔ اسی جگہ دو بائیں نہایت قابلِ افسوس ناظرین کی توجہ کے لائق ہیں۔

(۱) اول یہ کہ ان مولویوں کا تو یہ اعتقاد تھا کہ جبر ایل وحی لیکر آسمان سے نبیوں پر وقتاً فوقتاً نازل ہوتا تھا اور تب تبلیغ وحی کر کے پہر بلا توقف آسمان پر چلا جاتا تھا۔ اب مخالف اس عقیدہ کے حضرت عیسیٰ کی نسبت ایک نیا عقیدہ تراشا گیا اور وہ یہ کہ حضرت عیسیٰ کی وحی کیلئے جبر ایل آسمان پر نہیں جاتا تھا بلکہ وحی خود بخود آسمان سے گر پڑتی تھی اور جبر ایل ایک طرفۃ العین کیلئے ہی حضرت عیسیٰ سے جدا نہیں ہوتا تھا اسی دن آسمان کا مونہہ جبر ایل نے ہی دیکھا جب حضرت عیسیٰ آسمان پر تشریف لگئے

حالات کی موابیہ کو دیکھتے ہیں کہ یہ جھوٹے عیسائی ایسا تھوڑے بٹیرے میں نہ لگے بلکہ بار بار دہنات جہاں ایسا رہے
کئی سر پر مردہ منہ انشی جہاں ہیں کہ وہ اعلیٰ درجہ کی تعلیمات صحیحہ و عیسوی
کو ہی دیکھ رہے ہیں اور ان کا ہی اس میں شریک ہیں یہاں تک کہ ان کی ہر ایک بات پر غصہ و حسد پڑے
نوح علیہ السلام رحمہ اللہ ہیں۔

تفسیر شہابِ ارشدؑ - سورۃ الجن المجد و نمبر ۴۹ - یعنی جہنم آسمان کو ٹھٹھا تو
اسکو چوکیداروں سے یعنی فرشتوں سے اور شعلوں سے بہرا ہوا پایا اور ہم پہلے سے
امرو غیبیہ کے سننے کے لئے آسمان میں گہات میں بیٹھا کرتے تھے اور اب جب ہم
سُنا چاہتے ہیں تو گہات میں ایک شعلے کو پاتے ہیں جو ہم پر گرتا ہے - ان آیات کی
تائید میں کثرت سے احادیث پائی جاتی ہیں - بخاری سلم ابو داؤد ترمذی ابن ماجہ وغیرہ
سب اس قسم کی حدیثیں اپنی تالیفات میں لائے ہیں کہ شہب کا گرنا شیطین کے
رکرنیکے لئے ہوتا ہے اور امام احمد ابن عباس سے روایت کرتے ہیں کہ شہب جاہل
کے زمانہ میں ہی گرتے تھے لیکن انکی کثرت اور غلظت بعثت کے وقت میں ہوئی چنانچہ
تفسیر ابن کثیر میں لکھا ہے کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کے وقت جب کثرت شہب گر رہا
تو اہل طائف بہت ہی ڈر گئے اور کہنے لگے کہ شاید آسمان کے لوگوں میں نہلکے پڑ گیا

المختصرات صلعم کی بغت کی سال میں شہب اکثر ہی گھر گھر تھے

ورس پہلے اس ستونیتیس برس تک برابر دن رات زمین پر رہے اور ایک دم کیلئے ہی حضرت عیسیٰ سے جدا نہیں ہوئے اور برابرتنیتیس برس تک اپنا وہ آسمانی مکان جو ہزار کوس کے طول و عرض سے کچھ کم نہیں ویران انسان چھوڑ دیا حالانکہ احادیث صحیحہ سے ثابت ہے کہ ایک دم کیلئے ہی آسمان بقدر بالشت بھی فرشتوں کی خالی نہیں رہتا۔ اور تنیتیس برس تک جو حضرت عیسیٰ کو وحی پہنچاتے رہے اسکی طرز بھی سب انبیاء سے زانی نکلی کیونکہ تجارتی نے اپنی صحیح میں اور ایسا ہی ابوداؤد اور ترمذی اور ابن ماجہ نے اور ایسا ہی مسلم نے بھی اس پر اتفاق کیا ہے کہ نزول جبرائیل وحی کے ساتھ انبیاء پر وقتاً فوقتاً آسمان سے ہوتا ہے (یعنی وہ تجلی جسکی ہم تصریح کرتے ہیں) اور اسکی تائید میں ابن جریر اور ابن کثیر نے یہ حدیث بھی لکھی ہے عن النواصب بن سلعان رضی اللہ تعالیٰ عنہ قال قال رسول اللہ

حال کی علامت عیدہ ہی کہ سب کی وحی کی طرز عباد انبیاء کی وحی سے زانی ہی

تب ایک نے اُن میں سے کہا کہ سناروں کی قرار کا چون کو دیکھو اگر وہ اپنے محل اور موقع سے اُٹ گئے ہیں تو آسمان کے لوگوں پر کوئی تباہی آئی ورنہ یہ نشان جو آسمان پر ظاہر ہوا ہے ابن ابی کبشہ کی وجہ سے ہے (وہ لوگ شرارت کے طور پر حضرت صلی اللہ علیہ وسلم کو ابن ابی کبشہ کہتے تھے)۔ غرض عرب کے لوگوں کے دامن میں یہ بات جمی ہوئی تھی کہ جب کوئی نبی دنیا میں آتا ہے یا کوئی اور عظیم شان آدمی پیدا ہوتا ہے تو کثرت سے تارے ٹوٹتے ہیں۔ اسی وجہ سے ہناسبت خیالات عرب کے شہب کے گر نیل خدا تعالیٰ نے قسم کھائی جسکا مدعا یہ ہے کہ تم لوگ خود تسلیم کرتے ہو اور تمہارے کاہن اس بات کو مانستے ہیں کہ جب کثرت ہو شہب گرتے ہیں تو کوئی نبی یا اہم من السید پیدا ہوتا ہے تو پہر انکار کی کیا وجہ ہے۔ چونکہ شہب کا کثرت سے گرنے کا شہب کے کاہنوں کی نظر میں اس بات کے ثبوت کے لئے ایک بدیہی امر تھا

شہب کا بقیہ

عرب کی کاہنوں کی دامن میں ہی ایسا ہی تھا کہ شہب جس کثرت سے گرتے ہیں تو کوئی نبی یا اہم من السید پیدا ہوتا ہے تو پہر انکار کی کیا وجہ ہے۔ چونکہ شہب کا کثرت سے گرنے کا شہب کے کاہنوں کی نظر میں اس بات کے ثبوت کے لئے ایک بدیہی امر تھا

صلی اللہ علیہ وسلم اذا اراد اللہ تبارک وتعالیٰ ان یوحی بامرہ تکلم
بالوحي فاذا تكلم اخذت السموات منه رجفة اوقال رعدة شديده
من خوف الله تعالى فاذا سمع بذلك اهل السموات صعقوا وخروا لله
سجدا فیکون اول من یرفع راسه جبرئیل علیہ الصلوٰۃ والسلام فکلم الله من ربه بما اراد
فیضی به جبرئیل علیہ الصلوٰۃ والسلام علی الملائکة کلها من سماء الی السیل ۝ یسئلونک عن
ماذا قال ربنا یا جبرئیل فیقول علیہ السلام قال الحق وهو العلی الکبر فیرقی الی کلهم مثل ما قال
جبرائیل فیستتھی جبرائیل بالوحي الی حیث امره الله تعالى من السماء
والارض یعنی نوح بن سمان ہو روایت ہ کہ فرمایا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے
کہ حیوت خدا تعالیٰ ارادہ فرماتے کہ کوئی امر وحی اپنی طرف سے نازل کرے تو بطور وحی
مشکل ہوتا ہے یعنی ایسا کلام کرتا ہے جو ابھی اجمال میں تھا ہوتا ہے اور ایک چادر پوشیدگی

کہ کوئی نبی اور ملہم من الہ پیدا ہوتا ہے اور عرب کے لوگ کافروں کے ایسے تابع تھے جیسا کہ ایک مردِ مرشد کا تابع ہوتا ہے اسلئے خدا تعالیٰ نے دہی بدیدی امرآن کے سامنے قسم کے پیرایہ میں پیش کیا تا ان کو اس سچائی کی طرف توجہ پیدا ہو کہ یہ کارِ بارِ خدا تعالیٰ کی طرف سے ہے انسان کا ساختہ میردامتہ نہیں۔

اگر یہ سوال پیش ہو کہ شہب کا گنا اگر کسی نبی یا لہم یا محدث کے
 باعث ہونے پر دلیل ہے تو پھر کیا وجہ کہ اکثر ہمیشہ شہب گرتے ہیں مگر ان کے گرنے سے
 کوئی نبی یا محدث دنیا میں نزول فرما نہیں ہوتا تو اس کا جواب یہ ہے
 کہ حکم کثرت پر ہے اور کچھ شک نہیں کہ جس زمانہ میں یہ واقعات کثرت سے ہوں اور
 خارق عادت طور پر انکی کثرت پائی جاسکے تو کوئی مرد خدا دنیا میں خدا تعالیٰ کی طرف
 سے اصلاح خلق اللہ کے لئے آتا ہے کہی یہ واقعات ارباب ص کے طور پر اسکے وجود

وحی انبیاء و کس طوری نازل ہوتی ہے

کا حق یہ کہ اس آیت کا سچا ترجمہ مشکل ہے۔ خدا کے کرتوت سے سب کو کسی بھی نفع یا نقص پہنچا دینا اس کی بے نیازی یا بے نیکیاں کرتے شہب الکاظمیہ میں سامنے آ رہا ہے۔

اس سوال کا جواب کہ شہب تن ہمیشہ کرتی ہیں۔
مگر ان کی گزشتہ بی ظاہر تھیں ہو۔

کی اُسپر ہوتی ہے تب اس محبوب المفہوم کلام سے ایک لرزہ آسمانوں پر پڑ جاتا ہے جس سے وہ ہولناک کلام تمام آسمانوں میں پھیر جاتا ہے اور کوئی نہیں سمجھتا کہ اسکے کیا معنی ہیں اور خوف الہی سے ہر ایک فرشتہ کانپنے لگتا ہے کہ خدا جانے کیا ہو گیا ہے اور اُس ہولناک آواز کو سنکر ہر ایک فرشتہ پرغشی طاری ہو جاتی ہے اور وہ سجدہ میں گر جاتا ہے پہلے جبرائیل علیہ الصلوٰۃ والسلام سجدہ سے سر اٹھاتا ہے اور خدا تعالیٰ اس وحی کی تمام تفصیلات اُسکو سمجھا دیتا ہے اور اپنی مراد اور منشاء سے مطلع کر دیتا ہے تب جبرائیل اُس وحی کو لیکر تمام فرشتوں کے پاس جاتا ہے جو مختلف آسمانوں میں ہیں اور ہر ایک فرشتہ اُس سے پوچھتا ہے کہ یہ آواز ہولناک کیسی تھی اور اس سے کیا مراد تھی تب جبرائیل اُسکو یہ جواب دیتا ہے کہ یہ ایک امر حق ہے اور خدا تعالیٰ بلند اور نہایت بزرگ ہے یعنی یہ وحی اُن حقایق میں سے ہے جو کا ظاہر کرنا اُس **العلیٰ الکبیر** نے

وکی کس طوسی پیدا ہوئی اور کھڑکیوں کو اندر پورنا دل ہوئی

تیسرا باب چند سال پہلے ظہور میں آجاتے ہیں اور کبھی عین ظہور کے وقت غائب ہوتے ہیں اور کبھی انکی کسی اعلیٰ نغمیابی کے وقت یہ خوشی کی روشنی آسمان پر ہوتی ہے۔
 این کشیر نے اپنی تفسیر میں سدی سے روایت کی ہے کہ شہب کا کثرت ہو کرنا کسی نبی کے آنے پر دلالت کرتا ہے یا دین کے غلبہ کی بشارت دیتا ہے مگر جو کچھ اشارات نص قرآن کریم سے سمجھا جاتا ہے وہ ایک مفہوم عام ہے جس کو صاف اور صریح طور پر مستنبط ہوتا ہے کہ کئی نبی یا وارث نبی زمین پر مامور ہو کر آتے یا آئیں گے یہ ہوا اسکے ارمحاط ظاہر ہو گیا ہے ہوں یا کوئی بڑی نغمیابی قریب التواتر ہو تو ان تمام صورتوں میں ایسے ایسے آثار آسمان پر ظاہر ہوتے ہیں اور اس سے انکار کرنا نادانی ہے کیونکہ عدم علم سے عدم شے لازم نہیں آتا۔ بعض احوال سے مجتہدین دنیا میں ایسے آتے ہیں کہ عام طور پر دنیا کو انکی بھی خبر نہیں ہوتی۔

قرآن کریم سے شہب کی نسبت کیا مستنبط ہوا

قرین مصلحت پہنچا ہے تب وہ سب اُسکے حکام ہو جاتے ہیں۔ پھر جبرائیل اُس وحی کو اُس جگہ پہنچا دیتا ہے جس جگہ پہنچانیکے لئے اُسکو حکم تھا خواہ آسمان یا زمین۔

اب اس حدیث کو معلوم ہوا کہ نزول وحی کے وقت جبرائیل آسمان پر ہی ہوتا ہے اور پھر جیسا کہ خدا تعالیٰ نے اُسکی آواز میں قوت اور قدرت بخشی ہے اپنے محل میں اُس وحی کو پہنچا دیتا ہے۔ اس صورت میں یہ عقیدہ رکھنا کہ گویا جبرائیل اپنے اصلی وجود کے ساتھ آسمانوں سے ہجرت کر کے حضرت عیسیٰ کے پاس آگیا تھا اور تین برس برابر اُنکے پاس رہا اور وہ تمام خدمات جو آسمانوں پر اُسکے سپرد تھیں جن کا ہم ابھی ذکر کر چکے ہیں وہ تینتیس برس تک معرض التوا میں رہیں۔ کیسا باطل عقیدہ ہے جس سے یہ بھی لازم آتا ہے کہ وحی بغیر توسط جبرائیل کے خود بخود زمین پر نازل ہوتی تھی اور زمین پر ہی وہ وحی جبرائیل کو مل جاتی تھی۔

اس عقیدے کی بطلان دلائل کہ جبرائیل نے اپنی وحی کو کسی ایک جگہ سے اُنکے پاس نہیں بھیجا بلکہ وہاں کی رہائش اختیار کرتی تھی۔

حکایت

بسم اللہ الرحمن الرحیم

مہمہ کو یاد ہے کہ ابتدائے وقت میں ببین مامور کیا گیا تو مجھے یہ الہام ہوا کہ جو زمین کے صفحہ ۴۳۸ میں مندرج ہے یا احمد بارک اللہ فیہا مادہیت اذرمیت ولكن الله سرمدی - الرحمن علم القرآن - لتندرقومًا ما اندر آیامہم ولتستبین سبیل المجہدین - قل انی امرت وانا اول المؤمنین - یعنی اسے احمد خدائے مجتہدین برکت رکھدی اور جو تو نے چلایا یہ تو نے نہیں چلایا بلکہ خدا نے چلایا اُس نے تجھے علم قرآن کا دیا تو اُن کو ڈراوے جن کے باپ دادا سے نہیں ڈرتے گئے اور تاجر سون کی راہ کھل جائے یعنی سعید لوگ الگ ہو جائیں اور شرارت پسند اور سرکش آدمی الگ ہو جائیں اور لوگوں کو کہہ دے کہ میں مامور ہو کر آیا ہوں اور میں

اپنی سوزگذاشت کی نسبت ایک حکایت

دوسری بات ناظرین کی توجہ کے لائق یہ ہے کہ ان

مولویوں نے بات بات میں حضرت عیسیٰ کو بڑھایا اور ہمارے سید و مولیٰ (صلی اللہ علیہ وسلم) کی توہین کی۔ غصیب کی بات ہو کہ ایسا عقیدہ حضرت مسیح کی نسبت تو یہ ہو کہ کبھی روح القدس اسے جدا نہیں ہوتا تھا اور مس شیطان سے وہ بری تھے اور یہ وہ نو بائین انہیں کی خصوصیت تھی لیکن ہمارے نبی (صلی اللہ علیہ وسلم) کی نسبت ان کا یہ عقیدہ ہو کہ نہ روح القدس ہمیشہ اور ہر وقت ان کے پاس ہوا اور نہ وہ نعوذ باللہ نقل کفر کفر نہ بات۔ مس شیطان سے بری تھے۔ باوجود ان باتوں کے یہ لوگ مسلمان کہلاوین انہی ناظرین ہمارے سید و مولیٰ محمد صلی اللہ علیہ وسلم پر گم مزہ مگر حضرت عیسیٰ ایتناک زندہ۔ اور عیسیٰ کیلئے روح القدس داعی رفیق مگر ہمارے نبی (صلی اللہ علیہ وسلم) نعوذ باللہ اس نعمت سے بہرہ اور حضرت عیسیٰ مس شیطان سے محظوظ مگر ہمارے نبی (صلی اللہ علیہ وسلم) محفوظ بہن

حال اس کی ضرورت نہیں مگر یہی آیت صریحہ ہے کہ عیسیٰ کی توہین اگر بھی ہو

شب ۲۸
اول المومنین ہوں۔ ان الہامات کے بعد کئی طور کے نشان ظاہر ہونے شروع ہوئے چنانچہ بجلہ ان کے ایک یہ کہ ۲۸ نومبر ۱۸۸۵ء کی رات کو نبی اُس رات کو جو ۲۸ نومبر ۱۸۸۵ء کے دن سے پہلے آئی ہے اس قدر شہب کا تماشا آسمان پر تھا جو سینے اپنی تمام عمر میں ایسی نظیر کبھی نہیں دیکھی اور آسمان کی فضا میں اس قدر ہزارا شے ہر طرف چل رہے تھے جو اس رنگ کا دنیا میں کوئی بھی نمونہ نہیں آئین اسکو بیان کر سکوں مجھ کو یاد ہے کہ اسوقت یہ الہام بکثرت ہوا تھا کہ **ما دھیمیت اذ رمیت ولكن الله رهي**۔ سو اُس رمی کو رمی شہب سے بہت مناسبت تھی۔ یہ شہب ثاقبہ کا تھا شا جو ۲۸ نومبر ۱۸۸۵ء کی رات کو آیا وسیع طور پر ہوا جو یورپ اور امریکہ اور ایشیا کی تمام اخباروں میں بڑی حیرت کے ساتھ چھپ گیا لوگ خیال کرتے ہوں گے کہ یہ بیقا مدہ تھا لیکن خداوند کریم

۲۸ نومبر ۱۸۸۵ء کی آیت شہب کا حال

جن لوگوں کے یہ عقائد ہوں ان کے ہاتھ سے جس قدر دین اسلام کو اس زمانہ میں نقصان پہنچ رہا ہے کون اسکا اندازہ کر سکتا ہے یہ لوگ چھپے ہوئے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے دشمن ہیں چاہتے ہیں کہ ہر ایک مسلمان اور سچا عاشق رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان سے پرہیز کرے۔ سلف صالح کو سراسر شرارت کی راہ سے اپنے اقوال مردودہ کی ساتھ شامل کرنا چاہتے ہیں حالانکہ اپنی نابینائی کی وجہ سے سلف صالح کے اقوال کو سمجھ نہیں سکتے اور نہ احادیث نبویہ کی اصل حقیقت تک پہنچ سکتے ہیں صرف دھوکا دینے کی راہ سے کہتے ہیں کہ اگر ہمارا یہ حال ہے تو یہی عقیدہ سلف صالح کا ہے۔

اسے نادانوں ! یہ سلف صالح کا ہرگز طریقہ نہیں۔ اگر صحابہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی نسبت یہ عقائد رکھتے کہ کبھی یا مدتوں تک آپ سے روح القدس جدا ہی ہوا تھا تو وہ ہرگز ہر ایک وقت اور ہر ایک زمانہ کی احادیث کو آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم سے

شبہا کرتے۔ جانتے ہیں کہ سب سے زیادہ غور سے اس ناشاک کے دیکھنے والا اور ہر اس سے خط اور لکت اٹھانے والا میں ہی تھا۔ میری آنکھیں بہت دیر تک اس ناشاک کے دیکھنے کی طرف لگی رہیں اور وہ مسلسل رمی شہب کا شام سے ہی شروع ہو گیا تھا۔ جبکہ میں ہر ایک الہامی بشارتوں کی وجہ سے بڑے سرور کے ساتھ دیکھتا رہا کیونکہ میرے دل میں الہامی اشارہ آگیا تھا کہ یہ تیرے لئے نشان ظاہر ہوا ہے۔

اور پھر اُس کے بعد یورپ کے لوگوں کو وہ ستارہ دکھائی دیا جو حضرت مسیح کے ظہور کے وقت میں نکلا تھا میرے دل میں ڈالا گیا کہ یہ ستارہ بھی میری صداقت کے لئے ایک دوسرا نشان ہے۔

اس جگہ اگر یہ اعتراض پیش کیا جاوے کہ علم حکمت کے محققوں کی تحقیقات مذہبہ و جدیدہ کی روش سے مشبہ و غیرہ کا پیدا ہونا اور اسباب بیان کیا

سلف صالح کا ہرگز یہ اعتقاد نہ تھا کہ جو حکال کے مولوی مینا نذیر اور بطالی وغیرہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی نسبت رکھتی ہیں جن میں آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی سخت توحید اور آقا ہے

اسلام خرافات کا جناب کہ علم حکمت کے محققوں نے شبہا کیا ہے وغیرہ کے پیدا ہونے کی وجہ سے لکھی ہیں۔

اغذہ کرتے انکی نظر تو اس آیت پر تھی وما ینطق عن الہوی
اِنْ هُوَ اِلَّا وَحی یُوحٰی۔ اگر صحابہ تمہاری طرح مس شیطان کا اعتقاد رکھتے
 تو وہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم سے پیدا ہونے والے معصومین کیوں قرار دیتے
 خدا تعالیٰ سے ڈرو کیونکہ اگر آپ کے باندہ ہیں۔

از سبب ناصری اسے طفلِ خس
 چون توان گفتن کہ از روشِ سست
 یکدم از بصر بل بعدش چون روش
 چون تھے ترسید از قہر خس را

مصطفیٰ را چون فرد ترش و متقام
 آنکہ دست پاک او دستِ خداست
 آنکہ ہر کردار و قولش دینِ ماست
 براہم انبیاء دین افسترا

آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی نسبت صحابہ کا بلاشبہ یہ اعتقاد تھا کہ انجناب کا کوئی فعل
 اور کوئی قول جو آپ کی آمرش سے خالی نہیں گودہ وحی ثل ہو یا مفصل غنی ہو یا علی شینہ

تشیع جو ان امور سے بیان کئے گئے ہیں کچھ ہی تعلق نہیں رکھتے۔ چنانچہ شرح اشارات
 میں جہان کا کائنات الجھو کے اسباب اور علل کہے ہیں صرف اس قدر حد و ث
 شہب کا سبب لکھا ہے کہ جب دغان حیزہ زمین پہنچتا ہے اور اس میں کچھ نہایت
 اور لطافت ہوتی ہے تو باعث آگ کی تاثیر کے یک دفعہ جھک اٹھتا ہے اور اس کا معلوم
 ہوتا ہے کہ جھک کے ساتھ ہی جھک گیا مگر اہل میں وہ سمجھتا نہیں۔ بات یہ ہے کہ
 دغان کی دونوں طرفوں میں سے پہلے ایک طرف جھک اٹھتی ہے جو اوپر کی طرف ہو
 پہر وہ اشتغال دوسری طرف میں جاتا ہے اور اس حرکت کے وقت ایسا معلوم ہوتا
 ہے کہ گویا اس اشتغال کا ایک خط متد ہے اور اسی کا نام **شہب** ہے جو
 دغان کے خط متد میں طرف اسفل کے قریب پیدا ہوتا ہے اور پہر جب اجزاء از زمین
 اُس خان کی آتش غالب کر طرف متجیل ہو جاتی ہیں تو بوجہ پیدا ہو جانے باطرت کے

آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی نسبت صحابہ کا بلاشبہ یہ اعتقاد تھا کہ انجناب کا کوئی فعل
 اور کوئی قول جو آپ کی آمرش سے خالی نہیں گودہ وحی ثل ہو یا مفصل غنی ہو یا علی شینہ

کے

یو ناسون کی تحقیق کی روسی شہب تشیع کی کیفیت

یاشتہ بہانگ کہ جو کچھ آنحضرت صلیم کے خاص معاملات و کمالات خلوت اور سر میں بیویوں سے
تو یا حقیقہ سہ اکل اور شرب اور لباس کے متعلق اور معاشرت کی ضروریات میں روزمرہ خانگی امور سے
سب اس خیال سے احادیث میں داخل کر دی گئے کہ وہ تمام کام اور کلام وح القدس کی روشنی میں چنانچہ ابوداؤد
میں یہ حد موجود ہے اور امام احمد بن حنبلہ و سائط عبد اللہ ابن عمر سے روایت کرتے ہیں کہ عبد اللہ
نے کہا کہ میں جو کچھ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم سے سنتا تھا لکھ لیتا تھا تا میں اسکو حفظ کر لوں۔
پس بعض نے بچہ کو منگ کیا کہ ایسا مت کر کیونکہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بشر ہیں کبھی غضب سے
بھی کلام کرتے ہیں تو میں یہ بات سنکر کہنے سے دستکش ہو گیا اور اس بات کا رسول اللہ صلیم
کے پاس ذکر کیا۔ تو آپ نے فرمایا کہ اس بات کی مجھ کو قسم ہے جسکے ہاتھ میں میری جان ہے
کہ جو مجھ سے صاف ہوتا ہی خواہ قول ہو یا فعل وہ سب خدا تعالیٰ کی طرف سے ہے اگر یہ کہا

وہ عنصر زار نظر نہیں آتا اور دیکھنے والے کو یہ گمان گذرتا ہے کہ گویا وہ مجھ گیا ہے
حالانکہ دراصل وہ بچھا نہیں ہے اور یہ صورت اُس وقت پیدا ہوتی ہے کہ جب غا
لطیف ہو لیکن اگر غلیظ تو اشتعال اُس آگ کا کسی دنوں اور برسوں تک رہتا ہے
اور طرح طرح کی شکلوں میں وہ روشنی جو تارہ کے رنگ پر ہے آسمان کے جوہر
نظر آتی ہے کہی ایسا دکھائی دیتا ہے کہ گویا وہ **دار ستارہ** ہے اور کہی وہ م
زلف کی شکل پر نظر آتی ہے کہی **ناری ہیکل** نیزہ کی صورت میں نمودار ہوتی ہے
اور کہی ایک حیوان کی طرح جو کئی سینک رکھتا ہے اور کہی یہ ناری ہیکل بصورت مختلفہ
ایک برس تک یا کئی برسوں تک دکھائی دیتی ہے اور کہی یہ ناری ہیکل ٹکڑے ٹکڑے
ہو کر **شہب ثاقبہ** کی صورت میں آجاتی ہے اور کہی شہب ثاقبہ اس ناری
ہیکل کی شکل قبول کر لیتے ہیں جب یہ ناری ہیکل قطب شمالی کے عین کنارہ پر نظر آتی
ہے تو بسا اوقات نسبت اور اطراف اس کے بہت دیر تک رہتی ہے اور اگر گدگد دراؤنگ

خائن سالت مائے صلہ اللہ صلعم کی نماز کا وراور کلاہ رہا تھا کہ کیا لکھاتے اور لکھ کر لکھاتے اور کیا پختے اور کیونکر پختے اور بیوہوں کی فراغین اور خفہ کیونکر ادا کرتے ایسا ہی معاشیہ کی نماز میں بھی کہہ دے اس نیت سے یاد رکھو گئے اور حفظ کر لیتے کھو کر پیسہ میجر اور آنحضرت صلی علیہ وسلم پر بھی ارشاد فرمایا تھا۔

جائے کہ انہیں احادیث کی کتابوں میں بعض امور میں آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی اجتہاد کی غلطی کا یہی ذکر ہے اگر کل قول و فعل آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کا وحی سے تھا تو پھر وہ غلطی کیوں کی گواہی دے گا؟ یہی نہیں رکھ گئے۔ تو اس کا یہ جواب ہے کہ وہ اجتہاد کی غلطی بھی نبی کی روشنی سے دو نہیں تھی اور آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم خدا تعالیٰ کے قبضہ سے ایک دم جدا نہیں ہوتے تھے پس اس اجتہاد کی غلطی کی ایسی ہی مثل ہے جیسی آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کو نماز میں چند وقفہ سہو واقع ہوا تا اس سے دین کے مسائل پیدا ہوں سو اسی طرح بعض اوقات اجتہاد کی غلطی ہوئی تا اس سے بھی کچھ دین ہو۔ اور بعض بار ایک سائل اُسکے ذریعہ سے پیدا ہوں اور وہ سہو بشریت ہی تمام لوگوں کی طرح سہو نہ تھا بلکہ دراصل ہر نگاہی تھا کیونکہ خدا تعالیٰ کی طرف سے ایک خاص تصرف تھا جو نبی کے وجود پر حاوی ہو کر اس کو کبھی ایسی طرف

آنحضرت کی اجتہاد کی غلطی بھی وحی الہی کی ایک زندگی میں رہیں غلطی اور جس جہت دی نظر غلطی پر بھی آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم خدا تعالیٰ کی خاص تصرف اور خاص طور پر جز میں مستغرق تھے

نتیجہ سو جو درہے تو اس کی حرارت سے کئی چوناک نتائج پیدا ہو جاتے ہیں۔

تاریخ کی رو سے یہ بھی منقول ہے کہ حضرت مسیح کی گرفتاری کے بعد اول شہب ثاقبہ اور پھر ایک زمانہ آتش پوری ایک برتن تک جو آسمان میں دکھائی دیا اور آسمان پر سے ایک چیز جاگتر کی طرح برستی تھی اور دن کے نو بجے سورات تک ایک سخت اندبہرا ہو جاتا تھا۔

غرض شہب اور دم دار ستاروں کی اہلیت میں یہ یونانیوں کے خیالات ہیں جو اسلام کے حکماء نے یلئے اور اپنے تقارب کو ہی ان میں ملایا لیکن حال کی نئی روشنی کی تحقیقاتوں کا ان سے بہت کچھ اختلاف ثابت ہوا۔ اسے ان ظنی علوم میں یہ بات نہایت درجہ دل توڑ بیوالی ہے کہ آئے دن نئے نئے خیالات پیدا ہوتے ہیں۔ ایک زمانہ وہ تھا کہ یونانی کے طبیعی اور طبیعت حکمت کے کمال تک پہنچنے کیلئے ایک صراط مستقیم بھی جاتی تھی اور اب یہ زمانہ ہے کہ ان کی اکثر تحقیقاتوں پر سہنا جاتا ہے

تاریخ کی رو سے یہ بھی منقول ہے کہ حضرت مسیح کی گرفتاری کے بعد اول شہب ثاقبہ اور پھر ایک زمانہ آتش پوری ایک برتن تک جو آسمان میں دکھائی دیا اور آسمان پر سے ایک چیز جاگتر کی طرح برستی تھی اور دن کے نو بجے سورات تک ایک سخت اندبہرا ہو جاتا تھا۔

مائل کر دیتا تھا جس میں خدا تعالیٰ کے بہت مصلح تھے۔ سو ہم اس اجتہادی غلطی کو بھی وحی تو علیحدہ نہیں سمجھتے کیونکہ وہ ایک معمولی بات نہ تھی بلکہ خدا تعالیٰ اس وقت اپنے نبی کو اپنے قبضہ میں لیکر مصلح عام کیلئے ایک نور کو صورت میں یا غلط اجتہاد کے پیرایہ میں ظاہر کر دیتا تھا اور پھر ساتھ ہی وحی اپنے جوش میں آجاتی تھی جیسی ایک چلن والی نہر کا ایک مصلحت کیلئے پانی روک دین اور پھر چھوڑ دین پس اس جگہ کوئی عقل نہیں کہہ سکتا کہ نہر سے پانی خشک ہو گیا یا نہیں سے اٹھالیا گیا۔ یہی حال انبیاء کی اجتہادی غلطی کا ہے کہ روح القدس تو کہیں ان سے علیحدہ نہیں ہوتا۔ مگر بعض اوقات خدا تعالیٰ بعض مصلح کیلئے انبیاء کی فہم اور ارادہ کو اپنے قبضہ میں لے لیتا ہے تب کوئی قول یا فعل سہو یا غلطی کی شکل پر ان سے صادر ہوتا ہے اور وہ حکمت جو ارادہ کی گئی ہے ظاہر ہو جاتی ہے تب

اور نہایت تحقیر کی نظر سے دیکھا جاتا ہے اور کوئی وجہ نہیں کہ ہم یہ خیال نہ کریں کہ کچھ عرصہ کے بعد اس طبعی اور کثیف پریشانی کی گزیر لے۔ یہاں جائیں گے نہ کہ یہاں۔ کیا جاتا ہے کہ اس زمانہ کے علمی اور ادبی تجارتیں جو درجہ شیعہ کے نزدیک تھیں ان کی گئی۔ یہ مگر حقیقت یہ دعویٰ ہوتا ہے کہ وہ یہ کام سب اس وقت جس میں فاضل اور مراد مایل تھے میں ان ہزار اشتباہ اور غلطیوں میں لالہ کو خوار و خواہم کیا گیا ہے۔ جبکہ انہی کے ہرگز ہرگز پورا اور کامل ہرگز کسی حکم سے تصدیق نہیں کیا۔ نئی روشنی کے محقق شہسوار کی تصدیق کی ہے۔ اسے دیکھتے ہیں کہ وہ درجہ وہ ہے اور کونسل سے بیٹے ہوئے ہوتے ہیں جبکہ وزن زیادہ سے زیادہ چند پورے ہوتا ہے اور وہ راستاروں کی مانند غول کے غول ایسے جھینوی دائرے بنتے ہوئے سورج کے اور گرد و جن میں پھرتے ہیں۔ انکی روشنی کیوجہ حقیقت وہ حرارت ہی جتنی تیزی رفتار سے پیدا ہوتی ہے۔ اور وہ راستاروں کی نسبت ان کا بیان ہے کہ بعض انہیں کی گئی ہزار

یہ دعویٰ بالکل بوجہ اور تصدیق ہے کہ ان کی غلطی اور غلطی کے ساتھ ساتھ ان کی فہم اور ارادہ کو اپنے قبضہ میں لے لیتا ہے تب کوئی قول یا فعل سہو یا غلطی کی شکل پر ان سے صادر ہوتا ہے اور وہ حکمت جو ارادہ کی گئی ہے ظاہر ہو جاتی ہے تب

پہر وحی کا دریا زور سے چلنے لگتا ہے اور غلطی کو درمیان سے اٹھا دیا جاتا ہے گویا اس کا کہی
وجود نہیں تھا۔ حضرت مسیح ایک انجیر کی طرف دوڑے گئے کہ تائسکا پھل کھا لیں اور
روح القدس ساتھ ہی تھا۔ مگر روح القدس نے یہ اطلاع نہ دی کہ اس وقت انجیر پر کوئی پھل
نہیں۔ با این ہمہ یہ سب لوگ جانتے ہیں کہ شاذ و نادر معدوم کے حکم میں ہوتا ہے پس جس
حالت میں ہمارے سید و رسولے **محمد مصطفیٰ صلی اللہ علیہ وسلم** کے مثل لاکھ کسے قریب
قول و فعل میں ہر خدائی کا اسی جلوہ نظر آتا ہے اور ہر بات میں حرکت
بیچکات میں اتوال میں افعال میں روح القدس کے چمکتے ہوئے انوار نظر آتے ہیں تو
پہر اگر ایک آدہ بات میں بشریت کی ہی بواو سے تو اس سے کیا نقصان۔ بلکہ ضرور ہوتا
کہ بشریت کی تحقق کیلئے کہی کہی ایسا ہی ہونا تا لوگ شرک کی بلا میں مبتلا نہ ہو جائیں۔

شب بیکہ

سال تترہین اور آخر لوٹ کر شہاب بجاتے ہیں۔ وہ یہ ہی کہتے ہیں کہ جب ثناب برج آمد
مین یا میران میں ہو تو ان دونوں وقتوں میں کثرت شہب ثاقبہ کی توقع کیجاتی ہے
اور اکثر ۳۳ سال کے بعد یہ دورہ ہوتا ہے لیکن یہ قاعدہ کلی نہیں بسا اوقات ان وقتوں
سے پس پیش بھی یہ جو اوقات ظہور میں آجاتے ہیں۔ چنانچہ ۱۸۸۵ء میں تارون کا گرنا
بازار میں ہیئت انون کے بالکل غیر مشرقی تھا۔ اگرچہ ۱۸۳۳ء اور ۱۸۸۵ء نومبر ۱۸۸۵ء
کو کثرت سے یہ اقعہ ظہور میں آئے تو اعد مقررہ سے ملتا ہے لیکن تاریخ کے ٹوٹنے سے
مسلم ہوتا ہے کہ یہ اقعہ نہایت فرق کے ساتھ اور ان تاریخوں سے بہت دور بھی وقوع
میں آیا ہے چنانچہ دہم ۱۵۲۱ء اور ۱۹ جنوری ۱۳۵۰ء اور ۱۵۲۱ء میں جو
کثرت شہب ثاقبہ وقوع میں آئے اس میں ان تمام ہیئت دانوں کو بجز کچھ کثرت اور کولی دم
بارنیکی جگہ نہیں۔ اور وہ شہب ثاقبہ جو حضرت مسیح کی گرفتاری کے بعد ظہور میں آئے
اور پہر ایک ۱۴۰۰ء اور بارہ کی صورت میں ہو گئے۔ اگرچہ اپنا ہم پوری صحت کے ساتھ اسی

بجائے کثرت حال کی ہم موری یہ قیادہ رکھیں کہ ہر وقت جو کچھ ہو سکے یہ قیادہ رکھنا تھا۔ لیکن انجیری غلطیاں بچیل کی رہی۔ اب ہمیں بتا دینی ہے کہ ہر ایک کی ہر ایک
حکمت اور سکون میں خدائی کا ہی جلوہ نظر آتا ہے حال انکار میں ہی ہوگی کثرت راء فریضہ القادس کی ایک کی کھانسی بقیہ رکھتی ہیں مگر اس بستی و صحت اور تفصیل اور دلالت
جو کچھ ہمیں صحت میں دیکھیں وہ یہ قیادہ رکھنا تھا۔ لیکن انجیری غلطیاں بچیل کی رہی۔ اب ہمیں بتا دینی ہے کہ ہر ایک کی ہر ایک

کیونکہ کسبیت چہرہ کر چلا جانا دوام قرب اور معیت غیر منقطع کے منافی ہے لیکن جب ان
بزرگوں کا دوسرا عقیدہ یہی دیکھا جائے کہ جبرائیل علیہ السلام کا قرار گاہ آسمان ہی ہے اور
وہ ہر ایک وحی آسمان سے ہی لاتا ہے تو ان دونوں عقیدوں کے ملائیسے جو متناقض ہیں
ہوتا ہے اس سے رائی پانچکے لئے بجز اس کے اور کوئی راہ نہیں مل سکتی کہ یہ اعتقاد رکھا جائے
کہ جبرائیل علیہ السلام کا آسمان سے اتنا حقیقی طور پر نہیں بلکہ تمثیلی ہے اور جب تمثیلی طور
پر آتا ہوا تو اس میں کچھ حرج نہیں کہ جبرائیل علیہ السلام اپنے تمثیلی وجود سے ہمیشہ اور ہر وقت
اور ہر دم اور ہر طرفۃ العین انبیاء علیہم السلام کے ساتھ رہے کیونکہ وہ اپنے اصلی وجود کے
ساتھ تو آسمان پر ہی ہے اور اسی مذہب کی تصدیق اور تصویب شیخ عبدالحق محدث دہلی نے
اپنی کتاب مدارج النبوت کے صفحہ ۵۴ میں کی ہے چنانچہ وہ فرماتے ہیں کہ نزول جبرائیل

تشیہ بارے میں ایک دریافت کیا تو وہ سب یقینی ہے ہمیں تو ان اکوہ معلومات کا ظنی
تشیہ مرتبہ ماننے میں ہی شرم آتی ہے کیونکہ ایک ان کے خیالات میں بے اصل اور
بے ثبوت باتوں کا ذخیرہ بنا ہوا ہے۔ اس وقت امام رازی رحمہ اللہ کا یہ قول
نہایت پیارا معلوم ہوتا ہے کہ من اس اد ان یکمال مملکت الباری بمکیال العقل
فقد ضل ضللاً لا یعیدا۔ یعنی جو شخص خدا تعالیٰ کے ملک کو اپنی عقل کے پیمانہ
سے ناپنا چاہے تو وہ راستی اور صداقت اور سلامت رومی سے دور جا پڑا۔

اب اس عاجز پر خداوند کریم نے جو کچھ کہہ دیا اور ظاہر کیا وہ یہ ہے کہ اگر نسبت ان
ادبیبی والوں کے تو اعداد کی مقدار شہب ثقبہ اور دمار ستاروں کی نسبت قبول ہوئی
جائیں تب ہی جو کچھ **قرآن کریم** میں اللہ جل شانہ و عزہ اسے نے ان کا ثبات الحو
کی روحانی اغراض کی نسبت بیان فرمایا ہے اس میں اور ان ناقص العقل حکماء کو بیان
میں کوئی مزاحمت اور جھگڑا نہیں کیونکہ ان لوگوں نے تو اپنا منصب صرف اس قدر

شیخ عبدالحق محدث دہلی نے اپنی کتاب مدارج النبوت میں ہی مذہب کی تصدیق اور تصویب کی کہ جبرائیل وحی لیکھ آسمان سے اپنے وجود اصلی کے ساتھ آتا ہے
بلکہ وہ ہمیشہ آسمان پر اپنے قرار گاہ میں ثابت اور قائم رہتا ہے۔ ان کی عقلی قدرت حق تعالیٰ عنود اور ہوا جاتی ہے اور اس کی قیادت دہی کرتی ہے۔

کا افاضہ مع جمیع صفات کاملہ اپنی کے کر کے تمثیل کے طور پر کہیں اپنے تئیں ظاہر کر دیتے
تھے یعنی وجہ کی صورت میں بطور تمثیل اپنے تئیں کہلا دیتے تھے اور اس صورت علیہ
کو اپنی صفات و تلبس کر کے نبی علیہ السلام پر مثلاً ظاہر کر دیتے تھے یہ نہیں کہ جبرائیل
آپ اپنے پہلی وجود کے ساتھ آسمان سے اترتا تھا بلکہ جبرائیل علیہ السلام اپنے مقام پر آسمان
میں رہتا تھا اور یہ جبرائیل اس حقیقی جبرائیل کی ایک مثال تھی یعنی اسکا ایک
ظہن تھا اسکا عین نہیں تھا کیونکہ عین جبرائیل تو وہ ہے جو اپنی صفات خاصہ کے ساتھ آسمان
پر موجود ہے اور اسکی حقیقت اور شان الگ ہے۔ پھر اسقدر تحریر کے بعد شیعہ صاحب صوف
کہتے ہیں کہ جس طرح جبرائیل علیہ السلام مثلی صورت میں نہ حقیقی صورت میں نازل ہوتا تھا
یہی مثال وہ انبیاء کی ہے جو بصورت جسمانیات تمثیل ہوتی ہیں اور یہی مثال خدا تعالیٰ کے

مخصوص نہیں کہ کوئی نبی یا وارث نبی اصلاح دین کے لئے پیدا ہو بلکہ اس کے ضمن
میں یہ بات بھی داخل ہے کہ اس نبی یا وارث اور قائم مقام نبی کے اہل اصناف
پر بھی کثرت شہب ہوتی ہے بلکہ اسکی نمایاں فتوحات پر بھی کثرت سقوط شہب ہوتی
ہے کیونکہ اسوقت رحمان کا لشکر شیطان کے لشکر پر کامل فتح پاتا ہے پس
جب ایسے بڑے بڑے امور پیدا ہونے لگتے ہیں کہ اس نبی یا وارث نبی کے لئے
بطور اہل خاص میں یا اسکی کارروائیوں کے اول مرحلہ پر مہم اور معاون ہیں یا اس کی
فحیابی کے آثار ہیں تو انکے قریب زمانہ میں ہی کثرت سقوط شہب وغیرہ حوادث
دفع میں آجاتے ہیں تو اس صورت میں ہر ایک نبی کو یہی بات صفائی و سمجھ میں
آسکتی ہے کہ حقیقت یہ کثرت سقوط شہب روحانی سلسلہ کی متفرق خدمات کے
لئے اور انکے اول یا آخر یا درمیان میں آتی ہے اور وہ سلسلہ ہمیشہ جاری ہو اور جاری
رہے گا۔ مثلاً حال کے یورپ کے جہت دان جو ۱۸۵۷ء کے شہب یا انیسویں
صدی کے دوسرے اوقات شہب کا ذکر کرتے ہیں اور انہیں یا زور دیتے ہیں کہ

انٹرنیٹ پر بھی ہے جو اہل تشیع کو صورت بہتر پر نظر آنا ہے اور یہی سوال حل اولیائی ہے جو موضوع متفرقہ میں لیسو و سدد وہ نظر آجائے ہیں۔

نور الدنالی شیخ بزرگ، سید اختر، میرزا شاکر، کو جزا و خیر و یوسف، کیونکہ انہیں حق کہہ دینا دل قبول کر لیا کہ جبر اہل ہندوئیہ اسلام بارات خود نازل نہیں ہوتا بلکہ ایک تثنیٰ وجود دنیا علیہم السلام کو کرمانی دیتا ہے اور جبر اہل اپنے تمام آسمان پر تائید اور برقرار رہتا ہے۔ یہ وہی عقیدہ اس عاجز کا ہے جسے حال کے کور باطن نام سے ظاہر کرنا مقصود ہے۔ یہیں افسوس کہ یہ بھی خیال نہیں کرتے کہ اس بات پر تمام مشرکین سے اور غیر مسیحی اپنی اتفاق کیا ہے کہ جبر اہل علیہ السلام اپنے حقیقی ہیں، اس کے ساتھ ہی ہر فرقہ وادہ اور فرقہ وادہ کے پیروں اور کلمہ کو دکھائی دیا ہے اور ایک یہ بھی اس بات کو سمجھ کر کہتا ہے کہ اہل اسلام اپنے اہل اور حقیقی

تشیع گویا ان کے پاس سید و دیگر بھی نظیر ہیں اور وہ فرقہ وادہ اور کلمہ ہیں کہ اس **تشیع** صدی کے اواخر میں پورہ حانی سلسلہ کے بڑے بڑے قدامت پرستوں نے اپنا اہم اور خدا تعالیٰ اپنے ایک بندہ کی توسط سے زمین کو جہاں کے مارا کہ ایک کلمہ اور ارادہ فرما رہا تھا۔ اس کے اس کے اہل بیویں صدی عیسوی میں کئی دفعہ کثرت سقوط کا نشانہ دکھلایا وہ امر نوکد جو جادو سے جبکہ قطعی طور پر گسٹے اور فرما دیا ہے۔ اور اگر یہ وال کیا جا کہ اس قلعہ شہب کو جی بابت تمام ہاتھ ہر رادی معلوم ہو ہیں رجم شیطین سے کیا تلق ہے اور کیا معلوم ہو کہ حقیقت اس واقعہ سے شیطین آسمان سے نفع اور رکے جاتے ہیں

اس حال کا جواب یہ ہے کہ ایسے اعتراض حقیقت اس وقت پیدا ہوتے ہیں جب رد حانی سلسلہ کی یادداشت کو خیال نہ ہو کر جاتا ہے یا اس سلسلہ کے وجود پر یقین نہیں ہوتا ورنہ جس شخص کی دونوں سلسلوں پر نظر ہے وہ آسانی سے سمجھ سکتا ہے

اسلام پر جھکاؤ کا نشانہ کسی کلمہ پر نہیں دیکھتا، اصل موضوع یہ ہے کہ ان کے ہاں یہ کلمہ ہے اور وہ کلمہ ہے جو حقیقت میں حقیقت ہے۔

اس سوسلی کا جواب کہ اس قلعہ شہب کو رجم شیطین کی خلق ہے

وجود کے ساتھ آنحضرت صلی علیہ وسلم کے پاس آئے تو خود بہ غیر ممکن تھا کیونکہ اگر حقیقی وجود تو مشرق و مغرب میں پھیلا ہوا ہے اور زمین کے باوجود آسمانوں کے کناروں تک پہنچ کر ہوئے ہیں پہر وہ کہہ یادینہ میں کیونکہ کہہ سکتے تھے۔ جب تم حقیقت اور اصل کی شرط سے جبرائیل کے نزول کا عقیدہ رکھو گے تو ضرور تم پر یہ اعتراض آوے گا کہ وہ اصلی وجود کیونکہ آنحضرت صلی علیہ وسلم کے حجرہ میں سما گیا اور اگر کہہ کہ وہ اصلی وجود نہیں تھا تو پھر ترک اصل کے بمثل ہی ہوا یا کچھ اور ہوا اصل کا نزول تو اس حالت میں ہو کہ جب آسمان میں اس وجود کا نام و نشان نہ رہے اور جب آسمان سے وہ وجود نیچے اتر آیا تو پھر ثابت کرنا چاہئے کہ کہاں آئے تھے نہر نیکی گنجائش ہوئی۔ غرض یہ خیال کہ جبرائیل اپنے اصلی وجود کے ساتھ زمین پر اترتا تھا یا یہی ابطالان ہے۔ خاص کر جب دوسری شق کی طرف نظر کریں اور یہاں

تیسرا کہ اجرام علوی اور اجسام غلی اور تمام کائنات الجو میں جو کچھ تغیر اور تحول اور کوئی امر مستحکم ظہور میں آتا ہے اس کے حدوث کی حقیقت دو علتیں ہیں جو موجب ہیں۔
اول پہلی تو یہی سلسلہ علل نظام جہانی جس سے ظاہری نفسی اور طبی بحث اور سروکار کرتا ہے اور جسکی نسبت ظاہر میں حکماء کی نظریہ خیال کہتی ہے کہ وہ جہانی علل اور معلولات اور منثرات اور منثرات سے مضبوط اور ترتیب یافتہ ہے۔

دوسرا۔ دوسرے وہ سلسلہ جو ان ظاہر میں حکماء کی نظر قاصر سے نفی ہے اور جو خدا انخالی کے ملائیک کا سلسلہ ہے جو اندر ہی اندر اس ظاہری سلسلہ کو مدد دیتا ہے اور اس ظاہری کاروبار کو انجام تک پہنچاتا دیتا ہے اور باطنی نظر لوگ جو باطنی اسباب کو سمجھتے ہیں کہ بغیر تائید اس سلسلہ کے جو روحانی ہے ظاہری سلسلہ کا کام ہرگز نہیں ہی نہیں سمجھتا۔ اگرچہ ایک ظاہر میں فلاسفر اسباب کو موجود پا کر خیال کرتے ہیں کہ ظنان تجویز ان اسباب کے لئے ضروری ہے مگر ایسے لوگوں کو ہمیشہ شرمندہ ہونا پڑتا ہے

مساو کو دیکھیں کہ ایسا عقیدہ رکھنے سے یہ لازم آتا ہے کہ انبیاء علیہم السلام اکثر اوقات فصیح و جلی سے محروم اور سفل رہیں تو پھر نہایت پیشتر ہی ہوگی کہ اس عقیدہ کا خیال بھی لہجہ میں لاویں۔ شیخ عبدالحق محدث دہلوی مدارج النبوت کے صفحہ ۸۳۲ میں لکھتے ہیں کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کے تمام کلمات و حدیث **وحی خفی** ہیں یا مستثنیٰ چند مواضع یعنی قصداً سارے بدر و قعقہ اریہ و غسل و تابیر نخل جو ناوار و حقیقہ میں۔ اور پھر اسی صفحہ میں لکھتے ہیں کہ اوزاعی حسان بن عطیہ سے روایت کرتا ہے کہ نزول جبرائیل قرآن سے مخصوص نہیں بلکہ ہر ایک سنت نزول جبرائیل سے ہی بلکہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کا اجتہاد بھی وحی میں سے ہی۔ اور پھر صفحہ ۸۳۷ میں لکھتے ہیں کہ صحابہ آنحضرت صلعم کے ہر ایک قول و فعل قلیل و کثیر و صغیر و کبیر کو **وحی** سمجھتے تھے اور اُس پر عمل کرتے تھے

سلف صحابہ کا یہ مذہب کہ آنحضرت صلعم کی تمام چیز کے اقوال و افعال وحی سے ہیں

جیکہ باوجود اجتماع اسباب کے نتیجہ برعکس نکلتا ہے یا وہ اسباب اپنی اختیار وادب سے باہر ہو جاتے ہیں مثلاً ایک طبیب نہایت احتیاط سے ایک بیمار بادشاہ کا علاج کرتا ہے یا مثلاً ایک گروہ طبیعوں کا ایسے مریض کے لئے دن رات تشفیض مرض اور تجویز دے دے اور تدبیر غذا میں ایسا مصروف ہوتا ہے کہ اپنے دماغ کی تمام عقل سپر خرچ کر دیتا ہے مگر جبکہ اس بادشاہ کی موت مقدر ہوتی ہے تو وہ تمام تجویزین خطا جاتی ہیں اور چند روز طبیعوں اور دت کی لڑائی ہو کر آخر موت فتح پاتی ہے اس طور کے ہمیشہ نمونے ظاہر ہوتے ہیں مگر انہیں کہ لوگ انکو غور کی نظر سے نہیں دیکھتے ہر حال یہ ثابت ہے کہ قاطعاً مطلقاً نئے دنیا کے حوادث کو صرف اسی ظاہری سلسلہ تک محصور اور محدود نہیں کیا بلکہ ایک باطنی سلسلہ ساتھ ساتھ جاری ہے۔ اگر آفتاب یا مہتاب یا زمین یا وہ بھارت جن سے پانی بڑا ہے یا وہ افریقا یا جو در سے آتی ہیں یا وہ اگلے جو زمین پر گرتے ہیں یا وہ شہر تاقبہ جوڑتے ہیں اگرچہ یہ تمام چیزیں اپنے کاموں اور نظام تغیرات اور تحولات اور حادثات

تاریخ

کچھ توقف اور بحث نہیں کرتے تھے اور حصر رکھتے تھے کہ جو کچھ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم سزا و عقوبت میں کرتے ہیں وہ ہی معلوم کر لیں۔ پس کچھ شک نہیں کہ جو شخص احوال صحابہ میں مائل کرے کہ وہ کیونکر ہم پر کیا امر اور قول اور فعل آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کو حجت دین سمجھتے تھے اور کیونکر وہ آنحضرت کے ہر ایک زمانہ اور ہر ایک وقت اور ہر ایک دم کو وحی میں مستغرق جانتے تھے۔ تو اس اعتقاد کے رکھنے کے کہ یہی جبریل حضرت صلی اللہ علیہ وسلم کو چوڑ کر آسمان پر چلا جاتا تھا خدا تعالیٰ سے شرم کر گیا اور ڈر گیا کہ ایسا وہم ہی اس کے دل میں گزرے مگر افسوس کہ ہمارے یہ علماء جو محدث ہی کہلاتے ہیں کچھ بھی ڈرتے نہیں اگر ان کے ایسے عقیدہ کو ترک کرنا کفر ہے تو ایسا کفر اگر ملے توڑ ہے سعادت ہم ان کے ایسا ایمان سے سخت بیزار ہیں اور خدا تعالیٰ کی طرف ان کے ایسے اقوال سے

میں ظاہری اسباب بھی رکھتی ہیں جن کے بیان میں ہیئت ادب کے دفتر تہرہ جڑے ہیں لیکن باہر ہم عارف لوگ جانتے ہیں کہ ان اسباب کے نیچے اسباب بھی ہیں جو بدتر بالا راہہ پیچیدہ دوسرے لفظوں میں نام ملائیکہ وہ جس چیز سے تعلق کرتے ہیں ان کے نام کاروبار کو انجام تک پہنچاتے ہیں اور اپنے کاموں میں اکثر ان روحانی اغراض کو مد نظر رکھتے ہیں جو مولے کریم نے انکو سپرد کی ہیں اور ان کے کام یہودہ نہیں بلکہ ہر ایک کام میں بڑے بڑے مقاصد انکو مد نظر رہتے ہیں

اب جبکہ یہ بات ایک ثابت شدہ صداقت ہو چکی ہو اس سے پہلے ہی کہ بقدر تفصیل سے لکھ چکے ہیں اور ہمارے رسالہ توضیح مرام میں بھی یہ تمام بحث نہایت لطافت بیان سے مندرج ہے کہ حکیم مطلق نے اس عالم کے اس طور پر کاروبار چلا کیلئے دو نظام رکھے ہوئے ہیں اور باطنی نظام فرشتوں کے متعلق ہے اور کوئی جزئیات نظام کی ایسی نہیں جس کے ساتھ درپردہ باطنی نظام نہ ہو تو اس صورت میں

بول اللہ علیہ وسلم کے مخالفوں میں ہوسکی
اور کیا لکھیں جنہوں نے کفار کو ملوثی اور ٹھٹھہ کا
یہ سلم کے مرتبہ کو حضرت عیسیٰ کی نسبت ایسا اور استفادہ
پر زور دیتا ہے۔

حقیقت اسلام کی طرف رجوع کر کے لکھتے
یہ جسکی تعلیم قرآن کریم فرماتا ہے کوئی نئی چیز نہیں ہے بلکہ
ان کے ظاہر کر سکے بھیجے گئے تھے اور نام الہی کتابوں کا یہی
صراط مستقیم پر قائم کریں لیکن قرآن کریم کی تعلیم کو جو دوسری
یت تو اسکی دوجہ ہیں۔

بڑی آسانی سے بھیجے گئے کہ شہب ثقبہ کے نقاط کا ظاہری نظم جن
سبب پر مبنی ہے وہ علل اور اسباب روحانی نظام کے کچھ مزاحم اور
ہمیں اور روحانی نظام پر ہے کہ ہر ایک شہاب جو ٹوٹتا ہے وہ علل و سبب
ورشتہ موکل ہوتا ہے جو اسکو جس طرف چاہتا ہے حرکت دیتا ہے چنانچہ
اب کی طرز حرکات ہی اس پر شاہد ہے اور یہ بات صاف ظاہر ہے کہ فرشتہ ملاکام
بہشت نہیں ہو سکتا اسکی تخت میں ضرور کوئی نہ کوئی غرض ہوگی جو مصالح دین اور
دنیا کے لئے مفید ہو لیکن ملائکہ کسموں کے اغراض کو سمجھتا ہے جو توسط ملائکہ
مکمل نہیں ہو توسط ملائکہ یعنی جبرائیل علیہ السلام آخر الرسل صلی اللہ علیہ وسلم
پر یہی ظاہر ہوا کہ ملائکہ اس فضل الہی شہب سے علت غائی پر جمشیا طین ہے
اور یہ بھی کہ شہب کے ٹوٹنے سے کوئی تکرشیا طین بھاگ جاتے ہیں اسکا
سر روحانی سلسلہ پر نظر فرمائیے یہ معلوم ہوتا ہے کہ شیا طین اور ملائکہ کی عداوت ذاتی ہے

اول یہ کہ پہلے ہی اپنے زمانہ کے جیسے بنی آدم کیلئے مبعوث نہیں ہوتے بلکہ وہ صرف اپنی ایک خاص قوم کیلئے بھیجے جاتے تھے جو خاص استعداد میں محدود اور خاص طور کے عادات اور عقائد اور اخلاق اور روش میں قابل صلاح ہوتے تھے پس اس وجہ سے وہ کتابیں قانون مختص القوم کی طرح ہو کر صرف اسی حد تک اپنی ساتھ لاتی تھیں جو اس خاص قوم کے مناسب حال اور ان کے پیمانہ استعداد کے موافق تھیں۔

دوسری وجہ یہ کہ ان انبیاء علیہم السلام کو ایسی شریعت ملتی تھی جو ایک خاص زمانہ تک محدود ہوتی تھی اور خدا تعالیٰ نے ان کتابوں میں یہ ارادہ نہیں کیا تھا کہ دنیا کے اخیر تک وہ ہدایتیں جاری رہیں اسلئے وہ کتابیں قانون مختص الزمان کی طرح ہو کر صرف انسانی زمانہ کی حد تک ہدایت لاتی تھیں جو ان کتابوں کی پابندی کا زمانہ حکمت الہی نے

پس ملائکہ ان شہب کے چھوڑنے کے وقت جن پردہ ستاروں کی حرارت کا بھی اثر

ہیں اپنی کیفیاتی طاقت میں پہلے ہی میں اور ہر ایک شہاب جو حرکت کرتا ہے وہ اپنے ساتھ ایک الکی نذر کرتا ہے کیونکہ فرشتوں کے ہاتھ سے برکت پکڑتا ہے اور شیطان حسدی کا نہیں ایک مادہ ہوتا ہے۔ پس یہ اعتراض نہیں ہو سکتا کہ جنات تو ان کے مخلوق ہیں وہ ان سے کیا ضرر اٹھائیں گے۔ کیونکہ حقیقت جعفری شہب سے جنات کو ضرر پہنچتا ہے اسکا یہ ظاہری موجب نہیں۔ بلکہ وہ روشنی موجب ہے جو فرشتہ کے نور سے شہب کے ساتھ شامل ہوتی ہے جو انجائیت محرق شایین ہے

اس ہماری تقریر پر کوئی یہ اعتراض نہ کرے کہ یہ تمام تقریر

صرف بے ثبوت خیالات اور غایت کا خطابیات میں ہے جسکا عقلی طور پر کوئی ہی ثبوت نہیں کیونکہ ہم اس بات کو بخوبی ثابت کر چکے ہیں کہ اس عالم کی حرکات اور حوادث خود بخود نہیں اور نہ بغیر مرضی مالک اور نہ عبث اور یہودہ ہیں بلکہ درپردہ تمام

اندازہ کر رہا تھا۔

یہ دونوں قسم کے نقص جو پہلے بیان کئے ہیں قرآن کریم کلی ان سے بہتر ہے کیونکہ قرآن کریم کے آثار میں اللہ جل شانہ کا یہ مقصد تھا کہ وہ تمام بنی آدم اور تمام زمانوں اور تمام استعدادوں کی اصلاح اور تکمیل اور تربیت کر سکے اور اسلام کی پوری شکل اور پوری عظمت بنی آدم پر ظاہر ہو اور اس کے ظہور کا وقت بھی پہنچا تھا۔ اس لئے خدا تعالیٰ نے قرآن مجید کو تمام قوموں اور تمام ان زمانوں کے لئے جو تیاہمت تک آئیں گے تھے ایک کامل اور جامع قانون کی طرح نازل فرمایا اور ہر ایک وجہ کی استعداد کیلئے فائدہ اور فاضلہ و روزد کہولیا جیسا کہ وہ خود فرماتا ہے۔ ثم ارسلنا الکتاب الذی فیہ صریحنا من عیاننا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم متقصدہ ومنهم یسبیا بالہدایۃ لعلہ یراد ان الذلک صریحنا من عیاننا

بقیہ شکیہ اجرام علوی اور اجسام سفلی کیلئے منجانب اللہ دیر قرار دین جنکو دوسرے اہل فطون بین ملائکہ کہتے ہیں اور جن تک کوئی انسان پابند اعتقاد و جوہستی باری ہر اور دہرت نہیں اسکو ضروریات انہی طرحی کہ یہ تمام کار بار عبث نہیں بلکہ ہر ایک حدود اور ظہور پر خدا تعالیٰ کی حکمت اور صلیحت بالارادہ کا ثبوت ہے اور وہ ارادہ تمام تنظیم کے موافق بتوسط اسباب ظہور پذیر ہوتا ہے چونکہ خدا تعالیٰ نے اجرام اور اجسام کو علم اور شعور نہیں دیا اس لئے ان باتوں کے پورا کرنے کے لئے جن میں علم اور شعور درکار ہے ایسے اسباب یعنی ایسی چیزوں کی توسط کی حاجت ہوئی جنکو علم اور شعور دیا گیا ہے اور وہ ملائکہ ہیں۔

اب ظاہر ہے کہ جیب ملائکہ کی بھی شان ہے کہ وہ عبث اور بربودہ طور پر کوئی کام نہیں کرتے بلکہ اپنی تمام خدمات میں اغراض اور مقاصد رکھتے ہیں انہی انہی نسبت یہ بات ضروری طور پر انہی طرحی کہ ربم کی خدمت میں بھی ان کا کوئی اصل مقصد ہے اور چونکہ عقل اس بات سے دور کی قاصر ہے کہ وہ کوئی مقصد ہے اس لئے

یعنی ہر چیز اپنی کتاب کا اُن لوگوں کو وارث کیا جو ہمارے بندوں میں سرگزیدہ ہیں اور وہ تین
گروہ ہیں (۱) ایک مین سے ظالموں کا گروہ جو اپنے نفس پر ظلم کرتے ہیں یعنی اگر اہ اور جبر سے
نفس آ رہ کو خدا تعالیٰ کی راہ پر چلا ہیں اور نفس سرکش کی مخالفت اختیار کر کے مجاہدات شاقہ
میں مشغول ہیں (۳) دوسری میانہ حالت آدمیوں کا گروہ جو بعض خدمتیں خدا تعالیٰ کی راہ میں
اپنے نفس سرکش کی راہ اور جبر لیتے ہیں اور بعض لہی کاموں کی بجا آوری میں نفس انجان خوشی

شیخ
یقینہ حکم
اس عقدہ کے مل کیلئے عقل سے سوال کرنا بے محل سوال ہے اگر عقل کا مین کچھ
داخل ہے تو صرف اس قدر کہ عقل سلیم ایسے نفوس کے افعال کی نسبت کہ جو ارادہ اور
فہم اور شعور رکھتے ہوں ہرگز یہہ تجویز نہیں کر سکتی کہ انکے وہ افعال عبث اور
بیہودہ اور اغراض صحیحہ ضروریہ سے خالی ہیں پس اگر عقل سلیم اول اسبات کو بخوبی
سمجھ لے کہ جو کچھ اجرام اور اجسام سلوی وارضی اور کائنات الجو میں انواع اقسام
کے تغیرات اور تحولات اور ظہورات ہر ہے ہیں وہ صرف علل ظاہرہ تک محدود
نہیں ہیں بلکہ ان تمام حوادث کیلئے اور علل بھی ہیں جو شعور اور ارادہ اور فہم اور تدبیر
اور حکمت رکھتے ہیں تو اس سمجھ کے بعد ضرور عقل اسبات کا اقرار کرے گی کہ یہ تمام تغیرات
اور حوادث جو عالم سفلی اور علوی میں ہیں نظر آتے ہیں عبث اور بیہودہ اور لغو
نہیں بلکہ ان میں مقاصد اور اغراض پوشیدہ ہیں گو ہم انکو سمجھ سکیں یا نہ سکیں سمجھ
اور فہم سے بالاتر ہوں۔ اور اس اقرار کے ضمن میں تا قاطع شیب کی نسبت بھی یہی
اقرار عقل سلیم کو کرنا پڑے گا کہ یہ کام ہی عبث نہیں کیونکہ یہ بات بدانتہا متعجب ہے کہ ایسا
خیال کیا جاسے کہ جو نشو و نما اور فہم اور تدبیر اور حکمت کے پابند ہیں وہ ایک لغو
کام پر اپنا اسے اصرار کرتے چلے آئے ہیں۔ سو اگر عقل پورے طور پر اس ستر کو
دریافت نہ کر سکے مگر وہ ملائکہ اور انکے منصبی خدمات کے اسنے کے بعد اس قدر

خاطر تاج ہو جائے اور ذوق اور محبت اور اربابیت تو ان کا سون کو بجالانا ہے غرض وہ لوگ کہ تو
تکلف اور تجاہد سے خدا تعالیٰ کے حکم کو سپردِ حلیتے ہیں اور کچھ طبیعی جوش اور ولی شوق کی بغیر کسی تکلف
کے اپنے رب جلیل کی قربت و اری ان کو سادہ ہوتی ہے یعنی اپنی پوری موافقت اور جلاشائے
ارادہ و خواہشوں کو اذکارِ محال نہیں اور نہ نفس کے جنگ اور مخالفت سے بکلی فراغت بلکہ بعض لوگ
کی اہون میں نفس منافی اور بعض اہون میں مخالف ہو (۳) تیسری سابق بالخیرات اور اعلیٰ دہ

نفسی
بقیہ
نفس در دریافت کر لگی کہ ان کا کوئی فعل عبث اور بیہودہ طور پر نہیں۔۔۔
اس اثر کے بعد اگر عقل مفصلاً تا شبہ کی ان اغراض کو

دریافت نہ کر سکے ہو ملائکہ کے ارادہ اور تمیز میں ہیں لیکن اس قدر اجالی طور پر نوضو
سمجھہ جائیگی کہ بیشک اس فعل کیلئے ہی شل اور افعال ملائکہ کے درپردہ اغراض
و مقاصد ہیں پس وہ بوجہ اسکے کہ ادراک تفصیلی ہے، عاجز ہے اس تفصیل کیلئے
نسی اور ذریعہ کے محتاج ہوگی جو خدا و عقل سے بڑا ہے اور وہ ذریعہ وحی اور
الہام ہے جو اسی عرض سے انسان کو دیا گیا ہے کہ انسان کو ان معارف اور
حقائق تک پہنچا سکے کہ جن تک مجبور عقل پہنچا نہیں سکتی اور وہ اسرارِ بقیہ اشیر
کہوئے جو عقل کے ذریعہ سے کھل نہیں سکتے۔ اور وحی سے مراد ہماری وحی
قرآن ہے جس نے ہم پر یہ عقیدہ کہول دیا کہ اسقاطِ شبہ سے ملائکہ کی عرض
یہ قم شیا طین ہے۔ یعنی یہ ایک قسم کا انتشار نورانیت ملائکہ کے ہاتھ
سے انسانی نورانی آمیزش سے ہے جسکا جنات کی ظلمت پر اثر پڑتا ہے اور
جنات نے افعالِ مخصوصہ اس سے روکی ہو جاتے ہیں اور اگر اس انتشار
نورانیت کی کثرت ہو تو بوجہ نور کے تقاضا طبیعی جذب کے مظاہر کا نورانی
کی انسان میں سے پیدا ہوتے ہیں ورنہ یہ انتشار نورانیت بوجہ اپنی کلی صفت

نہنے آدھوں کا گردہ یعنی وہ گردہ جو نفسِ امارہ پر کبلی فحیاب ہو کر نیکیوں میں نکلیا نہ والے ہیں
 جسکے نفوس کی سرکشی اور آثار کی بکلی دور ہو گئی ہے اور خدا تعالیٰ کے احکام سے اور اسکی تسلیت
 کی تمام ہوس اور اسکی تمام قضا و قدر سے اور اسکی تمام مرضی اور مشیت کی باتوں سے وہ طبعاً پیار
 کرتی ہیں نہ کسی تکلف اور بناوٹ سے اور کوئی دقیقہ اطاعت اور فرمانبرداری کا اہل نہیں کہتو
 اور اندھ جھٹانہ کی فرمانبرداری انکی طبیعت کی جزو اور انکی جان کی راحت ہو جاتی ہے کہ

کے کسے قدر دلون کو نور اور خفا بیت کی طرف کہنچتا ہے اور یہ ایک خاصیت ہے

بیشیم
 بقیہ حکم

جو ہمیشہ دنیا میں **انی** طور پر اسکا ثبوت ملتا رہا ہے۔ دنیا میں ہزار ہا چیزوں
 میں ایسے خواص پائے جاتے ہیں جو انسان کے عقل سے بے خبر ہوتے ہیں اور
 انسان کوئی عقلی دلیل انپر قائم نہیں کر سکتا اور ان کسے وجود سے بھی انکار نہیں
 کر سکتا۔ پھر اس خاصیت ثابت شدہ کا صرف اس بنیاد پر انکار کیا کہ عقل اسکو
 سمجھنے سے قاصر ہے اگر نادانی نہیں تو اور کیا ہے کیا انسانی عقل نے تمام
 ان خواص دقیقہ پر جو جام اور اجرام میں پائے جاتے ہیں **دلائل عقلی**
کی رو سے احاطہ کر لیا ہے ؟ تا اس اعتراض کا جواب یہ ہے
 کہ تساقط شہب کی نسبت جو انتشار نورانیت کا جمید بیان لیا جاتا ہے یہ کیوں
 عقل کے دریافت سے ماہرہ گیا ہے۔ اور جیسا کہ ہم ابھی لکھ چکے ہیں یہ باتیں
 نہیں کہ اس بھید کے تسلیم کرانے کے لئے عقل پر سراسر جبر ہے بلکہ جس حد تک
 عقل انسانی اپنے وجود میں طاقت فہم رکھتی ہے وہ اپنی اس حد کی مناسب
 حال اس بھید کو تسلیم کرتی ہے انکار نہیں کرتی کیونکہ عقل تسلیم کو وجود ملائکہ
 اور انکی خدمات مفوضہ کے تسلیم کرنے کے بعد ماننا پڑتا ہے کہ یہ تساقط شہب بھی
 ملائکہ کے ذریعہ سے ظہور میں آتا ہے اور ملائکہ کسی غرض اور مقصد کے لئے اس

بغیر اسکے وہ جی ہی نہیں سکتے اور ان کا نفس کمال ذوق اور شوق اور لذت اور شدت میلان
اور خوشی سے بہرے ہوئے انشراح کے ساتھ خدا تعالیٰ کی اطاعت بجالاتا ہے اور اس بات
کی طرف ہر کسی وقت اور کسی محل اور کسی حکم الہی یا مشیت الہی کی نسبت محتاج نہیں ہوتے
کہ اپنے نفس سے باکراہ اور جبر کام لیں بلکہ ان کا نفس نفس مطمئنہ ہو جاتا ہے اور جو خدا
کا ارادہ وہ ان کا ارادہ اور جو اسکی مرضی وہ انکی مرضی ہو جاتی ہے اور خدا تعالیٰ کو حکم و

شبہ فعل کو حکم مومن کریم بجالاتے ہیں۔ پس عقل سلیم کا اسی قدر اتنا اسکی ترقی کے لئے
بفہم ایک دینہ کی طرح ہے اور بلاشبہ اس قدر سلیم کے بعد عقل سلیم تساقط شہب کو دہریہ
اور طبیعیوں کی عقول ناقصہ کی طرح ایک امر عیث خیال نہیں کریگی بلکہ تعین کمال
کے ساتھ اس واسے کی طرف جھلکی کہ حقیقت یہ حکیمانہ کام ہے جس کے تحت
میں مقاصد عالیہ ہیں اور اس قدر علم کے ساتھ عقل سلیم کو اس بات کی حرص پیدا
ہوگی کہ ان مقاصد عالیہ کو مفصل طور پر معلوم کرے پس یہ حرص اور شوق صاف
اسکو کشان کشان اس مرشد کمال کی طرف لے آئیگا جو وحی قرآن کریم ہے۔
ہاں اگر عقل سلیم کچھ بحث اور چون چر کر سکتی ہے تو اس موقع پر
تو نہیں لیکن ان مسائل کے اسنے کیلئے بلاشبہ اول اسکا یہ حق ہے کہ خدا تعالیٰ
کے وجود میں جسکی سلطنت تہی قائم رہ سکتی ہے کہ جب ہر ایک ذرہ عالم کا اسکا
تابع ہو بحث کرے۔ پھر ملائکہ کے وجود پر اور انکی خدات پر دلائل شافیہ طلب کرے
یعنی اس بات کی پوری پوری تسلی کر لیسے کہ حقیقت خدا تعالیٰ کا انتظام یہی ہے
کہ جو کچھ اجرام اور اجسام اور کائنات الجو میں ہو رہا ہے یا کبھی کبھی ٹھہر رہا ہے
وہ صرف اجرام اور اجسام کے افعال شتر ہے ہمارے کی طرح نہیں ہیں بلکہ ان کے نام
واقعات کی زمام اختیار حکیم قدر نے ملائکہ کے ماتھے میں دے رکھی ہے جو ہر دم

اور شہیتوں کو ایسا پیار کرتے ہیں کہ جیسا خدا تعالیٰ ان امور سے پیار کرتا ہے اسی وجہ سے وہ خدا تعالیٰ کے امتحانوں کے وقت پیچھے نہیں ہٹتے بلکہ چند قدم آگے رکھ دیتے ہیں۔ پہرید اسکے اسد جلثانہ فرماتا ہے کہ ان تینوں گروہوں میں میرا افضل ہے یعنی ظالم ہی اور فضل اور برگزیدہ اور خدا تعالیٰ کے پیار سے بندے ہیں اسلئے مقصد ہی اور سابق بالآخریات تو خود ظاہر ہیں اب ظاہر ہے کہ اس آیت میں اسد جلثانہ نے ظالموں کو بھی اپنے برگزیدہ

اور ہر طرفہ العین اس فادر مطلق سے اذن پا کر انواع اقسام کے تصرفات میں مشغول ہیں اور نہ عبث طور پر بلکہ سرسر چکیانہ طرز سے بڑے بڑے مقاصد کیلئے اس کرہ ارض سما کو طح طرح کی جنبشیں دے رہے ہیں اور کوئی فضل بھی انکا بیکار اور بے معنی نہیں۔

اور ہم فرشتوں کے وجود اور انکی ان خدمات پر کہ بقدر اسی سالہ میں بحث کر آئے ہیں جسکی تفصیل یہ ہے کہ فرشتوں کا وجود ماننے کیلئے نہایت سہل اور قریب راہ یہ ہے کہ ہم اپنی عقل کی توجہ اس طرف مبذول کریں کہ بیت طے شدہ اور تفصیل شدہ ہے کہ ہمارے اجسام کی ظاہری تربیت اور تکمیل کیلئے اور نیز اس کام کے لئے کہ تاہماری ظاہری خواہش کے افعال مطلوبہ کمابتنی صادر ہو سکیں خدا تعالیٰ نے یہ قانون قدرت رکھا ہے کہ عناصر اقدس و قمر اور تمام ستاروں کو اس خدمت میں لگا دیا ہے کہ وہ ہمارے اجسام اور قوسے کو مدد پہنچا کر ان سے بوجہ احسن انکے نام کام صادر کرادیں اور ہم ان صداقتوں کے ماننے سے کسی طرف بھاگ نہیں سکتے کہ مثلاً ہماری آنکھ اپنی ذاتی روشنی سے کسی کام کو بھی انجام نہیں دے سکتی جب تک آفتاب کی روشنی اسکے ساتھ شامل نہ ہو اور ہمارے کان محض اپنی قوت شنوائی سے کچھ بھی سن نہیں سکتے جب تک کہ ہوا میں کیف بصوت آنکھی مدد و معاون

بناد اور مورد فضل قرار دیا ہے اور انکو اپنے اُن پیارے اور چنے ہوئے اور قابلِ تحسین لوگوں میں شمار کر دیا ہے جن سے وہ بہت ہی خوش ہے حالانکہ قرآن کریم اس مضمون سے بہرِ اُطر ہے کہ اللہ جلّ شانہ ظالموں سے پیار نہیں کرتا اور عدل کو چھوڑنیوالے کبھی موردِ فضل نہیں ہو سکتے پس اس دلیل سے یہ بدایت معلوم ہوتا ہے کہ اس آیت میں ظالموں کے گردہ سے مراد وہ گروہ نہیں ہے جو خدا تعالیٰ کا سرکش اور نافرمان اور مشرک اور کافر اور

نہ ہو۔ پس کیا اس سے یہ ثابت نہیں کہ خدا تعالیٰ کے قانون نے ہماری تو سے
 تشبیہ کی تکمیل اسبابِ خارجیہ میں رکھی ہے اور ہماری فطرت ایسی نہیں ہے کہ اسبابِ خارجیہ
 کی مدد سے مستغنی ہو اگر غور سے دیکھو تو نہ صرف ایک دوات میں بلکہ ہم اپنے تمام خواہ
 تمام قوائے تمام طاقتوں کی تکمیل کیلئے خارجی امدادات کے محتاج ہیں، چنانچہ یہ
 قانون اور انتظام خدا کو واحد لا شریک کا جس کے کاموں میں وحدت اور تناسب ہمارے
 خارجی تو ہے اور جو اس اور اغراضِ جسمانی کی نسبت نہایت شدت اور استحکام اور
 کمال التزام سے پایا جاتا ہے تو یہ کیا یہ بات ضروری اور لازمی نہیں کہ ہماری روحانی
 تکمیل اور روحانی اغراض کیلئے بھی یہی انتظام ہو تا ورنہ دونوں انتظام ایک ہی طرز پر
 واقع ہو کر صلح و احد پر دلالت کریں اور خود ظاہر ہو کہ جس حکیم مطلق نے ظاہری نظام
 کی یہ بنا ڈالی ہے اور اسی کو پسند کیا ہے کہ اجرامِ سماوی اور عناصر و غیر اسبابِ خارجیہ کے اثر سے
 ہمارے ظاہر جسم اور تو ہے اور جو اس کی تکمیل ہو اس حکیم قادر نے ہماری روحانیت
 کیلئے بھی یہی انتظام پسند کیا ہو گا کیونکہ وہ واحد لا شریک ہے اور اسکی حکمتوں اور کاموں
 میں وحدت اور تناسب اور دلائلِ اندیہ بھی اسی پر دلالت کرتی ہیں۔ سو وہ
 اشیاء خارجیہ جو ہماری روحانیت پر اثر ڈال کر شہل اور غم اور کھلیج جو اغراض
 جسمانی کیلئے مدد ہیں ہماری اغراضِ روحانی کو پورا کرتی ہیں انہیں ان کا نام ہم ملایک

طریق عدل اور راستی کو چھوڑنیوالا اور خدا تعالیٰ کی مخالفت کو اختیار کرنا والا ہے کیونکہ ایسے لوگوں کو تو قرآن کریم مردود اور مورد غضب ٹھہراتا ہے اور صاف کہتا ہے کہ خدا تعالیٰ ظالموں اور مستبدین کو جو طریق عدل اور انصاف چھوڑ دیتے ہیں دوست نہیں رکھتا۔ پھر وہ لوگ مورد فضل کیونکر ٹھہر سکتے ہیں اور کیونکر ان کا نام مصطفیٰ اور برگزیدہ اور چنا ہوا رکھا جاسکتا ہے سوائے یقینی اور قطعی دلائل سے بہین ماننا چاہے کہ اس جگہ ظالم کا لفظ کسی

بیشک بہین پس اس تقریر سے وجود ملائک کا بوجہ حسن ثابت ہوتا ہے اور گو ہم پہلے کتب اہل حق کے اور کھٹکنا کچھ ضرور بھی نہیں لیکن اجمالی طور پر قانون قدرت کے توازن اور اتحاد پر نظر کر کے آئے گا پھر بہین ماننا چاہے کیونکہ جس حالت میں ہم نے بطبیعیات ظاہری قانون کو مان لیا ہے تو یہ کر کیا وجہ کہ ہم اسی طرز اور طریق پر باطنی قانون کو تسلیم نہیں بیشک بہین باطنی قانون ہی اسی طرح قبول کرتا ہے چنانچہ جس طرح ہم نے ظاہری قانون کو مان لیا ہے یہی بہتر ہے کہ خدا تعالیٰ نے اپنی کتاب عزیز میں بعض جگہ ان

دو قوانون کو مشترک الفاظ میں بیان کر دیا ہے جیسا کہ وہ فرماتا ہے

وَالذَّارِبَاتِ ذُرْوًا فَالْحَامِلَاتِ وِقْرًا فَاَلْجَاثِ
يَسْمُونَ فَاَلْأَقْدَسَاتِ امْرًا - یعنی ان ہواؤں کی قسم ہے جو سمندر

اور دوسرے پانیوں سے بے سختیارات کو ایسا جدا کرتی ہیں جو حق جدا کر نیکا ہے۔ پھر ان

ہواؤں کی قسم ہے جو ان بار بجات کو حمل دار عورتوں کی طرح اپنے اندر لے لیتی ہیں

پھر ان ہواؤں کی قسم ہے جو بادلوں کو منزل مقصود تک پہنچانے کے لیے چلتی ہیں۔ پھر

ان فرشتوں کی قسم ہے جو پردہ ان تمام امور کے منصرم اور انجام دہ ہیں۔ یعنی

ہوائیں کیا چیز ہیں اور کیا حقیقت کہتی ہیں جو خود بخود بجات کو سمندرون میں سے

اٹھا دین اور بادلوں کی خدمت بنادین اور عین محل ضرورت پر جاکر برسا دین اور مقسم اور

مذہب معنی کیلئے استعمال نہیں ہوا بلکہ ایک ایسے محمود اور قابل تعریف معنوں کیلئے استعمال ہوا ہے جو درجہ سابق بالخیر است سے حصہ لیتی کے مستحق اور اس درجہ فاضلہ کے چھوٹے بھائی ہیں اور وہ منے بچڑ اسکے اور کوئی نہیں ہو سکتا کہ ظالم سے مراد اس قسم کے لوگ رکھ جائیں کہ جو خدا تعالیٰ کے لئے اپنے نفس مخالف پر جبر اور اکراہ کرتے ہیں اور نفس کے جذبات کم کر نیکے لئے دیرا عبادت شاقہ میں مشغول ہیں کیونکہ یہ تو لغت کی رو سے ہی ثابت ہو کہ ظالم کا لفظ بغیر کسی

تشیع لقیہ کا بنین یہ تو درپردہ لایک کا کام ہے سو خدا تعالیٰ نے ان آیات میں اول کھنڈی ظاہر کے طور پر بادلوں کے بر سے کا سبب بتلایا اور بیان فرمایا کہ کیونکہ انی بنجار ہو کر بادل اور ابر ہو جاتا ہے اور پھر آخری فقرہ میں یعنی **فَالْمَقْسِمَاتِ امْرَل** میں حقیقت کو کہہ لیا اور ظاہر کر دیا کہ کوئی ظاہر میں یہ خیال نہ کرے کہ صرف جسمانی علل اور معلولات کا سلسلہ نظام ربانی کیلئے کافی ہے بلکہ ایک اس سلسلہ علل روحانیہ کا اس جہانی سلسلہ کے نیچے ہر جیسے سہا ریسے یہ ظاہری سلسلہ جاری ہے اور پھر ایک دوسری جگہ فرماتا ہے۔

**وَالْمَسَلَاتِ عُرْفًا فَالْعَاصِفَاتِ عَصْفًا وَ
التَّائِشَاتِ نَشْرًا فَالْقَارِقَاتِ فَرْقًا
فَالْمُلْقِيَاتِ ذِكْرًا**۔ یعنی قسم ہے ان ہواؤں کی اور ان فرشتوں

کی جو نرمی سے چھوٹے گہرے ہیں اور قسم ہے ان ہواؤں کی اور ان فرشتوں کی جو زور اور شدت کے ساتھ چلتی ہیں اور قسم ہے ان ہواؤں کی جو بادلوں کو اٹھاتی ہیں اور ان فرشتوں کی جو ان بادلوں پر مکمل ہیں اور قسم ہے ان ہواؤں کی جو ہر ایک چیز کو جو معرض فکرمین آجائے کا وزن تک پہنچاتی ہیں اور قسم ہے ان فرشتوں کی

اور لحاظ کے فقط کم کر نیکی لئے ہی آیا ہے جیسا کہ اسد جلیشانہ قرآن کریم میں ایک دوسرے مقام میں فرماتا ہے وَلَوْ تَطْلَمُ مِنْهُ شَيْئًا اٰی وَلَمْ تَنْقُصْ اور خدا تعالیٰ کی ہر نفس کے جذبات کو کم کرنا بلاشبہ ان معنوں کی رو سے ایک ظلم ہے ماسوا اس کے ہم ان کتب لغت کو جو صد ہا برس قرآن کریم کے بعد اپنے زمانہ کے محاورات کے موافق طیار رہی ہیں قرآن مجید کا حکم نہیں ٹھہرا سکتے۔ قرآن کریم اپنی لغات کے لئے

تشبیہ جو الہی کلام کو داون تک پہنچاتے ہیں۔ بعد طرح خدا تعالیٰ نے آیت فَاَلَمْ يَدْرِ اَنْ اَمْرًا مِّنْ فَرَشْتُوْنَ اور ستاروں کو ایک ہی جگہ جمع کر دیا ہے یعنی اس آیت میں کو اکب سبع کو ظاہری طور پر مدبر بانی الارض ٹھہرایا ہے اور ملائک کو باطنی طور پر اُن چیزوں کا مدبر قرار دیا ہے چنانچہ تفسیر فتح البیان میں محاذ بن جبل اور قشیری سے یہ دونوں روایتیں موجود ہیں اور ابن کثیر نے حسن سے یہ روایت ملائک کی نسبت کی ہے کہ تدبیر الامر من السماء الى الارض یعنی آسمان سے زمین تک حقدہ امور کی تدبیر ہوتی ہے وہ سب ملائک کی ذریعہ سے ہوتی ہے اور ابن کثیر لکھتا ہے کہ یتفق علیہ قول ہے کہ مدبررات امر ملائک ہیں۔

اور ابن جریر نے بھی آیات فَاَلَمْ يَدْرِ اَنْ اَمْرًا کے نیچے یہ شرح کی ہے کہ اس سے مراد ملائک ہیں جو مدبر عالم ہیں یعنی گو بظاہر نجوم اور خمس و قمر وغنا صر وغیرہ اپنے اپنے کام میں مشغول ہیں مگر حقیقت مدبر ملائک ہی ہیں۔ اب جبکہ خدا تعالیٰ کے قانون قدرت کے رو سے یہ بات نہایت صفائی سے ثابت ہو گئی کہ نظام روحانی کیلئے بھی نظام ظاہری کی طرح موثرات خارجہ ہیں جبکہ نام کلام الہی میں ملائکہ کہا ہے تو اس بات کا ثابت کرنا باقی رہا کہ نظام ظاہری میں بھی جو کچھ ہو رہا ہے اُن تمام افعال اور تعبیرات کا بھی انجام اور نظم بنیہ فرشتوں کی شمولیت کے نہیں ہوتا سو مقتولی طور پر تو اس کا ثبوت ظاہر ہے کیونکہ خدا تعالیٰ نے فرشتوں کا نام مدبررات اور مقسمات امر رکھا ہے اور ہر

آپ متکفل ہے اور اسکی بعض آیات بعض دوسری آیات کی شرح کرتی ہیں یہ بات ظاہر ہے کہ اصطفا کا عزت بخش لفظ کبھی دوسرے ظالموں کے عقین خدا تعالیٰ نے استعمال نہیں کیا بلکہ ان کو مردود اور مخدول اور مورد غضب ٹھہرایا ہے مگر اس جگہ ظالم کو اپنا برگزیدہ قرار دیا اور مورد فضل ٹھہرایا ہے اور اس آیت کی صاف ثابت ہو رہا ہے کہ جیسے مقتصد اسلئے برگزیدہ ہے کہ مقتصد ہے اور سابق بالخیرات اسلئے برگزیدہ ہے کہ وہ سابق بالخیرات ہے۔ یہی طرح ظالم ہی اسلئے برگزیدہ ہے کہ وہ ظالم ہے۔ پس کیا اب اس ثبوت میں کچھ کسر رہ گئی کہ اس جگہ ظلم سے مراد وہ ظلم ہے جو خدا تعالیٰ کو پر یا معلوم ہوتا ہے یعنی خدا تعالیٰ کیلئے اپنے نفس پر اکراہ اور جبر کرنا اور نفس کے جذبات کو اسد جلتانہ کے نفی

عرض اور جو ہر کے حدوث اور قیام کا وہی وجہ ہیں یہاں تک کہ خدا تعالیٰ کے عرش کو پہی دی اٹھائے ہوئے ہیں جیسا کہ آیت وان کل نفس لما عملہا حافِظ سے کلی طور پر فرشتوں کا تقرر ہر ایک چیز پر ثابت ہوتا ہے اور نیز قرآن کریم کی آیت مندرجہ ذیل ہی اسی پر دلالت کرتی ہے اور وہ یہ ہے وَاللّٰهُمَّ السَّمَاءُ فَهِيَ يَوْمَئِذٍ وَاهِبَةٌ وَالْمَلٰٓئِكُ عَلٰٓی اَرْجَائِہَا وَجِجَلْ عَرْشُ رَبِّکَ فَوْقَہُمْ یَوْمَئِذٍ ثَمَٰنِیۃٌ۔ یعنی جب قیامت واقع ہوگی تو آسمان پہٹ جائیگا اور ڈھیلا اور ست ہو جائیگا اور اسکی قوتیں جاتی رہیں گی کیونکہ فرشتے جو آسمان اور

اسکلی کے علم ہیئت کے تحفین جو پر وپ کے فلا سفر ہیں جس طرز سے آسمان کے دیو کی نسبت خیال کرتے ہیں وہ خیال قرآن کریم کے مخالف نہیں کیونکہ قرآن کریم نے اگرچہ آسمان کو پرا پول تو نہیں ٹھہرایا لیکن اس نامی مادہ کو پول کے ان رہا ہوا ہے سلب اور کثیف اور مکر الخرق مادہ جو تو اس میں دیا بلکہ ہوا یا پانی یا طین نیم اور کثیف مادہ قرار دیا جس میں تاریک تیرتے ہیں ایک طرف اشارہ ہے جو اس حدیث فرماتا ہے کل فی فَلَکَ یَسْجُدُ۔ ان یونین نے آسمان کو اجسام کثیفہ تسلیم کیا ہے اور پرا کے چمکوں کی حالت بتا کر فرماتا ہے اور آخری تہ کا آسمان جو نام تہوں پر محیط ہوا ہے جس مخلوقات کا انتہا فرمایا

آسمان کی کیفیت

تفسیر

کرنیکی غرض سے کم کر دینا اور گھٹا دینا اور اس قسم کے ظالمون کا قرآن کریم کے دوسرے مقامات میں تو اولین ہی نام ہے جسے اللہ جل شانہ پیار کرتا ہے۔ غرض ایسا خیال کرنا لغو و بے سخت و بھوکا ہے کہ ان ظالمون سے جو اس آیت میں درج ہیں وہ ظالم اور لٹے جائیز جو خدا تعالیٰ کے سخت نافرمان ہیں اور شرک اور کفر اور فسق کو اختیار کر نیوالے اور اُس پر راضی ہو جائیو لے اور ہدایت کی راہوں سے بغض کر کے دے ہیں بلکہ وہ ظالم مراد ہیں جو باوجود نفس کے سخت جذبات کے پہر امتان خیر ان خدا تعالیٰ کی طرف دڑتے ہیں۔ اسپر ایک اور قرینہ یہ ہے کہ اللہ جل شانہ نے قرآن کریم کے نزول کی علت غائی ہدیٰ للْمُتَّقِینَ قرار دی ہے اور قرآن کریم سے رشد اور ہدایت اور فیض حاصل کر نیوالے بالتحصیل متقیوں کو ہی پہنچا

ہمارے ایک دوست کو اس بات کی تحقیق کی خواہش ہے کہ کیا ان ظالموں کو لایعین ظالموں کے خلاف جو خدا تعالیٰ نے ہدیٰ للْمُتَّقِینَ قرار دیا ہے وہی ہے جو قرآن کریم میں مذکور ہے۔

آسمانی اجرام سے لٹے جان کی طرح تپے وہ سب تعلقات کو چھوڑ کر کناروں پر چل جائیگے اور اس دن خدا تعالیٰ کے عرش کو اُٹھ کر فرشتے اپنے سر پر اور کاندھوں پر اُٹھا کر ہوئے ہوں گے۔ اس آیت کی تفسیر میں شاہ عبدالعزیز صاحب کہتے ہیں کہ حقیقت آسمان کی بقا یا عث ارواح کے سے ہے یعنی ملائکہ جو آسمان اور آسمانی اجرام کیلئے بطور روحوں کے ہیں اور یہی روح بدن کی محافظ ہوتی ہے اور بدن پر تصرف رکھتی ہے ابطلج بعض آسمانی اجرام پر تصرف رکھتی ہیں اور تمام اجرام سماوی اُن کے ساتھ ہی زندہ ہیں اور انہیں کے ذریعہ سے صدرا خال کو اکبر

بناؤں کو جس طرح نور کے ذریعہ میں تپتے ہیں اسی طرح ان کے نور کے ذریعہ میں تپتے ہیں اور یہی ہے جو قرآن کریم میں مذکور ہے۔

جس کو وہ فلک الالہی اور اندوہی کہتے ہیں جو ان کے زعم میں ستاروں اور آسمانوں کے جگہ نام ہر پر اور چور ہر اور مائل بہ مشرق کی طرف گردش کرتا ہے اور یہی آسمان ہے مشرق کی طرف گردش کرتا ہے اور ان کے گمان میں فلک ہی وہ عالم کا ستارہ ہے جس کے چاروں طرف ہیں گویا خدا تعالیٰ نے اپنے سالک مقبوضہ کی ایک دیوار پیچھی ہوئی ہے جس کا اور کچھ ہی ہیں۔

جیسا کہ وہ فرماتا ہے۔ اَلَمْ ذٰلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيْهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِيْنَ ۝
 پس اس عِلّت غائی پر نظر ڈال کر یقینی اور قطعی طور پر یہ بات فیصلہ پا جاتی ہے کہ ظالم
 کا لفظ اس آیت میں ایسے شخص کی نسبت ہرگز اطلاق نہیں پایا کہ جو عہد انافران اور
 سرکش اور طریق عدل کو چھوڑ بیوالا اور شرک اور بے ایمانی کو اختیار کر بیوالا ہو کیونکہ ایسا
 آدمی تو بلاشبہ دائرہ اتقا سے خارج ہے اور اس لائق ہرگز نہیں ہے کہ ادنیٰ امر اور نئے
 قسم متقیوں میں اسکو دخل کیا جائے مگر آیت ممدوحہ میں ظالم کو متقیوں اور مومنوں کے
 گروہ میں نہ صرف افضل ہی کیا ہے بلکہ متقیوں کا سردار اور ان میں بزرگ و پیر اور ادا ہے۔
 پس اس سے جیسا کہ ہم ابھی بیان کر چکے ہیں ثابت ہوا کہ یہ ظالم اُن ظالموں میں سے

شبیہ پر جب ملائک جان کی طرح اُقل لب نخل جائینگے تو آسمان کا نظام اُن کے نکلنے
 بقیہ حاکم سے درہم برہم ہو جائیگا جیسے جان کے نکلنے نیسے فالک نظام درہم برہم ہو جاتا
 ہے۔ پہر ایک اور آیت قرآن کریم کی بھی اسی مضمون پر دلالت کرتی ہے اور وہ یہ ہے
 وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيْهِ وَجَعَلْنَا هَآرِجُومًا
 لِلشَّيَاطِيْنِ سُوْرَةً الْمَلَآئِكَةُ يُسَبِّحُوْنَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَهُمْ لَا يَسُبُّوْنَ
 ساتھ زینت دی ہے اور ستاروں کو پہنے رجم شیطین کیلئے ذریعہ ٹھہرایا ہے اور
 پہلے اس سے نص قرآنی سے ثابت ہو چکا ہے کہ آسمان زمین تک ہر ایک امر کے

یونانیوں کی بس رائے پر جس قدر اعتراض وارد ہوئے ہیں وہ پوشیدہ
 نہیں نہ صرف قیاسی طور پر بلکہ تجربہ ہی انکا مذہب ہی جس حالت میں آجکل کے
 آلات دور میں نہایت دور کے ستاروں کا بھی پتہ لگاتے جلتے ہیں اور چاند اور
 سورج کو ایسا دکھا دیتے ہیں کہ گویا وہ پانچ چار کوس پر ہیں تو پھر تعجب کا مقام ہے
 کہ باوجودیکہ آسمان یونانیوں کے زعم میں ایک کثیف جوہر ہے اور ایسا کثیف جوہر

نہیں ہیں جو دائرہ اتقا سے بکلی خارج ہیں بلکہ اس سے وہ لوگ مراد ہیں کہ جو ظلمت
 مصیبت میں مبتلا تو ہیں مگر باہرین ہمہ خدا تالی سے سرکش نہیں ہیں بلکہ اپنے سرکش نفس
 سے کشتی کرتے رہتے ہیں اور تکلف اور نصیحت سے اور جس طرح بن پڑے حتیٰ الوسع نفس کے
 جذبات سرکنا چاہتے ہیں مگر کبھی نفس غالب ہو جاتا ہے اور مصیبت میں ڈال دیتا ہے اور
 کبھی غالب آجاتے ہیں اور رد و کراس سیدھے کدو دھڑالتے ہیں اور یہ صفت جو ان
 میں موجود ہوتی ہے دراصل مذموم نہیں ہے بلکہ محمود اور ترقیات غیر متناہیہ کا مرکب
 اور مجاہدات شاقہ کا ذریعہ ہے اور حقیقت یہی صفت مخالفت نفس کی جو دوسرے
 لفظوں میں **ظلمیت** کے اسم سے بھی موسوم ہے ایک نہایت قابل تعریف

بشیر مضمون اور مدبر فرشتے ہیں اور اب یہ قول اللہ جل شانہ کا کہ شہب ثاقبہ کو چلائیں
 وہ سنا ہے میں جو سماء الدنیا میں ہیں بظاہر منافی اور مبائن ان آیات سے دکھائی
 دیتا ہے جو فرشتوں کے بارے میں آئی ہیں لیکن اگر بنظر غور دیکھا جائے تو کچھ منافی
 نہیں کیونکہ ابھی ہم ذکر کر چکے ہیں کہ قرآن کریم کی تعلیم سے یہی ثابت ہوتا ہے
 کہ فرشتے آسمان اور آسمانی اجرام کیلئے بطور جان کے ہیں
 اور ظاہر ہے کہ کسی شی کی جان اس شی سے جدا نہیں ہوتی

قابل خرق و التیام نہیں اور اس قدر بڑا کہ گویا چاند اور سورج کو اسکی ضخامت کی
 ساتھ کچھ ہی نسبت نہیں۔ پہر بھی وہ ان دو برین آلات سے نظر نہیں آسکا۔
 اگر دور کے آسمان نظر نہیں آتے تھے تو سماء الدنیا جو سب قریب ہو ضرور نظر آتا
 چاہئے تھا پس کچھ شک نہیں کہ جو یونانیوں نے عالم بالا کی تصویر دکھائی ہے وہ
 صحیح نہیں اور اس قدر اس پر اعتراض پیدا ہوتے ہیں کہ جن سے مخلصی حاصل کرنا ممکن

بشیر مضمون اور مدبر فرشتے ہیں اور اب یہ قول اللہ جل شانہ کا کہ شہب ثاقبہ کو چلائیں

جو ہر انسان میں ہے جو فرشتوں کو بھی نہیں دیا گیا اور اسکی طرف اشارہ ہے جو اللہ عزوجل نے فرمایا ہے **فَجَلَّهَا الْاِنْسَانُ اِنَّهٗ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا** یعنی انسان میں ظلومیت اور جہولیت کی صفت تھی اسلئے اُس نے اس امانت کو اُٹھا لیا۔ جسکو وہی شخص اُٹھا سکتا ہے جس میں اپنے نفس کی مخالفت اور اپنے نفس پر سختی کر نیکی صفت ہو غرض یہ صفت **ظَلُومِیَّت** انسان کی مراتب سلوک کا ایک مرکب اور اسکے مقامات قرب کے لئے ایک عظیم الشان ذریعہ اُسکو عطا کیا گیا ہے جو بوجہ مجاہدات ثناء کے اد ایل حال میں نار جہنم کی شکل پر تجلی کرتا ہے لیکن آخر نعماءِ جنت تک پہنچا دیتا ہے اور حقیقت قرآن کریم کے دوسرے مقام میں جو لیت ہو **وَاِنْ مَعَكُمْ اِلٰهٌ اَرَادَ هٰذَا كَانَ**

اسی وجہ سے خدا تعالیٰ نے قرآن کریم کے بعض مقامات میں رمی شہبک فاعل **یَقْبِیْحًا** فرشتوں کو ٹھہرایا اور بعض دوسرے مقامات میں اسی ہی کا فاعل ستاروں کو ٹھہرایا کیونکہ فرشتے ستاروں میں اپنا اثر ڈالتے ہیں جیسا کہ جان بدن میں اپنا اثر ڈالتی ہے تب وہ اثر ستاروں سے ٹکراتے اور ارضی تجارت پر پڑتا ہے جو شہاب بننے کے لائق ہوتے ہیں تو وہ فی الفور قدرت خدا تعالیٰ سے شتعل ہو جاتے ہیں اور فرشتے ایک دوسرے تک میں شہب ثاقبہ سے تعلق پکڑ کر اپنے نور کے ساتھ ہیں اور بسا کیطرف اُنکو چلاتے ہیں اور اس بات میں تو کسی فلسفی کو کلام نہیں کہ جو کچھ کائنات

ہی نہیں لیکن قرآن کریم نے جو سموات کی حقیقت بیان کی ہے وہ نہایت صحیح اور درست ہو سکتا ماننے کو بغیر انسان کو کچھ سن نہیں پڑتا اور اسکی مخالفت میں جو کچھ بیان کیا جاسکے وہ سر اسرارِ اقصیٰ یا تصدیب یعنی ہو گا۔ قرآن کریم نہ آسمان کو یونانی حکما کی طرح طبقات کی تفسیر نہیں کرتا ہے اور نہ بعض نادانوں کے خیال کے موافق زراپول جبین کچھ ہی نہیں۔ چنانچہ شیخ اول کی مقتولی طور پر غلطی ظاہر ہے جسکی نسبت ہم ابھی بیان کر چکے ہیں۔ اور شیخ دوم جیسے یہ کہ آسمان کچھ ہی وجود مادی نہیں رکھتا

عَلَيْكُمْ دَلِيلٌ حَتَّىٰ مَقْضِيًّا ثُمَّ نَجَّى الَّذِينَ اتَّقَوْا وَذَرَاةَ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثَا

یہ بھی درحقیقت صفت محمودہ ظلومیت کی طرف ہی اشارہ کرتی ہے اور ترجمہ آیت یہ ہے کہ تم میں سے کوئی بھی ایسا نفس نہیں جو اگ میں وارد نہ ہو یہ وہ وعدہ ہے جو میرے رب نے اپنے پرامن لازم اور واجب الادا ہمارا کہا ہے پہر ہم اس اگ میں وارد ہونیکے بعد متقیوں کو نجات دیدیتے ہیں اور ظالموں کو یعنی انہو جو مشرک اور سرکش ہیں جہنم میں راز پر گرے ہوئے چھوڑ دیتے ہیں۔ اس جگہ الظالمین پر جو الف لام آیا ہے وہ فائدہ تھخیص کا دیتا ہے اور اس سے غرض یہ ہے کہ ظالم دوسم کے ہیں۔

(۱) ایک متقی ظالم جنکی نجات کا وعدہ ہے اور جو خدا تعالیٰ کے پیارے ہیں

نشیہ یا زمین میں ہوتا ہو علیٰ ابتداء ان کے نجوم اور تاثیرات سماویہ ہی ہوتی ہیں ان اس یقینہ حکم دوسرے دقیق بہید کو ہر ایک شخص نہیں سمجھ سکتا کہ نجوم کے قویٰ فرشتوں کی فیضیاب ہیں اس بہید کو اول قرآن کریم نے ظاہر فرمایا اور پھر عارفوں کو اس طرف توجہ پیدا ہوئی۔ غرض اس آیت سے بھی منقولی طور پر یہ ثابت ہوا کہ فرشتے نجوم اور آسمانی قوے کیلئے جان کی طرح ہیں ایسی وجہ سے خدا تعالیٰ نے قرآن کریم میں نجوم کا فعل فرشتوں کی طرف منسوب کیا ہو اور کبھی فرشتوں کا فعل نجوم کی طرف منسوب کر دیا ہو بات یہ ہے کہ جب کہ قرآن کریم کی تعلیم کی روش فرشتے نجوم اور شمس اور قمر اور آسمان

نرا پائل مستقر کی رُوس سے سراسر غلط ثابت ہوتا ہے کیونکہ اگر ہم اس فضا کی نسبت جو حکمت ہوئے تار و ناک ہمیں نظر آتا ہے بذریعہ اپنے تجارب استقرائیہ کے تحقیقات کرنا چاہیں تو صاف ثابت ہوتا ہے کہ سنت اسدیا قانون قدرت یہی ہے کہ خدا تعالیٰ نے کسی فضا کو محض خالی نہیں رکھا چنانچہ جو شخص غبارہ میں بیٹھ کر ہوا کے طیقات کو حیرتا چلا جاتا ہے وہ شہادت دے سکتا ہے کہ جس قدر وہ اوپر کو چڑھا اس نے کسی حصہ فضا کو خالی نہیں پایا

ہوئے تار و ناک
ہوئے تار و ناک
ہوئے تار و ناک

اور جو آیت فمنہم ظالمین ناجیون میں شمار کئے گئے ہیں۔

(۲) دوسرے مشرک اور کافر اور سرکش ظالم جو جہنم میں گراؤ جائیگے اور اس آیت میں بیان فرمایا کہ متقی ہی اس ناس کی س سے خالی نہیں ہیں۔ اس بیان سے مراد یہ ہے کہ متقی اسی دنیا میں جو دارالابلا ہے انواع اقسام کے پیرایہ میں بڑی مردانگی سے اس نار میں اپنے تئیں ڈالتے ہیں اور خدا تعالیٰ کیلئے اپنی جانوں کو ایک بھڑکتی ہوئی آگ میں گراتے ہیں اور طرح طرح کے آسانی قضا و قدر بھی مارکی شکل میں اُنہیں وارد ہوتے ہیں وہ تلے جاتے اور دکھ دئے جاتے ہیں اور اس قدر بڑے بڑے زلزلے اُنہیں آتے ہیں کہ ان کے ماسوا کوئی اُن کے لازل کی برداشت نہیں کر سکتا اور حدیث صحیح میں

کیلئے جان کی طرح ہیں اور قیام اور بقا ان تمام چیزوں کا فرشتوں کے تعلق یہی تھا پر متوف ہے۔ اور ان کے ارجحی کی طرف کھسک جائیے تمام اجرام ستاروں اور مس قر اور آسمان کو موت کی صورت پیش آتی ہے تو پھر اس صورت میں وہ جان کی طرح ہوسے یا کچھ اور ہوسے۔ میں ان ہولویوں کی حالت پر سخت افسوس کرتا ہوں کہ جو ان تمام کیلئے کھلے مقامات قرآنی کو دیکھ کر یہ بھی سی بات کے قبول کر نیے متاں ہیں کہ ملائکہ کو اجرام سماوی بلکہ بعض فرشتوں کو جو مختصر لوہ ہیں عناصر اور اجرام سماوی سے ایسا شدید تعلق ہے کہ جیسا کہ ارواح کو توالب کے ساتھ ہوتا ہے یہ تو صح ہے

پس یہ متفراہین بہت کے سمجھنے کیلئے بہت مدد دیکھتا ہے کہ اگرچہ یونانیوں کی طرح آسمان کی حدت ناجائز ہے مگر یہ بھی تو درست نہیں ہے کہ آسمانوں کو مراد صرف ایک خالی فضا اور پل ہے زمین کوئی مخلوق اور وہ نہیں ہم چاہتا تک ہماری تجارب رویت رسانی رکھتے ہیں کوئی مجرود پول مشاہدہ نہیں کرتے لہر کو تو کر غلاف اپنی ہستمر استقرار کے حکم کہہ سکتے ہیں کہ ان ملفوظات ان سے آگے چل کر ایسے فضا ہی ہیں جو بالکل خالی ہیں۔ کیا یہ غلاف ثابت شدہ ہستمر اور کسے اس

۱۳۴

ہے کہ تپ بھی جو مومن کو آتا ہے وہ نارِ جہنم میں سے ہے اور مومن بوجہ تپ اور دوسری تکالیف کے نار کا حصہ نہ لے گا۔ اسی عالم میں لے لیتا ہے اور ایک دوسری حدیث میں ہے کہ مومن کے لئے اسی دنیا میں بہشت و فرخ کی صورت میں تمثال ہوتا ہے یعنی خدا تعالیٰ کی راہ میں تکالیف شاقہ جہنم کی صورت میں اُسکو نظر آتی ہیں پس وہ بطیب خاطر اُس جہنم میں وارد ہو جاتا ہے تو مٹا اپنے تئیں بہشت میں پاتا ہے۔ اسی طرح اور بھی احادیث نبویہ کثرت موجود ہیں جنکا حاصل یہ ہے کہ مومن اسی دنیا میں نارِ جہنم کا حصہ لے لیتا ہے اور کافر جہنم میں بچھا کر اگرا جاتا ہے لیکن مومن خدا تعالیٰ کے لئے آپ اگ میں گرتا ہے ایک اور حدیث اسی مضمون کی ہے جس میں لکھا ہے کہ ایک حصہ نار کا ہر ایک بشر کیلئے مقدس ہو چاہے تو وہ اس دنیا میں اُس اگ کو اپنے لئے خدا تعالیٰ کے راہ میں قبول کر لے۔

بیش شک
یقینہ حاکم
کہ قرآن کریم سے یہی ثابت ہوتا ہے کہ ملائک آسمان پر ایک مستقل جو رکھتے ہیں مگر کیا یہ دوسری بات بھی اسی کتاب عزیز کی رو سے سچی ثابت نہیں ہوتی کہ ملائک کا تعلق ہر ایک جسم ساوی سے ایک حافظانہ تعلق ہے اور ہر ایک ستارہ اپنے بقا اور قیام اور صدور و افعال میں ملائک کی تائید کا محتاج ہے انوس کہ یہ لوگ جو اپنے تئیں مولوی کہلاتے ہیں یوں تو مسلمانوں کو کافر بتانے کیلئے بڑے سرگرم ہیں مگر قرآن کریم کی تعلیم مبارکہ حکم دیتا ہے کہ تم کو تیرے ہی کی نظر سے نہیں دیکھتے پہچننے کے سمجھنے میں کیوں کر کامیاب ہوں وہ قرآن کریم کا ذرا قدر نہیں کرتے اور اُسکو تو ذرا سدا ایک موٹے خیالات کا مجموعہ سمجھتے ہیں اور قرآن کریم کی اعلیٰ طاقتوں اور

دھم کا کچھ بھی ثبوت ہے ایک ذرا ہی نہیں۔ پہچن کر ایک بے بنیاد دھم کو قبول کیا جائے اور ان لیا جائے۔ ہم کیونکر ایک قطعی ثبوت کو بیکہ کسی مخالفانہ اور غالب ثبوت کے چھوڑ سکتے ہیں اور علاوہ اسکے اسد جلشان کی ہمیں کس شان ہی ہے کو وہ عام اور کمال حقیقت سے عاجز رہتا ہے۔ تہوڑا سا بنا کر باقی بے انتہا فضا چھوڑی اور میں نہیں سمجھ سکتا کہ اس ہتھوڑی اثرات نکالیں کہ کوئی فضا کسی حیرت لطف سے خالی نہیں کون سی یقینی اور قطعی دلیل ایسی شخصہ

بیش شک
یقینہ حاکم

اور چاہتے تو تمام اور غفلت میں عمر گزارے اور آخرت میں اپنے تنہم کا حساب دیکو اور تیرے وان
منکرہ ادا وار دھاک کے ایک دوسرے سے ہنہ ہین اور وہ یہ ہے کہ عالم آخرت میں ہر ایک سید اور
شقی کو تشنل کر کے دکھلادیا جائیگا کہ وہ دنیا میں سلامتی کی راہوں میں چلایا اس نے ہلاکت اور
موت اور جہنم کی راہیں تھیں کیا کہیں کو سلامتی کی راہ جو صراط مستقیم اور نہایت باریک راہ ہے
جس پر چلنے والے بہت تھڑے ہین اور جس سے تجاوز کرنا اور اوپر اور ہر جونا و حقیقت جہنم میں گرنا
ہے تشنل کے طور پر نظر آجائیگی اور جو لوگ دنیا میں صراط مستقیم چل نہیں سکے وہ اس روز میں صراط
پر ہی چل نہیں سکیں گے کیونکہ وہ صراط و حقیقت دنیا کی روحانی صراط کا ہی ایک نمونہ ہے اور جس کے
ایہ روحانی آنکھوں سے ہم دیکھ سکتے ہین کہ ہماری صراط کے دائیں بائیں و حقیقت جہنم ہے اگر

شیخ حکمتوں اور اس کے دقیق ہمدون سے بے خبر ہین۔

یہ تو سمنے منقولی طور پر ثبوت دیا لیکن معقولی طور پر اس بات کا ثبوت
کہ نظام ظاہری میں جو کچھ امر خیر ہو رہا ہے ان تمام امور کا ظہور و صدور دراصل ملائکہ کے افعال
غیبیہ سے ہے ان امور پر غور کرنے سے پیدا ہوتا ہے کہ ہر ایک چیز سے اس
جائزہ وہ کام لیتا ہے جس کام کے کرنے کی اس چیز کو قوتیں عطا کی گئی ہین۔ پس اس خیال
کرنا کہ ہر ایک تغیر اجرام سادی اور کائنات الیحو کا حرف اسباب طبعیہ خارجیہ سے ظہور میں آتا
ہے اور کسی روحانی سبب کی ضرورت نہیں بالکل غیر معقول ہے کیونکہ اگر ایسا ہی ہوتا کہ یہ

امور بات کا عقلی ثبوت اس عالم کے تمام امور کا ظہور
ملائکہ کے ذریعہ سے ہے نہ خود بخود۔

کے ماتہ میں ہے جو مجرد پول کے فائل ہین یا قابل ہون۔ اگر کوئی شخص ایسا ہی اعتقاد اور اس
رکھتا ہے کہ چند آدمی کر دن کے بعد تمام پول ہی پڑا ہے جو بیجا تھا ہے تو وہ ہماری اس صحبت
انتقادی سے صاف اور صریح طور پر لازم پھر جاتا ہے ظاہر ہے کہ استقرار وہ استدلال اور صحبت
کی قسم ہے جو اکثر دنیا کے ثبوتوں کو اسی سے مدد ملی ہے مثلاً ہماری قول کہ انسان کی دو
آنکھیں ہوتی ہین اور ایک زبان اور دو کان اور وہ عورتوں کی پیشانی کے گاہ کی راہ سے پیدا ہوتا ہے

بہت

ہم صراط کو چھوڑ کر دائیں طرف ہوئے تب بھی جہنم میں گرے اور اگر بائیں طرف ہو تب بھی گرے اور اگر سیدھے صراط مستقیم پر چلے تب جہنم سے بچ گئے۔ یہی صورت جہانی طور پر عالم آخرت میں ہمیں نظر آجائیگی اور ہم انھوں سے دیکھیں گے کہ حقیقت ایک صراط ہے چوٹی کی شکل پر دو رخ پر بہا گیا ہے جسکے دائیں بائیں دو رخ ہے تب ہم مامور کئے جائیں گے کہ سپر چلین۔ سو اگر جہنم بائیں صراط مستقیم پر چلتے رہتے ہیں اور دائیں بائیں نہیں چلے تو ہکو اس صراط سے کچھ بھی خوف نہیں ہوگا اور نہ جہنم کی بھاپ ہم تک پہنچے گی اور نہ کوئی فرج اور خوف ہمارے دل پر طاری ہوگا بلکہ نورانی کی قوت سی چمکتی ہوئی برق کبیضہ ہم اس سے گزر جائیں گے کیونکہ ہم پہلے اس سے گزر چکے ہیں ایک طرف اللہ جل شانہ اشارہ فرماتا ہے **مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا** وہم من فزع یومئذ۔ اٰمَنُوْنَ۔ الخ۔ **وَعَنْهُ يَنْقَضُونَ الْقَصَصُ** یعنی نیکی کرنا والوں کو قیامت کے دن اس نیکی سے زیادہ بڑا

تغییرات اجرام سماوی اور حوادث کائنات الجو جو بڑے بڑے مصلح و مفسد شکل اور بنی آدم کی بقا اور صحت اور ضروریات معاشرت کی اس شرط سے متحد و معادن ہیں کہ ان میں افراط اور نظریہ پایا جائے خود بخود ہوتے اور یہی ذی شوریہ دن کا درمیان قدم نہ ہونا جو بار بارہ اور فہم اور صحت اور اعتدال کی رعایت کر سکتے ہیں اور ہر اقسام کا روبرو زندگی اور لقا اور ضروریات معاشرت کا ضابطہ چیز دن پر چھوڑا جاتا جو نہ شعور رکھتے ہیں نہ ادراک اور نہ مصلحت و وقت کو پہچان سکتے ہیں اور نہ اپنے کاموں کو افراط اور نظریہ ہی محفوظ رکھ سکتے ہیں اور نہ نیک انسان

اور پہلے بچہ پھر جوان اور پھر بڑا ہوتا ہے اور آخر کس قدر عمر کا ہر مہینا ہے اور ایسا ہی ہمارا یہ قول کہ انسان جوانی ہے اور کھانا بھی اور آنجنابوں سے ویسے ہی ہوتا ہے اور ایک سے سو گنہگار اور گناہوں سے ذریعہ ہے سنت اور پیروی سے چلتا اور باطن سے مملو کرتا اور دکانوں میں اداس ہے ایسا ہی اور صدائے بائیں اور مزاج کی فتح نہایت اور صدائے بائیں جو نجات کی نسبت جو پیشہ طرح کے خواہش یافتہ کے ہیں ان سب کا ذریعہ بخیر و شر ہے اور کیا ہے

اور وہ ہر ایک ڈر سے اُسدن امن میں رہنے کی ایسا ہی فرمایا ہے یا عبادِ لاخوف علیکم البوم
 ولا انتہم تجزون۔ الخبز وعلیٰ سورۃ النخوف یعنی اے میرے بندو! جسکے دن کچھ غم کو خور نہیں
 اور نہ کوئی غم تمہیں ہوسکتا ہے۔ لیکن جو شخص دنیا میں صراطِ مستقیم پر نہیں چلا وہ اُسوقت بھی چل نہیں
 سکیگا اور دوزخ میں گرے گا اور جہنم کی آگ کا ہیوہہ بن جائیگا۔ جیسا کہ اسد جلشاندہ فرماتا ہے۔ ومن جاء
 بالسبیئۃ فکبت وجوہہم فی النار هل تجزون الا ما کنتم تعملون۔ الخبز وعلیٰ یعنی بری
 کنیو اے اُسدن جہنم میں گرائے جائینگے اور کہا جائیگا کہ چیز اور حقیقت یہی تمہارے اعمال ہیں جو
 تم دنیا میں کرتے تھے یعنی خدا تعالیٰ کسی پر ظلم نہیں کرے گا بلکہ نیکی کے اعمالِ خست کی صورت میں اور بجا
 کئے اعمالِ دوزخ کی صورت میں ظاہر ہو جائیں گے۔

جاننا چاہئے کہ عالمِ آخرت و حقیقت و نبوی عالم کا ایک عکس ہے اور جو کچھ دنیا

دیکھ رہا ہے اور انسان میں فرق کر کے ہر ایک کے ساتھ اس کے مناسب حال معاملہ کر سکتے ہیں تو دنیا میں
 اندر ہر پڑھانا اور صانعِ حکیم و قدیر و عادل و رحیم و کریم کا کچھ پتہ نہ لگتا بلکہ سیلسلہ فی روح کی
 حیات کا جو زمین پرستی ہیں ایک نام ہی چل نہ سکتا اور دنیا میں اپنے نام کو لازم کے اپنی ختم
 کے صدر کہہ کر دیکھ لیتی۔ پس اس سے صاف ترا و صریح ترا و روشن ترا و کیا دلیل ہو گی کہ اس
 آسمانی اور کائناتِ الجو کے سلسلہ میں وہ گڑبڑ اور اندر ہر نظر نہیں آتا جو اس صورت میں ہوتا ہے کہ

پہر اگر ہتھکڑی میں لیکو کلام ہو تو یہ تمام سلام و رسم پر ہم ہو جائینگے اور اگر غیجان اُن کے دل میں
 پیدا ہو کہ آسمانوں کا اگر کچھ وجود ہے تو کیوں نظر نہیں آتا تو اسکیا یہ جواب ہے کہ ہر ایک وجود
 کا مٹی ہونا شرط نہیں جو وجود نہایت لطافت اور باطن میں پڑا ہے وہ کیونکر نظر آجائے
 اور کیونکر کوئی دور میں اُسکو دریافت کر سکے۔ غرض مادی وجود کو خدا تعالیٰ نے نہایت لطیف
 ترا و دیا ہے چنانچہ اسی کی تصریح میں یہ آیت اشارہ کر رہی ہے کہ کلُّ ذلک لعلَّ یخجلون
 یعنی ہر ایک سنا رہا ہے اپنا آئینہ جو اُسکا اصل دیکھ رہا ہے۔ اور حقیقت خدا تعالیٰ نے یونان میں

بین روحانی طور پر ایمان اور ایمان کے نتائج اور کفر اور کفر کے نتائج ظاہر ہوتے ہیں وہ عالم آخر
 میں جسمانی طور پر ظاہر ہو جائیگا اسد جلثانہ فرماتے ہیں کہ اعمیٰ فھو فی الاممۃ علی
 یعنی جو اس جہان میں اندھا ہے وہ اُس جہان میں بھی اندھا ہے ہوگا۔ یہیں اُس تشبیہ وجود سے
 کچھ منتخب نہیں کرنا چاہئے اور ذرا سوچنا چاہئے کہ کیونکر روحانی امور عالم رویا میں منظر ہو کر
 نظر آجاتے ہیں اور عالم کشف تو اس سے بھی عجیب تر ہے کہ باوجود عدم غیبت حس اور بیداری
 کے روحانی امور طرح طرح کے جسمانی اشکال میں انہیں آنکھوں سے دکھائی دیتے ہیں جیسا کہ
 بسا اوقات عین بیداری میں اُن روحوں سے ملاقات ہوتی ہے جو اُس دنیا سے گزر چکے ہیں
 اور وہ اسی دنیوی زندگی کے طور پر اپنے اصلی جسم میں اسی دنیا کے کپڑوں میں سے ایک پونڈ
 پہنتے ہوئے نظر آتے ہیں اور باتیں کرتے ہیں اور بسا اوقات انہیں سے مقدس لوگ اپنے نقالے

تعمادار اس نظام کا بچان اور بے شعور چیز دن پر ہوتا سو بہن اس دیل کی روشنی ملائیک کے وجود اور امن کی ضرورت کے ماننے کیلئے ایسی بصیرت بخشی ہے کہ گویا ہم بہ چشم خود ملائیک کے وجود کو دیکھ رہے ہیں۔

اور اگر کوئی اس جگہ پر شبہ پیش کرے کہ کیوں یہ بات روا نہیں کہ ملائکہ زمین پر
اور ہر ایک پیغمبر خدا تعالیٰ کے حکم اور اذن اور تدبیر محکم سے ہی خدمت بجا لاو جو اسے جہانوں کا منشأ

کی محدودی طرح اپنے غرض کو قرار نہیں دیا اور نہ اسکو محدود قرار دیا۔ ان اسکو اعلیٰ سوا اعلیٰ ایک طبقہ قرار دیا ہے جس باعتبار اسکی کیفیت اور کمیت کے اور کوئی اعلیٰ طبقہ نہیں ہے اور یہ امر ایک مخلوق اور موجود کے لئے متمتع اور محال نہیں ہو سکتا۔ بلکہ نہایت قرین قیاس ہے کہ جو طبقہ غرض اللہ کہلاتا ہے وہ اپنی دستون بین خدا سے غیر محدود کے مناسب حال اور غیر محدود ہو۔

اور اگر یہ اعتراض پیش ہو کہ قرآن کریم میں یہی لکھا ہے کہ کسی وقت آسمان پھٹ جائیگا اور ان میں شگاف ہو جائیگا اگر وہ لطیف ادب سے تو اس کے پھٹنے کے یہ مخبر بن

اس بات کا جواب کیوں یہ بات جائز نہیں کہ جو کچھ مولا (جسمانی میں) ایک کے کونے
 ہی وہ کا خود بخود دھڑک چڑا رہی فطرتی قوتوں سے کر لیتے —

آئندہ کی خبریں دیتے ہیں اور وہ خبریں مطابق واقعہ نکلتی ہیں بسا اوقات عین بیداری میں ایک شربت یا کسی قسم کا میوہ عالم کشف کی تہ میں آتا ہے اور وہ کھانے میں نہایت لذیذ ہوتا ہے اور ان سب امور میں یہ عاجز خود صاحب تجربہ ہے کشف کی اعلیٰ قسموں میں سے یہ ایک قسم ہے کہ بالکل بیداری میں واقع ہوتی ہے اور یہاں تک اپنے ذاتی تجربہ سے دیکھا گیا ہے کہ ایک شیریں طعام یا کسی قسم کا میوہ یا شربت غیب سے نظر کے سامنے آگیا ہے اور وہ ایک غیبی تہ میں سو نہ میں پڑتا جاتا ہے اور زبان کی قوت ذائقہ اس کے لذیذ طعم سے لذت اٹھاتی جاتی ہے اور دوسرے لوگوں سے باتوں کا سلسلہ بھی جاری ہے اور حواس ظاہری بخوبی اپنا اپنا کام دے رہی ہیں اور یہ شربت یا میوہ بھی کہا یا جاتا ہے اور اس کی لذت اور حلاوت بھی ایسی ہی کہلی کہلی طور پر معلوم ہوتی ہے بلکہ وہ لذت اس لذت کی نہایت لطف ہوتی ہے اور یہ ہرگز نہیں کہ وہ ہم ہوتا ہے یا صبر

تو ایسا شبہ درحقیقت غلط نہیں کی وجہ سے پیدا ہو گا کیونکہ ہم پہلے اس سے لکھ چکے ہیں کہ یہ بات ایک ثابت شدہ صداقت ہے کہ اجرام علویٰ اور عناصر اور کائنات الجو جو ہماری بقا اور حیات اور معاشرت کے خادم ٹھہرائے گئے ہیں عالم اور شعور اور ارادہ نہیں رکھتے پس صرف انہیں کے تغیرات اور حوادث کردہ کام اور وہ اغراض اور وہ مقاصد ہمارے حاصل ہونا جو ہم غافلانہ وزن اور تعدیل اور تدبیر اور مصلحت اندیشی سے صادر ہو سکے ہیں بیداریت متنع

تو ایسا یہ جواب ہے کہ اکثر قرآن کریم میں سوا سے مراد کل مافی السماوات کو لیا ہے جس میں آفتاب اور ماہتاب اور تمام ستارے داخل ہیں۔ اس واسطے کہ ہر ایک جرم لطیف ہوا کثیف قابل خرق ہے بلکہ لطیف تو بہت زیادہ خرق کو قبول کرتا ہے پر کیا تجبیر کہ آسمانوں کے مادہ میں یکدم بیکدم تقدیر و حکیم ایک قسم کا خرق پیدا ہو جائے۔ وذلک علی اللہ بصیر۔ بالآخر یہ بات بھی یاد رکھنے کے لائق ہے کہ قرآن کریم کے ہر ایک لفظ کو حقیقت پر حمل کرنا بھی طبی غلطی ہے۔ اسد جلشانہ کا یہ پاک کلام بوجہ اس کے درجہ کی بلاغت کے استعارہ لطیف سے بہرہ روا ہے۔ سو ہمیں اس فکر میں پڑنا کہ انشفاق اور انجبار آسمانوں کا کیونکر ہو گا حقیقت

بسم اللہ الرحمن الرحیم

بے بنیاد تخیلات ہوتے ہیں بلکہ واقعی طور پر وہ خدا جسکی شان بکل خلاف علیہ
ہے ایک قسم کے خلق کا تماشہ دکھاتا ہے پس جبکہ اس قسم کے خلق اور پیدائش کا دنیا میں
ہی نمونہ دکھائی دیتا ہے اور ہر ایک زمانہ کے عارف اسکے بارے میں گواہی دیتے چلے آئے
ہیں تو پہر وہ مثلی خلق اور پیدائش جو آخرت میں ہوگی اور میزان اعمال نظر آئیگی اور پل صراط
نظر آئیگا اور ایسا ہی بہت سے اور امور روحانی جسمانی شکل کے ساتھ نظر آئینگے اس سے کیوں عقلمند
تعجب کرے کیا جس نے یہ سلسلہ مثلی خلق اور پیدائش کا دنیا میں ہی عارفوں کو دکھا دیا ہے
اسکی قدرت سے یہ بعید ہے کہ وہ آخرت میں بھی دکھا دے بلکہ ان تمثلات کو عالم آخرت سے
نہایت مناسبت ہو کیونکہ جہاں اللہ تعالیٰ اس عالم میں جو کمال انقطاع کا پہنچا گاہ ہمیشہ پیش کش کرتا ہے
یافتہ لوگوں پر ظاہر ہر جاتی ہے تو پہر عالم آخرت میں جو اکمل اور اتم انقطاع کا مقام ہے کیوں نظر نہ آوے

بیشکیک ہے خدا تعالیٰ جس چیز سے کوئی کام لینا چاہتا ہے اول اس کام کے متعلق جس قدر مصالح
ہیں ان تمام مصالح کے مناسب حال اس چیز میں تولد رکھتا ہے۔ مثلاً ایک فعل
خدا تعالیٰ کا بکربش ہر جبکہ انواع اقسام کے اغراض کیلئے بہین ضرورت ہو اور خدا تعالیٰ اپنے
بندوں کے اعمال کے موافق کبھی اس بکربش کو عین وقتوں پر نازل کرتا ہے اور اضاف
تقریظ کے نقصانوں سے ہماری کھیتوں اور ہماری محنتوں کو بچالینا ہے اور کبھی دنیا پر

ان الفاظ کے وسیع مفہوم میں ایک دخل بجا ہے صرف یہ کہہ سکتے ہیں کہ یہ تمام الفاظ اور
اس قسم کے اور بھی عالم مادی کے فنا کی طرف اشارہ ہے الہی کلام کا مدعا یہ ہے کہ اس عالم
کون کے بعد فساد ہی لازم پڑا ہوا ہے ہر ایک جو بنایا گیا توڑا جائیگا اور ہر ایک کی پاش
پاش ہو جائیگی اور ہر ایک جسم متفرق اور ذرہ ذرہ ہو جائیگا اور ہر ایک جسم اور جسمانی پر عالم فنا
طاری ہوگی۔ اور قرآن کریم کے بہت سے مقامات سے ثابت ہوتا ہے کہ انشقاق اور انفجار
کے الفاظ جو آسمانوں کی سمیت وارد ہیں ان سے ایسے معنی مراد نہیں ہیں جو کسی جسم صلب
اور کثیف کے حق میں مراد لئے جاتے ہیں جیسا کہ ایک دوسرے مقام میں اسد طشانہ فرماتا ہے

وَاللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ

یہ بات بخوبی یاد رکھنی چاہئے کہ انسان عارف پر اسی دنیا میں وہ تمام عجائبات کشفی رنگوں میں کھلجاتے ہیں کہ جو ایک محبوب آدمی قصہ کے طور پر زنان کریم کی ان آیات میں پڑھتا ہے جو سجاد کے بارے میں خبر دیتی ہیں سو جبکی نظر حقیقت تک نہیں پہنچتی وہ ان بیانات سے تعجب میں پڑ جاتا ہے بلکہ بسا اوقات اس کے دل میں اعتراض پیدا ہوتا ہے کہ خدا تعالیٰ کا عدالت کے دن تخت پر بیٹھنا اور ملائکہ کا صف باندھے کھڑے ہونا اور ترازو میں علون کا ٹھنا اور لوگوں کا پُل صراط پر سے چلنا اور سزا سزا کے بعد موت کو بکری کی طرح ذبح کر دینا اور ایسا ہی اعمال کا خوش شکل یا بد شکل انسانوں کی طرح لوگوں پر ظاہر ہونا اور بہشت میں دودھ اور شہد کی نہر میں چلنا وغیرہ وغیرہ یہ سب باتیں صداقت اور عقولیت سے دور معلوم ہوتی ہیں لیکن یہ تمام شکوک اس ایک ہی نکتہ کے حل ہو جیسے رفع ہو جاتے ہیں کہ عالم آخرت

حقیقت ایک کوی تنبیہ نازل کرنا منظور ہوتا ہے تو بارش کو جس ملک سے روک لیتا ہے یا زمین اور طوفان کو کہ دیتا ہے کہی ایک ملک یا ایک شہر یا ایک گاؤں یا ایک قطعہ زمین کو بعض آدمیوں کو سکنا دینے کیلئے اس بارش کے نفع سے بکلی محروم کر دیتا ہے اور جس قدر چاہتا ہے فقط آبشار بادل کو آسمان کی فضا میں پہلانا ہے یہاں تک کہ ایک کہیت میں بارش برتی ہو اور ایک دوسرا کہیت جو اسی کے ساتھ ملحق ہے اس بارش کے ایک قطرہ سے ہی بہرہ یار نہیں ہوتا

وَالسَّمَوَاتِ مَطْوِيَّاتٍ يَمِيْنٌ ۚ یعنی دنیا کے فنا کے کریم کے وقت خدا تعالیٰ آسمانوں کو اپنے دھننے ہاتھ سے لپیٹ لیکاب دیکھو کہ اگر شمس و سماء سے حقیقت پہاڑ اور دیگے تو **مطویات** کا لفظ اس سے متعارف اور مٹانی پڑ لگا کیونکہ ہمیں پہاڑ کا کہیں نہ کر نہیں صرف پیٹھے کا ذکر ہے۔ پہاڑ ایک دوسری آیت ہے جو سورۃ الانبیاء جزو ۷ میں ہے اور وہ یہ ہے **يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السَّعْدِ لِلْكُتُبِ** کہا بدیعنا اول خلق بغضیدہ وعدا علینا انا کنا فاعلین یعنی ہم آسمانوں کو ایسا لپیٹ لیتے جیسے پہاڑ کو غلط مقرر

یہ بات بخوبی یاد رکھنی چاہئے کہ انسان عارف پر اسی دنیا میں وہ تمام عجائبات کشفی رنگوں میں کھلجاتے ہیں کہ جو ایک محبوب آدمی قصہ کے طور پر زنان کریم کی ان آیات میں پڑھتا ہے جو سجاد کے بارے میں خبر دیتی ہیں سو جبکی نظر حقیقت تک نہیں پہنچتی وہ ان بیانات سے تعجب میں پڑ جاتا ہے بلکہ بسا اوقات اس کے دل میں اعتراض پیدا ہوتا ہے کہ خدا تعالیٰ کا عدالت کے دن تخت پر بیٹھنا اور ملائکہ کا صف باندھے کھڑے ہونا اور ترازو میں علون کا ٹھنا اور لوگوں کا پُل صراط پر سے چلنا اور سزا سزا کے بعد موت کو بکری کی طرح ذبح کر دینا اور ایسا ہی اعمال کا خوش شکل یا بد شکل انسانوں کی طرح لوگوں پر ظاہر ہونا اور بہشت میں دودھ اور شہد کی نہر میں چلنا وغیرہ وغیرہ یہ سب باتیں صداقت اور عقولیت سے دور معلوم ہوتی ہیں لیکن یہ تمام شکوک اس ایک ہی نکتہ کے حل ہو جیسے رفع ہو جاتے ہیں کہ عالم آخرت

ایک تشکیلی خلق کا عالم ہے یہ خدا تعالیٰ کے بہیدون مین سے ایک بہید ہے کہ وہ بعض اشیاء کو تشکیلی طور پر ایسا ہی پیدا کرتا ہے جیسا دوسرے طور پر ہوا کرتا ہے جیسے تم دیکھتے ہو کہ آئینہ میں تمہاری ساری شکل منعکس ہو جاتی ہے اور تم خیال کر سکتے ہو کہ کس طرح عکسی طور پر تمہاری تصویر کچنی جاتی ہے کیسے تمہاری تمام خال و خطائیں آجاتی ہیں۔ پھر اگر خدا تعالیٰ روحانی امور کی سچ تصویر کھینچ کر اور ان میں صداقت کی جان ڈال کر تمہاری آنکھوں کے سامنے دکھ دے تو کیوں اس سے تعجب کیا جاوے اور جلد جلد نہ ڈھونڈ بنے والوں پر اسی دنیا میں یہ تمام صداقتیں ظاہر کر دیتا ہے اور آخرت میں کوئی بھی ایسا امر نہیں جسکی کیفیت اس عالم میں کہل نہ سکے۔

اور اگر یہ اعتراض کیسے دل میں خلجان کرے کہ آیت وان منکم الا وادھکا کے بعد میں یہ آیت ہے کہ شمر نخی الذین اتفقوا وندرا لظالمین فیہا جنتیاء یعنی پھر ہم ورد

اور شمر اور دوسرے مین مٹا ہوا رہ جاتا ہے۔ ایسا ہی کہی ایک ہوا کا گڑا ایک شہر ایک اقلیم یا ایک محلہ کو سخت دبا میں ڈالتا ہے اور دوسری طرف کو کبھی بچا لیتا ہے۔ اسی طرح ہم ہر بار باوقیف در وقت ربانی مصالح دیکھتے ہیں جسکو ہم بے شعور عناصر اور اجرام کی طرف ہرگز منسوب نہیں کر سکتے اور یقیناً ہم جانتے ہیں کہ ایسے مصلح سے

مضامین کو اپنے اندر لپیٹ لیتا ہے اور جس طرز سے ہم نے اس عالم کو وجود کی طرف حرکت دی تھی انہیں قدموں پر پھر یہ عالم عدم کی طرف لوٹا جائیگا یہ وعدہ ہمارے ذمہ ہے جسکو ہم کفر والے ہیں۔ ہماری نے ہی اس جگہ ایک حدیث کہی ہے جس میں باب غوریہ لفظ ہیں۔

وتكون السموات یومئذ یعنی پیٹنے کے یہ معنی ہیں کہ خدا تعالیٰ آسمانوں کو اپنے دہنے اور بائیں پھیلا دے گا اور جہاں اب اسباب ظاہر اور سبب پوشیدہ ہے اسوقت سبب ظاہر اور اسباب زیادہ قدم میں چھپ جائیں گے اور ہر ایک چیز اسکی طرف رجوع کر کے تجلیات تہ بہ میں مخفی ہو جائیگی۔ اور ہر ایک چیز اپنے مکان اور مرکز کو چھوڑ دیگی اور تجلیات الہیہ

چند کلمات شریفہ در حاشیہ

کہ انسان حاجت اور لا چاری کی وقت دوسرے وقت دیکھا کر نیچے عہد پر کچھ الجھتا ہے لیکن اسد
جہانہ حاجت ہو پاک ہے پس اس جگہ قرض کے مفہوم میں سے صرف ایک چیز مراد لی گئی یعنی
اس طور سے لینا کہ پہر دوسرے وقت اسکو واپس دیدینا اپنے ذمہ واجب ٹھہرایا ہو۔ ایسا ہی یہ
آیت والناس لکھم بشئ من الخوف والجوع اهل مفہوم سے پہری گئی کیونکہ عرف عام میں
آرائش کر نیوالا اس نتیجہ سے غافل اور بے خبر ہوتا ہے جو امتحان کے بعد پیدا ہوتا ہے مگر اس سے
یہ مطلب نہیں بلکہ خدا تعالیٰ کے امتحان میں ڈالنے سے یہ مطلب کہ تا شخص نہ یہ امتحان پر اس کے
اندرونی عیب یا اندرونی خوبیاں کہولے۔ غرض اس طرح پر یہ لفظ نجات ہی اپنے حقیقی معنیوں
سے پھیرا گیا ہے جیسا کہ ایک دوسری آیت میں اسکی تصریح ثابت ہے اور وہ یہ ہے دیوم القیامت
تروی الذین کذبوا علی اللہ وجہہم مسودۃ۔ الیس فی جھنم مثویٰ للمکذبین۔

یقیناً ساتھ ساتھ درپردہ اور چہرین بہن جنکو وضع اللہ فی محلہ کی عقل دی گئی ہے اور وہی ملائکہ
ہیں۔ میں جانتا ہوں کہ کوئی ایسا شخص جو خدا تعالیٰ کے دعوہ پر ایمان لانا ہے اور اسکو
پریم اور کریم اور مدبر اور عادل سمجھتا ہے وہ ہرگز ایسا خیال نہیں کرے گا کہ اس حکیم و کریم نے
اپنی ربوبیت کے نظام کا نام کارخانہ ایسی چیزوں کے ماتھ میں دیدیا ہے جنکو نیک و بد

کے سوا ان سے ہمیشہ محفوظ نہیں رہ سکتا اور بائیں ہمہ تقریبات اتفاقیہ پر مبنی ہوتا ہے
نہ علم اور یقین اور حکمت قدیمہ پر مگر خدا تعالیٰ کے وعدے اسکی صفات قدیمہ کے تقاضا
کے موافق صادر ہوتے ہیں اور اس کے مواعد اسکی غیر متناہی حکمت کی شاخوں میں سے
ایک شاخ ہے۔

اور اگر اس جگہ کوئی یہ اعتراض پیش کرے کہ خدا تعالیٰ نے آسمانوں کو سات مینا
کیوں محدود کیا اسکی وجہ ہے تو اسکا یہ جواب ہے کہ حقیقت یہ تاثیرات مختلفہ کی طرف
اشارہ ہے جو مختلف طبقات سماوی سے مختلف نتائج اپنے اندر جذب کرتے ہیں۔

وَنَجِّیْ الذِّیْنَ اتَّقَوْا بِمِثْلِ اَنفُسِهِمْ لَا یَسْمَعُ السَّوْعَدُ وَلَا هُمْ یَعْرِضُونَ الْحَجْرُ وَبِمِثْلِ سُوْرَةِ الزُّمَرِ
یعنی قیامت کے دن تو دیکھے گا کہ جنہوں نے خدا تعالیٰ پر جھوٹ بولا ان کے موہنے والے ہیں
(اور کیوں کالے نہ ہوں) کیا یہ لائق نہیں کہ متکبر لوگ جہنم میں ہی گرائے جائیں اور اللہ تعالیٰ
متقیوں کو نجات دے دے کہ ان کو انکی مرادات تک پہنچا دے ان کو برائی نہیں لگے گی اور
نہ وہ غمگین ہوں گے۔ اب یہ آیت اُس پہلی آیت کی گویا تفسیر کرتی ہے کیونکہ اس میں نجات دینے
کی حقیقت یہ کہنولی ہے کہ وہ اپنی مرادات کو پہنچ جائیں گے اور یہی ظاہر کر دیا کہ وہ اُس دن برائی
کی س سے بالکل محفوظ ہوں گے ایک ذرا تکلیف اُنکو چھوئے گی یہی نہیں اور نعم اُن کے نزدیک
نہیں آئے گا۔

اور اس آیت وان منکم الا وادھلکے یہ معنی بھی ہو سکتے ہیں کہ دراصل

بقیہ دنیا کی شناخت عطا نہیں ہوئی اور تدابیر اور تعدیل اور مصدق شناسی کی قوتیں بخشی نہیں
گئیں ان ایک طبی اور دہری جو خدا تعالیٰ کے وجود سے ہی منکر ہے ضرور ایسا خیال
کر لیا مگر وہ ساتھ خدا غفلت کی وجہ سے یہ بھی کہیگا کہ جو کچھ حرام سادی یا عناصر اور
کائنات الحجرتے ظہور میں آ رہے وہ بروقی حکمت اور مصلحت نہیں ہے اور نہ خدا
موجود ہے تاں کو حکمت اور مصلحت ہو کام کرنا والا ان لیا جائے بلکہ اتفاقاً اجرام علویٰ

اور پھر زمین پر ان تاثیرات کو دلتے ہیں چنانچہ اسی کی تفسیر اس آیت میں موجود ہے۔
اللہ الذی خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن بیت نزل الامر یدہن
لنعلم ان اللہ علی کلشی قدیر وان اللہ قد احاط بكل شیء علماً بالکون
یعنی خدا تعالیٰ نے آسمانوں کو سات پیدا کیا اور ایسا ہی زمینیں ہیں سات ہی پیدا کیں
اور ان سات آسمانوں کا اثر جو بار آبی انہیں پیدا ہے سات زمینوں میں ڈالا تاکہ تم لوگ
معلوم کرو کہ خدا تعالیٰ ہر ایک چیز کے بنانے پر اور ہر ایک انتظام کے کرنے پر اور ہر ایک

ہم
تجربہ
کرتے
ہیں

مخاطب ہی لوگ ہوں کہ جو عذاب و دوزخ میں گرفتار ہوں۔ پہر بعض انہیں سے کہ کچھ حصہ تقویٰ کا رکھتے ہیں اُس عذاب و نجات پاوین اور دوسرے دوزخ میں ہی گرے رہیں اور یہ خواہ اس حالت میں ہونگے کہ جیسے خطاب ہی برابر اور نہی را اور تمام مقدس اور مقرب لوگ باہر رکھے جائیں لیکن حق بات یہ ہے کہ اللہ جل شانہ کی کلام کا منشا، وہی معنی معلوم ہوتے ہیں جو ابھی ہم لکھ چکے ہیں و اللہ اعلم بالصواب الیہ المرجع والمآب۔

اب پہر ہم بحث ظلویت کی طرف رجوع کر کے لکھتے ہیں کہ ظلویت کی صفت، جو دوزخ میں ہے ہی اس کو خدا تعالیٰ کا پایا بنا دیتی ہے اور اسی کی برکت سے مومن بڑے بڑے عمل سلوک کے طرک و اذنا قابل بردشت تخمین اور طرح طرح کی دوزخوں کی جلن اور حرقت اپنے لئے پوشی خاطر قبول کر لیتا ہے یہی وجہ ہے کہ خدا تعالیٰ نے جس جگہ انسان کی لئے درجہ کی درج بیان کی ہے وہ اس کو

بقیہ مشابہہ
سفلی کے حوادث اور تغیرات سے کبھی خیر اور کبھی شر انسانوں کے لئے پیش آجاتی ہے
سوائے قابل کر نیکی کے لئے اگر طریق ہے جو بہت صاف اور جلد اس کا سونہ بند کر ڈالا
ہے اور وہ یہ ہے کہ خدا تعالیٰ کے زبردست کام اور پیشگوئیوں جو ربانی طاقت اپنے
اندر رکھتی ہیں جو ملہوں اور واصلان الہی کو بجائی ہیں اللہ جل شانہ کے وجود اور اس کی
صفات کا مدح و حمید جلیلہ پر دلالت قویہ قطعہ یقینہ رکھتی ہیں لیکن انہوں کو دنیا میں

کے پیرائوں میں اپنے کام دکھلانے پر قدرت تامہ رکھتا ہے اور تا نہاری علم وسیع ہو جائے
اور علوم و فنون میں تم ترقی کرو اور حیثیت اور طباعت اور جغرافیہ و غیرہ علوم تم
میں پیدا ہو کر خدا تعالیٰ کی عظمتوں کی طرف تم کو متوجہ کریں اور تم سمجھ لو کہ کیسے خدا تعالیٰ کا
علم اور اس کی حکمت کا مدح و شکر کیسے پھر محیط ہو رہی ہے اور کیسی ترکیب ابغ اور تزیین محکم کے ساتھ
آسمان اور جو کچھ اُس میں ہے اپنا رشتہ زمین سے رکھتا ہے اور کیسے خدا تعالیٰ نے زمین
کو قوت قابل عطا کر رکھی ہے اور آسمانوں اور اُن کے اجرام کو قوت موثرہ مرحمت فرمائی

بسم اللہ
الحمد للہ
والصلاۃ
والسلام

نشتون پر ہی ترجیح دی ہے اس مقام میں اکی ہی فضیلت پیش کی ہے کہ وہ ظلم اور جہول سے
جیسا کہ وہ فرماتا ہے: فَمَا أَكَلَنِ الْأَنْسَانَ أَكَلَهُ كَانِ ظُلُومًا جَهْلًا وَيَسْأَلُ الْمَوْتَ كَوَجْرٍ مَيْتًا
کامل تکلیف ہے بلکہ فقط عجیب و غریب کام کما لیا گیا ہے انسان اٹھ لیا کیونکہ وہ ظلم اور جہول تھا
میں نے خدا تعالیٰ کیلئے اپنے نفس پر سختی کر لیا تھا اور غیر اللہ سے اس قدر دور ہو چکا تھا کہ اکی صحت
علیٰ ہی اس کو مزین عالمی پر دیا تھا۔ واضح ہو کہ ہم سخت غلطی کر چکے اگر اس کا کہ ظلم سے لفظ
سے کافر اور سرکش اور شہرک اور عدل کو چھوڑ دیا اور ادین کے کیونکہ یہ ظلم ہر کمال لفظ آتا
بلکہ اللہ جل شانہ نے انسان کیلئے مقام میں بہت اہمیت کی ہے نہ مقام دم میں۔ اور اگر ان کو
یہ مقام دم میں ہو تو اس کے معنی ہر شے کے برابر انسان بنی تھا جس نے خدا تعالیٰ کی
پاک کائنات کو اپنے سر پر اٹھ لیا اور اس کے حکم کو مان لیا۔ بلکہ ان کو باندھ دیا کہ اپنا کام کرنا چاہیے
بہت کم ہیں اور اکثر ایسے لوگوں سے دنیا بھری پڑی ہے جو دنیا پر ہمارے کمال کو نہیں
سمتے اور بلا خیال کے کی طرف متوجہ نہیں ہوتے اور بگاڑ دیا ہے کہ شے کا کمال نہیں
کہتے۔ جسے اس امر کی تصدیق کرانے کے لئے خدا تعالیٰ سے فضل اور توفیق اور اذن و اذن
ہر ایک مخالف کر لیا اگر کوئی شخص دل کے صدق اور سچی طالب ہماری طرف متوجہ نہیں

اور یاد رہے کہ جس طرح متمیز اور جہانی اور روحانی دونوں طور پر انسان سے ہو چکا
اور الایک کی توفیق اور اجرام سماوی کی تاثیرات کے ساتھ خلوط ہو کر زمین پر گرے ہیں ایسا ہی زمین
اور زمین پر انسان و انورین و انورین و انورین کی طاقت کی گئی ہیں تا تو ابل
اور متواتریت بلکہ سوائے ہوا۔

تفہیم کا سبب یہ ہے کہ

اور سماعت زمینوں سے مہر زمین کی آبادی کے۔ اہل طہرین ان جہنمی اور
بعض زمین کے تحت واقع ہیں اور کہاں ہیجان ہوگا اگر ہم دوسرے اعدائے زمین و انورین

ظالم اور جاہل بنیاد اور رسول تھے جنہوں نے سب سے پہلے اس امانت کو اٹھایا حالانکہ اللہ جل جلالہ
 آپؐ فرماتا ہے کہ جتنے انسان کو احسن تقویم میں پیدا کیا ہے پہرہ سب سے بڑا کہ ان کو اور انبیاء کو سید
 العادلین قرار دیا ہے پہرہ ظلم و دھول و سر سے معنوں کی رو سے کیا نہ کر کے دینا ہے۔ ماسوا اس کے
 ایسا خیال کرے میں خدا تعالیٰ پر ہی اعتراض نہ آتا ہے کہ اسکی امانت جو وہ دینی چاہتا تھا وہ کوئی خیر
 اور صلاحیت اور برکت کی چیز نہیں تھی بلکہ شر اور فساد کی چیز تھی کہ شریر اور ظالم نے اسکو قبول کیا اور
 نیکوں نے اسکو قبول کیا مگر کیا خدا تعالیٰ کی نسبت یہ بدظنی کرنا جائز ہے کہ جو چیز اس کے پیشہ سے
 نکلے اور جبکہ نام وہ اپنی امانت رکھی جو یہ اسکی طرف رہو نیکی لائیں ہے۔ وہ حقیقت بنو و باللہ
 خراب اور پاد چیز ہو جسکو تجر ایسے نام کے جو حقیقت کے کش اور نافرمان اور نعمت عدل سے
 بکلی بے لطفیت شک کوئی دوسرا قبول نہ کر سکے افسوس کہ ایسے کروہ خیالوں و اسے کچھ بھی خدا تعالیٰ

بہشتی اور اگر کوئی متوجہ ہو تا اب یہی ہو تو وہ زندہ خدا جسکی قدرت میں ہمیشہ عظمت و ان کو
 جہان کرتی رہی ہے تمیز فادہ قدیم جو قدیم سے اس جہان سے حکیموں کو شرمندہ اور
 ذلیل کر رہا ہے سب سے کامیابی چاک و اسپر محبت قائم کر لیا دنیا میں بڑی حرا لی جو افعال
 کامیابی کامل و تہذیب و تمدن کی طرف سے اٹھانے نہیں دیتی وہ اس ہی ہے کہ اکثر لوگ
 کو ہمارا اور اپنے ارادوں کی پرا یان نہیں۔ بعض تو اس زمانہ میں کہلی کہلی ہستی باریت کے

ہوینت نفس اور ان جہاں

اور ان کے وجود کے گرد موسوم کر دین لیکن ناظرین اس دھوکہ میں نہ پڑیں کہ جو کچھ ہم تعلیم
 سے اپنے وہ اس لایقہ و سے ہو چکی ہے جسکو اسلام کے ابتدائی زمانہ میں حکماء اسلام
 نازل ہو لیکن جو صرف اس ع اور کامل ہے کیونکہ اس جگہ تقسیم سے مراد ہماری ایک صحیح تقسیم
 زہ باہر نہ رہے اور زمین کی ہر ایک جزو کسی حصہ میں داخل ہو جائے

جو اسکے علم میں ایک علی و امین کہ اسکی یہ صحیح اور کامل تقسیم مرض ظہور میں ہی آئی یا نہیں
 بلکہ ہم اس دھوکہ کا جو خیال اکثر انسانوں کا اس طرف رجوع کر گیا ہے کہ زمین کو سائنس

کی عظمت تک نہیں رکھتے وہ یہ بھی نہیں سوچتے کہ امانت اگر سرسبز خیر ہے تو پھر اس کا قبول
 کر لینا ظلم نہیں کیوں داخل ہے اور اگر امانت خود شر اور فساد کی چیز ہے تو پھر وہ خدا تعالیٰ کی طرف
 کیوں منسوب کی جاتی ہے کیا خدا تعالیٰ غور و بالبدن فساد کا مبدل ہے اور کیا جو چیز اس کے پاک و شریف سے
 نکلتی ہے اس کا نام فساد اور شر کہنا چاہیے؟ ظلمت ظلمت کی طرف جاتی ہے اور نور نور کی طرف
 - امانت نور تھی اور انسان ظلمت جہول ہی ان - منوں کر کہ جو ہم بتاتے ہیں کہ بین اکینہ ہے
 اس لئے نور نے نور کو قبول کر لیا۔ وہ اعلیٰ درجہ کا نور جو انسان کو دیکھتا ہے انسان کامل کو وہ دیکھتا
 بین نہیں تھا بخیر بین نہیں تھا تمہیں نہیں تھا آفتاب بین بین زمین سے - اندرون
 اور دریاؤں میں بین بین ہے ہم - انسان انسان بین نہیں تھا انسان کامل بین
 غرض وہ کسی چیز انسانی اور مادی میں نہیں تھا۔ اسکی معرفت - مال اور خیال اور ہمت اور
 تخیل اور ہمت نہیں اور بعض آگے زبان سے قابل ہیں گرامر سے ہوتا ہے۔ دن رات دنیا کی فکر
 گواہی دے رہے ہیں کہ وہ اسد جلالت پر ایمان نہیں لائے۔ ان کی فطرت اور فطرت
 میں ایسے لگے ہوئے ہیں کہ مزاج ہی یا وہ نہیں اسکا ہے۔ عجمی طرزیت ہماری طرف سے اس میں
 چھانکی ہے اور نور معرفت کا ایک ذرا دل میں آیا۔
 اب واضح ہو کہ ہم ملائکہ کی ضرورت دے
 مانی دونوں طرح پر آسانوں سے اور بطور شہاد
 پر تفسیر کیا جائے یہ خیال ہی گویا ایک - الہامی شکر
 آری اعتقاد میں پیش ہو کہ قرآن کریم
 ہے پہلے دن میں زمین و آسمان کو یہ دیکھنا اور
 ارادہ کہے ساتھ ہی سب کچھ جو ہر ماں لازم ہے جیہ
 اذ اراد شئنا ان یقول (لہ کن قیہ کن) ہم وہ ہے
 ارادہ فرماتے تو اسکا امر ایسی قوت اور طاقت ہو

جس کا اتم اور اکمل اور اعلیٰ اور ارفع فرد ہمارے سید و مولیٰ سید الانبیاء و المرسلین
 محمد مصطفیٰ صلی اللہ علیہ وسلم ہیں + سو وہ نور اُنس انسان کو دیا گیا اور جب اُن تب
 اُسکے تمام ہر نگون کو بھی بینے اُن لوگوں کو بھی جو کہ بقدر رمی رنگ رکھتے ہیں اور امانت سے
 مراد انسان کا دل کے وہ تمام قوسے اور عقل اور علم اور دل اور جان اور حواس اور خوف اور محبت
 اور عزت اور وجاہت اور جمیع لغوار و حافی و جسمانی ہیں جو خدا تعالیٰ انسان کا دل کو عطا کرنا ہے
 اور پھر انسان کا دل برطبق آیت ان اللہ یا مکرہ ان تو ذوالا ماکنا ذلک الی اھلکنا اس ساری
 امانت کو جناب الہی کو واپس دیدیتا ہے یعنی اُسہیں فانی ہو کر اُسکے راہ میں وقف کر دیتا ہے۔
 جیسا کہ ہم مضمون **حقیقت اسلام** میں بیان کر چکے ہیں اور یہ شان اعلیٰ اور
 اکمل اور اتم طور پر ہمارے سید ہمارے مولیٰ ہمارے مادی نبی امی صانع مصدق محمد مصطفیٰ

نبی صلی اللہ علیہ وسلم کہ خدا تعالیٰ جو اپنے نضرہ اور تقدس میں ہر مایہ پرترہ سے بہتر ہے اپنی تدلیات اور تحکیمات
 میں نظام مناسبت سے کام لیتا ہے اور چونکہ جسم اور جسمانی چیزیں اپنے ذاتی خواص اور اپنی
 ہستی کی کامل تقدیرات سے متعین ہو کر اور بمقابل ہستی اور وجود باری اپنا نام ہست اور موجود
 رکھ کر اور اپنے ارادے یا اپنے طبعی افعال سے اپنے مقاصد یا کار اور ایک مستقل وجود جامع
 ہونیت نفس اور ارادہ ہونیت غیر متکثر ذات علت العلل اور فیاض مطلق سے دور جا کر ہیں
 اور ان کے وجود کے گرد اگر کوئی اپنی ہستی اور لاناہیت کا اور مخلوقیت کا ایک بہت ہی طواغیت
 ہے اس لئے وہ اس لائق نہیں رہیں کہ ذات احدیت کے وہ فیضان براہ راست اُن پر
 نازل ہو سکیں جو صرف اس صورت میں نازل ہو سکتی ہیں کہ جب مذکورہ بالا دریاں نہ ہوں

جو اُسکے علم میں ایک علی وجود رکھتا ہے فقط یہ کہنا ہے کہ ہو تو وہ ہو جاتی ہے۔
 اس پر ہم کا جواب یہ ہے کہ قدر خدا اور طاقت کا فہم اس بات کو مستلزم نہیں کہ وہ

صلی اللہ علیہ وسلم پائی جاتی تھی جیسا کہ خود خدا تعالیٰ قرآن کریم میں فرماتا ہے۔ قُلْ اِنَّ
 صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ اُمِرْتُ
 وَاَنَا اَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ وَاِنَّ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ
 بِكُمْ مِنْ سَبِيلِهِ۔ قُلْ اَنْتُمْ مَخْبُوتُونَ بِاللّٰهِ فَاتَّبِعُوْنِي يَحْبِبْكُمُ اللّٰهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ
 وَاللّٰهُ غَفُوْرٌ رَحِيْمٌ۔ فَقُلْ اَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلّٰهِ۔ وَاُمِرْتُ اَنْ اَسْلَمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ
 یعنی اُنکو کہہ دے کہ میری نماز اور میری پریشانی میں جدوجہد اور میری قربانیاں اور میرا زندہ رہنا
 اور میرا مرنے کا سب خدا کے لئے اور اسکی راہ میں ہے وہی خدا جو تمام عالموں کا رب ہے جس کا کوئی
 شریک نہیں اور مجھے اس بات کا حکم دیا گیا ہے اور میں اَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ ہوں یعنی دنیا کی
 ابتدا سے اُنکے پیغمبر تک میرے جیسا اور کوئی کامل انسان نہیں جو ایسا اعلیٰ اور بڑا کائنات میں

تھیں اور ایک ایسی ہی موجودگی نیستی کے مشابہ ہو کیونکہ تمام چیزوں کی ہستی نیستی کے مشابہ نہیں
 ہر ایک چیز اس قسم کی مخلوقات میں سے زبان حال اپنی ہستی کا بڑے زور و شور سے اقرار کر
 رہی ہے۔ آفتاب کہہ رہا ہے کہ میں وہ ہوں جس پر تمام گرمی و سردی و روشنی کا مادہ ہے جو ۳۶
 صد و تون ہزار تین سو پینسٹھ قسم کی تاثیریں دنیا میں ڈالتا ہے اور اپنی شعاؤں کے مقابلہ سے
 گرمی اور اپنے اخلاف شعاؤں سے سردی پیدا کرتا ہے اور اجسام اور اجسام کے مواد اور اجسام
 کی شکلوں اور جو اس پر اپنی حکومت رکھتا ہے۔ زمین کہہ رہی ہے کہ میں وہ ہوں کہ جس پر تمام
 ملک آباد ہیں اور جو طرح طرح کی نباتات پیدا کرتی اور طرح طرح کے جواہر انہی و ندب پیدا کرتی اور آسمانی
 تاثیرات کو صورت کی طرح قبول کرتی ہے۔ آگ زبان حال کہہ رہی ہے کہ میں ایک جلا فیضی

چیز خواہ مخواہ ملاؤقف ہو جاوے اور نہ ارادہ کے مفہوم میں ضروری طور پر یہ بات داخل ہے کہ جس
 چیز کا ارادہ کیا گیا ہے وہ اُسی وقت ہو جائے بلکہ یہ حالت میں ایک قدرت اور ایک ارادہ کا قائل قدرت

بسم اللہ
 الرحمن الرحیم

ہر شخص کو ملے گا۔ انبیاء پر فضیلت کی

جو خدا تعالیٰ کی ساری امتین انکو واپس دیتے والا ہو۔ اس آیت میں ان نادان موجدوں کا رد ہے جو یہ اعتقاد رکھتے ہیں جو ہمارے نبی صلی اللہ علیہ وسلم کے دوسرے انبیاء پر فضیلت کلی ثابت نہیں اور ضعیف حدیثوں کو پیش کر کے کہتے ہیں کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم نے اس بات سے منع فرمایا ہے کہ چہ کو یونس بن یثیث سے ہی زیادہ فضیلت دی جائے یہ نادان نہیں سمجھتے کہ اگر وہ حدیث صحیح ہی ہو تب بھی وہ بطور انحصار اور تامل ہے جو ہمیشہ ہمارے رسول صلی اللہ علیہ وسلم کی عادت تھی ہر ایک بات کا ایک موقع اور محل ہوتا ہے اگر کوئی صلح اپنے خطبہ میں آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم سے یہ نتیجہ نکالنا کہ بیشخص و تحقیق تمام دنیا یہاں تک کہ مینہ پرستوں اور تمام فاسقوں سے بڑھتا ہے اور خود اقرار کرتا ہے کہ وہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم سے کس قدر نادانی اور شرارت نفس ہے۔

نور سے دیکھنا چاہئے کہ جس حالت میں اللہ جل شانہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم

بقیہ

چیز ہوں اور بالخاصیت قوت احراق میرے اندر ہے اور اندر میرے میں قائم مقام آفتاب ہوں
اس طرح زمین کی ہر ایک چیز بزبان حال اپنی شاکر رہی۔ بے شک اس آیت میں ہے کہ میں دوسرے
درجہ کے آخری حصہ میں گرم اور اول درجہ میں خشک ہوں اور بلغم اور سودا اور صفرا اور اظہار
سوختہ کا سہل ہوں اور دماغ کی منفی ہوں۔ اور صرع اور شقیقہ اور جنون اور صلع کہ نہ
دور و پہلو و صیق النفس و قو لبح و عرق النساء و نفیس و تشنج و عضل و داء الثوب و داء الحبیہ
اور حکمہ اور جرب اور بشور کہ نہ اور اوجاع مفصل ملغی و صفراوی و مخلوط باہم اور تمام امراض داوی
کو نفع ہوں اور ریو تہ بول رہی ہے کہ میں مرکب القوس ہوں اور دو سر درجہ کی پہلے
مرتبہ میں گرم اور خشک ہوں اور بالعرض بہر وہی بوجہ شدت تحلیل ہوں اور رطوبات فضلیہ

اور کامل ارادہ کہا جائیگا جبکہ وہ ایک فاعل کے منشاء کے موافق جلد یا دیر کے ساتھ کہ
منشاء ہوں ظہور میں آوے مثلاً چلنے میں کامل قدرت اس شخص کی نہیں کہ سکو کہ جلد جلد

اور کامل ارادہ

کا نام اول اسلین رکھتا ہے اور تمام طبعیوں اور فرائیروں کا سردار ٹھہرتا ہے اور سب پہلی امانت کو واپس نہ لانا آنحضرت صلعم کو قرار دیتا ہے تو پھر کیا بعد اس کے کسی قرآن کریم کے متنے والے کو گنجائش ہے کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی شان اعلیٰ میں کسی طرح کا جرح کر سکے۔ خدا تعالیٰ نے آیت موصوفہ بالا میں اسلام کیلئے کئی مراتب رکھ کر سب مدارج سے اعلیٰ درجہ ہی ٹھہرایا ہے جو آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی عظمت کو نہایت فرمایا سبحان اللہ اعظم شاکب یا رسول اللہ

موسیٰ و عیسیٰ نہیں تھیں تو اوند
جملہ دین راہ طفیل تو اوند

پہر بقیہ ترجمہ یہ ہے کہ اوند جل شانہ اپنے رسول کو فرمایا کہ میں نے کہ ان کو کہہ دے کہ میری راہ جو ہے وہی راہ سیدہ کی ہو تو تم اپنی پیروی کرو اور اور راہوں پر نہ چلو کہ میں نے خدا تعالیٰ سے یہ دعا مانگی ہے

بغیر وہی
اپنے اندر رکھتے ہوں جو بقیہ ہوں قابض ہوں حالی ہوں اور تعجب اور تعجب اور ازہر ہوں اور عزم بارہ کا نریانی ہوں فاضل کو عزت سب کیلئے اور اخلاط غلیظہ اور قیچہ کا سہل ہوں اور حیض اور بول کی مدد ہوں اور جگر کو قوت دیتی ہوں اور اس کے اور نیز خال اور امعاء کے سنگ کو مٹی ہوں اور ریحون کو تحلیل کرتی ہوں اور پورانی کہانسی کو مفید ہوں اور عینق انفس اور سل اور قرحہ ریبہ و امعاء و استسقا کی تمام قسموں اور یرقان سردی اور اسہال سردی اور ماساریقا اور ذہ و سناہ اور تحلیل نفخ اور براح اور اورام بارہ و احتشاء و شحمہ و خضرمہ و کوبہ و نوامیر و تپ ریح کو مفید ہوں۔ اور جعد و ارکبتی ہے کہ میں تیسرے درجہ سے اول متبہ میں گرم اور خشک ہوں اور حرارت نہ فرمائی۔ سے بہت ہی نارسیت رکھتی ہوں اور

چل نکلتا ہے اور آہستہ آہستہ چلتا ہے وہ عاجز ہے بلکہ اس شخص کو کمال القدرت کہین کہے کہ وہ خود طور بالا و دین میں قدرت کہتا ہو یا مثلاً ایک شخص ہمیشہ اپنی بات کو لمبا کرتا ہے اور اگلا کہتا ہے

دینی۔ ان کو کہہ دے کہ اگر تم خدا تعالیٰ سے محبت رکھتے ہو تو آؤ۔ میرے پیچھے پیچھے چلنا اختیار کرو دینے میرے طریق پر جو اسلام کی اعلیٰ حقیقت ہے۔ قدم مارو تب خدا تعالیٰ تم سے بھی پیار کرے گا اور تمہارے گناہ بخش دیگا۔ ان کو کہہ دے کہ میری راہ یہ ہے کہ مجھے حکم ہوا ہے کہ اپنا نام وجود خدا تعالیٰ کو سوپ دوں اور اپنے تئیں رب العالمین کے لئے خالص کر لوں یعنی سب فناء ہو کر جیسا کہ وہ رب العالمین ہے میں خادم العالمین بنوں اور تمہیں اسید کا اور اسی کی راہ کا ہو جاؤں۔ سو میں نے اپنا نام وجود اور جو کچھ میرا تھا خدا تعالیٰ کا کر دیا ہے اب کچھ ہی میرا نہیں جو کچھ میرا ہے وہ سب اس کا ہے

اور یہ وسوسہ کہ ایسے معنی آیت ظلوم و جہول کے کس نے مستند بن سکے ہیں اور کون اہل زبان میں سے ظلم کے ایسے معنی بھی کر سکتا ہے اس ہم کا جواب یہ کہ ہمیں بعد

بقیہ شہادۃ مفرج اور مقوی قواس اور اعضا، رعیہ دل اور دماغ اور کبد ہوں اور اشار کی تقویت کرتی ہوں اور تمام گرم اور سرد و زہر دن کا تریاق ہوں۔ اور اسی وجہ سے زربنا و اور شک اور زنجبیل کا قلیل حصہ اپنے ساتھ ملا کر تیزاب گوگرد اور آب قافہ سفید اور آب پودینہ اور آب بادیان کے ساتھ ہضم دہانی کو باذن اللہ بہت مفید ہوں اور سکن ادویع اور حقوی باصرہ ہوں اور تقویت حصاۃ اور قلع تولیع و عسر البول و رنج تیسرے میں نفع رکھتی ہوں اور بقدر نیم مشقال گزیدہ مار اور عقر کے لئے بہت ہی فائدہ مند ہوں یہاں تک کہ عقر جزارہ کی بھی زہر دور کرتی ہوں اور بید شک اور عرق نیلوفر کے ساتھ دل کے ضعف کو بہت جلد نفع پہنچاتی ہوں اور کم ہوتی ہوئی بغض کو ہتمام لیتی ہوں اور گلاب کے

طاقت نہیں یا کہ طرہ ہوتا ہے اور بیٹھنے کی طاقت نہیں تو ان سب سے زہر میں ہم اسکو قوی قرار نہیں دینگے بلکہ بیمار اور معلول کہیں گے غرض کہ مستامیوقت کامل طور پر تحقیق ہو سکتی ہے

اس وسوسہ کا جواب کہ آیا کسی نے مستند بن سکتا ہے اس آیت کی یہ معنی نہیں ہاں

کلام اللہ کے کسی اور سند کی ضرورت نہیں۔ کلام الہی کے بعض مقامات بعض کی شرح میں
 پس جن حالت میں خدا تعالیٰ نے بعض متقیوں کا نام بھی ظالم رکھا ہے اور مرتب ثلاثہ
 تقویٰ سے پہلا مرتبہ تقویٰ کا ظلم کو ہی ٹھہرایا ہے تو اس سے پہنچو قطعی اور یقینی طور پر سمجھ
 لیا کہ اس ظلم کے لفظ سے وہ ظلم مراد نہیں ہے جو تقویٰ سے دور اور کفار اور شرکین اور
 نافرمانوں کا شمار ہے بلکہ وہ ظلم مراد ہے جو سلوک کی ابتدائی حالات میں متقیوں کے لئے
 شرط مستقیم ہے یعنی جذبات نفسانی پر چل کر نا اور بشریت کی ظلمت کو اپنے نفس سے کم کر دے
 کیلئے کوشش کرنا جیسا کہ اس دوسری آیت میں بھی کم کرنا ہی معنی ہیں اور وہ یہ ہے

وَلَمْ تَظْلَمْ مِنْهُ شَيْئًا ۝ اِی و لم تنقص ویکہو قاسوس اور مصلح اور صرح
 جو ظلم کے معنی کم کرنا ہی تھے ہیں اور اس آیت کے یہی معنی کو ہیں یعنی و لم تنقص

بشیرت کے ساتھ وجہ مفاسل کو مفید ہوں اور شگ گردہ اور شانہ کو نافع ہوں اگر بول بند ہو جائے
 توشیرہ ٹھنڈی رہے کے ساتھ جلد اسکو کھول دیتی ہوں اور تو بیچ رہی کو مفید ہوں اور
 اگر کچھ پیدا ہونے میں شکل پیش آجائے تو آب غیب الشعلب یا حلبہ یا شیرہ خافسک کے
 ساتھ صرف دو رنگ پلانے سے منع حل کر دیتی ہوں اور ام البعبان اور اکثر امراض دماغی
 اور اعصابی کو مفید ہوں اور اور ام مغابین یعنی پس کوش اور زیر بغل اور بن ران اور خفا
 انیس زیر اور تمام اوراق گل کو نفع پہنچاتی ہوں اور طاعون کے لئے مفید ہوں اور
 سرکہ کے ساتھ بلکون کے درم کو نفع دیتی ہوں اور دانتوں پر لٹنے سے ان کے اس
 درد کو دور کر دیتی ہوں جو بوجہ مادہ بارہ ہوا اور بواہر پر لٹنے سے اسکی درد کو ساکن کر دیتی

کہ جیکہ دونوں شق معرعت اور بطور قدرت ہو اگر ایک شق پر قدرت ہو تو وہ قدرت نہیں بلکہ
 مجھ اور ان توانائی ہے نتیجہ کہ ہماری مخالفت خدا تعالیٰ کے قانون قدرت کو بھی نہیں دیکھتے کہ

ماسوا کے اس معنی کے کرنے میں یہ عاجز متفرد نہیں بڑے بڑے محقق اور
فہم لائے جو اہل زبان تھے یہی معنی کئے ہیں چنانچہ منجملہ اُنکے صاحب فتوحات مکیہ میں جو
اہل زبان ہی ہیں وہ اپنی ایک تفسیر میں جو مصر کے چہا پہ میں چھپ کر تالیف ہوئی ہے یہی فرما
کرتے ہیں چنانچہ انہوں نے زیر تفسیر آیت **فَلَمَّا هَاأَلَا نَسْأَلُكَ عَنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ** کہہ دیا ہے کہ انسان (ابراہیم)
لکھتے ہیں کہ یہ ظلم و جہول مقام درج میں ہے اور اس سے مطلب یہی ہے کہ انسان (ابراہیم)
احکام الہی کے بجا آوری میں اپنے نفس پر اس طور سے ظلم کرتا ہے جو نفس کے بندیا تھا اور
خواہشوں کا مخالف ہو جاتا ہے اور اس سے اُسکے جوشوں کو گھٹاتا ہے اور کم کرتا ہے۔
اور صاحب تفسیر مینی خواجہ محمد پارسا کی تفسیر سے نقل کرتے ہیں کہ آیت کو یہ معنی ہیں کہ انسان
اُس امانت کے اٹھا لیا کہ وہ ظلم نہ کرے اس بات پر نادر تھا کہ اپنے نفس اور اس کی خواہشوں سے

بیشیر چون اور آنکھ میں چکانے سے رہدیا روکو در کرتی ہوں اور اعلیل میں چکانے سے ناف
جس البول ہوں اور شک و غیرہ اور یہ مناسب کہ ساتھ باہ کے لمحہ سخت ہوئے ہوں اور صبح
اور سکنہ اور فالج اور لقوہ اور استرخا اور عرشہ اور خدا اور اس قسم کی تمام امراض کو نافع
ہوں اور اعصاب اور دماغ کے لئے ایک اکسیر ہوں اور اگر میں نہ ہوں تو اکثر بالوں میں
زرباد میرا قائم مقام ہے۔

غرض یہ تمام چیزیں زبان حال اپنی اپنی تعریف کر رہی ہیں اور محبوب ہوا
ہیں یعنی اپنے خواص کے پر وہ میں محبوب ہیں اسلئے مبد و فیض سے دور ہو گئی ہیں اور
بغیر ایسی چیزوں کی توسط کے جو ان حجابوں سے منزہ ہوں مبد و فیض کا کوئی اسادہ اُن سے

دنیا میں اپنے فضل و قدر کو جلد ہی نازل کرنا چاہتا ہے اور یہی ان پر ہی ثابت ہوتا ہے کہ صفات تہریر
جلدی کے رنگ میں ظہور پذیر ہوتے ہیں اور صفات لطیفہ ویر اور توقف کے پیرا میں مثلاً

بیشیر

بیشیر

باہر آجائے یعنی جذبات نفسانی کو کم بلکہ معدوم کر دیوے اور مہریت مطلقہ میں گم جا کر اور انسان
 چہول تنہا سلے کہ اُس میں یہ قوت ہو کہ غیر حق سے کبھی غافل اور نادان نہ ہو جاوے اور بقول لا الہ الا
 نفی ماسوائے کی کر دیوے اور اس میں جبریر بھی جو ریس القدر میں ہے اس آیت کی شرح
 میں لکھتا ہے کہ ظہور اور چہول کا لفظ محل مدح میں ہے نہ ذم میں غرض اکابر اور محققین جنکی
 آنکھوں کو خدا تعالیٰ نے نور معرفت سے منور کیا تھا وہ اکثر اسی طرف گئی ہیں کہ اس آیت کی بجز
 اسکے اور کوئی معنی نہیں ہو سکتے کہ انسان نے خدا تعالیٰ کی امانت کو اٹھا کر ظہور اور چہول
 کا خطاب مدح کے طور پر حاصل کیا نہ ذم کے طور پر چنانچہ ابن کثیر نے بھی بعض آیات اسی
 کی تائید میں لکھی ہیں اور اگر ہم اس تمام آیت پر کہ انا عرضنا الامانة علی السموات و
 الارض والجبال فابین ان یحملنها واشفقن منها وحملها الانسان انہ کان

بقیدہ حجاب تعلق نہیں کر سکتا کیونکہ حجاب اس فیض سے منہ ہے اسی خدا تعالیٰ کی حکمت نے تقاضا کیا
 کہ اسکی ارادات کا مظہر اول بننے کیلئے ایک ایسی مخلوق ہو جو محبوب ہفتہ نہ ہو بلکہ اسکی ایک
 ایسی زالی خلقت ہو جو بر خلاف ادب و بیرون کے اپنی فطرت ہی اسی واقع ہو کہ نفس جاد
 سے خالی اور خدا تعالیٰ کے لئے اسکی جوارح کی طرح ہو اور خدا تعالیٰ کے جمیع ارادات کے
 موافق جو مخلوق اور مخلوق کے کل عوارض سے تعلق رکھتی ہیں اسکی تعداد ہو اور وہ زالی
 کا چیز میں ہر ایسا صافیہ کی طرح اپنی فطرت رکھ کر ہر وقت خدا تعالیٰ کے سامنے کھڑے
 ہوں اور اپنے وجود میں زوجیت میں ہوں ایک جہت تجرد اور تنہا کے جو اپنے وجود میں
 وہ نہایت اللطف اور نہرہ عن الحجب ہوں جنکی وجہ سے وہ دوسری مخلوق سے نرالی

انسان تو ہمیں پیٹ میں رہ کر اپنے کمال وجود کو پہنچاتا ہے اور نیکو لئے کچھ بھی دیر کی ضرورت نہیں
 انسان کی شہرت ہر ایک ہی ہفتہ کا ہے اور اسکی پانی تھے کے طور پر نکال کر اسی ملک بقاء ہو جاتا ہے اور وہ

ظلم کا جو کہ ایک نظر غور کی کرین تو یقینی طور پر معلوم ہو گا کہ وہ امانت جو فرشتوں اور
 زمین اور پہاڑوں اور تمام کو اکبر پر عرض کی گئی تھی اور انہوں نے اٹھانے سے انکار کیا تھا
 جس وقت انسان پر عرض کی گئی تھی تو بلاشبہ سب سے اول انبیاء اور رسولوں کی روحوں پر
 عرض کی گئی ہوگی کیونکہ وہ انسانوں کے سردار اور انسانیت کے حقیقی مفہوم کے اول
 المستوفین ہیں پس اگر ظلم اور جبر اس کے معنی یہی مراد لئے جائیں جو کافر اور شرک اور
 سپیکے نافرمان کو کہتے ہیں تو پھر نو ذیالہ سے پہلے انبیاء کی نسبت اس نام کا اطلاق ہو گا لہذا
 یہ باسنت نہایت روشن اور بدیہی ہے کہ ظلم اور جبر کا لفظ اس جگہ محل سے میں ہے اور
 ظاہر ہے کہ خدا تعالیٰ کے حکم کو مان لیا جاتا اور اس سے نہ پیروی نہ موجب مذمت نہیں ہو سکتا
 یہ تو عین سعادت ہے تو پھر ظلم اور جبر کے معنی یہ آیا اور نہ کسی کو تسلیم ہیں کیونکہ

یہ بیکار ہے اور خدا تعالیٰ کے وجود سے ظلی طور پر شاہد مستقام رکھتے ہوں اور محبوب یا نفہما
 نہ ہوں۔ دوسری جہت مخلوقیت کی جسکی وہ ہے وہ دوسری مخلوقات سے مناسبت
 رکھیں اور اپنی تاثیرات کے ساتھ اسے نزدیک ہو سکیں سو خدا تعالیٰ کے اس ارادہ
 سے اس عجیب مخلوق کا وجود ہو گیا جسکو ملائکہ کہتے ہیں اسے ملائکہ ایسے فنا فی طاعت
 امد نہیں کہ اپنا ارادہ اور فیشن اور نوجہ اور اپنے ذاتی قواسم یعنی یہ کہ اپنے نفس سے
 کسی پر مہربان ہو یا اُس سے ناراض ہو یا مانا اور اپنے نفس سے ایک بات کو چاہنا
 یا اس سے کرہت کرنا کچھ ہی نہیں رکھتے بلکہ بالکل جوارح الحق کی طرح ہیں خدا تعالیٰ کے

بدن جسکی سالہا سے دراز میں ظاہری اور باطنی تکمیل ہوئی تھی ایک ہی دم میں اسکو چھوڑ
 نخست ہو جاتا ہے اب جس قدر میں نے اس اعتراض کے جواب میں لکھا ہے میری دست
 میرا کافی ہے اسلئے میں اتنی پرسش کرتا ہوں لیکن یہ بات کہو لگاؤ لانا ضروری ہے کہ

یہ بیکار ہے
 اور خدا تعالیٰ کے
 وجود سے ظلی طور پر
 شاہد مستقام رکھتے ہوں

اس مقام کے مناسب سال ہو سکتے ہیں جو شخص قرآن کریم کی اسالیب کا کلمہ خوبی جانتا ہی ہے اس پر
یہ پوشیدہ نہیں کہ بعض اوقات وہ کہیں درجیم جلیشانہ اپنے خواص عباد کیلئے ایسا لفظ متعال کر دیتا
کہ بلا توجہ یا بوجہ نہایت غور اور تعریف کا کلمہ ہوتا ہے جیسا کہ اللہ جل شانہ نے
اپنے نبی کریم کے حق میں فرمایا **ووجدک ضالاً فهدی** اب اس
کضال کے معنی مشہور اور متعارف جواہل کف کے منہ پر چڑھے ہوئے ہیں مگر اہل
ہین جس کے اعتبار سے آیت کے یہی ہوتے ہیں کہ خدا تعالیٰ نے (ای رسول اللہ)
تجربہ کو گمراہ پایا اور ہدایت دی حالانکہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کہیں گمراہ نہیں ہوئے اور جو شخص
مسلمان ہو کر یہ اعتقاد رکھے کہ کہیں آنحضرت سلم نے اپنی عمر میں ضلالت کا عمل کیا تھا تو وہ کافر
بیہین اور حد شرعی کے لائق ہے بلکہ آیت کے اس جگہ وہی لینی چاہیے جو آیت کے سیاق

بقیہ نسخہ تمام ارادے اول انہیں کے مرایا صافیہ میں منکس ہوتے ہیں اور پھر ان کی توسط
کل مخلوقات میں پہنچتے ہیں چونکہ خدا تعالیٰ بوجہ اپنے تقدس نام کے نہایت تجرد
اور تنزہ میں رہتے اسلئے وہ چیزیں جو انانیت اورستی محبوبہ کی کثافت و خالی نہیں اور
محبوب بانفسہما ہیں اس مبدیہ فیض سے کچھ مناسبت نہیں رکھتیں اور آری وجہ سے
ایسی چیزوں کی ضرورت پڑی جو اس وجہ خدا تعالیٰ سے متجانسیت رکھتی ہوں اور
من وجہ اسکی مخلوق سے تانس ملازم و فیضان کامل کریں اور اس طرف پناہ دیں
یہ تو ظاہر ہے کہ دنیا کی چیزیں میں سے کوئی چیز ہی اپنے وجود و قائم اور حرکت اور

ارادہ کامل بھی قدرت کاملہ کی طرح دونوں شقوں سے محبت اور بلوکو چاہتا ہے ہم جیسا یہ
ارادہ کر سکتے ہیں کہ ابھی یہ بات ہو جاے ایسا ہی یہی ارادہ کر سکتے ہیں کہ اس بوجہ میں
ریل اور ناراد و صدائیں جواب نکل ہی ہیں بیشک ابتداء سے خدا تعالیٰ کے ارادہ اور علم میں

اور سابق سے ملتی ہیں اور وہ یہ ہے کہ اللہ جل شانہ نے پہلے آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی نسبت فرمایا۔
 اَللّٰهُمَّ اِنِّیْ اَسْئَلُکَ فَاوِیْ وَوَجَدَ لَکَ ضَلَالًا فَمَهْدِیْ وَوَجَدَ لَکَ عَالِیًّا فَارْفَعْنِیْ
 یعنی خدا تعالیٰ سے تجھ کو یتیم اور بیکس پایا اور اپنے پاس جگہ دی اور بچہ کو ضال (یعنی غائب) سے
 پایا پس اپنی طرف کھینچ لایا اور بچہ و رویش پایا پس غنی کر دیا ان مسکین کی محنت پر نیل کی تیار
 قریب ہیں جو انکے بعد آئی ہیں یعنی یہ کہ فَاَمَّا الِیْتِیْمُ فَلَا تَهْزِلْ اَمَّا السَّائِلُ فَلَا تَنْهَرْ
 واما یتیم کو نہ دیکھ کر بے رحمی نہ کر اور یتیم کو نہ دیکھ کر بے رحمی نہ کر اور یتیم کو نہ دیکھ کر بے رحمی نہ کر
 میں جو دعا مخفی ہے دوسری آیتیں اسکی تفصیل اور تفسیر کرتی ہیں مثلاً یہ ہے فرمایا اَللّٰهُمَّ
 یَتِیْمًا فَاوِیْ اِسْکے مقابل پر یہ فرمایا فَاَمَّا الِیْتِیْمُ فَلَا تَهْزِلْ یعنی یہ یتیم نہ اور
 ہٹے تجھ کو پناہ دی ایسا ہی تو بھی یتیموں کو پناہ دے یہ بعد اس آیت کے فرمایا وَوَجَدَ

یتیم چنانچہ مسکین اور یتیم پر تو اللہ تعالیٰ نے غلامی اور پائیداری کی ایک شاخ سے لکھا اور اپنے ہر ایک
 عوض کے اندر ایک چیز سے متعلق الا ذات نہیں بلکہ اس ایک سے بیانیہ قیوم کے ہر ایک
 یہ تمام کام جملہ حق سے پہلے ہیں اور نہ انہیں اگرچہ یہ انہیں اپنے کاموں میں کسی
 نیویں رہے کہ کچھ نہیں جب چاہیں حرکت کر سکتے ہیں اور جب چاہیں ٹھہر سکتے ہیں
 اور جب چاہیں بول سکتے ہیں اور جب چاہیں چہرہ کر سکتے ہیں لیکن ایک عارفانہ
 مذاہب کے ساتھ نہ کہ ہر ایک جگہ انہیں ان تمام حرکات و سکنات اور حیاتیات میں آزادی
 دے سکے اور نہ محتاج ہیں اور خدا تعالیٰ کی توفیق سے ہماری زندگی میں ہر ایک چیز سے

لیکن ہر ایک میں ایک انجان طور پر خدا اور وہ ارادہ تو اندر اتنی تھا کہ کبھی چلا آیا اور اپنے وقت
 پر ظاہر ہوا اور حسب وقت آیا تو خدا تعالیٰ سے ایک قوم کو ان کاروں اور چوں میں دکھایا اور انکی
 کی بیان تک کہ وہ اپنی تائید میں اسباب جو سکے۔

خدا لا فہدیٰ اسکے مقابل پر یہ فرمایا واما السائل فلا فہم سے یعنی یاد کر کہ تو ہی ہمارے
وصال اور جمال کا سائل اور ہماری حقائق اور معارف کا طالب تھا سو جیسا کہ ہم نے باپ کی
جگہ ہو کر تیری جسمانی پرورش کی ایسا ہی بیٹے استاد کی جگہ ہو کر تمام روزست علوم کے پیہر پر
کھول دیئے اور اپنے نفا کا شربت بہت زیادہ عطا فرمایا اور جو توفے انکشاف سے پہنچہ کو دیا سو تو
ہی مانگنے والوں کو دست کر اور ان کو مست بہر کر اور یاد کر کہ تو عامل تھا اور تیری معیشت کے
ظاہری اسباب بکلی منقطع تھے سو خدا خود تیرا متولی ہوا اور غیر دن کی طرف حاجت لیجا تو
تجھے غنی کر دیا نہ تو والد کا محتاج نہ والدہ کا نہ اوتاد کا اور کسی غیر کی طرف حاجت نہ لیجا
بلکہ یہ سارے کام تیرے خدا تعالیٰ نے آپ ہی کر دیئے اور پیدا ہوئے ہی اُس نے تجھے کو آپ
سینہ مال لیا سو اسکا شکر بجالا اور حاجتمندوں سے تو ہی ایسا ہی معاملہ کر۔ آپ ابراہیم

بغیر شک و شبہ میں ہمارے جنین میں اور ہماری حرکت میں اور سکون میں اور قول میں
اور فعل میں خواہ ہماری تمام مخلوقیت کے لازم میں کام کرتی ہے مگر وہ قیومیت
بوجہ ہمارے عجب بانفسہ چونکہ براہ راست ہم پر نازل نہیں ہوتی کیونکہ ہم جہاں
اُس نے ان اللطف اللطائف اور اعلیٰ اور اسنے اور نور الانوار میں کوئی مناسبت و زیان نہیں
کیونکہ ہر ایک چیز ہم میں سے خواہ وہ جاندار ہے یا بے جان عجیب بنفسہ اور سامعہ و قاسمہ
متنہ سے بہت دور ہے اعلیٰ خدا تعالیٰ میں اور ہم میں ملائکہ کا وجود اسی طرح ہندو کی
ہو جیسا کہ نفس ناطقہ اور بدن انسان میں تو اسے روحانیہ اور جسمیہ کا توسط ضروری تھا

اور اس بجائے کے متعلق ایک اور اعتراض ہے جو بعض واقف آریہ میں لکھا ہے
ہن اور وہ یہ ہے کہ قرآن مجید میں اللہ تعالیٰ فرماتا ہے ان ربکم الذی خلق السموات
والارض فوسستہ ایاہم فاستنوی علی العرش۔ یعنی خدا نے جو تمہارا رب ہے

خدا تعالیٰ نے جن میں اور آسمان کو چھ درجہ میں بیوں میں لکھا ہے

بسم اللہ الرحمن الرحیم

آیات کا مقابلہ کر کے صاف طور پر کہلتا ہے کہ اس جگہ مثال کے سنی گمراہ نہیں ہے بلکہ انتہا درجہ تعشق کی طرف اشارہ ہے جیسا کہ حضرت یعقوب کی نسبت اسی کے مناسبت آیت ہو اذک فی ضلالک القدیم سو یہ دونوں لفظ ظلم اور ضلالت اگرچہ ان دونوں پر ہی آئے ہیں کہ کوئی شخص جاہد اعتدال اور انصاف کو چھوڑ کر اپنے شہوات غصہ یا مہمہ کا تابع ہو جاوے۔ لیکن قرآن کریم میں عشاق کے حق میں ہی آئے ہیں جو خدا تعالیٰ کے راہ میں عشق کی مستی میں اپنے نفس اور اس کے جذبات کو پیرون کے نیچے کچل دیتے ہیں اسی کے مطابق حافظ شیرازی کا یہ شعر ہے۔

آسمان بارِ امانت تو انست کشید قرعہ فل نیام من دیوانہ زو ند
اس دیوانگی سے حافظ صاحب حالت تعشق اور شدت حرص اطاعت مراد لیتے ہیں۔

بغیر شک و شبہ کیونکہ نفس ناقص نہایت تجرد اور لطافت میں تھا اور بدن انسان محبوب بخلہ اور کثافت اور ظلمت میں پڑا تھا اس لئے خدا تعالیٰ نے ان دونوں کے درمیان میں تواسے روحانیہ اور تہ کو دو جہتیں پیدا کیا تا وہ تواسے نفس ناقص سے فیضان قبول کر کے تمام جسم کو اس میں متداب اور مہذب کریں۔

جاننا چاہئے کہ انسان ہی ایک عالم صغیر ہے اور عالم کبیر کے تمام شئیوں اور صفات اور خواص اور کیفیات اس میں ہری ہری ہیں جیسا کہ اکی طاقون اور غوثون سے اس بات کا ثبوت ملتا ہے کہ ہر ایک چیز کی طاقف کا یہ نمونہ ظاہر کر سکتا ہے

زمین اور آسمانوں کو چہ دن میں بنایا اور پہر عرش پر بٹرایہ چہ دن کی کیوں تخصیص کی یہ تو تسلیم کیا کہ خدا تعالیٰ کے کام اکثر تدریجی ہیں جیسا کہ اب بھی اکی حلقیت جو حاد اور نباتات اور حیوانات میں اپنا کام کر رہی ہے تدریجی طور پر ہی ہر ایک چیز کو اکی خلقت کا رنگ پہنچاتی ہے



غرض ان آیتوں کی حقیقت دائرہ ایمانی ہے جو خدا تعالیٰ سے سیرست پر کر لی اور میں ہرگز ایسے سنی نہیں کروں گا جتنے ابابہ طرفت لایہ لازم آوے کہ خدا تعالیٰ کی طرف سے یہ پاک امانت نہیں تھی بلکہ کوئی خدا کی مانت تھی جو ایک منصف ظالم نے قبول کر لی اور نہ کیوں نے انکو قبول نہ کیا اور دوسری طرف تمام مقدس رسولوں اور پیوں کو جو اول درجہ پر امانت کے محل میں ظالم ٹھہرایا جو اسے اور بن بیان کر چکا چون کہ وہ اصل امانت اور اسلام کی ایک ہی سند ہے اور امانت اور اسلام در اصل محمود چیز ہے جس کے یہ معنی ہیں کہ خدا تعالیٰ کا ویانہ اسی کہ اس میں دیا گیا ہے امانت اس میں ایمانی ہے پس جس نے ایک محمود اور پسندیدہ چیز کو قبول کر لیا اور خدا تعالیٰ کے حکم سے منہ پر پیر اور انکی مرضی کو اپنی مرضی پر مقدم کر کہا وہ لاپرواہ خدا کیوں ہے اور یہ بھی یاد رکھنا چاہیے کہ اس آیت سے اس کے خدا تعالیٰ فرماتا

بیشک صحت آفتاب کی طرح یہ ایک روشنی ہے اور یہ کہ اس سے اور بات ہے کہ یہ ایک نور ہے اور اس کی طرح ایک نور ہے اور میں ہرگز ایسے سنی نہیں کروں گا جتنے ابابہ طرفت لایہ لازم آوے کہ خدا تعالیٰ کی طرف سے یہ پاک امانت نہیں تھی بلکہ کوئی خدا کی مانت تھی جو ایک منصف ظالم نے قبول کر لی اور نہ کیوں نے انکو قبول نہ کیا اور دوسری طرف تمام مقدس رسولوں اور پیوں کو جو اول درجہ پر امانت کے محل میں ظالم ٹھہرایا جو اسے اور بن بیان کر چکا چون کہ وہ اصل امانت اور اسلام کی ایک ہی سند ہے اور امانت اور اسلام در اصل محمود چیز ہے جس کے یہ معنی ہیں کہ خدا تعالیٰ کا ویانہ اسی کہ اس میں دیا گیا ہے امانت اس میں ایمانی ہے پس جس نے ایک محمود اور پسندیدہ چیز کو قبول کر لیا اور خدا تعالیٰ کے حکم سے منہ پر پیر اور انکی مرضی کو اپنی مرضی پر مقدم کر کہا وہ لاپرواہ خدا کیوں ہے اور یہ بھی یاد رکھنا چاہیے کہ اس آیت سے اس کے خدا تعالیٰ فرماتا

لیکن چہ وان کی تقدیریں کچھ سمجھیں نہیں آتی۔
اما الجواب میں واضح ہو کہ یہ چہ وان کا ذکر حقیقت میں نہ تھی کہ یہ کی طرف اشارہ ہے
یعنی ہر ایک چیز پر بطور خلق صادر ہوئی ہے اور ہم اور جہانی ہے خواہ وہ مجبور عالم ہے

لیعداً لک المنافقین والمنافقات والمنشکین والمنشکات ولیقویہ اللہ علی المؤمنین
 والمومنات وکان اللہ غفوراً رحیماً لیکن انسان نے جو امانت اور قبول کر لیا تو
 اس سے یہ الزم آیا کہ منافقین اور منافقات اور مشکین اور مشرکین اور کفار اور
 زبان سے قبول کیا اور علماً سے کیا پابند نہیں ہوئے وہ معذرت ہوں اور مؤمنین اور
 مومنات جنہوں نے امانت کو قبول کر کے علماً پابندی بھی اختیار کی وہ مورد رحمت الہی ہو
 یکت ہی صاف اور صریح طور پر بول رہی کہ تم مومنین ظلم و جہول سے مراد مومن
 ہیں جنکی طبیعتوں اور استعدادوں نے امانت کو قبول کر لیا اور پھر اس پر کار بند ہو گئے
 کیونکہ صاف ظاہر ہے کہ مشرکوں اور منافقوں نے کمال طور پر قبول نہیں کیا اور چھلکا
 انسان میں جو انسان کے لفظ پر اللہ لام ہے وہ بھی درحقیقت تخصیص کے لئے ہے

یقیناً کہ شیا یا آپ ہی چاند ہو گیا ہے یا آپ ہی زمین ہے جس پر ہزار ملک آباد ہیں پس ان دلائل کے
 ثابت ہوتا ہے کہ انسان ایک عالم صغیر ہے جو اپنے نفس میں عالم کبیر کا ہر یک
 نمونہ رکھتا ہے اور یہ نہایت عمدہ طریق ہے کہ جب عالم کبیر کے عجائبات و دقیقہ میں سے
 کوئی نہ مخفی سمجھتا آوے تو عالم صغیر کی طرف رجوع کیا جاوے اور دیکھا جاوے کہ وہ امین کیا لگا
 دیتا ہے کیونکہ یہ دونوں عالم مرابیت قابلہ کی طرح ہیں اور جس عالم کو ہم سمجھتے ہیں جو بیادہ و کبریا ہے
 اسکو ہم دوسرے عالم کی مشابہت سے کہتا ہیں کیا شیا یا آپ چاند تھم لے جتے ہیں اور طائشیا کی شہادت ہمارے
 لئے موجب اطمینان ہو جتے ہیں تو اس جگہ یہ یاد رہتا ہے کہ وہ فی الواقعہ بہت دور سے ہوگا اگر کرم

اور خواہ ایک فرد انسان عالم اور خواہ وہ عالم کبیر ہے جو انسان و ماہیہ سے مراد
 اور خواہ وہ عالم صغیر ہو انسان سے مراد اور جتنا وہ بگڑتا و فگڑتا ہے یا ریشیالی میدان کے
 چہرے سے کہہ کر کہہ کر اپنے خالق و خالق کے لئے یہ عالم قانونی اور مرتبہ کی پہچان

کیا شیا یا آپ چاند تھم لے جتے ہیں اور طائشیا کی شہادت ہمارے لئے موجب اطمینان ہو جتے ہیں تو اس جگہ یہ یاد رہتا ہے کہ وہ فی الواقعہ بہت دور سے ہوگا اگر کرم

جس سے خدا تعالیٰ کا پینشا ثابت ہوتا ہے کہ تمام انسانوں نے اس امانت کو کامل طور پر قبول نہیں کیا صرف مومنوں نے قبول کیا ہے اور منافقون اور شرکون کی فطرتوں میں گواہ ایک ذرہ استغداد کا موجود نہاگر بوجہ نقصان استغداد وہ کامل طور پر اس سپر لفظ ظلوم اور جہول سے حصہ نہ لے سکے اور جن کو بڑی قوت ملی تھی وہ کامل طور پر اس نعمت کو لے گئے انہوں نے اس امانت کے قبول کرنا صرف اپنی زبان سے اقرار نہیں کیا بلکہ اپنے اعمال اور افعال میں ثابت کر کے دکھلا دیا اور جو امانت ملی تھی کمال دیانت کے ساتھ اُسکو واپس دیدیا۔

بالآخر یہ بھی واضح رہے کہ جہول کا لفظ بھی ظلوم کے لفظ کی طرح ان حنون میں استعمال کیا گیا ہے جو انعام اور اصطفا کے مناسب حال ہیں کہ انکا گراہیت کا حقیقی مفہوم اور

بفیتہ تحقیق یہ کہیں کہ ملائیک کی نسبت جو اجرام علوی اور اجسام سفلی کی طرف موجود حقیقت ایسی ہی ہے جیسے قوسے روحانیہ اور حبیہ کی نسبت بدن انسان کی طرف ہی کیونکہ جیسا کہ نفس ناطقہ انسان کا بدن انسان کی تدبیر متوسط قوسے روحانیہ اور حبیہ کے کرنا ہے ایسا ہی قیوم العالم جو تمام عالم کے بقا اور قیام کے لئے نفس مدبرہ کی طرح اور یہ حکم آیت اللہ نور السموات والارض اُمّی حیات کا نور ہے تدبیر عالم کبریٰ کی بواسطہ ملائیک کے فرمانا آیت اور یہیں اس بات کے ماننے سے چارہ نہیں کہ جو کچھ عالم صغیر میں ذات و اعدا لائبر مایک کا نظام ثابت ہوا ہے اسی کے مشابہ عالم کبیر کا بھی نظام ہے کیونکہ وہ نور

زمانہ سے خاص نہیں چنانچہ اللہ جل شانہ ہر ایک انسان کی پیدائش کی نسبت ہی نہیں مہربان کا ذکر فرماتا ہے جیسا کہ قرآن کریم کے اہل تارین سپر سورۃ المؤمنین میں یہ آیت ہے وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ طِينٍ ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُفُوتًا فَرِيقًا

وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ طِينٍ ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُفُوتًا فَرِيقًا

ہو جو علوم اور عقاید صحیحہ سے بخیر اور ناراست اور بہودہ باتوں میں مبتلا ہونا ہے تو یہ تو صریح منقبتوں کی صفت کے برخلاف ہے کیونکہ حقیقی تقویٰ کے ساتھ جاہلیت جمع نہیں ہو سکتی حقیقی تقویٰ اپنے ساتھ ایک نور رکھتی ہے جیسا کہ اللہ جل شانہ فرما ہے یا ایہا الذین آمنوا ان تتقوا اللہ یجعل لکم فرقاناً و یجعل لکم نوراً تمشون بہ۔ یعنی اے ایمان لانیا لو اگر تم تقی ہوئے پر ثابث قدم ہو اور اللہ تعالیٰ کے لئے اتفاق کی صفت میں قیام اور استحکام اختیار کرو تو خدا تعالیٰ تم میں اور تمہارے غیروں میں فرق رکھ دے گا وہ فرق یہ ہے کہ تم کو ایک نور دیا جائیگا جس نور کے ساتھ تم اپنی تمام راہوں میں چلو گے یعنی وہ نور تمہارے تمام افعال اور اقوال اور قوی اور حواس میں جا بیگا تمہاری عقل میں ہی نور ہوگا اور تمہاری ایک اشکل کی بات میں ہی نور ہوگا اور تمہاری

بقیہ کا نتیجہ عالم ایک ہی ذات سے صادر ہیں اور اس ذات واحد الشریک کا یہی تقاضا ہونا چاہئے کہ دونوں نظام ایک ہی شکل اور طرز پر واقع ہوں تا دونوں ملکر ایک ہی عالم اور صانع پر دلالت کریں کیونکہ توحید فی النظام توحید باری عزہ کے مسئلہ کو مستویہ درجہ سے ہم کہہ سکتے ہیں کہ اگر کئی خالق ہوتے تو اس نظام میں اختلاف کثیر پایا جاتا۔ غرض یہ بات نہایت سیدھی اور صاف ہے کہ ایک اللہ عالم کبر کے لئے ایسے ہی ضروری ہیں جیسے نوری مدعا نیہ و جسمیہ نشاء انسانید کے لئے جو عالم صغیر ہے۔ اگر یہ اقرار نہیں کیا جائے کہ اگر ایک ہی حقیقت موجود ہیں تو کیوں نظر نہیں

ثم خلقنا النطقه علقۃ فخلقنا العلقۃ مصنۃ فخلقنا المصنۃ عظاماً فکسونا العظام لحمًا۔ ثم انشأنا من خلقنا آخر فقبارک اللہ جمیع الخالقین ط۔ یعنی پہلے تو ہم نے انسان کو اس شکل سے پیدا کیا جو زمین کے تمام

اس بات کا نتیجہ کہ حقیقت میں زمین آسمان کو کیوں میں کیا

انہیں میں ہی نور ہوگا اور تمہارے کانوں اور تمہاری زبانوں اور تمہارے بیانوں اور تمہاری ہر ایک حرکت اور سکون میں نور ہوگا اور جن راہوں میں تم چلو گے وہ راہ نورانی ہو جائیگی غرض جتنی تمہاری راہیں تمہارے قوی کی راہیں تمہارے حواس کی راہیں ہیں وہ سب نور سے بھر جائیگی اور تم سدا نور میں ہی چلو گے۔

اب اس آیت سے صاف طور پر ثابت ہوتا ہے کہ تقویٰ سے جا ملیت ہرگز جمیع شعبہ ہو سکتی مان فہم اور ادراک حسب مراتب تقویٰ کم و بیش ہو سکتا ہے اسی مقام سے یہ بھی ثابت ہوتا ہے کہ کبریٰ اور اعلیٰ درجہ کی کرامت جو اولیاء اللہ کو دی جاتی ہے جو حکومت تقویٰ میں کمال ہوتا ہے وہ یہی دی جاتی ہے کہ ان کے تمام حواس اور عقل اور فہم اور قیاس میں نور رکھا جاتا ہے اور ان کی قوت کشنی نور کے پانیوں سے ایسی صفائی حاصل کر لیتی ہے کہ دوسروں

بقیہ شیخ آتے اور کیوں ان کی کسی بدو کا نہیں احساس نہیں ہوتا اور ہم صریح دیکھتے ہیں کہ ہر ایک چیز اپنی فطرتی طاقت سے کام دے رہی ہے مثلاً جسم میں جو بچہ پیدا ہوتا ہے یا دزد خوں کو جو پہل لگتے ہیں یا کانوں میں جو طرح طرح کے جواہر پیدا ہوتے ہیں تو صرف اُس ایک طبعی طریق سے جو چلا آتا ہے طبیعت بدبرہ حیوانی اور نباتی اور جادوی اپنے فعل کو کمال تک پہنچاتی ہے جیسا کہ حکماؤ کا قدیم سے یہ قول ہے اور تجربہ ہی اسی قول کا سویدہ نظر آتا ہے کیونکہ کبھی ہم حیوانی اور نباتی اور جادوی افعال کو اپنے ارادوں کے ہی تابع کر لیتے ہیں اپنے اپنی تدبیروں کے موافق اپنے کام صادر کر سکتے ہیں مثلاً جسم میں جو کبھی بچہ قبل از تکمیل خلقت ساقط ہو جاتا ہے اور

انواع اور اقسام کا لب لباب تھا اور اس کی تمام توہین اپنے اندر رکھتا تھا وہ باعتبار جسم ہی عالم صغیر ہے اور زمین کی تمام چیزوں کی اس میں قدرت اور خاصیت ہو جیسا کہ وہ بر طبق آیت و احادیث و نفیحت فیہ من رحمی۔ باعتبار روح عالم صغیر ہے۔

کو نصیب نہیں ہوتی انکے حواس نہایت باریک بین ہو جاتے ہیں اور معارف اور
دقائق کے پاک چشمے ان پر کھولے جاتے ہیں اور فیض سائغ ربانی انکی رگ وریشہ
میں خون کی طرح جاری ہو جاتا ہے۔

اب پھر ہم اصل بحث کی طرف جو بیان کیفیت اسلام ہے غمان قلم بہہ پڑتے ہیں
سو واضح ہو کہ یہ پہلے بیان ہو چکا ہے کہ اسلام کیا چیز ہے اور اسکی حقیقت کیا ہے
سو اس بیان کے بعد یہ تذکرہ ہی نہایت ضروری ہے کہ وہ حقیقت جسکا نام اسلام
ہے کیونکہ حاصل ہو سکتی ہے اور قرآن کریم میں اس کے حصول کے لئے کیا وسائل بیان
فرمائے گئے ہیں۔

اول جاننا چاہئے کہ کسی شے کا وسیلہ اس چیز کو کہا جاتا ہے جسکے ٹھیک ٹھیک

بقیہ نشیما عورتوں کو سقوط حمل کی ایک مرض پڑ جاتی ہے تو طبیب حاذق سمجھ لیتا ہے کہ رحم کی قوتیں
کمزور ہو گئی ہیں تب وہ مثلاً اول حمل میں ایک لیٹن خفیف سادیتا ہے اور مواد سودیہ کو
دور کر کے تنویمات رحم مثلاً جوارش ہولہ اور دوا المسک وغیرہ استعمال کرتا ہے اور عورت
کو اس کے مرد سے پرہیز فرماتا ہے تب اس تجویز سے مریح فایده محسوس ہوتا ہے اور بچہ ساقط
ہونے سے بچ جاتا ہے ایسا ہی جب دانا باغبان کسی پھلدار درخت کو ایسا پاتا ہے کہ با
وہ پھل کم دیتا ہے تو وہ غور کرتا ہے کہ اسکا کیا سبب ہے تب بلحاظ اسباب تفرقہ کہہ ہی وہ
شاخ تراشی کرتا ہے اور کہہ ہی دے کہ وہ درخت پر ضرورتاً بپاشی کرتا ہے اور کہہ ہی سمولی کھات

اور بلحاظ نشوون و صفات کاملہ و ظہنیت تامہ روح الہی کا منظر تمام ہے۔ پھر بعد اسکے
انسان کو سینے دوسرے طور پر پیدا کرنے کے لئے یہ طریق جاری کیا جو انسان کے اندر
نطفہ پیدا کیا اور اس نطفہ کو سینے ایک مضبوط ٹھیل میں جو ساتھ ہی رحم میں بنتے

استعمال یا بدستے اس شے کا بیتر آجانا ضروری ہو اور اس کے عوض اس کی نقیض کا استعمال کرنا موجب بعد و نا کافی نہ ہو۔

بعد اس کے واضح ہو کہ اگرچہ قرآن کریم نے حقیقت اسلام کی تحصیل کے لئے بہت سے وسائل بیان فرمائے ہیں مگر درحقیقت ان سب کا مال و تقسیم پر ہی جائز ہوتا ہے اول یہ کہ خدا تعالیٰ کی ہمتی اور اس کی مالکیت تامہ اور اس کی قدرت تامہ اور اس کی حکومت تامہ اور اس کے علم تامہ اور اس کے حساب تامہ اور نیز اس کے واحد لا شریک و ربی قیوم اور حاضر ناظر و لا اقتدار اور ازلی ابدی ہونے میں اور اس کی تمام قوتوں اور طاقتوں اور جمیع جلال و کمال کے ساتھ ہی گچا نہ ہونے میں پورا پورا یقین آجائے یاں تک کہ ہر ایک ذرہ اپنے وجود اور اس تمام عالم کے وجود کا اس کے تعریف اور حکم میں دکھائی دے اور

بقیہ حقیقت یا ہر ایک پر کسی جڑ ہون میں رکھتا ہے۔ ایسا ہی کا دین کی تحقیق میں دخل کرنے والے، اسی طور پر جو زمین کیا کرتے ہیں اور اکثر یہ سب لوگ کا سیاق ہو جاتے ہیں پس اگر یہ مسلک ملائیک کے ارادہ کے تابع ہے تو ہماری تدبیرات کے مقابل پر کیوں ملائیک ظہر نہیں سکتے ایسا معلوم ہوتا ہے کہ جن دنوں میں لوگ طبع کی کامل تحقیقاتوں کے لئے بہرہ ہتھے انہیں وہ نہیں ملائیک کا وجود تراشا گیا ہے انسان کی عادت ہے کہ معلومات کے لئے کوئی نہ کوئی علت تلاش کرتا ہے پس جبکہ علت صحیحہ دریافت نہ ہو سکے تو بے علمی کے زمانہ میں ملائیک کا وجود قوت متخیلہ کی تسکین دینے کے لئے تراشا گیا یہ حال

جانتے ہی جگہ دی۔ (قرآن دیکھیں) کا لفظ اس لئے اختیار کیا گیا کہ تارجمہ اور تفسیر دونوں پر اطلاق پاسکے، اور پھر ہم نے لفظ سے علقہ بنایا اور علقہ سے مضغہ اور مضغہ کے بعض مضغہ بنائے۔
پڑیان اور پڑیوں پر پوسٹ پیدا کیا پھر اسکو ایک آؤ پیدا لیش دی یعنی روح اس

ہو القاهر فوق عباده کی تصویر سامنے نظر آجائے اور نقشِ راسخ بیدار ملکوت
السموات والارض کا جلی قلم کے ساتھ دل میں لکھا جائے۔ یا تک کہ اسکی عظمت اور
ہیبت اور کبر مائی تمام نفسانی جذبات کو اپنی قہری شعاؤں سے مضمحل اور خیرہ کر کے
انکی جگہ پیسلے اور ایک دایمی رعب اپنا دل پر جادو کرے اور اپنے قہری حملہ سے نفسانی
سلطنت کے تخت کو خاک و زلت میں پھینک دیوے اور ٹکڑے ٹکڑے کر دیوے اور
اپنے خوفناک کرشموں سے غفلت کی دیواروں کو گرا دے اور ٹکڑے ٹکڑے کر دیوے اور
دے اور ظلمت بشری کی حکومتیں وجود انسانی کی دار السلطنت سے بجلی اٹھا دیوے
اور جو جذبات نفسانہ کی طبیعت انسانی پر حکومت کرتے تھے اور باعزت سمجھے گئے تھے
انکو ذلیل اور خوار اور بیچ اور ہمتدار کر کے دکھلا دیوے۔

بقیہ حشاک کی نئی روشنی کہ خاک بر فرق این روشنی انو تسلیم پانہ توگون کو اودام باطلہ سکا
رسی ہے اور ہم نے توڑتے ڈرتے استقدر بیان کیا ہے اکثر انکی توقع اس پر نہیں
شہر کی بلکہ خداوند تعالیٰ کی نسبت ہی ایسا ہی جس طرح پیش کر کے صانع حقیقی کے وجود
فارغ ہو بیٹھے ہیں۔

اما جو اب ہیں راضع ہو کر یہ خیال کہ فرشتے کیوں نظر نہیں آتے بالکل مبطل
فرشتے خدا تعالیٰ کے وجود کی طرح نہایت لطیف وجود رکھتے ہیں پس کس طرح
ان کو انکھوں سے نظر آدین کیا خدا تعالیٰ جسکا وجود ان فلسفیوں کے نزدیک ہے

میں والدی پس کیا ہی مبارک ہے وہ خدا جو اپنی صفت کا رسی میں تمام صناعتوں سے
لجاء محسن صفت و کمال عجائبات خلقت شرا ہوا ہے۔

اب دیکھو خدا تعالیٰ نے اس جگہ ہی اپنا قانون قدرت ہی بیان فرمایا کہ انسان

دوسرے یہ کہ ابد جل شانہ کے حسن احسان پر اطلاع وافر پیدا کرے کیونکہ کامل درجہ کی محبت یا تو حسن کے ذریعہ سے پیدا ہوتی ہے اور یا احسان کے ذریعہ سے اور اللہ جل شانہ کا حسن اسکی ذات اور صفات کی خوبیاں ہیں اور خوبیاں یہ ہیں کہ وہ خیر محض ہے اور مبداء ہے جمیع فیضوں کا اور مصدر ہے تمام خیرات کا اور جامع ہے تمام کمالات کا اور مرجع ہے ہر یک امر کا اور موجود ہے تمام وجودوں کا اور علت العلل ہے ہر یک موثر کا جس کی تاثیر یا عدم تاثیر ہر یک وقت اُسکے قبضہ میں ہے اور واحد لا شریک ہے اپنی ذات میں اور صفات میں اور اقوال میں اور افعال میں اور اپنے تمام کمالوں میں اور انہی اور انہی ہے اپنی جمیع صفات کاملہ کے ساتھ۔ بڑا ہی نیک اور بڑا ہی رحیم اور جو قدرت کاملہ سرادہی کے ہزاروں رنگوں کی ٹھائیں اسی کے مجموع میں بخشش و الاطراف و جلیل و برہ و بار و پردہ پوش کروڑا نفرت کے کاموں اور گناہوں

بقیہ حاشیہ ستم ہے ان فانی آنکھوں سے نظر آتا ہے۔ ماسوا اسکے یہ بات بھی درست نہیں کہ کسی طرح نظری نہیں آسکتے کیونکہ عارف لوگ اپنے سکا شفات کے ذریعہ سے جو اثر بیداری میں ہوتے ہیں فرشتوں کو روحانی آنکھوں سے دیکھ لیتے ہیں اور ان سے باتیں کرتے ہیں اور کئی علوم ان سے اخذ کرتے ہیں اور مجھے قسم ہے اس ذات کی جس کے ہاتھ میں میری جان ہے اور جو مفتری کذاب کو بغیر ذلیل اور معذّب کونہ کے نہیں چھوڑتا کہ میں اس بیان میں صادق ہوں کہ بارہا عالم کشف میں اپنے ملائکہ کو دیکھا ہے اور ان سے بعض علوم اخذ کئے ہیں اور ان سے گندہ تہذیب انہی

چہ طور کے خلقت کے مزاج طے کر کے اپنے کمال انسانیت کو پہنچتا ہے اور یہ تو ظاہر ہے کہ عالم صغیر اور عالم کبیر میں نہایت شدید تشابہ ہے اور قرآن سے انسان کا عالم صغیر موثبات ہے اور آیت انا خلقنا الانسان فی احسن تقویم۔ اسی کی

دیکھنے والا اور پہر چلنے پر کھڑے والا اگر اس کا روحانی جمال مثل کے طور پر ظاہر ہو تو ہر ایک
دل پر روانہ کی طرح اس پر گری پڑے گا۔ اپنا جمال غیروں پر چھپایا اور انہیں پر ظاہر
کیا جو صدق سے اس کو ڈھونڈتے ہیں اس نے ہر ایک کو بصورت چیز پر اپنے حسن کا
پر توہ والا اگر آفتاب ہے یا مانتاب یا وہ سیارے جو چمکتے ہوئے نہایت پیارے
معلوم ہوتے ہیں یا خوبصورت انسان کے مونہ جو دلکش اور ملیح دکھائی دیتے ہیں
یا وہ نازہ اور تہتر اور خوشنما پھول جو اپنے رنگا ور بو اور آب و تاب سے دلوں کو اپنی
طرف کھینچتے ہیں یہ سب درحقیقت ظلی طور پر اس حسن لازوال سے ایک ذرہ کے
موافق حصہ لیتے ہیں وہ حسن ظن اور وہم اور خیال نہیں بلکہ یقینی اور قطعی اور نہایت
روشن ہے جس کے تصور سے تمام نظریں خیرہ ہوتی ہیں اور پاک دل اس کی طرف کھینچے جاتے

بقیہ بحثیں خبریں معلوم کی ہیں جو مطابق واقعہ تھیں پر میں کیوں کہ کہوں کہ فرشتے کسی کو نظر
نہیں آسکتے بلاشبہ نظر آسکتے ہیں مگر وہ آنکھوں سے اور جیسے یہ لوگ ان بارگاہ
پر رہتے ہیں عارف انکی حالتوں پر روتے ہیں۔ اگر صحبت میں رہیں تو کشتی طریقوں
سے مطمئن ہو سکتے ہیں لیکن شکل تو یہی ہے کرایسے لوگوں کی کو پیری میں ایک
قسم کا کبر ہوتا ہے وہ کبر انہیں اس قدر ہی اجازت نہیں دیتا کہ ان کا راز تبدیل
افتیاریہ کے طالب حق بنکر حاضر ہو جائیں۔
اور یہ خیالات کہ ہمیں فرشتوں کے کاموں کا کیوں کچھ احساس نہیں ہوتا۔

طرف اشارہ کر رہی ہے کہ تقویم عالم کی شقوق خبریوں اور حسنوں کا ایک ایک حصہ
انسان کو دیکر بوجہ جامعیت جمیع شمایل و شیوہ عالم اس کو ہر گاہ ہے پس اب
بوجہ تشابہ عالمین اور نیز بوجہ ضرورت تناسب افعال صانع واحد اننا پڑتا ہے کہ جو

۱۸۳
۱۸۴
۱۸۵

ہیں۔ اور اس محبوب حقیقی کے جانات جو انسان پر ہیں وہ دُشمنوں میں سے نہیں ہو سکتے کیونکہ
 اسکی نعمتیں بیشمار ہیں گناہ پر گناہ کچھتا ہے اور احسان پر احسان کرتا ہے اور خطا پر خطا پاتا ہے
 اور نعمت پر نعمت دیتا ہے۔ حقیقت نہ تو یہ ہم سے کچھ بدلائی کر سکتا ہے اور نہ بکری نہ آفتاب
 اپنی روشنی سے بلکہ کچھ فائدہ پہنچا سکتا ہے نہ مانتا ہے اپنے نور سے بلکہ کوئی نفع دیکھتا ہے
 نہ ستارے ہمارے کام آ سکتے ہیں نہ آگ کی تاثیر کچھ خیر ہے ایسا ہی نہ دوست کام آ سکتا ہے نہ فرزند
 غرض کوئی چیز بھی ہمیں آرام نہیں پہنچا سکتی جب تک وہ ارادہ نہ فرماوے پس اس سے ظاہر
 ہے کہ ہمارا اور بے شمار طریقوں سے جو ہماری حاجات پروری ہوتی ہیں وہ حقیقت ^{مفصل} یہ
 اُسی شمع حقیقی کی طرف سے ہے پس اس کے انعامات کو کون گن سکتا ہے اگر ہم انصاف
 سے بولیں تو ہمیں یہ شہادت دینی پڑے گی کہ کسی نے ہم سے ایسا پیار نہیں کیا جیسا کہ اُس نے

بقیہ شبیکہ دراصل پہلے اعتراض کی ایک فرع میں محبوب ہونے کی حالت میں جیسے فرشتے
 نظر نہیں آتے اور جیسے خدا تعالیٰ کا ہی کچھ پتہ نہیں لگتا صرف اپنے خیالات پر سارا
 دار ہوتا ہے ایسا ہی فرشتوں کے کاموں کا ہی جو روحانی ہیں کچھ احساس نہیں ہوتا
 اس جگہ یہ مثل شکیبائی ہے کہ ایک اندھے نے آفتاب کے وجود کا انکار کر دیا تھا
 کہ ٹھونٹے سے اسکا کچھ پتہ نہیں ملتا تب آفتاب نے اسکو مخاطب کر کے کہا کہ اسے
 اندھے میں ٹھونٹے سے معلوم نہیں ہو سکتا کیونکہ تیرے ہاتھوں سے بہت دور ہوں تو
 یہ دعا کر خدا تعالیٰ تجھے کراں بھین بخشے تب تو آکھوں گے زبید سے مجھے دیکھ بیگا

عالم صغیر میں مراتب تکوین موجود ہیں وہی مراتب تکوین عالم کبیر میں ہی ملے ہوں اور ہم صحیح
 اپنی آکھوں سے دیکھتے ہیں کہ یہ عالم صغیر جو انسان کے اہم سے موسوم ہے اپنی
 پیدائش میں چہرہ طریقہ کرتا ہے اور کچھ شک نہیں کہ یہ عالم عالم کبیر کے کوائف

دیکھو
 دیکھو
 دیکھو

یہ دونوں قسم کے وسائل جن پر حقیقت اسلام کا حاصل ہونا موقوف ہے قرآن
 کریم میں ان دونوں وسیلوں کی طرف اس آیت میں اشارہ فرمایا گیا ہے انسا
 نجشی اللہ من عباده العلماء۔ الجزء نمبر ۴ سورۃ الفاطر۔ یعنی اللہ جل شانہ
 سے وہ لوگ درجہ ہیں جو اس کی عظمت اور قدرت اور احسان اور حسن اور جمال پر
 علم کامل رکھتے ہیں خشیت اور اسلام درحقیقت اپنے مفہوم کے رو سے ایک ہی چیز
 ہے کیونکہ کمال خشیت کا مفہوم اسلام کے مفہوم کو مستلزم ہے پس اس آیت کریمہ کے
 معنوں کا مال اور حاصل ہی ہوا کہ اسلام کے حصول کا وسیلہ کاملہ یہی علم عظمت
 ذات و صفات باری ہے جسکی ہم تفصیل لکھ چکے ہیں اور اسی کی طرف درحقیقت
 اشارہ اس آیت میں بھی ہے۔ یوتی الحکمۃ من لیشاء ومن یوتی الحکمۃ

بقیہ شبنا اور یہ خیال کر اگر تدبیرات اور مقتضیات فرشتے ہیں تو یہ ہماری تدبیریں کیونکر پیش
 جاتی ہیں اور کیوں اکثر امور ہمارے معاملات اور تدبیرات سے ہماری مرضی کے
 موافق ہو جاتے ہیں تو اسکا یہ جواب ہے کہ وہ ہمارے معاملات اور تدبیرات بھی
 فرشتوں کے دخل اور انشاء اور اتمام سے خالی نہیں ہیں جس کام کو فرشتے باذن
 تعالیٰ کرتے ہیں وہ کام اس شخص یا اس چیز سے لیتے ہیں جس میں فرشتوں کی توجہ
 کے اثر کو قبول کر نیکا فطرتی مادہ ہے مثلاً فرشتے جو ایک کھیت یا ایک گاڑیاں ایک ملک
 میں باذن تعالیٰ پانی برساتا چاہتے ہیں تو وہ آپ تو پانی نہیں بن سکتے اور نہ آگ سے

خفیہ کے شناخت کے لئے ایک آئینہ کا حکم رہتا ہے پس جبکہ اسکی پیدائش کے چہر
 مرتبہ ہوتا ہے تو قطعی طور پر یہ حکم دے سکتے ہیں کہ عالم کبیر کے بھی مہلت کو میں چہر ہی
 ہیں جو بلحاظ مہلت اس آئینے کی حالت میں جن کے آثار باقیہ نجوم میں محفوظ رہ

فقد اوتی خیرا کثیرا۔ یعنی جسکو خدا تعالیٰ چاہتا ہے حکمت عطا فرماتا ہے اور جسکو حکمت دی گئی اسکو خیر کثیر دی گئی حکمت سے مراد علم عظمت ذات و صفات باری ہے اور خیر کثیر سے مراد اسلام ہے جیسا کہ اللہ تعالیٰ جل شانہ قرآن کریم میں فرماتا ہے هو خیرکم ممّا یحجّون۔ پہر ایک دوسری آیت میں فرماتا ہے قل سرت زدنی علما یعنی اے میرے رب تو مجھے اپنی عظمت اور معرفت شیون اور صفات کا علم کامل بخش اور پھر دوسری جگہ فرمایا وذا الکریم واذا اول المسلمین ان دونون آیتون کے ملانے سے معلوم ہوا کہ ہمارے نبی صلی اللہ علیہ وسلم جو اول المسلمین ٹھہرے تو اسکا یہی باعث ہوا کہ اوروں کی نسبت معلوم معرفت الہی میں اعلم ہیں یعنی علم انکا معارف الہیہ کے بارے میں سب سے زیادہ گہرا ہے۔

تجسس پانی کا کام لے سکتے ہیں بلکہ بادل کو اپنی تحریکات جاذبہ سے محل مقصود پر پہنچا دیتے ہیں اور تدبیرات دیگر جس طرح اور کیف اور عداد اندازہ تک ارادہ کیا گیا ہے بے بسا آیت ہیں بادل میں وہ تمام قوانین موجود ہوتی ہیں جو ایک جہان اور بے ارادہ اور بے شعور چیز میں باعتبار اس کے جمادی حالت اور غیری خاصیت سے ہو سکتے ہیں اور فرشتوں کی منہی خدمت دراصل تقسیم اور تدبیر ہوتی ہے اسی لئے وہ مقدمات اور تدبیرات کہلاتے ہیں اور القاد اور الہام بھی جو فرشتے کہتے ہیں یہی سرعۃ فطرت ہی ہوتا ہے مثلاً وہ الہام جو خدا تعالیٰ کے برگزیدہ بندوں پر وہ نازل کرتے ہیں دوسروں پر نہیں سکتے

کئے میں معقولی طور پر تحقیق ہوتے ہیں اور نجوم سستہ کا ایسا ہی نام ہے حکیم میں خیر کا کچھ کئے کے لئے تعلق مانا جاتا ہے چنانچہ سیدی بن ابی اسحاق نے کہا کہ بسوط جھٹکا بھی ہمارے ہاں نادان اس جگہ اس پر اس کی توجہ نہ دے اسرار میں پیشین گوئی کہ ہمارے ہاں کچھ پیشین گوئی

اس لئے اس کا اسلام بھی سب سے اعلیٰ ہے اور وہ اول المسلمین ہیں۔ اور آنحضرت
صلی اللہ علیہ وسلم کے اس زیادت علم کی طرف اُس دوسری آیت میں ہی
اشارہ ہے جیسا کہ اللہ جل شانہ فرماتا ہے وعلماک ما لکم لیعلم وکان فی فضل اللہ
علیکم علیہ السلام یعنی خدا تعالیٰ نے تم کو وہ علوم عطا جو تو خود بخود نہیں جانتے تھے
فضل الہی سے فیضان الہی سب سے زیادہ تیرے پر ہوا یعنی تو معارف الہیہ اور
اسرار اور علوم ربانی میں سب سے بڑھ گیا اور خدا تعالیٰ نے اپنی معرفت کے عطر
کے ساتھ سب سے زیادہ تجھے معطر کیا غرض علم اور معرفت کو خدا تعالیٰ نے حقیقت
اسلامیہ کے حصول کا ذریعہ ٹھہرایا ہے اور اگرچہ حصول حقیقت اسلام کے وسائل
اور رکھی ہیں جیسے صوم و صلوٰۃ اور دعا اور تمام احکام الہی جو چہ سو سے بھی کچھ زیادہ

بقیہ شمس کا بلکہ اس طرف توجہ نہ دینا کہ وہ اور اسی قارہ کے موافق ہر ایک شخص اپنے اندازہ استفادہ
پر توجہ دے کہ ان کے فیض سے کیا ہوتا ہے اور جس فن یا علم کی طرف کسی کا روئی خیال ہے
اس میں توجہ دے کہ وہ کیا کام دیتا ہے اور اللہ جل شانہ کا ارادہ ہوتا ہے کہ کسی دوا سے
کسی کو کیا کام دے گا اور یہی علم دل میں فرشتہ والہ دیتا ہے کہ کون کون سی دوا اس کو
بہلا دے گی وہ دوا بدیا بخیر یا شہیر فرشتہ یا ستھمونا یا ستھیا کشر این کوئی اور چیز ہے
دل میں ڈال دیا گیا ہے اس ہمارے کہ بہلا دیتا ہے اور پھر فرشتوں کی تائید سے اُس دوا کو
حقیقت قبول کر لیتا ہے یہی فی نہیں آتی تب فرشتے اُس دوا پر اپنا اثر ڈال کر بدن میں

کے لئے یہ طریق ہے جس کے پیشے کو جو قسم جو قسم میں خواہے ثابت نہیں ہوتا بلکہ برخلاف اسکے
نہایت ہوتا ہے لوگوں کو یہ اعتراض سخت رہے گی کہ تم بھی یا میری تعصب پر مبنی ہے اس بات کی
تجربہ سے دیکھو کہ اکثر یا طبیب کی حاجت نہیں خود ہر ایک انسان اس آزمائش کے لئے

م غفلت و وحدانیت ذات اور معرفت شیون و صفات جلال و جمال
 ی عزائم و سیلۃ الوسائل اور سب کا موقوف علیہ ہے کیونکہ جو شخص
 اور معرفت الہی سے بکلی بے نصیب ہے، وہ کب تو فقیہ یا سکتا ہے کہ صوم اور
 لاوسے یا دُعائے یا اور غیرات کی طرف مشغول ہو ان سب اعمال صالح
 معرفت ہی ہے اور یہ تمام دوسرے وسائل دراصل اسی کے پیدا کردہ اور
 بنین و نبات ہیں اور ابتدا اس معرفت کی پر توہ احکم رحمانیت سے ہے نہ
 اسے نہ کسی دُعائے بلکہ بلاعلت فیضان سے صرف ایک سو مہبت سے لہجہ دی
 ناء و فیض من یشاء مگر پھر یہ معرفت اعمال صالحہ اور حسن ایمان کے شمول
 یادہ ہوتی جاتی ہے یہاں تک کہ آخر الہام اور کلام الہی کے رنگ میں نزول

نہیں اسکی تاثیرات پہنچاتے ہیں اور مادہ موزیہ کا اخراج یا ذلہ تعالیٰ شروع ہو جاتا ہے۔
 خدا تعالیٰ نے نہایت حکمت اور قدرت کاملہ سے سلسلہ ظاہری علوم و فنون کو بھی
 ضائع ہونے نہیں دیا اور اپنی فدائی کے تعزفات اور داعی قبضہ کو بھی محفل نہیں رکھا اور
 اگر خدا تعالیٰ کا استقدر دقیق و دقیق تصرف اپنی مخلوق کے عوارض اور اسکی بقا و زینا
 پر نہ ہوتا تو وہ ہرگز خدا نہ ہو سکتا اور نہ توحید درست ہو سکتی ہن یہ بات درست
 ستہ کہ خدا تعالیٰ نے اس عالم میں نہیں چاہا کہ یہ تمام اسرار عام نظروں میں برسی
 نہ جاوین کیونکہ اگر یہ ہوئی تو پھر ان پر ایمان لانے کا کچھ ہی ثواب نہ ہوتا مثلاً

وقت خیر کر کے اور ان بچوں کو دیکھنا تو ہم خلقت یا تمام خلقت کی حالت میں پیدا ہوتے
 ہیں یا استفادہ عمل کے طور پر رہتے ہیں حقیقت واقعیت کہ پہنچ سکتا ہے اور جیسا کہ ہم
 اپنے ذاتی مشاہدہ سے جانتے ہیں بلاشبہ یہ بات صحیح ہے کہ جب خدا تعالیٰ انسانی

پاک کر تمام صحن سینہ کو اس نور سے منور کر دیتی ہے جبکہ نام اسلام ہے اور اس معرفت نامہ کے درجہ پر پہنچ کر اسلام صرف لفظی اسلام نہیں رہتا بلکہ وہ تمام حقیقت اسکی جو ہم بیان کر چکے ہیں حاصل ہو جاتی ہے اور انسانی روح نہایت انکسار سے حضرت احدیت میں اپنا سر رکھ دیتی ہے تب دو نون طرف سے یہ آواز آتی ہے کہ جو میرا سونیرا ہے - یعنی بندہ کی روح بھی بولتے ہے اور اقرار کرتی ہے کہ کیا اہی جو میرا ہے سو میرا ہے - اور خدا تعالیٰ ہی بولتا ہے اور بشارت دیتا ہے کہ اے میرے بندے جو کچھ زمین و آسمان وغیرہ میرے ساتھ ہے وہ سب میرے ساتھ ہے - اسی مرتبہ کی طرف اشارہ اس آیت میں ہے - قل یا عباد اللہ الذین امنوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله بغفر الذنوب جمیعا الجز و

بقیہ شنیعہ اگر لوگ خدا تعالیٰ کو اپنی آنکھوں سے دیکھ لیتے اور اسکے فرشتوں کا مشاہدہ کر لیتے تو یہ یہ معلومات ہی ان تمام معلومات کی تدوین داخل ہو جاتے جو انسان مذربہ حواس یا تجارب حاصل کرتا ہے اس صورت میں ان امور کا ماننا موجب نجات نہ ہو سکتا جیسا کہ اور دوسرے صدہ امور معلومہ کا ماننا موجب نجات نہیں ہے مثلاً ہم اس بات کو ماننے میں کہ درحقیقت سوچ اور چاند موجود ہیں اور زمین پر صدہا قسم کے جانور صدہ قسم کی بوٹیاں صدہ قسم کی کانین اور دریا اور پہاڑ موجود ہیں مگر کیا اس ماننے سے ہمیں کوئی ثواب حاصل ہوگا یا ہم ان چیزوں کا وجود قبول کرنے سے خدا تعالیٰ

نطفہ سے کسی بچہ کو جنم دینا جسکے لئے ارادہ فرماتا ہے تو پہلے مرد اور عورت کا نطفہ رحم میں ٹہرتا ہے اور صرف چند روز تک ان دونوں مٹیوں کے اشتراک سے کچھ تغیر ظاہری ہو کر مجھے ہوئے خون کی طرح ایک چیز ہو جاتی ہے جسپر ایک نرم سی چٹلی ہوتی ہے یہ چٹلی جیسے جیسے

الجزوم سورۃ الزمر پر کہہ اسے میرے غلامو جنہوں نے اپنے نفسوں پر زیادتی کی ہے کہ تم رحمت الہی سے ناامید مت ہو خدا تعالیٰ سارے گناہ بخش دینگا اب اس آیت میں سجانے قل یا عباد اللہ کے جسکے یہ معنی ہیں کہ کہہ اسے خدا تعالیٰ کے بند وہ فرمایا کہ قل یا عباد الیٰ یعنی کہہ کہ اسے میرے غلامو۔ اس طرز کے اختیار کرنے میں بجمید یہی ہے کہ یہ آیت اس لئے نازل ہوئی ہے کہ ما خدا تعالیٰ بے انتہا رحمتوں کی بشارت دیوے اور جو لوگ کثرت گناہوں سے دل شکستہ ہیں انکو تائبین بخشے سو اللہ جل شانہ نے اس آیت میں چاہا کہ اپنی رحمتوں کا ایک نمونہ پیش کرے اور بندہ کو دکھلا دے کہ میں کہاں تک اپنے وفادار بندوں کو انعامات خاصہ سے مشرف کرتا ہوں سو اسے دل پادشاسی سکھائے۔

بقیہ حقیقت کے مقرب ہو جائینگے ہرگز نہیں پیرا سکی کیا دیکھ کر جو شخص خدا تعالیٰ کے فرشتوں کو تائب بہشت اور دوزخ کے وجود پر ایمان لاتا ہے اور قیامت میں میزان عمل کی بکول کرتا ہے پتہ کی پل صراط پر صدق دل سے یقین رکھتا ہے اور اس حقیقت کو تائب ہے کہ خدا تعالیٰ کی کتاب میں جو دنیا میں نازل ہوئی ہیں اور اس کے رسول ہی میں جو دنیا میں آئے ہیں اور اسکی طرف سے خدا اجسام بھی ہے جو ایک دن ہوگا اور خدا ہی موجود ہے جو یہ واقعہ لا شرکیہ ہے تو وہ شخص عند اللہ قابل نجات ٹھہرتا ہے۔ پیارو!! یقیناً سمجھو کہ اسکی ہی وجہ ہے کہ یہ شخص خدا تعالیٰ پر جو ہنر و درپردہ غیبیت ایمان لاتا اور اسکی

بچہ بڑھتا ہے جڑھتی جاتی ہے یا ان تک کہ خاک کی رنگ کی ایک تہلی کی ہو جاتی ہے جو کبریٰ کی طرح نظر آتی ہے اور اپنی تکمیل حقیقت کا دوران تکمیل اسی میں ہوتا ہے قرآن کریم سے معلوم ہوتا ہے اور مال کی تحبہ جانیں یہ اسکی حقیقت یہی ہے کہ عالم کبر

لفظ سے یہ ظاہر کیا کہ دیکھو یہ میرا پیارا رسول دیکھو یہ برگزیدہ بندہ کہ کمال طاعت سے
کس درجے تک پہنچا کہ اب جو کچھ میرا ہے وہ اُسکا ہے جو شخص نجات چاہتا ہے وہ اسکا
غلام ہو جائے یعنی ایسا اُسکی طاعت میں مجھو ہوا دے کہ گویا اُسکا غلام ہے تب
وہ گو کیسا ہی پہلے گناہ کار تھا جسٹا جائیگا۔ جاننا چاہئے کہ عبد کا لفظ لغت عرب میں
غلام کے معنوں پر بھی بولا جاتا ہے جیسا کہ اللہ جل شانہ فرماتا ہے (انہم مومن
خسیر من منشر لث اور اس آیت میں اس بات کی طرف اشارہ ہے کہ جو شخص اپنی
نجات چاہتا ہے وہ اس نبی سے غلامی کی نسبت پیدا کرے یعنی اُسکے حکم سے باہر
نہ جائے اور اُسکے دامن طاعت سے اپنے تئیں وابستہ جائے جیسا کہ غلام جاننا کہ
تعب وہ نجات پا گیا اس مقام میں ان کو باطنی ہم کے سہاروں پر انوس آتا ہے کہ جو ہر

پہلے اپنے کتاب خانہ غیبی کو بھیج دیتا تو خود تعالیٰ کے نذر دیکھ کر ایک راستہ باز اور نیک خیال و نیک
فطن اور فرمانبردار شہزادہ سے تب اس صدق کی بہت سے سختیاں جاتا ہے ورنہ جو مخلوق
سکون و تسکین میں کیسی ہے کیا اگر کوئی روضہ قیامت میں نکل جھاڑوں کے رفع کے بعد یہ
کہے کہ یہ میری شہادت اور درخت جو سہا منے نظر آ رہا ہے اور یہ ملائکہ جو صف باندھے کھڑے
ہیں اور یہ میدان جس سے عمل نکل رہے ہیں اور یہ رب العالمین جو عدالت کرتا
ہے ان سب باتوں پر اب میں ایمان لایا تو کیا ایسے ایمان سے وہ رہا ہو جائیگا
ہرگز نہیں پس اگر رہا نہیں ہوگا تو ایسا سبب کیا ہے کیا ایسا کتبہ نہیں کہ غیبت

بہر ایشیاء، اہل غنیمت سے وقت تک ایک گھنٹہ کی طرح تباہی کے بعد جل شانہ فرما
 ستم اولیاء اللہ میں کفر و آل السواحہ و الارض کا نشانہ لگا دینا
 خدا درجہ شانہ و الیہ السلام بھیجے گا اور تمہارے لیے فرمائے گا کہ تمہاری نیکوئی سے اس کی اور

نبی صلی اللہ علیہ وسلم سے یا ان تک بغض رکھتے ہیں کہ ان کے نزدیک یہ نام کہ
 غلام نبی غلام رسول غلام مصطفیٰ غلام احمد غلام محمد شرک میں داخل ہیں
 اور اس آیت سے معلوم ہوا کہ ہمارے نجات یہی نام ہیں۔ اور چونکہ عہد کے مفہوم میں یہ
 داخل ہے کہ ہر ایک آزادی اور خود روی سے باہر آجائے اور پورا منبع اپنے سوا کا ہو
 اسلئے حق کے طالبوں کو یہ رغبت دی گئی کہ اگر نجات چاہتے ہیں تو یہ مفہوم اپنے
 اندر پیدا کریں اور درحقیقت یہ آیت اور یہ دوسری آیت قل انکمتم تجبوللہ
 فاتبعونی یحبکم اللہ ویغفر لکم ذنوبکم ازو مفہوم کے ایک ہی ہیں کیونکہ
 کمال اتباع اس محویت اور اطاعت نامہ کو مستلزم ہے جو عہد کے مفہوم میں پائی
 جاتی ہے یہی ستر ہے کہ جیسے پہلی آیت میں مغفرت کا وعدہ بلکہ محبوب الہی بننے کی

بقیہ شیعہ اسنے ان تمام چیزوں کو دیکھ لیا ہے جو پہلے اس سے پردہ غیب میں تھیں اسلئے
 وہ موقع ثواب کا ہاتھ سے جاتا رہا جو صرف اسی شخص کو مل سکتا ہے جو ان ہی
 خبرتوں سے بخیر ہوا اور محض تراویں دقیقہ سے استنباط کر کے بات کی اصلیت کا
 پہنچ گیا ہو افسوس کہ وہ لوگ جو فلسفہ پر مے جاتے ہیں انکی عقلوں پر یہی پردہ پڑا
 ہوا ہے کہ وہ اس بات کو نہیں سوچتے کہ اگر علم ذات باری اور علم وجود ملائکہ
 اور علم حشر اجسام اور علم جنت و جہنم اور علم نبوت اور رسالت ایسے ملے جاتے
 اور صفات کئے جاتے اور بدیہی طور پر دکھلائے جاتے کہ جیسے معلوم ہند سہ و حساب اور

زمین کو نہیں دیکھا کہ گہری کی طرح آسمان بننا سہتہ ہر سہتہ اور سمجھنے انکو کھول دیا۔ سو
 کافروں نے تو آسمان اور زمین بننا نہیں دیکھا اور نہ انکی گہری دیکھی لیکن اس جگہ
 روحانی آسمان اور روحانی زمین کی طرف اشارہ ہے جسکی گہری کھائی ہوئی ہے کہ روبرو

نوشہری ہے کہ یا یہ آیت کہ قل یا عبادی دوسرے لفظوں میں اس طرح ہے کہ تل یا متبعی یعنی اے میری پیروی کرنے والو جو بکثرت گناہوں میں مبتلا ہو رہے ہیں موت الہی سے نوید دست ہو کہ اللہ جل شانہ میری پیروی کے تمام گناہ بخش دے گا اور اگر عباد سے صرف اللہ تعالیٰ کے بندے ہی مراد لئے جائیں تو معنی خراب ہو جاتے ہیں کیونکہ یہ ہرگز درست نہیں کہ خدا تعالیٰ بغیر تحقق شرط ایما و پذیر تحقق شرط پیروی تمام مشرکین اور کافروں کو یوں ہی بخش دیوے ایسے معنی تو مخصوص بنیہ قرآن سے صریح مخالف ہیں۔

اس جگہ یہ بھی یاد رہے کہ حاصل اس آیت کا یہ ہے کہ جو لوگ دل و جان سے تیرے یا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے انکو وہ نور ایمان اور محبت اور عشق بخشا جائیگا

(بقیہ بحث) بعض حصے علوم طبعی اور طبابت اور ہیئت صاف کئے ہیں تو پر ایسے علوم بدیہ ضروریہ کو خجائت انسانی سے تعلق ہی کیا تھا جبکہ خجائت کی یہ حقیقت ہے کہ وہ اللہ جل شانہ کا محبت اور پیار سے بہرا ہوا ایک فضل ہے جو استباز و انحصار و قن اور سچے ایمان و ارادہ اور

کمال کمال اور فیضان سادی زمین پر جاری ہو گئے اب پر ہم اپنے پہلے کلام کی طرف عود کر کے کہتے ہیں کہ لطفیت مرد اور عورت کے جو آپس میں مل جاتے ہیں وہ اول مرتبہ تکون کا ہے اور پھر ان میں ایک جوش آکر وہ مجموعہ لطفیت جو قوت عائدہ اور عقدہ اپنے اندر رکھتا ہے سرخی کی طرف تیل ہو جاتا ہے گویا وہ مٹی جو پہلے خوں سے بنی تھی پھر اپنی اصلی رنگ کی طرف جو خونی ہے عود کرتی ہے یہ دوسرا درجہ ہے پھر وہ خون جما ہوا جگنا نام عقدہ ہے ایک گوشت کا عقدہ ہو جاتا ہے جو انسانی شکل کا کچھ تھا کہ نہایت دقیق طور پر اپنے اندر رکھتا ہے یہ تیسرا درجہ ہے اور اس درجہ پر اگر تھپسا قطر ہو جائے تو اس کے دیکھنے سے غور

کہ جو انکو غیر اللہ سے رہائی دیدیگا اور وہ گناہوں سے نجات پا جائیگے اور اسی دنیا میں ایک پاک زندگی انکو عطا کی جائیگی اور نفسانی جذبات کی تنگ و مار یک قبروں سے وہ نکالے جائیگے اسی کی طرف یہ حدیث اشارہ کرتی ہے انا الحاشا لذیٰ یُخْشَرُ النَّاسُ عَلَیْهِ قَدْ مَرَّ بَيْنَ وَه مَرُّ دُونَ كَوْأُتْھَانِیَا لَآہُونِ جِکے قدرون پر لوگ اٹھائے جاتے ہیں واضح ہو کہ قرآن کریم اس محاورہ سے بہرہ اڑا ہے کہ دنیا مڑھکی تھی اور خدا تعالیٰ نے اپنے اس نبی خاتم الانبیاء صلی اللہ علیہ وسلم کو بھیج کر نئے سرے دنیا کو زندہ کیا جیسا کہ وہ فرماتا ہے اَعْلَمُوا اَنَّ اللّٰهَ یُحِیُّ الْاَرْضَ بَعْدَ مَوْتِہَا یعنی اس بات کو سن رکھو کہ زمین کو اُسکے مرنے کے بعد خدا تعالیٰ زندہ کرنا ہے پھر اس کے مطابق ان حضرت صلی اللہ علیہ وسلم کے صحابہ رضی اللہ عنہم کے حق میں فرماتا ہے -

بَقِیْدٌ شَیْءٌ وَاَدَارُونَ اور خفاظین کے ماننے والوں کی طرف رجوع کرنا ہے تو یہ علوم بدیہ ضروریہ کا انانکس راستہ بازی اور صدق اور صداقت کو ثابت کر سکتا ہے ہم صریح دیکھتے ہیں کہ جیسے ہم ایشیائے کبیر کی طرف نصف دو ہیں ایسا ہی ایک اول و دوم کا بدعاش ہی اسی بات کا قائل ہوتا ہے ہم دنیا

نظر سے کچھ خطوط انسان بننے کے اُس میں دکھائی دیتے ہیں چنانچہ اکثر بچے اس حالت میں ہی ساقط ہو جاتے ہیں جن عورتوں کو کہیں یہ اتفاق پیش آیا ہے یا وہ دایہ کا کام کرتی ہیں وہ اس حال سے خوب واقف ہیں۔ پھر چوتھا درجہ وہ ہے جب مضغہ سے ہڈیاں بنائی جاتی ہیں جیسا کہ آیت فَنَخْلُقُنَا الْعِظَامَ مَآبِیَانَ فرما رہی ہے مگر المضغہ پر جو الف لام ہے وہ تخصیص کے لئے ہے جس سے یہ ظاہر کرنا مقصود ہے کہ تمام مضغہ ہڈی نہیں بناتا بلکہ جہاں جہاں ہڈیاں درکار ہیں باذنہ تعالیٰ وہی نرم گوشت کی شکل میں ہوتا ہے کی صورت بناتا ہے اور کھینچ کر ہڈیوں کی شکل میں

و اَیَّدْہُمْ بِرُوحٍ مُّندٍ یعنی اُنکو روح القدس کے ساتھ روحِ ودی اور روح القدس کی مدد یہ ہے کہ دلوں کو زندہ کرتا ہے اور وحالی موت سے نجات بخشتا ہے اور پاکیزہ توفیق اور پاکیزہ حواس اور پاک علم عطا فرماتا ہے اور علوم یقینہ اور براہین قطعیہ سے خدا تعالیٰ کے مقام قُرب تک پہنچا دیتا ہے کیونکہ اُسکے مقرب وہی ہیں جو یقینی طور پر جانتے ہیں کہ وہ ہے اور یقینی طور پر جانتے ہیں کہ اُسکی تدبیر میں اور اُسکی رحمت میں اور اُسکی عقوبت میں اور اُسکی عدالت میں سب سچ ہے اور وہ جمع فیوض کا مبداء و تمام نظام عالم کا چرچہ اور تمام سلسلہ موثرات متاثرات کا علت العلل ہے مگر تشریف بالا راہ جسکے ماتہ میں کل ملکوت السموات والارض سے اور یہ علوم جو مدارجات میں یقینی اور قطعی طور پر بجز اس حیات کے حاصل نہیں ہو سکتے جو توسط روح القدس انسان کو

بقیہ شبہا میں ہزار بلکہ کروڑ چیزوں کو یقینی اور قطعی طور پر جانتے ہیں اور اُنکے وجود میں ذرہ شک نہیں کرتے تو کیا اُنکے ماننے سے کوئی ثواب نہیں مل سکتا ہے مگر نہیں ہی وہ ہے کہ خدا تعالیٰ نے اپنے نشانوں کو ہی ایسے ہی طور سے اپنے نبیوں کے ذریعہ سے

رہتا ہے اور اس درجہ پر انسانی تشکل کا گہلا گہلا خاکہ طیار ہو جاتا ہے جسکے دیکھنے کے لئے کسی خوردبین کی ضرورت نہیں اس خاکہ میں انسان کا اصل وجود جو کبہ بننا چاہتا تھا نہیں چھپتا ہے لیکن وہ ابی اس لحم سے خالی ہوتا ہے جو انسان کے لئے بطور ایک موٹے اور شاندار اور چمکیلے لباس کے لئے ہے جس سے انسان کے تمام خط و خال ظاہر ہوتے ہیں اور بدن پر تاریکی آتی ہے اور خوبصورتی نمایاں ہو جاتی ہے اور تمام اعضا پیدا ہوتا ہے پھر بعد اسکے باپوان درجہ وہ ہے کہ جب اس خاکہ پر لحم یعنی مٹھا کرشت برعایت مفاعع مناسبہ چڑھایا جاتا ہے یہ وہی گوشت ہے کہ جب انسان پہ

۱۹۵
۱۹۵
۱۹۵

ملتی ہے اور قرآن کریم کا ٹیڑھے زور شور سے یہ دعویٰ ہے کہ وہ حیات روحانی فخر
 متابعت اس رسول کریم سے ملتی ہے اور تمام وہ لوگ جو اس نبی کریم کی متابعت
 سے سرکش ہیں وہ مڑے ہیں جن میں اس حیات کی روح نہیں ہے اور حیات
 روحانی سے مراد انسان کے وہ علمی اور عملی قومی ہیں جو روح القدس کی تائید سے
 زندہ ہو جاتے ہیں اور قرآن کریم سے ثابت ہوتا ہے کہ جن احکام پر اللہ جل شانہ
 انسان کو قائم کرنا چاہتا ہے وہ چنہ تو میں ایسا ہی اسکے مقابل پر جبرائیل علیہ السلام
 کے پہنچے چہ سو میں اور صفیہ شریعت جب تک چنہ سو حکم کو سر پر کہہ جبرائیل کے پروں کے نیچے نہ آئے
 اُس میں ننانویں اللہ ہو گیا ہے پیدا نہیں ہوتا اور انسانی حقیقت اپنے اندر چہ سو صفیہ کی استعداد کو رکھتی
 پس جس شخص کا چہ سو صفیہ استعداد جبرائیل کے چہ سو پر کے نیچے آ گیا وہ انسان کامل اور یہ لکھا

بقیہ شبھا ظاہر میں کیا جیسے ہمیشہ سے دنیا کے جاہل لوگ تقاضا کہ ہر میں ہر ایک کی استعدادوں پر پروہ تھا
 ان پر اتنا کاروہ ہی والیا جیسا کہ یہ ذکر قرآن کریم میں موجود ہے کہ مکہ کے جاہل یہ درخواست کر کے
 تھے کہ ہم اس شرط پر ایمان لاسکتے ہیں کہ عرب کے تمام مردے زندہ کئے جائیں یا یہ کہ ہمارے روبرو

وغیرہ سے بیمار رہتا ہے تو نافذ اور بیماری کی تکالیف شائد سے وہ گرفت تحمل جاتا
 ہے اور بسا اوقات انسان ایسی لاعلمی کی حالت پر پہنچ جاتا ہے جو وہی پانچویں درجہ
 کا خاکہ لینے مفت استخوان رہ جاتا ہے جیسے دو تو توں اور سساولوں اور اصحاب
 ذیابیطس پر مرض کے انتہائی درجہ میں یہ صورت ظاہر ہو جاتی ہے اور اگر کسی کی حیات
 قدر ہوتی ہے تو یہ خدا تعالیٰ اسکے بدن پر گوشت چڑھاتا ہے غرض یہ وہی گوشت
 ہے جس سے خوب صورتی اور تناسب اعضا اور رونق بدن پیدا ہوتی ہے اور گوشت
 نہیں کہ یہ گوشت خاکہ لیا رہو نیکی بود آہستہ آہستہ جنین پر چڑھتا رہتا ہے اور

وہی
 وہی

تولد کامل اور یہ حیات حیات کامل ہے اور غور کی نظر سے معلوم ہوتا ہے کہ ہفیفہ بشریت کے روحانی بچے جو روح القدس کی معرفت آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی متابعت کی برکت سے پیدا ہوئے وہ اپنی کمیت اور کیفیت اور صورت اور نوع اور حالت میں تمام انبیاء کے بچوں سے اتم اور اکمل ہیں اسی کی طرف اشارہ ہے جو اللہ جل شانہ فرماتا ہے کذم خیرا امتیٰ اخرجت للناس یعنی تم سب امتوں سے بہتر ہو جو لوگوں کی اصلاح کے لئے پیدا کئے گئے ہو اور وہ تحقیق جس قدر قرآنی تعلیم کے کمالات خاصہ ہیں وہ اس امت مرخومہ کے استعدادی کمالات پر شاہد ہیں کیونکہ اللہ جل شانہ کی کتاب میں ہمیشہ اس بقدر نازل ہوتی ہیں جس قدر اس امت میں جو تعمیل کتاب کی مکلف ہے استعداد ہوتی ہے مثلاً انجیل کی نسبت تمام محققین کی یہ رائے ہے کہ

بہشتیہ (بہشتیہ) ایک زمین نیکو آسمان پر چڑھ جاؤ اور ہمارے روبرو ہی آسمان سے اترو اور کتابہا ابی ساتھ لاؤ جسکو ہم تمہیں بیکڑہ لیں۔ اور وہ ادا ان نہیں سمجھتے تھے کہ اگر ان کی حقیقت راستہ ہو جائے تو یہ اس عالم اور قیامت میں فرق کیا رہا اور ایسے بد بھی

ایک کافی حصہ اسکا ہے لہذا ہے یہ پادہ تعالیٰ اس میں جان پڑ جاتی ہے تب وہ نباتی حالت سے جو صرف نشوونما ہے منتقل ہو کر حیوانی حالت کی خاصیت پیدا کر لیتا ہے اور بہشت میں حرکت کرنے لگتا ہے غرض یہ ثابت شدہ بات ہے کہ بچہ اپنی نباتی صورت سے حیوانی صورت کو کامل طور پر اس وقت قبول کر لیتا ہے کہ جب کہ تمام طور پر مٹا کر گشت ایکے بدلے پھر سب کی بیشی کے ساتھ چڑھ جاتا ہے یہی بات ہے جسکو آنگہ انسان کے مسلسل تجارب اور مشاہدات نے ثابت کیا ہے یہی تمام صورت ہے جو قرآن کریم نے بیان فرمائی ہے اور مشاہدات کے ذریعہ سے جو ثابت ہے پھر اس پر اعتراض

بہشتیہ
بہشتیہ
بہشتیہ

اسکی تعلیم کامل نہیں ہے اور وہ ایک ہی پہلو پر چلی جاتی ہے اور دوسرے پہلو کو بکلی چھوڑ رہی ہے لیکن دراصل یہ قصور ان استعدادوں کا ہے جن کے لئے انجیل نازل ہوئی تھی چونکہ خدا تعالیٰ نے انسانی استعدادوں کو تدریجاً ترقی دی ہے اس لئے اوایل زمانوں میں اکثر ایسے لوگ پیدا ہوتے رہے کہ جو غبی اور بلید اور کم عقل اور کم فہم اور کم دل اور کم ہمت اور کم یقین اور پست خیال اور دنیا کے لالچوں میں بہنے ہوئے تھے اور دماغی اور دلی توتھیں انکی بنیاد ہی کمزور تھی مگر ان زمانوں کے بعد سجاد سید و مولیٰ نبی صلی اللہ علیہ وسلم کا وہ زمانہ آیا جس میں رفتہ رفتہ استعدادیں ترقی کر گئیں گویا دنیا نے اپنے فطرتی ثوبی میں ایک اور ہی صورت بدل لی پس ان کی کامل استعدادوں کے موافق کامل تعلیم نے نزول فرمایا۔

بقیہ شبہات نشانوں کے بعد اس قبول پر ایمان کا اظہار کیا کہ کون شخص ہے جو غفلتیں بدستور بدستور نہیں کرتا غرض فلسفہ والوں کے خیالات کی بنیاد ہی غلط ہے وہ چاہتے ہیں کہ کل ایمانیات کو علوم مشہودہ مجسودہ میں داخل کر دیں اور ملائکہ اور

کرنا اگر نادانوں کا کام نہیں تو اور کس کا ہے ؟
اب پیر ہم اپنے پہلے کلام کی طرف رجوع کر کے کہتے ہیں کہ چونکہ عالم صغیر میں جو انسان ہے سنت الہی ثابت ہوئی ہے کہ اس کے وجود کی تکمیل جب مرتبوں کے طے کرنے کے بعد ہوتی ہے تو اسی قانون قدرت کی رہبری سے ہمیں معقولی طور پر یہ راہ ملتی ہے کہ دنیا کی ابتدا میں جو المجل شانہ نے عالم کبیر کو پیدا کیا تو اسکی طرز پیدایش میں بھی یہی مراتب ستہ ملحوظ رکھے ہونگے اور یہی مراتب کو تفریق اور تقیید کی غرض سے ایک دن یا ایک وقت سے مخصوص کیا ہو گا جیسا کہ انسان کی پیدایش کے مراتب ستہ جب وہ جنم

تنبیہ

برادر ازالہ و ہسم نور افشان ۱۳- اکتوبر ۱۸۹۲ء

انجیل یوحنا ۱۱ باب ۲- آیت میں حضرت عیسیٰ علیہ السلام کا قول یہ لکھا ہے کہ قیامت اور زندگی میں ہی ہوں جو مجھ پر ایمان لاوے اگرچہ وہ مر گیا ہو تو بھی جئے گا یعنی گناہ اور نافرمانی اور غفلت اور کفر کی موت سے نجات پا کر اطاعت الہی کی روحانی زندگی حاصل کر لیگا۔ انجیل کے اس فقرہ پر ڈیٹر نور افشان نے اپنے پرچہ ۱۳- اکتوبر ۱۸۹۲ء میں کم فہمی کی راہ سے لکھا ہے کہ آدم سے تا ایندم کوئی شخص دُنیا کی تواریخ میں ایسا نہیں ہوا جس نے ایسا بھاری دعویٰ کیا ہو اور اپنے حق میں ایسے لفظ استعمال کئے ہوں کہ قیامت اور زندگی میں ہوں اور اگر کوئی ایسا کہتا تو اس کے مطابق ثابت کر دینا غیر ممکن

بقیہ حشر جنت اور جہنم اور خدا تعالیٰ کا وجود ایسا ثابت ہو جائے جیسا کہ آجکل کی تحقیقاتوں پر اکثر مجبورہ ارض اور بہت سے نباتات اور کائنات کا پتہ لگ گیا ہے مگر جس چیز کو خدا تعالیٰ اول روز سے انسان کی نجات کا ایک طریق بنانے کے لئے ایمانیات میں

خاص ہیں اور دنیا کی تمام قوموں کا سات دنوں پر اتفاق ہونا اور ایک دن تعطیل کا نکلنا لکھ چہ دنوں کو کاموں کے لئے خاص کرنا اسی بات کی طرف اشارہ ہے کہ یہ چہ دن اُن چہ دنوں کی یادگار چلے آئے ہیں کہ جن میں زمین و آسمان اور جو کچھ اُن میں ہے بنایا گیا تھا۔

اور اگر کوئی اب بھی تسلیم نہ کرے اور انکار سے باز نہ آوے تو ہم کہتے ہیں کہ بننے تو عالم کبریٰ کے لئے عالم صغیر کی پیدائش کے مراتب سے ثابت و مدیہ اور جو کام کر کے دن بالاتفاق ہر ایک قوم میں تسلیم ہونا چاہئے ہونا ہی ظاہر کر دیا اور یہی ثابت کر دیا کہ

ہوتا لیکن خداوند مسیح نے جیسا دعویٰ اپنے حق میں کیا وہ یہاں اس کو ثابت بھی کر دکھلایا فقط۔

اوپر صاحب کا یہ مقولہ حقیقتِ راستی اور صداقت ہے اور وہ ہے کسی حقیقتِ شناس پر مخفی نہیں رہ سکتا واقعی امر یہ ہے کہ اگر حضرت مسیح علیہ السلام ایسا دعویٰ کرتے کہ زندگی اور قیامت میں ہوں تو چونکہ وہ سچے نبی تھے اس لئے ضرور تھا کہ اس دعویٰ کی سچائی ظاہر ہو جاتی اور حضرت مسیح کی زندگی میں اور بعد ان کے روحانی حیاتِ دنیا میں بذریعہ ان کے پہل جاتی لیکن جس قدر حضرت مسیح الہی صداقت اور ربانی توحید کے پھیلانے سے ناکام رہے، شاید اس کی نظیر کسی دوسرے نبی کے واقعات میں نہ ہو ہی کم بلگی ہمارے اس زمانہ میں یہ شہادتِ ثبوتِ ثبوت پادری ہما جان ہی دیکھ

بقیہ حاشیہ داخل کر دیا ہے وہ کیونکر برخلاف ارادہ الہی اس درجہ کی بدابیت کو پہنچ جائے مان جب انسان ایمان کے درجہ سے عرفان کے مرتبہ پر ترقی کرتا ہے تو بالمشافہ تمام امورِ ہدایت کے رنگ میں نظر آتے ہیں بلکہ شہادتوں سے بڑھ کر شہادت ہو جاتا

خدا تعالیٰ کے تمام پیدا شدہ کام اس دنیا میں تدریجی ہیں تو پیر اگر منکر کی نظر میں یہ دلیل کافی نہیں تو اس پر واجب ہو گا کہ وہ ہی تو اپنے اس دعویٰ پر کبھی دلیل پیش کرے کہ خدا تعالیٰ نے یہ عالم جمالی صرف ایک دم میں پیدا کر دیا تھا تدریجی طور پر پیدا نہیں کیا تھا ہر ایک شخص جانتا ہے کہ وہی خدا ہے جسے جو پہلے تھا اور وہی خالقیت کا سلسلہ اب بھی جاری ہے جسے جو پہلے جاری تھا اور صداقتِ بیحدی بلور پر نظر آتا ہے کہ خدا تعالیٰ ہر ایک مخلوق کو تدریجی طور پر اپنے کمال وجود تک پہنچاتا ہے یہ تو نہیں کہہ سکتے کہ پہلے وہ توئی تھا اور بعد کام کر لیتا تھا اور اب بعد جہد پہنچا اور دیر سے کرتا ہے بلکہ یہی کہیں گے

ہیں کہ مسیح کی تعلیم خود ان کے شاگردوں کی بہت خیالی اور کسم پھی اور دنیا طلبی کو دور
نہیں کر سکے اور مسیح کی گرفتاری کے وقت جو کچھ انہوں نے اپنی بُرولی اور باطنی
اور بیرونی کھلائی بلکہ بعض کی زبان پر ہی جو کچھ اس آخری وقت میں لعن طعن
کے الفاظ حضرت مسیح کی نسبت جاری ہوئے یہ ایک ایسی بات ہے کہ پڑھنے والے
اور اعلیٰ درجہ کے فاضل مسیحیوں نے حواریوں کی ان بیجا حرکات کو مسیحیوں کے
لئے سخت قابلِ شرم قرار دیا ہے۔ پہرہ خیال کرنا کہ حضرت مسیح روحانی تیار تھے
اور ان میں داخل ہو کر روحانی مروجہ زندہ ہو گئے۔ کچھ دور از حد گفت ہے
جو کچھ حضرت مسیح کے پیروں نے آپ کی زندگی کے وقت اپنی استقامت اور پابندی
کا ثبوت دیکھا یا وہ تو ایک ایسا بد مذہب ہے کہ ضرور ان مسیحیوں کو جہنم میں اتارے گا۔

بقید حسیا کیونکہ ہندو شہوت اکثر دوا پر موقوف ہے۔ مگر مین گرو مینی اور عرفانی مرتبہ میں وہم و
شک سے منزہ ہوتے ہیں اور دنیا میں جس قدر ایک چیز زیادہ ہے۔ زیادہ ہے۔

کہ اسکا تالون قدرت ہی ابتدا سے ہی ہے کہ وہ ہر ایک مخلوق کو جس طرح پیدا
کرنا ہے سو حال کے احوال ہی میں بتلا رہے ہیں کہ گزشتہ اور ابتدائی زمانہ
میں وہی طرح مخلوق تھی۔ اب ہے ہم سخت نادان ہو گئے۔ اگر ہم حال کے نتیجہ میں
گذشتہ کی صورت نہ دیکھ لیں اور حال کی طرف غلطیت پر نظر ڈالیں۔ انہیں
ثابت نہیں ہوتا کہ خدا تعالیٰ اپنی پیدائش کے سلسلہ کو جس طرح سے کمال و جود تک
پہنچاتا ہے بلکہ یہ بھی ثابت ہوتا ہے کہ ہر ایک مخلوق کی پیدائش میں جہہ ہی ہے۔
اور قدرت الہی نے ہر ایک مخلوق کی پیدائش میں ہی تعاقب کیا ہے کہ اس کے پیدا
ہونے کے چھ مرتبے ہوں جو چھ وقتوں میں انجام پذیر ہوں کسی مخلوق پر نظر ڈالیں

وہی
وہی
وہی

آتے گئے، اسکا بدار شریٹر اٹھو گا کیونکہ ہر ایک شخص سبجہ سکتا ہے کہ اگر حضرت مسیح سے درحقیقت معجزات ظہور میں آتے اور اعلیٰ درجہ کے عجایب کا مومن سے ظاہر ہوتے تو انکے حواریوں کا جو ایمان لائچکے تھے ایسا بد انجام ہرگز نہ ہوتا کہ بعض چند درم رشوت لیکر انکو گرفتار کر آتے اور بعض انکو گرفتار ہوتے دیکھ کر بھاگ جاتے اور بعض انکے روبرو ان پر لعنت بھیجتے جن کے دلوں میں یہاں رچ جاتا ہے اور جنکو نئی زندگی حاصل ہوتی ہے کیا انکے یہی آثار ہوا کرتے ہیں اور کیا وہ اپنے محمد و ہم اپنے آقا اپنے رہبر سے ایسی ہی وفاداریاں کیا کرتے ہیں اور حضرت مسیح کے انفاطہبی جو انجیلیوں میں درج ہیں دلالت کر رہے ہیں کہ آپکے حواری اور آپکے دن رات کے دوست اور رفیق اور ہم پیالہ اور ہم نوالہ بکلی روحانیت سے خالی تھے اسی وجہ سے حضرت مسیح علیہ السلام نے

یقیناً حسیا طور پر ثابت ہو سکتی ہے اسی طور پر ان تمام عقاید کا ثبوت ملتا ہے بلکہ ایسا علی ثبوت کہ کوئی نمونہ اسکا دہیا میں یا انہیں جاتا مگر کجعت انسان ان راہوں کی طرف

و یکمبہ لوسی چہ مراتب اُس میں متحقق ہونگے یعنی نظر تحقیق یہ ثابت ہوگا کہ سر کیا
جسمانی مخلوق کے وجود کی تکمیل چہ مرتبوں کے طے کرنے کے بعد ہوتی ہے اور اُس
کچھ موقوف نہیں ترین پر جو ہزار حیوانات میں اُنکے وجود کے تکمیل ہی انہیں
مستند پر موقوف یا اُسکے۔

پہر ایک اور غیبی بات یہ ہے کہ یہ سلسلہ مراتب بہت کمزور ہے۔ تاہم جس جہانی مخلوق نیز
یہ مورد نہیں بلکہ روحانی امور میں ہی اسکا وجود پایا جاسکتا ہے۔ اور جس سے خود
معلوم ہوگا کہ انسان کی روحانی پیدائش کے مراتب بھی چالیس ہیں۔ یہ سلسلہ وہ نطفہ کی
صورت پر جس کے قبل کہ نہ کسی ایک ہی اس وقت اور بعد از اس وقت کہ نہ کسی اور یہ جب

بعض کو انہیں سے سخت اعتقاد کے لفظ سے بچا رہا ہے اور بعض کو شیطان کے لفظ سے یاد کیا ہے اور اگر ہم جو ایون کو الگ رکھ کر ان عیسائیوں کے حالات پر نظر ڈالیں جو بعد ان کے وقتاً فوقتاً آج تک پیدا ہوتے رہے تو ہمیں ایک بھی ان میں سے نظر نہیں آتا جو دنیا اور نفس کی قبر سے نکل کر نئی زندگی کی قیامت میں براہِ گنجینہ ہو گیا ہو بلکہ وہ تمام نفسانیت کی تنگ و تاریک قبروں میں مرے ہوئے اور مٹے ہوئے نظر آ رہے ہیں اور روحانی حیات کی ہوا انکو چھو بھی نہیں گئی وہ جانتے ہی نہیں کہ خدا کون ہے اور اسکی عظمت اور قدر و رتہ کیا ہے اور کیونکر وہ پاک و لون کو پاک زندگی بخشا اور ان سے قریب ہو جاتا ہے وہ تو ایک عاجز انسان کو خدا قرار دیکر اور بے وجہ اس پر دوسروں کے گناہوں کو بوجھ لاد کر خوش ہو رہے ہیں جانتا چاہئے کہ موت چار قسم کی ہوتی

بقیہ شبیہ ذرہ رغبت نہیں کرتا اور ان راہوں سے حق الیقین تک پہنچا جاتا ہے جو خدا تعالیٰ کے تدبیر کا نونِ ثنوت نے وہ راہیں ان امور کے دریا نشت کے لئے مقرر نہیں کیں اسکی

اُس استعداد کے ساتھ ایک قطرہ رحمت الہی ملتا ہے اسی طرز کے موافق کہ جب موت کے نطفہ میں مرد کا نطفہ پڑتا ہے تو تب انسان کی باطنی حالت نطفہ کی صورت سے علقہ کی صورت میں آ جاتی ہے اور یکہ پرشتہ باری تعالیٰ سے پیدا ہونے لگتا ہے جیسا کہ علقہ کے لفظ سے تعلق کا لفظ مفہوم ہوتا ہے اور یہ وہ علقہ احوال صالحہ کے خون کی دوسرے مضفہ بنتا ہے اسی طرز سے کہ جیسے خون حیض کی دوسرے علقہ مضفہ بنتا ہے اور مضفہ کی طرح ابھی اسکے اعضا نامہ ہوتے ہیں جیسا کہ مضفہ میں ہڈی والے عضو ابھی ناپید ہوتے ہیں ایسا ہی اس میں بھی شدتِ لہ اور ثباتِ لہ اور استقامتِ لہ کے عضو ابھی نہما حقہ پیدا نہیں ہوتے مگر تواضع اور نرمی موجود ہو جاتی ہے۔ اور اگرچہ پوری شدت

۱۰۰
۱۰۰
۱۰۰

ہے غفلت کی موت گناہ کی موت شرک کی موت کفر کی موت سیویہ چار دن تسہول کی موت عقیقہ یا نیک مذہب میں موجود ہے غفلت کی موت اسلئے کہ ان کی تمام قوتیں دنیا کی آرائشوں اور جموعیتوں کے لئے خرچ ہو رہے ہیں اور خدا تعالیٰ میں اور ان میں جو حجاب میں نہ لکھ دو کر چپکے لئے ایک ذرہ بھی انہیں فکر نہیں اور گناہ کی موت اگر دیکھنی ہو تو یوپی کی سیر کرو اور دیکھو کہ ان لوگوں میں غفلت اور پرہیزگاری اور پاکدامنی کس قدر باقی رہ گئی ہے اور شرک کی موت خود دیکھتے ہو کہ انسان کو خدا بنا دیا اور خدا تعالیٰ کو پہلا دیا اور کفر کی موت یہ کہ سچے رسول سے منکر ہو گئے اب اس تمام تقریر سے ظاہر ہے کہ خضر مسیح کی نسبت یتیم خان کرنا کراہتوں نے روحانی مردوں کے زندہ کرنے میں قیامت کا منہ دکھلایا ہے اس پر خیال محال اور دعویٰ بے دلیل ہے بلکہ یہ قیامت کا منہ نہ

بقیہ حشاکہ ایسی ہی مثال ہے کہ جیسے کوئی کسی شیرینی کو آٹکے پر رکھ کر اسکا میٹھا پا کر وہ اپنا ہتھان کرے یا آنکھوں کو بند کر کے کانوں سے دیکھنے کا کام لینا چاہے گریا دے

اور علامت اس مرتبہ میں پیدا نہیں ہوتی مگر مفسدہ کی طرح کہ بقدر قضا و قدر کی مفسدہ کے لایق ہو جاتا ہے لیکن کسمندر اس لایق ہو جاتا ہے کہ قضا و قدر کا دانستہ سپر چلے اور وہ اس کے نیچے ٹہر سکے کیونکہ مفسدہ جو ایک ستیال ربطیت کے خربہ قریب ہے وہ تو اس لایق ہی نہیں کہ دانستوں کے نیچے پیسا جاوے اور ہر اسے لیکن مفسدہ مفسدہ کے لایق ہے اس لئے اسکا نام مفسدہ ہے مفسدہ ہونے کی وہ حالت ہے کہ جب کچھ چاہتے ہیں محبت اس کی دل میں ٹپراتی ہے اور تجل جلالی توجہ فرماتی ہے کہ بلاؤں کے ساتھ اس کی آرائش کرے تب وہ مفسدہ کی طرح قضا و قدر کے دانستوں میں پیسا جاتا ہے اور خوب قیہ کیا جاتا ہے غرض میرا درجہ سالک کے وجود کا مفسدہ ہونے کی حالت ہے اور میرا تہادہ

روحانی حیات کے بخشے میں اس ذات کامل الصفات نے وہاں یا جسکا نام نامی محمد ہی صلی اللہ علیہ وسلم سارا قرآن اول سے آخر تک یہ شہادت دے رہا ہے کہ یہ رسول مقصد بھیجا گیا تھا کہ جب تمام تو میں دنیا کی روح میں مڑ چکی تھیں اور فساد روحانی نے بوجہ ہلاک کر دیا تھا تب اس رسول نے آ کر نئے سرے سے دنیا کو زندہ کیا اور زمین پر توحید کا دریا جاری کر دیا اگر کوئی منصف فکر کرے کہ جزیرہ قطر کے لوگ اول کیا تھے اور پھر اس رسول کی پیروی کے بعد کیا ہو گئے اور کیسی انکی وحشیانہ حالت علی درجہ کی انسانیت تک پہنچ گئی اور کس حد تک وصفائے انہوں نے اپنے ایمان کو اپنے خونوں کے بہانے سے اور اپنی جانوں کے فدا کرنے اور اپنے عزیزوں کو چھوڑنے اور اپنے مالوں اور عزتوں اور آراؤں کو خدا تعالیٰ کے راہ میں

بقیہ حشیشا کہ یہ بات ہی نہیں کہ ایمانی مرتبہ میں خدا تعالیٰ نے ان تمام امور کے تسلیم کرانے میں اپنے بندوں کو صرف تکلیف والا مطلق دینا چاہا ہے بلکہ انکی تسلیم کے لئے براہین

وہ ہے کہ جب انسان استقامت اور بلاؤں کی برداشت کی برکت سے آزمایا جائے
کے بعد نقوش انسانی کا پورے طور پر انعام پاتا ہے یعنی روحانی طور پر اسکے لئے ایک
صورت انسانی عطا ہوتی ہے اور انسان کی طرح اسکو دو اکہین دوکان اور دل اور داغ
اور تمام ضروری ٹوٹی اور اعضا عطا کئے جاتے ہیں اور بقضائے آیت العشق انہ
علی انکفار سر حجامہ لبہم سختی اور نرمی ہوا فیع شائبہ میں ظاہر ہو جاتی ہے یعنی
ہر ایک خلق اسکا اپنے اپنے محل پر مہر ہوتا ہے اور اسباب طریقت تمام محفوظ ہوتے
ہیں اور ہر ایک کام اور کلام حفظ حد و سکے طاعت سے بجا آتا ہے یعنی نرمی کی جگہ برتری
اور سختی کی جگہ پر سختی آتا ہے تو اضع کی جگہ پر تواضع اور نفع کی جگہ پر شرف ایسا ہی تمام قوتی

لگانے سے ثابت کرو کہ کیا تو بلاشبہ انکی ثابت قدمی اور انکا صدق اور اپنے پیارے رسول کی راہ میں انکی جانفشانی ایک اعلیٰ درجہ کی کرامت کی رنگ میں اسکو نظر آئے گی وہ پاک نظر انکے وجودوں پر چمکے ایسا کام کر گئی کہ وہ اپنے آپ سے کہو سکتے ہیں اور انہوں نے فنانی اندہ ہو کر صدق اور راستبازی کے وہ کام دکھائے جسکی نظیر کسی قوم میں ملنا مشکل ہے اور جو کچھ انہوں نے عقاید کے طور پر حاصل کیا تھا وہ یہ تعلیم تھی کہ کسی عاجز انسان کو خدا مانا جائے یا خدا تعالیٰ کو بچوں کا محتاج ٹھہرایا جائے بلکہ انہوں نے حقیقی خدا کو پہچان کر جو ہمیشہ سے غیر متبدل اور حقیقی قوم اور ابن اور اب ہونے کی حاجات سے منزہ اور سوت اور پیدائش سے پاک ہے بذریعہ اپنے رسول کریم کے شناخت کر لیا تھا اور وہ لوگ سچ سچ سوت کے گڑھے سے نکل کر پاک حیات کے بلند مینار پر کھڑے ہو گئے تھے اور ہر ایک

بقیہ حقیقتا لطفہ ویسے بن جن پر ایک سلیم العقل نظر خود ڈالکر ایک حصہ واقفیت کا حاصل کر سکتا ہے مثلاً گویا بی مرتبہ میں خدا تعالیٰ پر ایمان لانا ایک ایمان

۱۰۱
۱۰۲
۱۰۳
۱۰۴
۱۰۵
۱۰۶
۱۰۷
۱۰۸
۱۰۹
۱۱۰
۱۱۱
۱۱۲
۱۱۳
۱۱۴
۱۱۵
۱۱۶
۱۱۷
۱۱۸
۱۱۹
۱۲۰
۱۲۱
۱۲۲
۱۲۳
۱۲۴
۱۲۵
۱۲۶
۱۲۷
۱۲۸
۱۲۹
۱۳۰
۱۳۱
۱۳۲
۱۳۳
۱۳۴
۱۳۵
۱۳۶
۱۳۷
۱۳۸
۱۳۹
۱۴۰
۱۴۱
۱۴۲
۱۴۳
۱۴۴
۱۴۵
۱۴۶
۱۴۷
۱۴۸
۱۴۹
۱۵۰
۱۵۱
۱۵۲
۱۵۳
۱۵۴
۱۵۵
۱۵۶
۱۵۷
۱۵۸
۱۵۹
۱۶۰
۱۶۱
۱۶۲
۱۶۳
۱۶۴
۱۶۵
۱۶۶
۱۶۷
۱۶۸
۱۶۹
۱۷۰
۱۷۱
۱۷۲
۱۷۳
۱۷۴
۱۷۵
۱۷۶
۱۷۷
۱۷۸
۱۷۹
۱۸۰
۱۸۱
۱۸۲
۱۸۳
۱۸۴
۱۸۵
۱۸۶
۱۸۷
۱۸۸
۱۸۹
۱۹۰
۱۹۱
۱۹۲
۱۹۳
۱۹۴
۱۹۵
۱۹۶
۱۹۷
۱۹۸
۱۹۹
۲۰۰
۲۰۱
۲۰۲
۲۰۳
۲۰۴
۲۰۵
۲۰۶
۲۰۷
۲۰۸
۲۰۹
۲۱۰
۲۱۱
۲۱۲
۲۱۳
۲۱۴
۲۱۵
۲۱۶
۲۱۷
۲۱۸
۲۱۹
۲۲۰
۲۲۱
۲۲۲
۲۲۳
۲۲۴
۲۲۵
۲۲۶
۲۲۷
۲۲۸
۲۲۹
۲۳۰
۲۳۱
۲۳۲
۲۳۳
۲۳۴
۲۳۵
۲۳۶
۲۳۷
۲۳۸
۲۳۹
۲۴۰
۲۴۱
۲۴۲
۲۴۳
۲۴۴
۲۴۵
۲۴۶
۲۴۷
۲۴۸
۲۴۹
۲۵۰
۲۵۱
۲۵۲
۲۵۳
۲۵۴
۲۵۵
۲۵۶
۲۵۷
۲۵۸
۲۵۹
۲۶۰
۲۶۱
۲۶۲
۲۶۳
۲۶۴
۲۶۵
۲۶۶
۲۶۷
۲۶۸
۲۶۹
۲۷۰
۲۷۱
۲۷۲
۲۷۳
۲۷۴
۲۷۵
۲۷۶
۲۷۷
۲۷۸
۲۷۹
۲۸۰
۲۸۱
۲۸۲
۲۸۳
۲۸۴
۲۸۵
۲۸۶
۲۸۷
۲۸۸
۲۸۹
۲۹۰
۲۹۱
۲۹۲
۲۹۳
۲۹۴
۲۹۵
۲۹۶
۲۹۷
۲۹۸
۲۹۹
۳۰۰
۳۰۱
۳۰۲
۳۰۳
۳۰۴
۳۰۵
۳۰۶
۳۰۷
۳۰۸
۳۰۹
۳۱۰
۳۱۱
۳۱۲
۳۱۳
۳۱۴
۳۱۵
۳۱۶
۳۱۷
۳۱۸
۳۱۹
۳۲۰
۳۲۱
۳۲۲
۳۲۳
۳۲۴
۳۲۵
۳۲۶
۳۲۷
۳۲۸
۳۲۹
۳۳۰
۳۳۱
۳۳۲
۳۳۳
۳۳۴
۳۳۵
۳۳۶
۳۳۷
۳۳۸
۳۳۹
۳۴۰
۳۴۱
۳۴۲
۳۴۳
۳۴۴
۳۴۵
۳۴۶
۳۴۷
۳۴۸
۳۴۹
۳۵۰
۳۵۱
۳۵۲
۳۵۳
۳۵۴
۳۵۵
۳۵۶
۳۵۷
۳۵۸
۳۵۹
۳۶۰
۳۶۱
۳۶۲
۳۶۳
۳۶۴
۳۶۵
۳۶۶
۳۶۷
۳۶۸
۳۶۹
۳۷۰
۳۷۱
۳۷۲
۳۷۳
۳۷۴
۳۷۵
۳۷۶
۳۷۷
۳۷۸
۳۷۹
۳۸۰
۳۸۱
۳۸۲
۳۸۳
۳۸۴
۳۸۵
۳۸۶
۳۸۷
۳۸۸
۳۸۹
۳۹۰
۳۹۱
۳۹۲
۳۹۳
۳۹۴
۳۹۵
۳۹۶
۳۹۷
۳۹۸
۳۹۹
۴۰۰
۴۰۱
۴۰۲
۴۰۳
۴۰۴
۴۰۵
۴۰۶
۴۰۷
۴۰۸
۴۰۹
۴۱۰
۴۱۱
۴۱۲
۴۱۳
۴۱۴
۴۱۵
۴۱۶
۴۱۷
۴۱۸
۴۱۹
۴۲۰
۴۲۱
۴۲۲
۴۲۳
۴۲۴
۴۲۵
۴۲۶
۴۲۷
۴۲۸
۴۲۹
۴۳۰
۴۳۱
۴۳۲
۴۳۳
۴۳۴
۴۳۵
۴۳۶
۴۳۷
۴۳۸
۴۳۹
۴۴۰
۴۴۱
۴۴۲
۴۴۳
۴۴۴
۴۴۵
۴۴۶
۴۴۷
۴۴۸
۴۴۹
۴۵۰
۴۵۱
۴۵۲
۴۵۳
۴۵۴
۴۵۵
۴۵۶
۴۵۷
۴۵۸
۴۵۹
۴۶۰
۴۶۱
۴۶۲
۴۶۳
۴۶۴
۴۶۵
۴۶۶
۴۶۷
۴۶۸
۴۶۹
۴۷۰
۴۷۱
۴۷۲
۴۷۳
۴۷۴
۴۷۵
۴۷۶
۴۷۷
۴۷۸
۴۷۹
۴۸۰
۴۸۱
۴۸۲
۴۸۳
۴۸۴
۴۸۵
۴۸۶
۴۸۷
۴۸۸
۴۸۹
۴۹۰
۴۹۱
۴۹۲
۴۹۳
۴۹۴
۴۹۵
۴۹۶
۴۹۷
۴۹۸
۴۹۹
۵۰۰
۵۰۱
۵۰۲
۵۰۳
۵۰۴
۵۰۵
۵۰۶
۵۰۷
۵۰۸
۵۰۹
۵۱۰
۵۱۱
۵۱۲
۵۱۳
۵۱۴
۵۱۵
۵۱۶
۵۱۷
۵۱۸
۵۱۹
۵۲۰
۵۲۱
۵۲۲
۵۲۳
۵۲۴
۵۲۵
۵۲۶
۵۲۷
۵۲۸
۵۲۹
۵۳۰
۵۳۱
۵۳۲
۵۳۳
۵۳۴
۵۳۵
۵۳۶
۵۳۷
۵۳۸
۵۳۹
۵۴۰
۵۴۱
۵۴۲
۵۴۳
۵۴۴
۵۴۵
۵۴۶
۵۴۷
۵۴۸
۵۴۹
۵۵۰
۵۵۱
۵۵۲
۵۵۳
۵۵۴
۵۵۵
۵۵۶
۵۵۷
۵۵۸
۵۵۹
۵۶۰
۵۶۱
۵۶۲
۵۶۳
۵۶۴
۵۶۵
۵۶۶
۵۶۷
۵۶۸
۵۶۹
۵۷۰
۵۷۱
۵۷۲
۵۷۳
۵۷۴
۵۷۵
۵۷۶
۵۷۷
۵۷۸
۵۷۹
۵۸۰
۵۸۱
۵۸۲
۵۸۳
۵۸۴
۵۸۵
۵۸۶
۵۸۷
۵۸۸
۵۸۹
۵۹۰
۵۹۱
۵۹۲
۵۹۳
۵۹۴
۵۹۵
۵۹۶
۵۹۷
۵۹۸
۵۹۹
۶۰۰
۶۰۱
۶۰۲
۶۰۳
۶۰۴
۶۰۵
۶۰۶
۶۰۷
۶۰۸
۶۰۹
۶۱۰
۶۱۱
۶۱۲
۶۱۳
۶۱۴
۶۱۵
۶۱۶
۶۱۷
۶۱۸
۶۱۹
۶۲۰
۶۲۱
۶۲۲
۶۲۳
۶۲۴
۶۲۵
۶۲۶
۶۲۷
۶۲۸
۶۲۹
۶۳۰
۶۳۱
۶۳۲
۶۳۳
۶۳۴
۶۳۵
۶۳۶
۶۳۷
۶۳۸
۶۳۹
۶۴۰
۶۴۱
۶۴۲
۶۴۳
۶۴۴
۶۴۵
۶۴۶
۶۴۷
۶۴۸
۶۴۹
۶۵۰
۶۵۱
۶۵۲
۶۵۳
۶۵۴
۶۵۵
۶۵۶
۶۵۷
۶۵۸
۶۵۹
۶۶۰
۶۶۱
۶۶۲
۶۶۳
۶۶۴
۶۶۵
۶۶۶
۶۶۷
۶۶۸
۶۶۹
۶۷۰
۶۷۱
۶۷۲
۶۷۳
۶۷۴
۶۷۵
۶۷۶
۶۷۷
۶۷۸
۶۷۹
۶۸۰
۶۸۱
۶۸۲
۶۸۳
۶۸۴
۶۸۵
۶۸۶
۶۸۷
۶۸۸
۶۸۹
۶۹۰
۶۹۱
۶۹۲
۶۹۳
۶۹۴
۶۹۵
۶۹۶
۶۹۷
۶۹۸
۶۹۹
۷۰۰
۷۰۱
۷۰۲
۷۰۳
۷۰۴
۷۰۵
۷۰۶
۷۰۷
۷۰۸
۷۰۹
۷۱۰
۷۱۱
۷۱۲
۷۱۳
۷۱۴
۷۱۵
۷۱۶
۷۱۷
۷۱۸
۷۱۹
۷۲۰
۷۲۱
۷۲۲
۷۲۳
۷۲۴
۷۲۵
۷۲۶
۷۲۷
۷۲۸
۷۲۹
۷۳۰
۷۳۱
۷۳۲
۷۳۳
۷۳۴
۷۳۵
۷۳۶
۷۳۷
۷۳۸
۷۳۹
۷۴۰
۷۴۱
۷۴۲
۷۴۳
۷۴۴
۷۴۵
۷۴۶
۷۴۷
۷۴۸
۷۴۹
۷۵۰
۷۵۱
۷۵۲
۷۵۳
۷۵۴
۷۵۵
۷۵۶
۷۵۷
۷۵۸
۷۵۹
۷۶۰
۷۶۱
۷۶۲
۷۶۳
۷۶۴
۷۶۵
۷۶۶
۷۶۷
۷۶۸
۷۶۹
۷۷۰
۷۷۱
۷۷۲
۷۷۳
۷۷۴
۷۷۵
۷۷۶
۷۷۷
۷۷۸
۷۷۹
۷۸۰
۷۸۱
۷۸۲
۷۸۳
۷۸۴
۷۸۵
۷۸۶
۷۸۷
۷۸۸
۷۸۹
۷۹۰
۷۹۱
۷۹۲
۷۹۳
۷۹۴
۷۹۵
۷۹۶
۷۹۷
۷۹۸
۷۹۹
۸۰۰
۸۰۱
۸۰۲
۸۰۳
۸۰۴
۸۰۵
۸۰۶
۸۰۷
۸۰۸
۸۰۹
۸۱۰
۸۱۱
۸۱۲
۸۱۳
۸۱۴
۸۱۵
۸۱۶
۸۱۷
۸۱۸
۸۱۹
۸۲۰
۸۲۱
۸۲۲
۸۲۳
۸۲۴
۸۲۵
۸۲۶
۸۲۷
۸۲۸
۸۲۹
۸۳۰
۸۳۱
۸۳۲
۸۳۳
۸۳۴
۸۳۵
۸۳۶
۸۳۷
۸۳۸
۸۳۹
۸۴۰
۸۴۱
۸۴۲
۸۴۳
۸۴۴
۸۴۵
۸۴۶
۸۴۷
۸۴۸
۸۴۹
۸۵۰
۸۵۱
۸۵۲
۸۵۳
۸۵۴
۸۵۵
۸۵۶
۸۵۷
۸۵۸
۸۵۹
۸۶۰
۸۶۱
۸۶۲
۸۶۳
۸۶۴
۸۶۵
۸۶۶
۸۶۷
۸۶۸
۸۶۹
۸۷۰
۸۷۱
۸۷۲
۸۷۳
۸۷۴
۸۷۵
۸۷۶
۸۷۷
۸۷۸
۸۷۹
۸۸۰
۸۸۱
۸۸۲
۸۸۳
۸۸۴
۸۸۵
۸۸۶
۸۸۷
۸۸۸
۸۸۹
۸۹۰
۸۹۱
۸۹۲
۸۹۳
۸۹۴
۸۹۵
۸۹۶
۸۹۷
۸۹۸
۸۹۹
۹۰۰
۹۰۱
۹۰۲
۹۰۳
۹۰۴
۹۰۵
۹۰۶
۹۰۷
۹۰۸
۹۰۹
۹۱۰
۹۱۱
۹۱۲
۹۱۳
۹۱۴
۹۱۵
۹۱۶
۹۱۷
۹۱۸
۹۱۹
۹۲۰
۹۲۱
۹۲۲
۹۲۳
۹۲۴
۹۲۵
۹۲۶
۹۲۷
۹۲۸
۹۲۹
۹۳۰
۹۳۱
۹۳۲
۹۳۳
۹۳۴
۹۳۵
۹۳۶
۹۳۷
۹۳۸
۹۳۹
۹۴۰
۹۴۱
۹۴۲
۹۴۳
۹۴۴
۹۴۵
۹۴۶
۹۴۷
۹۴۸
۹۴۹
۹۵۰
۹۵۱
۹۵۲
۹۵۳
۹۵۴
۹۵۵
۹۵۶
۹۵۷
۹۵۸
۹۵۹
۹۶۰
۹۶۱
۹۶۲
۹۶۳
۹۶۴
۹۶۵
۹۶۶
۹۶۷
۹۶۸
۹۶۹
۹۷۰
۹۷۱
۹۷۲
۹۷۳
۹۷۴
۹۷۵
۹۷۶
۹۷۷
۹۷۸
۹۷۹
۹۸۰
۹۸۱
۹۸۲
۹۸۳
۹۸۴
۹۸۵
۹۸۶
۹۸۷
۹۸۸
۹۸۹
۹۹۰
۹۹۱
۹۹۲
۹۹۳
۹۹۴
۹۹۵
۹۹۶
۹۹۷
۹۹۸
۹۹۹
۱۰۰۰

نئے ایک تازہ زندگی پالی تھی اور اپنے ایمانوں میں ستاروں کی طرح چمک اٹھے تھے
 سو حقیقت ایک ہی کامل انسان دنیا میں آیا جس نے ایسے اتم اور اکمل طور پر یہ
 روحانی قیامت دکھلائی اور ایک زمانہ دراز کے مردوں اور ہزاروں برسوں کے
 غلامِ ریم کو زندہ کروا دیا اسکے آنے سے قبرین کھل گئیں اور بوسیدہ ٹاپوں میں
 جان پڑ گئی اور اُسٹے ثابت کروا دیا کہ وہی حاشر اور وہی روحانی قیامت ہے جس
 کے قدموں پر ایک عالمِ قبروں میں سے بھٹک آیا اور بشارت و سیئت الناس
 بدخلون فی دین اللہ افواجاً تمام جزیرہ عرب پر اثر انداز ہو گئی اور پھر اس
 قیامت کا نمونہ حجاب تک ہی محدود نہ رہا بلکہ اُس خداوند قادرِ قدیر نے جس نے ہر قوم اور
 ہر زمانہ اور ہر ملک کے لئے اس لشیر و مذہب کو مبعوث کیا تھا ہمیشہ کے لئے جاودانی کبریٰ

بِقَدَرِ حَقِّهِ بِالْفِیْہِ مَکْرُورٌ کریم کو دیکھو کہ اُس صانع کا وجود ثابت کرنیکے لئے کس قدر
 استدلالات اور براہین ثانیہ سے بہرا ہوا ہے۔ ایسا ہی اگرچہ بہتوں میں کہ

اُسکی شکل کو چمکیلی اور اُسکی تمام سبکیل کو آبدار کر دیتی ہے تب اُسکے چہرہ کا کمالیت
 کا نور برستا ہے اور اُسکے بدن پر کمالِ نام کی آبِ دماہ نظر آتی ہے اور یہ درجہ
 پیدائش کا جسمانی پیدائش کے اُس درجہ سے مشابہ ہوتا ہے کہ جب جنین کے
 خاکہ کی پڈیوں پر گوشت پڑا جاتا ہے اور خوبصورتی اور تشابہ سب اعضا ظاہر
 کیا جاتا ہے۔ پھر بعد اسکے روحانی پیدائش کا چہنما درجہ ہے جو مصداقِ ثَم
 انشاء خلقاً آخر کا ہی وہ مرتبہ تھا ہے جو خدا کے بعد قدامت ہے جس میں روح القدس
 کامل طور پر عطا کیا جاتا ہے اور ایک روحانی زندگی کی روح انسان کے اندر
 پہنچ دیتی ہے۔ ایسا ہی یہ چہرہ مرا اللہ خدا تعالیٰ کی پاک کلام میں بھی

۴۰۰

۴۰۰

۴۰۰

اُسکے سچے تابعداروں میں رکھ دین اور وعدہ کیا کہ وہ نور اور وہ روح القدس جو اس
کامل انسان کے صحابہ کو دیا گیا تھا انہو اسے متبعین اور صادق الاخلاص لوگوں کو بھی
ملے گا جیسا کہ اُس نے فرمایا ہوا الذی ابش فی الاممیین من سواہم یترا علیہم
آیاتہ و یرکبہم و یعلمہم الکتاب والحکمۃ وان کا لوا من قبل لفی ضلالۃ
مبین و آخرین انہم لما یلقوا بہم وہو العزیز الحکیم یعنی وہ جہنم خداوند خدا ہے آپ نہیں ہیں
ایک رسول بھیجا جو ان پر اسکی آیتیں پڑتا ہے اور انہیں پاک کرتا ہے اور انہیں
کتاب اور حکمت سکھاتا ہے اگرچہ وہ پہلے اس سے صریح گمراہ تھے اور ایسا ہی وہ رسول
جو انکی تربیت کر رہا تھا ایک دوسری کردہ کی سی تربیت کر رہا تھا جو انہیں میں ہی ہوا جیسا کہ انہیں سکھاتا
ہو گیا اگر لین گئے اگر اہی وہ ان سے ملے نہیں اور خدا غائب ہے اور حکمت والا اس

بقیہ شیخ ہم ملا ایک کو کئی نگر کے ماتہ میں پکڑا دین یا کام کرتے دکھلا دین لیکن طالب حق
کے لئے اس قدر کافی ہے کہ وہ دقین و دقیق تدبیرات نظام کو دیکھ کر ضرورت

جمع ہیں۔ اول حروف کا مرتبہ جو حامل کلام الہی اور کلام کتاب اللہ کے لئے بطور
تخم کے میں خلیو معانی مقصودہ سے کچھ ہی حصہ نہیں ان کے حصول کے لئے ایک
استند اور عیدہ کہتے ہیں وہم کلمات کا مرتبہ جو اس تخم کے ذریعہ سے ظہور خارجی
کے رنگ میں اسے جگہ معانی مقصودہ سے کچھ حصہ نہیں گرائے حصول کے لئے ایک
ذریعہ قریب ہیں وہم ان مفتاحات عامہ کا مرتبہ جو اسی کلام مقصودہ کے پورے درجہ تک نہیں پہنچے
تھے کیونکہ خود تشریل کا سلسلہ اتنا مہیا اور خدا تعالیٰ کے کلام نے اسی اپنا کامل چہرہ نہیں
دکھلایا تھا جس ان فقرات کو معانی مقصودہ ایک واقعہ تھا اسلئے وہ کلام الہی کے
لئے بطور بعض اعضا کے ٹہرے جہاں نام بلحاظ قلت و کثرت آیتیں اور سوہنیں رکھا گیا

۱۰
۱۱
۱۲
۱۳
۱۴
۱۵
۱۶
۱۷
۱۸
۱۹
۲۰
۲۱
۲۲
۲۳
۲۴
۲۵
۲۶
۲۷
۲۸
۲۹
۳۰
۳۱
۳۲
۳۳
۳۴
۳۵
۳۶
۳۷
۳۸
۳۹
۴۰
۴۱
۴۲
۴۳
۴۴
۴۵
۴۶
۴۷
۴۸
۴۹
۵۰
۵۱
۵۲
۵۳
۵۴
۵۵
۵۶
۵۷
۵۸
۵۹
۶۰
۶۱
۶۲
۶۳
۶۴
۶۵
۶۶
۶۷
۶۸
۶۹
۷۰
۷۱
۷۲
۷۳
۷۴
۷۵
۷۶
۷۷
۷۸
۷۹
۸۰
۸۱
۸۲
۸۳
۸۴
۸۵
۸۶
۸۷
۸۸
۸۹
۹۰
۹۱
۹۲
۹۳
۹۴
۹۵
۹۶
۹۷
۹۸
۹۹
۱۰۰

یہ نکتہ یاد رہے کہ آیت و آخرین منہم بن آخرین کا لفظ مفعول کمال پر واقع ہو کر یوں تمام ہے۔
 اپنے الفاظ مقدمہ کے یوں ہے ہوا الذی بعث فی الامیین رسولاً منہم تلو علیہم
 آیاتہ و بن علیہم الکتاب والحکمۃ و اعلمہم الاخرین منہم
 احکما بلحقوا بہم یعنی ہمارے خالص اور کامل بندے بجز صحابہ رضی اللہ عنہم کے اور
 ہی میں جنگاں وہ کثیر آخری زمانہ میں پیدا ہو گا اور حبیبی نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم
 نے صحابہ رضی اللہ عنہم کی تربیت فرمائی ایسا ہی ان حضرت صلی اللہ علیہ وسلم اس
 گروہ کی بھی باطنی طور پر تربیت فرمائینگے یعنی وہ لوگ ایسے زمانہ میں آئیں گے کہ جس
 زمانہ میں ظاہری افادہ اور استفادہ کا سلسلہ منقطع ہو جائیگا اور مذہب اسلام
 بہت سی غلطیوں اور بدعتوں سے پڑھو جائیگا اور فقر کے دلوں سے بھی باطنی روشنی جاتی

لقد شہدنا ما کبر سکی نظر میں ضرور ثابت ہو جائیگی اور اگر ایسا طالب دہرہ ہے تو پہلے ہم وجود باری
 کا اسکو ثبوت دینگے اور پھر اس بات کا ثبوت کہ خدا بجز اسکے کوئی نہیں مسکتا

چہارم اس کلام جامع تمام مفصل ترین کا مرتبہ جو سب نازل ہو چکا اور جمیع مضامین مقدمہ
 اور علوم کلیہ و تفصیل و اخبار و احکام و قوانین و ضوابط و حدود و مواہد و اندازات
 و تشریحات اور روشنی اور نرمی اور شدت اور رحم اور عفاف و نکاحات بالا ستیقا و شغل ہے
 پنجم بلاغت و فصاحت کا مرتبہ جو نہایت اور آرائش کے لئے اس کلام پر ازل سے
 چڑھائی گئی بیششتم برکت اور تاثیر و کشش کی روح کا مرتبہ جو اس پاک کلام میں موجود ہے
 جس نے تمام کلام پر اپنی روشنی ڈالی اور اسکو زندہ اور منور کلام ثابت کیا۔
 اسی طرح ہر ایک عاقل اور فصیح منشی کے کلام میں یہی چہرہ مراتب جمع ہو سکتے
 ہیں گو وہ کلام اعجازی حد تک نہیں پہنچتا کیونکہ جس حد میں کوئی کلام کہنا چاہیگا

۱۰۰
۱۰۱
۱۰۲

رسبتی تب خدا تعالیٰ کسی نفس سعید کو بغیر وسیلہ ظاہری سلسلون اور طریقوں کے صرف نبی کریم کی روحانیت کی تربیت سے کمال روحانی تک پہنچا دیکھا اور اسکو ایک گروہ بنائیگا اور وہ گروہ صحابہ کی گروہ سے نہایت شدید مشابہت پیدا کریگا کیونکہ وہ تمام مکمل آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی ہی ذراعت ہوگی اور آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کا فیضان ان میں جاری و ساری ہوگا اور صحابہ سے وہ ملنگی یعنی اپنے کمالات کے رو سے انکی مشابہت ہو جائیگی اور انکو خدا تعالیٰ کے فضل و کرم سے وہی موقعہ ثواب حاصل کرنے کے حاصل ہو جائینگے جو صحابہ کو حاصل ہوئے تھے اور سیاحت تنہائی اور بسکی اور پھر ثابت قدمی کے اسی طرح خدا تعالیٰ کے نزدیک صادق سمجھی جائیگی کہ جس طرح صحابہ سمجھے گئے تھے کیونکہ یہ زمانہ بہت سی آفتوں اور فتنوں اور بے ایمانی کے

ملقبہ حشا کر اسکے حکم اور ارادہ کے بغیر ایک پتہ ہی نہ سکے اور یہ یہ ثبوت دینگے کہ جن مصالح و مفید کے ساتھ خدا تعالیٰ اپنے بندوں پر اپنا فیضان بذریعہ شمس و قمر و نجوم

خواہ وہ عربی ہوں یا انگریزی یا ہندی پہلے انکا وجود ضروری ہے سو یہ تو پہلا مرتبہ ہوا جو مضامین مقصودہ کے اظہار کے لئے ایک ذریعہ بعیدہ ہے مگر ان میں سے کچھ حصہ نہیں رکھتا پھر بعد اسکے دوسرا مرتبہ کلمات کا ہے جو حرف و توار دادہ ہے پہلا ہونگے جن کو بحالی و مضامین مقصودہ سے ابی کچھ حصہ نہیں مگر انکے مضمون کے لئے ایک ذریعہ ترمیم ہیں پھر اسکے بعد تیسرا مرتبہ فقرات کا ہے جو ابی بحالی مقصودہ کے پورے جامع تو نہیں مگر ان میں سے کچھ حصہ رکھتے ہیں اور اس مضمون کے لئے جو خوشی کے ذہن میں ہے بطور افضل اعضاء کے ہیں پھر چوتھا تب کلام جامع تام کا ہے جو فنی کے دل میں سے نکلا کہ یہ تمام و کمال کا غنہ پانچ اندراج پا گیا ہے اور تمام بحالی اور

پھیلنے کا زمانہ ہو گا اور راستبازوں کو دہی مشکلات پیش آ جائیں گی جو صحابہ رضی اللہ عنہم کو پیش آئی تھیں اس لئے وہ ثابت قدمی دکھانے کے بعد صحابہ کے تہ پر شمار ہونگے لیکن دنیائی زمانہ فیج اُعوج ہے جہین باعث رعب اور شوکت سلاطین اسلام اور کثرت اسباب تنعم صحابہ کے قدم پر قدم رکھنے والے اور ان کے مراتب کو غلطی اور پر حاصل کر نیوالے بہت ہی کم تھے مگر آخری زمانہ اول زمانہ کے مشابہ ہو گا کیونکہ اس زمانہ کے لوگوں پر ظاری ہو جائیگی اور بجز ایمانی قوت کے اور کوئی سہارا بلاؤں کے مقابلہ پر ان کے لئے نہ ہو گا سو ان کا ایمان خدا تعالیٰ کے نزدیک ایسا سفید و ثابت ہو گا کہ اگر ایمان آسمان پر چلا جاتا تب بھی وہ اسکو زمین پر آتے یعنی ان پر نازلے آئین گئے اور وہ آزمائے جائیں گے اور سخت فتنے انکو گھیریں گے لیکن وہ ایسے

بقیہ شبہا و ابر و باد و غیرہ کر رہے ان مصالح کے شناخت اور وضع شے فی محلہ کے نویں گز ان چیزوں کو نہیں دیئے گئے جیسا کہ ابھی ہم ثابت کر چکے اور یہ بھی ثابت کر چکے کہ

مضامین مقصودہ کو اپنے اندر جمع رکھنا ہے یہ پانچوں مرتبہ یہ ہے کہ ان سادہ قرا اور عبارتوں پر مباحث اور فصاحت کا رنگ چڑھایا جاسے اور خوش بیانی کے رنگ سے بیج کیا جاسے یہ چہا مرتبہ جو بلا توقف اس مرتبہ کے تابع ہے یہ ہے کہ کلام میں اثر اندازی کی ایک جان پیدا ہو جائے جو دلوں کو اپنی طرف کینج یوسے اور قبول میں گہر کر لیسے۔ اب غور کر کے دیکھ لو کہ یہ مراتب سترہ بکلی ان مراتب سترہ کی مانند اور انکی مثال میں جنکا قرآن کریم میں تعلقہ علقہ مضفہ اور کپہ مضفہ اور کپہ فطام لینے انسان کی شکل کا خاکہ اور انسان کی پوری شکل اور جاندار انسان نام رکھا ہے۔

ثابت قدم تکلیفین گے کہ اگر ایمانِ اٹلاک پر بھی ہوتا تب بھی اسکو نہ چھوڑتے سو یہ تعریف کہ وہ ایمان کو آسمان پر سے بھی لے آتے اس بات کی طرف اشارہ کر رہی ہے کہ وہ ایسے زمانہ میں آئینگے کہ جب چاروں طرف بے ایمانی پھیلی ہوئی ہوگی اور خدا تعالیٰ کی سچی محبت و لون سے نکل جائیگی۔ مگر اُنکا ایمان اُن دلوں میں بڑے بزور میں ہوگا اور خدا تعالیٰ کے لئے بلاکشی کی انہیں بہت قوت ہوگی اور صدق اور ثبات بے انتہا ہوگا نہ کوئی خوف انکے لئے مانع ہوگا اور نہ کوئی ونیوی اُسید انکو مست کرے گی اور ایمانی قوت انھیں باتوں سے آزمائی جاتی ہے کہ ایسی آزمائشوں کی وقت اور بے ایمانی کے زمانہ میں ثابت نکلے سو اس حدیث میں یہ اشارہ پایا جاتا ہے کہ اس گروہ کا اُسی وقت میں آنا ضروری ہے جبکہ اسکی آزمائش کے لئے ایسے ایسے اسباب موجود ہوں

بقیہ شبہ خدا تعالیٰ بغیر وسوسا طے کے کوئی کام نہیں کرتا اور جن کو وسوسا طے ٹرتا ہے پہلے انکو ان کا موکل تھا حال قوتیں اور طاقتیں عطا کرتا ہے مثلاً شعور کے کام صاحب

اور جسے ارادہ کیا تھا کہ ان اعتراض کا جواب بھی تحریر کریں کہ زمین کیوں چاروں
میں نہائی گئی اور آسمان و دون میں۔ اور کیوں یہ کہا ہے کہ خدا تعالیٰ کے عرش کو چار
فرشتے اُٹھا رہے ہیں اور قیامت کے دن آٹھ اُٹھائیں گے اور اسکے کیا سننے
ہیں کہ ابتدا میں خدا تعالیٰ کا عرش پانی پر تھا لیکن چونکہ اب وقت بہت کم ہے اور
طول بہت ہو گیا ہے اور ان اعتراض خدا کے جوابات نہایت درجہ کے معارف
حقائق سے بہرہ ور ہے ہیں جو بہت طول چاہتے ہیں اس لئے بالفعل ہم اس شبہ
کو ختم کرتے ہیں اور انشاء اللہ المقدر ہر اچھلین احمد علیہ السلام کے حصہ یحییٰ میں تمام
معارف عالیہ تحریر کر کے دکھائیں گے اور غلط انداز پر ظاہر کریں گے کہ ہمارے

۱۰۰
۱۰۰
۱۰۰

اور دنیا حقیقی ایمان سے الہی دور ہو کہ گویا خالی ہو۔ خلاصہ کلام یہ کہ اللہ جل شانہ لکھے
حق میں فرماتا ہے کہ وہ آخری زمانہ میں آنیوالے خالص اور کامل ہونگے جو اپنے
کمال ایمان اور کمال اخلاص اور کمال صدق اور کمال استقامت اور کمال ثابت قدمی
اور کمال معرفت اور کمال خدادانی کے رو سے صحابہ کے ہمرنگ ہونگے
اور اس بات کو بخوبی یاد رکھنا چاہئے کہ درحقیقت اس آیت میں آخری زمانہ کے
کالمین کی طرف اشارہ ہے نہ کسی اور زمانہ کی طرف کیونکہ یہ تو آیت کے ظاہر الفاظ سے ہی
معلوم ہوتا ہے کہ وہ کامل لوگ آخری زمانہ میں پیدا ہونگے جیسا کہ آیت و آخرین
منہم مکملاً یلحقوہم نصبتا رہی ہے اور زمانے میں ایک اول جو صحابہ کا زمانہ
ہے اور ایک اوسط جو مسیح موعود اور صحابہ کے درمیان ہے اور ایک آخری زمانہ

بقیہ نشا شعور سے لیتا ہے اور ارادہ کا کام صاحب ارادہ سے انسان کا کام انسان
سے اور حیوان کا کام حیوان سے اور نظر دقت کا کام نظر دقت سے پس ان

مشتبہ کار اور بلید طبع خالفین نے ایسے اعتراضات کئے کہ سننے میں کس قدر
سعرت اور حکمت سے اپنی بے بہرگی ظاہر کی ہے اور کیسے وہ اولیٰ خدا ہیں وراثت
حقانیت سے دور پڑے ہوئے ہیں اور قرآن کریم کیسے اعلیٰ درجہ کے حقائق و
معارف و لطائف و نکات اپنی پاک تعلیم میں جمع کرکتا ہے اور کینہ کہ تمام روحانی
محاسن اور خوبیوں پر محیط ہو رہا ہے بالآخر ہم دعا کرتے ہیں کہ اسے تاور خدا
اسے اپنے جلال کے رہنما جیسا تو نے اس زمانہ کو فضیلت جو دیدہ کے طور پر وجود
کا زمانہ شہر ایا ہے ایسا ہی شہر آن کریم کے حقائق معارف ان غافل قوموں
پر ظاہر کرادے اب اس زمانہ کو اپنی طرف اور اپنی کتاب کی طرف اور اپنی لوح کی

جوشیح موعود کا زمانہ اور مصداق آیت و آخرین منہم کہ ہے وہ وہی زمانہ ہے جس میں ہم ہیں جیسا کہ مولوی صدیق حسن مرحوم قنوجی شمسو پالوی جوشیح بٹالوی کے نزدیک مجدد وقت ہیں اپنی کتاب حج الکرامہ کے صفحہ ۵۵ میں لکھتے ہیں کہ آخریت این امت از بدایت الفثانی شروع کردیدہ آثار تقویٰ از اول گم شدہ بودند و اکنون سلطوت ظاہری اسلام ہم مشغودہ شدہ تم کلاہ ۱۱ اور یہ تو ظاہر ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے وہی زمانے نیک قرار دیئے ہیں ایک صحابہ کا زمانہ جبکہ امتداد اس حد تک متصور ہے جس میں سب سے آخر کوئی صحابی فوت ہوا ہو اور امتداد اس زمانہ کا امام عظیم ابو حنیفہ رضی اللہ عنہ کے وقت تک ثابت ہوتا ہے اور دوسرا زمانہ وسط ہے جسکو علی بن ابی طالب بدعات کثیرہ امہ انجاسیہ کہنا چاہئے

بقیہ حشیرا ثبوتوں کے بعد بلاشبہ ملایک کے وجود کی ضرورت ثابت ہوتی ہے اور ایمانی امور کے لئے صرف اس قدر ثبوت کی حاجت ہے تا تکلیف بالایطاق نہ ہو اور نیز ایمان لانیکا ثواب ہی فطریع نہ ہو کیونکہ اگر ملائکہ وجود کا ایسا ثبوت دیا جاتا کہ گویا ملک کو ذکر و کھلا دیا جاتا تو پھر ایمان ایمان نہ رہتا اور نجات کی حکمت عملی فوت ہو جاتی تا فہم و تدبیر نہ تکتن من المستعجلین۔

طرف کینچ لے کفر اور شرک بہت بڑھ گیا اور اسلام کم ہو گیا اب اسے کریم شہدق اور مغرب میں توحید کی ایک ہو چلا اور آسمان پر خدایک ایک نشان ظاہر کر اسے رحیم تیرے رحم کے ہم سخت محتاج میں اسے مادی تیری ہدایتوں کی ہمیں شدید حاجت ہے مبارک وہ دن جس میں تیرے انوار ظاہر ہوں کیا نیک ہے وہ گہری جس میں تیری فتح کا تقارہ ہے تو کنا علیک ولا حول ولا قوت الا بک وانت العلیٰ العظیم۔

مظاہر

اور جہاں نام آن حضرت صلی اللہ علیہ وسلم نے فیج اعرج رکھا ہے اور اس زمانہ کا آخری حصہ جو مسیح موعود کے زمانہ اقبال سے ملحق ہے اسکا حال احادیث نبویہ کے رو سے نہایت ہی بدتر معلوم ہوتا ہے + یہی سچ ہے کہ اس کے بارے میں ایک حدیث لکھی ہے یعنی یہ کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم فرماتے ہیں کہ اس زمانہ کے مولوی اور فتویٰ دینے والے ان تمام لوگوں سے بدتر ہوں گے جو اس وقت روئے زمین پر موجود ہوں گے۔ اور حج اکلترہ میں لکھا ہے کہ درحقیقت مہدی اللہ (مسیح موعود پر) کفر کا فتویٰ دینے والے بھی لوگ ہوں گے اس بات سے اکثر مسلمان بیخبر ہیں کہ احادیث سے ثابت ہے کہ مسیح موعود پر ہی کفر کا فتویٰ ہوگا چنانچہ وہ پیش گوئی پوری ہوئی غرض وہ زمانہ جو اول زمانہ اور مسیح موعود کے زمانہ کے بیچ میں ہے نہایت

حاشیہ ایک جب یہ عاجز نورافشان کے جواب میں اس بات کو دلائل شادیہ کے ساتھ لکھ رہا ہے چنانچہ کہ درحقیقت روحانی قیامت کے مصداق ہمارے نبی صلی اللہ علیہ وسلم ہیں اور کسیندقت نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم درحقیقت احاطہ بیان سے خارج ہے ان عباسیہ میں درج کر چکا اور نیز بطور نو نہ کہہ مناقب و محامد صحابہ کرام رضی اللہ عنہم ہی اسی نبوت کے ذیل میں تحریر کر چکا تو وہ ۱۷۹۹ء اکٹوبر ۱۸۹۹ء کا دن تھا پھر جب میں رابطہ کو بعد تحریر نعت نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم اور مناقب و محامد صحابہ کرام رضی اللہ عنہم پر ترجیحے ایک نہایت مبارک اور پاک - یاد کیا یا گیا کیا دیکھتا ہوں کہ میں ایک وسیع مکان میں ہوں جبکہ نہایت کشادہ اور وسیع والان ہیں اور نہایت نہایت خوش ہوتے ہیں اور اوپر کی منزل ہے اور میں ایک جماعت گھیر کر تالیف و تصانیف و مسانف سنسار ہوں اور ایک اجنبی اور غیر متقدم مولوی اس جماعت میں بیٹھا ہے جو ہمارا جماعت میں سے نہیں ہے مگر میں اسکا حلیہ سچا تھا ہوں وہ لاخراہم اور غیور لڑائی

فاسد زمانہ۔ ہے چنانچہ اس زمانہ کے لوگوں کی نسبت آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم فرماتے ہیں خیر ہذا الامتہ اولہا و آخرہا۔ اولہا فیہم رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم و آخرہا فیہم عیسیٰ بن مریم و ہین ذلک فیجمع اعوج لیسوا متی و لست منہم یعنی اسٹین و وہی ہتھین ایک اول اور ایک آخر اور درمیانی گروہ ایک لشکر کج ہے جو دیکھنے میں ایک فوج اور روحانیت کے رو سے مردہ۔ نتیجہ یہ ہے کہ وہ مجھ سے اور نہ میں ان میں سے ہوں۔ حدیث صحیح میں ہے کہ جناب یہ آپیت نازل ہوئی کہ آخرین منہم لکھا یلحقوا بہم تو آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم نے مسلمانانِ فارسی کے گاندھے پر ہاتھ رکھا اور فرمایا لو کان الاثیماء عند الایما

بلاغت شیطانی اسنے میرے اس بیان میں دخل بجا دیکر کہا کہ یہ باتیں کنہ باری میں دخل ہے اور کنہ باری میں گفتگو کرنے کی ممانعت ہے تو میں نے کہا کہ اسے نادان اور ہالہ فون کو کنہ باری سے کچھ تعلق نہیں یہ معارف میں اور میں نے اس کے بجا دخل سے دل میں رنج کیا اور کوشش کی کہ وہ چپ رہے مگر وہ اپنی شرارتوں سے باز نہ آیا تب میرا قصہ پھر کا اور میں نے کہا کہ اس زمانہ کے بذات مولوی شرارتوں سے باز نہیں آتے خدا انکی پردہ وری کر چکا اور ایسے ہی چند الفاظ اور ہی کہے جواب مجھے یاد نہیں رہے تب میں نے اس کے بعد کہا کہ کئی ہے کہ اس مولوی کو اس مجلس سے باہر نکالے تو میرے ملازم حاتم علی نام کی صورت پر ایک شخص نظر آیا اسنے اٹھتے ہی اس مولوی کو پکڑ لیا اور دنگے ویکڑ اسکو اس مجلس سے باہر نکالا اور بنہ کے نیچے اتار دیا تب میں نے نظر اٹھا کر دیکھا تو کیا دیکھتا ہوں کہ جناب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ہماری جماعت کے قریب ایک وسیع چوڑے پر کھڑے ہیں اور یہ ہی گمانی گندرتا ہے کہ جیل قدمی کر رہے ہیں اور معلوم ہوتا ہے کہ جب مولوی کو نکالا گیا تو آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم اسی جگہ کے

لنا کہ رجل من فارس اور رجال من فارس پس اس حدیث سے معلوم ہوا کہ آخری زمانہ میں فارسی الاصل لوگوں میں سے ایک آدمی پیدا ہوگا کہ وہ ایمان میں ایسا مضبوط ہوگا کہ اگر ایمان نہ لے لیا تو وہ میں سے اسکو لے آتا اور ایک دوسری حدیث میں اسی شخص کو مسیحی کے لفظ سے موسوم کیا گیا ہے اور اسکا

بقیہ شینا ہی کہڑے ہتھے گرُس وقت نظر اٹھا کر دیکھا نہیں اب جو دیکھا تو معلوم ہوا کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کے ماتہ میں کتاب آئینہ کلمات اسلام ہے یعنی یہی کتاب اور یہ مقام جو چپا ہوا معلوم ہوتا ہے اور آنجناب صلی اللہ علیہ وسلم نے اپنی آنکشت مبارک اس مقام پر رکھی ہوئی ہے کہ جہاں آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کے محاذ مبارک کا ذکر اور انکی پاک اور پُر اثر اور اعلیٰ تعلیم کا بیان ہے اور ایک آنکشت اُس مقام پر رکھی ہوئی ہے کہ جہاں صحابہ رضی اللہ عنہم کے کمال ائمہ اور صدیق و ثقا کا بیان ہے اور آپ تہمت فراتے ہیں اور کہتے ہیں کہ

بِذِیْہِ الْاَصْحَابِی

یعنی یہ تعریف میرے لئے ہے اور یہ میرے اصحاب کے لئے۔ اور یہ لوگ جو اب اسام کی طرف میری طبیعت منتقل ہوئی اور کشفی حالت پیدا ہو گئی تو کشفائیر سے پہنچا کر کیا گیا کہ اس مقام میں جو خدا تعالیٰ کی تعریف ہے اس پر اللہ تعالیٰ نے اپنی رضا ظاہر کی اور یہاں کی نسبت یہ اسام ہوا کہ

بِذِیْہِ الشَّامِی

اور یہ رات منگل کی تھی اور میں مجھے پرندہ
منٹ گذر رہے تھے۔

ظہور آخری زمانہ میں بلا و مشرقیہ سے قرار دیا گیا ہے اور دجال کا ظہور ہی آخری زمانہ میں بلا و مشرقیہ سے قرار دیا گیا ہے ان دونوں حدیثوں کے ملنے سے معلوم ہوتا ہے کہ جو شخص دجال کے مقابل پرانیو والا ہے وہ ہی شخص ہے اور سنت بھی اسی بات کو چاہتی ہے کہ جس ملک میں دجال جیسا خبیث پیدا ہوا اسی ملک میں وہ طیب ہی پیدا ہو کیونکہ طیب جب آتا ہے تو ہمارے طرف ہی رخ کرتا ہے اور یہ نہایت تعجب کا مقام ہے کہ بموجب احادیث صحیحہ کے دجال تو ہندوستان میں پیدا ہوا اور مسیح دمشق کے میناروں پر جا اترے اس میں شک نہیں کہ مدینہ منورہ ہندوستان سمت مشرق میں واقع ہے بلاشبہ حدیث صحیح سے ثابت ہے کہ شرق کی طرف سے ہی دجال کا ظہور ہو گا اور مشرق کی طرف سے ہی آیات سود مہدی اللہ کے ظاہر ہونگے گویا روز ازل سے ہی مقرر ہے کہ محل فتن ہی مشرق ہی ہے اور محل

بقیہ حنیفہ ۱۸- اکتوبر ۱۹۹۷ء کے بعد ۷ دسمبر ۱۹۹۷ء کو رور دیا گیا سیما دیکھا ہوں کہ میں حضرت علی کرم اللہ وجہہ بن گیا ہوں یعنی خواب میں ایسا معلوم کرتا ہوں کہ وہ ہوں اور خواب کے عجائبات میں سے ایک یہ بھی ہے کہ بعض اوقات ایک شخص اپنے تئیں وہ مراد شخص خیال کرتا ہے سو اس وقت میں سمجھتا ہوں کہ میں علی مرتضیٰ ہوں اور ایسی صورت واقع ہے کہ ایک گروہ خارج کا میری مخالفت کا زاعم ہو رہا ہے یعنی وہ گروہ میری مخالفت کے لئے نکلا جاتا ہے اور اس میں فتنہ انداز ہے تب میں نے دیکھا کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم میرے پاس میں اور شفقت اور تودہ سے مجھے

یا علی دعوہم القضا

اصلاح فتن بھی مشرق ہی ہے۔

اور اس جگہ ایک نکتہ ہے اور وہ یہ ہے کہ جبیا السد جل شانہ نے ظاہر الفاظ
آیت میں و آخرین منہم کا لفظ استعمال کر کے اس بات کی طرف اشارہ
فرمایا کہ وہ لوگ جو کمالات میں صحابہ کے رنگ میں ظاہر ہو گئے وہ آخری زمانہ میں
آئینگی ایسا ہی اس آیت و آخرین منہم لما یلحقوا بہم کے تمام حروف
کے اعداد سے جو ۵۷۳ ہیں اس بات کی طرف اشارہ کر دیا جو آخرین منہم
کا مصداق جو فارسی الاصل ہے اپنے تشاع ظاہر کا بلوغ اس سن میں پورا کر کے صحابہ سے

ہمہ وزیر اعظم

بیچنے اے علی ان سے اور ان کے مددگاروں اور ان کی کہتی سے کنارہ کاروں کو
چوڑ دے اور ان سے موندہ سپرے اور میں نے پایا کہ اس فتنہ کو وقت جبر کے لئے ان
حضرت صلی اللہ علیہ وسلم تعجب کو فرماتے ہیں اور اعراض کے لئے تاکید کرتے ہیں اور کہتے
ہیں کہ تو یہی حق پر ہے مگر ان لوگوں سے ترک خطاب بہتر ہے اور کہتی مجھ کو مولویوں کی بیویوں
کی وہ جہالت ہے جو ان کی تعلیموں سے اشد بیچارے جبکہ وہ ایک مدت سے آپاں
کرتے تھے آئے ہیں پھر بعد اسکے میری طبیعت اور اہم کی طرف منحرف ہوئی اور اب اس کے دوست
خدا انہی نے میرے پر ظاہر کیا کہ ایک شخص مخالف میری نسبت کرتا ہے

خبرنی قتل موسیٰ

یہ ہے کہ جو یہ کہتا تھا میں نے اس کو قتل کر دیا اور یہ کہ جس کا ایک
میں نے بھی تو نہیں مٹا لیکن وہ کسی کی ویسی ہی اور صبح بمبارۃ دن تھا فاطمہ کے لالہ کو قتل کیا

مناسبت پیدا کر لیا سو یہی سن ۱۷۷۵ ہجری جو آیت و آخرین منہم لما یلقوا
 بلہم کے حروف کی اعداد سے ظاہر ہوتا ہے اس عاجز کی بلوغ اور پیدائش ثانی
 اور تولد روحانی کی تاریخ ہے جو آج کے دن تک چونتیس برس ہوئے ہیں۔
 اور اگر یہ کہا جائے کہ آخرین منہم کا لفظ جمع ہے پہر ایک پر کیونکہ اطلاق
 پاسکتا ہے تو اسکا یہ جواب ہے کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم نے خود اسکا ایک
 پر اطلاق کر دیا ہے کیونکہ آپ نے اس آیت کی شرح کے وقت سلمان فارسی کے
 کاندر بے ہمتہ رکھ کر فرمایا کہ فارس کے اصل سے ایک راجل پیدا ہو گا کہ قریب ہے
 جو ایمان کو ثریا سے زمین پر لے آوے یعنی وہ ایسے وقت میں پیدا ہو گا کہ جب
 لوگ باعث شایع ہو جانے فلسفی خیالات اور پہل جانے دہریت اور ٹیٹہ ہے ہو جائے
 اہی مجت کے ایانی حالت میں نہایت ضعیف اور کمجی ہو جائیگی تب خدا تعالیٰ اس کے
 ہاتھ سے اور اس کے وجود کی برکت سے دوبارہ حقیقی ایمان لوگوں کے دلوں
 میں پیدا کرے گا گویا گم شدہ ایمان آسمان سے پہر نازل ہو گا۔ اور قرآن کریم میں
 جمع کا لفظ واحد کے لئے آیا ہے حضرت ابراہیم علیہ السلام کو ہمت کہا گیا ہے
 حالانکہ وہ ایک فرد ہے ماسوا اسکے اس آیت میں اس تفہیم کی غرض سے یہی یہ لفظ
 اختیار کیا گیا ہے کہ ناظر ہر کیا جائے کہ وہ آئینہ والا ایک نہیں رہیگا بلکہ وہ ایک
 جماعت ہو جائیگی جنکو خدا تعالیٰ پرستیا ایمان ہو گا اور وہ اس ایمان کے رنگ و بو
 پائیگی جو صحابہ کا ایمان تھا۔

اب پہر ہم پرچہ نور افشان کے بے بنیاد دعویٰ کے ابطال کی غرض سے
 کہتے ہیں کہ اگر اس محرف مبدل انجیل کی نسبت جو علیائون کے ہاتھ نہیں ہے فاش

رہ کر اس فقرہ کو صحیح ہی سمجھا جائے کہ حضرت مسیح نے ضروریہ دعویٰ کیا ہے کہ دنیا اور زندگی میں ہوں تو اس سے کچھ حاصل نہیں کیونکہ ایسا دعویٰ جو اپنے ساتھ اپنا ثبوت نہیں رکھتا کسی کے لئے موجب فضیلت نہیں ہو سکتا اگر ایک انسان ایک امر کی نسبت دعویٰ تو نہ کرے مگر وہ امر کر دکھائے تو اس دوسرے انسان سے بدرجہ ما بہتر ہے کہ دعویٰ تو کرے مگر اثبات دعویٰ سے عاجز رہے انجیل خود شہادت دی رہی ہے کہ حضرت مسیح کا دعویٰ اور وہ ان کی نسبت تو کیا خود حواریوں کی حالت پر نظر ڈالنے سے ایک مترض کی نظر میں سخت قابل اعتراض ٹہرتا ہے اور ثابت ہوتا ہے کہ حضرت مسیح اپنے حواریوں کو ہی انسانی قبروں میں ہی چھوڑ گئے اور جب ہم حضرت مسیح کے اس دعویٰ کو حضرت خاتم الانبیا صلی اللہ علیہ وسلم کے دعویٰ سے مقابلہ کرتے ہیں تو اس دعویٰ اور اس دعویٰ میں ظلمت اور نور کا فرق دکھائی دیتا ہے حضرت مسیح کا دعویٰ عدم ثبوت کی ایک تنگ و تاریک گڑبہ میں گرا ہوا ہے اور کوئی نور اپنے ساتھ نہیں رکھتا لیکن ہمارے نبی صلی اللہ علیہ وسلم کا دعویٰ آفتاب کی طرح چمک رہا ہے اور آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی جاودانی زندگی پر یہ بھی بڑی ایک ہمارے دلیل ہے کہ حضرت مدوح کا فیض جاودانی جاری ہے اور جو شخص اس زمانہ میں ہی آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی پیروی کرے وہ بلاشبہ قبر میں سے اٹھایا جائے گا اور ایک روحانی زندگی اسکو بخشی جاتی ہے نہ صرف خیالی طور پر بلکہ آثار بھیجے صاف دیکھ سکے ظاہر ہوتے ہیں اور آسمانی مددیں اور سادھی برکتیں اور روح القدس کی خارق عادات تائیدیں اس کے شامل حال ہو جاتی ہیں اور وہ تمام دنیا کے انسانوں میں سے ایک منفرد انسان ہے جو ان کے خدا تعالیٰ اس سے ہم کلام تھا

ہے اور اپنے اسرارِ خالصہ اس پر ظاہر کرتا ہے اور اپنے حقائق و معارف کو لٹاتا ہے اور اپنی
محبت اور عنایت کے چمکتے ہوئے علاماتِ اسمین نمودار کر دیتا ہے اور اپنے نصرِ تین
اس پر اذنا کرتا ہے اور اپنی برکاتِ اسمین رکھ دیتا ہے اور اپنی ربوبیت کا اُغنیہ اس کو
بنا دیتا ہے اس کی زبان پر حکمت جاری ہوتی ہے اور اس کے دل سے نکلتی لطیفہ کے
چشمے نکلنے ہیں اور پوشیدہ ہمد اس پر آشکار کئے جاتے ہیں اور خدا تعالیٰ ایک عظیم الشان
منجلی اس پر فرماتا ہے اور اس سے نہایت قریب ہو جاتا ہے اور وہ اپنی استجاب دعاؤں
میں اور اپنی قبولیوں میں اور فتح ابوابِ معرفت میں اور انکشاف اسرارِ غیبیہ میں اور
نزولِ برکات میں سب کے اوپر اور سب پر غالب رہتا ہے چنانچہ اس عاجز نے خدا تعالیٰ
سے مامور ہو کر انہیں امور کی نسبت اور اسی تمام محبت کی غرض سے کئی ہزار جٹری
خودہ خطِ ایشیا اور یورپ اور امریکہ کے نامی فحافون کی طرف روانہ کئے تھے تا اگر کسی
کا یہ دعویٰ ہو کہ یہ روحانی حیات سمجھنا اتباعِ خاتم الانبیاء صلی اللہ علیہ وسلم کے کسی اور دعوے
سے ہی مل سکتی ہے تو وہ اس عاجز کا مقابلہ کرے اور اگر یہ نہیں تو طالبِ حق بن کر
یکطرفہ برکات اور آیات اور نشانوں کے مشاہدہ کے لئے حاضر آوے لیکن کسی نے صدق
اور نیک نیتی سے اس طرف رخ نہ کیا اور اپنی کنارہ کشی سے ثابت کر دیا کہ وہ سب
تاریکی میں گم ہوئے ہیں۔ اور حال میں جو ہمارے بعض ہم ذہب بہائی مسلمان کہہ کر
اس روشنی سے منکر ہیں نہ قبول کرتے اور نہ صدق دل سے اتنے اور اتنے ہیں
اور کافر کہنے پر کمر باندھ رہے ہیں ان سب امور کا اصل باعثِ نابینائی اور بخل اور شدت
تہذیب ہے اور ایسے لوگوں کا اسلام میں ہونا اسلام کی تیک کا موجب نہیں اور یہ اعتراض
نہیں ہو سکتا کہ ان لوگوں کے اراضِ روحانی کی دن دور نہیں ہونے اور یہ لوگ کیوں ہوں

میں سے نہ بچ سکے کیونکہ اگر کوئی آفتاب کی طرف سے اپنے گہرے کواڑ بند کر کے ایک تاریک گوشہ میں بیٹھ جائے تو اگر اس تک آفتاب کی روشنی نہ پہنچے تو یہ آفتاب کا قصور نہیں بلکہ خود اس شخص کا قصور ہے جس نے ایسا کیا ماسوا اور کے اگرچہ یہ لوگ کیسے ہی محبوب اور دور از حقیقت ہیں مگر پھر بھی علانیہ توحید کے قائل ہیں کسی انسان کو خدا نہیں بناتے اور یہ برکت توحید اپنے اندر ایک نور بھی رکھتے ہیں اور کسی قدر زندگی کی حرارت انہیں موجود ہے اس لئے ہم نہیں کہہ سکتے کہ وہ بالکل مر گئے اگرچہ خطرناک حالت میں ہیں اگر کوئی عیسائی یا ہندو بہاری طرف سے سو نہ بچھیر کر ایسی نکتہ چینی کرے تو وہ سخت متعصب یا سخت نادان ہے باغ میں کانٹوں کا ہونا بھی ضروری ہے جہاں پھول ہیں کانٹے بھی ہونگے مگر فرقہ مخالفہ میں تو سراسر کانٹوں کا ہی بنا رہا نظر آتا ہے عیسائیوں کی سپر اسر بیودہ باتیں ہیں کہ مسیح روحانی قیامت تھا اور مسیح میں ہو کر ہم جی اٹھے حضرات عیسائی خوب یاد رکھیں کہ مسیح علیہ السلام کا نمونہ قیامت ہونا سر مونا بت نہیں اور نہ عیسائی جی اٹھے بلکہ مردہ اور سب مردوں سے اول درجہ پر اور تنگ و تاریک قبروں میں پڑے ہوئے اور شرک کے گڑھے میں گہے ہوئے ہیں نہ ایمانی روح ان میں ہے نہ ایمانی روح کی برکت بلکہ ادنیٰ سے ادنیٰ درجہ توحید کا جو مخلوق پرستی سے پرہیز کرنا ہے وہ بھی ان کو نصیب نہیں ہوا اور ایک اپنے جیسے عاجز اور ناتوان کو خالق سمجھ کر اس کی پرستش کر رہے ہیں۔ یاد رہے کہ توحید کے تین درجے ہیں سب ادنیٰ درجہ چہیتہ گراہیتہ جیسے مخلوق کی پرستش نہ کریں نہ پتھر کی نہ لکڑی کی نہ کسی ستارہ کی اور سارا درجہ یہ ہے کہ اسباب پر بھی الیت نہ کریں کہ عموماً ایک قسم کا انکور بوسیت کے

سکارخانہ میں مستقل ذخیل قرار دین بلکہ ہمیشہ سبب پر نظر ہے نہ اسباب پر تئیر
درجہ توحید کا یہ ہے کہ تجلیات الہیہ کامل مشاہدہ کر کے ہر ایک غیر کے وجود کو کالبریم
قرار دین اور ایسا ہی اپنے وجود کو ہی غرض ہر ایک چیز نظر میں خالی دکھائی دے بجز اللہ تعالیٰ
کی ذات کامل الشفعا کے ہی روحانی زندگی ہو کہ یہ مراتب شدت توحید کے حاصل ہو جائیں اب غور
کر کے دیکھ لو کہ روحانی زندگی کتنا آجاد و خدائی چیز ہے محض حضرت مصطفیٰ صلی اللہ علیہ وسلم کی بقول
و نیامین بنی ہمت ہے کہ اگرچہ نبی نہیں مگر نبیوں کی مانند خدا تعالیٰ سے ہمکلام
ہو جاتے ہیں اور اگرچہ رسول نہیں مگر رسولوں کی مانند خدا تعالیٰ کے روشن نشان
اُسکے ہاتھ پر ظاہر ہوتے ہیں اور روحانی زندگی کے دریا اُس میں بہتے ہیں اور کوئی
نہیں کہ اُسکا مقابلہ کر سکے کوئی ہے کہ جو برکات اور نشانوں کے دیکھنے
کے لئے مقابل میں کھڑا ہو کہ ہمارے اس دعویٰ کا جواب
وے ایا۔

کوئی دیں۔ دین محمد سنا نہ پایا ہم نے
یہ ثمر باغ محمد سے ہی کھایا ہم نے
نور ہی نور اٹھو دیکھو سنا یا ہم نے
کوئی دیکھ لے اگر حق کو چپا یا ہم نے
ہر طرف دعوتوں کا تیر چلا یا ہم نے
ہر مخالف کو مقابل پہنچا یا ہم نے
وہ نہیں جاگتے سو بار جگا یا ہم نے
بات آتے نہیں ہر چند ٹپا یا ہم نے

ہر طرف نکلے کو دوڑا کے تھکا یا ہم نے
کوئی مذہب نہیں ایسا کہ نشان دیکھا
ہم نے اسلام کو خود تجربہ کر کے دیکھا
اور دینوں کو جو دیکھا تو کہیں نور نہ تھا
تھک گئے ہم تو نہیں باتوں کو کہتے کہتے
آزمائش کے لئے کوئی نہ آیا ہر چند
یوں ہی غفلت کے خافون میں پڑے ہوئے
جل رہے ہیں یہ سبھی انفس نہیں اور کینوں میں

اؤ لوگو کہ بھیں نور خدا پاؤ گے
 آج ان نوروں کا ایک زور ہی اعلیٰ جڑیں
 جب سے یہ نور ملا نور پیہر سے ہمیں
 مصطفیٰ پر ترابے حد ہو سلام اور رحمت
 ربط ہے جان محمد سے مری جان کو دہم
 اُس سے بہتر نظر آیا نہ کوئی عالم میں
 سور و قہر ہوئے آنکھ میں اغیار کے ہم
 زعم میں اُنکے میحاشی کا دعویٰ میرا
 کافر و ملحد و جال ہمیں کہتے ہیں
 گالیاں سُکنے و عادیتا ہوں ان لوگوں کو
 تیرے مونہ کی ہی قسم میرے پیار سے جگر
 تیری الفت سے ہے معمور مرا ہر ذرہ
 صدف دشمن کو کیا سینے بہ حجت پاہاں
 نور و کھلا کے تیرا سب کو کیا ملزم و خواہ
 نقشِ ہستی تری الفت سے رہا یا نہ
 تیرا میخانہ جو اک مرجعِ عالم دیجیا
 شانِ حق تیرے شامل میں نظر آتی ہے
 چہو کے دامن ترا ہر دام سے ملتی ہے تجا
 دلبرِ مجاہد کو قسم ہے تری کیا نئی کی

لو تمہیں طور تسی کا بتایا ہم نے
 دل کو ان نور و نکاح ہر رنگ دلا یا سینے
 ذات سے حق کے وجود اپنا ملا یا نہ
 اُس سے یہ نور لیا بار خدا یا ہم نے
 و لکو وہ جام بہا لب ہی پلا یا ہم نے
 لاجرم غیروں سے دل اپنا چھوڑا یا نہ
 جب سے عشق اُسکا تہ دل میں بٹھایا نہ
 اقرا ہے جسے از خود ہی بنایا ہم نے
 نام کیا کیا غمِ ملت میں رکھیا یا نہ
 رحم ہے جوش میں اور غیظ گھٹایا نہ
 تیری خاطر سے یہ سب بار اٹھایا نہ
 اپنے سینہ میں یہ اک شہر بسایا نہ
 سیف کا کام قلم سے ہی دکھایا نہ
 سب کا دل لٹس سوزاں میں جلایا نہ
 اپنا ہر ذرہ تری رہ میں اوڑا یا ہم نے
 خم کا خم مونہ سے بعد حرص لگایا نہ
 تیرے پائے سے ہی اس ذات کو پایا نہ
 لاجرم در پہ تر سے سر کو جب کیا یا نہ
 آپ کو تیری محبت میں بھلایا ہم نے

نجد اول سے مرٹ گئے سب غیر ذال نفرت
 جب سے دل میں یہ تیر نقش جما یا پہنے
 دیکھ کر تجہ کو عجب نور کا جلوہ دیکھا
 نور سے تیرے شیا طہیں کو جما یا پہنے
 ہم کو خیر ائمہ تجہ سے ہی اچھیر سہل
 تیرے بڑھنے سے قدم آگے بڑھایا پہنے
 آدمی زاد تو کیا چیز فرشتے ہی تمام
 روح میں تیری وہ گاتے ہیں جو گایا پہنے
 قوم کے ظلم سے تنگ آکے سر پیار آج
 شور و جھڑپ سے کوچہ میں جما یا پہنے
 اب ہم کس قدر اس بات کو ظاہر کرنا چاہتے ہیں کہ اسلام کے ثمرات کیا ہیں سو

سید احمد خان نقشبندی الیس امی پر ایک ضروری اتمام حجت

شیخ اسلام کے ایک جدید نژاد کے سرگروہ سید احمد خان صاحب سی ایس امی کی بعض تحریرات خصوصاً انکی تفسیر کے دیکھنے سے کچھ ایسے خیالات ان کے معلوم ہوتے ہیں کہ گویا انکو اس بات سے انکار ہے کہ سچ محض ایکو خدا طلبہ اور کمال الہیہ نصیب ہو سکے اور میں انکی یہی سمجھتا ہوں کہ وہ اس وحی سے شک میں جو نبیہ جبرائیل علیہ السلام انبیا کو ملتی ہے اور اسی طاقتوں غیب کوئی اور دیکھتا رہتا ہے کہ اپنے اندر رکھتی ہے اور خدا تعالیٰ اس سے نازل ہوتی ہے نہ کہ کوئی شخص اسے خود سے نکالے اگرچہ وہ ظاہر جبرائیل کو ہی مانتے ہیں مگر انکا جبرائیل وہ نہیں ہے جسکو بارائے حق میں کروڑ مسلمان دنیا میں مان رہے ہیں وہ لازم اس کے ہی قابل ہیں مگر اس کلام کے نہیں جو خدا کا نور اور فی اسی طاقتوں اپنے وجود میں رکھتا ہے بلکہ خدا ایک نکتہ نظر تھا جو انسانی طرف کے انداز پر فیض پہنچتا ہے نہ کہ وہ وحی جو خدا کی کے چشمہ سے نکلتی ہے اور تعجب یہ کہ سید صاحب نے قرآن کریم کو بھی یہی نسبت اللہ تعالیٰ میں اور انکے کاموں سے معلوم ہوتا ہے کہ وہ اسلام سے نہایت ہی رشتہ ہیں اور مسلمانوں کے ہمدرد بھی ہیں اور اہل اسلام کی ذہنیات کی ڈیوٹی خالصتہ کے خیر خواہ ہیں۔ مگر باد صاف اسکے تعجب پر تعجب یہ کہ وہ کہیں انکی بیانیہ قرآن کریم کے برخلاف نہایت اہل اور سنگریا میں ظاہر کر رہے ہیں کہ انکی بیانیہ قرآن کریم کے برخلاف نہایت

سید احمد خان نقشبندی الیس امی پر ایک ضروری اتمام حجت

واضح ہو کہ جب کوئی اپنے مولیٰ کا سچا طالب کامل طور پر اسلام پر قائم ہو جائے اور نہ کسی تکلف اور بناوٹ سے بلکہ طبعی طور پر خدا تعالیٰ کی راہوں میں ہر ایک

لفظیہ شہادت بر میں وہ پیش گئے اور وہ یہ کہ قبل اسکے کہ وہ قرآن کریم کی تعلیمات میں بر کرتے اور اسکے تسلی بخش دلائل سے اطلاع پاتے کسی شخص وقت میں ان کو ان کی طرف متوجہ ہو گئے جو اس زمانہ کے یورپ کے فلاسفوں نے جو دوسرے کے قریب قریب میں تالیف کی ہیں اور نہ صرف یہ بلکہ معلوم ہوتا ہے کہ ایسے ہی طبعی نوع تعلیم یافتہ لوگوں کی باتیں ہی سنستے رہے جنکی طبیعت میں یورپ کے طبعی اور فلسفہ پیش گیا تھا سو مہیا کہ کھٹرنہ خیالات کے سننے کا نتیجہ ہوا کرتا ہے وہی نتیجہ سید صاحب کو بھی بگھٹا پڑا۔ قرآن کریم کے عقائد سہارن سے تو بخیر ہی تھے اس لئے فلاسفوں کی تقویروں کے ساحرانہ اثر نے سید صاحب کے دل پر وہ کام کیا کہ اگر خدا تعالیٰ کا فضل اور طبیعت کی پاکیزگی جو اس کے فضل سے ہی انکو نہ تھا تھے تو معلوم نہیں کہ مہی کی یہ سرگردانی اتنی کسا تک مہی کو پہنچاتی سید صاحب کی یہ کیفی درحقیقت تیار تالیف ہے کہ انہوں نے بہر حال قرآن شریف کا دامن نہیں چھوڑا گو سہو اس کے نشا اور اسکی تعلیم اور اسکی ہدایتوں سے ایسے دور جا پڑے کہ جو تاملین قرآن کریم کی نہ خدا تعالیٰ کے علم میں نہیں نہ اسکے رسول کے علم میں نہ صحابہ کے علم میں نہ اولیا اور قطبوں اور غوثوں اور ابدال کے علم میں اور نہ ان پر دلالت النص نہ اشارہ انصہ وہ سید صاحب کو سوچ میں زیادہ ترانس کا یقین ہے کہ سید صاحب قرآن شریف کی ان تعلیموں پر جو اصل اہول اسلام اور وحی الہی کا لب لباب تھیں یا یوں کہہ کہ جن کا نام اسلام تھا خیر خواہی کی نیت سے پانی پھیر دیا اور اپنی تفسیر میں آیات بتیات قرآن کریم کی ایسی بعید از صدق و انصاف تاملین کی کہ جن کو ہم کسی طرح سے تاویل نہیں کہہ سکتے بلکہ ایک پیرایہ میں قرآن کریم کی پاک تعلیمات کا رد ہے سید صاحب کے کہ ایک فقرہ سے ایسا معلوم ہوتا ہے کہ گریا بس نئے فلسفہ سے جو یورپ نے پیش کیا ہے انکا

ثبوت اسکے کام میں لگ جائے تو آخری نتیجہ اسکی اس حالت کا یہ ہوتا ہے کہ خدا تعالیٰ کی ہدایت کے اعلیٰ تجلیات تمام حجب سے ستر اہو کر اسکی طرف رُخ کرتے ہیں اور طرح طرح کے برکات اسپر نازل ہوتے ہیں اور وہ احکام اور وہ عقاید جو محض ایمان اور

یقین حشاکا نپتا اور لرزتا ہے اور انکی رُخ اسکو سجدہ کر رہی ہے سمجھنے جس کسی ایسے مقام سے انکی تفسیر کو دیکھا جہاں نہیں قرآن کریم سچ نلفہ موجودہ کے مخالف یا بظاہر نظر مخالف معلوم ہوتا تھا وہاں پی پایا کہ سید صاحب انفرادی مدعا علیہ کی طرح نلفہ کے تدسوں پر گز پڑے۔ اور نلفی تعلیمات کو بسر و چشم قبول کر کے تاویلات رکبکہ کے ساتھ قرآن کریم کی طرف سے ایسی ذلت کے ساتھ صلح کا پیغام پہنچایا کہ جیسے ماہر اور مغلوب دشمن در ماند ہو کر اور ہر طرف سے رگ کر چند کچے اور ہیو وہ عذرات سے مصالحو کا طالب ہوتا ہے ہکو یہ شوق ہی رہا کہ سید صاحب کی کوئی ایسی تالیف ہی دیکھیں جس میں سید صاحب نے کوئی تیز تلو اور نلفہ موجودہ پر چلائی ہو اور مخالفت کے موقع پر بغیر کسی تاویل کے قرآن کریم کا بول بالا ثابت کیا ہو مگر افسوس کہ یہ ہمارا شوق پورا نہ ہوا۔ اگر سید صاحب ان احادیث کی تاویلات کرتے جو قرآن کریم کے بتیات سے بظاہر انکو معارض معلوم ہوتے ہیں اور نلفہ موجودہ کے روئے قابل اعتراض ٹہرتے تو ہمیں چند ان افسوس نہ ہوتا کیونکہ ہم خیال کرتے کہ بڑا مشکا اور دار ایمان کا حرف برف قطعی اور شواہد اور یقینی بصوت ہے نینے قرآن کریم سید صاحب کے ماتہ میں جہ مگر انکی اس لغزش کو کیاں چپا میں اور کیونکہ پوشیدہ کریں کہ انہوں نے تو قرآن کریم پر ہی خط نسخ بھیجا چاہے میں کہی تسلیم نہیں کرونگا کہ کسی موقع پر انکے قلب نے شہادت دی ہو کہ جو کچہ تاویلات کا دور دراز تک جہ انہوں نے پہلایا ہے وہ صحیح ہے بلکہ جا بجا خود انکا دل انکو ملزم کرتا ہو گا کہ اپنے شخص تیری تمام تاویلات ایسی ہیں کہ اگر قرآن کریم ایک مہتمم شخص ہوتا تو یہ پچھو زبان ان سے بڑی ظاہر کرتا اور اسنے بڑی ظاہر کی ہے کیونکہ ان کو کوئی غلط سو ر فوضب ایسا ہے جو اسکی آیات میں الحاد

سماع کے طور پر قبول کئے گئے تھے اب بذریعہ مکاشفات صحیحہ اور ایسا مات یقینہ قطعیہ مشہود اور محسوس طور پر کہولے جاتے ہیں اور مختلفات شرع اور دین کے اور اسرار بستہ ملت حنیفیہ کے اسپر منکشف ہو جاتے ہیں اور ملکوت الہی کا اسکو سیر کرایا جاتا ہے تا وہ یقین اور معرفت میں مرتبہ کامل حاصل کرے اور اسکی زبان اور اس کے بیان اور تمام انعال اور اقوال اور حرکات سکناات میں ایک برکت رکھی جاتی ہے اور ایک فوق العادت شجاعت اور استقامت اور بہت اسکو عطا کی جاتی ہے اور شرح صدر کا ایک اعلیٰ مقام اسکو عنایت کیا جاتا ہے اور لشہریت کے حجابوں کی تنگ دلی اور خست اور نخل اور بار بار کی نغزش اور تنگ چشمی اور غلامی مشہود اور رداست اخلاق اور ہر ایک قسم کی نفسانی تاریکی بکلی اس سے دور کر کے اسکی

بقدر جیتا کرتے ہیں پیرو یوں کی کارستانیوں کا نمونہ جاری آنکھوں کے سامنے ہے کہ انہوں نے کلام الہی میں تحریف اور اتحاد اختیار کر کے کیا نام کہا یا قرآن کریم کی کسی آیت کے ایسے معنی کرنے چاہئے کہ جو محدث دوسری آیات سے جو اسکی تعدین کے لئے کہلے ہوں مطابق ہوں اور دل مطمئن ہو جائے اور بول پڑھے کہ ہن ہی منشا اللہ جلالت کا اسکے پاک کلام میں سے یقینی طریق سے ظاہر ہوتا ہے یہ سخت گناہ اور معصیت کا کام ہے کہ ہم قرآن کریم کی ایسی دور از حقیقت تاویلین کریں کہ گویا ہم اسکے عیب کی پردہ پوشی کر رہے ہیں یا اسکو وہ باتیں جھلارہے ہیں جو اسکو معلوم نہیں تھیں سید صاحب سے بڑی غلطی یہ ہوئی کہ حال کی تحقیقاتوں کو ایسا ستم لغت اور یقینی مان لیا کہ گویا ان میں غلطی ہونا ممکن ہی نہیں حالانکہ اس نئی فلسفہ اور سائنس میں ایسی ہی غلطیاں نکلتا نکلتا رہے کہ جیسے پہلے فلسفہ اور طبعی کی اب غلطیاں نکل رہی ہیں سید صاحب اس مثل مشہور کو کہو ل گئے کہ - پاسے استدلالیان جو بہین بود

جگہ ربانی اخلاق کا نور پہ رویا جاتا ہے تب وہ بجلی بدل ہو کر ایک نئی پیدائش کا پیرایہ پہن لیتا ہے اور خدا امتیالی سے سُنتا اور خدا امتیالی سے دیکھتا اور خدا امتیالی کے ساتھ حرکت کرتا اور خدا امتیالی کے ساتھ بڑھتا ہے اور اسکا غضب خدا امتیالی کا غضب اور اسکا رحم خدا امتیالی کا رحم ہو جاتا ہے اور اس درجہ میں اُسکی دعائیں بطور امداد کے سنہلے ہوئے ہیں نہ بطور ابتلا کے اور وہ زمین پر حجت اللہ اور امان اللہ ہوتا ہے اور آسمان پر اُسکے وجود سے خوشی کیجا لیتی ہے اور اعلیٰ سے اعلیٰ عذابِ جزا سکوٹتا ہوتا ہے سکا لہذا اللہ الہیہ اور فی المبات حضرت یزدانی میں جو بغیر شک و شبہ اور کسی غبار کے چاند کے نور کی طرح اُسکے دل پر نازل ہوئے رہتے ہیں اور اکیلا شہیدِ بلا اثر لذت اپنے ساتھ رکھتے ہیں اور

بقیہ حشیا اور تھے فلسفہ کو وہ عزت دی جو خدا امتیالی کی پاک اور لاریب کلام کا حق تھا پندار کا عرصہ ہوا ہے کہ سید صاحب نے اپنے ایک دوست کے نام جو سیالکوٹ میں رہتے ہیں اس عاجز کی تالیفات کی نسبت لکھا تھا کہ وہ ایک ذہن کی زنایدہ تھیں چنچا سکتیں یعنی بجلی صداقت سے خالی ہیں اور نہ صرف اسبقوہ بلکہ مجھے یاد پڑتا ہے کہ ایک دفعہ سید صاحب نے ایک اخبار میں چھپا ہوا دیا تھا کہ کسی سے ابامی پیش گریو نکالو کہ میں ناما یا سکا شناخت و مخاطبات الہیہ سے مشرف ہوا ہوں ایک غیر ممکن کہتا ہے اور اگر کوئی ایسا دعویٰ کرے تو وہ مجاہدین میں سے ہے اور ایسے خیالات جنوں کے مقدمات میں سے ہیں اور اگر یہ خیالات دل میں راسخ ہو جائیں تو پھر وہ پورا پورا جنوں ہے اگرچہ اسوقت مجھ کو ٹیک ٹیک یاد نہیں کہ سید صاحب کس اپنے انماط کیا تھے مگر قریباً انکا خلاصہ یہی تھا۔ انھوں نے مجھے ایسے کلام کے سننے اور پڑھنے سے بہت ہی رنج ہوا کہ سید صاحب جیسا ایک آدمی ہے

طمانیت اور تسلی اور سکینت بخشتے ہیں اور اس کلام اور الہام میں فرق یہ ہے کہ الہام کا چشمہ تو گو یا ہر وقت مقرب لوگوں میں بہتا ہے اور وہ روح القدس کے ہلے سے ہوتے اور روح القدس کے دکھائے دیکھتے اور روح القدس کے سنائے سننے اور ان کے تمام ارادے روح القدس کے نفع سے ہی پیدا ہوتے ہیں اور یہ بات سچ اور بالکل سچ ہے کہ وہ ظلی طور پر اس آیت کا مصداق ہوتے ہیں وہ سا *ینطق عن الہوی ان ھو الا وحی یوحی لیکن ینکھم الہمہ ایک الگ امر ہے* اور وہ یہ ہے کہ وحی مشکل طرح خدا تعالیٰ کا کلام ان پر نازل ہوتا ہے اور وہ اپنے سوال سے خدا تعالیٰ سے ایسا جواب پاتے ہیں کہ جیسا ایک دو سطرہ دو سطرہ کو جواب دیتا ہے اور اس کلام کی اگر سمجھ نہ لیں تو صرف اس قدر کہہ سکتے ہیں

بقید شبہا حبت اسلام کا دعویٰ اور قرآن کریم کی تفسیر کر نیکو دلانہ اور فیضانیت اور استقلال اور نیک منشی کا دعویٰ ہمارا ہوا وہ ایسی جلدی ایسی باتیں سونہ پر لاوے کہ جو قرآن مجید کی تعبیرات سے بالکل مخالف ہیں نہ کہ نہایت خوش ہوتی اگر سچہ صاحب صرف اس عقیدہ پر کفایت نہ کرتے کہ مخالفانہ اور غیر مستندانہ باتیں کہہ کر اور سکھ لے لیں کہ مدعی کو مجذوب اور پاگل قرار دیا جائے یہ ہمائیں کہ جیسا کہ داب اور طریق حق پسندوں اور مستور دانشدارانہ اور ان کے پیروں سے ولادی کی وجہ سے دلیل طلب کرتے تا اگر میں غلطی پر تھا تو اس غلطی کا مصافحہ طور پر یہ فیصلہ ہو جاتا اور اگر غرضت آپ ہی غلطی پر تھے تو ان کو اپنے اقوال سے رجوع کر نیکو سار کہ مترشح کیا ہر حال اس تقریر پر شک نہ کر ایک نیا پرہیز اور آجکل جو انہیں سبیل پر مفلون کی کشتہ تونی ہو رہی ہے ہر روز کے ہرگز سے ملے ہو جائے نہ کہ ہر بار بار افسوس ہوتا ہے کہ اس طرحی مس فقیر کی طرف سے سچہ صاحب سے نہ بھی نہ کیا میرا سنا ہے میں سوچا کہ ان کو کیا سبب تھا

کہ وہ اللہ جل شانہ کی ایک تجلی خاص کا نام ہے جو بذریعہ اسکے مقرب فرشتہ کے طوطے میں آتی ہے اور اس سے غرض یہ ہوتی ہے کہ تادمہ کے قبول ہونے سے اطلاع دی جائے یا کوئی نئی اور مخفی بات بتائی جائے یا آئندہ کی خبروں پر آگاہی دی جائے یا کسی امر میں خدا تعالیٰ کی مرضی اور عدم مرضی پر مطلع کیا جائے یا کسی اور قسم کے واقعات میں یقین اور معرفت کے مرتبہ تک پہنچایا جائے بہر حال یہ وحی ایک ایسی آواز ہے جو معرفت اور اطمینان سے رنگین کر نیکے لئے منجانب اللہ پیرا یہ سکا ملکہ و مخاطبہ میں طہور پذیر ہوتی ہے اور اس سے طہرہ کرا سکی کیفیت بیان کرنا غیر ممکن ہے کہ وہ صرف اپنی تخریب اور ربانی نفع سے بغیر کسی قسم کے فساد اور تدبیر اور غرض اور غور اور اپنے نفس کی دخل کی خدا تعالیٰ کی طرف سے ایک قدرتی نداد ہے جو لذت و پیر برکت

لقبہ شیشا استکایہ باعث قرار دینا تو صحیح معلوم ہوا کہ سید صاحب مرہم یک شخص سے بحث کی "حاج ڈانسا پسند نہیں کرتے کیونکہ میرے دواوی ایک معمولی دواوی بلین بلکہ یہ وہ امر میں کہ اگر کوئی دواگوں میں اسکا چچا نہیں تو ان کو میں تو ضرور ہوگا ماسوا اسکے سید صاحب کا اہامی پیشگیون اور خوارق سے ایک نام انکار ہے جس سے انہی ہی جیسا کہ مجھے ایک تالیفات کا مفتا معلوم ہوتا ہے باہر نہیں میں پس کیا ایسا ہوتا کہ اس موقع پر جو اہامی پیشگیون پر نہ صرف ایمان میرا افتاد ہے بلکہ اسکا مجھ کو خود دعویٰ ہی ہے سید صاحب مجھ سے اپنے شکوک دور کرا لیتے اور اگر میں اپنے دواگوں میں سچا نہ نکلتا تو میں نہ کہ سید صاحب میرے لئے تجویز کرتے میں اسکے شکوک کے لئے حاضر ہوتا اور اگر میرا حق کسٹل جاتا تو سید صاحب اس وقت میں کہ ستارہ زند کی قریب العزوب ہے نہ صرف میری سچائی کے قابل ہوتے بلکہ ان پاک افتادہ کو جو وحی برکت کی نسبت فصیح کر بیٹھے میں پیر حاصل کر لیتے عزیز من ایک منادی

الفاظ میں محسوس ہوتی ہے اور اپنے اندر ایک ربانی تجسلی اور اہی صولت کہتی ہے۔

اس جگہ ہر ایک سچے طالب کے دل میں بالطبع یہ سوال پیدا ہوگا کہ مجھے کیا کرنا چاہیئے کہ تا یہ مرتبہ عالیہ تکامل الہیہ حاصل کر سکوں پس اس سوال کا جواب یہ ہے کہ یہ ایک نئی ہستی ہے جس میں نئی قوانین نئی طاقتیں نئی زندگی عطا کی جاتی ہے اور نئی ہستی پہلی ہستی کی فنا کے بغیر حاصل نہیں ہو سکتی۔ اور جب پہلی ہستی ایک سچی اور حقیقی قربانی کے ذریعہ سے جو خدا سے نفس اور خدا سے عزت و مال و دیگر لوازم نفسانیہ سے مراد ہے بکلی جاتی رہے تو یہ دوسری ہستی فی القور اسکی جگہ لیتی ہے۔ اور اگر یہ سوال کیا جاسے کہ پہلی ہستی کے دور ہونے کے نشان کیا ہیں تو

بقیہ حشیا کی آواز کو جو سچائی کی طرف بلاتا ہے نہ سننا اور تحقیق کی نظر سے اسکو دیکھنا اور بے تحقیق کسی نسبت فحافہ نہ ہونا اور ثابت شدہ صداقت کے برخلاف جیسے رہنا ہلک ہونے کی راہ ہے مجھے آپکے کلمات سے ہوا آتی ہے کہ صرف اتنا ہی نہیں کہ آپ اس امت کو مرتبہ تکاملات الہیہ سے تہذیبیت خیال کرتے ہیں بلکہ آپ کسی نبی کے لئے بھی یہ مرتبہ تجویز نہیں کرتے کہ خدا تعالیٰ کا مذہب اور خدا کی تدبیر توں سے ہوا ہوا کلام اس پر کسی نازل ہوا ہو پس اگر آپکا عقیدہ یہی ہے جو میں نے سمجھا اور میرے خیال میں گنہگار ہے تو خود ذرا مہم آجکا ایمان نہایت خطرناک و رطمین پڑا ہوا ہے اور میں بہت خوش ہو گیا کہ آپ کسی اخبار کے ذریعہ سے مجھ کو اطلاع دیدیں کہ ہمارا انبیاء کی نسبت یہ عقیدہ نہیں ہے کہ ان پر خدا تعالیٰ کا مذہب کلام نازل نہیں ہوتا اور وہ کلام اخباریہ پر مشتمل نہیں ہوتا اور اگر خدا نخواستہ آپکا اسی کتابوں کی نسبت جیسا کہ اب تک میں نے سمجھا ہے یہی خیال ہے کہ وہ واقعی الہ حقیقی طور پر خدا تعالیٰ

اسکا جواب یہ ہے کہ جب پہلے خواص اور جذبات دور ہو کر نئے خواص اور نئے جذبات پیدا ہوں اور اپنی فطرت میں ایک انقلاب عظیم نظر آوے اور تمام حالتیں کیا اخلاقی اور کیا ایمانی اور کیا تعبیدی ایسی ہی بدلی ہوئی نظر آویں کہ گویا ان پر اب رنگ ہی اور ہے غرض جب اپنے نفس پر نظر ڈالے تو اپنے تئیں ایک نیا آدمی پاوے اور ایسا ہی خدا تعالیٰ بھی نیا ہی دکھائی دے اور شکر اور صبر اور یاد الہی میں نئی لذتیں پیدا ہو جائیں جن کی پہلے کچھ بھی خبر نہیں تھی اور بدیہی طور پر محسوس ہو کہ اب اپنا نفس اپنے رب پر کھلی شکر اور غیر سے کھلی لاپرواہی اور تصور وجود حضرت باری اس قدر اُسکے دل پر استیلا پا کر گیا ہے کہ اب اُسکی نظر شہود میں وجود غیر کھلی معدوم ہے اور تمام اسباب بیچ اور ذلیل اور بقدر نظر آتے ہیں اور صدق اور

بقیہ شمس کا کلام نہیں اور وحی سے مراد صرف ایک ملک ہے جو انبیاء کی فطرت کو حاصل ہوتا ہے یعنی انکی فطرت کچھ ایسی ہی واقعہ ہوتی ہے کہ حد اقل اور حرکت کی باتیں ان کے سونہ سے نکلتی ہیں تو ہر مین آپ پر کھلے کھلے معارفہ کے ساتھ تمام محبت کرنا چاہتا ہوں تا لوگ آپ کی پیروی سے ہلاک نہ ہوں اگر آپ اپنے قول سے رجوع کا اقواء کر کے جذبہ سے اس بات کا ثبوت چاہیں کہ چونکہ وحی فی الواقعہ خدا تعالیٰ کا کلام ہوتا ہے اور اخبار غیبیہ اور امیدہ اور گذشتہ کی خبروں پر مشتمل ہوتا ہے تو میں خبری خوش سے ابہامی پیشگوئیوں کے نمونہ سے ثبوت دیتے کہ طیار ہوں اور اس بات کے سننے سے کہ آپ نیک نیتی سے اس امتحان کے لئے مستعد ہو گئے ہیں مجھے اس قدر خوش ہو گی کہ شاید ایسی خوشی کسی اور چیز سے نہ ہو سکے اسلئے کہ آپ کا اپنی مہلک غلطیوں سے باز آ جانا میرے نزدیک ایک قوم کی اصلاح ہے کہ ہم نہیں جب میں دیکھتا ہوں کہ قرآن کریم تو انہیں اور گذشتہ پیشگوئیوں سے بہرہ اچھا ہے مثلاً اسکا ہر کلمہ ہی اخبار غیبیہ ہے یہ نہیں

وفا کا مادہ اس قدر چوڑی میں آگیا ہے کہ ہر ایک مصیبت کا تصور کرنے سے وہ مصیبت آسمان معلوم ہوتی ہے اور نہ صرف تصور بلکہ مصائب کے وارد ہونے سے بھی ہر ایک درد بزرگ لذت نظر آتا ہے تو جب یہ تمام علامات پیدا ہو جائیں تو سمجھنا چاہئے کہ اب پھل ہستی پر بھگی موت آگئی۔

اس موت کے پیدا ہوجانے سے عجیب طور کی توفیق خدا تعالیٰ کی راہ میں پیدا ہو جاتی ہیں وہ باتیں جو دوسرے کہتے ہیں پر کرتے نہیں اور وہ راہیں جو دوسرے دیکھتے ہیں پر چلتے نہیں اور وہ بوجہ جو دوسرے جانتے ہیں پر اٹھاتے نہیں ان سب امور شائد کہ اسکو توفیق دیجاتی ہے کیونکہ وہ اپنی توفیق سے نہیں بلکہ ایک دہر دست الہی طاقت اسکی امانت اور امداد میں ہوتی ہے جو پہاڑوں سے زیادہ

یقیناً کسی سے مشکل کہتا ہے تو مجھے تعجب آتا ہے کہ کیونکر آپ اس بات کے مدعی ہو سکتے ہیں کہ قرآن کریم میں اور غیبیہ اور آئندہ اور گزشتہ کی خبریں نہیں کیا یہ خیال کریں کہ نوحؑ علیہ السلام آپ کا یہ اعتقاد ہے کہ قرآن کریم میں جبرائیلؑ کا قصہ اور اصحاب کہف کا قصہ اور آدم کا قصہ اور موسیٰ کا قصہ وغیرہ وغیرہ قصص موجود ہیں وہ خدا تعالیٰ کی وحی لینے اللہ تعالیٰ کی طرف سے نازل نہیں ہوئے بلکہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم نے یہودیوں اور عیسائیوں کے سن سنا کر قرآن کریم میں درج کر لئے تھے اگر یہی بات ہے تو بہت سادہ قرآن کریم کا اس پاک کلام سے خارج کرنا بڑھیکا کیونکہ جو باتیں یہودیوں اور عیسائیوں کے مشکلہ لکھی گئیں وہ باتیں درحقیقت یہودیوں اور عیسائیوں کا کلام ہوگا نہ کہ خدا تعالیٰ کا کلام اور پھر سخت مشکل یہ پیش آگئی کہ قرآن کریم تو بہت کے قصوں سے بہت جگہ مخالف ہے اس صورت میں نوحؑ یا بعد یہ ماننا بڑھیکا کہ جو کچھ شریہودیوں نے دیکھا کی راہ سے آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس کوئی قصہ بیان کیا تو قرآن جناب نے سادگی اور

اُسکو استعظام کی روک کر دیتی ہے اور ایک وفادار دل اُسکو بخشی ہے تب خدا تعالیٰ کے جلال کے لئے وہ کام اُس سے صادر ہوتے ہیں اور وہ صدق کی باتیں ظہور میں آتی ہیں کہ انسان کیا چیز ہے اور آدمزاد کیا حقیقت ہے کہ خود بخود اُنکو انجام دے سکے وہ شبکی غیر سے منقطع ہو جاتا ہے اور ماسوا اللہ سے دونوں ہاتھ اٹھا لیتا ہے اور سب تفاوتوں اور فرقوں کو درمیان سے دور کر دیتا ہے اور وہ آرزو بایا جاتا اور دکھ دیا جاتا ہے اور طرح طرح کے امتحانات اُسکو پیش آتے ہیں اور ایسی مصائب اور تکالیف اُسپر پڑتی ہیں کہ اگر وہ پہاڑوں پر پڑ پڑیں تو انہیں تابو د کر دیتیں اور اگر وہ آفتاب اور مانتاب پر وارد ہوتیں تو وہ ہی تاریک ہو جاتی لیکن وہ ثابت قدم رہتا ہے اور وہ تمام سختیوں کو بڑی الشرح صدر سے برداشت

بقیہ حقیقتا بخیر کی وجہ سے ایسے قصہ کو قرآن کریم میں درج کر دیا اب سوچنا چاہئے کہ جبکہ یہ عقائد ہو کہ قرآن کریم میں یہودیوں اور عیسائیوں سے سنی عثمانی باتیں لکھی گئی ہیں وہ کس طرح سے کہہ سکتا ہے کہ میں قرآن کریم کو خدا کا کلام ماننا ہوں مگر میرے خیال میں یہ کہ آپ کے دل میں ایسا عقیدہ نہیں ہو گا کہ مغربی خلفہ کا ستارہ کیا ہی چمکے اگر آپ کو دکھائی دیا ہو مگر خود بالبد یہ کہ ہو سکتا ہے کہ آپ کی حالت اس حد تک پہنچ جائے کہ وہ گمراہ اور مضبوط عقیدہ اسلام کا جو نہ صرف اسلامی حیثیت سے بلکہ سیادت کی طہیت سے بھی آپ کے وجود میں ہے یعنی یہ کہ قرآن کریم کا لفظ لفظ وحی سلو ہے آپ کے دل سے ایک نکتہ اگر نکلیا ہو ہو اور سب سے اسکے یہ خیال بالملل دل میں جم گیا ہو کہ قرآن کریم کے قصص اور اخبارات ماضی خالص اور غیبیہ نہیں بلکہ ہودیوں اور عیسائیوں سے لکھے گئے ہیں لیکن شکل یہ ہے کہ اگر آپ کے بات پر ایمان لکھتے ہیں کہ وہ تمام قصے جلاتہ جل شانہ نے قرآن مجید میں حضرت آدم سے لیکر حضرت یحییٰ علیہ السلام تک بیان فرمائے ہیں خالص غیبی کی خبریں ہیں جو انسان کی

کر لیتا ہے اور اگر وہ نادان حادث میں پسیا بھی جاوے اور غبار سا کیا جائے تب بھی نبیانی مع اللہ کے اور کوئی آواز اُس کے اندر سے نہیں آتی۔ جب کسی کی حالت اس نہایت کمپہنج جاسے تو اُس کا معاملہ اس عالم سے دور اور اُچھوٹا ہو جاتا ہے اور اُن تمام ہدایتوں اور منقالات عالیہ کو ظنی طور پر پالیتا ہے جو اُس سے پہلے نبیوں اور رسولوں کو ملے تھے اور انبیاء اور مرسل کا وارث اور نائب ہو جاتا ہے وہ حقیقت جو انبیاء میں معجزہ کے نام سے موسوم ہوتی ہے وہ اس میں کرامت کے نام سے ظاہر ہو جاتی ہے اور وہی حقیقت جو انبیاء میں عصمت کے نام سے نامزد کی جاتی ہے اس میں محفوظیت کے نام سے پکارا جاتا ہے اور وہی حقیقت جو انبیاء میں نبوت کے نام سے بولی جاتی ہے اس میں محدثیت کے پیرائے ہیں

بقیہ (حقیقت) طاقت اور انسان کی فطرت سے بالاتر ہیں تو پیرائے انہی اصول کو مانتا ہے کہ وحی اور کلمہ غیر نہیں صرف بلکہ فطرت ہے کیونکہ انسان کی فطرت خدا ہی کی طاقتیں اپنے اندر پیدا نہیں کر سکتی ہر ایک انسان کی فطرت اُس قدر رکھتی ہے جو اسکی بقدرت کے مناسب حال ہے اور چونکہ آپکا یہی مذہب ہے کہ وحی کی حقیقت بلکہ فطرت سے زیادہ نہیں تو وحی قرآن مجید کا ہی میں نے ذکر کیا ہے وار د ہو گا ہر ایک اہل حال جو وحی کی حقیقت کو بطور ارادہ کے جاننا ہے وہ آپکی اس قیاسی بات کو سمجھتا ہو وحی صرف بلکہ فطرت ہے۔ اگرچہ استدلال تو یہ ہے کہ وحی الہی کے انوار قبول کرینکے لئے فطرت تابد شرط ہے جس میں وہ انوار منکشف ہو سکیں جو خدا تعالیٰ کسی وقت اپنے خاص ارادہ سے نازل کرے گا مگر ہر امر جوت ہے کہ وہ انوار انسانی فطرت میں ہی جمع ہیں اور بعد افضی سے اس کے ارادہ کے ساتھ کچھ نازل نہیں ہوتا جو اپنے اندر خدا ہی طاقتوں کی مدد سے ہو کر کثرت ہو مگر سید حنظلہ کے آپ اس مسئلہ میں پیروی کرتے ہیں وہ حقیقت اسلام ہے

ظہور پکڑتی ہے حقیقت ایک ہی ہے لیکن بہ باعث شدت اور ضعف رنگ کے مختلف نام رکھے جاتی ہیں اسی لئے آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کے ملفوظات مبارکہ اشارت فرما رہے ہیں کہ محدث بنی بالقوہ ہوتا ہے اور اگر باب نبوت مسدود نہ ہوتا تو ہر ایک محدث اپنے وجود میں قوت اور استعداد نبی ہو جانی کی رکھتا تھا اور اسی قوت اور استعداد کے لحاظ سے محدث کا عمل نبی پر جائز ہے یعنی کہہ سکتے ہیں کہ المحدث نبی حبیب کہہ سکتے ہیں کہ العنب خمر نظر علی السقوۃ والا استعداد و مثل هذا الحمل شایع متعارف فی عبادات القوم و قد جرت المحاورات علی ذاک کما لا یخفی علی کل ذکی عالمہ مطلع علی کتاب اللہ والکلام والنفس اور اسی صل کی طرف اشارہ ہے جو اللہ جل شانہ نے اس قراءت کو جو

ایضاً ^{تفسیر} نہیں ہے بلکہ ان کو بالہن فلسفیوں کی رائیں میں جو حضرت باری تعالیٰ عز اسمہ کو دہر بالا راہ نہیں سمجھتے بلکہ آفتاب اور مانتاب کی طرح بعض امور کے صدور کے لئے علت موجبہ خیال کرتے ہیں جب آپ فدائیتالی کو دہر بالا راہ اور اپنی مرضی کے ساتھ منزل وحی یقین کرینگے اور وحی کو ایسی چیز سمجھیں گے جو اسی سے نکلتی ہے اولیٰ کے رہنے سے ابی قوت کے ساتھ دون پر اترتی ہے تو اس صورت میں آپ اسکو حکم فطرت نہیں کہہ سکتے اور نہ اسکا نام فطرتی قوت رکھ سکتے ہیں بلکہ ایک لفظ اللہ قرار دینگے جو فدائیتالی کہہ دیتا ہے اور اسکے ارادہ سے اسی قوت اترتا ہے جب وہ چاہتا ہے تاں وہ لورجہ اترتا ہے وہ فطرت قابضہ پر ہی اپنی روشنی ڈالتا ہے اور اپنا ہونا اسکو بخلاہ تیتا ہے ۔

اور یہ کہنا کہ ہم اس طرح وحی کو مان نہیں سکتے کیونکہ وہ عقل انسانی کے مانوق ہے اسکا یہی جواب ہے کہ عقل انسانی اگر ایک ثابت شدہ صداقت کو اپنے فہم اور ادراک سے

وما ارسلنا من رسولٍ الا بآیۃ ولا محدثٍ ہر مخفی کر کے قرائت ثانی میں
صرف یہ الفاظ کافی قرار دے کہ ما ارسلنا من رسولٍ ولا نبی۔

اور اس سوال کا جواب کہ جس شخص کو شرف مکالمہ الہیہ کا نصیب ہو وہ کب اور کن
حالات میں انفاض کلام الہی کا زیادہ تر مستحق ہوتا ہے۔ یہ ہے کہ اکثر شہید اور مصیبت
کے نزول کے وقت اولیاء اللہ پر کلام الہی نازل ہوتا ہے تا انکی تسلی اور تقویت
کا موجب ہو جب وہ نزول آفات اور حوادث فوق الطاقات سے نہایت شکستہ
اور درد مند اور کوفتہ ہو جاتے ہیں اور خزن اور قلق انتہا کو پہنچ جاتا ہے تب خدا
تعالیٰ کی صفت کلام انکے دل پر متجلی ہوتی ہے اور کلمات طیبہ الہیہ سے انکو سکینت
اور تشفی بخشی جاتی ہے حقیقت یہ ہے کہ ہم کی انکساری حالت الہامی آگ کے فروختہ

بقدر شہادت کے ہوتے تو وہ صدقات صرف اس وجہ سے رد کر دینے لایت نہیں مگر یہی کہ عقل اسکی
حقیقت تک نہیں پہنچتی دنیا میں بہترے ایسے خواص نباتات و حیوانات میں
پائے جاتے ہیں کہ وہ شہار ب صحیحہ کے ذریعہ سے ثابت ہیں مگر عقل انسان کی نافرمانی
یعنے عقل انکی حقیقت تک پہنچ نہیں سکتی اور انکی حقیقت تبلا نہیں سکتے پس ایسا ہی
وہ دمی ہے جو خدا تعالیٰ کی طرف سے نازل ہوتی اور پاک دلوں تک وہ علوم پہنچاتی
ہے جو بشری طاقتوں سے بلند ترین پہر جبکہ یہ حال ہے کہ فضل سبحانہ خود جبر نہیں
بلکہ ثابت شدہ صدقاتوں کے ذریعہ سے تدریجاً تدریجاً پیدا کرتی ہے تو ہم کہتے
ہیں کہ وہی سادہ ایک ثابت شدہ صدقات ہے جو اپنے اندر عجاظی نوٹ کر رہتی
ہے اور معلوم غیبیہ پر مشتمل ہوتی ہے اور ہم اس دعویٰ کے ثابت کرنے کے ذریعہ میں
پہر آزمائش کے لئے متوجہ نہ ہونا کیا ان لوگوں کا شیوہ ہو سکتا ہے جو حقیقی صدقاتوں
کے بھوکے اور پیاسے ہیں۔

ہونے کے لئے بہت ہی دخل رکھتی ہے جب ایک شرف یا بھکالہ اسی کمال
 ورمند اور مضطرب ہوتا ہے اور اسکی توجہ ورد اور حزن سے ملی ہوئی۔ ایک تائبہ
 جانے کی حالت تک پہنچ جاتی ہے اور وفاداری اور تضرع اور صدق کے ساتھ
 ربوبیت کی شعا عوں کے نیچے جا پڑتی ہے تو کید فعد ربوبیت کا ایک شمع اپنی
 ربوبیت کی تجلی کے ساتھ اسپرگرتا ہے اور اسکو روشن کر دیتا ہے اور وہ روشنی
 کبھی کلام کی صورت میں اور کبھی کشف کی صورت میں ظاہر ہوتی ہے اور رجوع کرنے
 والے دل کہ اُس فقیہ کی طرح جو آگ کے نزدیک پہنچ جاتا ہے اپنے ربانی نور سے
 متورک رہتی ہو گیا یہ بدیسی طور پر محسوس نہیں ہوتا جو ایک فقیہ جو پاکیزہ میل اپنے اندر رکھتا
 ہے جب آگ کے نزدیک کیا جاتا ہے تو وہ فی الفور صورت بدل لیتا ہے اور آگ

بقیہ شیعہ اگر آپ ایک صادق دل لیکر میری طرف متوجہ ہوں تو میں خدا تعالیٰ سے توفیق پاک
 عہد کرتا ہوں کہ آپکو مطمئن کر کے لئے اُس تمام مطلق سے رو چا ہوں گا اور میں یقین رکھتا
 ہوں کہ وہ میری فریاد شیعہ کا اور آپکو اُن غلطیوں سے نجات دیکھا جکی وجہ سے نہ صرف
 آپ بلکہ ایک گروہ کثیر گرداب شیعہ جہان میں مبتلا نظر آتا ہے۔ آپ یقین کیجئے کہ میں
 محض لئے اس کام کے لئے مستعد کٹر ہوں کہ آپکی رائے کا غلط ہونا آپ پر ثابت کر
 دے اور ان تو اب آپ میرے اس تعجب اور تاسف کا اندازہ کر سکتے ہیں جو آپکے اُن
 کلمات سے چھہ کہ ہوتا ہے جن میں آپ نے بلا غور و فکر یہ دعویٰ کر دیا ہے کہ نہ ملائیک
 کچھ چیز ہیں اور نہ وحی ملائیک کچھ چیز کا یہ سب انسانی فطرت کی قوتوں کے نام ہیں۔
 عزیز من انسانی فطرت کا ظرف خدائی طاقتوں کا منظر نہیں ہو سکتا اور جو کہ انسان کو
 اسکی فطرت کے توسط سے عطا کیا جاتا ہے وہ مخلوقیت کی حدود سے ماخوذ نہیں ہوتا۔
 شہداء انسان کی جہت پر ایمان دہت ہیں اور جہت پر انسانوں نے اب تک صنعتیں نکالی ہیں

کی صحبت سے واپس آتے وقت ایک چمکتا ہوا شعہ اپنے ساتھ لاتا ہے پس ایک عارف اور کامل انسان اُس وقت مکالمہ الہیہ کے لئے نہایت ہی استعداد فرمیدہ رکھتا ہے جب وہ درد مند ہو کر آستانہ الہی پر گزرتا ہے اور ہر ایک طرف سے منقطع ہو کر اُس موافقت اور مصافقت کو جو اسکے رگ و ریشہ میں رچی ہوئی ہے ایک تازہ اور نیا جوش دیتا ہے اور وہ ذاک روح کے ساتھ خدا تعالیٰ کی بڑ کے لئے التجا کرتا ہے تب خدا تعالیٰ اُسکی سنتا ہے، اور اُسے تودہ اور محبت کے ساتھ جواب دیتا ہے اور اس پر رحم کرتا ہے اور اُسکی دعائوں کو اکثر قبول فرما لیتا ہے۔ آج کل کے بعض ملحدانہ خیال والے جو یورپ کے فلسفہ اور بیچر کے تابع ہو گئے ہیں اور اجابت اور قبولیت دعا سے منکر ہیں انکے یہ خیالات سراسر

لبقہ شمس گودہ کیسے ہی غریب اور نادور ہوں گے نہیں کہہ سکتے کہ وہ خدائی کاموں کے ہم پلہ ہیں لیکن وہ وحی جبکہ ہم نے اپنی آنکھوں سے مشاہدہ کیا ہے جسکی بابرکت آوازیں پہنچنے اپنے کانوں سے سنتی ہیں وہ بلاشبہ انسان کی فطرت سے مانور اور الوہیت کی ذبردست طاقتیں اپنے اندر رکھتی ہیں۔ جسکے دیکھنے سے تو یا ہر خدا تعالیٰ کا چہرہ دیکھتے ہیں اور وہ خدا تعالیٰ کا ویسا ہی قول خالص ہے جیسا کہ زمین اور آفتاب اور مانتاب خدا تعالیٰ کا فعل خالص۔ اور بلاشبہ وہ انسانی فطرت کی حد و دوسے ایسا ہی بلند تر ہے جیسا کہ خدا انسان سے اگر آپ تہذیبی سی نہ ملے اٹھا کر اور بزرگوار سی کے مجاہدوں اہل ہو کر چند شہتہ پس عاجز کی محبت میں زمین تو میں اسید رکھتا ہوں کہ آپ کے بہت سے امور فوق العقل ہر آسانی سے آگے معقول اور ممکن دکھائی دیں رگو آپ اپنے خیال میں فلسفہ اور سافیل کا بیخود اپنے دماغ میں جمع رکھتے ہیں اور بیچر کے تمام درجہ ملے کر کے نئی روشنی سے منور ہو جاتے ہیں لیکن عزیز میں (ما را فی مصلحت)

باطل ہیں کہ قبولیت دعا کچھ چیز نہیں اور تحصیل مرادات کے لئے دعا کرنا نہ کرنا بیکار ہے۔ یا درکسنا چاہئے کہ مومن پر خدا تعالیٰ کے فضلو نعمین سے یہ ایک برابر ماری فضل ہوتا ہے جو اسکی دعائیں قبول ہوتی ہیں اور اسکی درخواستیں گو کیسے ہی مشکل کاموں کے متعلق ہوں اکثر یہ پایہ اجابت پہنچتے ہیں اور دراصل ولایت کی حقیقت یہی ہے جو ایسا قرب اور وجاہت حاصل ہو جائے جو بہ نسبت اور دن کے بہت دعائیں قبول ہوں کیونکہ ولی خدا تعالیٰ کا دوست ہوتا ہے اور خالص دوستی کی یہی نشانی ہے کہ اکثر درخواستیں اسکی قبول کیجا مین پس جو شخص کہتا ہے کہ دعا قبول ہونے کے اس سے زیادہ اور کچھ معنی نہیں کہ خدا تعالیٰ تک اسکی آواز پہنچ جاتی ہے اور خدا تعالیٰ جان لیتا ہے کہ اسنے دعا کی ہے ایسا شخص مسخرہ ہے اور خدا تعالیٰ کی کتاب

لَقَدْ بَشَّرْنَا آسمانی روشنی شیعہ دیکھے اور مغربی علوم کی روشنی دیکھے۔ اگر آپ کو اس روشنی کی تاریکیوں اور مفراتوں کی کچھ خبر ہو تو آپ اسلام کی اُمیت کو اس نابکار روشنی پر بہ ہزار مرتبہ ترجیح دیتے اور دین العجائز اختیار کر کے اور اس زمانہ کے دجال فتنوں سے ڈر کر اور ایمانی امور پر صبر کی خواہش کر کے ہمیشہ تفرغ سے یہ دعا کیا کرتے کہ میرا افسر خنا علیہ صبراؤ تو فتنہا مسلمین سے آپ کو معلوم ہے کہ نطفہ موجودہ ثابت شدہ صداقتوں کے مقابل پر بالکل مُردہ اور بے طاقت ہے کہ کوئی علم نیا ہو یا پرانا واقعات صحیحہ پر غالب نہیں آسکتا اگر میں دو اور دو کو چار کہوں تو مجھے اس سے کیا اندیشہ ہے کہ کوئی بڑا فلاسفر میری مخالفت پر کھڑا ہے یا اگر میں دن کو دن ہی سمجھوں تو مجھے کیوں اس بات سے ڈرنا چاہئے کہ ایک گروہ فلاسفوں کا میرے سامنے اسوقت دن کو رات کہہ رہا ہے کوئی مذاہب ان کو ایسی قوت نہیں پہنچا سکتی کہ جیسے برائن پٹینی اور انکشاف نامہ دیکھو۔ اور یہ انکشاف اور یہ برائن جو معرفت الہی اور معاد میں مطلوب

اور اسکے دین سے محض بیگانہ ہے اگر صرف دُعا کا سُن لینا اجابت میں داخل ہے اور اس سے زیادہ کوئی بات تھنین تو پھر ہر ایک کہہ سکتا ہے کہ میری دُعا تو نہیں ہوئی کیونکہ اگر اجابت سے مطلب صرف اطلاع ہو دُعا ہے تو پھر کون شخص ہے جسکی دُعا سے خدا تعالیٰ بے خبر رہتا ہے ظاہر ہے کہ اللہ جل شانہ باعث اپنی صفتِ معلیم اور خبیر و سمیع ہونیکے ہر ایک بات کو سناتا ہے اور ہر ایک شخص کی آواز اُس تک پہنچ جاتی ہے پھر ایسے سُننے میں مومن اور غیر مومن کی دُعا میں فرق کیا ہے اور یہ کہنا کہ مومن کو لبیک کہتا ہے اور دوسرے کو نہیں یہ کیونکہ نہ ثابت ہو جب کہ اصل محرومی میں مومن اور غیر مومن دونوں مساوی ہیں تو ایک کا فر بھی کہہ سکتا ہے کہ میری دُعا پر لبیک کہا گیا ہے تو اب اسکا کون فیصلہ کرے کہ نہیں کہا گیا۔ اور

بقیہ حقیقت ہے جو حقیقت سرچشمہ نجات ہے صرف اُس سے عرفان سے حاصل ہوتا ہے جو صاحبِ انسان کو بعد ایمان کے ملتا ہے پُرانے یا نئے فلسفہ کے ذریعہ سے ہرگز حاصل نہیں ہو سکتا لیکن ان لوگوں پر یہ امر مشتبہ رہتا ہے کہ جو نہ ایمان کو مرثیہ کمال تک پہنچاتے ہیں تا اسکے انوار معلوم کریں اور نہ فلسفہ میں پردہ ترقی کرتے ہیں تا اسکی زہریلی اثر پر سے طرد پُر ان پر ظاہر ہوں۔ ہر ایک چیز کی پوری حقیقت اسکے کمال سے کہلتی ہے مثلاً اگر کسی نہریا تریاق کی اصل حقیقت معلوم کرنی ہو تو اسکی پوری خوراک کیا کر دیجھین اور اگر کسی فلاسفر یا سنی کی ہدایات کے نتائج کا مدد ریاضت کرنے مقصود ہوں تو پورے طور پر اسکے چیلو یا شعیب بنین۔ تاکہ معلوم ہوگا کہ فلسفہ کا کمال جس مذہب تک انسان کو پہنچتا رہا ہے اور اب بھی کے ذریعہ وہ وہی حد ہے جسکو وہرہیت کے نام سے سو سو مسم کیا جاتا ہے۔ کیا آجکا گمان کلامِ شنیقی خدا دانی کے وہ لوگ وارث ہیں جو فلاسفر کہلاتے ہیں۔ کیا حقیقی الکسبِ خطرناک مذہبی اور حقیقی خدا ترسی اور کامل طور پر خدا تعالیٰ کی عظمتوں کو دل میں شہنا

ایسی بے معنی لہیک کا فائدہ کیا بلکہ موسن کی دُعا ضرور قبول کی جاتی ہے اور اگر قبول کرنا موسن کے حق میں سبب نہ ہو تو کم سے کم یہ ہونا ہے کہ موسن کو نرمی اور محبت کی راہ سے پذیرِ چہ مجاہدہ مکالمہ کے اُسپر اطلاع دی جاتی ہے۔ خدا تعالیٰ جو تمام رحمتوں کا بحرِ شہرہ ہے سب سے زیادہ رحمت موسن پر ہی کرتا ہے اور ہر ایک مصیبت کے وقت اُسے سنبھالتا ہے اور اُسکی حفاظت کرتا ہے اور اگر تمام دنیا ایک طرف ہو اور موسن ایک طرف تفریح موسن ہی کو دیتا ہو اور اُسکی عمر اور عافیت کے دن بڑھاتا ہے۔ دشمن کہتا ہے کہ وہ ہلاک ہو جائے اور ناپید ہو جائے پر وہ دشمن کو ہی ہلاک کرتا ہے اور اُسکی بددعاؤں اُسی کے سر پر پڑتا ہے پر موسن کی دُعا کو قبول کر لیتا ہے اور اُسکی دُعاؤں کو قبول کر کے وہ خوارقِ دکھاتا ہے جن سے دُنیا

بقیہ ششما جو حقیقی خدا دانی کے نتائج ہیں کہیں ان فلاسفوں کو میسر ہوئے ہیں یا اب میسر ہیں کیا فلسفہ کی کتابوں کے ورق گردانے سے اُس سچی معرفت کی امید ہے جو خدا کی جذبات سے آزاد کرتی اور محبتِ الہی دل میں بٹاتی ہے میری دانست میں نذرِ گمراہی نہیں فلسفہ کے علم کا انتہائی معراج تو یہی ہے کہ ایسا انسان جو صرف فلسفہ کا تاج ہے خدا اور رسول اور نبوت اور دوزخ سے متعلق ہر ذریعہ کا اور کبر اور غرور اور نفس پرستی اختیار کر لیں اور نہ ایک اور وہ ذات مدبرِ بالارادہ صرف ایک ہم اور ہم صلوٰۃ تفسیح اوقاف اور نیکو سادہ بخوانہ خیال ہی ہوگی تو رکابچے میں وہ بائیں پہلی بڑی ہیں جو ایک پر زور سخن کی طرح ہر دم دہریت کی طرف کھینچتی چلی جاتی ہیں اسسانی حکمت اور معرفت کا مرکز و ایرہ دہر و دباری اور اسکا مدبرِ بالارادہ ہونا ہی سمجھوں وہ مدبرِ بالارادہ ہونا۔ یہ اور اُسی کے مناسب حال ہمارے دین کے پیارے سامنے اسوقت فلسفیوں کی حکمت اور معرفت کا اصل مرکز و ایرہ دہریت ہے اسلئے کہ جیسے برائے یقینی حال کو انکی تمام تحقیقات میں ہیں ان ان میں سے بعض ایسے ہیں ابھی اور معاد میں مطلوب

حیران ہو جاتی ہے کہ امت کیا چیز ہے؟ ایموں کی دعا جو قبول ہو کر ایک نہایت مشکل اور بعید از عقل کام کو پورا کر دیتی ہے اور تمام خلقت کو ایک حیرت میں ڈالتی ہے پھر کیونکر کہا جاسکے کہ دعا قبول نہیں ہوتی نادان ہے وہ شخص جو ایسا خیال کرتا ہے بیوقوف ہے وہ فلسفی جو ایسا سمجھتا ہے یہ دعویٰ بکے دلیل نہیں ہیں میرے پاس کھلے کھلے دلائل اور نہایت روشن برامین ہیں پر جو اپنی آنکھوں پر پٹی باندھتا ہے آفتاب نظر نہ آوے وہ کیونکر روشنی کو دیکھ سکتا ہے۔

اب یہ بھی یاد رہے کہ وہ اسلام جسکی خوبیاں ہم بیان کر چکے ہیں وہ ایسی چیز تھیں جسے جسکے ثبوت کے لئے ہم صرف گذشتہ کا حوالہ دین اور عرض قبر و ن کے نشان دکھائیں اسلام مردہ مذہب تھیں تا یہ کہا جاسکے کہ اسکی سب برکات پیچھے رہ

اِنَّیْہُ حَسْبَا خَدَا الْعَالِیٰ کُوْلَتِ الْعِلْلِ سَمِیْتِہِ مِیْنِ لِّیْکِنْ اَسْکُو دُرْ بِالَارَادَہِ اور اپنی مخلوق میں تصرف اور عالم جمیع جزئیات کا نیات یقین نہیں رکھتے اور کوئی اختیار یا تصرف اسکا عالم پر تسلیم نہیں کرتے سو وہ ہی درحقیقت دیویوں کے چبھٹے بھائی ہیں یہ سچ ہے کہ انسان جہاں سچائی دیکھے اسکو ایسے لیکن جہاں نہیں چاہے کہ رسوم کہاؤں میں سے ایک کہانے کو اس خیال سے کہانے لکھیں کہ غالباً اس میں دیر نہیں ہوگا لیکن اگر ہے کہ ہر ایک شخص اپنے اصول کے موافق کلام کرتا ہے اور تمام جزئی مباحث اور تحقیقات پر اصول کا اثر پڑا ہوا ہوتا ہے ہر جگہ فلاسفوں کا اصل عقیدہ دہریت یا سنی کے قریب قریب ہے تو کیا امید ہو سکتی ہے کہ انکے دوسرے مباحث میں جو اسے اصول کے دیر سلسلہ چلے جاتے ہیں کوئی صلاحیت اور رشد کی بات ہوگی اور خدا تعالیٰ کے کلام نے ہمیں کوئی ضرورت اور حاجت انکی طرف باقی رکھی ہے تاہم دائرۃ السنۃ ایسے خطرناک راہ کو اختیار کریں جو ہمیشہ ہلاکت تک پہنچاتی رہی ہے ہر ایک مسلمان پانچ

گئی ہیں اور آگے خاتمہ ہے اسلام میں بڑی خوبی یہی ہے کہ اُسکی برکات ہمیشہ اُسکے ساتھ ہیں اور وہ صرف گزشتہ حصوں کا سبق نہیں دیتا بلکہ موجودہ برکات پیش کرتا ہے دنیا کو برکات اور آسمانی نشانوں کی ہمیشہ ضرورت ہے یہ نہیں کہ پچھلے تین اور اب تھیں ہیں ضعیف اور عاجز انسان جو اندھے کی طرح پیدا ہوا ہے ہمیشہ اس بات کا محتاج ہے کہ آسمانی بادشاہت کا اُسکو کچھ پتہ لگے اور وہ خدا جسکے وجود پر ایمان ہے اُسکی مدد اور ثروت کے کچھ تاریخی ظاہر ہوں پچھلے زمانہ کے نشان دوسرے زمانہ کے لئے کافی تھیں ہو سکتے ہیں کہ خبر معاہدہ کی مانند نہیں ہو سکتی اور امتداد زمانہ سے خبریں ایک قصہ کے رنگ میں ہو جاتی ہیں ہر ایک نئی صدی جاتی ہے تو گویا ایک نئی دنیا شروع ہوتی ہے اسلئے اسلام کا خدا جو

یقیناً اللہ تعالیٰ وقت اپنی نماز میں یہ دعا پڑھتا ہے کہ اھدنا الصراط المستقیم صراط الذین انعمت علیہم اور خدا تعالیٰ نے آپ فرمادیا ہے کہ صراط مستقیم نبیوں کی راہ صراط اللہ کی راہ شہیدوں کی راہ ہے ہر ہم سخت نادان ہونگے اگر ہم ان راہوں کے طلبگار نہ ہوں جن کی طلب کے لئے خدا تعالیٰ نے ہمیں حکم دیا ہے اور فلسفیوں کے پیچھے ہٹنے پر ہیں اور یہ خیال کہ ہم کو اپنے جمیع عقاید ایسے معقولی طور پر ثابت کر لینی چاہئے کہ جیسے ہندسہ اور حساب اور بعض حصے علوم طبعی کے ثابت ہیں کیونکہ انسان سکلف و عقل ہے پس جو باتیں ہماری عقل سمجھ نہ سکے وہ قبول کر نیکی لائق نہیں ہیں یہ سخت سفر اور ٹھکانہ دہو کا ہے جو آپ کو مگسا ہوا ہے اور اسی وجہ سے آپ کی یہ حالت ہی کہ آپ علم اور مذہب کو دو چیز کہنا نہیں چاہتے بلکہ جمیع سائل اور عقاید مذہب کو ایسا علم بنانا چاہتے ہیں جو ہندسہ اور حساب کی طرح یا اُس سے ہی بڑھ کر ہو گرافس کہ آپ یہ نہیں سوچتے کہ اگر علم دین اور دینی عقاید ایسے ہی علوم دنیہ میں سے ہوتے

سچا خدا ہے ہر ایک نئی دنیا کے لئے نئے نشان دکھاتا ہے اور ہر ایک صدی کے سر پر
اور خدا ہر ایسی صدی کے سر پر جو ایمان اور دیانت سے دور پڑ گئی ہے اور بہت سی
"باریکیاں" اپنے اندر رکھتی ہے ایک قایم مقام نبی کا پیدا کر دیتا ہے جسکے آئینہ
فطرت میں نبی کی شکل ظاہر ہوتی ہے اور وہ قایم مقام نبی متبوع کے کمالات کو
اپنے وجود کے توسط سے لوگوں کو دکھاتا ہے اور تمام مخالفوں کو سچائی اور حقیقت
نمائی اور پردہ درسی کے رو سے ملزم کرتا ہے۔ سچائی کے رو سے اس طرح کہ وہ
سچے نبی پر ایمان نہ لائے پس وہ دکھاتا ہے کہ وہ نبی سچا تھا اور اسکی سچائی پر اسمانی
نشان یہ ہیں اور حقیقت نمائی کی رو سے اس طرح کہ اس نبی متبوع کے تمام مطلقاً
دین کا حل کر کے دکھاتا ہے اور تمام شبہات اور اعتراضات کا استیصال کر دیتا

بقیہ حاشیہ کہ جیسے دو اور دو چار تو ہر کیا وجہ تھی کہ انکے ماننے اور تسلیم کرنے سے ہمیں نجات
کا وعدہ دیا جاتا مین نہیں سمجھ سکتا کہ کسی بدیہی بات کے ماننے اور قبول کرنے سے
نجات کو کیا تعلق ہے اگر مین یہ کہوں کہ مین نے مان لیا کہ ایک جو ۴۰۰ زمرہ مسلمان
ہے سید صاحب صحیح مسلم زندہ موجود مین یا اگر مین قبول کر لوں کہ فی الواقع اتوار
کے بعد پیر آتا ہے اور حقیقت میں کال نصف ونس ہوتے مین تو کیا مجھے ان باتوں
پر ایمان لانے اور مان لینے سے کسی ثواب کی توقع رکھنی چاہئے پھر اگر مثلاً وجود
ٹایک کا اشیاء مشہودہ محسوس کی طرح ہوتا مثلاً ایسا یقینی ہوتا کہ خدا امتحان آکھو کوئی
پکڑا کر دکھاتا اور آپ ٹایک کو ہاتھوں سے ٹول لیتے اور آنکھوں سے دیکھ بیٹھتے
اور ایسا ہی بہشت کی نہرین اور حور اور غلمان آکھو علیگڑھ مین بیٹھے ہوئے نظر آجاتیں
اور شہد اب طہور کا کوئی بیالہ ہی بیٹھ لیتے اور دوزخ ہی سامنے نظر آتا تو مین نہیں
سمجھ سکتا کہ ان تمام کالم کلمے ہوتوں کے بعد کچا مانا وعدہ تن کھانا کیا وزن رکھتا۔

ہے۔ اور پردہ درسی کے رو سے اس طرح کہ وہ نخل فون کے تمام پر و سے پہاڑ
دیتا ہے اور دنیا کو دکھاتا ہے کہ وہ کیسے بیوقوف اور معارف دین کو نہ سمجھنے
والے اور غفلت اور جہالت اور تاریکی میں گرنے والے اور جناب الہی سے دور
و مہجور ہیں۔ اس کمال کمال آدمی ہمیشہ مکالمہ الہیہ کا خلعت پا کرتا ہے اور نہ کی اؤ
مبارک اور مستجاب الدعوات ہوتا ہے اور نہایت صفائی سے ان باتوں کو لیتا
کر کے دکھاتا ہے کہ خدا ہے اور وہ قادر اور بصیر اور سمیع اور علیم اور تدبیر بالا
ہے اور حقیقت دعائیں قبول ہوتی ہیں اور اہل اللہ سے خوارق ظاہر ہوتے ہیں
پس نہف اتنا ہی نہیں کہ وہ آپ ہی معرفت الہیہ سے مالا مال ہے بلکہ اُسکے زمانہ
میں دنیا کا ایمان عام طور پر دوسرا رنگ پکڑ لیتا ہے اور وہ تمام خوارق جن سے

دینی شایرے عزیز سید وقت گذرتا ہے جلد اس نازک اور ضروری مسئلہ کو سمجھ لو
کہ داراجریان پر ہے اور ایمان اسی طرز کے ماننے کا نام ہے کہ جب امور متسلحہ
قرآن سے تو ممکن الوجہ و نظر آویں طرہ مذکورہ مخفی اور مستور ہوں کیونکہ ایسے امور کے ماننے
سے انسان خدا تعالیٰ کے نزدیک صادق ٹھہرتا ہے و یہ یہ کہ اُس نے اُسکے نبی اور رسول
کی خبر لیا اور اُسکے پیغمبر کو نہ صادق سمجھ لیا سو اس صدق اور حسن ظن سے وہ ٹھنڈا
ہوتا ہے۔ اس وقت جب یہ کو قیاس کرنا ہر ایک عقائد کا فرض ہے کہ خدا تعالیٰ نے کیوں
ایسا نہ کیا کہ ایمان لانے کی تکلیف دی نہ ہو یا مٹنی اور مستور کیا کہ وہ اس دنیا کی
حق اور دوسرے دنیا کی طاقت اور اس دنیا کے علم سے نہیں نہیں دیکھ سکتے شہادت ایمانیا میں سے
جسے مقدم امر خدا تعالیٰ کی مٹنی اور اُسکے علیہ اور تکبر اور تادہ مطلق اور جبر بالا راہ
اور دوسرا شریک اور ازل ابوی اور زوال و انحراف اور پھر ہر ایک جگہ حاضر ناظر ہونے پر
ایمان لانے سے کمر بھرتا ہے یا تو ان اور خوارق و شہادہ خیال سے کہے اور کونسا ہے ان کو

دنیا کے لوگ منکر ہیں اور ان پر ہنستے ہیں اور انکو خلاف فلسفہ اور نیچر سمجھتے ہیں یا اگر بہت نرمی کرتے ہیں تو بطور ایک قصہ اور کہانی کے انکو مانگتے ہیں اس کے آنے سے اور اس کے عجائبات ظاہر ہونے سے نہ صرف قبول ہی کرتے ہیں بلکہ اپنی پہلی حالت پر روتے اور تاسف کرتے ہیں کہ وہ کیسی نادانی تھی جسکو ہم عقلندی سمجھتے تھے اور وہ کیسی بیوقوفی تھی جسکو ہم علم اور حکمت اور قانون و تدبیر خیال کرتے تھے غرض وہ خلق اپنے ایک شعبہ کی طرح گرتا ہے اور سب کو کم و بیش حسب استعدادات مختلفہ اپنے رنگ میں لے آتا ہے اگرچہ وہ اوایل میں آڑا یا جاتا اور کالیف میں ڈالا جاتا ہے اور لوگ اس طرح کے دکھہ اسکو دیتے اور طرح طرح کی باتیں اس کے حق میں کہتے ہیں اور انواع و اقسام کے طریقوں سے

بقیہ شیخ اس عقل کا سکتی ہے اور کیونکہ ایسا شخص جو انکشاف حقیقت کا ہو گا بیایا اور زندہ خدا کی معرفت چلتا ہے عقل کی کیڑہ نہ اور ناکافی استدلال پر مطمئن ہو سکتا ہے عقل انسانی ہزار سوچ ہے اور گولا کہہ دفعہ زمین اور اجرام آسمانی کی پر حکمت بناوٹ پر نظر غور کرے لیکن وہ یہ دعویٰ نہیں کر سکتے کہ اس عالم کا کوئی ضائع ہے کیونکہ ایسا دعویٰ ترتیب کرے کہ اسکو دیکھا ہی ہو اسکا کوئی پتہ ہی نہ ہو ان اگر عقل دہوکا نہ کیا وہ اور دوسری طرف سوچ نہ کرے تو یہ کہہ سکتی ہے کہ اس ترتیب محکم اور ترکیب المبح اور اس کا دوبارہ حکمت کا کوئی ضائع ہونا چاہئے کہ ہے اور ہونا چاہئے میں جس قدر فرق ہو وہ ظاہر ہے اور یہ بات ہی بطور تنزیل ہے بیان کی ہے ورنہ جنہوں نے خدا تعالیٰ کے وجود کا پتہ نہ کھانے میں صرف اپنی عقل ہی کو امام بنایا اور فقط اسی کا رہبری سے کسی منزل تک پہنچنا چاہتا تھا انکو عقل نے جس جگہ پہنچایا ہے وہ یہی ہے کہ یا تو وہ لوگ آخر کار وہم ہو گئے اور یا خدا تعالیٰ کو اپنے ضعیف طور پر مانا جو نہ ماننے کے برابر تھا اب جبکہ خدا ان کے مرتبہ پر ہی

اُسکو ستاتے اور اُسکی ذلت ثابت کرنا چاہتے ہیں لیکن چونکہ وہ برہان حق اپنے ساتھ رکھتا ہے اس لئے آخر ان سب پر غالب آتا ہے اور اُسکی سچائی کی کریمیں بڑے زور سے دُنیا میں پھیلتی ہیں اور جب خدا تعالیٰ دیکھتا ہے کہ دُنیا میں اُسکی صداقت پر گواہی کھین دیتی تب آسمان والوں کو حکم کرتا ہے کہ وہ گواہی دین سو اُسکے لئے ایک روشن گواہی غارتی کے رنگ میں دُعاؤں کے قبول ہونے کے رنگ میں اور حقایق و معارف کے رنگ میں آسمان سے اترتی ہے اور وہ گواہی بھروں اور گونگوں اور اندھوں تک پہنچتی ہے اور پہلے سے بین جو اُسوقت حق اور سچائی کی طرف کھینچے جاتے ہیں مگر مبارک وہ جو پھلے سے قبول کر لیتے ہیں کیونکہ اُنکو بوجہ نیک نھن اور توست ایمان کے صدیقیوں کی شان کا ایک

بَیْقِدْحَت (تعلیم و تنبیہ حال ہوا اور بسم اللہ ہی منطوق ہوئی تو چہرہ و سترتہ امور غیبیہ کا عقل انسانی کو کچھ پہنچتا تھا کیا امید کھین سو اس سوال کا جواب کہ یہ ایمان اور کیوں مخفی رکھے گئے وہی ہے جو اب ہم کہہ چکے ہیں یعنی خدا تعالیٰ کی رحمت اور بخشش اور فضل نے ان امور غیبیہ کو انسان کی نجات کے لئے ایک راہ نکالی کیونکہ خدا تعالیٰ نے اپنی مہر کو جو علت العلل ہے اور کمال ملک کو جو باندہ تعالیٰ اور مبرا اسوہ میں اور روز قیامت کو جو تجلی گاہ قدرت نامہ ہے اور شہادت اور دلائل اور حقیقت نبوت اور رسالت اور وحی کو عقلمندوں کی نظر سے پوشیدہ کیا اور پسند آمیز بندوں کو ان امور کی معرفت بخش کر اور تاج نبوت اور علت رسالت عطا فرما کر دعوت ایمان کے لئے دُنیا میں بھیجا ہے جس نے اُنکو فخر صادق سمجھا اور اُنکی باتوں پر ایمان لایا وہ سو سن کھلایا اور نجات پانگیا اور جس نے دُنیا کی عقل اور منطوق کو اپنا قہر بنا کر چون و چرا کیا وہ مردود اور کافروں و کفار الدنیا و آخرت قرار پایا اور جنہم اُسکا شہکار ہوا لیکن اس سببہ کوئی یہ نہ سوکا نہ کہا دے کہ اس دعوت ایمان میں محض

حصہ ملتا ہے اور یہ اسکا فضل ہے جسپر چاہے کرے -

اب اتمام حجت کے لئے میں یہ ظاہر کرنا چاہتا ہوں کہ اسی کے موافق جو وہی
بیٹے ذکر کیا ہے خدا تعالیٰ نے اس زمانہ کو تاریک پا کر اور دنیا کو غفلت اور کفر
اور شرک میں غرق دیکھ کر ایمان اور صدق اور تقویٰ اور راستبازی کو
زایل ہونے سے متشدد کر کے مجھے بھیجا ہے کہ تا وہ دوبارہ دنیا میں عملی اور
اخلاقی اور ایمانی سچائی کو قائم کرے اور تا اسلام کو ان لوگوں کے حلقہ سے بچائے
جو فلسفیت اور پیچیدہ اور اباحت اور شرک اور دہریت کے لباس میں اس
ابہی باغ کو کچھ نقصان پہنچانا چاہتے ہیں سوائے حق کے طالبو سوچ کر دیکھو کہ
کیا یہ وقت وہی وقت نہیں ہے جس میں اسلام کے لئے آسانی مدد کی ضرورت تھی

﴿بیت شریف﴾ جزاؤں کی طرف مایل طاق ہے کیونکہ جیسا کہ ہم اس تالیف اور تالیفات سابقہ میں
لکھ چکے ہیں ان ایمانی امور کے ساتھ ایسے خراسین درجہ ہی میں جو طالب حق کو
تشفی بخشنے میں اور عقل سلیم کے لئے قائم مقام دلائل و براہین پر جاتے ہیں
اور اوام فلسفہ کو کامدما ورنہ بود کرتے ہیں پھر جب کہ وہ ایسے شخص کے منہ
سے نکلے جو بہت سے انوار سماوی اور برکات اور خوارق اپنے ساتھ رکھتا ہے تو
ان انوار کو ملحوظ نظر رکھنے سے بلاشبہ ایک سلیم الفطرت آدمی کا یقین نذر علی نقہ
ہو جاتا ہے سو ایمان کی یہی فلاسفی ہے جو میں نے بیان کی خدا تعالیٰ کا کلام ہمیں
یہی سکھاتا ہے کہ تم ایمان لاؤ تب نجات پاؤ گے یہ ہمیں ہدایت نہیں دیتا کہ تم ان
عقائد پر جو علیہ السلام نے پیش کئے دلائل فلسفہ اور براہین یقینہ کا مطالبہ کرو اور
جب تک کہ وہ علم نہ ہو اور حساب کی طرح وہ صداقتیں کہیں نہ جائیں تب تک ان کو
صحت مانو ظاہر ہے کہ اگر نبی کی باتوں کو ملحوظ حقیقت کے ساتھ وزن کر سکی جاتا ہے تو

کیا ابھی تک تم پر یہ ثابت نہیں ہوا کہ گذشتہ صدی میں جو تیرہویں صدی تھی
 کیا کیا حدیث اسلام پر پھینچ گئے اور ضلالت کے پھیلنے سے کیا کیا ناقابل برداشت
 زخم پہنچا رہے ہیں پڑے کیا ابھی تک تمہیں معلوم نہیں کیا کہ کن کن اخلاقیات نے اسلام
 کو گھیرا ہوا ہے۔ کیا اس وقت تک یہ خبر نہیں ملی کہ کس قدر لوگ اسلام سے بھل گئے
 کس قدر عیسائیوں میں جا ملے کس قدر دہریہ اور طبعیہ ہو گئے اور کس قدر شرک اور
 بدعت نے توحید اور سنت کی جگہ لے لی اور کس قدر اسلام کے روکے لئے کتابین
 لکھی گئیں اور دنیا میں شایع کی گئیں سو تم اب سچ کر کہو کہ کیا اب ضرورت ہے کہ خدا تعالیٰ
 کی طرف سے اس صدی پر کوئی ایسا شخص بھیجا جاتا جو بیرونی علو کا مقابلہ کرتا اگر
 ضرورت ہے تو تم دانستہ الہی نعمت کو رد کرتے ہو اور اس شخص سے منحرف ہو جاؤ

بقیہ مشیقا نبی کی متابعت نہیں بلکہ ہر ایک حدیث جب کامل طور پر نہیں جاسے خود واجب التسلیم
 ٹھہرتی ہے خواہ اسکو ایک نبی بیان کرے خواہ غیر نبی بلکہ اگر ایک فاسق ہی بیان
 کرے تب بھی ماننا ہی پڑتا ہے جس خبر کو نبی کے اعتبار پر اور اسکی حدیث کو مسلم
 رکھ کر تسلیم قبول کرینگے وہ چیز ضرور ایسی ہونی چاہئے کہ گو عند العقب صدق کا بہت زیادہ
 احتمال رکھتے ہو مگر کذب کی طرف بھی کسی قدر نا اہل ہوں گا وہم جاسکتا ہے تاہم صدق
 کے شوق کو اختیار کر کے اور نبی کو صادق قرار دیا اپنی نیک طبعی اور اپنی فراست و حقیقت
 اور اپنے ادب اور اپنے ایمان کا جہاد یوں ہی لب لباب قرآن کریم کی تعلیم کا ہے
 جو ہم نے بیان کر دیا ہے لیکن علماء اور فلاسفہ اس پہلو پر چلے ہی نہیں اور وہ ہمیشہ
 ایمان سے لاپرواہ رہے اور ایسے ملک کو چھوڑنا چاہتے رہے جہاں فی الفور طبعی اور یقینی ہونا
 ان پر نہیں جاسے مگر یاد رہے کہ خدا تعالیٰ نے ایمان بالانبیاء کا حکم فرما کر مومنوں کو یقینی
 معرفت عوام پر کھانا نہیں چاہا بلکہ یقینی معرفت کے حاصل کرنے کے ایمان ایک زمین پر

جبکہ آنا اس صدی پر اس صدی کے مناسب حال ضروری تھا اور جسکی ابتداء سے نبی کریم نے خبر دی تھی اور اہل اللہ نے اپنے الہامات اور مکاشفات سے اسکی نسبت لکھا تھا ذرہ نظر اٹھا کر دیکھو کہ اسلام کو کس درجہ پر بلاؤں نے مجبور کر لیا ہے اور کیسے چاروں طرف سے اسلام پر مخالفوں کے تیر جھوٹ رہے ہیں اور کیسے کروڑوں نفوس پر اس زہر نے اثر کر دیا ہے یہ علمی طوفان یہ عقلی طوفان یہ فلسفی طوفان یہ مکر اور منصوبوں کا طوفان یہ فسق اور فجور کا طوفان یہ لالچ اور طمع دینے کا طوفان یہ ابا حمت اور وہمیت کا طوفان یہ شرک اور بدعت کا طوفان جو ہے ان سب طوفانوں کو ذرہ آنکھیں کھول کر دیکھو اور اگر کٹا کر تو ان مجموعہ طوفانات کی کوئی پہلے زمانہ میں نظیر بیان کر دو اور ایمان لکھو کہ حضرت آدم سے لیکر تا اسیدم اسکی کوئی نظیر ہی ہے اور اگر نظیر

بقیہ شیخ جس زینہ پر چڑھنے کے بغیر سچی معرفت کو طلب کرنا ایک سخت غلطی ہے لیکن اس زینہ پر چڑھنے والے معارف صافیہ اور مشاہدات شافیہ کا ضرور چہرہ دیکھ لیتے ہیں جب ایک ایماندار بحیثیت ایک صادق مومن کے احکام اور احکام الہی کو محض اس جہت سے قبول کر لیتا ہے کہ وہ اخبار اور احکام ایک خبر صادق کے ذریعہ سے خدا تعالیٰ نے اُسکو عطا فرمایا ہے بین تو عرفان کا انعام پانے کے لئے مستحق ٹھہرتا ہے اسی لئے خدا تعالیٰ نے اپنے بندوں کے لئے سچی قانون ٹھہرا رکھا ہے کہ پہلے وہ امور غیبیہ پر ایمان لا کر فرمان بردار بنیں داخل ہوں اور پھر عرفان کا مرتبہ عطا کر کے سب عقدے اُنکے کھولے جائیں لیکن انوس کہ جلد باز انسان ان راہوں کو اختیار نہیں کرتا خدا تعالیٰ کا قرآن کریم میں یہ وعدہ ہے کہ ہر شخص ایمانی طور پر نبی کریم کی دعوت کو مان لے تو وہ اگر عبادات کے ذریعہ سے اُنکی حقیقت دریافت کرنا چاہے وہ اُس پر مڈر ایک کشف اور اہام کے کھولے جائینگے اور اسی کے ایمان کو عرفان کے درجہ تک پہنچایا جائیگا اور اس وعدہ کا صدق ہوشیار استنبادوں

مخبرین تو خدا تعالیٰ سے ڈر رہے اور حدیثوں کے وہ معنی کر رہے ہیں جو ہر ایک کے لئے سمجھنے میں آتے ہیں۔
 موجودہ کو نظر انداز کر کے دیکھنا چاہیے کہ یہ عام ضلالت دہی سخت بجا لیت
 ہے جس سے ہر ایک نبی اور ائمہ کی بنیاد اس دنیا میں عیسائی مذہب اور
 عیسائی قوم نے ڈالی جس کے لئے ضرورت تھا کہ خداوند تعالیٰ کے نام پر اسے کہیں کہ
 بنیاد و ناسد مسیح کی ہی امت ہے اور میرے پرکشٹا یہ لازم کیا گیا ہے کہ یہ مذہب ایک ہوا ہو
 عیسائی قوم سے دنیا میں پہلی گئی حضرت عیسیٰ کو اس کے خبر دہی گئی تھی مگر وہ عانی نزول کے لئے
 حرکت میں آئے اور اسے جس میں آکر اور اپنی امت کو نکالتے کا مقصد یہ ہوا کہ
 زمین پر اپنا دائم قائم اور شبہ چاہا جو اسکا ایسا ہم طبع ہو کہ گویا وہی ہو سو اسکو
 خدا تعالیٰ نے وعدہ کے موافق ایک مشابہ دکھایا اور اس میں مسیح کی ہمت اور ہمت

یقیناً حقیقت یہ ہے کہ خدا تعالیٰ کو دیکھنا چاہیے کہ یہی ظاہر ہو جاتا ہے۔ غرض جو بات
 سونوں کی معمولی سمجھ سے برتر ہے اس کے دریافت کرنے کی یہ راہ نہیں ہے کہ وہ فرقہ
 ضالہ فلاسفر کے دست نگہ ہوں اور اگر گمشتہ سے راہ پوچھیں جگہ ان کے لئے حدیثی
 صبر و صبر مان کا مرتبہ دکھایا جاتا ہے جس مرتبہ پہنچ کر تمام غلطیوں کے حل ہو جاتے ہیں۔
 اس زمانہ میں جو مذہب اور عقیدہ کی بنیاد پر گئی ہو اس کی اسکو دیکھ کر اور علم کے
 محلہ مشاہدہ کے سبیل پر نہیں ہونا چاہیے کہ اب کیا کہیں یقیناً سمجھیں کہ اس لڑائی میں
 اسلام کو مغلوب اور مہاجر دشمن کی طرح صلح ہوئی کی حاجت نہیں بلکہ اب زمانہ اسلام کی
 روحانی تلو اسکا ہے جیسا کہ وہ پہلے کسی وقت اپنی ظاہری طاقت دکھلا چکا ہے یہ پیشگوئی
 باد کہہ کر عقرب اس لڑائی میں ہی دشمن وقت کے ساتھ پس پاؤں گا اور اسلام
 فتح پائے گا۔ حال کے علم جدید دیکھتے ہی ہمارے اور حملے کہیں کیسے ہی نہیں ہوتا
 کہ ساتھ چلے چلے کر آئیں مگر انہیں نہ ہر ایک کے لئے یہی ہے۔ میں شکر نعمت کے

اور وہ چنانچہ نازل ہوئی اور اسمیں اور مسیح میں شدت اتصال کیا گیا گویا وہ ایک ہی چکر دو ٹکڑی بن گئے اور مسیح کی توجہات نے اسکے دل کو اپنا قرار گاہ بنایا اور اسمیں ہو کر اپنا تقاضا پورا کرنا چاہا پس ان معنوں سے اسکا وجود مسیح کا وجود ٹھہرا اور مسیح کے پر جوش ارادات اس میں نازل ہوئے جتنا نزول ابہامی استعارات میں مسیح کا نزول قرار دیا گیا یا ذکر کیا کہ یہ ایک عرفانی مجسمہ ہے کہ بعض گزشتہ کالون کا ان بعض پر جو زمین پر زندہ ہو جو ہوں عکس توجہ پڑ کر اور اتحاد خیالات ہو کر ایسا تعلق ہو جاتا ہے کہ وہ انکے طور کو اپنا طور سمجھ لیتے ہیں اور انکے ارادات جیسے آسمان پر انکے دل میں پیدا ہوتے ہیں ویسا ہی بازو نہ تعالیٰ اسکے دل میں جو زمین پر ہے پیدا ہو جاتے ہیں اور ایسی روح جسکی حقیقت کو اس آدمی سے جو زمین پر ہے متحد کیا جاتا ہے ایک ایسا ملکہ رکھتی ہے

بقیہ حقیقہ طور پر کہتا ہوں کہ اسلام کی اعلیٰ طاقتوں کا مجہد کو علم دیا گیا ہے جس علم کے رو سے میں کہہ سکتا ہوں کہ اسلام نہ صرف فلسفہ جدید کے حملہ سے اپنے تئیں بچا بیگا بلکہ حال کے علوم مخالف کو جہالتین ثابت کر دیگا۔ اسلام کی سلطنت کو ان چڑیاہوں سے کچھ بھی اندیشہ نہیں ہے جو فلسفہ اور طبعی کی طرف سے ہورہے ہیں اسکے اقبال کے دن نزدیک ہیں اور میں دیکھتا ہوں کہ آسمان پر اسکے فتح کے نشان نمودار ہیں۔ یہ اقبال روحانی ہے اور فتح ہی روحانی ناباط علم کی مخالفانہ طاقتوں کو اسکی اپنی طاقت ایسا ضعیف کرے کہ کالعدم کر دیوے میں متوجہ ہوں کہ آپ نے کس سے اور کہا ہے سنیں بیا اور کیونکر سمجھ لیا کہ جو باتیں اس زمانہ کے فلسفہ اور سائنس نے پیدا کی ہیں؟ اسلام پر غالب ہیں حضرت خوب یاد رکھو کہ اس فلسفہ کے پاس تو صرف عقلی استدلال کا ایک ادھر سا ہتھیار ہے اور اسلام کے پاس یہ بھی کامل طور پر اور دوسرے کئی ایسا ہی ہتھیار ہیں پھر اسلام کو اس کے حملہ سے کیا خوف پیر نہ معلوم تھا آپ اس قدر اس فلسفہ سے

کہ جب چاہے پورے طور پر اپنے ارادات اُس میں ڈالتی رہے اور اُن ارادات کو خدا تعالیٰ اُس دل سے اُس دل میں رکھ دیتا ہے غرض یہ سنت اللہ ہے کہ کہی گزشتہ انبیاء اولیاء اس طور سے نزول فرماتے ہیں اور ایللیا نبی نے بھی نبی میں ہو کر اسی طور سے نزول کیا تھا سو مسیح کے نزول کی سچی حقیقت یہ ہے جو اس عاجز پر ظاہر کی گئی اور اگر اب بھی کوئی باز نہ آوے تو میں سہا بلہ کے لئے طیار ہوں پہلے صرف اس وجہ سے میں سہا بلہ سے اعراض کیا تھا کہ میں جانتا تھا کہ مسلمانوں سے معاخذہ جائز نہیں مگر اب مجھ کو بتلایا گیا کہ جو مسلمان کو کافر کہتا ہے اور اسکو اہل قبلہ اور کلمہ گو اور عقاید اسلام کا مستفید پاکر بہرہی کافر کہنے سے باز نہیں آتا وہ خود ایرہ اسلام سے خارج ہے سو میں مامور ہوں کہ ایسے لوگوں سے جو ائمہ الکفر میں اور مفتی اور مولوی اور محدث

دقیقہ کیا کیوں درتے ہیں اور کیوں اسکے قدموں کے نیچے گرے جاتے ہیں اور کیوں قرآنی آیات کو تواریات کر سکتے ہیں پڑھا رہے ہیں نفوس کہ جن باتوں میں سر ایک باک کوئی ماننا اس امر کو مستلزم ہے کہ اسلام کے سارے عقاید استخار کیا جائے ان باتوں کا ایک ذخیرہ کثیرہ اپنے مان لیا ہے اور طرفہ نہ باوجود استخار و معجزات استخار کا ایک استخار اخبار غیبیہ استخار وحی استخار اجابت دعا وغیرہ استخارات کے آپ جا بجا یہ بھی مانتے تھے کہ قرآن برحق رسول برحق اسلام برحق اور مخالف اسکے سب باطل تو ان مشفاد خیالات کے جمع ہونے کی وجہ سے آپ کی ایمانات اس عجیب حیوان کی مانند ہو گئیں کہ جو ایسا فرض کیا جائے کہ جہاں مونہ ادبی نکسا ہو اور دم بندہ کی اور کہاں بکرے کی اور چبھہ بھڑیہ کے اور دانت ہاتھی کے کہانے کے اور کہانے کے اور چہ نہایت افس کی جگہ یہ ہے کہ شعیوں کی طرح آپ کے کلام میں تلبیہ ہی پایا جاتا ہے چنانچہ اپنی بعض رایوں کے بیان کرنے میں آپ ایک ایسی زوالوچہ با سنت بیان کر جاتے ہیں جہاں کچھ حاصل معلوم نہیں ہوتا اور شتر مرغ کی طرح

کہلاتے ہیں اور انباؤ اور فساد بھی رکھتے ہیں مبالغہ کروں اور پھلے ایک عام مجلس
 میں ایک مفصل تقریر کے ذریعہ سے انکو اپنے دلائل سمجھا دوں اور اسی مجلس
 میں انکے تمام الزامات اور شبہات کا جواب انکے دل میں خلیان کرتے ہیں جواب بھی
 دیدوں اور پھر اگر کافر کہنے سے باز نہ آوین تو ان سے مبالغہ کروں مبالغہ اس بنا پر
 نہیں ہو گا کہ وہ اپنے اصطلاحی نام اہل سنت و الجماعت سے مجہد کو باہر کیوں
 سمجھتے ہیں کیوں کہ اس سے تو مجہد کو کچھ بھی رنج نہیں جب میں دیکھتا ہوں
 کہ ایک غیر مقلد جو اپنے تئیں اہل حدیث کہلاتا ہے آئید اربعہ کے مقلدین کا نام یعنی
 اور نیچ اعوج رکھتا ہے اور صحابہ کرام کے طریق سے انکو باہر سمجھتا ہے اور جماعت
 سلف کا انکو مخالف خیال کرتا ہے ایسا ہے ایک شل حنفی تمام موجدین غیر مقلدین

بقیہ شبہات پہلا کلام دو وزن صورتوں کی گنجائش رکھتا ہے مشترک ہی اور منع کی ہی۔
 شاید آپ اپنے اپنے عذر کو جو ابی سین رو کر چکا ہوں دوہرا کر کہیں کہ اس
 قسم کی تالیفات کے زمانہ کو ضرورت تھی اور شاید آپ کا یہ خیال ہو کہ اگر کسی فتنہ میں
 تمام مال غارت ہو گیا تو یہ کچھ بڑی بات نہیں کہ اگر کچھ توڑا سا نقصان اٹھا کر بڑے
 نقصان سے بچ سکیں تو بچنے کی کوشش کریں کیونکہ توڑے کا کاٹہ سے جانا
 اس سے بہتر ہے کہ سارا جائے لیکن یہ تمام خیالات آپ کی فلت تذبذب سے ہونگے۔
 آپ کو یاد رہے کہ قرآن کا ایک نقطہ یا شعشہ ہی اولین اور آخرین کے فلسفہ کے مجموعی
 مدد سے ذرہ سے نقصان کا اندیشہ نہیں رکھتا وہ ایسا پتھر ہے کہ جہر گر گچھا اسکو
 پاش پاش کر گچھا اور جو اسپر گر گچھا وہ خود پاش پاش ہو جائیگا پتھر آپ کو دب کر ضلع
 کر نیگے کیونکہ ٹکڑ ٹکڑ گئی آپ نے اسلام کے لئے جہاد اسکے اور کیا کیا ہے کہ فلسفہ
 موجودہ کے بہت سے باطل خیالات کو مان لیا اور اس کتاب کو جسکے ایک ایک

بد مذہب اور سنت جماعت کے احاطہ سے باہر یقین رکھتا ہے تو پھر حجبے کیوں افسوس کرنا چاہئے کہ میں کیوں سنت جماعت سے باہر کیا جاتا ہوں اور حقیقت اہل سنت والجماعت کہلاتا آجکل کسی خاص فرقہ کا حق تسلیم نہیں کیا گیا ہر ایک اپنے زعم میں اہل سنت ہے اور دوسروں کو اس سے خارج کر رہا ہے پس یہ کچھ ایسا جھگڑا نہیں جسکا عند اللہ بہت قدر ہو مگر جزئیات کے اختلاف کی وجہ سے کسی کو ہرٹ پیٹ کا فکر کہہ دینا اور ہمیشہ کے جہنم کا سزاوار اسکو ٹھہرانا یہ امر درحقیقت عند اللہ کوئی سہل اور معمولی بات نہیں بلکہ بہت ہی بڑا ہے اور جائے تعجب ہے کہ ایک شخص کلمہ گو ہو اور اہل قبلہ اور موحّد اور اللہ اور رسول کو ماننے والا اور اُن سے پیچھے نہ رہنے والا اور قرآن پر ایمان لائیو لا ہو اور پھر کسی جزئی اختلاف کی وجہ سے وہ ایسا

بقیہ حقیقت سے شان خدا نظر آتی ہے فلاسفوں کے خیالات کے تابع کرنا چاہا اور اگر مکر صلیح کے لئے مجبوری ظاہر کی سو میرے خیال میں آپ کی یہ کارروائیاں اس زمانہ کے دجالی قتلوں سے بچا نہیں سکتیں بلکہ اسکی شاخوں میں سے یہ ہی ایک شاخ ہے کیونکہ آپ نے اسلامی قلعہ کے اندر ہو کر دشمنوں کے لئے دروازہ کھول دیا اور مسلمانوں کے ہاتھ پاؤں باندھنے میں کوشش کی تا دشمن آرام و امن میں شہر میں داخل ہو کر جس طرح چاہیں دست برد کریں اور مسلمان کچھ ہاتھ پیر نہ ہلا سکیں مگر پیری ہی اسے ہے کہ آپ نے یہ طریقہ اختیار نہیں کیا بلکہ آپ کی نیت بخیر ہو گی کیونکہ آپ کی تالیفات سے یہ ہی ترشح ہوتا ہے کہ آپ کے اسلامی خیر خواہ ہونے میں شک نہیں کہ آپ کی خیر اندیشی درحقیقت بر اندیشی کا دم دہی اور یہ تو م کی بد قسمتی ہے کہ ایک مصلح کے پیرایہ میں وہ فہر آپ سے مسلمانوں کو پہنچ گیا کہ شاید کوئی مفید بلکہ پھر ہی ایسا ضرر نہ پہنچا سکتا۔ شاید آپ یہ غمزدہ پیش کریں کہ اس طریق کے اختیار کرنے میں ایک

کافر ٹھہر جائے کہ یہ دُعا صراطِ سید کی طرح بلکہ اُن سے بھی بدتر شمار ہو اور میانِ مذہبِ حسین و شیخِ بطالوی اس بات پر ارضی ہوں کہ وہ نہ صرف کافر بلکہ اُسکا نام کافر رکھا جائے یعنی ہمیشہ کی جہنم سے بھی اُسکی سزا کچھ زیادہ ہو اہل علم جانتے ہیں کہ صحابہ رضی اللہ عنہم میں بڑے بڑے اختلاف تھے اور انہیں سے کوئی بھی اختلاف سے بچ نہیں سکا نہ صدیق نہ فاروق نہ دوسرا کوئی صحابی بلکہ ردی ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ باوجود اپنی اُس جدالت و شان کے جو علماء و مینِ مسلم ہیں دینی امور میں تمام جماعت صحابہ سے پیچاس مسئلہ میں مخالف تھے اور یہ مخالفت اُس کمال تک پہنچ گئی تھی کہ بعض ایسے امور کو وہ حلال جانتے تھے جنکو دوسرے صحابہ حرام قطعی بلکہ مریعِ فتن سمجھتے تھے اور حضرت عائشہ صدیقہ اور حضرت سہاویہ رضی اللہ عنہما اور انکے گروہ کے لوگ معراج اور رُست باریکی باریکی و کسرت سے کجی مخالف تھے مگر کوئی کسی کو کافر نہیں کہتا تھا بلکہ یہ ایک

بقیہ شیخ حکمت عملی تھی اور وہ یہ کہ آپ نے ایسے وقت میں یہ تاالیفات کیں کہ جب مغربی علوم کے بد اثر بہت قوت سے دُنیا میں پھیلنے لگے تھے اور طوفانِ فسادات بہت طغیانی پر تھا تو آپ نے تقاضا فرمایا کہ ایک نجاست بطور غذا اسکے پیش کر دی تا وہ اسلام سے باہر نہ جائیں نجاست کہا میں بارے اسلام میں تو میں پس آپ کی نسبت بعض کا یہ مقولہ شاید کسی قدر ٹھیک ہو کہ اگر ایسے لوگوں کے لئے ستیا صاحب ایسی غذا پیش نہ کرتے تو خدا معلوم وہ کن حیوانات کی قطار میں مل جاتے اگر آپ کی ہی نیت تھی تو یہ ہی میرے نزدیک غلطی سے قالی نہیں کیونکہ آپ کسی کے بدامانہ کو اس کے تقاضائے ظہور سے روک نہیں سکتے اللہ جل شانہ فرماتا ہے کل نعیم علی مشاکلتہ یعنی ہر ایک شخص اپنی فطرت کے موافق عمل کرتا ہے انسان کو چاہیے کہ مسایلِ صحیحہ کا معلوم ہو چاہے کوئی اُنکو قبول کرے یا نہ کرے یہ طریق انبیاء پر نہ یہ کہ دوسرے کو اندھا دیکھ کر اپنی آنکھ پہنچوڑے۔ شاید اچکے دل میں یہ غدر

ایسا زمانہ آیا کہ سولویوں نے اپنے سہائی مسلمان کو کا فر کہہ دینا اور ہمیشہ کے لئے جہنمی قرار دیدینا ایک ایسی سہل بات سمجھ لی کہ جیسے کوئی پانی کا گھونٹ پی لے اسی پرانی عادت کی وجہ سے اس عاجز کو بھی انہوں نے کا فر ٹھہرایا سواب میں یا سورہوں جو انھیں لوگوں سے جو ائمہ التکفیر میں یعنی نذیر حسین دہلوی اور شیخ محمد حسین بطلوسی اور جو انکے ہم رتبہ اور ہم خیال ہیں مباہلہ کی درخواست کروں لہذا اس فرض سے سبکدوش ہونیکے لئے ان ائمہ التکفیر کے نام پر مباہلہ کا اشتہار ذیل میں شایع کیا جاتا ہے -

بَیِّنَات شَیْئَاتُ بھی مفتی ہو کر بس نئے فلسفہ کے طوفان کے وقت اسلام کی کشتی خطرناک حالت میں تھی اور گودہ کشتی جو اہرات اور نفیس مال و ستاع سے بھری ہوئی تھی مگر چونکہ وہ تنہا ایک طوفان کے نیچے آگئے تھے اسلئے اس ناگہانی بلا کے وقت یہی مصلحت تھی اور اسکے بغیر کوئی اور چارہ نہیں تھا کہ کس قدر وہ جو اہرات اور نفیس مال کی گھڑیان دریا میں پھینک دی جائیں اور جہاز کو روزہ ملکا کر کے جالازن کو بچا لیا جائے لیکن اگر آپ نے اس خیال سے ایسا کیا تو یہ ہی خود رسی کی ایک گستاخانہ حرکت ہے جسکے آپ نجات نہیں تھے اس کشتی کا نا خدا خداوند تعالیٰ ہے نہ آپ وہ بار بار وعدہ کر چکا ہے کہ ایسے خطرات میں یہ کشتی قیامت تک نہیں پہنچے گی اور وہ ہمیشہ اسکو طوفان اور باد مخالف سے بچاتا رہے گا تاہم یہی کلام کو اوارا اور ہم ہی اسکو بچاتے رہیں گے تو کو لحاظ فطون یعنی ہم نے ہی اس کلام کو اوارا اور ہم ہی اسکو بچاتے رہیں گے تو کو چاہئے تھا کہ آپ اس نا خدا کی غیبی ہدایت کی انتظار کرتے اور دلی یقین سے سمجھتے کہ اگر طوفان آگیا ہے تو آپ اس نا خدا کی مدد ہی نزدیک ہے جسکا نام خدا ہے جو ماکہ جہاز ہی ہے اور نا خدا ہی ہیں جاپہئے تھا کیا یہی بے رحمی اور جرات نہ کرے اور آپ ہی خود کو سنبھالے بجا جہاز کے صندوق اور نہر خالص کی نیلیان اور نفیس اور قیمتی پارے

مباہلہ کے لئے اشتہار

اُن تمام مولویوں اور مفتیوں کی خدمت میں جو اس عاجز کو جوئی اختلافات کے وجہ سے یا اپنی نا فہمی کے باعث سے کافر ٹھہراتے ہیں عرض کیا جاتا ہے کہ اب میں خدا تعالیٰ سے مامور ہو گیا ہوں کہ تائین آپ لوگوں سے مباہلہ کر سکی در خواست کروں اس طرح کہ اول آپ کو مجلس مباہلہ میں اپنے عقاید کے دلائل باز روئے قرآن اور حدیث کے سنائوں اگر پہر بھی آپ لوگ تکفیر سے باز نہ آویں تو اُسی مجلس میں مباہلہ کروں سو میرے پھلے مخاطب میان نذیر حسین دہلوی

یقیناً شیعہ کی گٹھیاں دریا میں نہ پھینکتے تیرے چہ گذشت گذشت اب میں آپ کو اطلاع دیتا ہوں اور ابشارت پہنچاتا ہوں کہ اُس ناخدا نے جو آسمان اور زمین کا خدا ہے تین کے طوفان زدوں کی فریادیں لی، اور جیسا کہ اُس نے اپنی پاک کلام میں طوفان کے وقت اپنے جہاز کو بچانے کا وعدہ کیا ہوا تھا وہ وعدہ پورا کیا اور اپنے ایک بندہ کو لینے اس عاجز کو جو بول رہا ہے اپنی طرف سے مامور کر کے وہ تدبیریں سمجھا دیں جو طوفان پر غالب آویں اور مال و متاع کے صندوقوں کو دریا میں پھینکنے کی حاجت نہ پڑے اب قریب ہے جو آسمان سے یہ آواز آوے کہ قلنا یا ارض ابلیعی ماء ک دیا سماء اتلحی و غیض السماء و قفی الارض استوت علی الجودہ مگر ابی تو طوفان زدور میں ہے اسی طوفان کے وقت خدا تعالیٰ نے اس عاجز کو مامور کیا اور فرمایا و اقع الفلک یا عینیا و وحینا یعنی تو ہمارے حکم سے اور ہمارے انکسار کے سامنے کشتی ملیا کر اُس کشتی کو اس طوفان سے کچہرہ نہ ہوگا اور خدا تعالیٰ

میں اور اگر وہ انکار کریں تو پھر شیخ محمد حسین بٹالوی اور اگر وہ انکار کریں تو پھر
بعد اسکے تمام وہ مولوی صاحبان جو مجاہد کو کافر ٹھہراتے اور مسلمانوں میں
سرگروہ سمجھے جاتے ہیں اور میں ان تمام بزرگوں کو آج کی تاریخ سے جو
دس ہزار دس ہزار روپے چار ماہ تک نہلت دیتا ہوں اگر چار ماہ تک ان لوگوں
نے مجھ سے بشرایا متذکرہ بالا سبالتہ نہ کیا اور نہ کافر کہنے سے باز آئے تو پھر
اللہ تعالیٰ کی حجت ان پر پوری ہوگی میں اول یہ چاہتا تھا کہ وہ تمام سبجا
الزامات جو میری نسبت ان لوگوں نے قائم کر کے موجب کفر قرار دیئے
ہیں اس رسالہ میں انکا جواب شایع کروں لیکن باعث بیمار ہو جانے
کا تباہ اور حرج واقع ہونیکے ابی تک وہ حصہ طبع نہیں ہو سکا سو میں سبالتہ کی

لغیۃ حیات کا تباہ سپر میو کا سودہ خالص اسلام کی کشتی ہی ہے جیسر سوار ہونے کے لئے میں لوگوں کو
بلاتا ہوں اگر آپ جاگتے ہو تو اٹھو اور اس کشتی میں جلد سوار ہو جاؤ کہ طوفان زمین پر
ختم جوش کر رہا ہے اور ہر یک جان خطرہ میں ہے اگر آپ انصاف پسند ہوں تو صبا
سے پہلے آپ اس طوفان کے وجود کا اقرار کر سکتے ہیں بلکہ آپ نے کبھی جگہ اقرار کر دیا ہے کہ
اسلام کی کشتی کو طوفان سے بچانے کا وعدہ جو قرآن کریم میں موجود ہے اس طوفان
اور اس وعدہ کا زمانہ یہی ہے ایسے طوفان کا زمانہ اس امر پر کہ یہی تحفین آیا جواب
آئینا دیتا ہے کہ یہی علم اور مذہب کی وہ اڑائی ہے نہ دیکھیں جو اب سہرہ میں کہیں کسی
پڑانے طبعی اور فلسفہ نے اسلام کا ایسا نقش نشانہ چاہا جو حال کا سائنس میں
کئے فکر میں ہے کہ اس وجہ کی عقلی اور علمی رہنمائیوں کا پہلے زمانہ میں کوئی نشان
دے سکتا ہے جیسا کہ اب ہم ختم خود دیکھ رہے ہیں کہ یہ طاقت ہے کہ اس عقلی
طوفان کا نمونہ کوئی پہلے وقت میں نہاؤں کہ اب ہم دن رات مشاہدہ کر رہے ہیں۔ ان

مجلس میں وہ مضمون بہر حال سنا دینگا اگر اس وقت طبع ہو گیا ہو یا نہ ہوا ہو۔ لیکن یاد رہے کہ ہماری طرف سے یہ شرط ضروری ہے کہ تکفیر کے فتویٰ لکھنے والوں نے جو کچھ سمجھا ہے اول اس تحریر کی غلطی ظاہر کیا ہے اور اپنی طرف سے دلائل شافیہ کے ساتھ تمام حجت کیا جاوے اور پھر اگر باز نہ آوین تو اسی مجلس میں سب اہلہ کیا جاوے اور سب اہلہ کی اجازت کے بارے میں جو کلام ابھی میرے پرنازل ہوا وہ یہ ہے۔

نظر اللہ الیک معطرًا وقالوا اتجعل فیہا من یفسد فیہا

بقیہ حشیہ دقیق درد دقیق نسیانہ اور دہرایہ حملوں کے پہلے وقتوں میں کہاں نظر ل سکتا ہے اور ان بیچ دہ بیچ عاقلانہ منگنا من کا قرون گذشتہ میں کہاں پتہ لگ سکتا ہے اس قسم کی علمی اور عقلی آفات کسی پہلے زمانہ میں کہاں میں جناب اسلام کو سنا ہوا ہے۔ کب اور کس وقت ایسی شکلات کسی پہلے زمانہ میں بھی پیش آئی تھیں جو اب پیش آرہی ہیں۔ کیا آپ کو اس بات کا اقرار نہیں کہ یہ اشد درجہ کی علمی مباحث کی مصیبتیں اور مصوبتیں جو اب اسلام پر وارد ہیں اسکے پہلے زمانوں میں ایسی مصیبتیں کبھی وارد نہیں ہوئیں اور نہ آدم سے لیکر اسیدم تک اسکی کوئی نظیر پائی جاتی ہے۔ کیا آپ اس بات کو نہیں مانتے کہ اس فلسفہ اور سائنس کی بناء اس بلا سے ہزار درجہ شدت اور غلطت میں بڑھ کر ہے جو یونانیوں کے علوم سے اسلامی ملکوں میں پچھلے ہی کیا آپ اس امر افسوس کو تسلیم نہیں کرتے کہ یہ دشمن جو اب پیدا ہوئے انہی خودت بازو میں ان تمام دشمنوں کے مجموعہ سے بڑھ کر ہے جو متفرق زمانوں میں

قَالَ اِنِّیْ اَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُوْنَ -
 قَالُوا کِتَابٌ مِّمْتَلِئٍ مِنَ الْکُفْرِ
 وَالْکَذِبِ قُلْ تَعَالَوْا نَدْعِ اِبْنَاءَنَا
 نَا وَاِبْنَاءَکُمْ وَلِنَسَاءَنَا وَلِنَسَاءَکُمْ
 وَالْفُسْنَا وَالفُسْکُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ

یقیناً حشاً پیدا ہوتے رہے ہیں پر آپ اس اقرار سے کہاں ہانگ سکتے ہیں کہ وہ پاک وعدہ
 جسکو یہ پیارے الفاظ ادا کر رہے ہیں کہ اَنَا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّکْرَ وَاَنَّا لَهٗ لِحَافِظُوْنَ
 وہ انھیں دوزخ کے لئے وعدہ ہے جو بتلانا ہے کہ جب اسلام پر سخت بلا کا زمانہ آئیگا
 اور سخت دشمن اس کے مقابل کھڑا ہوگا اور سخت طوفان پیدا ہوگا تب خدا ہی تعالیٰ آپ
 اس کا مقابلہ کرے گا اور آپ اس طوفان سے بچنے کے لئے کوئی کشتی عنایت کرے گا وہ
 کشتی اس عاجز کی دعوت ہے اگر کوئی مشن سکتا ہے تو سنئے آپ اعاذیث نبویہ کے
 تو سب سے سے انھاری میں پہ ہر ایک صدی پر مہم دہانے کی حدیث آپ کے سامنے پیش کرنا
 نفی ہے آپ کیوں اسکو قبول کریں گے اس سے تو فراغت ہے مگر میں آپ کو اسی آیت
 موصوفہ بالا اور اسی کے مانند اور کئی آیتوں کی طرف توجہ دلاتا ہوں جو میں نے اس بحث
 کے موقع پر اس کتاب میں لکھی ہیں۔ حقیقت یہ وہ زمانہ ہے اور یہ وہ اوقات ہیں کہ جن
 کے لئے ضرورتاً کہ عنایت ازل آپ ہی تھی کہ اتنی قرآن کریم اسی زمانہ کی ہلاوت کی طرف

فَيَجْعَلُ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ

یعنی خدا تعالیٰ نے ایک معطر نظر سے تجھ کو دیکھا اور بعض لوگوں نے اپنے دلوں میں کہا کہ اسے خدا کیا تو زمین پر ایک ایسے شخص کو تاہم کر دیکھا کہ جو دنیا میں نسا و ہیکل کو تو خدا تعالیٰ نے انکو جواب دیا کہ جو میں جانتا ہوں تم نہیں جانتے اور ان لوگوں نے کہا کہ اس شخص کی کتاب ایک ایسی کتاب ہے جو کذب اور کفر سے بھری ہوئی ہے سو انکو کہہ دے کہ اوہم اور تم معہ اپنی عورتوں اور بیٹوں اور عزیزوں کے سب اہلہ کریں پھر ان پر لعنت کریں جو کاذب ہیں۔

بقیہ نشا اشارہ کر کے فرماتا ہے کہ انا نحن نزلنا الذکر و انا له لحافظون یعنی ہم ہی اس کلام کو اتارا اور ہم ہی اسکی عزت اور اسکی عظمت اور اسکی تعلیم کو دشمنوں کے حملوں سے بچائیگی پچھلے وہ زمانے تھے کہ اسلام کی ظاہری طور سے بہت سی فضول بحثوں سے فراغت کر رکھی تھی اور ظالم اور شریر طبع لوگوں کے لئے ان کے مناسب حال تدارک موجود تھا اور عہد نبوت ہی غریب تھا اور مسلمانوں میں تقویٰ اور طہارت اور سچی مہر دی اسلام کی موجود تھی اب یہ سب کچھ نثار و ادوار اب اسلام جدید یا ردیہ میں کوئی غریب اور یتیم اور سسکیں نہیں اکثر اہل مقدسہ اپنی عیاشیوں میں مصروف اور انکو اپنی دنیا کی عمارتوں کے بنانے اور اپنی لذت کے سامان دلایا کرنے یا کعبہ رنگ و ناموس کے لئے مال خرچ کرنے سے فراغت نہیں اور مولوی لوگ اپنے نفسانی جھگڑوں میں پھنسے ہوئے ہیں اور دعوت اسلام کی نہ لیاقت رکھتے ہیں نہ اسکا کچھ جوش نہ اسکی کچھ پروا اگر ان سے کچھ ہو سکتا ہے تو صرف اس قدر کہ اپنی ہی قوم اور اپنے ہی ساتھیوں اور اپنے پیچھے مسلمانوں اور اپنے جیسے

یہ وہ اجازت مبارکہ ہے جو اس عاجز کو دی گئی لیکن ساتھ اسکے بوطبع تبشیر کے اور اس بات ہوئے ان میں سے ہی کسی قدر لکھا ہوں اور وہ یہ ہیں یو مدیحی الحق و یكشف الصدق و یخسر الخاسرون۔ انت معی وانا معک و لا یجلها الا المسترشدون نزدالیک الکرۃ الثانیہ ونبذلک من بعد خونک آ منا۔ یا لی قمر الانبیا۔ و امرک یتالی لیسر اللہ و جھک و یثیر برھانک۔ سیولد لک الولد و یدنی منک الفضل ان لوزی قریب و قالوا لی لکھذا قل هو اللہ عجیب۔ ولا تُتیس من روح اللہ۔ انظر لی یوسف و اقبالہ۔ تدجاء و قت الفقم و الفقم اقرب۔ یخرون علی المساجد و بنا غفر لنا انا کنا خاطئین۔ لا تثریب علیکم الیوم

تبیحاً ثبناً فکرگو یوں اور اپنے جیسے اہل قبلہ کو کافر قرار دین و قال کہیں اور بے ایمان نام رہیں اور انہی کہیں کہ ان سے ملنا جائز نہیں اور انکا جنازہ پڑھنا۔ و انھیں یہ ایسے ہیں اور ایسے ہیں اور کیا کیا ہیں۔

اور اس وقت کے پیر زادے اور گشتہ نشین بھی جو فقر اور اہل اللہ کہلاتے ہیں کانون میں۔ دئی دیکر بیٹھے ہوئے ہیں اسلام کو انکی آنکھوں کے سامنے ایک معصوم بچہ کی طرح مائیں پڑھی ہیں اور دشمن کھا گھوٹنے کو طیارے لیکن ان سخت و زلزلہ کے فیکروں کو گھیر پی پڑوا نہیں۔ پھر اسلام کس سے رو چاہے اور کس کو اپنا ہمر و سمجھے اول تو اسلام کے لئے ان تمام بقول سے کچھ ضرورت ہوتی ہی نہیں اور اگر شاذ اناؤ کسی سے ہا بھی تو وہ دیا اور ملوئے سے خال نہیں ہے اگر اسلام اس وقت غریب نہیں تو پھر اس وقت ہوا گا اور اگر یہ صحیبت کے دن نہیں تو پھر اور کب آئینگے میں خدا تعالیٰ سے یقین اور قطع علم پا کر کہتا ہوں کہ یہ وہی سخت بلاؤں کے دن اور وہی دھاتیت

یغفر اللہ لکم وهو ارحم الراحمین۔ ادرتُ اُن استخفاف فخلقت آدم
یُحیی السرا۔ انا خلقنا الانسان فی یومٍ موعود۔ یعنی اس دن حق آئیگا
اور صدق کُہل جائیگا جو لوگ خسارہ میں ہیں وہ خسارہ میں پُرنیگے۔ تو میرے ساتھ
اور میں تیرے ساتھ ہوں۔ اور اس حقیقت کو کوئی نہیں جانتا مگر وہی جو رشد
رکھتے ہیں ہم پر تجہ کو غالب کر نیگے اور خوف کے بعد اس کی حالت عطا کر دینگے
نبیوں کا چاند آئیگا۔ اور تیرا کام تجہ حاصل ہو جائیگا خدا تیرے مونہہ کو لباش کر گیا
اور تیرے برٹان کو روشن کر دینگا اور تجہ ایک بیٹا عطا ہوگا اور لفصل تجہ سے فرج
کیا جائیگا اور میرا نذر دیک ہے۔ اور کہتے ہیں کہ یہ مراتب تجہ کو کہاں انلو کہہ
کہ وہ خدا عجیب خدا ہے اُسکے ایسے ہی کام ہیں جسکو چاہتا ہے اپنے مقربوں میں

بقیہ شبہ کا زمانہ ہے جبکہ منہ کی نبی معصوم علیہ السلام نے ضروری تھی حال کے نادانوں کو ہی بچا کر تے
ہیں اور کہتے ہیں کہ یہ وجہ اہم گہری اور فتن غلطی کا زمانہ نہیں مگر بات تو تب ہو کہ آدم سر لکھتا
انیم این عظیم انشاؤنہ کے جو اسلام کے جگر پر جے مار رہے ہیں کوئی نظیر پیش کر سکیں اور جو کہ
اس زمانہ سے پہلے صلاحیت اُتھ گئی اور حقیقی تقویٰ جاتی رہی اور بعضوں کے ہاتھ
میں صرف تقویٰ اور اعمال صالحہ کا پوست رہ گیا نہ مغز اور بعضوں کے ہاتھ میں
نہ پوست رہا اور نہ مغز بجز خدا تعالیٰ کے پوشیدہ بندوں کے جو شاذ و نادر کے
حکم میں ہیں اسلئے یہ زمانہ ایسا نہ رہا کہ خمیر سے خمیر ہو اور ایک چراغ سے دوسرا
چراغ روشن ہو سکے اور خدا تعالیٰ نے دیکھا جو زمین بگڑ گئی اور کوئی نہیں جو آپ
اصلاح کر سکتا ہو ایک بھی نہیں اور اُسے دیکھا کہ کاموں اور سکھانوں اور نیات اُتھکھات
اور ادا میں نسا دراہ پا گیا ہے اور اعمال درست ٹھنیں وجہ تب اُسے وعدہ کچھ
موانع آسمان سے اُس مقدس شخص کی شبیہ کو اُتارا جسکی پیروی کے دعویٰ ہو

جگہ دیتا ہے۔ اور میرے فضل سے نویدرت ہو۔ یوسف کو دیکھ اور اُس کے اقبال کو۔ فتح کا وقت آ رہا ہے اور فتح قریب ہے۔ مخالف یعنی جیکے لئے تو بہ مقدر ہے اپنے سجدہ گاہوں میں گر نیکی کہ اسے ہمارے خدا ہمیں بخش کہ ہم خطا پر تھے آج تم پر کوئی سرزنش نہیں خدا تمہیں بخش دیگا اور وہ انجم الرحمن ہے۔ میں نے ارادہ کیا کہ ایک اپنا خلیفہ زمین پر مقرر کروں تو میں نے آدم کو پیدا کیا جو بخیا الاسرار ہے ہنئے دن اُسکو پیدا کیا جو وعدہ کا دن تھا۔ یعنی جو پہلے سے پاک نبی کے واسطے سے ظاہر کر دیا گیا تھا کہ وہ فلان زمانہ میں پیدا ہوگا اور جس وقت پیدا ہوگا فلان قوم دنیا میں اپنی سلطنت اور طاقت میں غالب ہوگی اور فلان قسم کی مخلوق پرستی رو سے زمین پر پھیلی ہوئی ہوگی اسی زمانہ میں وہ موعود پیدا ہوا اور وہ

نبی (ﷺ) دنیا و فساد اور زمین میں و جاہلیت کی نجاست پہیلانے والے تھے اور اہمیت سے بگڑ کر و جاہل اکبر بن گئے تھے اور چونکہ اُس اترنے والے کے لئے یہ موعود نہ ملا کہ وہ کچھ روشنی زمین والوں سے حاصل کرنا یا کسی کی ہجرت یا شاگردی سے فیضیاب تھا بلکہ اُسے جو کچھ پایا آسمان کے خدا سے پایا اسی وجہ سے اُسکے حق میں نبی موعود کی پیشگوئی میں یہ الفاظ آئے کہ وہ آسمان سے اتر چکا یعنی آسمان سے پانگنا زمین سے کچھ نہیں پانگا اور حضرت عیسیٰ کے نام پر اس عاجز کے آمیکا متر یہ ہے کہ خدا تعالیٰ نے اس عیسائی فتنہ کے وقت میں یہ فتنہ حضرت مسیح کو دکھایا یعنی اُنکو آسمان پر اس فتنہ کی اطلاع دی کہ تیری قوم و تیری اہرت نے اس طوفان کو برپا کیا ہے تب وہ اپنی قوم کی خرابی کمال فساد پر دیکھ کر نزول کے لئے بیتار ہوا اور اسکی روح فتنہ جنبش میں آئی اور اُسے زمین پر اپنی ارادت کا ایک نظر چاہتا تھا اُن نے اُس وعدہ کے سوا فتح جو کیا گیا تھا مسیح کی روحانیت اور اُسکے جوش کو ایک جوہر قابل میں نازل کیا سو ان معون کر کے وہ آسمان سے اُترا اسی کے سوا فتح جو ایللیا بنی

صلیب کا زمانہ اور عیسیٰ پرستی کا زمانہ ہی جو شخص سمجھ سکتا ہے چاہے کھاک ہونے سے پہلے سمجھ لے۔ کبیر الصلیب پر غور کرے لقمہ لقمہ خبریر کو سوچے۔ یضیع الجزینہ کو نظر تدبر سے دیکھے جو یہ سب امور اہل کتاب کے حق میں اور اعلیٰ شان میں جادوئی اسکتہ ہیں نہ کسی اور کے حق میں پھر جب تسلیم کیا گیا کہ اس زمانہ میں اعلیٰ طاقت کیسا مذہب کی طاقت اور عیسائی گونہٹوں کی طاقت ہوگی جیسا کہ قرآن کریم ہی اس بات کی طرف اشارہ فرماتا ہے تو یہ ان طاقتوں کے ساتھ ایک فرضی اور خیالی اور بھی دجال کی گنجائش کہاں سی لوگ تو ہیں جو تمام زمین پر محیط ہو گئے ہیں پھر اگر ان کے مقابلہ پر کوئی اور دجال حصارح ہو تو وہ باوجود اسکے کیونکر زمین پر محیط ہو ایک میان میں دو تلواریں تو سامنے نہیں سکتیں جب ساری زمین پر دجال کی بادشاہت ہوگی تو پھر

لَبَّيْهِ شَاشًا يَوْحَنَّا كَيْ رَمَكْ مِنْ اُتْرَا تَهَا سَلَامَانْ اُكْرَسْ تَعَصِدْ كَوْجَا نَجِيلْ يَهِيْنْ مَوْجُو دَهِيْ اَوْرْ
خود حضرت مسیح کے فیصلہ سے تصدیق یافتہ امر ہے منظور نہ کریں تو حدیث حدیث
عن بنی اسرائیل پر تو عمل کرنا چاہئے اور تکذیب کے تو کسی طرح مجاہدین
کیونکہ تکذیب سے ہر ایک مسلمان منع کیا گیا ہے اور تصدیق کے لئے اور ہی ہر ایک
دلائل قرآن کریم سے ملتے ہیں جنکا مضمون یکتا الیفات میں اور کچھ اس رسالہ میں ہی ذکر
کر چکے ہیں۔ اب میں ان باتوں کو فلول دنیا نہیں چاہتا صرف اپنی اس تقریر کو اس
بات پر ختم کرتا ہوں کہ خدا تعالیٰ نے مجھے اس لئے بھیجا ہے کہ میں اس زمانہ کے اٹم
دور کروں اور شوکرے بچاؤں اور مجھے اُس نے توفیق عنایت کی ہے کہ اگر آپ حق
کے طالب ہوں تو میں آپ کی تسلی کروں سو اب میں خدا تعالیٰ کو اس بات پر شاہد کرتا ہوں
کہ میں آپ کو آپ کی غلطیوں کے رفع کرنے کے لئے بلایا اگر اب ہی آپ خاموش رہے تو اللہ جل شانہ
کی رحمت آپ پر پوری ہوگی اور آپ کے تمام گروہ کا گناہ آپ ہی کی گردن پہ ہوگا حضرت

ہاں ہونگے اور روس کا بن اور جرمن اور فرانس وغیرہ یورپ کی بادشاہتیں کھان
جی حالانکہ مسیح موعود کا عیسائی سلطنتوں کے وقت میں ظاہر ہونا ضروری ہے اور جب
موعود کے لئے یہی ضروری ہے کہ دنیا میں عیسائی طاقتوں کو ہی دنیا پر غالب پاکو اور تمام
ہاں انھیں کے ساتھ ہیں بھی انھیں کی صلیبوں کو توڑے اور انھیں کے خنزیروں کو قتل کرے
انھیں کو اسلام میں داخل کر کے جزیہ کا قصہ تمام کرے تو پہر سوچو کہ فرض و قبال کی سلطنت
بود عیسائی سلطنت کے کیونکر ممکن ہے مگر یہ غلط ہے کہ مسیح موعود ظاہری تلوار کے ساتھ
یہاں تعجب کہ یہ علماء وضع الحرب کے حکم کو کیوں انھیں سوچتے اور حدیث الایمہ سن قریش
کیوں انھیں پڑھتے پس جبکہ ظاہری سلطنت اور غلانت اور امامت سب قریش
کے کسی کے لئے رو ہی انھیں تو پھر مسیح موعود جو قریش میں سے انھیں ہے۔

بقیہ حشام کیو اس ذات کی قسم کہ جسے قبضہ میں ہر ایک جان ہے کہ آپ میرے اس نیاز ہاں
کو لا پڑاؤی سے مال نہ دین اور سوچ سہجہ کہ جواب شایع کریں۔
اس حاشیہ کے فائدہ پر میں محض لکھتا ہوں تمام صاحبوں کو جو مستید صاحب کل الیقین
پر فریفتہ ہو رہے ہیں نصیحت کرتا ہوں کہ وہ اس بات پر غور کریں کہ آیا ایمان سے بھلا
ملتی ہے یا فلسفہ سے میں بار بار کہتا ہوں اور زور دیتے کہتا ہوں کہ اگر عقاید دینیہ فلسفہ
کے رنگ پر اور بندہ اور حساب کی طرح عام طور پر جڑی الثبوت ہوتے تو وہ ہرگز
مخالفانہ ذریعہ نہ بن سکتے۔ ہاں یونینیا کہہ کر بھلائی ایمان سے وابستہ ہے اور ایمان کو
قبضہ سے وابستہ ہے۔ اگر ایمان ہشیام مستور نہ ہوتی تو ایمان نہ ہوتا اور اگر ایمان نہ
ہوتا تو نجات کا کوئی ذریعہ نہ ہوتا۔ ایمان ہی ہے جو فساد الہی کا وسیلہ اور مراتب قرب
کا ذریعہ اور کساہو نگارنگ دھوٹے کے لئے ایک ہمیشہ رہا اور میں جو خدا تعالیٰ کی
طرف حاجت ہے کہ کساہو نجات ایمان ہی کے ذریعہ سے ملتا ہے کیونکہ ہم اپنی نجات کے

کیونکہ ظاہری خلیفہ ہو سکتا ہے اور یہ کہنا کہ وہ مہدی سے بہت کرگیا اور اسکا
تاج ہوگا اور نوکروں کی طرح اسے کہنے سے تلوار اٹھائے گا عجیب یہودہ باتیں
ہیں نہیں حضرات خدا تعالیٰ آپ لوگوں کو ہدایت دے مسیح موعود کی روحانی خلافت
ہے دنیا کی بادشاہتوں سے اسکو کچھ تعلق نہیں اسکو آسانی بادشاہت دی گئی
ہے اور آجکل یہ زمانہ بھی نہیں کہ تلوار سے لوگ سچا ایمان لاسکیں۔ آجکل تو
پھلی تلوار پر ہی نادان لوگ اعتراض کر رہے ہیں چہ جائیکہ نئے سرے انکو تلواروں
سے قتل کیا جائے ان روحانی تلوار کی سخت حاجت ہے سو وہ چلیگی اور کوئی
اسکو روک نہیں سکتا اب ہم اس مقدمہ کو ختم کرتے ہیں لیکن ذیل میں
ایک روحانی تلوار مخالفوں پر چلا دیتے ہیں اور وہ یہ ہے۔

بقیہ شبائے اور ہر ایک دکھ سے راحت پانے کے لئے خدا تعالیٰ کے محتاج ہیں اور وہ نجات
صرف ایمان سے ہی ملتی ہے کیا دنیا کا عذاب اور کیا آخرت کا دونوں کا علاج ایمان
ہے۔ جب ہم ایمان کی قوت سے ایک مشکل کا حل ہو جانا غیر ممکن نہیں دیکھتے
تو وہ مشکل ہمارے لئے حل کی جاتی ہے۔ ہم ایمان ہی کی قوت سے خلاف قیاس
اور بعید از عقل مقاصد کو ہی پالیتے ہیں۔ ایمان ہی کی قوت سے کرامات ظاہر ہوتی
ہیں اور خارقہ طور میں آئی جین اور آئی جونی باتیں ہو جاتی ہیں پس ایمان
ہی سے چند گنتا ہے کہ خدا سے خدا فیوض سے پرستیدہ اور حکیموں کو اسکا کچھ
پتہ نہ لگا مگر ایمان ایک عاجز و لاق پویش کہ خدا تعالیٰ سے ملادیتا ہے اور اس سے
باتیں کرا دیتا ہے سوس اور محبوب عقلی میں قوت ایمانی والا ہے۔ یہ قوت ایک سکین
ذیل خوار و رود خوارین کو اس قدر مقدر تک کہ جو عرش اقدس پہنچا دیتی ہے اور انعام
پر دونوں کو ایشیائی ایشیائی دلا رہا نہ لی کا چہرہ دکھا دیتی ہے سو ایمان کو دہندہ

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ
 مُحَمَّدٌ وَآلِہٖ وَسَلَّمَ عَلَیْہِ سَلَامٌ
 (اللہ اکبر فربت الذلہ علی کل فخالف)

اشھد

بنام جلد پادری صاحبان و ہندو صاحبان و آریہ صاحبان و

تجلی اور فلسفہ کے خشک اور بے سوسہ ورتوں کو جلاؤ کہ ایمان سے مکبر کستین ملیں گے۔ اپنا
 کا ایک ذرہ فلسفہ کے ہزار ذرے سے بہتر ہے اور ایمان سے جو حجت آخری نجات بخشنے والے
 ایمان دنیا کے عذابوں اور لعنتوں سے ہی چھوڑا دیتا ہے اور روح کے تحلیل کرنے
 والوں جنہوں سے ہم ایمان ہی کی برکت سے نجات پاتے ہیں۔ وہ چیز ایمان ہی
 ہے جس سے سوسن کامل سخت گہرا سبب اور قلق اور کرب اور غموں کے طوفان کے
 وقت اور اسوقت کہ جب ناکامی کے چاروں طرف سے آواز ظاہر ہو جاتے ہیں اور
 اسباب نادید کے تمام دروازے سفل اور مسدود نظر آتے ہیں مطمئن اور خوش
 ہوتا ہے ایمان کامل سے سارے استبعاد جاتے رہتے ہیں اور ایمان کو کوئی چیز ایسا
 نقصان نہیں پہنچاتی جیسا کہ استبعاد۔ اور کوئی ایسی دولت نہیں جیسا کہ ایمان
 دنیا میں ہر ایک ماتم زدہ ہے مگر ایمان دار دنیا میں ہر ایک سوزش اور محرقہ اور جہنم

برہمہ صاحبان و سکھ صاحبان و دہری صاحبان و نیچری صاحبان و غیرہ صاحبان

الحمد لله الذی ارسل رسولہ بالہدی و دین الحق لیظہر
على الدین کلمہ و لو کرہ المشکون والصلوة والسلام علی اخیار سید
وافضل انبیاءہ و سلالۃ اصفیائہ محمد بن المصطفی الذی یصلی
علیہ اللہ و ملائکتہ و المؤمنون المقرّون۔ اما بعد چونکہ اس زمانہ
میں مذاہب مندرجہ عنوان تعلیم قرآن کے سخت مخالف ہیں اور اکثر انکی ہمارے

دبیدہ نشینا میں گرفتار ہے مگر مومن اسے ایمان کیا ہے تیرے ثراٹ شیریں میں کیا ہے تیرے
پھول خوشبودار میں سبحان اللہ کیا عجیب تجہ میں برکتیں ہیں کیا ہی خوش نور
تجہ میں چمکے ہیں کوئی شریا تک پہنچ نہیں سکتا مگر وہی جس میں تیری کشتیں
ہیں خدا تعالیٰ کو یہی پسند آیا کہ اسے تو اسے اور فلسفہ جاوے و لاراد
لفضیہ۔ ضلّہ

سید و مولیٰ حضرت محمد مصطفیٰ خاتم الانبیا صلی اللہ علیہ وسلم کو حق پر نہیں سمجھتے اور قرآن شریف کو ربّانی کلام تسلیم نہیں کرتے اور ہمارے رسول کریم کو منفرد اور ہمارے صحیفہ پاک کتاب اللہ کو مجموعہ افترا قرار دیتے ہیں اور ایک نازک و نازک ہم میں اور ان میں مباحثات میں گزر گیا اور کامل طور پر ان کے تمام الزامات کا جواب دے دیا گیا اور جو ان کے مذاہب اور کتب پر الزامات عاید ہوتے ہیں وہ شرطیں باندھ باندھ کر انکو سناسے گئے اور ظاہر کر دیا گیا کہ ان کے مذہبی اصول اور عقاید اور قوانین جو اسلام کے مخالف ہیں کیسے دور از صداقت اور جائے نشگ و عمار میں مگر بھڑکے ان صاحبوں نے حق کو قبول نہیں کیا اور نہ اپنی شوخی اور بدزبانی کو چھوڑا آخر ہمیں پورے پورے تمام حجت کی غرض سے یہ اشتہار آج لکھا ہے جسکا مختصر مضمون ذیل میں درج کیا جاتا ہے۔

صاحبو تمام اہل مذاہب جو سنا جزا کو مانتے ہیں اور بقا و روح اور روزِ آخر پر یقین رکھتے ہیں اگرچہ خدا با تون میں مختلف ہیں مگر اس کلمہ پر سب اتفاق رکھتے ہیں جو خدا مومن ہو ہے اور یہ دعویٰ کرتے ہیں کہ اسی خدا نے ہمیں یہ مذہب دیا ہے اور اسی کی یہ ہدایت ہے جو ہمارے ماتھے میں ہے اور کہتے ہیں کہ اسکی مرضی پر چلنے والے اور اس کے پیارے بندے صرف ہم لوگ ہیں اور باقی سب مورد غضب اور ضلالت کے گڑھے میں گرے ہوئے ہیں جس نے خدا تعالیٰ سخت ناراض ہے پس جبکہ ہر ایک کا دعویٰ ہے کہ میری راہ خدا تعالیٰ کی مرضی کے موافق ہے اور مدارِ نجات اور قبولیت فقط یہی راہ ہے و پس اور اسی راہ پر قدم مارنے سے خدا تعالیٰ راضی ہوتا ہے اور ایسوں سے ہی وہ پیار کرتا ہے

اور ایسوں کی ہی وہ اکثر اور اغلب طور پر باتیں مانتا ہے اور وعائین قبول کرتا ہے تو پھر فیصلہ نہایت آسان ہے اور ہم اس کلمہ مذکور میں ہر ایک صاحب کے ساتھ اتفاق کرتے ہیں ہمارے نزدیک ہی یہ سچ ہے کہ سچے اور چھوٹے میں اسی دنیا میں کوئی ایسا ماہر الامتیاز قائم ہونا چاہئے جو خدا تعالیٰ کی طرف سے ظاہر ہو یوں تو کوئی اپنی قوم کو دوسری قوموں سے خدا ترسی اور پرہیزگاری اور توحید اور عدل اور انصاف اور دیگر اعمال صالحہ میں کم نحیف سمجھتا ہے اور اس طور سے فیصلہ ہونا محال ہے اگرچہ ہم کہتے ہیں کہ اسلام میں وہ قابلِ طرف باتیں ایک بے نظیر کمال کے ساتھ پائی جاتی ہیں جن سے اسلام کی خصوصیت ثابت ہوتی ہے مثلاً جیسے اسلام کی توحید اسلام کے تقویٰ اسلام کے قواعد حفظانِ عفت حفظانِ حقوق جو عملاً و اعتقاداً کر ڈالا افراد میں موجود ہیں اور اسکے مقابل پر جو کچھ ہمارے مخالفوں کی اعتقادی اور عملی حالت ہے وہ ایسی شے ہے جو کسی منصف سے پوشیدہ نہیں لیکن جب کہ تعصب درمیان ہے تو اسلام کی ان خوبیوں کو کون قبول کر سکتا ہے اور کون سن سکتا ہے سو یہ طریقِ نظری ہے اور نہایت بدیہی طریق جو دیہات کے ہل چلانے والے اور جنگلوں کے خانہ بدوش بھی اسکو سمجھ سکتے ہیں یہ ہے کہ اس جنگ و جدل کے وقت میں جو تمام مذاہب میں ہو رہا ہے اور اب کمال کو پہنچ گیا ہے اسی سے مدد طلب کرین جبکی راہ میں یہ جنگ و جدل ہے جبکہ خدا تعالیٰ موجود ہے اور درحقیقت اسی کے بارے میں یہ سب لڑائیاں ہیں تو بہتر ہے کہ اسی سے فیصلہ چاہیں۔ اب واضح ہو کہ خدا تعالیٰ کے فضل سے میری یہ حالت ہے کہ میں صرف اسلام کو سچا مذہب سمجھتا ہوں اور

دوسرے مذاہب کو باطل اور سراسر دروغ کا پتلا خیال کرتا ہوں اور میں دیکھتا ہوں کہ اسلام کے ماننے سے نور کے چشتے میرے اندر بہ رہے ہیں اور محض محبت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی وجہ سے وہ اعلیٰ مرتبہ مکالمہ الہیہ اور اجابت دعاؤں کا مجھے حاصل ہوا ہے کہ جو سچے سچے نبی کے پیروں کے اور کسی کو حاصل نہیں ہو سکیگا اگر بندہ اور عیسائی وغیرہ اپنے باطل معبودوں سے دعا کرتے کرتے مر بھی جائیں تب بھی انکو وہ مرتبہ مل نہیں سکتا اور وہ کلام الہی جو دوسرے ظنی طور پر اسکو مانتے ہیں میں اسکو سن رہا ہوں اور مجھے دکھایا اور بتلایا گیا اور سمجھایا گیا ہے کہ دنیا میں فقط اسلام ہی حق ہے اور میرے پر ظاہر کیا گیا کہ یہ سب کچھ ہرکت پر وی حضرت خاتم الانبیاء صلی اللہ علیہ وسلم تجھ کو ملے اور جو کچھ ملے اسکی نظیر دوسرے مذاہب میں نہیں کیونکہ وہ باطل پر ہیں اب اگر کوئی سچ کا طالب ہے خواہ وہ ہندو ہے یا عیسائی یا یہ یا یہودی یا برہمن یا کوئی اور ہے اس کے لئے یہ خوب موقع ہے جو میرے مقابل پر کھڑا ہو جائے اگر وہ امور غیبیہ کے ظاہر ہونے اور دعاؤں کے قبول ہونے میں میرا مقابلہ کر سکا تو میں اللہ جل شانہ کی قسم کہا کرتا ہوں کہ اپنی تمام جائیداد غیر منقولہ جو دس ہزار روپہ کے قریب ہوگی اس کے حوالہ کر دوں گا یا جس طور سے اسکی تسلی ہو سکے اسی طور سے نادان ادا کرنے میں اسکو تسلی دوں گا میرا خدا واحد شاہد ہے کہ میں ہرگز فرق نہیں کروں گا اور اگر میرا سے موت ہی ہو تو بدل و جان روار کھتا ہوں میں دل سے یہ کہتا ہوں اے اللہ تعالیٰ جانتا ہے کہ میں سچ کہتا ہوں اور اگر کسی کو شک ہو اور پھر اس تجویز پر اعتبار نہ ہو تو وہ آپ ہی کوئی حسن تجویز نادان کی پیش کرے میں اسکو قبول کر لوں گا میں ہرگز غدر نہیں کروں گا اگر میں جھوٹا ہوں تو ہتھ پیرے کہ کسی سخت سزا سے ہلاک ہو جاؤں اور اگر

میں سچا ہوں تو چاہتا ہوں کہ کوئی ہلاک شدہ میرے ہاتھ سے بچ جائے اسے حضرت
 پادری صاحبان جو اپنی قوم میں معزز اور ممتاز ہوا آپ لوگوں کو اللہ جل شانہ کی
 قسم ہے جو اس طرف متوجہ ہو جاؤ اگر آپ لوگوں کے دلوں میں ایک ذرہ اس
 صادق انسان کی محبت ہے جسکا نام عیسیٰ مسیح ہے تو میں آپکو قسم دیتا ہوں کہ ضرور
 میرے مقابلہ کے لئے کھڑے ہو جاؤ آپکو اس خدا کی قسم ہے جسے مسیح کو ہم صدیقہ
 پریت سے پیدا کیا جسے انجیل نازل کی جسے مسیح کو وفات دیکر پھر مردوں میں نصیب
 رکھا بلکہ اپنی زندہ جماعت ۱۲۰ ہیم اور موسیٰ اور یحییٰ اور دوسرے نبیوں کے
 ساتھ شامل کیا اور زندہ کر کے انھیں کے پاس آسمان پہ بٹایا جو پھلے اس سے
 زندہ کئے گئے تھے کہ آپ لوگ میرے مقابلہ کے لئے ضرور کھڑے ہو جائیں اگر حق
 تمہارے ہی ساتھ ہے اور مسیح حق مسیح خدا ہی ہے تو پھر تمہاری فتح ہے اور اگر وہ خدا
 نصیب ہے اور ایک عاجز اور ناتوان انسان ہے اور حق اسلام میں ہے تو خدا تعالیٰ
 میری سسنگا اور سیکڑتہ پلوہ ابرم طاہر کر دیگا جیسے آپ لوگ قادر نصیب ہو سکیں گے
 اور اگر آپ لوگ یہ کہیں کہ ہم مقابلہ نصیب کرتے اور نہ ایمانداروں کی نشانیاں ہم میں
 موجود ہیں تو آؤ اسلام لانے کی شرط یہ کیطرفہ خدا تعالیٰ کے کام دیکھو اور چاہئے کہ
 تم میں سے جو نامی اور پیش رو اور اپنی قوم میں معزز شمار کئے جاتے ہیں وہ سب
 یا ان میں سے کوئی ایک میرے مقابل پر آوے اور اگر مقابلہ سے عاجز ہو تو ہر ذی طرفہ
 یہ وعدہ کر کے کہ میں کوئی ایسا کام دیکھ کر جو انسان سے نصیب ہو سکتا ایمان لے آؤنگا
 اور اسلام قبول کر لوں گا مجھ سے کسی نشان کے دیکھنے کی درخواست کریں اور چاہئے کہ
 اپنے وعدہ کو بہ ثبوت شہادت بارہ کس عیسائی و مسلمان و ہندو یعنی چار عیسائی

اور چار مسلمان اور چار ہندو موکد بہ قسم کر کے بطور اشتہار کے چھپو ادین اور
 اشتہار مجبہ کو بھی بھیج دیں اور اگر خدا تعالیٰ کو کسی عجوبہ قدرت ظاہر کرے
 انسانی طاقتوں سے بالاتر ہو تو بلا توقف اسلام کو قبول لیں اور اگر قبول
 نہ کریں تو پھر دوسرا نشان یہ ہے کہ میں اپنے خدا تعالیٰ سے چاہوں گا کہ ایک
 سال ایسے شخص پر کوئی سخت وبال نازل کرے جیسے جذام یا نابینائی یا موت
 اور اگر یہ دُعا منظور نہ ہو تو پھر بھی میں ہر ایک تاوان کا جو تجویز کیا گئے سزاؤ
 ہو گا یہی شرط حضرات آریہ صاحبوں کی خدمت میں بھی ہے اگر وہ اپنے وید
 کو خدا تعالیٰ کا کلام سمجھتے ہیں اور ہماری پاک کتاب کلام اللہ کو افسان کا
 افترا خیال کرتے ہیں تو وہ مقابل پر آویں اور یاد رکھیں کہ وہ مقابلہ کے وقت
 نہایت رسوا ہونگے اُن میں دہریت اور بے قیدی کی چالاک سب سے زیادہ ہے
 مگر خدا تعالیٰ اُن پر ثابت کر دیگا کہ میں ہوں اور اگر مقابلہ نہ کریں تو کیطرف
 نشان بغیر کسی بیہودہ شرط کے مجبہ سے دیکھیں اور میرے نشان کے منجانب اللہ
 ہونے کے لئے یہ کافی ہے اگر ایسا آریہ جس نے کوئی نشان دیکھا ہو بلا توقف مسلمان
 نہ ہو جائے تو میں اُس پر بددعا کروں گا پس اگر وہ ایک سال تک جذام یا نابینائی
 یا موت کی بلا میں مبتلا نہ ہو تو ہر ایک سزا اٹھانے کے لئے میں طیار ہوں اور
 باقی صاحبوں کے لئے بھی یہ شرائط ہیں اور اگر اب بھی میری طرف موہ نہ کریں
 تو اُن پر خدا تعالیٰ کی حجت پوری ہو چکی۔

المشتہق

خاکِ غلام احمد قادیان ضلع گورداسپور

مبارک وہ لوگ جو صادق ہیں کیونکہ انجام کار فتح انھیں کی ہے

پرچہ نور افشان دہم مئی ۱۹۴۸ء کے دیکھنے والوں کو معلوم ہوگا کہ اس پرچہ کے
اڈیٹر نے اس عاجز کا ایک خط جو ایک پیشگوئی پر مشتمل ہے اپنے اس پرچہ میں درج کر کے
کس قدر بدزبانی کے ساتھ زبان کہولی تھی اور کیا کیا سجا اور خلاف تہذیب اور
اور گنہ سے لفظ اس عاجز کے حق میں بولے تھے یوں تو ان پادری صاحبوں پر کچھ
بھی افسوس نہیں کرنا چاہئے کیونکہ صداقت سے دشمنی کرنا اور اخبار اور توہین سے پیش
آنا اس کا قدیمی شیوہ ہے لیکن اس وقت ہمیں یہ دکھانا منظور ہے کہ جس الہامی پیشگوئی
کو انھوں نے نفسانی منصوبہ اور انسانی اقترا قرار دیکر اپنی عادت کے موافق
زبان درازی کی تھی اس کا انجام کیا نکلا کیا انجام کار وہ انسانی اقترا ہی ثابت ہوا یا
خدا تعالیٰ نے جو سچ کا حامی ہے اس کی صداقت کہو لدری۔

سہو واضح ہو کہ اس عاجز کا وہ خط جو دہم مئی ۱۹۴۸ء کو پرچہ نور افشان میں
چھپا ہے اس کی عبارت جو پیش گوئی کے متعلق ہے اخبار مذکور کے صفحہ ۴۴ میں مرزا
احمد بیگ ہوشیار پوری کی نسبت یہ ہے۔ خدا تعالیٰ نے اپنے الہام پاک سے میری
پر ظاہر کیا ہے کہ اگر آپ اپنی دختر کلان کا رشتہ میرے ساتھ منظور کریں تو وہ عام ستون
آپ کی اس رشتہ سے دور کر دیگا اور آپ کو آفات سے محفوظ رکھے کہ برکت پر برکت دیگا

اور اگر سیزد ششم و قریع میں نہ آیا تو آپ کے لئے دوسری جگہ رشتہ کرنا ہرگز مبارک نہ ہوگا
اور اسکا انتخاب ہم در اولت تکلیف اور موصاف ہوگی۔ یہ دونوں طرف برکت اور برکت
کی باتیں ہیں۔ جگہ ان مائے کے بعد سیرا صدقی اور کذب معلوم ہو سکتا ہے۔ اس میں طرح
پا پناہ کار مالو میسند ہی پادری کے لوگ مجھ سے ناواقف ہیں اور فراتیاہالی چاہتا
ہے کہ میرے کاموں کو ان پر بھی ظاہر کرے۔

یہ وہ خط ہے جو نور انشان ۱۰ مئی ۱۸۸۸ء میں شایع ہو چکا ہے جبکہ اسکا اصل یہ ہے
کہ اگر دوسری جگہ نہ نکاح ہوا تو پھر اسکا نتیجہ تہا نہ لے سکے موصاف ہوگا مفسدین تو ہر جگہ
کے سرکٹ ہوگی۔ اس میں ظاہر کرنا ہوں کہ نہ۔ اپریل ۱۸۸۸ء کو اس لڑکی کا دوسری
جگہ نکاح ہو گیا اور اس میں شہرہ نام کو یہ پیشگی مئی پوری ہوئی۔ یعنی خدا تعالیٰ نے ہر
احمد بیگ ہوشیار پوری کو اس جہان فانی سے اسٹھا لیا۔ اسٹاؤنٹر نور انشان کو ذرا
سیر کر کے غور کرنی چاہئے کہ پیشگی مئی کا پورا ہو جانا جو جب بد اسٹاؤنٹر تو دیکھتے کہ
صاوق کی نشانی ہے۔ یا اسلوب کی طالب حق کے لئے تو اسی قدر خدا تعالیٰ کا نشان
کافی ہے۔ اور باطل پرست کو کوئی نشان فایرہ نہیں دیتے۔ سکتا ہے کہ وہ آخری
نشان ظاہر ہو جانا۔ جہنم میں ہر ایک طالب حق کو چاہئے کہ وہ ہر مئی میں خدا تعالیٰ کے
پرہیز نور انشان کو دیکھ کر اس پیشگی مئی کے ساتھ پادریوں کو ملے کہ اسے اس نام
یہ مناسبت ہے کہ اٹھتہ ہار۔ ابولہامی ۱۸۸۸ء کے ساتھ شامل کر دیتے ہیں اور
امید ہے کہ میں کہ ہمارے بطن بہائی ہی اس طرف توجہ کریں کہ یہ امور انسان کی
طرف سے بین یار کتب انسان کی طرف سے اس وقت آج بھی موقع ہے کہ فہم سے

باز آجائیں جو شخص صادق سے لڑتا ہے وہ اُس سے یقین بلکہ خدا تعالیٰ سے لڑتا ہے والسلام علی من اتبع الهدی۔

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

مُحَمَّدٌ وَآلِہٖ

یَا مَعْیٰنِ بِرَحْمَتِکَ نَسْتَعِیْنُ

ایک پیش گوئی پیش از وقوع کا اشتہار

پیش گوئی کا جب انجام ہویدا ہوگا قدرت حق کا عجب ایک تراشا ہوگا

جہوٹ اور بیچ میں جو بزرگ فرق وہ پیدا ہوگا کوئی پا جائیگا عزت کوئی رسوا ہوگا

اجنلہ نور افشان ۱۰ مئی ۱۸۷۷ء میں جو اس راقم کا ایک خط شمس درخشاں

نکاح چھپا گیا ہے اس خط کو صاحب اخبار نے اپنے پرچہ میں درج کر کے عجیب طرح کی زبان داری

کی ہے اور ایک صفحہ اخبار کا سخت گوئی اور دشنام دہی میں ہی سیاہ کیا ہے۔ یہ کیسی انصافی ہے

کہ جن لوگوں کے مقدس اور پاک نبیوں نے سیکڑوں بیویاں ایک ہی وقت میں رکھی ہیں وہ

دو یا تین بیویاں کا جمع کرنا ایک کبیرہ گناہ سمجھتے ہیں بلکہ اس فعل کو زنا اور حرام قرار دیتے ہیں

کرتے ہیں کسی خاندان کا سلسلہ صرف ایک ایک بیوی سے ہمیشہ کے لئے جاری نہیں رہ سکتا۔

بلکہ کسی نہ کسی فرد سلسلہ میں یہ وقت آ پڑتی ہے کہ ایک جو روحانیہ اور ناقابل اولاد بخلتی ہے اس

تحقیق سے ظاہر ہے کہ دراصل نبی آدم کی نسل ازدواج کوڑے ہی قائم و دائم چلی آتی ہے اگر

ایک سے زیادہ بیوی کرنا منع ہو تا تو اب تک نوع انسان قریب قریب خاتمہ کے پہنچ جاتی تحقیق سے

ظاہر ہوگا کہ اس مبارک اور مفید طریق سے انسان کی کھانا تک حفاظت کی ہے اور کیسے اسنے

اُچرے ہوئے گھروں کو بیک فوہ آباد کر دیا ہے اور انسان کے تقویٰ کے لئے یہ فعل کیا ضرورت

مرد و معین ہے خاندون کی حاجت براری کے بارے میں جو عورتوں کی فطرت میں ایک نقصان پایا جاتا ہے جیسے ایام حمل اور حقیض نفاس میں یہ طریق بابرکت ہے نقصان کا مدارک نام کرتا ہے اور جس حق کا مطالبہ مرد اپنی فطرت کے رو سے کر سکتا ہے وہ اسے بخشا ہے ایسا ہی ہے اور کئی وجوہات اور موجبات سے ایک سے زیادہ بیوی کر نیکے لئے مجبور ہوتا ہے مثلاً اگر مرد کی ایک بیوی تغیر طریا کسی بیماری کی وجہ سے بڈ شکل ہو جائے تو مرد کی قوت فاعلی جیسے سارا دبا دہ عورت کی کارروائی کا ہے بیکار اور معطل ہو جاتی ہے لیکن اگر مرد بڈ شکل ہو تو عورت کا کچھ بھی خرچ نہیں کیونکہ کارروائی کی کل مرد کو دی گئی ہے اور عورت کی تسکین کرنا مرد کے ماتہ میں پران اگر مرد کی قوت مردی میں تصویر یا عجز رکھتا ہے تو قرانی حکم کے رو سے عورت اس سے طلاق لئے سکتی ہے اور اگر پوری پوری تسلی کرنے پر تاد ہو تو عورت یہ عذر نہیں کر سکتی کہ دوسری بیوی کیوں کی ہے کیونکہ مرد کی ہر روزہ حاجتوں کی عورت ذمہ دار اور کار برار نہیں ہو سکتی اور اس سے مرد کا اشتقاق و کفر بیوی کر نیکے لئے قائم رہتا ہے جو لوگ قوی الطافت اور متقی اور پارسا طبع ہیں انکے لئے یہ طریق نہ صرف جائز بلکہ واجب ہے۔ بعض اسلام کے مخالف نفی آثارہ کی پیروی سے سب کچھ کرتے ہیں مگر اس پاک طریق سے سخت نفرت رکھتے ہیں کیونکہ بوجہ اندرونی سبقتی کے جو ان میں بھیل رہی ہے انکو اس پاک طریق کی کچھ پروا اور حاجت نہیں اس مقام میں عیسائیوں پر سنیہ بڑے کراہوس ہیں کہ یہ کہہ کہ وہ اپنے مسلم البتوت انبیاء کے حالات سے انکے بند کر کے مسلمان پر ناحق دانست پیسے جاتے ہیں۔ شرم کی باعث ہے کہ جن لوگوں کا قرار ہے کہ حضرت **صلی اللہ علیہ وسلم** کے جسم اور وجود کا خمیر اور اصل جڑہ اپنی بان کی جھٹ سے وہی کثرت از دواج ہے جسکی حضرت **صلی اللہ علیہ وسلم** (سبح کے بارپ) نے نہ وہ نہ تین بلکہ سو بیوی تک نہ سہ پہنچائی تھی وہ ہی ایک سے زیادہ بیوی کرنا زنا کرنے کی مانند سمجھتے ہیں اور اس پر بحث کل کا نتیجہ جو حضرت **صلی اللہ علیہ وسلم**

صدیقہ کی طرف عاید ہوتا ہے اس سے ذرا پرہیز نہیں کرتے اور باوجود اس تمام بے ادبی کے دعویٰ محبت مسیح رکھتے ہیں۔ جاننا چاہیے کہ بدعل کے رو سے تعدد و تنکاح نہ صرف تو گناہ ہے بلکہ بنی اسرائیل کے اکثر نبیوں نے جن میں حضرت مسیح کے دادا صاحب بھی شامل ہیں عملاً اس فعل کے جو انہیں بلکہ استحاب پر مہر لگا دی ہے۔ اسے خدا ترس بتیسیا تو ہاں اگر ملہم کے لئے ایک ہی جو رو ہونا ضروری ہے تو سپر کیا تم داؤد جیسے راست باز نبی کو نبی اللہ نہیں مانو گے یا مسلمان جیسے مقبول الہی کو ملہم ہوئیے خارج کر دو گے۔ کیا بقول تمہارا سیوہ واپی فعل ان انبیاء کا جنکے دلون پر گویا مردہ لہام الہی کی مار لگی ہوئی تھی اور ہر ان خوشنودی یا ناخوشنودی کی تفصیل کے بارے میں احکام وارد ہوئے تھے ایک ایسی گناہ نہیں ہے جس سے وہ غیر عمر تک باز نہ رہے اور خدا اور اس کے حکموں کی کچھ پرواہ نہ کی۔ وہ غیر متند اور نہایت وجہ کا غیور خدا جس نے نافرمانی کی وجہ سے شہود اور عذاب کو ہلاک کیا لوہ کی قوم پر پتھر برسائے فرعون کو سہ تمام شیر جماعت کے ہولناک طوفان میں غرق کر دیا کیا اس کی شان اور غیرت کے لائق ہے کہ اسنے ابراہیم اور یعقوب اور موسیٰ اور داؤد اور سلیمان اور دوسرے گناہیوں کو بہت سی بیویوں کے کرنے کی وجہ سے تمام عمر نافرمان پا کر اور پکے سرکش دیکھ کر پھر ان پر عذاب نازل نہ کیا بلکہ انھیں سے زیادہ تردد و ستی اور محبت کی کیا آپکے خدا کو اہام اتارنے کے لئے کوئی اور آدمی نہیں ملتا تھا یا بہت سی جو روان کر نیوالے ہی اسکو پسند آگئے ۹۴ یہ بھی یاد رکھنا چاہیے کہ نبیوں اور تمام برگزیدوں نے بہت سی جو روان کر کے اور پھر روحانی طاقتوں اور قبولیت میں جسے سبقت لیا کر تمام دشمنیاں پر شہادت کر دیا ہے کہ دوست الہی بننے کے لئے یہ راہ نہیں کہ ۹۵ انجیل کے بعض اشارات سے پایا جاتا ہے کہ حضرت مسیح ہی جو رو کر نیکیے لئے فکر میں تھے مگر توشہی ہی ہر مین اٹھا سہ گئے ورنہ یقین تھا کہ اپنے باپ داؤد کے نقش قدم پر چلتے - مند

انسان دنیا میں نمٹنٹوں اور نامردوں کی طرح رہے بلکہ ایمان میں نوری الطافت وہ ہے جو بیویوں اور بچوں کا سب سے بڑا کر بوجہ اٹھا کر پھر باوجود ان سب تعلقات کے بے تعلق ہو۔ خدا تعالیٰ کا بندہ سے محب اور محبوب ہو نہیکہ جو نہونا ایک تیسری چیز کے وجود کو چاہتا ہے وہ کیا ہے؟ ایمانی روح جو مومن میں پیدا ہو کر نہٹے ہو اس اسکو بخشی ہے اسی روح کے ذریعہ سے خدا تعالیٰ کا کلام مومن سناتا ہے اور اسی کے ذریعہ سے سچی اور واپسی پاکیزگی حاصل کرتا ہے اور اسی کے ذریعہ سے نئی زندگی کی فارق عادت طاقتیں اُس میں پیدا ہوتی ہیں۔ اب ہم پوچھتے ہیں کہ جو لوگوں کی اور راسب اور سنیا سی کہلاتے ہیں یہ پاک روح ان میں سے کس کو دی گئی ہے کیا کسی پادری میں یہ پاک روح پائیوں کہو کہ روح القدس پائی جاتی ہے ہم تمام دنیا کے پادریوں کو بلاتے بلاتے نہک ہی گئے کسی نے آواز تک نصین دی نور افشان میں بعض پادریوں نے چھپوایا تھا کہ ہم ایک جلسہ میں ایک لفافہ بند پیش کرینگے اسکا مضمون ابہام کے ذریعہ سے ہمیں بتلایا جاسے لیکن جب ہماری طرف سے مسلمان ہونے کی شرط سے یہ درخواست منظور ہوئی تو پھر پادریوں نے اس طرف رخ بھی نہ کیا پادری لوگ مدت سے ابہام پر پھرنگاٹھے تھے اب جب مہر ٹوٹی اور فیض روح القدس مسلمانوں پر ثابت ہوا تو پادریوں کے اعتقاد کی قلعی کھل گئی لہذا ضرورت تھا کہ پادریوں کو ہمارے ابہام سے دوبرائے ہو تا ایک مہر ٹوٹنے کا دوسرے ابہام کی نقل منانے کا سو نور افشان کی سخت زبانی کا اصل موجب وہی رنج ہے جو ذہولے دق کی طرح لاعلاج ہے۔

اب یہ جاننا چاہئے کہ جس خط کو اسی مسئلہ کے نور افشان میں نوری مخالف نے چھپوایا ہے وہ خط محض زبانی اشارہ سے لایا گیا تھا ایک وقت ورازی سے اجض سرگروہ اور نوری رشتہ دار مکتوب ایہ کے جن کے حقیقی شہید زادہ کی نسبت رنج و غم انسانی کی تھی انھوں نے

آسمانی کے طالب تھے اور طریقہ اسلام سے انحراف اور عناد رکھتے تھے اور اب بھی رکھتے ہیں چنانچہ
 اگست ۱۸۹۰ء میں جو چشمہ نور امرتسرین ان کی طرف سے اُتھار چھپا تھا یہ درخواست ان کی اس
 اُتھار میں بھی سند ہے ان کو نہ محض مجھ سے بلکہ خدا اور رسول سے بھی دشمنی تھی اور والد
 اُس دختر کا باعث شدت تعلق قرابت ان لوگوں کی رضا جوئی میں محو اور ان کے نقش قدم پر
 دل و جان سے خدا اور اپنے اختیارات سے ناصر و عاجز بلکہ انھیں کافران بردار ہو رہی اور اپنی
 لڑکیاں انھیں کی لڑکیاں خیال کرتا ہے اور وہ بھی ایسا ہی سمجھتے ہیں اور ہر باب میں اُس کے
 مدارالہام اور بطور نفس ثا طے کے اُس کے لئے ہو رہے ہیں تبھی تو نقارہ بج کر اس کی لڑکی کے بارہ
 میں آہستہ ہی شہرت دیدی یہاں تک کہ نڈیائیوں کے جباروں کو اس قصہ سے بھر دیا۔
 آفرین برین عقل و دانش۔ ماموں ہونیکا خوب ہی حق ادا کیا ماموں ہوں تو ایسے ہی
 ہوں۔ غرض یہ لوگ جو مجھ کو میرے دعویٰ الہام میں متکا اور دروغ و ٹکھو خیال کرتے تھے اور
 اور اسلام اور قرآن شریف پر طرح طرح کے اعتراض کرتے تھے اور مجھ سے کوئی نشان آسمانی
 مانگتے تھے تو اس وجہ سے کسی دفعہ اُن کے لئے دعا بھی کی گئی تھی سو وہ دعا قبول ہو کر خدا تعالیٰ
 نے یہ تقریب قائم کی کہ والد اس دختر کا ایک اپنے ضروری کام کے لئے ہماری طرف بھیجا
 تفصیل اس کی یہ ہے کہ نامبروہ کی ایک ہمیشہ ہمارے ایک چچا زاد بھائی غلام حسین نام کو
 بیاہی گئی تھی غلام حسین عرصہ پچیس سال سے کہیں چلا گیا ہے اور مفقود الغیر ہے اس کی زمین ملکیت
 جسکا ہمیں حق پہنچتا ہے نامبروہ کی ہمیشہ کے نام کا غذا سٹ سرکاری میں درج کرادی گئی تھی
 اب حال کے بند و بست میں جو ضلع گورداسپورہ میں جاری ہے نامبروہ یعنی ہمارے خط
 کے کاتب الیہ نے اپنی ہمیشہ کی اجازت سے یہ چاہا کہ وہ زمین جو چار ہزار یا پانچ ہزار رو
 کی قیمت کی ہے اپنے بیٹے محمد بیگ کے نام بطور ہبہ منتقل کرادیں چنانچہ ان کی ہمیشہ کی طرف

سے یہ بہ نامہ لکھا گیا چونکہ وہ بہ نامہ سچہ ہماری رضا مندی کے بیکار تھا اسلئے مکتوب الہی نے تمام تر عجز و انکسار ہماری طرف رجوع کیا تاہم اس بہ پر ارضی ہو کر اس بہ نامہ پر دستخط کر دین اور ترسپہ تھا کہ دستخط کر دینے کیلئے یہ خیال آیا کہ بدیہ کہ ایک نٹ سے بڑے بڑے کلموں میں ہماری عادت ہے جناب الہی میں استخارہ کر لینا چاہئے سو یہی جواب مکتوب الہی کو دیا گیا پھر مکتوب الہی کے متواتر اصرار سے استخارہ کیا گیا وہ استخارہ کیا تھا گویا آسمانی نشان کی درجہ سنت کا وقت پہنچا تھا جسکو خدا تعالیٰ نے اس پر ایمین ظاہر کر دیا۔

اس خدا سے تا وہ حکیم مطلق نے مجھے فرمایا کہ اس شخص کی دختر کلان کے نکاح کے لئے سلسلہ جنبالی کرادو انکو کہہ دے کہ تمام سلوک اور مروت تم سے اسی شرط سے کیا جائیگا اور یہ نکاح تمہارے لئے موجب برکت اور ایک رحمت کا نشان ہوگا اور ان تمام برکتوں اور رحمتوں سے پاؤ گے جو اشتہار، مہر و زینت، عین درج ہیں لیکن اگر نکاح سے انحراف کیا تو اس لڑکی کا انجام نہایت ہی برا ہوگا اور جس کسی دوسرے شخص سے یہاں جا لگی وہ روز نکاح سے لڑائی سال تک اور ایسا ہی والد اس دختر کا تین سال تک ٹھٹھکا اور کئی گھر پر تفرقہ اور لنگی اور مصیبت پڑ گئی۔ اور درمیانی زمانہ میں بھی اس دختر کے لئے کئی کراہت اور غم کے امر پیش آئیں گے۔

پھر ان دنوں میں جو زیادہ تصریح اور تفصیل کے لئے بار بار توجہ کی گئی تو معلوم ہو کہ خدا تعالیٰ نے یہ مقرر رکھا ہے کہ وہ مکتوب الہی کی دختر کلان کو جسکی نسبت در خواست کی گئی تھی ہر ایک روک دو کر نیکی بعد انجام کار اسی عاجز کے نکاح میں لا دینگے اور یہ بی بیوں کو مسلمان بنا دینگے اور اگر ان میں ہر اسیت پھیلاوینگے چنانچہ عربی الہام اس بار سے میں یہ پہچان لیا کہ لایا یا تناد کا نوا بھالیت کھڑون ففسیکھیا کھم اللہ ویدہا الیک تبدیل کھلمظ اللہ

وہاں اس عورت کا نکاح ہے جو تہمت عطا کی گئی تھی کہ وہ ایک عورت ہے جو نکاح سے پہلے ہی نکاح کی گئی تھی

تین سال تک غور و نظر سے اس نکاح کے حساب سے مگر یہ ضروری نہیں کہ کوئی واقعہ اور حادثہ اس سے پہلے ہو سکے بلکہ بعض متکاشفات سے روئے مکتوب الہی کا زمانہ حوادث نکاح انجام معلوم نہیں تو دیکھ پا جاتا ہے کہ واقعہ علم

ان سبک فحال لہا پریدہ معی وانا مہک عسی ان سیدتک ربک متفاما عھوہا یعنی
 انہوں نے ہمارے نشانوں کو ہر جا پر اور وہ پھلے سے پہنی کر رہے تھے سو خدا تعالیٰ ان سبک
 تدارک کے لئے جو اس کام کو روک رہے ہیں تھا راند و کار ہو گا اور انجام کار اسکی اس ٹکڑی کو تہا
 طرف واپس لائیکا کوئی شخصیں جو خدا کی باتوں کو مال سکے تیار رہے وہ قلوب سے کہ جو کچھ چاہے وہی
 ہو جائے تو میرے ساتھ اور میں تیرے ساتھ ہوں اور غمغریب وہ متفام تھے بلکہ جس میں
 تیری تعریف کیا گئی یعنی گو اول میں حق اور نادان لوگ بد باطنی اور بد ظنی کی راہ سے برگوئی کرتے
 ہیں اور نالایق باتیں موندہ پر لاتے ہیں لیکن آخر خدا تعالیٰ کی مدد کو دیکھ کر شرمندہ ہونگے اور سچا
 کے کھلنے سے چاروں طرف سے تعریف ہوگی۔

اس جگہ ایک اور اعتراض نور افشان کا رفع دفع کرنیکے لائق ہے اور وہ یہ ہے کہ اگر یہ ایسا
 خدا تعالیٰ کی طرف سے تھا اور اس پر اعتماد کئی تھا تو پھر پوشیدہ کیوں رکھا اور کیوں اپنے خدا میں
 پوشیدہ رکھنے کے لئے تاکید کی؟ اسکا جواب یہ ہے کہ یہ ایک خانگی معاملہ تھا اور ہینکے لئے یہ
 نشان تھا اسکو تو پہنچا دیا گیا تھا اور یقین تھا کہ والد اس دختر کا ایسی اشاعت سے بوجہ
 ہو گا۔ اس لئے ہم نے دل شکنی اور رنج دہی سے گریز کیا بلکہ یہ بھی نہ چاہا کہ در حالت
 رد و انتکار وہ بھی اس امر کو شایع کریں اور گو ہم شایع کرنیکے لئے مامور تھے مگر ہم نے
 مصلحت دوسرے وقت کی انتظار کی بھانٹا کہ اس لڑکی کے ماموں مرزا نظام الدین
 نے جو مرزا امام الدین کا حقیقی بھائی تھے شدت غیظ و غضب میں آکر اس مضمون کو اپنی

۱۔ یہ اہم جو خیر غرضی طور پر کتب الیہ کی موت فوت پر دلالت کرتا تھا بلکہ بالبع اسکی اشاعت سے کراہت تھا
 ہمارا دل یہ بھی یقین چاہتا کہ اس سے کتب الیہ کو مطلع کریں مگر اسکے کمال اصرار سے جو اسے نہ بانی اور
 کئی انکساری خطوں کے بھیجنے سے ظاہر کیا ہم نے مامور سچی فی خواہی اور نیک نیتی سے اس پر یہ امر تسلیم
 ظاہر کر دیا پھر اسے اور اسکے عزیز مرزا نظام الدین نے اس اہم کے مضمون کی آپ شہرت دہی۔

نتائج کر دیا اور شایع بھی ایسا کیا کہ شاید ایک یا انتہا مند سب دس ہزار مرد و عورت
 تک ہماری درخواست نفاذ اور ہمارے مضمون پراپیٹ سے بخوبی اطلاع پانے ہو گئے
 ہو گئے اور پھر زبانی اشاعت پر اکتفا نہ کر کے اخبار چین میں ہمارا خط چھپوایا اور بازاروں
 میں انکے دکھانے سے وہ خط جا بجا پڑ گیا اور عورتوں اور بچوں تک اس خط کے
 مضمون کی منادی کی گئی اب جب مرزا نظام الدین کی کوشش سے وہ خط ہمارا نور افشا
 میں بھی چھپ گیا اور عیسائیوں نے اپنے مادہ کے موافق بجا اقرار کرنا شروع کیا تو ہم پر
 فرض ہو گیا کہ اپنے قلم سے اعلیت کو ظاہر کریں۔ بد خیال لوگوں کو واضح ہو کہ ہمارا صدق
 یا کذب جانچنے کے لئے ہماری پیش گوئی سے بڑھ کر اور کوئی محکم امتحان نہیں ہو سکتا
 اور نیز یہ پیش گوئی ایسی بھی نہیں کہ جو پچھلے پچھلے اسی وقت میں ہم نے ظاہر کی ہے بلکہ مرزا
 امام الدین و نظام الدین اور اس جگہ کے تمام اریہ اور نیز لیکچر رام پشاور سی اور صد دوسرے
 لوگ خوب جانتے ہیں کہ کئی سال ہوئے کہ ہم نے اسی کے متعلق جہاں ایک پیش گوئی کی تھی
 یعنی یہ کہ ہماری برادری میں سے ایک شخص احمد بیگ نام فوت ہو گیا ہے۔ منصف
 آدمی سمجھ سکتا ہے کہ یہ پیش گوئی کا ایک شعبہ تھی یا یوں کہو کہ یہ تفصیل اور وہ اجمال
 تھی۔ اور اس میں تاریخ اور مدت ظاہر کی گئی اور اُس میں تاریخ اور مدت کا کچھ ذکر نہ تھا اور
 اس میں شرط کی تصریح کی گئی اور وہ ابھی اجمالی حالت میں تھی سمجھو دار آدمی کے لئے یہ کافی ہے
 کہ پچھلی پیش گوئی اس زمانہ کی ہے کہ بیکہ منور وہ طرح کی نابالغ تھی اور جب کہ یہ پیش گوئی یہی تھی
 شخص کی نسبت جو کسی نسبت اپنے پانچ برس پہلے کی گئی تھی یعنی اُس زمانہ میں جبکہ اس کی عمر
 آٹھ یا نو برس کی تھی تو یہ نفسانی اثر کا گمان کرنا اگر حاققت نہیں تو اور کیا ہے؟۔ واسطہ
 علی سرانج احمد علی۔ رفاک علامہ احمد علی از قادیان ضلع گورداسپورہ پنجاب۔ ۱۰ جولائی

خط بنی مدت شیخ محمد حسین صاحب بٹالوی

بسم اللہ الرحمن الرحیم

محجۃ و نصلی

بنی مدت شیخ محمد حسین صاحب ابوسعید بٹالوی

الحمد لله والسلاطین علی عبادہ الذین اصطفی۔ انا بعدین افسوس سے لکھتا ہوں کہ
میں آپ کے فتویٰ تکفیر کی وجہ سے جسکا یقینی نتیجہ اعدا الفریقین کا کافر ہونا ہے اس خط میں
سلام سنون یعنی اسلام علیکم سے ابتدا تھیں کر سکا لیکن چونکہ آپ کی نسبت ایک مندرزاہم
مجہد کو ہوا اور چند مسلمان بھی انہوں نے بھی مجہد کو آپ کی نسبت ایسی خواہشیں سنائیں جنکی
وجہ سے میں آپکے خطرناک انجام سے بہت ڈر گیا تب بوجہ آپکے ان حقوق کے جو بنی نوع کو
اپنے نوع انسان سے جوتے ہیں اونہیں بوجہ آپکی ہم وطنی اور قرب و جوار کے میرا رحم آپکی اس حالت
پر بہت خدشہ میں آیا اور میں اللہ جل شانہ کی قسم کہا کہ کتاہوں کہ مجھے آپکی حالت پر نہایت رحم
ہے اور ڈرتا ہوں کہ آپکو وہ امور پیش نہ آجائیں جو ہمیشہ صاف و تون کے مکتوبوں کو پیش آتے
رہے ہیں اسی وجہ سے میں آج رات کو سوچتا سوچتا ایک مگر داب ٹھکر میں پڑ گیا کہ آپکی ہمدردی
کے لئے کیا کر دن آخر مجھے دل کے فتنے نے یہی صلاح دی کہ بہر دعوت الی الحق کے لئے ایک
خط آپکی خدمت میں لکھوں کیا تعجب کہ اسی تقریب سے خدا تعالیٰ آپ پر فضل کر دیوے اور اس
خطرناک حالت سے نجات بخشے سو عزیز میں آپ خدا تعالیٰ کی رحمت سے نوسیدہ ہوں وہ بڑا
قادری ہے جو جانتا ہے کہ اگر آپ طالب حق بنکر میری سوانح زندگی پر نظر والین تو آپ پر

قطعی ثبوتوں سے یہ بات کھل سکتی ہے کہ خدا تعالیٰ ہمیشہ کذب کی ناپاکی سے مجاہد کو محفوظ رکھتا رہا ہے۔ یہاں تک کہ بعض وقت انگریزی عدالتوں میں میری جان اور عزت ایسے خطرہ میں پڑ گئی کہ مجھ سے استعمال کذب اور کوئی صلاح کسی وکیل نے مجھ کو نہ دی لیکن اللہ جل شانہ کی توفیق سے میں سچ کے لئے اپنی جان اور عزت سے دست بردار ہو گیا اور بسا اوقات مالی مقدمات میں محض سچ کے لئے میں نے بڑے بڑے نقصان اٹھائے اور بسا اوقات محض خدا تعالیٰ کے خوف سے اپنے والد اور اپنے بہائی کے برخلاف گواہی دی اور سچ کو ہاتھ سے نہ چھوڑا اس گمان میں کہ اگر میں نے اپنے بہائی میری ایک عمر گزرنے سے پہلے مگر کون ثابت کر سکتا ہے کہ کبھی میرے منہ سے جھوٹ نکلا ہے؟ پھر جب میں نے محض اللہ انسانوں پر جھوٹ بولنا ابتداء سے متروک رکھا اور بار بار اپنی جان اور مال کو مصیبت پہ قربان کیا تو پھر میں خدا تعالیٰ پر کیوں جھوٹ بولتا۔

اگر آپ کو یہ خیال گذرے کہ یہ دعویٰ کتاب اللہ اور سنت کے برخلاف ہے تو اس کے جواب میں بادب عرض کرتا ہوں کہ یہ خیال محض کم فہمی کی وجہ سے آپ کے دل میں ہے اگر آپ مولویانہ جنگ و جدال کو ترک کر کے چند روز طالب حق بن سکتے ہیں تو میں اُمید رکھتا ہوں کہ خدا تعالیٰ آپ کی تمام غلطیاں بخالہ دیگا اور مطمئن کروں گا اور اگر آپ کو اس بات کی بھی برداشت نہیں تو آپ جانتے ہیں کہ چھ آخری علاج فیصلہ آسمانی ہے جسے اجمالی طور پر آپ کی نسبت کچھ معلوم ہوا ہے اگر آپ چاہیں تو میں چند روز توجہ کر کے تفصیل پر بفضل تعالیٰ اطلاع پا کر چند اخباروں میں شائع کروں۔

اس شائع کر نیکی کے لئے آپ کی خاص تحریر سے مجھے کرا جازت ہوئی چاہئے میں اس خط کو محض آپ پر رحم کر کے لکھتا ہوں اور بہ نسبت شہادت چند کس آپ کی خدمت میں روانہ

کتابوں اور اشرف عاشرہ کتبوں ربنا افتخ بنینا ولین تو صابا لمحق وانت خیر العالمین
آمین۔

الراحم خاکسار علام احمد ثاویان ضلع گورداسپورہ ۳۱ دسمبر ۱۹۹۶ء
گواہان حاشیہ

(۱) خدا بخش تالیق نواب صاحب (۳) عبد الکریم سیالکوٹی (۴) قاضی ضیاء الدین
ساکن کوٹ قاضی ضلع گوجرانوالہ (۵) مولوی نور الدین (۶) محمد احسن امروہی (۷) شاوینا
لازم سرسراجہ امر سنگھ صاحب بھادر (۸) ظفر احمد کپور تحصیل (۹) عبد اللہ سنوری (۱۰)
عبد العزیز دہلوی (۱۱) علی گوہر خان جالندہری (۱۲) فضل الدین حکیم بہروی (۱۳) حافظ محمد
صاحب پشاور سی (۱۴) حکیم محمد شرف علی ہاشمی خطیب ٹالہ (۱۵) عبد الحق باور زادہ مولوی
نور الدین صاحب (۱۶) محمد اکبر ساکن ٹالہ (۱۷) قطب الدین ساکن بدوٹلی۔

اس عاجز کے خط مندرجہ بالا کے جواب میں جو شیخ مولوی صاحب کا خط آیا وہ
ذیل میں جمع جواب الجواب درج کیا جاتا ہے لیکن چونکہ وہ جواب الجواب جو اس طرف سے
ٹالہ مولوی صاحب کی خدمت میں روانہ کیا گیا ہے اس میں ان کی ان تمام بیانات و ہتھکنڈے
کا جواب نہیں ہے جو ان کے خط میں درج ہیں اور ممکن ہے کہ اس خط پر ہٹنے والے ان
افرادوں سے بے خبر ہوں جو اس خط میں دیکھ کر غرض سے درج ہیں اسلئے ہم نے
ہنا سبب یہ کہ اس خط کی تحریر سے پہلے شیخ صاحب کے بعض افراد اور قانون اور تہا
کا جواب دین سو بطور نوٹ و قول ذیل میں جواب درج کیا جاتا ہے:

قولہ میں قرآن اور پچھلی کتابوں کو اور دین اسلام اور پچھلے دینوں کو اور نبی
آخر الزمان اور پچھلے نبیوں کو سچا جانتا اور مانتا ہوں اور اسکا لازمہ اور شرط ہے

یہ جو خط ٹالہ مولوی صاحب کی خدمت میں روانہ کیا گیا تھا اس میں ان کی یہودہ باتوں سے اعراض کیا
گیا گیا تھا اب جو وہ خط اس خط کو شایع کرنے کے لئے مستعد ہوئے تو جواب ہی شایع کرنا پڑا۔ مندر

کہ ایک چوڑا جانور۔

اقول شیخ صاحب اگر آپ قرآن کو سچا جانتے اور نبی صلی اللہ علیہ وسلم کو نبی صادق مانتے تو مجھ کو کافرنہ ٹھراتے کیا قرآن کریم اور حضرت نبی صلی اللہ علیہ وسلم کے سچا ماننے کے یہی معنی ہیں کہ جو شخص اللہ اور رسول پر ایمان لاتا ہے اور قبلہ کی طرف نماز پڑھتا ہے اور کلمہ طیبہ لا الہ الا اللہ محمد رسول اللہ کا قائل ہے اور اسلام میں نجات و بھڑکتا اور بدل جان اللہ اور اس کے رسول کی راہ میں فدا ہے اسکو آپ کافر بلکہ اکفر ٹھہراتے ہیں اور داعی جہنم اس کے لئے ستونیز کرتے ہیں اس پر لعنت بھیجتے ہیں اسکو دجال کہتے ہیں اور اسکو قتل کرنا اور اس کے مال کو بطور سرقہ لینا سب جائز قرار دیتے ہیں رہے وہ کلمات اس عاجز کے جنکو آپ کلمات کفر ٹھہراتے ہیں اسکا جواب اس رسالہ میں موجود ہے ہر ایک منصف خود پڑھ لے گا۔ اور آپ کی علیت اور آپ کی دیانت اور آپ کا فہم قرآن اور فہم حدیث اس سے بخوبی ظاہر ہو گیا ہے علیحدہ لکھنے کی حاجت نہیں۔

قول عقائد یا طلہ فحالفہ دین اسلام وادیان سابقہ کے علاوہ جہوٹ ہونا اور دھوکا دینا آپکا ایسا وصف لازم بن گیا ہے کہ گویا وہ آپکی سرشت کا ایک جزو ہے۔

اقول شیخ صاحب جو شخص متقی اور حلال زادہ ہو اول تو وہ جرات کر کے اپنے بہائی پر بے تحقیق کامل کسی نفق اور کفر کا الزام نہیں لگاتا اور اگر لگا دے تو پھر ایسا کامل ثبوت پیش کرتا ہے کہ گویا دیکھنے والوں کے لئے دن چڑھتا ہے پس اگر آپ ان دونوں ہفتوں مذکورہ بالا سے متصف ہیں تو آپکو اس خداوند قادر و الجلال کی قسم ہے جسکی قسم دینے پر حضرت نبی صلی اللہ علیہ وسلم بھی توجہ کے ساتھ جواب دیتے تھے کہ آپ سب خیال اپنے یہ دونوں قسم کا خبث اس عاجز میں ثابت کر کے دکھلاؤ میں یعنی اول یہ کہ میں مخالف دین اسلام اور

کافر ہوں اور دوسرے یہ کہ میرا شیوہ جھوٹ بولنا ہے آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم فرماتے ہیں کہ اپنی رو یا میں صادق نہ وہی ہوتا ہے جو اپنی باتوں میں صادق نہ ہوتا ہے اس حدیث میں آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم نے صادق کی یہ نشانی ٹھہرائی ہے کہ اسکی خوابوں پر سچ کا غلبہ ہوتا ہے اور ابھی آپ دعویٰ کر چکے ہیں کہ میں نبی صلی اللہ علیہ وسلم پر ایمان لاتا ہوں پس اگر آپ نے یہ بات نفاق سے نہیں کہی اور آپ درحقیقت آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم پر ایمان رکھتے ہیں اور جانتے ہیں کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم اپنے قول میں سچے ہیں تو اوہم او تم اس طریق سے ایک دوسرے کو آزمالیں کہ بموجب اس محکم کے کون صادق ثابت ہوتا ہے اور کس کی سرشت میں جھوٹ ہے اور ایسا ہی اللہ جل شانہ قرآن کریم میں فرماتا ہے لَمْ يَلِدْ فِي الْخِيَوَاتِ الدُّنْيَا یعنی یہ مومنوں کا ایک خاصہ ہے کہ بہ نسبت دوسروں کے ان کی خوابیں سچی نکلتی ہیں۔ اور آپ ابھی دعویٰ کر چکے ہیں کہ میں قرآن پر کبھی ایمان لاتا ہوں بہت خوب آؤ قرآن کریم کے روسے سبھی آزمالیں کہ مومن ہونے کی نشانی کس میں ہے۔ یہ دونوں آزمائشیں یوں ہو سکتی ہیں کہ بٹالہ یا لاہور یا امرتسر میں ایک مجلس مقرر کر کے فریقین کے شواہد رو یا ان میں حاضر ہو جائیں اور پھر جو شخص ہم دونوں میں سے یقینی اور قطعی ثبوتوں کے ذریعہ سے اپنی خوابوں میں صادق ثابت ہوا سکے مخالف کا نام کذاب اور دجال اور کافر اور ملعون یا جو نام تجویز ہوں اسی وقت اسکو یہہ متخہ پہنا یا جائے اور اگر آپ گذشتہ کے ثبوت سے عاجز ہوں تو میں قبول کرتا ہوں بلکہ چہ ماہ تک آپ کو خصم دیتا ہوں کہ آپ چند اخباروں میں اپنی ایسی خوابیں درج کرادیں جو امور غیبیہ پر مشتمل ہوں اور میں نہ صرف اسی پر کفایت کروں گا کہ گذشتہ کا آپکو ثبوت دونوں بلکہ آپکے مقابل پر بھی انشاء اللہ تقدیر اپنی خوابیں درج کر آؤں گا اور

جیسا کہ آپکا دعویٰ ہے کہ میں قرآن اور نبی صلی اللہ علیہ وسلم پر ایمان لاتا ہوں یہ میرا
دعویٰ ہے کہ میں بدل و جان اس پیاری نبی پر صلی اللہ علیہ وسلم اور اس پیاری کتاب
قرآن کریم پر ایمان رکھتا ہوں اب اس نشانی سے آزمایا جائیگا کہ اپنے دعویٰ میں سچا
کون ہے اور جھوٹا کون ہے اگر میں اس علامت کے رو سے جو نبی صلی اللہ علیہ وسلم
اور قرآن کریم نے قرار دی ہے مغلوب رہا تو پھر آپ سچے رہیں گے اور میں بقول آپ کے
کافر و جال بے ایمان شیطان اور کذاب اور منسخری ٹھہر جائیگا اور اس صورت میں آپ کے
وہ تمام ظنون فاسدہ درست اور برحق ہونے لگے گویا سینے پر امین احمدیہ میں فریب کیا
اور لوگوں کا روپیہ کھایا اور دعا کی قبولیت کے وعدہ پر لوگوں کا مال خورد و برد کیا
اور حرام خوری میں زندگی بسر کی لیکن اگر خدا تعالیٰ کی اس عنایت نے جو مومن
اور صابر و قوی اور راستبازوں کے شامل حال ہوتی ہے مجھ کو سچا کر دیا تو پھر آپ
فرما دیں کہ یہ سب ناممکن سوقت آپ کی مولیٰ نہ شان کے سزاوار ٹھہریں گے یا سوقت
بھی کوئی کنارہ کشی کا راہ آپ کے لئے باقی رہیگا آپ نے مجھ کو بہت دکھ دیا اور ستایا
میں صبر کرنا گیا مگر آپ نے ذرہ اس ذاتِ قدیر کا خوف نہ کیا جو آپ کی تہ سے واقف ہے
اُس نے مجھ بطور پیشگوئی آپ کے حق میں اور پھر آپ کے ہم خیال لوگوں کے حق میں خبر دی کہ
ایاتی مہین من اراد لھا نیک یعنی میں اسکو خوار کر دینا چاہتا ہوں خوار کرنے کی فکر میں ہے
سو یقیناً سمجھو کہ اب وہ وقت نزدیک ہے جو خدا تعالیٰ ان تمام بہتانات میں
آپکا درد و غم کو ہونا ثابت کر دے گا اور جو بہتان تراش اور سفتری لوگوں کو ذلتیں اور ندامتیں پیش
آتی ہیں ان تمام ذلتوں کی مار آپ پر ڈالے گا آپکا دعویٰ ہے کہ میں قرآن اور نبی صلی اللہ علیہ
وسلم پر ایمان لاتا ہوں پس اگر آپ اس قول میں سچے ہیں تو آزمائش کے لئے یہ

میں آدین تا خدا تعالیٰ ہمارا اور تمہارا خود فیصلہ کرے اور جو کاذب اور دجال ہے رو سیاہ
 ہو جائے اور میرے دل سے اس وقت حق کی تائید کے لئے ایک بات نکلتی ہے اور میں
 اُسکو روک نہیں سکتا کیونکہ وہ میرے نفس سے نہیں بلکہ القاعدہ پر ہے جو میرے زور
 سے جوش مار رہا ہے اور وہ یہ ہے کہ جب کہ آپ نے مجھے کافر ٹھرایا اور جھوٹ بولنا
 میری شہادت کا خاصہ قرار دیا تو اب آپ کو اللہ جل شانہ کی قسم ہے کہ حسب طریق مذکورہ
 بالا میرے مقابلہ پر فی الفور آجاؤ تا دیکھا جائے کہ قرآن کریم اور فرمودہ نبی صلی اللہ
 علیہ وسلم کے روئے کون کاذب اور دجال اور کافر ثابت ہوتا ہے اور اگر اس تبلیغ
 کے بعد ہم دونوں میں سے کوئی شخص متخلف رہا اور یا وجود اللہ غلو اور تکفیر اور تکذیب
 تفسیق کے میدان میں نہ آیا اور مشغال کی طرح دم دبا کر بھاگ گیا تو وہ سدرجہ ذیل انعام کا مستحق ہوگا

- (۱) لغت
- (۲) لغت
- (۳) لغت
- (۴) لغت
- (۵) لغت
- (۶) لغت
- (۷) لغت
- (۸) لغت
- (۹) لغت
- (۱۰) لغت

تک عشرۃ کا ملہ

یہ وہ فیصلہ ہے جو خدا تعالیٰ آپ کر دیگا۔ کیونکہ اسکا وعدہ ہے کہ مومن ہر حال میں
 رہے گا جتنا چاہے وہ خود فرماتا ہے لیکن لیجعل اللہ للکافرین علی المؤمنین سبیلًا یعنی ایسا
 ہرگز نہیں ہوگا کہ کافر مومن پر راہ پاوے اور نیز فرماتا ہے کہ یا ایہا الذین آمنوا اتقوا اللہ
 لیجعل لکم فرقانًا ۱۰ لیجعل لکم نورًا تمشون بہ یعنی اے مومنو اگر تم متقی بن جاؤ تو تم میں
 اور تمہارے غیر میں خدا تعالیٰ ایک فرق رکھے دیکھا وہ فرق کیا ہے کہ تمہیں ایک نور عطا کیا جائیگا
 جو تمہارے غیر میں ہرگز نہیں پایا جائیگا یعنی نور الہام اور نور اجابت و عا اور نور کرامت صفا
 اب ظاہر ہے کہ جس نے جوٹ کو بھی ترک نہیں کیا وہ کیونکر خدا تعالیٰ کے آگے شفیق ہو سکتا
 ہے اور کیونکر اس سے کرامات صادر ہو سکتی ہیں غرض اس طریق سے ہم وہ نور کی حقیقت
 مخفی کہل جائیگی اور لوگ دیکھ لیں گے کہ کون میدان میں آتا ہے اور کون بوجہ آیت
 کریم اللہم اکثر علی ۱۱ اور حدیث نبوی ۱۲ کہ حدیث کے صادق ثابت ہوتا ہے حمداً ایک اور
 بات بھی ذریعہ آزمائش صادقین ہو جاتی ہے کہ جو خدا تعالیٰ آپ ہی پیدا کرتا ہے اور وہ
 یہ کہ کبھی انسان کسی ایسی بلا میں مبتلا ہو جاتا ہے کہ اسوقت بھوکے اور کوئی حل
 نہ ملے اور کامیابی کا اسکو نظر نہیں آتا تب اسوقت وہ آزمایا جاتا ہے کہ آیا اسکی شہادت
 میں صدق ہے یا کذب اور آیا اس نازک وقت میں اسکی زبان پر صدق جاری تھا ہے
 یا اپنی جان اور امروا مال کا اندیشہ کر کے ہر شے بولنے لگتا ہے اس قسم کے نمونے اس
 عاجز کو کئی دفعہ پیش آئے ہیں جنکا مفصل بیان کرنا موجب تطویل ہے تاہم میں نمونے
 اس غرض سے پیش کرتا ہوں کہ اگر انکے برابر بھی آپ کو کبھی آزمائش صدق کے موقع پیش آئے
 ہیں تو آپ کو اللہ جل شانہ کی قسم ہے کہ آپ انکو مدد نہ تو انکے ضرورتاً یقین کریں تا معلوم ہو کہ
 آپکا حرف دعویٰ تھیں بلکہ امتحان اور بلا کے شکنجہ میں بھی اگر آپ نے صدق نہیں ٹوڑا۔

از انجملہ ایک یہ واقعہ ہے کہ میرے والد صاحب کے انتقال کے بعد مرزا اعظم بیگ صاحب
 لاہوری نے شرکاء ملکیت قادیان سے مجھ پر اور میرے بھائی مرحوم مرزا غلام قادر
 پر مقدمہ دخل ملکیت کا عدالت ضلع میں دائر کر دیا اور میں بظاہر جانتا تھا کہ اُن شرکاء
 کو ملکیت سے کچھ غرض نہیں کیونکہ وہ ایک گم گشتہ چیتھی جو سکھوں کے وقت میں نابود
 ہو چکی تھی اور میرے والد صاحب نے تنہا مقدمات کر کے اُس ملکیت اور دوسرے دیہات کے بارے
 میں لے آٹھ ہزار کے قریب بیج و خارہ اٹھایا تھا جس میں وہ شرکاء ایک پیسہ کے بھی شریک نہیں
 سو اُن مقدمات کے اُٹنا میں جب میں نے فتح کے لئے دعا کی تو یہ الہام ہوا کہ احلیب کل
 دُعائیک لافی شرکائک یعنی میں تیری ہر کیٹ کا قبول کروں گا مگر شرکاء کے بارے میں نہیں
 سو میں نے اس الہام کو پا کر اپنے بھائی اور تمام زن و مرد عزیزوں کو جمع کیا جو اُن میں سے
 بعض اب تک زندہ ہیں اور کہو لکر کہہ دیا کہ شرکاء کے ساتھ مقدمہ مت کرو یہ خلاف مرضی
 حق ہے مگر انہوں نے قبول نہ کیا اور آخر ناکام ہوئے لیکن میری طرف سے ہزار ہا روپے کا
 نقصان اٹھانیکے لئے استقامت ظاہر ہوئی اسکے وہ سب جواب دشمن میں گواہ ہیں چونکہ
 تمام کاروبار زبنداری میرے بہائی کے ہاتھ میں تھا اسلئے میں نے بار بار انکو سمجھایا مگر
 انہوں نے نہ مانا اور آخر نقصان اٹھایا۔

از انجملہ ایک یہ واقعہ ہے کہ تھین پندرہ یا سولہ سال کا عرصہ گزرا ہو گا یا شاید اس
 سے کچھ زیادہ ہو کہ اس عاجز نے اسلام کی تائید میں آریوں کے مقابل پر ایک عیسائی
 کے مطبع میں جہان نام لکھا تھا اور وہ وکیل بھی تھا اور امرتسر میں رہتا تھا اور اس کا
 ایک اخبار بھی نکلتا تھا ایک مضمون بغرض طبع ہونے کے ایک پکیٹ کی صورت میں جسکی
 دونوں طرفیں کھلی تھیں بھیجا اور اس پکیٹ میں ایک خط بھی رکھ دیا چونکہ خط میں ایسے

الفاظ تھے جن میں اسلام کی تائید اور دوسرے مذاہب کے بطلان کی طرف اشارہ تھا اور مضمون کے چہا پ دینے کے لئے تاکید بھی تھی اسلئے وہ عیسائی مخالفت مذہب کی وجہ سے فروخت ہوا اور اتفاقاً اسکو دشمنانہ حملہ کے لئے یہ موقع ملا کہ کسی علیحدہ خط کا پیکیٹ میں رکھنا اتفاقاً ایک مجرم تھا جسکی اس عاجز کو کچھ بھی اطلاع نہ تھی اور ایسے مجرم کی مزاحمت تو انین ڈاک کے روتے پانسور و پد جرمنا یا چہہ ماہ تک قید ہے سو اس نے مجرمنکر افسران ڈاک سے اس عاجز پر مقدمہ دائر کر دیا اور قبل اسکے جو مجھے اس مقدمہ کی کچھ اطلاع ہو رہی تھی میں اللہ تعالیٰ نے میرے پر ظاہر کیا کہ رتیا رام وکیل نے ایک سانپ سیر کاٹنے کے لئے مجھ کو بھیجا ہے اور میں نے اسے چھپائی کی طرح تل کر داپس بھیج دیا ہے میں جانتا ہوں کہ یہ اس ہاتھ کی طرف اشارہ تھا کہ آخر وہ مقدمہ جس طرز سے عدالت میں فیصلہ پایا وہ ایک ایسی نظیر ہے جو وکیلوں کے کام میں آسکتی ہے غرض میں اس مجرم میں صدر ضلع گورداسپورہ میں طلب کیا گیا اور جی جن وکلاء سے مقدمہ کے لئے مشورہ لیا گیا انہوں نے یہی مشورہ دیا کہ بھڑورہ ونگوئی کے اور کوئی راہ نھیں اور یہ صلاح دی کہ اس طرح انہار و دیو کہ مہنے پیکیٹ میں خط نھیں ڈالنا رتیا رام نے خود ڈال دیا ہوگا اور نیز بطور تسلی دہی کے کہا کہ ایسا بیان کرنے سے شہادت پر فیصلہ ہو جائیگا اور دو چار چوٹے گواہ دیکر بریت ہو جائیگی ورنہ صورت مقدمہ سخت مشکل ہے اور کوئی طریق رہائی نھیں مگر میں نے ان سب کو جواب دیا کہ میں کسی حالت میں راستی کو چھوڑنا نہیں چاہتا جو ہوگا سو ہوگا تب اسی دن یا دوسرے دن مجھے ایک انگریز کی عدالت میں پیش کیا گیا اور میرے مقابل پرڈاکنی نجات کا افسر سمیٹیت سرکاری مدعی ہونے کے حاضر ہوا سو قوت حاکم عدالت نے اپنے ہاتھ سے میرا ظہار لکھا اور سب سے پہلے مجھ سے یہی سوال کیا کہ کیا یہ خط میں نے اپنے

پیکٹ میں رکھ دیا تھا اور یہ خط اور یہ پیکٹ تمہارا ہے تب میں نے بلا توقف جواب دیا کہ یہ ابھی غلط اور میرا ہی پیکٹ ہے اور میں نے اس خط کو پیکٹ کے اندر رکھ کر روانہ کیا تھا مگر میں نے گورنمنٹ کی نقصان رسانی محصول کے لئے بددیہی سے یہ کام نہیں کیا بلکہ میں نے اس خط کو اس مضمون سے کچھ علیحدہ نہیں سمجھا اور نہ اس میں کوئی خج کی بات تھی۔ اس بات کو سننے ہی خدا تعالیٰ نے اس انگریز کے دل کو میری طرف مہر دیا اور میرے مقابل پر افسر ڈاکا نجات نے بہت شور مچایا اور لبنی لبنی تقریریں انگریزی میں کیں جنکو میں نہیں سمجھتا تھا مگر اس قدر میں سمجھتا تھا کہ ہر ایک تقریر کے بعد زبان انگریزی میں وہ حاکم نو توکر کے اُسکی سب باتوں کو رد کرتا تھا انجام کار جب وہ افسر مدعی اپنے تمام وجوہ پیش کر چکا اور اپنے تمام تجاوات نکال چکا تو حاکم نے فیصلہ لکھنے کی طرف توجہ کی اور شاید سطر با ڈیرہ سطر لکھ کر مجھ کو کہا کہ اچھا آپ کے لئے رخصت یہ سنکر میں عدالت کے اکمرہ سے باہر ہوا اور اپنے محسن حقیقی کا شکر بجالایا جس نے ایک افسر انگریز کے مقابل پر مجھ کو یہی فتح بخشی اور میں خوب بٹا ہوں کہ اس وقت صدق کی برکت سے خدا تعالیٰ نے اُس بلا سے مجھ کو نجات دی۔ میں نے اُس سے پہلے یہ خواب بھی دیکھی تھی کہ ایک شخص نے میری ٹوپی اتارنے کے لئے ہاتھ مارا میں نے کہا کیا کرنے لگا ہوں تب اُس نے ٹوپی کو میرے سر پر ہی رہنے دیا اور کہا کہ خیر ہے خیر ہے۔

از انجملہ ایک نمونہ یہ ہے کہ میرے بیٹے سلطان احمد نے ایک ہندو پیر بدین بنیادیش کی کڑا سننے ہمارے زمین پر مکان بنالیا ہے اور مسادی مکان کا دعویٰ تھا اور ترتیب ملو تہ میں ایک امر خلاف واقعہ تھا جس کے ثبوت سے وہ مقدمہ وٹمس ہونے کے لائق ٹھہرتا تھا اور مقدمہ کے وٹمس ہونے کی حالت میں نہ صرف سلطان احمد کو بلکہ مجھ کو بھی نقصان

تلف ملکیت اٹھانا پڑتا تھا تب فریق مخالف نے موقعہ پا کر میری گواہی کبھادی اور میں
 بٹالہ میں گیا اور باوجود فتح الدین سب پوسٹ ماسٹر کے مکان پر چڑھ کر تحصیل بٹالہ کے پاس ہے جاٹھرا
 اور مقدمہ ایک ہندو منصف کے پاس تھا جسکا اب نام یاد نہیں مگر ایک پانوں سے وہ لنگڑا
 ہی تھا سو وقت سلطان احمد کا وکیل میرے پاس آیا کہ اب وقت پیشی مقدمہ ہے آپ کیا
 اظہار دینگے میں نے کہا کہ وہ اظہار دوں گا جو واقعی امر اور سچ ہے تب اس نے کہا کہ بہتر آپ کے
 پکھری جانے کی کیا ضرورت ہے میں جاتا ہوں تا مقدمہ سے دست بردار ہو جاؤں۔ سو وہ
 مقدمہ میں نے اپنے ہاتھوں سے محض رعایتِ حدیث کی وجہ سے آپ خراب کیا اور رشتہ کو
 انشاء اللہ مقدمہ رکھ کر مالی نقصان کو بچ سمجھا۔ یہ آخری دو نمونے ہی بے ثبوت
 نہیں۔ پچھلے واقعہ کا گواہ شیخ علی احمد وکیل گورداسپور اور سردار محمد حیات خان صاحب سی
 ایس آئی میں اور نیریشل مقدمہ دفتر گورداسپورہ میں موجود ہوگی اور دوسرے واقعہ کا گواہ
 بابا شیخ الدین اور عود وکیل جسکا سو وقت مجھ کو نام یاد نہیں اور نیز وہ منصف جسکا ذکر کر چکا
 ہوں جو اب شاید لدھیانہ میں بول گیا ہے غالباً اس مقدمہ کو سات برس کے قریب گذرا
 ہو گا ان یا تو یا اس مقدمہ کا ایک گواہ بنی بخش پٹواری بٹالہ ہی ہے۔

اب اسے حضرت شیخ صاحب اگر آپ کے پاس بھی اس وجہ اتہا کی کوئی نظیر ہو جنہیں
 بھائی جان احمد برودہ اللہ راست کوئی کی حالت میں برباد ہوتا آپ کو دکھائی دیا ہو اور پتہ
 بہت کم نہ پتہ پڑا ہے اور مال اور جان کی کچھ پرواہ نہ کی ہو تو لکھتے وہ واقعہ اپنا سہ اس کے
 ساتھ لکھ کر پیش کرے۔ میرا تو یہ اعتقاد ہے کہ اس زمانہ کے اکثر ملّا اور مولویوں
 نے ان کے ہاتھ میں ہاتھ پائی ہو۔ نہ ان کا بچہ پیا ایمان پیچھے کو طیار میں کہوں کہ سہارے
 پر نہ کہ علی اللہ علیہ السلام کے نام سے کہیں اور نہ ان کے مولویوں کو بدترین غلابی قرار دیا ہے اور

آپکے مجدد صاحب نواب صدیق حسن خان مرحوم حج انکرامہ میں تسلیم کر چکے ہیں کہ وہ آخری زمانہ ہی زمانہ ہے سو ایسے مولویوں کا زہد و تقویٰ بغیر ثبوت قبول کرنے سے اس شخصت صلی اللہ علیہ وسلم کے فرمودہ کی تکذیب لازم آتی ہے سو آپ نظیر پیش کریں اور اگر پیش نہ کر سکیں تو ثابت ہوگا کہ آپ کے پاس صرف راست گوئی کا دعویٰ ہے مگر کوئی دعویٰ بے امتحان قبول کے لائق نہیں اندرونی حال آپکا خدا تعالیٰ کو معلوم ہوگا کہ آپ کبھی کذب اور افترا کی شجاست سے ملوث ہوئے یا نہیں یا انکو معلوم ہوگا جو آپکے حالات سے واقف ہونگے۔ جو شخص ابتلا کے وقت صادق نکلتا ہے اور سچ کو نہیں چھوڑتا اس کے صدق پر مہر لگ جاتی ہے اگر یہ مہر آپکے پاس ہے تو پیش کریں ورنہ خدا تعالیٰ سے ڈریں ایسا نہ ہو کہ وہ آپکی پردہ درمی کرے۔

آپکی ان بیہودہ اور حاسدانہ باتوں سے مجھ کو کیا نقصان پہنچ سکتا ہے کہ آپ کہتے ہیں کہ تم مختاری اور مقدمہ بازی کا کام کرتے رہے ہو آپ ان افتراؤں سے باز آ جائیں آپ خوب جانتے ہیں کہ یہ عاجزان پیشوں میں کبھی نہیں ٹپا کہ دوسروں کے مقدمات عدالتوں میں کرتا ہے ان والد صاحب کے زمانہ میں اکثر وکلاء کی معرفت اپنی زمیندار سی کے مقدمات ہوتے تھے اور کبھی ضرورتاً مجھے آپ ہی جانا پڑتا تھا مگر آپکا یہ خیال کہ وہ جھوٹے مقدمات ہونگے ایک شہینت کی بدبو سے بھرا ہوا ہے کیا ہر ایک نالاش کرنیوالا ضرور جھوٹا مقدمہ کرتا ہے یا ضرور جھوٹ ہی کہتا ہے۔

اسے کج طبع شیخ خدا جانے تیری کس حالت میں موت ہوگی کیا جو شخص اپنے حقوق کی حفاظت کے لئے یا اپنے حقوق کے طلب کے لئے عدالت میں مقدمہ کرتا ہے اسکو ضرور جھوٹ بولنا پڑتا ہے ہرگز نہیں بلکہ جبکہ خدا تعالیٰ نے قوت صدق عطا کی ہو اور سچ

سے محبت رکھتا ہو وہ بالطبع دروغ سے نفرت رکھتا ہے اور جب کوئی دنیوی فائدہ جھوٹ
بولنے پر ہی موقوف ہو تو اس فائدہ کو جھوٹ رو دیتا ہے مگر افسوس کہ نجاست خوار انسان ہر
انسان کو نجاست خوار ہی سمجھتا ہے جھوٹ بولنے والے ہمیشہ کہا کرتے ہیں کہ بغیر جھوٹ
بولنے کے عدالتوں میں مقدمہ نہیں کر سکتے سو یہ قول انکا اس حالت میں سچا ہے کہ جب
ایک مقدمہ باز کسی حالت میں اپنے نقصان کا رد و ادارہ ہو اور خواہ مخواہ ہر ایک مقدمہ
میں کامیاب ہونا چاہئے مگر جو شخص صدق کو بہر حال مقدمہ رکھے وہ کیوں ایسا کرے گا جب
کسی نے اپنا نقصان گوارا کر لیا تو پھر وہ کیوں کذب کا محتاج ہوگا۔

اب یہ بھی واضح رہے کہ یہ سچ ہے کہ والد مرحوم کے وقت میں مجھے بعض اپنے زمیندار
معاملات کے حق رسی کے لئے عدالتوں میں جانا پڑتا تھا مگر والد صاحب کے مقدمات
صرف اس قسم کے تھے کہ بعض اسامیان جو اپنے ذمہ کچھ باقی رکھ لیتی تھیں یا کبھی ہا
اجازت کوئی درخت کاٹ لیتی تھیں یا جب بعض دیہات کے نمبر داروں کے تعلقداروں کے
موقوفہ بذریعہ عدالت وصول کرنے پڑتے تھے اور وہ سب مقدمات بوجہ اس حسن انتظام کے کہ
مخاسب دیہات یعنی پٹواری کی شہادت اکثر ان میں کافی ہوتی تھی بجز یہ نہیں ہوتی
تھی اور درہنگوئی کو ان سے کچھ تعلق نہیں تھا کیونکہ تحریرات سرکاری پر فیصلہ ہوتا
تھا اور چونکہ اس زمانہ میں زمین کی بقید رسی تھی اسلئے ہمیشہ زمیندار ہی میں خسارہ
۲ تھا نا پڑتا اور سب اوقات کم مقدمات کا شکار و بکے مقابل پر خود نقصان اٹھا کر عایت
کرنی پڑتی تھی اور عقلمند لوگ جانتے ہیں کہ ایک دیاندار زمیندار اپنے کا شکار و بکے
برتاؤ رکھ سکتا ہے جو سمجھت پورے سخی اور کامل پر ہنر کار کے ہو اور زمیندار ہی اور
نکہ کار ہی میں کوئی حقیقی مخالفت اور ضد نہیں با این ہمہ کوئی مناسب نہیں کر سکتا کہ والد

صاحب کے انتقال کے بعد کہی میں تھے سبزو اُس خط کے مقدمہ کے جسکا ذکر کر چکا ہوں کوئی مقدمہ کیا ہو اگر میں مقدمہ کرنے سے بالطبع تنفر نہ ہوتا مگر والد صاحب کے انتقال کے بعد جو پندرہ سال کا عرصہ گزر گیا آزادی سے مقدمہ مانتے کیا کرتا اور پھر یہ بھی یاد رہے کہ ان مقدمات کا مہاجروں کے مقدمہ ماننے پر تیس کرنا کوہ باطن آدمیوں کا کام ہے۔ میں اس بات کو چھپا نہیں سکتا کہ کئی نفلت سے میرے خاندان پر پیدا کیا جلی آتی ہے اور اب بھی ہے اور زمیندار کو ضرورتاً کسی مقدمہ کی حاجت پڑ جاتی ہے مگر یہ امر ایک منصف مزاج کی نظر میں حرج کا محل نہیں ٹہر سکتا عدلیوں کو پڑ ہو کہ وہ آخری زمانہ میں آنے والا اور اُس زمانہ میں آنی والا کہ جب قریش سے بادشاہی جاتی رہیگی اور آل محمد صلی اللہ علیہ وسلم ایک تفرقہ اور پریشانی میں پڑی ہوئی ہوگی زمیندار ہی ہوگا اور مجھ کو خدا تعالیٰ نے خبر دی ہے کہ وہ عیس ہوں احادیث نبویہ میں مصافح لکھا ہے کہ آخری زمانہ میں ایک سوید وین و تخت پیدا ہوگا اور اُسکی یہ علامت ہوگی کہ وہ حارث ہوگا یعنی زمیندار ہوگا اس جگہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم فرماتے ہیں کہ ہر ایک مسلمان کو چاہئے کہ اُسکو قبول کر لے اور اُسکی مدد کرے اب سوچو کہ زمیندار ہونا تو میرے صدق کی ایک علامت ہے نہ جابجہ حرج۔ اور نبی صلی اللہ علیہ وسلم کی طرف سے قبول کر نیکے لئے حکم ہے نہ رد کے لئے۔ چشم بد انولیش کہ برکنہ یاد دہ عیب نمائندہ ہر شہ در نظر۔

۱۸ مقدمہ با زنی آپکے والد صاحب کی جابجہ حرج ہو تو کچھ تعجب نہیں کیونکہ آپ جانتے ہیں کہ انگریزی عمارت میں اکثر سود خوار و فکی مختار کاری میں انکی عمر بسر ہوئی اور جس طرح بن پڑا انہوں نے بعض لوگوں کے مقدمے محنتاً نہ پالنے کو وہ قانونی طور پر نہ فحشا

نہ کیل بلکہ فیل شدہ شخص تھے مگر پیٹ پہرنے کے لئے سب کچھ کیا لیکن یہ عاجز تو ہو کر
اپنی زینداری کے مقدمات کے جن میں اکثر آپکے والد صاحب جیسے بلکہ عزت اور لیاقت
میں انہی بڑے کر مختار بھی کئے ہوئے تھے دوسروں کے مقدمات سے کہی کچھ غرض نہیں کیا
تبا اور مجہد کو یاد ہے بلکہ آپکو بھی یاد ہو گا کہ ایک دفعہ آپکے والد صاحب نے بی مقام بٹالہ میں حضرت
مرزا صاحب مرحوم کی خدمت میں اپنی تمنا ظاہر کی تھی کہ مجہد کو بعض مقدمات کے لئے نوکر رکھا جاوے
بطور مختار عدالتوں میں جاؤں مگر چونکہ زینداری مقدمات کی پیرامی کی ان میں لیاقت
نہیں تھی اسلئے عذر کر دیا گیا تھا۔

قول آپ نے ابہامی بٹیا تولد ہونے کی پیشگوئی کی یعنی جھوٹ بولا۔
اقول آپ اپنے سفلہ پن سے باز نہ ٹھہریں آتے خدا جانے آپ کس خمیر کے ہیں
اُس پیشگوئی میں کونسی دروغ کی بات نکلی اگر آپکا یہ مطلب ہے کہ پیشگوئی کے بعد ایک
لڑکا پیدا ہوا اور مر گیا تو کیا آپ یہ ثبوت دے سکتے ہیں کہ کسی ابہام میں یہ مضمون
درج تھا کہ وہ موعود لڑکا وہی ہے اگر دے سکتے ہیں تو وہ ابہام پیش کریں یا درہے کہ ایسا
کوئی ابہام نہیں ہاں اگر میں نے اجتہاد ہی طور پر کہا ہو کہ شاید یہ لڑکا وہی موعود لڑکا ہے
تو کیا اس سے یہ ثابت ہو جاوے گا کہ ابہام غلط نکلا آپکو معلوم نہیں کہ کہی طہم اپنے ابہام
میں اجتہاد ہی کرتا ہے اور کہی وہ اجتہاد خطا بھی جاتا ہے مگر اس سے ابہام کی وقعت اور
غفلت میں کچھ فرق نہیں آتا صد مرتبہ ہر ایک کو اتفاق پیش آتا ہے کہ ایک خواب تو سچی ہوتی ہو گے
تجربہ میں غلطی ہو جاتی ہو یہ ہر ایک اور یہ سحر فک کا دقیقہ تو خاص قرآن کریم میں بیان کیا گیا ہو کیونکہ
لے جو انھیں کہتی ہیں۔ میں ڈرتا ہوں کہ آج تو آپ مجھ پر اعتراض کیا کہی ایسا نہ ہو کہ کل رسول اللہ
علیہ وسلم پر یہی اعتراض کر دین اور کہیں کہ ان جناب نبی صلی اللہ علیہ وسلم کی طرف سے یہ اعتراض

اشتیار کر کیا تھا وہ طوافِ اُمس سال نہ ہو سکا اور اجتہاد ہی غلطی ثابت ہوئی افسوس کہ فرطِ
توہمہ سے نزدیکِ دہلی کی حد میں بھی آپ کو پہول گئی تھی تو آپ کے ہنجام کا فکر لگا ہوا ہے کہ میں
کہ کہاں تک نہ پہنچتی ہے۔

اور آپ کے کی پیش گوئی تو حق ہے ضرور پوری ہوگی اور آپ جیسے منکرِ دل کو خدا تعالیٰ
رسوا کر چکا۔ اسے دشمنِ حق جبکہ تمام پیشگیوں کے مجموعی الفاظ یہ ہیں کہ بعض لوگ
فوت بھی ہونگے اور ایک لڑکا خدا تعالیٰ سے ہدایت میں کمال پا چکا تو پھر آپ کا اعتراض
اس بات پر کھلی کھلی دلیل ہے کہ اب آپ کا باطن مسخ شدہ ہے یہ تو یہودیوں کے علماء
کا آپ نے نقشہ اُتار دیا اب آگے دیکھیں کیا ہوتا ہے۔

قولہ اس سے ہر ایک شخص سمجھ سکتا ہے کہ جو شخص بندوں پر جھوٹ بولنے
میں دلیر ہو وہ خدا پر جھوٹ بولنے سے کیونکر روک سکتا ہے۔

اقول ان باتوں سے ثابت ہوتا ہے کہ آپ کی فطرت ان الزامات سے خالی نہیں
جن کو آپ کے والد صاحب جن کے بعض خطوط آپ کی فطرت اور آپ کے اوصاف حمیدہ کے متعلق
میرے پاس بھی غالباً کسی بستہ میں پڑے ہوئے ہونگے زبانِ خود شہر کر گئے ہیں اسے
نیک نیتِ اول ثابت تو کیا ہوتا کہ فلان فلان شخص کے روبرو اس عاجز نے کبھی جھوٹ
بولاتھا۔ اپنے التزامِ صدق کے جو میں نے نظیرینِ پیش کی ہیں انکے مقابل پر بہا کوئی
نظیر تو پیش کرتا آپ کا مونہہ اس لائق ٹھہرے کہ آپ اس شخص کی نکتہ چینی کر سکو جو
امتحان کے وقت صادق نکلا اور صادق کو ہاتھ سے نہ چھوڑا میں جیران ہوں کہ کونسا جن
آپ کے سہر پر سوار ہے جو آپ کی پردہ دری کر رہا ہے۔

آخر میں یہ بھی آپ کو یاد رہے کہ یہ آپ کا بڑا سہرا ہے کہ الہامِ کلب میوت علی کلب کو

شاہِ کراچی کا یہ ہے کہ میں نے اپنے والد صاحب کو آپ کی پردہ دری سے روکنا نہ
سب تقاضا سے فطرتِ مبارکہ کو روکنا میں کا الزام نہیں ہے بلکہ آیا ہے یقیناً مبارک آگے والو صاحب نے شک ہے کہ

نوٹ آپ کو اس عاجز کے وہ احسانات پہول گئے جبکہ میں آپ کے والد صاحب کو آپ کی پردہ دری سے روکنا نہ
آپ خوب جانتے ہیں کہ میں نے اس سچے الزام کو کبھی پس نہیں کیا جو آپ کے والد صاحب کی نکتہ چینی نے

اپنے اوپر وار دکر رہے ہیں سینے ہرگز کسی کے پاس یہ نہیں کہا کہ اسکا مصداق آپ
ہیں اور جو بعض درشت کلمات کی آپ شکایت کرتے ہیں یہ بھی سچا ہے آپ کی سخت ہڈیا
کے جواب میں آپ کے کافر ٹھہرائے کے بعد آپ کے دجال اور شیطان اور کذاب کہنے کے
بعد اگر کہتے آپ کی موجودہ حالت کے مناسب کچھ سوچتی تھی کیا تو کیا بُرا کیا آخر وا غلط علیہم کا
بھی تو ایک وقت ہے۔

آپ کا یہ خیال کہ گویا یہ عاجز برائین احمدیہ کے فروخت میں دس ہزار روپیہ لوگوں سے
لیکھ خور و بر کر گیا ہے یہ اس شیطان نے آپ کو سبق دیا ہے جو ہر وقت آپ کے ساتھ رہتا
ہے آپ کو کیونکر معلوم ہو گیا کہ میری نیت میں برائین کا طبع کرنا نہیں اگر برائین طبع ہو کر
شایع ہو گئی تو کیا اس دن شرم کا تقاضا نہیں ہو گا کہ آپ غرق ہو جائیں ہر کسیر بظن
پر مبنی نہیں ہو سکتی اور میں نے تو اشتہار بھی دیدیا تھا کہ ہر ایک مستعمل اپنا روپیہ واپس
لے سکتا ہے اور بہت سارے روپیہ واپس بھی کر دیا۔ قرآن کریم جسکی خلق اللہ کا بہت ضرورت
ہی اور جو لوح محفوظ میں قدیم سے جمع تھا تیس سال میں نازل ہوا اور آپ جیسے بظنون
کے مارے ہوئے اعتراض کرتے رہے کہ کولا نزل علیہ القرآن جلد واحدہ۔
قولہ جب سے آپ نے مسیح موعود ہونے کا دعویٰ منسخر کیا ہے اس دن سے
آپ کی کوئی تحریر کوئی تعزیر کوئی خط کوئی تصنیف جوٹ سے خالی نہیں۔

اقول اسے شیخ نامہ سیاہ اس دروغ بے فروغ کے جواب میں کیا کہوں اور
کیا لکھوں خدا تعالیٰ تجھے تو آپ ہی جواب دیوے کہ آپ تو حد سے بڑھ گیا اسے ہر سمت
انسان تو ان ہتھانوں کے ساتھ کب تک جھیکا۔ کب تک تو اس لڑائی میں جو خدا تعالیٰ
سے لڑ رہا ہے سوٹ سے بچا رہیگا اگر مجھے کو تو نے یا کسی نے اپنی نابینائی سے دروغ سمجھا تو

یہ کچھ نئی بات نہیں آپ کے ہم خصلت البو جھل اور ابو لہب بھی خدا تعالیٰ کے نبی صادق کو کذاب جانتے تھے انسان جب فرط تعصب سے اندھا ہو جاتا ہے تو صادق کی ہر ایک بات کو کذاب ہی معلوم ہوتی ہے لیکن خدا تعالیٰ صادق کا انجام بخیر کرتا ہے اور کاذب کے نقش ہستی کو مٹا دیتا ہے ان اللہ مع الذین اتقوا والذین ہم مخلصون۔
قول (آپ نے) بحث سے گریز کر کے انواع اتہام اور اکاذیب کا اشتہار دیا۔

اقول یہ سب آپ کے دروغ بے فروغ ہیں جو بباعث تقاضا فطرت بے اختیار آپ کے مونہ سے نکل رہے ہیں ورنہ جو لوگ میری اور آپ کی تخریروں کو غور سے دیکھتے ہیں وہ خود فیصلہ کر سکتے ہیں کہ آیا اتہام اور کذاب اور گریز اس عاجز کا خاصہ ہے یا خود آپ کا۔ چالاکی کی باتیں اگر آپ نہ کریں تو اور کون کرے ایک تو قاتل کو شیخ ہوئے دوسرے چار حرف پڑھنے کا دماغ مین کٹا۔ مگر خوب یاد رکھو وہ دن آتا ہے کہ خود خداوند تعالیٰ ظاہر کر دیگا کہ ہم دونوں میں سے کون کاذب اور فطری اور خدا تعالیٰ کی نظر میں ذلیل اور رسوا ہے اور کس کی خداوند کریم آسمانی تائیدات سے عزت ظاہر کرتا ہے ذرہ صبر کرو اور انجام کو دیکھو۔

قول آپ میں رحمت اور ہمدردی کا شہہ اثر بھی ہوتا تو جس وقت میں نے آپ کے دعویٰ مسیحائی سے اپنا خلاف ظاہر کیا تھا آپ نورِ عجیبہ اپنی جگہ ہلاتے۔ یا غریب خانہ پر قدم رنجنے فرماتے۔

اقول اے حضرت آپ کو آنے سے کس نے منع کیا تھا یا میری ٹیوٹری پر دربان تھے جنہوں نے اندر آنے سے روک دیا کیا پہلے اس سے آپ پوچھ پوچھ کر آیا کرتے

تھے آپکے تو والد صاحب بھی بیماری اور تپ کی حالت میں سبھی بٹالہ سے اقبال پور
 میر سے پاس آجاتے تھے پھر آپ کو نئی روک کوئی پیش آگئی تھی اور جبکہ آپ اپنے ذاتی
 بخل اور ذاتی حسد اور شیخ نجدی کے خصائل اور کبر اور غرور کو کسی
 حالت میں چھوڑنے والے تھے تو میں آپ کو اپنے مکان پر بلا کر کیا ہمدردی اور
 رحمت کرتا مان میں نے آپ کے مکان پر بھی جانا خلاف مصلحت سمجھا کیونکہ بیٹے آپ کی
 مزاج میں کبر اور نفوذ کا مادہ معلوم کر لیا تھا اور میر نے نزدیک بہ ترین مصلحت تھا
 کہ آپ کو ایک سہیل دیا جائے اور جہاں تک ہو سکے وہ مادہ آپ کے اندر سے بائیکاٹ
 نکال دیا جائے سو اب تک تو کچھ تخفیف معلوم نہیں ہوتی خدا جانتے کس غضب کا مادہ
 آپ کے پیٹ میں بھرا ہوا ہے اور التذلل شانہ جانتا ہے کہ میں نے آپ کی بدزبانی پر
 بہت صبر کیا بہت سہا یا گیا اور آپ کو روکے گیا اور اب سبھی آپ کی بدگوئی اور کج فہم
 پر بہر حال صبر کر سکتا ہوں لیکن بعض اوقات محض اس نیت سے میرا یہ ورشتہ
 آپ کی بدگوئی کے مقابلہ میں اختیار کرتا ہوں کہ مادہ خبیث کہ جو مولوت کے
 باطل تصور سے آپ کے دل میں جما ہوا ہے اور جن کی طرح آپ کو چٹھا ہوا ہے وہ بکلی بخل
 جائے میں بیچ بیچ کہتا ہوں اور خدا تعالیٰ جانتا ہے کہ میں علی وجہ البصیرت یقین
 رکھتا ہوں کہ آپ صرف استخوان فروش ہیں اور علم اور درانت اور تفقہ سے
 سخت بے بہرہ اور ایک غبی اور بلیہ آدمی ہیں جن کو حفاظت اور معارف کے کوچ
 کی طرف ذرہ بھی گزر نہیں اور ساتھ اسکے یہ بلا لگی ہوئی ہے کہ ناحق کے تکبر اور
 نفوذ نے آپ کو ہلاک ہی کر دیا ہے جب تک آپ کو اپنی اس جہالت پر اطلاع نہ ہو اور
 دماغ سے غرور کا کیرا نہ نکلے تب تک آپ نہ کوئی دنیا کی سعادت حاصل کر سکتے ہیں

نہ دین کی آپکا بڑا دوست وہ ہوگا جو اس کوشش میں ناکار ہے جو آپکی جہالتین اور سخوتین آپ پر ثابت کرے میں نہیں جانتا کہ آپکو کس بات پر ناز ہے۔
شہر مناک قطر کے ساتھ اور اس موٹی سمجھ اور سطحی خیال پر یہ تکبر اور یہ ان لغو
باللہ من ہذہ الجہالتہ والحمق وترک الحیاء والسخافۃ والفضالۃ۔

اور آپکا یہ خیال کہ میں اب فساد کے لئے خط بھیج رہا ہوں کہ مسلمانوں میں
پھوٹ پڑے عزیزین یہ آپکے فطرتی توہمات ہیں میں نے پھوٹ کے لئے نہیں بلکہ آپکی
حالت زار پر رحم کر کے خط بھیجتا ہوں آپ ٹھٹھٹا شری میں نہ گرجائیں اور قبل از وقت
حق کو سمجھ لیں مسلمانوں میں فرقہ اور فتنہ ڈالنا تو آپ ہی کا شیوہ ہے یہی تو آپکا
نہب اور طریق ہے جس کی وجہ سے آپ نے ایک مسلمان کو کافر اور بے ایمان اور بدل
قرار دیا اور علماء کو دھوکے دیکر تکفیر کے فتوے لکھوا دیے اور اپنے استاد نذیر حسین پر
موت کے دنوں کے قریب یہ احسان کیا کہ اُسکے مرنے سے قبل تکفیر کھلوا دیا اور اسکی
پیرانہ سالی کے تقویٰ پر ہلک ڈالی۔ آخرین باد برین بہت مردانہ تو۔ نذیر حسین تو زل
عمر میں مبتلا اور بچوں کی طرح ہوش و حواس سے فارغ تھا یہ آپ ہی نے شاگردی
کا حق ادا کیا کہ اُسکے اخیر وقت اور لب ہام ہونے کی حالت میں ایسی مکر وہ سیاہی
اُسکی مونہ پر مل دی کہ اب غالباً وہ گور میں ہی اس سیاہی کو لیجا لیگا خدا بے تعالیٰ
کی درگاہِ خالہ جی کا گہر نہیں ہے جو شخص مسلمان کو کافر کہتا ہے اُسکو وہی نتائج بھگتنے
پڑینگے جتنا حق کے کفرین کے لئے اُس رسول کریم نے وعدہ دے رکھا ہے جو ایسا
عدل دوست تھا جینے ایک چور کی سفارش کے وقت سخت ناراض ہو کر فرمایا تھا کہ
مجھے قسم ہے اُس ذات کی جسکا ہاتھ میں میری جان ہے کہ اگر قاضی حاکم بنت محمد چوری

کرے تو اسکا بھی ہاتھ ٹٹا جائے گا۔

قول اس صورت میں قادیان پہنچ سکتا ہوں کہ مسلمانوں پر آپ کا جھوٹ اور فریب کہوں لیکن مجھے اندیشہ ہے کہ آپ میری جان کو نقصان پہنچالے گی کو شش کرینگے۔

اقول اب آپ کسی حیلہ و بہانہ سے گریز نہیں کر سکتے اب تو دس لعنتیں آپ کی خدمت میں نذر کر دی ہیں اور اللہ جل شانہ کی قسم یہی دی ہے کہ آپ آسمانی طریق سے میرے ساتھ صدق اور کذب کا فیصلہ کر لیں اگر آپ مجھ کو جھوٹا سمجھنے میں سچے ہیں تو میری اس بات کو سنستے ہی مقابلہ کئے لئے کھڑے ہو جائیں گے ورنہ ان تمام لعنتوں کو ہضم کر جائیں گے اور کچے اور بھیڑے عذرات سے ٹال دیں گے اور میں آپ کو ہلاک کرنا نہیں چاہتا ایک ہی ہے جو آپ کو درحالت نہ باز آنے کے ہلاک کر چکا اور اپنے دین کو آپ کے اس فتنے سے نجات دیگا۔ اور آپ کے قادیان آنے کی کچھ ضرورت نہیں اگر آپ اللہ اور رسول کے نشان کے موافق آزمائش کے لئے مستعد ہوں تو میں خود بٹالہ اور امرتسر اور لاسپور میں آسکتا ہوں تا سبہ رو سے شود ہر کہ در غمش باشد۔

اب ہم ذیل میں شیخ بٹالوی صاحب کا جواب درج کرتے ہیں۔

اور یہ ہے

نمبر اول

بٹالہ ضلع گورداسپورہ رجم جنوری ۱۹۳۷ء

بسم اللہ الرحمن الرحیم

مرزا غلام احمد صاحب کا دہائی خدا آپ کو ہدایت کرے اور راہ راست چہر لاوے
سلام علی سن ابیج الہدی۔ آپ کا خط ۱۳ دسمبر ۱۹۳۷ء مینے تعجب سے پڑھا۔ میں آپ کی ان

گیدر ہیکین سے نہیں ڈرتا۔ بلکہ اس ڈرے کو شکر سمجھتا ہوں۔ اور اُنکے مقابلہ
 میں یہ آئینہ قرآن پیش کرتا ہوں۔ اسحاق بنی اللہ وقد ہدانا طولا اخاف ما نشر کرنا
 یہ الا ان یشار علی شہیاء و سحر بی کل شیئی علما فلما تشذرون ۵ و کیف اخاف
 ما انشر کتم و لا تنخافون انکم انشر کتم باسمہ ما لم یزل ۵ علیکم سلطانا طنا فی الفریقین احی بالان
 ان کتم تعلمون ۵ الذین آمنوا ولم یلبسوا ایمانہم بظلم و نکس لہم لامن و ہم متہدون۔
 کا دیانی صاحب، امین قرآن اور پھلی کتابوں کو اور وین اسلام اور پہلے دینیوں کو
 اور نبی آخر الزمان اور پہلے نبیوں کو سچا جانتا اور مانتا ہوں۔ اور اُسکیا لازمہ اور شرط
 ہے کہ آپکو جوڑا جائے اور آپکا منکر ہوں۔ کیونکہ آپکے عقاید آپکی تعلیمات آپکے اخلاق
 و عادات پہلی کتابوں اور پہلے دینیوں اور پہلے نبیوں کے مخالف اور متناقض ہیں۔
 لہذا ان کتابوں دینیوں اور نبیوں کو طماننا ہی صحیح اور سچا ہو سکتا ہے جبکہ آپکے عقاید اور
 تعلیمات کو جوڑا اور آپکو گمراہ سمجھوں۔ چہر ایت ذیل دلائل ہیں۔ ومن یکفر بالطاعوت
 ویومئ باللہ فقد استمسک بالعروة الوثقی۔ وقد امر و ان یکفر ابدا۔ قد
 کانت لکم اسوۃ حسنۃ فی براہیم و الذین معہ اذ قالوا القوم ہم انا برآؤ
 منکم و مما تعبدون من دون اللہ کفرنا بکم و بدنا۔ بنینا و بکنکم احداتہ و البعضا
 ابد حتی تو منوا باللہ وحدہ۔ عقاید باطلہ مخالفہ دین اسلام و ادیان سابقہ کے
 علاوہ جوڑے بولنا اور دھوکا دینا آپکا ایسا وصف لازم بن گیا کہ گویا وہ آپکی سرشت
 کا ایک جزو ہے۔ زمانہ تالیف براہین احمدیہ کے پہلے آپکی سوانح عمری کا میں تفصیلی
 علم نہیں رکھتا۔ مگر زمانہ تالیف براہین احمدیہ سے جو جوڑے بولنا دھوکا دینا آپ نے اختیار
 کیا ہے۔ خصوصاً سلسلہ سے جب سے آپ نے اہامی بیٹا تولد ہونے کی پیشگوئی کی اور

اور بعض تماشائی جو تحقیق اصل حال سے کوئی غرض نہ تھی بڑی شد و تر سے بیان کیا تھا واقعی
اہام ہونا ثابت کر دیں۔

اب مرویدان میں تو میدان میں نکلیں ورنہ ان لن ترانیوں سے شرم کریں۔
آپ نے دریا سے رحمت کے جوش و جنبش میں آنے کا جو آپ نے ذکر کیا ہے۔ اس میں بھی آپ نے
اپنی سنت قدیم کذب و دھوکا دہی سے کام لیا ہے آپ کو رحمت سے کیا نسبت۔ رحمت اور
ہمدردی کا تو آپ میں مادہ ہی نہیں۔ آپ کے انفعال و حرکات و کلمات صاف شہادت دے
رہے ہیں کہ آپ پرے سرے کے بے رحم اور خود غرض جانی اور نفسانی آدمی ہیں۔ آپ کی
زبان اور حجاج بن یوسف کی تلوار و دونوں تو ام ہیں۔ آپ نے اپنے مخالفین اور مقررین
کو اس حالت اور اسوقت میں جبکہ آپ انکو مخدومی اغوی کے خطاب سے یاد کرتے
اور انکی نیک نیتی کے مستزف تھے۔ بیچیا بے ایمان۔ درندہ منہ سے جہاگ نکالنے والا۔
گستاخ۔ کلب بیوت علی کلب۔ سفلہ کینہ دہشی وغیرہ الفاظ سے یاد کیا ہے کیا رحمت
اور انسانی نوع کی ہمدردی یہی سمنے رکھتی ہے۔

آپ سلمانوں کا دس ہزار سے زیادہ روپہ کتاب براہین احمدیہ کی قیمت اور قبولیت
دعاؤں کے طبع دیکر خورد و برد کر چکے ہیں۔ اور کتاب براہین منورہ در بطن شاعر کا مصداق
ہے۔ اور قبولیت دعاؤں کے اسیدوار آپ کے مونہہ دیکھ رہے ہیں کیا ہمدردی و حلم و
کام نام ہے۔

جب مجھے آپ سے آپ کے امکانی ولی ہونے کی نظر سے حُسنِ ظہنی تھی تو میں نے آپ سے
بار بار التجا کی کہ مجھے آپ اپنے پاس ٹھہرا کر رحمت و برکت کے آثار دکھائیں آپ نے کسی ہان
نکی۔ ایک دفعہ میں نے آپ کو یہ بھی کہا تھا کہ آپ کے مخالف و منکر اچھے رہے کہ آپ ان کو

نشان آسانی دیکھانے کے لئے انعام کے وعدہ پر ہلاتے ہیں۔ ہم سوافقین کو بلا وعدہ انعام بھی نہیں ہلاتے تو آپ بنس کر چپ ہو گئے پھر جب آپ نے مسیح موعود ہونے کا دعویٰ کیا تو میں نے اپنا خلاف ظاہر کر کے آپ کے پاس آنا اور دوستانہ پراکوسیٹ گفتگو کرنا چاہا تو آپ یلانے کا وعدہ دیتے دیتے لودیانہ میں جا براجے اور وہاں جا کر خالصانہ بحث کا اکھاڑہ جہا کرنا جائز اور بحث کو ملانے کے شروط سے پناہ گزین ہو گئے۔ پھر جب بمقام لودیانہ آپ کے گھر پر پہنچ کر آپ کو گفتگو پر مجبور کیا۔ تو آپ نے اس بات کو گفتگو کو ناتمام چھوڑ کر پھر خالصانہ اکھاڑہ جانے کا اہتمام کیا۔ اور دہلی پٹیلہ لاہور سیالکوٹ وغیرہ میں خواصا بحث کا علم بلند کیا۔ اور پھر بحث سے گریز کر کے انواع استقام و اکاذیب کا اشتہار کیا اور اسی اثنا میں فیصلہ آسانی نکلے مارا جس میں کوئی دقیقہ سیرحمی و بدگوئی کا فرو گذار نہ کیا۔ اس سیرحمی و نفسانی کارروائیوں کا نتیجہ یہ نکلا کہ مسلمانوں کی جماعت میں تلوار پڑ گیا۔ بہائی بہائی سے اور دوست دوست سے الگ ہو گیا۔ کیا رحمت و ہمدردی کا ہی اثر ہے۔

آپ میں رحمت اور ہمدردی کا شہرہ اثر بھی ہوتا تو جس وقت میں نے اپنا خلاف آپ کے دعویٰ سببائی سے ظاہر کیا تھا آپ نور اُمجھے اپنی جگہ ہلاتے یا غریب خانہ پر قدم نہ فرماتے (جیسا کہ پھلے بھی آپ سے وقوع میں آتا رہا۔ اور کم سے کم تین دفعہ آپ نے غریب خانہ میں قدم رنجہ فرما کر رابطہ اتحاد ظاہر کیا تھا) اور اس صورت سے آپ اپنے دعویٰ جدید کو ثابت کر دکھاتے اب جو آپ نے یہ غلط رسالہ فرمایا ہے۔ یہ بھی آپ کی خود غرضی اور نیت فساد سے خالی نہیں۔ اس میں خود غرضی یہ ہے کہ آپ کے مرید آپ کو نیک نیت اور اپنے دعویٰ میں ثابت قدم اور مقابلہ مخالفین کے لئے مستعد سمجھیں نیت فساد کی یہ

کہ جانب ثانی سے جواب ترکی بہ ترکی ملے تو اس سے ہمارے مسلمانوں میں بیہوش پڑے۔ یہ آپ کے دعویٰ الہام و راستبازی اور خیر خواہی و رحمت کا جواب ہے۔
اب میں آپ کی اس درخواست کا کہ خاکسار آپ کے اور آپ کے تابعین کے الہامات و سنات سے ڈر کر آپ کے پاس نہنچے اور آپ کا مطیع ہو جائے یا آپ کو ان ٹرانے والے الہامات و سنات کی اشاعت کی اجازت دے، جواب دیتا ہوں۔

آپ کا خاکسار کو اپنے پاس بلانا۔ اگر اس غرض سے ہے کہ میں آپ کے عقاید باطلہ کی نسبت آپ سے کچھ دریافت کروں تو اس نظر سے آنا فضول ہے۔ ہم مسلمانوں کو آپ کے عقاید باطلہ کے بطلان میں اب کوئی شک نہیں ہے لہذا اس میں کچھ دریافت کرنے کی کوئی ضرورت و حاجت باقی نہیں۔

ہاں آپ کو کچھ شک و اشتباہ ہو تو آپ جس وقت چاہیں حسب عادت قدیم عرب خانہ پر شریف لاویں۔

دستور قدیم کے موافق آپ کی عداوت ہوگی اور آپ کی تسلی کیجاوگی انشاء اللہ تعالیٰ۔
اور اگر خاکسار کو اپنے پاس بلانا اس غرض سے ہے کہ آپ مجھے کوئی نشانِ اسانی دکھائیے تو اس نظر سے آنا نہ صرف بیفایہ ہے بلکہ گناہ اور موجب نقصان ہے جس شخص کے عقاید اسلام اور سابق ادیان کے مخالف ہوں اس سے نشانِ آسمانی کا متوقع ہونا مومن کا کام نہیں۔ اور اگر وہ کچھ جالاک اور شعبدہ بازی سے بذریعہ سمیریزم وغیرہ دکھائی دے تو اس پر اعتماد کرنا مخالف اسلام ہے۔ اس بات کو آپ بھی اپنے اشتہار میں تسلیم کر چکے ہیں۔

ہاں اس غرض سے میرا وہاں پہنچنا جائز بلکہ موجب ثواب ہے کہ میں وہاں پہنچ کر

آپ کا عجز اظہار نشان آسمانی سے لوگوں پر ظاہر کروں اور مسلمانوں پر آپ کا جھوٹ اور
 فریب کہوں کیونکہ میرے خیال میں آپ کو سہرزم وغیرہ میں داخل نہیں۔ اور آپ کے
 پاس جو ہتھیار دوام تزدوینہ سے وہ صرف زبان کی چالاکی اور فقرہ بندی ہے۔ لیکن مجھے
 اس صورت میں قادیان پہنچنے میں یہ اندیشہ ہے کہ آپ میری جان کو نقصان پہنچانے میں
 کوشش کریں گے اور اس سے اپنے اہام کو کہ یہ شخص باؤن برس کا ہو کر فوت ہو جاوے گا
 جس کو آپ کے حواری اور دوست میان پٹوریشم فروش اور میان رجب الدین شالی کوٹ
 لاہور وغیرہ) آپس میں پہلا رہے ہیں سچا کر دیکھا میں گے (گو واقع میں کبھی سچا
 نہیں ہو سکتا کیونکہ میں باؤن برس کی عمر پوری کر چکا ہوں) ۱۰ محرم ۱۰۸۵ھ میری
 پیدائش ہے اور اب ۱۰۸۵ھ گزر رہا ہے) اور کم سے کم یہ کہ میری آبروریزی کی تدبیر
 کرینگے۔ پس اگر آپ میری اس غرض کو پیش نظر کہہ کر مجھے اپنے پاس بلانا چاہتے
 ہیں تو میرے اس اندیشہ کو ایک باضابطہ تحریر سے جو عدالت میں رجسٹرڈ ہوا تھا دیکھ
 آپ نے اس تحریر ذمہ داری کو منظور کیا تو اس کا مسودہ آپ کے پاس بھیجا جاوے گا۔ اس
 صورت میں یہ خاکسار قادیان میں حاضر ہوگا اور جو کام آپ کی خدمت گزاری کا بیان کرتا
 ہے وہ ان بیٹھ کر کرینگا۔ در صورت عدم منظوری شرط مذکور میں قادیان میں نہیں آسکتا
 اس صورت میں جو آپ نے اپنے اور اپنے تابعین کے اہامات و سناعات کے جو میری نسبت
 ہوئے ہیں اجازت چاہی ہے اس سے مجھے تعجب آیا اور یقین ہوا کہ آپ دعویٰ اہام
 میں کذاب ہیں خدا کے اہام کی اشاعت و تبلیغ کے لئے اور وں کی اجازت کے کیا معنی
 اول تو جو اہام کسی نبی یا ولی کو کسی شخص کے ڈرانے کے لئے ہوتا ہے اس کی اشاعت
 و تبلیغ اس اہام کا عین مدعا ہوتا ہے اور اگر آپ کا ملہم آپ کو ایسے اہام کرتا ہے جس کی

۳ یہی نصیحتی صلی اللہ علیہ وسلم کی حدیث میں موجود ہے سو یہ اہام اور سیاسی تسمیہ کا اظہار تھا جس کا اظہار اس عاجز کے اختیار اس عاجز کے اختیار میں دیا گیا تھا اور دنیا ہی سرک بات فرما رہا ہے
 حلی نہیں کرے بلکہ اس عاجز سنا نہیں اپنے اجتہاد سے بھی کام لیتے ہیں مثلاً بول
 صدق

۱۔ نوٹ۔ نبی صلی اللہ علیہ وسلم کے اس بیان سے منکر قرآن دانی اور حدیث خوانی خوب ظاہر ہو رہی ہے بلکہ معلوم ہے کہ ہر ایک ملہم اس اندکرتین قسم کے اہام ہوتے ہیں ایک واجب التبلیغ دوسرے وہ اہام جس کا اظہار

میں یہی نصیحتی صلی اللہ علیہ وسلم کی حدیث میں موجود ہے سو یہ اہام اور سیاسی تسمیہ کا اظہار تھا جس کا اظہار اس عاجز کے اختیار اس عاجز کے اختیار میں دیا گیا تھا اور دنیا ہی سرک بات فرما رہا ہے

اشاعت تا نظر ثانی و حکم ثانی جائز نہیں ہوتی تو آپ اپنے ملہم ہی سے کیوں نہیں پوچھ لیتے کہ میں اس الہام کو شایع کروں یا نہ کروں اور اگر کروں گا تو کسی قانون کے شکنجہ میں تو نہ پھنسا یا جاؤں گا۔ آپ کی اس اجازت چاہنے سے معلوم ہوتا ہے کہ آپ الہام کی آٹھ میں مجھے گالیان دینا چاہتے ہیں اور ایسے الفاظ لکھنے اور شہر کرنے کا ارادہ رکھتے ہیں جس سے میری حیثیت عرفی کا اذالہ ہو اور میرے عزیزوں اور اقارب کی دل شکنی ہو اور انکو سب بچھڑے۔ چنانچہ پہلے ہی آپ نے اس قسم کے الہام میری نسبت شایع کئے ہیں و معہذا آپ قانونی گرفت کا بھی اندیشہ رکھتے ہیں اور حکام وقت کو اپنے ملہم کی نسبت زبردست سمجھتے ہیں۔ لہذا میں ایسے الہام کی اشاعت کی اجازت عام نہیں دے سکتا۔ ہاں اس قسم کی اجازت سے میں رُک بھی نہیں سکتا کہ آپ اپنے اوتوالعین کے الہامات کو جہان شک کے قانون انکی اشاعت کی اجازت دیتا ہے شایع کریں۔ اور اپنے ملہم کو روڈور پوک (جو یقیناً خدا تعالیٰ نہیں بلکہ معلم الملکوت ہے) حکام وقت سے مغلوب سمجھ کر اسکے حکم کی تعمیل کو حکام وقت کے قانون کے تابع رکھیں۔ اسکا آپ نے خلاف کیا تو آپکو کورٹ میں پھر کسی اور آراء منگاہ میں آنا پڑیگا۔ آپ کے پچھلے الہامات بھی میری نگاہ میں ہیں اور انکی نسبت تدارک کا ارادہ بھی ہوتا۔

میں یہ کہنا بھی نامناسب نہیں سمجھتا ہوں کہ اگر آپ خدا سے ہم حکام ہونے کا شرف رکھتے ہیں اور خدا تعالیٰ سے عجلات کی تفصیل پوچھ سکتے ہیں اور معہذا انی نوع سے ہر ذی رکھتے ہیں (جیسا کہ آپ نے اپنے خط میں دعویٰ کیا ہے) تو سب سے مجھے دیکھانے اور ڈرنے کے آپ میری نسبت خدا تعالیٰ سے پچھلے یہ دریافت کریں کہ جو منذر الہام آپکو اس

شخص کی نسبت ہوا ہے وہ مہرم اور قطعی الوقوع ہے یا اسکا وقوع معلق ہے اور جو
ذریعہ عذاب اس میں بیان کیا گیا ہے وہ در صورت اسکے تاج ہو جانے کے اس شخص سے
اٹھ سکتا ہے۔

پس اگر خدا تعالیٰ آپ کو یہ بتا دے کہ وہ مہرم نہیں معلق ہے تو آپ خدا کی جناب میں
دعا کریں کہ وہ مجھے آپ کی شناخت کی توفیق دے اور آپ کے تاج کر دے۔ اور مجھ سے
وہ عذاب اٹھالے اور اس امر میں اپنے دریا سے حرکت کو جوش میں لا دیں اور اس نبی حیم
کی سنت پر عمل کریں جسکو اُسکی قوم نے مار کر خون آلودہ کر دیا تھا۔ اور وہ اپنے چہرہ سے خون پونٹتا
اور یہ کہتا تھا۔ اللہم اغفر لقومی فانہم لا یعلمون اور نیز آنحضرت کی اس سنت
پر عمل کریں کہ جب آپ کے پاس ملک الجبال نے حاضر ہو کر کہا کہ خدا تعالیٰ نے مجھے اس لئے آپ
کے پاس بھیجا ہے کہ اگر آپ چاہیں تو میں آپ کے منکروں اور مخالفوں کو ہڈا کے نیچے کھل
دون تو آپ نے فرمایا میں یہ نہیں جانتا۔ اور میں امید کرتا ہوں کہ ان کی پشتوں سے ایسے
لوگ پیدا ہوں گے جو خدا کی توحید پکارتیں گے۔ اور اگر خدا تعالیٰ آپ کو یہ خبر دے کہ یہاں
مہرم و قطعی الوقوع ہے تو پھر آپ میری دعوت سے دست بردار ہوں۔ اور اپنے تابعین
کو وہ اہام سننا کہ ان پر اپنی نبوت و ولایت ثابت کریں۔ اس صورت میں مجھے دعوت
کرنا فضول ہے کیونکہ قطعی وعدہ عذاب کے بعد کسی نبی نے دعوت نہیں کی۔

اور اگر آپ اپنی اس دہکی پر مہر رہیں گے تو طالب حق اور منصف جان لین گے
کہ آپ اس دعوت و انداز میں فریب کرتے ہیں اور جھوٹے ہیں۔

میں اخیر میں یہ بھی آپ کو اطلاع دیتا ہوں کہ اگر میں آپ کی مخالفت میں نیکیت
اور حق پر ہوں اور دین اسلام کی حمایت کرتا ہوں اور نفسانیت کو اس

بیانہ قلب لوحہ۔ خدا تعالیٰ کسی مہرم کی دعا سے اُسکو نہایت کرتا ہے آپ کے دل پر نیز اور کئی کافہ نہیں ہوتا
وہ بوجہ ظہار انما اراد ان لا یفعلوا فلو مہم ہذا میت پائے سے محروم رہتا ہے۔ ص ۵۸

میں دخل نہیں دیتا تو خدا تعالیٰ میری مدد کرے گا اور آپ کو ہدایت کر کے تابع حق اور دین اسلام کرے گا ورنہ سخت عذاب میں مبتلا کر کے ہلاک کرے گا اور اگر میری نیت میں فساد تو خدا مجھے اسکا بدلہ خود دے گا آپکا ڈرانا اور دھمکانا عجب و فضول ہے خصوصاً ایسی حالت میں کہ میں آپکو گناہ جانتا ہوں اور اس اعتقاد کو دین اسلام کا جز سمجھتا ہوں لہذا بہتر ہے کہ آپ ان گیدڑ بہکیوں سے باز آئیں اور حق کے تابع ہو جائیں آئندہ اُغنیاء ہے و ما عذینا الا ابلاغ البین۔

راٹم البوسعی محمد حسین عفی اللہ عنہ

یہ خط ایک جلسہ عام اہل اسلام میں پڑھا گیا اور عجاوہ جلسہ نے اسکے مضمون کو پسند کیا اور اسکے مسودہ پر دستخط کیا از انجملہ محقر کے نام نامی یہ ہیں۔

(۱) محمد فیض محی الدین قادری عفی عنہ (۲) احمد علی عفی عنہ (۳) محمد اعظم عفی عنہ (۴) شیخ امیر بخش (۵) حافظ غلام قادر (۶) نور محمد (۷) شیخ امیر بخش (۸) بنی بخش زیدار بٹالہ (۹) برکت علی (۱۰) محمد اسحاق ولد قاضی نور احمد (۱۱) فقیر شیخ محمد واعظ اسلام نقشبندی مخدومی جفی (۱۲) محمد ابراہیم امام مسجد جامع (۱۳) حکیم عطاء محمد (۱۴) علی محمد (۱۵) مسکین محمد احمد اللہ (۱۶) فقیر شمس الدین (۱۷) محمد علی تہانہ دانشمند (۱۸) حسین بخش اپیل نویس۔ اور بہت سے آدمی بین جنکی تعداد ایک سو سے زیادہ ہے۔

جواب الجواب شیخ بٹالوی

بسم اللہ الرحمن الرحیم

محمد و نصلی

الحمد لله والصلوة علیہ وآلہ الذین اصطفی۔ الابد بکار جبری شدہ خط مورخہ

۴ جنوری ۱۸۹۳ء کو مجھ کو ملا اگرچہ آپ کا یہ خط جو کذب اور تمہت اور سجا افتراؤں کا ایک مجموعہ ہے اس لائق تھیں تھا کہ میں اس کا کچھ جواب آپ کو نہ کہتا فقط اعراض کافی تھا لیکن چونکہ آپ نے اپنے خط کے صفحہ دو اور تین میں اس عاجز کی تین پیشگوئیوں کا ذکر کر کے بالآخر اس تیسری پیشگوئی پر جھڑکیا ہے جو نورافشان دسمئی ۱۸۸۸ء اور نیز میرے اشتہار مشہورہ ۱۰ جولائی ۱۸۸۸ء میں درج ہے اور آپ نے اقرار کیا کہ اگر اس الھام کا سچا ہونا ثابت ہو جائے تو میں آپ کو ملہم مان لوں گا اور یہ سمجھوں گا کہ میں نے آپ کے عقائد و تعلیمات کو مخالف حق اور آپ کو بد اخلاق اور گمراہ سمجھنے میں غلطی کی۔ اس لئے اس عاجز نے پھر آپ کی حالت پر رحم کر کے آپ کو اس الہامی پیش گوئی کے ثبوت کی طرف توجہ دلانا مناسب سمجھا۔ وہ پیشگوئی جیسا کہ آپ خود اپنے خط میں بیان کر چکے ہیں یہی تھی کہ اگر مرزا احمد بیگ ہوشیار پوری اپنی بیٹی اس عاجز کو نہ دیوے اور کسی سے نکاح کر دیوے تو روز نکاح سے تین برس کے اندر فوت ہو جائیگا۔ اس پیشگوئی کی یہ بنیاد تھیں تھی کہ خواہ مخواہ مرزا احمد بیگ کی بیٹی کی درخواست کی گئی تھی بلکہ یہ بنیاد تھی کہ یہ فریق مخالف جن میں سے مرزا احمد بیگ بھی ایک تھا ہر عاجز کے قریبی رشتہ دار گردین کے سخت مخالف تھے اور ایک ان میں سے مددگار بن اس قدر بڑا ہوا تھا کہ اللہ جل شانہ اور رسول صلی اللہ علیہ وسلم کو علانیہ گالیاں دیتا تھا اور اپنا مذہب دھرم پر رکھتا تھا اور نشان کے طلب کے لئے ایک اشتہار بھی جاری کر چکا تھا اور یہ سب مجھ کو سنا کر خیال کرتے تھے اور نشان مانگتے تھے اور صوم اور صلوات اور عقائد اسلام پر ٹھٹھا کیا کرتے تھے سو خدا تعالیٰ نے چاہا کہ ان اپنی جہت پوری کر کے سوئے نشان دکھائے میں وہ پہلو اختیار کیا جس کا ان تمام

بیدین تراثتینوں پر اثر پڑنا تھا خدا ترس آدمی سمجھ سکتا ہے کہ موت اور حیات انسان کے
 اختیار میں نہیں اور ایسی پیشگوئی جس میں ایک شخص کی موت کو اسکی بیٹی کے نکل جانے کے
 ساتھ جو غیر سے ہو وابستہ کر دیا گیا اور موت کی حد مقرر کر دی گئی انسان کا کام نہیں ہے۔
 چونکہ یہ الہامی پیش گوئی صاف بیان کر رہی تھی کہ مرزا احمد بیگ کی موت اور حیات اسکی
 لڑکی کے نکاح سے وابستہ ہے اسلئے پانچ برس تک یعنی جب تک اس لڑکی کا کسی
 دوسری جگہ نکاح نہ کیا گیا مرزا احمد بیگ زندہ رہے اور پہلے ۱۸۹۹ء میں احمد بیگ
 نے اس لڑکی کا ایک جگہ نکاح کر دیا اور ہو جوب پیشگوئی کے عین میں اس کے اندر اپنے نکاح
 سے جو تھے مہینہ میں جو ۱۳ ستمبر ۱۸۹۹ء کو فوت ہو گیا اور اسی اشتہار میں یہ بھی لکھا تھا
 کہ اگرچہ روز نکاح سے موت کی تاریخ تین برس تک بتلائی گئی ہے مگر دوسرے کشف سے
 معلوم ہوا کہ کچھ بہت عرصہ نہیں گزرے گا چنانچہ ایسا ہی ہوا کہ نکاح اور موت میں صرف
 چار مہینہ بلکہ اس سے بھی کم فاصلہ رہا یعنی جیسا کہ میں لکھ چکا ہوں کہ ۱۸۹۹ء میں
 نکاح ہوا اور ۱۳ ستمبر ۱۸۹۹ء کو مرزا احمد بیگ اس جہان فانی سے رخصت ہو گیا اب
 ذرا خدا تعالیٰ سے ڈر کر کہیں کہ یہ پیشگوئی پوری ہو گئی یا نہیں۔ اور اگر آپ کے دل کو یہ دھکا
 ہو کہ کیونکر یقین ہو کہ یہ الہامی پیشگوئی ہے کیونکہ جانہ شخص کہ دوسرے وسائل نجوم و
 رمل و جفر وغیرہ سے ہو تو اسکا یہ جواب ہے کہ منجھون کی اس طور کی پیشگوئی نہیں ہوا
 کرتی جس میں اپنی ذاتی فائدہ کے لحاظ سے اس طور کی شرطیں ہوں کہ اگر فلاں شخص
 ہمیں بیٹی دے تو زندہ رہے گا ورنہ نکاح کے بعد تین برس تک بلکہ بہت جلد مر جائیگا اگر
 دنیا میں کسی منجم یا رمال کی اس قسم کی پیشگوئی ظہور میں آئی ہے تو وہ اسکے ثبوت کے
 ساتھ پیش کرین علاوہ اسکے اس پیشگوئی کے ساتھ اشتہار میں ایک دعویٰ پیش

کہا گیا ہے یعنی یہ کہ میں خدا تعالیٰ کی طرف سے آیا ہوں اور سکا کہ الہیہ سے مشرف ہوں
 اور مامور من اللہ ہوں اور میری صداقت کا نشان یہ پیش گوئی ہے۔ اب آپ اگر کچھ
 بھی اللہ جل شانہ کا خوف رکھتے ہیں تو سمجھ سکتے ہیں کہ ایسی پیش گوئی جو منجانب اللہ
 ہو نیکی کے لئے بطور ثبوت کے پیش کی گئی ہے اسی حالت میں سچی ہو سکتی ہے کہ جب حقیقت
 یہ عاجز منجانب اللہ ہو کیونکہ خدا تعالیٰ ایک منفرد کی پیش گوئی کو جو ایک جھوٹے دعویٰ
 کے لئے بطور شاہد صدق بیان کی گئی ہرگز سچی نہیں کر سکتا وجہ یہ کہ اس میں خلق اللہ کو
 دیکھنا لگتا ہے جیسا کہ اللہ جل شانہ خود دعویٰ صادق کے لئے یہ علامت قرار دیکر فرماتا ہے
 وان یک صادقا یصحبکم بعض الذی یعدکم۔ اور فرماتا ہے ولا ینظہر علی
 غیبہ احد الا من ارقتی من رسول۔ رسول کا لفظ عام ہے جس میں رسول اللہ
 نبی اور محدث داخل ہیں۔ پس اس پیش گوئی کے الہامی ہونے کے لئے ایک مسلمان
 کے لئے یہ دلیل کافی ہے جو منجانب اللہ ہونے کے دعویٰ کے ساتھ یہ پیش گوئی بیان
 کی گئی اور خدا تعالیٰ نے اسکو سچی کر کے دکھلایا اور اگر آپ کے نزدیک یہ ممکن ہے کہ ایک
 شخص دراصل منفرد ہو اور ہر امر و رخ کوئی سے کہے کہ میں خلیفۃ اللہ اور مامور
 من اللہ اور مجدد وقت اور مسیح موعود ہوں اور میرے صدق کا نشان یہ ہے کہ اگر
 فلاں شخص مجھے نہ ملے انھیں دیکھا اور کسی دوسرے سے بھاج کر دیکھا تو بھاج کے بعد
 میں اس تک بکری اس سے بہت قریب فرتا ہوں جائیگا اور پھر ایسا ہی واقعہ ہو جائے
 تو ہر اسے خدا کی ظہیر پیش کر دیتا یا دیکھو کہ مرثیہ کے بعد اس انوار اور کھنڈیہ کو
 تکفیر ہے پوچھتے جاؤ گے خدا تعالیٰ صاف فرماتا ہے کہ ان الذی لا یھدی من ھو
 مسرف کذا اب سوچو دیکھو کہ اسکے یہی معنی ہیں تو شخص اپنے دعویٰ میں کاذب ہوا کی

پیشگوئی ہرگز پوری نہیں ہوتی شیخ صاحب اب وقت ہے سمجھ جاؤ اور اس دن سے
 ڈر جس دن کوئی شیخی پیش نہیں جائیگی اور اگر کوئی بنوئی یا مال یا جفری اس عاجز کی
 طرح دعویٰ کرے کہ کوئی پیشگوئی دکھلا سکتا ہے تو اسکی نفیر پیش کرو اور چند اخبار دن میں دہج
 کرادو اور یاد رکھو کہ ہرگز پیش نہیں کر سکو گے اور ایسا بنوئی ہلاک ہوگا خدا تعالیٰ تو اپنے
 نبی کو نافرمانا ہے کہ اگر وہ ایک قول بھی اپنی طرف سے بناتا تو اسکی رگ
 جان قطع کی جاتی پھر یہ کیونکہ ہو کہ بجائے رگ جان قطع کی جانے کے
 اللہ جل شانہ اس عاجز کو جو آپکی نظر میں کافر مفتی و جال کذاب ہے دشمنوں کے
 مقابل پر یہ عزت دی کہ تائید دعویٰ میں پیش گوئی پوری کرے کہی دنیا میں یہ ہوا
 کہ کاذب کی خدا تعالیٰ نے ایسی مدد کی ہو کہ وہ گیارہ برس سے خدا تعالیٰ پر یہ افترا کر رہا
 ہو کہ اسکی وحی و لاسیت اور وحی تحدیث میرے پر نازل ہوتی ہے اور خدا تعالیٰ اسکی
 رک جان نہ کاٹے بلکہ اسکی پیشگوئیوں کو پورا کر کے آپ جیسے دشمنوں کو منفعیل اور
 نادم اور لاجواب کرے اور آپکی کوشش کا نتیجہ یہ ہو کہ آپ کے تکفیر سے پہلے توکل ہے
 آدمی سالانہ جلسہ بین شریک ہوں اور بعد آپکی تکفیر اور جاننا ہی اور لوگوں کے روکنے
 کے تین سو شائیں احباب اور مخلص جلسہ اشاعت حق پر دوڑے آوین اب اس سے
 زیادہ کیا لکھوں میں اس خط کو انشاء اللہ چہاں کر شایع کر دوں گا اور مجھے اس بات
 کی ضرورت نہیں کہ اس الہامی پیشگوئی کی آزمائش کے لئے بٹالہ میں کوئی مجلس مقرر
 کروں مناسب ہے کہ آپ بھی اپنے اشاعت اللہ میں میرے اس خط کو شایع کر دیں اور
 یہ بات بھی ساتھ لکھ دیں کہ اب آپ کو قبول کرنے میں کیا عذر ہے خود منصب لوگ
 دیکھ لیں گے کہ وہ عذر صحیح یا غلط ہے۔

مکرر یہ کہ اللہ جل شانہ خوب جانتا ہے کہ میں اپنے دعویٰ میں صادق ہوں نہ منفری
 ہوں نہ دجال نہ کذاب اس زمانہ میں کذاب اور دجال اور منفری پھیلے اس سے کچھ تہود
 ٹھہرنے تھے تاہذا تعالیٰ صدی کے سر پر بھی بجا سے ایک مجدد کے جو اسکی طرف سے
 مبعوث ہو ایک دجال کو قائم کر کے اور بھی فتنہ اور فساد و الدیتا مگر جو لوگ سچائی کو
 نہ سمجھیں اور حقیقت کو دیکھ نہ کریں اور تکفیر کی طرف دوڑیں میں انکا کیا علاج
 کروں میں اس بہار دار کی طرح جو اپنے عزیز بیمار کے غم میں مبتلا ہوتا ہے اس ناشناس
 قوم کے لئے سخت اندوہ گین ہوں اور دعا کرتا ہوں کہ اسے قادر و الجلال خدا ماسے
 ہادی و رہنما ان لوگوں کی آنکھیں کھول اور آپ انکو بصیرت بخش اور آپ ان کے
 دلوں کو سچائی اور راستی کا اہام بخش اور یقین رکھتا ہوں کہ میری دعائیں خطا نہیں
 جانینگیں کیونکہ میں اسکی طرف سے ہوں اور اسکی طرف بلاتا ہوں یہ سچ ہے اگر میں
 اسکی طرف سے نہیں ہوں اور ایک منفری ہوں تو وہ بڑے غذاب سے مجھ کو ہلاک کرے گا
 کہ مجھ پر وہ منفری کو کبھی عزت نہیں دیتا کہ جو صادق کو دیکھ جاتی ہے میں نے جو ایک پشگویی
 شخص نے میرے صادق اور کاذب ہونے کا حصر کر دیا آپ کی خدمت میں پیش کی
 ہے میں نے اسے صدق و کذب کی شناخت کے لئے ایک کافی شہادت ہے کیونکہ ممکن
 نہیں کہ میں تعالیٰ کذاب اور منفری کی مدد کرے لیکن ساتھ اسکے میں یہ بھی کہتا ہوں
 کہ اس میں شیعوں کے متعلق دو پشگویی اور بہین جنکو میں ایشتمار ابجولائی ۱۸۸۸ء میں
 شایع کر چکا ہوں جنکا مفہوم یہ ہے کہ خدا تعالیٰ اس عورت کو جو کہ میری طرف رو
 کر گیا اب انصاف سے دیکھیں کہ نہ کوئی انسان اپنی حیات پر اعتماد کر سکتا ہے اور نہ
 کسی دوسرے کی نسبت دعویٰ کر سکتا ہے کہ وہ فلان وقت تک زندہ رہے گا یا فلان

وقت تک مرجائیکا مگر میری اس پیشگوئی میں نہ ایک بلکہ چہہ دعویٰ میں اول
 نکاح کے وقت تک میرا زندہ رہنا و وہم نکاح کے وقت تک اس لڑکی کے باپ کا
 یقیناً زندہ رہنا سو ہم پہر نکاح کے بعد اس لڑکی کے باپ کا جلدی سے مرنا جو میں بس
 ایک شخصین پہنچیکا چارہم اس کے خاوند کا لڑائی بس کے عرصہ تک مرجانا چھم اس وقت
 تک کہ میں اس سے نکاح کروں اس لڑکی کا زندہ رہنا ششم پھر آخر یہ کہ بیوہ ہونے
 کی تمام رسموں کو توڑ کر باوجود سخت مخالفت اسکے اقارب کے میرے نکاح میں آ جانا۔
 اب آپ ایمان رکھیں کہ کیا یہ باتیں انسان کے اختیار میں ہیں اور ذرہ اپنے دل کو تہام کر
 سوچ لیں کہ کیا ایسی پیشگوئی سچے ہو جانے کی حالت میں انسان کا فعل ہو سکتی
 ہے پھر اگر اس پیشگوئی پر جو لڑکی کے باپ کے متعلق ہے جو اس ستر سترے لہو کو پوری
 ہو گئی آپکا دل شخصین ہوتا تو آپ اشاعت السنہ میں ایک اشتہار حسب اپنے اقرار کے
 دیدیں کہ اگر یہ دوسری پیشگویان بھی پوری ہو گئیں تو اپنے ہلنوں باطلہ سے تو یہ
 کروٹ لگا اور دعویٰ میں سچا سمجھ لو لگا اور ساتھ اسکے خدا تعالیٰ سے ڈر کر یہ بھی اقرار
 کر دیں کہ ایک تو ان میں سے پوری ہو گئی اور اگر اس پیشگوئی کے پورا ہو جانے کا
 آپ کے دل میں زیادہ اثر نہ ہو تو اس قدر تو ضرور چلے کہ جب تک اخیر ظاہر نہ ہو کہ
 انسان اختیار کرین جب ایک پیش گوئی پوری ہو گئی تو اسکی کچھ تو بہت آپ کے دل
 پر چاٹے۔ آپ تو میری ہلاکت کے منتظر اور میری رسوائی کے دنوں کے انتظار میں ہیں
 اور خدا تعالیٰ میرے دعویٰ کی سچائی پر نشان ظاہر کرتا ہے اگر آپ اب بھی نہ مانیں تو
 میرا آپ پر زور ہی کیا ہے لیکن یاد رکھیں کہ انسان اپنے اوایل ایام نکاح میں
 باعث کسی اشتہاد کے معذور ٹھہر سکتا ہے لیکن نشان دیکھئے ہرگز معذور شخصین

ٹہر سکتا کیا یہ پیشگوئی جو پوری ہو گئی کوئی ایسا اتفاقی امر ہے جسکی خدا تعالیٰ کو کچھ ہی
 خبر نہیں کیا بغیر اسکے علم اور ارادہ کے ایک دقبال کی تائید میں خود بخود پیشگوئی
 وقوع میں آگئی کیا یہ سچ نہیں کہ دعویٰ کاذب کی پیشگوئی ہرگز پوری نہیں ہوتی یہی
 قرآن کی تعلیم ہے اور یہی توریت کی اگر آپ میں انصاف کچھ حصہ ہے اور تقویٰ
 کا کچھ ذرہ ہے تو اب زبان کو بند کر لیں خدا تعالیٰ کا غضب آپکے غضب سے بہت بڑا
 ہے۔ مَا لِيَقْعَلَ اللَّهُ لَعْنَةً إِيكُمُ إِن تَكُفِّرُ تَوَّابِينَ وَالسَّلَامُ عَلَيَّ وَسَلَامٌ عَلَىٰ أَتْبَاعِي
 وَمَا اسْتَكْبَرُوا مَالِي۔

عاجز غلام محمد شفیع اللہ عنہ
 ذیل میں ہضم محبتی نواب سردار محمد علی خان صاحب کا لکھتے ہیں یہ خط نواب
 صاحب نے کس اور طالب حق کو تحریر کیا ہے لکھا ہے وشر خود نواب صاحب
 اس خبر سے ایک خاموشی اخلاص و محبت رکھتے ہیں اور اس

سلسلہ کے حامی بدل و جاہلین

بسم اللہ الرحمن الرحیم

طیب روحانی مکرّم منظم سلمہ اللہ تعالیٰ۔

السلام علیکم۔ بندہ بہ سبب علالت طبع کے جواب سے قاصر رہا۔ الحمد للہ کہ اب غیرت
 سے ہون امید ہے کہ بناب بھی غیرت سے ہونگے۔ روپیہ ہیست مرزا خدائش صاحب اسکی
 کیا ہے امید کہ مرزا صاحب نے آپ کے کل حال بیان کر دیا ہوگا۔

جب سے کہ دعویٰ شیل المسیح کی اشاعت ہوئی ہے ہر ایک آدمی ایک عجیب غلام
 میں ہو رہا ہے گو بعض خواص کی یہ حالت ہو کہ انکو کوئی شک پیدا نہ ہوا ہو بسندہ

مانیں گے۔ اس میں یہ عرض ہے کہ جو نہ ماننے والے ہیں وہ نہ مانیں
لیکن وہ لوگ جو مذہب میں وہ ضرور مان جاویں گے اور ایک یہ بڑا بھاری فائدہ
ہے کہ مبالغہ کا ایمان تو ہی ہو جاوے گا۔ بہر حال اب سہا پہ لازم ہے۔

وہ ہم نشان آسمانی میں جو جناب نے استخارہ کی بابت تحریر فرمایا ہے کہ بنفص اور
محبت سے پاک ہو کیونکہ اس صورت میں شیطان دخل دیتا ہے اور بہر خیال کے
بوجہ اتفاق ہوتا ہے پس ان دونوں باتوں سے بری ہو کر عمل کرنا چاہئے۔ اب اس
امر میں بڑی مشکل پیش آگئی۔ اقول یا تو آدمی مخالف ہوگا یا موافق ہیں بوجہ
اس تحریر کے موافقوں کو موافق اور مخالفوں کو مخالف اتفاق ہوگا پس ثبوت متخیلہ
پر سارا مدار رہا دوم انسان کا خالص ہے کہ جس بات سے روکا جاوے اس کی طرف
جتنی طور سے مائل ہوگا پس اگر آپ یہ بات ظاہر نہ کہتے تو شاید ایسا خیال ہی نہ ہوتا
لیکن جب ظاہر کیا گیا تو ضرور کہہ نہ کہہ خیال پیدا ہوگا اور ثبوت متخیلہ رنگ دکھاوے گی
تو ہم جب کہ یہ استخارہ اصل میں مخالفوں کے لئے ہے اور مخالفوں کو اپنی مخالفت
کے سبب مخالف اتفاق ہوا تو بہر حجت کس طرح تاہم ہوئی۔ لہذا ہر طرح اتفاق شیطان کی
گنجائش ہے۔ اب ان تینوں صورتوں کے سبب سے بڑی شکل پیش آئی استخارہ
کس طرح کیا جاوے جب کہ ہر صورت میں اتفاق شیطان کا ہونا ممکن ہے۔ اور
بنفص و محبت سے پاک ہونا مشکل تو کام کس طرح چلے پس اسکے لئے ہی براے خدا
توجہ فرما کر دعا فرمائیں کہ استخارہ اتفاق شیطان سے پاک ہو جو کوئی استخارہ
کرے خواہ موافق ہو یا مخالف سب پر کیساں طور سے اصلی حقیقت کھل جائے
اور اس میں شیطان کا دخل جاتا رہے۔ چونکہ یہ اہم امر ہے اس لئے شیطان سے

بچنے کے لئے خدا سے مدد مانگنی لازمی ہے اور تعجب ہے کہ کار رحمانی پر شیطان غالب ہو اگر خداوند تعالیٰ ہماری مدد نہ کرے گا اور نہ کو اتفاقاً شیطان سے نہ بچا بیگا تو ہم ہر اہمیت کس طرح پر یائین گئے۔ پس بلا اور رحمانی کوئی امر نہیں ہو سکتا اس لئے انجا ہے کہ آپ دعا فرمائیں کہ اس استخارہ میں شیطان کا دخل نہ رہے۔ اور اسکا اشتہار دیا جائے اور براہ مہربانی دس پندرہ روز میں توجہ فرما کر اجازت طلب فرمائیں بندہ ہی استخارہ کے لئے تیار ہے جو وقت چاہے کو ان تینوں امور کی بابت اتفاق ہو جاوے گا کہ یہ استخارہ اتفاقاً شیطان سے ہوا ہے اور اسکا اثر خراب اور موافق پر یکساں ہوگا سو وقت بندہ استخارہ کرے گا اور زیادہ سے زیادہ ایک ماہ تک استخارہ جواب باصواب رہے گا جو اب سے مراد جواب نیاز نامہ نہ انھیں بلکہ جو امر استخارہ کی بابت آپ کو بعد توجہ و دعا معلوم ہو

سو ہم کوئی امر خارق عادت ہونا چاہئے تاکہ لوگوں پر حجت قائم ہو۔

ان تینوں امور کی بابت میں نہایت ادب سے ملتی ہوں کہ اسکی بابت براے خدا توجہ فرماوین کیونکہ قال وقیل بہت ہو چکی اور اس سے شبہات و دن بدن بڑھتے جاتے ہیں۔ اب استدلال ہو چکا۔ اب دوسری طرف توجہ ہونا چاہئے۔

پاسے استدلال چوبین بود پاسے چوبین سخت بے تکین بود

گر با استدلال کار دین برے فخر رازی ماہ دار دین برے

اور میں نہایت عجز سے جناب کو اسی ذات واحد کی قسم دیکر کہتا ہوں جس نے کہ آپ کو اذ مجہد کو پیدا کیا اور کل عالم کو پیدا کیا کہ ان تینوں امور متذکرہ بالا کے لئے توجہ کر کے دعا فرمائیں۔ اور دعا میں یہ بھی درخواست ہو کہ میرا زمانہ قریب ہو نہ بعید۔

چونکہ طرفین میں رشتہ تازک ہے اور دینی کام ہے اس تحریر کو گستاخانہ تصوی
 نہ فراوین بلکہ مستفیدانہ۔ چونکہ میں آپکی بیعت میں ہوں اس لئے اطمینان قلب
 کے لئے تکلیف دی گئی۔

ایک اور بات یاد آئی کہ آپ تحریر کا اعتبار ساقط ہو گیا۔ کیونکہ چوہناب کے
 مستند ہیں وہ آپکی تحریر کا اعتبار کریں گے اور جو مخالف ہیں وہ مخالفین کا اعتبار
 کریں گے۔ چچ ہیں پس گئے وہ لوگ جو دونوں تحریروں کو منصفانہ طور پر دیکھ کر
 فیصلہ کرنا چاہتے ہیں اس لئے انکو کسی کا بھی اعتبار نہ رہا۔ کیونکہ انکو نہ کوئی خاص
 تعلق و صحبت آپ سے اور نہ مخالفین سے انکو تو ہر وقت اعتبار بیگا۔

اس خط کو کم سے کم تین مرتبہ غور سے پڑھیں پھر خط اگر چہ بظاہر آپ کے
نام ہے لیکن اسکی بہت سی عبارتیں دوسروں کے اوہام
دوسر کرنے کے لئے تھیں گو بظاہر آپ ہی
مخاطب ہیں

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

مُحَمَّدٌ وَنَصَلِیْ

محبتی و عزیز میری اخویم نواب محمد علی خان صاحب سلمہ اللہ تعالیٰ -
السلام علیکم ورحمۃ اللہ وبرکاتہ - ایک سہفتہ سے بلکہ عشرہ سے زیادہ گزر گیا کہ آن محب کا
محبت نامہ پہنچا تھا چونکہ اس میں امتیاز و تفریق تھی اور مجھے بیاعت تالیف کتابہ عنینہا کما لات اسلام
بغایت درجہ کی ترہمت تھی کیونکہ ہر روز مسنون طیار کر کے دیا جاتا ہے اس لئے میں جواب لکھنے سے
محذور ہوں اور آپ کی طرف سے تقاضا بھی نہیں تھا آج مجھے خیال آیا کہ چونکہ آپ ایک خالص محب ہیں
اور آپ کا استفسار سراسرنیک ارادہ اور نیک نیت پر مبنی ہے اس لئے بعض اُمور سے آپ کو آگاہ کرنا
اور آپ کے لئے جو بہتر ہے اس سے اطلاع دینا ایک امر ضروری ہے لہذا چند سطروں کی آگاہی کے
لئے ذیل میں لکھتا ہوں۔

یہ سچ ہے کہ جب سے اس عاجز نے مسیح موعود ہونے کا دعویٰ بامر اللہ تعالیٰ کیا ہے
تب سے وہ لوگ جو اپنے اندر توت فیصلہ نہیں رکھتے محب تذبذب اور کشمکش میں پڑ گئے ہیں اور
آپ فرماتے ہیں کہ قیل و قال سے فیصلہ نہیں ہو سکتا مبالغہ کے لئے اب طیار ہونا چاہئے اور آپ
یہ بھی کہتے ہیں کہ کوئی نشان بھی دکھانا چاہئے۔

(۱) مبالغہ کی نسبت آپ کے خط سے چند روز پہلے مجھے خود بخود اللہ جل شانہ نے اجازت دیدی
ہے اور یہ خدا تعالیٰ کے ارادہ سے آپ کے ارادہ کا توارد ہے کہ آپ کی طبیعت میں یہ جنبش پیدا ہوئی ہے جو معلوم
ہوتا ہے کہ اب اجازت دینے میں حکمت یہ ہے کہ اول حال میں صرف اس لئے مبالغہ ناجائز تھا کہ اب
مخالفین کو بخوبی سمجھایا نہیں گیا تھا اور وہ اصل حقیقت سے سراسر ناواقف تھے اور تکفیر پر

بھی اُنکا وہ جویش نہ مٹتا جو اجماع اسکے ہوا لیکن اب تالیف آئینہ کمال اسلام کے بعد تفہیم اپنے
کمال کو پہنچ گئی اور اس کتاب کے دیکھنے سے ایک دلی استعداد کا انساں بھی سمجھ سکتا ہے کہ
مخالفہ لوگ اپنی اسے میں ہر اس شرط پر ہیں اسلئے مجھے حکم ہوا ہے کہ میں برابر کی درخواست کو کتاب
آئینہ کمال اسلام کے ساتھ شایع کروں۔ سو وہ درخواست انشاء اللہ القدر پہلے حصہ کے
ساتھ ہی شایع ہوگی۔ اول دنوں میں میرا یہ بھی خیال تھا کہ مسلمانوں سے کیونکر برابر کیا جاسکے کیونکہ
برابر کیلئے ہمیں ایک دوسرے پر لعنت بھیجنا اور مسلمان پر لعنت بھیجنا جائز نہیں مگر اب چونکہ
وہ لوگ بڑے اصرار سے مجھے کو کافر ٹھہراتے ہیں اور حکم شریعہ سے کہے کہ جو شخص کسی مسلمان کو
کافر ٹھہرائے اسے آدھ شخص و حقیقت کافر نہ ہو تو وہ کفر الٹ کر اسی پر پڑتا ہے جو کافر ٹھہرتا ہے
اسی بنا پر مجھے یہ حکم ہوا ہے کہ جو لوگ مجھے کو کافر ٹھہراتے ہیں اور انہما پر افسوس اور کہتے ہیں اور فتویٰ
کفر کے پیشوا ہیں ان سے برابر کی درخواست کر۔

(۴) نشان کے بارے میں جو آپ نے لکھا ہے یہ بھی درست ہے درحقیقت انسان دو قسم کے
ہوتے ہیں اول وہ جو زیرک اور ذکی ہیں اور اپنے اندر قوت فیصلہ رکھتے ہیں اور تھامین
کی قیل و قال میں سے جو تقریریں کی غلامت اور برکت اور روشنی اپنے اندر رکھتی ہے اس تقریر کو پہچان
لیتے ہیں اور باطل تو بکھٹک اٹھتا ہے وہ بھی انکی نفرت سے پوشیدہ نہیں رہتا ایسے
لوگ شگوار حضرت اعلیٰ علیہ السلام کی شناخت کے لئے اس بات کے محتاج نہیں ہو سکتے
کہ انکے سامنے کونسی کاسا ہے یا نہ یا ہمارا اور نہ حضرت علی علیہ السلام کی شناخت کے
لیئے محتاج ہیں کہ انکے سامنے کونسی مفلوجوں اور مجذوموں کو اچھے ہوتے دیکھ لیں اور نہ
ہمارے مسند و میرا ہمت و افتاء الزیاد علیہ وسلم کے اقامت میں ایسے اعلیٰ درجہ کے لوگوں
کی کوئی چیز طلب کیا ہوگی نہ انتہائی شیعہ نہ سکندرا کہ صحابہ کبار رضی اللہ عنہم کہ ہر چیز دیکھ کر ایمان
لائے تھے بلکہ وہ ذکی تھے اور نور غالب رکھتے تھے انہوں نے اس حضرت علی علیہ وسلم کا منہ
نہایت ہی پسند کیا تھا اور ان کا منہ نہایت ہی پسند کیا تھا خدا تعالیٰ کے منہ ایک صدیق اور استقامت
پر مبنی ہے۔ یہ حق ہے کہ یہ یاد رہے انکے دل بول اٹھے کہ یہ نہایت اللہ ہے۔
وہ میری قوم کے خدا ہیں میری جو چیزیں اور کراہتیں طلب کرتے ہیں انکے حالات خدا تعالیٰ نے

قرآن کریم میں تشریف کے ساتھ بیان نہیں کئے اور اپنا غضب ظاہر کیا ہے جیسا کہ ایک جگہ فرماتا ہے **وَأَسْمُوا بِاللّٰهِ جَهْدَ أَيْمَانِكُمْ لَئِنْ جَاءَ نَحْمُ الْيَوْمَ لِيُؤْمِنَنَّ بِهَا قُلُوبُ الْغَافِلِينَ** عند اللہ و ما لی شکر کہ انہا اذا جاءت لا یؤمنون۔ یعنی یہ لوگ سخت قسمیں کھاتے ہیں کہ اگر کوئی نشان دیکھیں تو ضرور ایمان لے آئیں گے انکو کہہ دے کہ نشان تو خدا ہی بنا لے گا کہ پاس میں اور تمہیں خبر نہیں کہ جب نشان بھی دیکھیں گے تو کبھی ایمان نہیں لائیں گے۔ پھر فرماتا ہے **یَوْمَ لَا يَنْفَعُ الْبَارِئُ رِبَاطٌ وَلَا يَنْفَعُ الْفَسَا أَيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَتَبَتْ بَعْضُ النَّاسِ** ہونگے تو اس دن ایمان لانا بے سود ہوگا اور جو شخص صرف نشان کے دیکھنے کے بعد ایمان لایا کر اُسکو وہ ایمان نفع نہیں دیگا۔ پھر فرماتا ہے **وَلْيَقُولُوا مَتَىٰ هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ** قبل لا املك لنفسی ضرا ولا لغيری الا ما شاء اللہ لکل امۃ اجل المیعینے کافر کہتے ہیں کہ وہ نشان کب ظاہر ہونگے اور یہ وعدہ کب پورا ہوگا سو انکو کہہ دے کہ مجھے ان باتوں میں دخل نہیں نہ میں اپنے نفس کے لئے مقرر کا مالک ہوں نہ نفع کا مگر ہر فرد چاہے ہر ایک گروہ کے لئے ایک وقت مقرر ہے جو مل نہیں سکتا اور پھر اپنے رسول کو فرماتا ہے **وَإِنْ كَانَ كِبَارُ الْعِلْمِ** **أَعْرَضُوا عَنْهُمْ فَإِنْ سَلِطْتُمْ عَلَيْهِمْ لَفُتْنًا فِی الْآرْضِ أَوْ سَلَامًا فِی السَّمَاءِ فَنُفِثَ مِنْ بَیْنِهِمْ وَلَوْ شَاءَ اللّٰهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَى الْهُدٰی فَلَا تَكُونُ مِنَ الْجَاهِلِیْنَ** یعنی اگر تیرے پر (اسے رسول صلی اللہ علیہ وسلم ان کافروں کا اعراض ٹھٹ بہاری ہے سو اگر تجھے طاقت ہے تو زمین میں سڑگ کہو کہ آسمان پر ریشہ نگا کر چلا جا اور انکے لئے کوئی نشان لے آ اور اگر خدا چاہتا تو ان سب کو جو نشان مانگتے ہیں ہدایت دے دیتا میں تو جانوں میں سے مت ہو۔ اب ان تمام آیات سے معلوم ہوتا ہے کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کے عہد مبارک میں کافر نشان مانگتا کرتے تھے بلکہ تمہیں بھی کہا تھے تمہیں کہیم ایمان لائیں گے مگر اللہ جل شانہ کی نافر میں وہ مورد غضب تھے اور انکے سوالات یہود تھے بلکہ اللہ جل شانہ صاف صاف فرماتا ہے کہ جو شخص نشان دیکھنے لئے آئے ایمان لایا ہے اُسکا ایمان مقبول نہیں جیسا کہ آج بھی یہودی لایفیع لفسا ایمان بخیر ہو چکی ہے اور اسی کے قریب قریب آیات دوسری آیت سے اور وہ یہ ہے **وَلَقَدْ جَاءَهُمْ بَیِّنَاتٌ مِّنْ رَبِّهِمْ بِالْبَیِّنَاتِ** خدا کا نازل ہوا بھلا کھانا تو اس میں قبل لکذا لک مطیع اللہ علی قلوب الکفر میں یعنی

پہلی باتوں میں جب انکے نبیوں نے نشان دکھائے تو ان نشانوں کو دیکھ کر بھی لوگ ایمان لائے
کیونکہ وہ نشان دیکھنے سے پہلے کذیب کر چکے تھے اسی طرح خدا ان لوگوں کے دلوں پر نہیں لگا
دیتا ہے جو اس قسم کے کافر ہیں جو نشان سے پہلے ایمان نہیں لاتے۔

یہ تمام باتیں اور ایسا ہی اور بہت سی باتیں تو آن کریم کی جگہ اس وقت لکنا سوچا لگتا ہے
بالا تفاق بیان فرما رہی ہیں کہ نشان کو طلب کرنا بے سور و غضب الہی ہوتے ہیں اور جو شخص نشان
دیکھنے سے ایمان لاوے اسکا ایمان منظور نہیں اس پر کو اعتراض وارد ہوتے ہیں اول یہ کہ نشان
طلب کرنا بے سور و غضب الہی نہیں جو شخص اپنے اطمینان کے لئے یہ آزمائش کرنا چاہتا ہے کہ یہ
شخص مناجات اللہ سے یا نہیں بظاہر وہ نشان طلب کرنا حق رکھتا ہے تا دہو کا نہ کہا وے اور
مرد و الہی کو مقبول الہی خیال نہ کر لیتے۔

اس دم کا جواب یہ ہے کہ تمام ثواب ایمان پر مشتبہ ہوتا ہے اور ایمان اسی بات کا نام ہے کہ جو
پر وہ غیب میں ہوا اسکو قرآن مجید کے الفاظ سے قبول کیا جائے یعنی اس قدر دیکھ لیا جائے کہ شہاد
صدق کے وجہ کذب کے وجہ پر غالب میں اور قوانین موجودہ ایک شخص کے صادق ہونے پر مشتبہ
ہو سکے گا وہ ہو چکے بہت پہلے ہاتھ ہیں۔

تو ایمان کی حد ہے لیکن اگر اس حد سے بڑھ کر کوئی شخص نشان طلب کرتا ہے تو وہ عند اللہ قاطعاً
ہے اور اسی کے بارے میں ان جہل شانہ قرآن کریم میں فرماتا ہے کہ نشان دیکھنے کے بعد اسکو ایمان
نہیں آئے گا۔ یہ بات سوچنے سے جلد سمجھ میں آسکتی ہے کہ انسان ایمان لانے سے کیوں خدا تعالیٰ کی
رضا مندی حاصل کرتا ہے اسکی وجہ یہی ہے کہ جن چیزوں کو ہم ایمانی طور پر قبول کر لیتے ہیں وہ بکل الوجہ
ہم پر کثرتوں نہیں ہوتیں مثلاً انسان خدا تعالیٰ پر ایمان لاتا ہے مگر اسکو دیکھا نہیں۔ فرشتوں پر
بھی ایمان لاتا ہے لیکن وہ بھی نہیں دیکھے بہشت اور دوزخ پر ایمان لاتا ہے اور وہ بھی نظر سے نہیں آتا۔
میں محض جن جن سے مان لیتا ہے اسلئے خدا تعالیٰ کے نزدیک صادق ٹھہرتا ہے اور یہ صادق
اسلئے لٹے سونب نجات پہنچاتا ہے ورنہ ظاہر ہے کہ بہشت اور دوزخ اور ملائیک ایک مخلوق خدا تعالیٰ
کی ہے ابھی پر ایمان لانا نجات سے کیا تعلق رکھتا ہے جو چیز واقعی طور پر موجود ہے اور جو بی طور پر
اسکا وجود ہونا ظاہر ہے اگر ہم اس کو موجود مان لیں تو کس وجہ سے ہم حق ٹھہر سکتے ہیں مثلاً اگر

ہم یہ کہیں کہ ہم اُن کے وجود پر ایمان لائے اور زمین پر ایمان لائے کہ موجود ہے اور چاند کے موجود ہونے پر بھی ایمان لائے اور اس بات پر ایمان لائے کہ دنیا میں گدھے بھی ہیں اور گھوڑے بھی اور خچر بھی اور بیل بھی اور طرح طرح کے پرند بھی تو کیا اس ایمان سے کسی ثواب کی توقع ہو سکتی ہے پھر کیا وجہ ہے کہ جب ہم شکار ملائیکہ کے وجود پر ایمان لاتے ہیں تو خدا تعالیٰ کے نزدیک ہوسن ٹہرتے ہیں اور سختی ثواب بنتے ہیں اور جب ہم اُن تمام حیوانات پر ایمان لاتے ہیں جو زمین پر ہماری نظر کے سامنے موجود ہیں تو ایک ذرہ بھی ثواب نہیں ملتا ہلاکہ ملائیکہ اور دوسری سب چیزیں باہر خدا تعالیٰ کی مخلوق ہیں۔ پس اسکی سی وجہ ہے کہ ملائیکہ پر وہ غیب میں ہیں اور دوسری چیزیں یقینی طور پر ہمیں معلوم ہیں اور یہی وجہ ہے کہ قیامت کے دن ایمان لانا منظور نہیں ہوگا لیکن اگر اسوقت کسی شخص خدا تعالیٰ کی شجاعت دیکھ کر اور اس کے ملائیکہ اور ہشت اور دوزخ کا شاہدہ کر کے یہ کہے کہ اب میں ایمان لایا تو منظور نہ ہوگا کیوں منظور نہ ہوگا ہم اسی وجہ سے کہ اسوقت کوئی پردہ غیب درمیان نہ ہوگا تا اس سے ماننے والے کا ہدق ثابت ہو۔

اب پھر ذرا غور کر کے اس بات کو سمجھ لینا چاہئے کہ ایمان کس بات کو کہتے ہیں اور ایمان لانے پر کیوں ثواب ملتا ہے اس کے آپ بفضلہ تعالیٰ تھوڑا سا فکر کر کے اس بات کو جلد سمجھ جائیگا کہ ایمان لانا اس طرز قبول سے مراد ہے کہ جب بعض گشتے یعنی بعض پہلو کسی حقیقت کے جس پر ایمان لایا جاتا ہے مخفی ہوں اور نظر دقیق سے سوچا اور ترانہ مرقعہ کو دیکھ کر اس حقیقت کو قبل اس کے کہ وہ بکلی کھل جائے قبول کر لیا جائے یہ ایمان ہے پھر ثواب مترتب ہوتا ہے اور اگر یہ رسولوں اور نبیوں اور اولیاء کرام علیہم السلام سے بلاشبہ نشان ظاہر ہوتے ہیں مگر سعید آدمی جو خدا تعالیٰ کے پیار سے ہیں ان نشانوں سے پھلے اپنی ذرا سی جھوٹ کے ساتھ قبول کر لیتے ہیں اور جو لوگ نشانوں کے بعد قبول کرتے ہیں وہ لوگ خدا تعالیٰ کی نظر میں ذلیل اور ہتھکڑی ہیں بلکہ قرآن کریم بآواز بلند بیان فرماتا ہے کہ جو لوگ نشان دیکھنے کے بغیر حق کو قبول نہیں کر سکتے وہ نشان کے بعد ہی قبول نہیں کرتے کیونکہ نشان کے ظاہر ہونے سے پہلے وہ باجہرہ منکر ہوتے ہیں اور علامت کہتے ہیں کہ یہ شخص کذاب اور جھوٹا ہے کیونکہ اس نے کوئی نشان نہیں دکھایا اور انکی ضلالت کا زیادہ یہ موجب ہوتا ہے کہ انکی ایمانی بھی بلاشبہ زالیق اپنے بندوں کے نشان دکھانے میں عہد

ماخرا اور توقف ڈالتا ہے اور وہ لوگ تکذیب اور انکار میں بڑھتے جاتے ہیں یہاں تک کہ انکار
میں ترقی کرتے کرتے اپنی راؤں کو بچتہ کر لیتے ہیں اور دعویٰ سے کہنے لگتے ہیں کہ درحقیقت یہ
شخص کذاب ہے مگر یہ ہے سکا رسہ دروغ گو ہے جو ہٹا ہے اور منجانب اللہ شخص ہے پس جب
شدت سے اپنی رائے کو قائم کر چکے ہیں اور تقریروں کے ذریعہ سے اور تحریروں کے ذریعہ سے اور
مجلسوں میں بیٹھ کر اور مبہرون پرچہ کر اپنی مستقل رائے دنیا میں پسلا دیتے ہیں کہ درحقیقت
یہ شخص کذاب ہے تب اس وقت غصہ ایسی توجہ فرماتی ہے کہ اپنے عاجز بندے کی عزت اور نفی
ظاہر کر کے کئی اپنا نشان ظاہر کرے سو اس وقت کوئی غیبی نشان ظاہر ہوتا ہے جس سے صرف
وہ لوگ فائدہ اٹھاتے ہیں جو پچلے مان چکے تھے اور انصار حق میں داخل ہو گئے تھے یا وہ
جنہوں نے اپنی زبانوں اور اپنی قلوب اور اپنے خیالات کو مخالفانہ اظہار سے بجا لیا تھا لیکن وہ نصیب
گرا کہ مخالفانہ راؤں کو ظاہر کر چکے تھے وہ نشان دیکھنے کے بعد بھی اسکو قبول نہیں کر سکتے
کیونکہ وہ تو اپنی رائیں علیٰ رؤس الاشہاد شایع کر چکے۔ اشتہار دیکھ کر پھرین گنا چکے کہ یہ شخص
درحقیقت کذاب ہے اس لئے اب اپنی مشہور کردہ رائے سے مخالف قرار کرنا اُنکے لئے ہونے
سے بھی زیادہ سخت ہو جاتا ہے کیونکہ اس سے اُنکی ناک کٹتی ہے اور مبہرون لوگوں پرانگی
حالات ثابت ہوتی ہے کہ پہلے تو بڑے زور شور سے دعویٰ کرتے تھے کہ یہ شخص ضرور کاذب ہے
مذکور کا ذب ہے۔ اور نسین کھاتے اور اپنی عقل اور علمیت جلاتے تھے اور اب اسی کی تائید
کرتے ہیں۔

اور میں پہلے اس سے بیان کر چکا ہوں کہ ایمان لانے پر ثواب اسی وجہ سے ملتا ہے کہ ایمان
الانہو الا چند قراہین صدق کے لفظ سے ایسی باتوں کو قبول کر لیتا ہے کہ وہ مبہور مخفی ہیں جیسا
کہ اللہ جل شانہ نے مومنوں کی تعریف قرآن کریم میں فرمائی ہے کہ یوہ منون بالعبیب
یعنی ایسی بات کو مان لیتے ہیں کہ وہ مبہور درپردہ نہیں ہے جیسا کہ صحابہ کرام نے ہمارے سید و
سرالی صلی اللہ علیہ وسلم کو مان لیا اور کسی نے نشان نہ مانگا اور کوئی ثبوت طلب نہ کیا اور گو بعد
اسکے اپنے وقت پر بارش کی طرح نشان بر سے اور معجزات ظاہر ہوئے لیکن صحابہ کرام ایمان لائے
میں معجزات کے محتاج نہیں ہوئے اور اگر وہ معجزات کے دیکھنے پر ایمان نہ ہوتا رکھتے تو کیا

ذہرہ بڑی اُنکی ثابت نہ ہوتی اور عوام میں سے شمار کئے جاتے اور خدا میتالی کے مقبول اور پیارے بندوں میں داخل نہ ہو سکتے کیونکہ جن جن لوگوں نے نشان مانگنا خدا میتالی نے اُن پر عتاب کا ہر کیا اور حقیقت اُنکا انجام اچھا نہ ہوا اور اکثر وہ بے ایمانی کی حالت میں ہی مرے۔ فرض خدا تعالیٰ کی تمام کتابوں سے ثابت ہوتا ہے کہ نشان مانگنا کسی قوم کے لئے مبارک نہیں ہوا اور جس نے نشان مانگنا وہی تباہ ہوا انجیل میں بھی حضرت مسیح فرماتے ہیں کہ اس وقت کے حرامکار مجاہد سے نشان مانگتے ہیں اُنکو کوئی نشان دیا نہیں جائیگا۔

میں پچھلے ہی لکھ چکا ہوں کہ باطل ہر ایک شخص کے دل میں اس جگہ یہ سوال پیدا ہوگا کہ بغیر کسی نشان کے حق اور باطل میں ان کی کوئی فرقی کر سکتا ہے اور اگر کوئی نشان دیکھنے کے کسی کو سنجانب الہ قبول کیا جائے تو ممکن ہے کہ اس قبول کرنے میں دھوکا ہو۔

اسکا جواب وہی ہے جو میں لکھ چکا ہوں کہ خدا میتالی اسے ایمان کا ثواب اکبر اسی امر سے مشہور و ذکر کیا ہے کہ نشان دیکھنے سے پہلے ایمان ہوا و حق اور باطل میں فرق کر نیکی لئے یہ کافی ہے کہ چند قرین جو وہ تصدیق ہو سکیں اپنے ہاتھ میں ہوں اور تصدیق کا پتہ کدسیک پتہ سے ہماری ہو۔ مثلاً حضرت صدیق اکبر ابو بکر رضی اللہ عنہ جو ان حضرت صلی اللہ علیہ وسلم پر ایمان لائے تو انہوں نے کوئی معجزہ طلب نہیں کیا اور جب پوچھا گیا کہ کیوں ایمان لائے تو بیان کیا کہ میرے پر محمد صلی اللہ علیہ وسلم کا میں ہونا ثابت ہے اور میں یقین کرتا ہوں کہ انہوں نے کسی کسی انسان کی نسبت بھی جھوٹ کو استعمال نہیں کیا چہ جائیکہ خدا تعالیٰ پر جھوٹ باندھیں۔ ایسا ہی اپنے اپنے مذاق پر ہر ایک صلی اللہ علیہ وسلم کا ایک ایک اخلاقی یا تعلیمی فضیلت حضرت صلی اللہ علیہ وسلم کے دیکھ کر انہوں نے نظر دقیق سے اسکو وجہ صداقت ٹھہرا کر ایمان لائے تھے اور ان میں سے کسی نے بھی نشان نہیں مانگنا تھا اور کاذب اور حادق میں فرق کرنے کے لئے اُنکی سچا ہوں میں یہ کافی تھا کہ ان حضرت صلی اللہ علیہ وسلم تقویٰ کے اعلیٰ مرتب پر ہیں اپنے منصب کے اظہار میں بڑی شجاعت اور استقامت رکھتے ہیں اور جس تعلیم کو لائے ہیں وہ دوسری سب تعلیموں سے صاف تر اور پاک تر اور سراسر نور ہے اور تمام اخلاق حمیدہ میں بے نظیر ہیں اور ملتی جوش ان میں اعلیٰ درجہ کے پائے جاتے ہیں اور صداقت اُنکے چہرہ پر ہر سہی ہے پس انہیں باقون کر دیکھ

انہوں نے قبول کر لیا کہ وہ درحقیقت خدا تعالیٰ کی طرف سے ہیں۔ اس جگہ یہ نہ سمجھا جائے کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم سے معجزات ظاہر نہیں ہوئے بلکہ تمام انبیاء سے زیادہ ظاہر ہوئے لیکن عادات اللہ اسی طرح جاری رہے کہ اوائل میں کھلے کھلے معجزات اور نشان مخفی رہتے ہیں تا مصادقوں کا صدق اور کاذبوں کا کذب پر کھیا جائے یہ زمانہ ابتلا کا ہوتا ہے اور ایمین کوئی کھپا کھپا نشان ظاہر نہیں ہوتا پھر جب ایک گروہ عصفی دلوں کا اپنی نفرت قیق سے ایمان لے آتا ہے اور عوام کا لانعام باقی رہ جاتے ہیں تو ان پر حجت پوری کر نیکی لے یا ان پر عذاب نازل کرنے کے لئے نشان ظاہر ہوتے ہیں مگر ان نشانوں سے وہی لوگ ناید ہٹاتے ہیں جو پہلے ایمان لائے تھے اور بعد میں ایمان لانے والے بہت کم ہوتے ہیں کیونکہ ہر روز کھذیب سے انکے دل سخت ہو جاتے ہیں اور اپنی مشہور کردہ راویوں کو وہ بدل نہیں سکے آخر اسی کفر اور انکار میں داخل جہنم ہوتے ہیں۔

جیسے ولی خواہش ہے اور میں دعا کرتا ہوں کہ آپ کو یہ بات سمجھ آ جاوے کہ درحقیقت ایمان کے مفہوم کے لئے یہ بات ضروری ہے کہ پوشیدہ چیزوں کو ان بیا جائے اور جب ایک چیز کی حقیقت ہر طرح سے کھل جائے یا ایک دافر حصہ اسکا کھل جائے تو پھر اسکا مان لینا ایمان میں داخل نہیں مثلاً اب جو دن کا وقت ہے اگر میں یہ کہوں کہ میں اس بات پر ایمان لاتا ہوں کہ اب دن ہے رات نہیں ہے تو میرے اس ماننے میں کیا خوبی ہوگی اور اس ماننے میں مجھے دوسروں پر کیا ثواب دیتا ہے۔ یہ آدھی کی پہلی اتالی سی ہے کہ اس بابرکت بات کو سمجھئے کہ ایمان کس چیز کو کہا جاتا ہے یہ کہ بتقدیر اللہ دنیا سے نکل انبیاء کی مخالفت کرتے آئے ہیں انکی عقلوں پر یہی پردہ پڑا ہوا تھا کہ وہ ایمان کی حقیقت کو نہیں سمجھتے تھے اور چاہتے تھے کہ جب تک دوسرے امور مشہور و محسوسہ کی طرح انبیاء کی نبوت اور انکی تعلیم کھل نہ جائے تب تک قبول کرنا مناسب نہیں اور وہ بیوقوف یہ خیال نہیں کرتے تھے کہ کبھی ہوگی چیز کرمانا ایمان میں کیونکہ داخل ہو گا وہ تو شہید اور عذاب کی طرح ایک علم ہوا کہ ایمان پس ہی حجاب تھا کہ جسکی وجہ سے ابوجہل اور ابوہب و غیرہ اوائل میں ایمان لانے سے محروم رہے اور پھر یہ اپنی تکذیب میں پختہ ہو گئے اور نمانانہ راویوں پر اہل ارکھیکہ اسوقت آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی صداقت کے کھلے کھلے

نشان ظاہر ہوئے تب انہوں نے کہا کہ اب قبول کرنے سے مزید بہتر ہے غرض نادر و نایب سے
صادق کے صدق کو مستحاضت کرنا سمجھو ان کا کام ہے اور نشان طلب کرنا نہایت منحوس طریق
اور اشتباہ کا شیعہ ہے جسکی وجہ سے کروڑوں ہیکل بزم جہنم ہو چکے ہیں خدا ایٹھالی اپنی سنت کو نہیں
بدلتا وہ جیسا کہ اسے فرما دیا ہے ان ہی کے ایمان کو ایمان سمجھتا ہے جو زیادہ ضد نہیں کرتے
اور قرآن میں مرتجہ کو دیکھ کر اور علامہ صدق پا کر صادق کو قبول کر لیتے ہیں اور صادق کا کلام حق
کی راستبازی صادق کی استقامت اور خود صادق کا اٹھنا ان کے نزدیک اسکے صدق پر گواہ
ہوتا ہے مبارک وہ جن کو مردم شناسی کی عقل دی جاتی ہے۔

ناسوا اسکے جو شخص ایک نبی متبع علیہ السلام کا متبع ہے اور اسکے فرمودہ پر اور کتاب
پر ایمان لاتا ہے اسکی آزمائش انبیاء کی آزمائش کی طرح کرنا ایک قسم کی ناجہبی ہے کیونکہ انبیاء
آئے ہیں کہ تا ایک دین سے دوسرے دین میں داخل کریں اور ایک قبلہ سے دوسرا قبلہ متوجہ
کرالیں اور بعض احکام کو منسوخ کریں اور بعض نئے احکام لادیں لیکن اس بجائے تو ایسا انقلاب
کا دعویٰ نہیں ہے وہی اسلام ہے جو پہلے تھا وہ ہی نماز میں ہیں جو پہلے تھیں وہی رسول شہید
صلی اللہ علیہ وسلم ہے جو پہلے تھا اور وہی کتاب کریم جو پہلے تھی اصل دین میں سے کوئی ایسا
بات چوڑنے نہیں پڑی جس سے اس تدبیرانی جو **موعود** کا دعویٰ اس حالت
میں گران اور قابض احتیاط ہوتا کہ جبکہ اس دعویٰ کے ساتھ لگوا بائبل کچھ دین کے احکام کی
بیشی ہوتی اور ہماری عملی حالت دوسرے مسلمانوں سے کچھ فرق رکھتی اب جبکہ ان باتوں میں
سے کوئی ہی نہیں صرف مابہ انشراح حیات مسیح اور وفات مسیح ہے اور مسیح موعود کا دعویٰ اس
مسئلہ کی درحقیقت ایک فرج ہے اور اس دعویٰ سے مراد کوئی عملی انقلاب نہیں اور نہ اسلامی
اعتقاد پر اسکا کچھ نفاذ ہے تو کیا اس دعویٰ کے تسلیم کرنے کے لئے کسی شریعت پر مجبور یا گرفت
کی حاجت ہے جبکہ مانگنا رسالت کے دعویٰ میں خواہم کا تدریم شیعوں سے ایک مسلمان جسے
اسلام کے لئے خدا تعالیٰ نے بھیجا جسکے متقاضیہ میں کہ تا دین اسلام کی خوبیاں لگو اور
ظاہر کرے اور آج کل کے فلسفی وغیرہ الزاموں سے اسلام کا پاک ہونا ثابت کر دے اور مسلمانوں
کو اللہ اور رسول کی محبت کی طرف رجوع دلاوے کیا اسکا قبول کرنا ایک متعسف شریح اور
خدا ترس آدمی پر کوئی مشکل امر ہے؟

مسیح موعود کا دعویٰ اگر اپنے ساتھ ایسے لوازم رہتا جن سے شریعت کے احکام اور عقاید پر کچھ بھانپنا ضروری نہ ہو تو بے شک ایک ہولناک بات تھی لیکن دیکھنا چاہیے کہ میں نے اس دعویٰ کے ساتھ کس اسلامی حقیقت کو منقلب کر دیا ہے کوئی احکام اسلام میں ہے ایک ذریعہ ہی کا پابند کر دیا ہے ان ایک پیشگوئی کے وہ معنی لئے ہیں جو خدا تعالیٰ نے اپنے وقت پر غیب پر کھولے ہیں اور قرآن کریم ان معنوں کے تحت کے لئے گواہ ہے اور احادیث میں بھی انکی شہادت دیتے ہیں یہ نہ معلوم کہ اس قدر کیوں شور و غوغا ہے !

ان طالب حق ایک سوال بھی اس جگہ کر سکتا ہے اور وہ یہ کہ مسیح موعود کا دعویٰ تسلیم کر چکے لئے کوئی قرآن موجود ہیں کیونکہ کسی مدعی کی صداقت ماننے کے لئے قرآن تو چاہئے خصوصاً آج کل کے زمانہ میں جو کہ اور فریب اور بددیانتی سے بھرا ہوا ہے اور دعاوی باطلہ کا بازار گرم ہے۔ اس سوال کے جواب میں مجھے یہ کہنا کافی ہے کہ مندرجہ ذیل امور طالب حق کے لئے بطور علامات اور قرآن کے ہیں۔

(۱) اول وہ پیشگوئی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے جو تو اتر مینوی تک پہنچ گئی ہے جسکا مطلب یہ ہے کہ خدا تعالیٰ نے وعدہ فرمایا ہے کہ ہر ایک صدی کے سر پر وہ ایسے شخص کو مبعوث کرے گا جو دین کو پورا پورا کر دیگا اور اسکی کمزوریوں کو دور کر کے پھر اپنی اصلی طائفت اور قوت پر اسکو لے آئے گا اس پیشگوئی کے دو سبب ضرور تباہ کنی شخص اس چودھویں صدی پر ہی خدا تعالیٰ کی طرف سے مبعوث ہوتا اور موجودہ قرآن کی اصلاح کے لئے پیش قدمی دکھاتا سو یہ عاجز معین وقت پر سامور ہوا اس سے پہلے صدا ہوا لیکن اپنے اہل عام سے گواہی دی تھی کہ چودھویں صدی کا مجدد مسیح موعود ہوگا اور احادیث میں غیبی نبی کا پکارا جاتا ہے کہ تیرہویں صدی کے بعد ظہور مسیح ہے پس کیا اس ناجز کا یہ دعویٰ اسوقت میں اپنے محل اور اپنے وقت پر فحش ہے کیا یہ ممکن ہے کہ فرمودہ رسول صلی اللہ علیہ وسلم خطا جاوے میں نے اس بات کو ثابت کر دیا ہے کہ اگر فرض کیا جاوے کہ چودھویں صدی کے سر پر مسیح موعود پیدا نہیں ہوا تو ان حضرات صلی اللہ علیہ وسلم کی کئی پیشگوئیاں خطا جاتی ہیں اور صدا ہوا نہ ہوگا اور احادیث میں غیبی نبی کا پکارا جاتا ہے کہ اس بات کو بھی سوچنا چاہئے کہ جب علماء عیسائی یہ سوال کیا جاسے کہ چودھویں صدی کا مجدد ہونے کے لئے کونسا شخص ہونا چاہئے اور اس شخص کے اور کس نے دعویٰ کیا ہے اور کس نے شہادت دینی کی خبر دی ہے اور کس نے اس پر ہونے کا دعویٰ کیا ہے تو اسکے جواب میں وہ بالکل خاموش ہیں اور

کسی شخص کو پیش نہیں کر سکتے جنہے ایسا دعویٰ کیا ہو اور یہ یاد رکھنا چاہئے کہ مسیح موعود و مہدی کا دعویٰ
 نامہ میں اتنا اور تجد و سن الہ کے دعویٰ سے کچھ بڑا نہیں ہے صاف ظاہر ہے کہ تینوں یہ رتبہ حاصل ہو کہ
 وہ خدا تعالیٰ کا ہم کلام ہو سکنا نام نہان نبی الہ خواہ شیل میج اور خواہ شیل موسیٰ ہو یہ تمام نام اس کے
 حق میں جائز ہیں شیل ہونے میں کوئی اصلی فضیلت نہیں اصلی اور حقیقی فضیلت ہم میں اتنا درمیان
 ہونے میں ہے یہ شخص کو سکالہ ایہ کی فضیلت حاصل ہو گئی اور کسی خدمت دین کے لئے مامورین
 ہو گیا تو اس کے لئے شیل کے مناسب حال اس کا کوئی نام رکھ سکتا ہے یہ نام رکھنا تو کوئی بڑی بات
 نہیں اسلام میں موسیٰ - عیسیٰ - اود - بلیان - یعقوب - وغیرہ بہت سے نام ہوں گے
 نام ہر کوئی رکھ سکتے ہیں اس تعادل کی تہ سے کہ ان کے اخلاق انہیں عامل ہو جائیں پھر اگر
 خدا تعالیٰ کوئی اور اپنے سکالہ کا شرف و دیگر کی موجودہ مصلحت کے موافق اس کا کوئی نام بھی رکھے دے تو
 اس میں کیا استعجال ہے؟

اور اس زمانہ کے مجدد کا نام مسیح موعود رکھنا اس مصلحت پر مبنی معلوم ہوا ہے کہ اس مجدد کا نام
 سکالہ عیسیٰ کا غلبہ توڑنا اور ان کے تھکوں کو زخمی کرنا اور ان کے فلسفہ کو جو فساد فرماتا ہے دلائل تو یہ
 سنا ہے تو اس کا اور ان پر اسلام کی محبت پر نہ کرنا ہے کیونکہ سب سے بڑی آفت اس زمانہ میں اسلام کے
 لئے ہے اور اخیر تا بعد الہی دور نہیں ہو سکتی عیسائیوں کے فلسفیانہ حملے اور مذہبی نکتہ چینیان میں جن کے
 دور کے نیکے لئے ضرور تھا کہ وہ اپنی تعالیٰ کی طرف سے کوئی آواز ادا کیا کہ میرے پرستے کھولا گیا ہے۔
 حضرت عیسیٰ کی روح ان وقت ادا کی کہ وہ جسے جو ان پر اس زمانہ میں کہنے گئے اپنے شالی نزل کے
 لئے شریف ہوئے ہیں اور خدا تعالیٰ اسے درخواست کرتے تھے کہ اس وقت شالی طور پر اسکا نزول
 ہو سو خدا تعالیٰ نے اسے ایک جوش کہہ مانا اسکی مثال کو دنیا میں بھیجا تا وہ وعدہ پورا ہو جو پہلے سے کیا گیا
 یہ ایک ستر اسرار الہیہ میں ہے کہ یہ کہہ سکتے ہیں کہ یہ اسکی روحانی کی شریعت اس کے لئے ہوئے کے ہو
 بگڑ جاتی ہے اور اسکی عقلی تعلیموں اور پرائیوٹوں کے ہر لاکر بیودہ اور جیبا بین اسکی طرف منسوب کی
 جاتی ہیں اور منافق کا جہان افسوس کے یہ دعویٰ کیا جاتا ہے کہ وہ تمام کفر اور بدکاری کی باتیں
 اس میں نے ہی سکھائی تھیں تو اس میں ہی کے دل میں ان فسادوں اور ہتھکنڈوں کے دور کرنے کے
 لئے ایک ستر اسرار الہی اور اعلیٰ درجہ کا جوش پیدا ہو جاتا ہے تب اس میں ہی کی روحانی تعالیٰ تھا کرتی ہے
 کوئی قائم مقام نہ تھا نہ میں یہ پیرا ہو۔

اب غور سے اس معرفت کے دقیقہ کو سنو کہ حضرت مسیح علیہ السلام کو دو مرتبہ یہ موقع پیش آیا کہ انکی روحانیت نے قائم مقام طلب کیا اور جب کہ انکے فوت ہونے پر چہ سو برس گزر گیا اور بیویوں نے اس بات پر جو سے زیادہ اصرار کیا کہ وہ نعوذ باللہ سکا اور کا زب تھا اور اسکا ناجائز طور پر تولد تھا اور اسی لئے وہ مملوک ہوا اور عیسائیوں نے اس بات پر غلو کیا کہ وہ خدا تھا اور خدا کا بیٹا تھا اور دنیا کو نجات دینے کے لئے اسنے صلیب پر جان دی پس جب کہ مسیح علیہ السلام کی بابرکت شان میں نابکار یہودیوں نے سخاوت خلاف تمخضیب جرج کی اور موجب توریت کے اس آیت کے جو کتاب استغفار میں ہے کہ جو شخص صلیب پر کھینچا جائے وہ لغتی مڑا ہے نعوذ باللہ حضرت مسیح علیہ السلام کو لغتی قرار دیا اور مفتی اور کا زب اور ناپاک پیدائش والا ٹھہرایا اور عیسائیوں نے انکی مدح میں اطرار کر کے انکو خدا ہی بنا دیا اور ان پر یہ تہمت لگائی کہ یہ تعلیم انھیں کی ہے تب یہ اعلام ابی مسیح کی ریت جوش میں آئی اور اسنے ان تمام انزاموں سے اپنی مہبت چاہی اور خدا تعالیٰ سے اپنا قائم مقام بنایا تب ہمارے نبی صلی اللہ علیہ وسلم مبعوث ہوئے جن کی بعثت کی اغراض کثیرہ میں سے ایک یہ ہی غرض تھی کہ ان تمام بجا انزاموں سے مسیح کا دامن پاک ثابت کریں اور اسکے حق میں صداقت کی توثیق دین ہی وجہ ہے کہ خود مسیح نے یوحنا کی انجیل کے ۱۶ باب میں کہا ہے کہ میں تمہیں سچ کہتا ہوں کہ تمہارے لئے میرا جانا ہی فائدہ مند ہے کیونکہ اگر میں نہ جاؤں تو مصلیٰ سے والا یعنی محمد صلی اللہ علیہ وسلم تم پاس نہ آئیگا پھر اگر میں جاؤں تو اسے تم پاس بھیج دوں گا اور وہ آکر دنیا کو گناہ سے اور راستی سے اور عدالت سے نصیحت دے گا اور تم مجھے پہر نہ دیکھو گے۔ عدالت سے اسلئے کہ اس جہان کے سرور پر حکم کیا گیا ہے۔ جب وہ روح حق آئیگی تو تمہیں ساری سچائی کی راہ بتا دیگی وہ روح حق میری زندگی کرگی اس لئے کہ وہ میری چیزوں سے پائیگی۔ ۱۳۔ وہ تسلی دینے والا ہے باپ میرے نام سے بھیجیگا وہی تمہیں سب چیزیں سکھائیگا۔ لو کا ۱۴۔ میں تمہیں سچ کہتا ہوں کہ مجھ کو نہ دیکھو گے اسوقت تک کہ تم تمہارے مبارک ہے وہ جو خداوند کے نام پر یعنی مسیح علیہ السلام کے نام پر آتا ہے ان آیات میں مسیح کا یہ فقرہ کہ میں اسے تم پاس بھیج دوں گا اس بات پر صاف دلالت کرتا ہے کہ مسیح کی ریت اس کے لئے تقاضا کرگی اور یہ فقرہ کہ باپ اسکو میرے نام سے بھیجیگا اس بات پر دلالت کرتا ہے کہ وہ انجیلا مسیح کی تمام روحانیت پائیگا اور اپنے کلمات کی ایک شاخ کے رو سے وہ

مسیح ہوگا جیسا کہ ایک شاخ کی رو سے وہ موسیٰ ہے۔ بات یہ ہے کہ چار سے نبی صلی اللہ علیہ وسلم
 تمام انبیاء کے نام پہنچے اندر جمع رکھنے میں کیونکہ وہ وجود پاک جامع کمالات متفرقہ ہے پس وہ
 موسیٰ بھی ہے اور عیسیٰ بھی اور آدم بھی اور ابراہیم بھی اور یوسف بھی اور یعقوب بھی۔ اسی کی طرف
 اللہ جل شانہ اشارہ فرماتا ہے فَبَدِّلْهُمْ قَلْبًا لِّئَلَّا يَعْلَمُوهُ اسے رسول اللہ تو ان تمام ہدایات
 متفرقہ کو اپنے وجود میں جمع کر کے جو ہر ایک نبی خاص طور پر اپنے ساتھ رکھتا تھا پس اس سے
 ثابت ہے کہ تمام انبیاء کی شانیں ان حضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی ذات میں شامل تھیں اور
 درحقیقت محمد کا نام صلی اللہ علیہ وسلم اسی کی طرف اشارہ کرتا ہے کیونکہ محمد کے یہ معنی ہیں
 کہ بجا بیعت توفیق کیا گیا اور غایت درجہ کی توفیق بھی متصور ہو سکتی ہے کہ جب انبیاء کے تمام
 کمالات متفرقہ اور صفات خاصہ ان حضرت صلی اللہ علیہ وسلم میں جمع ہوں چنانچہ قرآن کریم
 کی بہت سی آیتیں بظاہر اس وقت لکھا موجب طالع ہے اسی پر دلالت کرتی بلکہ بھراحت شہادت
 ہیں کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی ذات پاک بافتبار اپنی صفات اور کمالات کے مجموعہ انبیاء ہی
 ہر ایک نبی نے اپنے وجود کے ساتھ مناسبت پا کر یہ خیال کیا کہ میرے نام پر وہ آنے والا ہے۔ اور
 قرآن کریم ایک جگہ فرماتا ہے کہ سب سے زیادہ ابراہیم سے مناسبت رکھنے والا نبی ہے۔ اور بخاری میں
 ایک حدیث ہے جس میں آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم فرماتے ہیں کہ میری مسیح سے بہ شدت مناسبت
 ہے اور اسکے وجود سے میرا وجود ملا ہوا ہے پس اس حدیث میں حضرت مسیح کے اس قدر کی تصدیق
 ہے کہ وہ نبی میرے نام پہنچا سوا ایسا ہی ہوا کہ ہمارا مسیح صلی اللہ علیہ وسلم جب آیا تو اس نے مسیح
 نامہری کے نام تمام کاموں کو پورا کیا اور اسکی صداقت کے لئے گواہی دی اور ان تہمتوں سے اسکو
 بری قرار دیا جو یہود اور نصاریٰ نے اُس پر گھائی تھیں اور مسیح کی روح کو خوشی پہنچائی یہ مسیح نامہری کی
 روحانیت کا پہلا جوش تھا جو ہمارے سب سے پہلے ہمارے مسیح خاتم الانبیاء صلی اللہ علیہ وسلم کے ظہور سے
 اپنی مراد کو پہنچا نا محمد علیہ۔

پھر دوسرے مرتبہ مسیح کی روحانیت اسوقت جوش میں آئی کہ جب نصاریٰ میں دجالیت کی صفت
 اتم اور اکمل طور پہ آگئی اور جیسا کہ کہا ہے کہ دجال نبوت کا دعویٰ ہی کرے گا اور خدا کی کاہنی ایسا ہی
 انہوں نے کیا۔ نبوت کا دعویٰ اس طرح کیا کہ کلام الہی میں اپنی طرف سے وہ دخل دے دے وہ تو اپنے
 مرتبہ کے لئے اور وہ تبلیغ تریسم کی جو ایک نبی کا نام تھا جس حکم کو چاہا قائم کر دیا اور اپنی طرف سے عقائد

تو پرامنتری ہے چھٹے ٹوڈ (ایجابی) کا اقرار کرنا تھا اور خدا تعالیٰ کا کلام مکمل ہوتا تھا اور اسباب اس کے انکار
کے اور اس کے خدا بننا ہے پھر جب اول دفعہ تیر سے ہی اقرار کے تراجم شام ہو گیا تو دوسرا دعویٰ
کیونکہ یہاں سے جیسے چھٹے ٹوڈ خدا تعالیٰ کی ہمتی کا اقرار کر لیا اور اپنے حقیق بندہ قرار دے دیا اور یہ تھا
اور ہم اپنا لوگوں میں شایع کر دیا کہ یہ خدا تعالیٰ کا کلام ہے وہ کیونکہ ان تمام اقرار و انکسار سے انکار
کر سکتے ہیں اور اس کے لئے اس کو کون قبول کر سکتا ہے سو یہ معنیہ ہوتا ہے کہ اللہ تعالیٰ
میں بالکل نامور ہیں صحیح معنی میں کہ نبوت کے دعویٰ سے مراد و فعل اور نبوت اور خدائی
کے دعویٰ سے مراد و فعل اور خدائی ہے جیسا کہ آجکل عیسائیوں سے یہ کہنا تھا کہ یہ میں آہ میں
ایک فرقہ ان میں سے انہیں کو ایسا توڑ مروڑ رہا ہے کہ گویا وہ ہی ہے اور اپنے فرائض باری ہونے
میں اور ایک فرقہ خدا ہی کے کلاموں میں اس قدر و فعل دے رہا ہے کہ گویا وہ خدائی کو اپنے
قبضہ میں کرنا چاہتا ہے۔

غرض یہ وہ حالت عیسائیوں کی اس زمانہ میں کمال درجہ تک پہنچ گئی ہے اور اسکے قائم
کر چکے گئے بانی کی طرح انہوں نے اپنے مالوں کو بہا دیا ہے اور کروڑوں فقیہوں کو چھوڑ کر ان کے
تقریر سے بے خبر پیرے مال سے عورتوں سے گمان سے بچانے سے تماشے دکھانے سے ڈاکٹر کھانا کھانے سے
غرض ہر ایک پہلو سے ہر ایک طریق سے ہر ایک پیرایہ سے ہر ایک ملک پر انہوں نے اثر ڈالا ہے چنانچہ
جہ کہ توڑ تک امی کتاب تالیف ہو چکی ہے جس میں یہ غرض ہے کہ دنیا میں ناپاک طریق عیسائی پرستی کا
پھیل جا رہا ہے اس زمانہ میں دوسری مرتبہ حضرت مسیح کی روحانیت کا جو پیش آیا اور انہوں نے دیا
شمالی طور پر دنیا میں اپنا نزول چاہا اور جب ان میں شمالی نزول کے لئے اشد درجہ کی توجہ اور مشابہ
ہوئی تو خدا تعالیٰ نے اس خواہش کے موافق وہاں موجودہ کے نابود کرنے کے لئے ایسا شخص
بھیجا جو ان کی روحانیت کا نوہ تھا وہ نوہ مسیح علیہ السلام کا روپ بن کر مسیح موعود کہلا گیا کیوں کہ
حقیقت عیسویہ اس میں حلوان تھا یعنی حقیقت عیسویہ اس سے متحد ہو گئے تھے اور مسیح کی روحانیت
کے تقاضا سے وہ پیدا ہوا تھا پس حقیقت عیسویہ اس میں ایسی منکس ہو گئی جیسا کہ آئینہ میں آئینا
اور چونکہ وہ نوہ حضرت مسیح کی روحانیت کے تقاضا سے ظہور پذیر ہوا تھا اس لئے وہ عیسوی کے نام
سے مشہور کیا گیا کیونکہ حضرت عیسیٰ کی روحانیت نے فنا و مطلق غرض سے ہوا اپنے چوتھ کے
ایک مشابہہ چاہی اور چاہا کہ حقیقت عیسویہ اس مشابہہ میں رکھی جائے تا اس مشابہہ کا نہ

پس ایسا ہی ہو گیا اس تقریر میں اس وجہ کا بھی جواب ہے کہ نزول کے لئے مسیح کو کون
 مخصوص کیا گیا یہ کہ نہ کہا گیا کہ موسیٰ نازل ہو گا یا ابراہیم نازل ہو گا یا داؤد نازل ہو گا کیونکہ اس جگہ صراحت
 طور پر کہل گیا کہ موجودہ نعمتوں کے لحاظ سے مسیح کا نازل ہونا ہی ضروری تھا کیونکہ مسیح کی ہی قوم بطریق ہی تھی
 اور مسیح کی قوم میں ہی دنیا کی پہلی تھی اس لئے مسیح کی روحانیت کو ہی جوش آنا لایق تھا یہ وہ دقیقہ فرحت
 سے کہ جو کشف کے ذریعہ سے اس عاجز پر کھلی ہے۔ اور یہ بھی کہل گیا کہ یوں منظور ہے کہ ایک زمانہ کے گزرنے
 کے بعد کہ خیر اور صلاح اور غلبہ کا زمانہ ہو گا پھر دنیا میں فساد اور شرک اور ظلم عود کرے گا اور اہل
 بعض کو کپڑوں کی طرح کہا جائیگا اور باطل غلبہ کرے گی اور دوبارہ مسیح کی پرستش شروع ہو جائیگی اور
 مخلوق کو خدا بنانے کی تہا لٹ برسی وہ دوسرے پھیلے گی اور یہ سب فساد عیسائی مذہب کا اس آخری زمانہ کے
 آخری حصہ میں دنیا میں پھیلے گئے تب پھر مسیح کی روحانیت سخت جوش میں آکر جہاں پہلے وہ اپنا نزول چاہے گی
 تبہ ایک تہی شہید میں اسکا نزول ہو کر اس زمانہ کا خاتمہ ہو جائیگا تب خرم ہونا اور دنیا کی صفات لپٹ دی
 جائیگی اس حکم کو ہم مسیح کی امت کی نالائق کرتوتوں کی وجہ سے مسیح کی روحانیت کے لئے یہی مقدر تھا کہ ان
 مرتبہ دنیا میں نازل ہو۔

اس جگہ یہ نکتہ بھی یاد رکھنے کے لائق ہے کہ چار سے نبی صلی اللہ علیہ وسلم کی روحانیت ہی اسلام کے اُردو
 مفاسد کے غلبہ کے وقت ہمیشہ طور فرماتی رہتی ہے اور حقیقت محمدیہ کا حلول ہمیشہ کسی کامل متبع میں ہو کر
 جلوہ نہتا ہوا اور جہاں پیشین یا ہر کہ محمدی پیدا ہو گا اور اسکا نام پیرا بنی ہو گا اور اسکا خلق پیرا بنی ہو گا اگر یہ
 صحیح میں تو یہ اسے نزول روحانیت کی طرف اشارہ ہے لیکن وہ نزول کسی خاص فرد میں محمد و صفین
 صداما ایسے لوگ گزرے ہیں کہ جن میں حقیقت محمدیہ تحقق تھی اور عند اللہ ظلی طور پر اسکا نام محمد یا
 احمد تھا لیکن چونکہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی امت مرحومہ ان فسادوں سے بے فائدہ تھی لہذا
 رہی ہے جو حضرت عیسیٰ کی امت کو پیش آئی اور آج تک ہمارا مصلیٰ اور تعینا اس امت میں موجود
 ہیں کہ ترجیح دنیا کی طرف لپٹت دیکر بیٹھے ہوئے ہیں بیخ ذلت و تحید کی اذان کی ساجدین ایسی گونج
 پڑتی ہے کہ آسمان کا محمدی تحید کی شعا عین پہنچتی ہیں پھر کون موقوف تھا کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم
 کی روحانیت کو ایسا جوش آنا چاہی کہ حضرت مسیح کی روح میں عیسائیوں کے دل پر زہر و غفلت اور نفرت
 کا خون اور شرک کا تلخیوں اور بدعت میں پیدا و خلون اور خدا تیغالی کی ہسری کرنے نے پیدا کر دیا اس
 زمانہ میں یہ جوش حضرت موسیٰ کی روح کو بھی اپنی امت کے لئے صفین اسکا تھا کیونکہ وہ زمانہ بدعتی

اور اب صفحہ دنیا میں نوریت انکی بجز چند لاکھ کے باقی تھیں اور وہ ہی ضربت علیہم الذلۃ والمسکنتہ کے مصداق اور اپنی دنیا داری کے خیالات میں غرق اور نظر دل سے گم ہوئے ہیں لیکن عیسائی قوم اس زمانہ میں چالیں کر رہے ہیں زیادہ ہے اور بڑے زور سے اپنے دجالی خیالات کو پھیلا رہی ہے اور صد ہا پیرایوں میں اپنے شیطانی منصوبوں کو دلوں میں جاگزیں کر رہی ہے بعض واعظوں کے رنگ میں پھرتے ہیں بعض کو یہ بکریت گاتے ہیں بعض شاعر بکر تملیث کے متعلق غزلین سناتے ہیں بعض جوگی بکر اپنے خیالات کو شایع کرتے پرتے ہیں۔ بعض نے یہی خدمت لی ہے کہ دنیا کی تمام زبانوں میں اپنی حرف تہلیل کا ترجمہ کر کے اور ایسا ہی دوسری کتابیں اسلام کے مقابل پر ہر ایک زبان میں لکھ کر تقسیم کرتے پرتے ہیں بعض تھیٹر کے پیرایہ میں اسلام کی بری تصویر لوگوں کے دلوں میں جالتے ہیں اور ان کاموں میں کروڑوں روپیہ اسکا خرچ ہوتا ہے اور بعض ایک فوج بنا کر اور کئی فوج اسکا نام رکھ کر ملک بہ ملک پھرتے ہیں اور ایسا ہی اور اور کارروائیوں نے ہی جو انکے مرد بھی کرتے ہیں اور ان کی عورتیں بھی کروڑوں بندھکان خدا کو نقصان پہنچا یا ہے۔ اور بات انتہا تک پہنچ گئی ہے اسلئے ضرور تھا کہ اس زمانہ میں حضرت مسیح کی روحانیت جو شہین آتی اور اپنی شبیہ کے نزول کے لئے جو سکی حقیقت سے متحد ہوتا تھا کرتی سو اس عاجز کے صدق کی شناخت کے لئے یہ ایک جیسی علامت ہے مگر ان کے لئے جو سمجھتے ہیں اسلام کے صوفی جو قرون سے فیض طلب کرنے کے عادی ہیں اور اس بات کے ہی قابل ہیں کہ ایک فوت شدہ جنی یا ولی کی روحانیت کہی ایک زندہ مرد خدا سے متحد ہو جاتی ہے جو کہتے ہیں فلاں ولی موسیٰ کے قدم پر ہے اور فلاں ابراہیم کے قدم پر یا محمدی المشرق ابراہیمی المشرق نام رکھتے ہیں وہ ضرور اس دقیقہ معرفت کی طرف توجہ کریں۔

(۳۴) تعمیری علامت اس عاجز کے صدق کی یہ ہے کہ بعض اہل اہل نے اس عاجز سے بہت سے سال پہلے اس عاجز کے آنے کی ضروری ہے یہاں تک کہ نام اور سکونت اور عمر کا حال تبصریح بتلایا ہے جیسا کہ نشان آسانی میں لکھ چکا ہوں۔

(۳۵) چوتھی علامت اس عاجز کے صدق کی یہ ہے کہ اس عاجز نے بارہ ہزار کے قریب خطاؤں اشتہار اہامی برکات کے مقابلہ کے لئے مذاہب غیر کی طرف روانہ کئے یا مخصوص پادریوں میں سے شاید ایک ہی نامی پادری یورپ اور امریکہ اور ہندوستان میں باقی تھیں رہا ہو گا جسکی طرف خط رجسٹری کر کے نہ بھیجا ہو مگر سب پر حق کا رعب چھا گیا اب جو ہماری قوم کے ملا موافقی لوگ

اس دعوت میں نکتہ چینی کرتے ہیں درحقیقت یہ انکی دروغگوئی اور بنیاست خوارسی ہے مجھے یہ قطعی طور پر ثبات دی گئی ہے کہ اگر کوئی مخالف دین میرے سامنے مقابلہ کے لئے آئیگا تو میں آپہر غالب ہو گیا اور وہ ذلیل ہوگا پہر یہ لوگ جو مسلمان کہلاتے ہیں اور میری نسبت شک رکھتے ہیں کیوں اس زمانہ کے کسی پادری سے میرا مقابلہ نہیں کراتے۔ کسی پادری یا پنڈت کو کہہ دین کہ یہ شخص درحقیقت منفردی ہے اسکے ساتھ مقابلہ کرنے میں کچھ نقصان نہیں ہم ذمہ دار ہیں پر خدا تعالیٰ خود فیصلہ کر دیا میں اس بات پر راضی ہوں کہ جس قدر دنیا کی جاہاد یعنی اراضی وغیرہ بطور اشت میرے قبضہ میں آئی ہے سمالت دروغگوئی کے وہ سب اس پادری یا پنڈت کو دید و گنگا اگر وہ دروغگو نکلا تو بجز اسکے اسلام لانے کے میں اس سے کچھ نہیں مانگا یہ بات میں نے اپنے جی میں جرم پرائی ہے اور تہ دل سے بپا کی ہے اور اصل شانہ کی قسم کہا کرتا ہوں کہ میں اس مقابلہ کے لئے لیار ہوں اور اشتہار دینے کے لئے مستعد بلکہ میں نے توبہ ہزار اشتہار شایع کر دیا ہے بلکہ میں بٹا ہوتا تھا کہ کسی پنڈت پادری نیک نیتی سے سامنے نہیں آیا میری سچائی کے لئے اس سے بڑھ کر اور کیا دلیل ہو سکتی ہے کہ میں اس مقابلہ کے لئے ہر وقت حاضر ہوں اور اگر کوئی مقابلہ پر کچھ نشان دکھائیگا دعویٰ نہ کرے تو ایسا پنڈت یا پادری ہر اخبار کے ذریعہ سے یہ شایع کر دے کہ میں صرف کیظرفہ کوئی امر غارتی عادت دیکھنے کو لیار ہوں اور اگر امر غارتی عادت ظاہر ہو جائے اور میں اسکا مقابلہ نہ کر سکوں تو فی الفور اسلام قبول کرونگا تو یہ تجویز مجھے منظور ہے کوئی مسلمانوں میں سے ہمت کرے اور جس شخص کو کافر بدین کہتے ہیں اور دجال نام رکھتے ہیں بمقابلہ کسی پادری کے اسکا امتحان کر لیں اور آپ صرف تماشا دیکھیں۔

(۵) پانچویں علامت اس عاجز کے صدق کی یہ ہے کہ مجھے اطلاع دی گئی ہے کہ میں ان مسلمانوں پر ہی اپنے کشتی اور اہامی علوم میں غالب ہوں انکے ملہوں کو چاہئے کہ میرے مقابل پر آویں پہر اگر تائبی اہی میں اور فیض سماوی میں اور آسمانی نشانوں میں مجھ پر غالب ہو جائیں تو جس کا دوستے چاہیں مجھ کو جہ کر دیں مجھے منظور ہے اور اگر مقابلہ کی طاقت نہ ہو تو کفر کے فتوے دینے واسے بواپا میرے مخاطب ہیں یعنی جن کو مخاطب ہونیکے لئے اہامی مجھ کو ہو گیا ہے پچھلے کتبہ دین اور شایع کر دیں کہ اگر کوئی غارتی عادت امر دیکھیں تو بجا چون و چرا دعویٰ کو منظور کر لیں میں اس کام کے لئے بھی حاضر ہوں اور میرا خداوند کیم میرے ساتھ ہے لیکن مجھے یہ حکم ہے کہ میں ایسا مقابلہ صرف آئینہ الکفر سے کروں انہیں سے سپاہ کروں اور انہیں سے اگر وہ چاہیں یہ مقابلہ کروں مگر یاد رکھنا چاہئے کہ وہ ہرگز مقابلہ نہیں کریں گے کیونکہ حقانیت

کے انکے دونوں پر رعب مین اور وہ اپنے ظلم اور زیادتی کو خوب جانتے ہیں وہ ہرگز مبالغہ بھی نہیں کر چکے گریز مری طرف سے غریب کتاب وافع الاساوس میں انکے نام اسٹہا رجاری ہو جائیں گے۔

رہنہ ادا و اناس کہ جو امام اور فضل علم کے تھیں مین اور نہ انکا فتویٰ ہے انکے لئے قہیہ یہ حکم ہے کہ اگر وہ خوارق دیکھنا چاہتے ہیں تو محبت میں رہیں خدا تعالیٰ غنی ہے نیاز ہے جب تک کسی میں تذلل اور انکساف نہیں دیکھتا اسکی طرف توجہ نہیں فرماتا۔ لیکن وہ اس عاجز کو ضایع نہیں کر چکا اپنی جہت دنیا پر پوری کر چکا اور کچھ زیادہ وہ نہیں ہوگی کہ وہ اپنے نشان دکھا دیکھا لیکن مبارک وہ جو نشانوں سے پہلے قبول کر گئے وہ خدا تعالیٰ کے پیار سے بندے ہیں اور وہ صادق ہیں جن میں وہ انھیں نشانوں کے مانگنے والے حضرت سے اسٹہا تہوں کو کاٹیں گے کہ حکمران ابھی اور اسکی خوشنودی حاصل نہ ہوئی جو ان بزرگ لوگوں کو ہونیکا جنہوں سے خرمین سے قبول کیا اور کوئی نشان نہیں مانگا۔

سو یہ بات یاد رکھئے کہ خدا تعالیٰ اپنے اس سلسلہ کے ثبوت نہیں چھوڑ چکا وہ خود فرما ہے جو سیرا مین **اکھ تیر مین** وجہ سے کہ دنیا میں ایک مذہب یا پر دنیا نے اسکو قبول نہ کیا لیکن خدا سے قبول کر چکا اور جسے مذہب اور محلوں سے اسکی سچائی ظاہر کر چکا جن لوگوں نے انکا کیا اور جو انکار کے لئے سر نہ ہر مین انکے لئے ولطافہ خوارسی مقدر ہے انہوں نے یہ بھی نہ سوچا کہ اگر یہ انسان کا فخر ہوتا تو کیا ضایع ہو جاتا کیونکہ خدا تعالیٰ مغتری کا ایسا دشمن ہے کہ دنیا میں ایسا کسی کا دشمن نہیں وہ جو خوف یہ بھی خیال نہیں کرتے کہ کیا یہ استقامت اور جرات کسی کذاب میں ہو سکتی ہے وہ نادان یہ بھی نہیں جانتے کہ جو شخص ایک غیبی پناہ سے بربل رہا ہے وہی اس بات سے مخصوص ہے کہ اسکے کلام میں شکوت اور ہمت ہو اور یہ اسکی جگہ اور دل ہوتا ہے کہ ایک فرد تمام جہان کا مقابلہ کر چکے لئے طیار ہو جائے۔ یقیناً نظر ہو کہ وہ دن آتے ہیں بلکہ نزدیک ہیں کہ دشمن روکسیا ہوگا اور دوست نہایت ہشیاش ہونگے۔ کون ہے دوست ہم وہی جسے نشان دیکھنے سے پہلے مجھے قبول کیا اور جس نے اپنی جان اور مال اور عزت کو ایسا فدا کر دیا ہے کہ گویا اسنے ہزار نشان دیکھ لئے ہیں سو یہ میری جماعت ہے اور میرے مین جنہوں نے مجھے اکیلا پایا اور میری مدد کی اور مجھے ٹھکین دیکھا اور میرے غمخوار ہوئے اور ناشنا ساہو کہ ہر نشانوں کا سہا ادب سچا لائے خدا تعالیٰ کی ان پر رحمت ہو۔ اگر نشانوں کے دیکھنے کے بعد کوئی کھلی صداقت کو مان لیا تو مجھے کیا اور اسکو اجر کیا اور حضرت عزت میں اسکی عزت کیا مجھے درحقیقت انہوں نے ہی قبول کیا ہے جنہوں نے واقعی نظر سے مجھ کو دیکھا اور فراست سے میری

باتوں کو وزن کیا اور میرے حالات کو جانچا اور میری کلام کو سنا اور اسمین غور کی تب اس عقیدہ پر اتر گیا
 خدا تعالیٰ نے مجھے سینوں کو کھول دیا اور میرے ساتھ ہو گئے۔ میرے ساتھ وہی ہے جو میری مرضی کے لئے
 اپنی مرضی کو چھوڑ دیتا ہے اور اپنے فتنے کے ترک اور اخذ کے لئے مجھے حکم بناتا ہے اور میری راہ پر جتا ہے اور
 طاعت میں نافی ہے اور انانیت کی جلد سے باہر آ گیا ہے مجھے آہ کھینچ کر یہ کہنا پڑتا ہے کہ کھلے نشانوں
 کے طالب وہ تخمین کے لاپتی خطاب اور غزل کے لاپتی مرتبے میرے خداوند کی جناب میں تھیں پاسکتے
 جو ان راستہ بازوں کو ملین گے جنہوں نے جیسے ہوئے پسید کو پہچان لیا اور جو اسد جل شائے کی چاد
 کے تحت میں ایک چھپا ہوا بندہ تھا اسکی خوشبو نکلا آگئی۔ انسان کا اسمین کیا کمال ہے کہ شمس ایک
 شہزادہ کو اپنی فوج اور جہاں میں دیکھ کر پھر اسکو سلام کرے بالکمال وہ آدمی ہے جو گداؤں
 کے پیرا یہ میں اسکو پاوے اور شناخت کر لے مگر میرے اختیار میں تھیں کہ یہ زیر کی سکو ورن۔
 ایک ہی ہے جو دیتا ہے وہ جبکہ عزیز کرتا ہے ایمانی فراسط اسکو عطا کرتا ہے تھیں باتوں کی ہدایت
 پانے والے ہر اسے پائے میں اور یہی باتیں ان کے لئے جن کے دلوں میں کجی ہے زیادہ ترک کی کا موجب
 ہو جاتے ہیں۔ اب میں جانتا ہوں کہ نشانوں کے بارے میں میں بہت کچھ لکھ چکا ہوں اور خدا تعالیٰ
 جانتا ہے کہ یہ بات صحیح اور درست ہے کہ انک تین ہزار کے قریب یا کچھ زیادہ وہ امور میرے لئے
 خدا تعالیٰ سے صادر ہوئے ہیں جو انسانی طاقتوں سے بالاتر ہیں اور آئندہ انکا دور وازہ بند نہیں۔ ان
 نشانوں کے لئے ادنیٰ اولیٰ میعادوں کا ذکر کرنا یہ ادب سے دور ہے خدا تعالیٰ غنی ہے نیاز سے جب
 گنگے کے کاغذ میں حضرت صلی اللہ علیہ وسلم سے پوچھتے تھے کہ نشان کب ظاہر ہوئے تھے تو خدا تعالیٰ نے کہی ہے
 جو اس جہانہ دیا کہ نشان "ما سچ نشان ظاہر ہوئے کیونکہ یہ سوال ہی بے ادبی سے پڑتا اور گت خی سے بھر ہوتا
 انسان اس زمانہ کا پانچواں سو سال بنایا دُنیا کے لئے سا لہا سال انتظار وں میں وقت خرچ کر دیتا ہے ایک اتھان
 دینے میں کئی برسوں سے طیارے کرتا ہے وہ غارت میں شروع کر دیتا ہے جو برسوں میں ختم ہوں وہ پود
 باغ میں لگتا ہے بچکا پہل کہا نیکی لئے ایک دو زمانہ تک انتظار کرنا ضروری ہے پھر خدا تعالیٰ کی راہ
 میں کیوں جلدی کرتا ہے اسکا باعث بجز اسکے اور کچھ تھیں کہ دین کا ایک پہل سمجھا رہا ہے انسان خدا تعالیٰ
 سے نشان طلب کرتا ہے اور اپنے دل میں مقرر تھیں کہ انک نشان دیکھنے کے بعد اسکی راہ میں کوئی مانعہ نہ
 کہو بچا اور کس قدر دنیا کو چھوڑ دو بچا اور کہاں تک خدا تعالیٰ کے ماسور بندہ کے پیچھے ہو چکا ہو کہ غلام
 انسان ایک تماشا کی طرح نشان کو سمجھتا ہے حواریوں نے حضرت مسیح سے نشان مانگا تھا کہ ہمارے لئے

یاد رہے، بعض مشہدات ہمارے جو آپ کی نسبت میں دور ہو جائیں پس اللہ جل شانہ قرآن
کریم میں حکایت حضرت عیسیٰ کو فرماتا ہے کہ انکو کہہ دے کہ میں اس نشان کو ظاہر کروں گا لیکن پہلے اگر
کوئی شخص مجھے کو ایسا شخص مانتا ہے جو حق ماننے کا ہے تو میں اس پر وہ عذاب نازل کروں گا جو آج تک کسی پر
نہیں کیا ہے۔ کاتب حواری اس بات کو سنکر نشان مانگے تھے تا یہ کہ وہ گئے۔ خدا تعالیٰ فرماتا ہے کہ جس
تو میں نے عذاب نازل کیا ہے نشان دکھلائے کہے بعد کیا ہے اور قرآن کریم میں کئی جگہ فرماتا ہے کہ
نشان نازل ہونا عذاب نازل ہونے کی تہدید ہے وہ یہ کہ جو شخص نشان مانگتا ہے اس پر فرض ہو جاتا ہے
کہ نشان دیکھنے کے بعد ایک وقت حب و بیابان و سخت بردار ہو جائے اور فقیرانہ دلق میں لے اور خدا تعالیٰ
کی عظمت اور ہیبت و یکہ کر سکا حق ادا کرے لیکن چونکہ غافل انسان اس درجہ کی فرمانبرداری کر نہیں
سکتا اس لئے شرطی طور پر نشان دیکھنا سکے حق میں وبال ہو جاتا ہے کیونکہ نشان کے بعد خدا تعالیٰ
کی جستہ اس پر پوری ہو جاتی ہے یہی وجہ ہے کہ اگر پہر بھی کامل اطاعت کے بجالانے میں کچھ کسر ہے
تو غضب الہی اس پر ساقی ہوتا ہے اور اسکو نابود کر دیتا ہے۔

تیسرا سوال: آپ کا استخارہ کے لئے ہے جو درحقیقت استخارہ ہے ہیں آپ پر واضح ہو کہ شکلات
آپ نے تحریر فرمائی ہیں درحقیقت استخارہ میں ایسی شکلات نہیں ہیں میری مراد میری تحریر میں
صرف اس قدر ہے کہ استخارہ ایسی حالت میں ہو کہ جب جذبات محبت اور جذبات عداوت کسی
تخریب کی وجہ سے جوش میں نہ ہوں مثلاً ایک شخص کسی شخص سے عداوت رکھتا ہے اور غصہ اور عداوت
کے اشتعال میں ہو گیا ہے تب وہ شخص جو اسکا دشمن ہے اسکو خواب میں کئے یا سور کی شکل میں
نظر آتا ہے یا کسی اور دستہ کی شکل میں دکھائی دیا ہے تو وہ خیال کرتا ہے کہ شاید درحقیقت یہ شخص
عند اللہ کتایا سو رہا ہے لیکن یہ خیال اسکا غلط ہے کیونکہ جوش عداوت میں جب دشمن خواب میں
نظر آوے تو اکثر و زنون کی شکل میں یا سانپ کی شکل میں نظر آتا ہے اس سے یہ نتیجہ نکالنا
کہ درحقیقت وہ بد آدمی ہے جو ایسی شکل میں ظاہر ہوا ایک غلطی ہے بلکہ چونکہ دیکھنے والے کی طبیعت
اور خیالی میں وہ و زنون کی طرح تھا اس لئے خواب میں دندہ ہو کر اسکو دکھائی دیا سو میرا مطلب
یہ ہے کہ خواب دیکھنے والا جذبات نفس سے خالی ہوا اور ایک آرام یافتہ اور سراسر روبرو بحق دل سے محض
اظہار حق کی غرض سے استخارہ کرے میں یہ عہد نہیں کر سکتا کہ ہر ایک شخص کو ہر ایک حالت نیک یا بد
میں خبر دے خواہ اسے آجائیگی لیکن آپ کی نسبت میں کہتا ہوں کہ اگر آپ چالیس روز تک روبرو ہو کر لٹھریا

بات نبی کی جو نبی کی توجہ تمام سے اور اس کے خیال کی پوری مصروفیت سے اس کے موبہ سے خلعت ہے وہ بلاشبہ
وحی ہوتی ہے تمام احادیث اسی درجہ کی وحی میں داخل ہیں جنکو غیر متلو وحی کہتے ہیں اب اللہ جل شانہ بہت
موصوفہ مدوح و حمد میں فرماتا ہے کہ اس اولی درجہ کی وحی میں جو حدیث کہلاتی ہے بعض صورتوں میں شیطان
کا دخل بھی ہو جاتا ہے اور وہ اس وقت کہ جب نبی کا نفس ایک بات کے لئے متنا کرتا ہے تو اس کا اجتہاد
غلطی کر جاتا ہے اور نبی کی اجتہاد ہی غلطی ہی درحقیقت وحی کی غلطی ہے کیونکہ نبی تو کسی حالت میں وحی
سے خال نہیں ہوتا وہ اپنے نفس سے کہہ جاتا ہے اور خدا تعالیٰ کے ہاتھ میں ایک آئینہ کی طرح ہوتا ہے پس
جو کہ ہر ایک بات جو اس کے موبہ سے نکلتی ہے وحی ہے اسلئے جب اس کے اجتہاد میں غلطی ہوگئی تو وحی کی غلطی
کہا نیکی نہ اجتہاد کی غلطی اب خدا تعالیٰ اسی کا جواب قرآن کریم میں فرماتا ہے کہ کہی نبی کی اس قسم کی وحی
جب کہ دوسرے لفظوں میں اجتہاد بھی کہتے ہیں بس شیطان سے مخلوط ہو جاتی ہے اور یہ اس وقت ہوتا ہے کہ
جب نبی کوئی تمنا کرتا ہے کہ یوں ہو جائے تب ایسا ہی خیال اس کے دل میں گزرتا ہے جس پر مستقل رائے
تایم کر نیکی لئے ارادہ کر لیتا ہے تب فی الغر وحی اکبر جو کلام الہی اور وحی متلو اور ہمیں ہے نبی کو اس غلطی پر
متنبہ کر دیتی ہے اور وحی متلو شیطان کی دخل سے بجلی منفرہ ہوتی ہے کیونکہ وہ ایک سخت مہبت اور شکوت
اور روشنی اپنے اندر رکھتی ہے اور قول نقیض اور شدید انفرول بھی ہے اور اس کی تیز شا عین شیطان کو
جلالتی ہیں اسلئے شیطان اس کے نام سے دور ہوا کرتا ہے اور نزدیک نہیں آ سکتا اور نیز شا عین کی کامل
حفاظت اس کے ارد گرد ہوتی ہے لیکن وحی غیر متلو جس میں نبی کا اجتہاد بھی داخل ہے یہ ثبوت مضہین رکھتی
اسلئے تمنا کے وقت جب کہی نشا زنا اور اجتہاد کے سلسلہ میں پیدا ہو جاتی ہے شیطان نبی یا رسول کے اجتہاد میں
دخل دیتا ہے پھر وحی متلو اس دخل کو اٹھاتا دیتی ہے یہی وجہ ہے کہ انبیاء کے بعض اجتہاد اس میں غلطی ہی
ہوگئی ہے جو بعد میں رفع کی گئی۔

اب خلاصہ کلام یہ ہے کہ جس حالت میں خدا تعالیٰ کا یہ قانون قدرت ہے کہ نبی بلکہ رسول کی
ایک قسم کی وحی میں بھی جو وحی غیر متلو ہے شیطان کا دخل ہو جب قرآن کریم کی تہج کے ہو سکتا ہے تو پھر کسی
دوسرے شخص کو کہ یہ حق پہنچتا ہے کہ اس قانون قدرت کی تبدیل کی درخواست کرے اس کے خلاف
اور اسٹی خواہ کی اپنی پاک باطنی اور سچائی اور طہارت پر موقوف ہے یہی قدیم قانون قدرت ہے جو اس کے
رسول کریم کی معرفت پہنچا ہے کہ سچی خوابوں کے لئے ضرور ہے کہ ہمارے ہی کی حالت میں انسان ہمیشہ
سچا اور خدا تعالیٰ کے لئے راستہ باز ہو اور کچھ شک نہ کریں کہ جو شخص اس قانون پر چلتا ہے اور اپنے دل کو

راست گوئی اور راست روی اور راست نشی کا پورا پورا پابند کر لیتا تو اسکی خواہشیں سچی ہونگی اور
جس شے قرآن سے قدامت من زکالہا یعنی جو شخص باطل خیالات اور باطل خیانت اور باطل اعمال
اور باطل عقاید سے اپنے نفس کو پاک کر لے وہ شیطان کی بند سے رہائی پائیگا اور آخرت میں
موتو بائیںہ و خروسی سے مستغدر ہوگا اور شیطان اس پر غالب نہیں آسکیگا ایسا ہی ایک دوسری جگہ فرماتا
یہ ایں جباری لدیس لک علیہم سلطان یعنی اے شیطان میرے بند سے جو میں جنوں نے
میرے ہم رفیق کی راہ میں قدم مارا ہے ان پر تیرا تسلط نہیں ہو سکتا سو جب تک انسانی تمام کمزوریوں اور
خالی خیالات اور بیہودہ طریقوں کو چھوڑ کر صرف انسانیت ہی پر گرا ہوا نہ ہو جاسے تب تک وہ شیطان
کی کسی مداخلت سے مناسبت رکھتا ہے اور شیطان مناسبت کی وجہ سے اسکی طرف رجوع کرتا ہے اور
اس پر تیرا نہ مانتا ہے۔

اور یہ کہ یہ حالت ہے تو میرا پس قانون قدرت کے مخالف کو کسی تدبیر کر سکتا ہوں کہ کسی سے
شیطان اس کے تیرا ہوا ہے اور جسے جو شخص ان راہوں پر چلے گا جو رحمانی راہیں ہیں خود شیطان
اس سے دور رہے گا۔

ایہ اگر یہ حال ہو کہ جبکہ شیطان کے دخل سے بجلی میں نہیں تو ہم کیونکر اپنی خوابوں پر برسر
آئیں؟ وہ روشنی میں کیا ممکن نہیں کہ ایک خواب کو ہم رحمانی سمجھیں اور وہ اصل وہ شیطانی
ہو اور یا شیطانی خیال کریں اور اصل وہ رحمانی ہو تو اس وہم کا جواب یہ ہے کہ رحمانی خواب
اپنی شوکت اور عظمت اور نورانیت سے خود معلوم ہو جاتی ہے جو چیز پاک حشر سے نکلی
ہے وہ پاکیزگی اور نورانیت اور شہادت اور رکعتی ہے اور جو چیز ناپاک اور گندے پانی سے نکلی ہے اسکا
گند اور اسکی بد بونی اور آجانی ہے سچی خوابیں جو خدا تعالیٰ کی طرف سے آتی ہیں وہ ایک پاک
پہچان کی طرح ہوتے ہیں جنکے ساتھ پریشان خیالات کا کوئی مجموعہ نہیں ہوتا اور اپنے اندر ایک
واحد والی قوت رکھتے ہیں اور دل انکی طرف کھینچے جاتے ہیں اور روح گواہی دیتی ہے کہ یہ سچا ہے
اور یہ کیونکہ اسکی عظمت اور شوکت ایک فولادی میچ کی طرح دل کے اندر دھس جاتی ہے اور
مبادعات ایسا بھی ہوتا ہے کہ ایک شخص سچی خوب دیکھتا ہے اور خدا تعالیٰ اس کے کسی تجلی کو
بلور گواہ ٹھہرا دے کہ وہی خواب یا اسکے کوئی ہم شکل دکھاتا ہے تب اس خواب کو دیکھ
کی خواہش قوت پاتی ہے سو یہ ہے کہ آپ کسی اپنے دوست کو فریق خواب کو لین جو مصلحت

اور تقویٰ رکھتا ہوا اور اسکو کہہ دیں کہ جب کوئی خواب دیکھے لکھ کر دکھلاوے اور آپ بھی لکھ کر دکھلا دیں تب اسیدھے کہ اگر سچی خواب آئیگی تو اس کے کئی اجزاء آپ کی خواب میں اور اس رفیق کی خواب میں مشترک ہونگے اور ایسا اشتراک ہوگا کہ آپ تعجب کرینگے افسوس کہ اگر میرے روبرو آپ ایسا ارادہ کر سکتے تو میں غالباً اسیدرکھتا تھا کہ کچھ عجوبہ قدرت کا ہر ٹوہری حالت ایک عجیب حالت ہے بعض دن ایسے گزرتے ہیں کہ الہامات الہی باریش کی طرح برستے ہیں اور بعض پیش گوئیوں ایسی ہوتی ہیں کہ ایک منٹ کے اندر ہی پوری ہو جاتی ہیں اور بعض مدت دراز کے بعد پوری ہوتی ہیں صحبت میں رہنے والا محروم نہیں رہ سکتا کچھ نہ کچھ نائید الہی دیکھ لیتا ہے جو اس کی باریک بین نظر کے لئے کافی ہوتی ہے۔ اب میں متواتر دیکھتا ہوں کہ کوئی امر ہو تو الہام سے میں قطعاً نہیں کہہ سکتا کہ وہ جلد یا دیر سے ہوگا مگر آسمان پر کچھ تیار ہی ہو رہی ہے تا خدا تعالیٰ بذلطفوں کو ملزم اور رسوا کرے کوئی دل یا راست کم گزرتی ہے جو مجھ پر کرطینان نہیں دیا جاتا ہی خط لکھتے لکھتے یہ ابھام ہوا بھیجی الحق و یکشف الصدق و یخیر الخاسر و یاتی قمر الانبیاء و اہلک یتاتی۔ ان ربک فعال لہما یوید۔ یعنی حق ظاہر ہوا اور صدق کھل جائیگا اور جنہوں نے بذلطفوں سے نیاں اٹھایا وہ ذلت اور رسوائی کا نیاں بھی اٹھائیگے۔ نبیوں کا چاند آئیگا اور تیر کو کام ظاہر ہو جائیگا۔ تیرا رب جو چاہتا ہے کرتا ہے مگر میں نہیں جانتا کہ یہ کب ہوگا اور جو شخص جلدی کرتا ہے خدا تعالیٰ کو اس کی ایک ذرہ ہی پرواہ نہیں وہ غنی ہے دوسرے کا محتاج نہیں اپنے کاموں کو محنت اور مصیبت سے کرتا ہے اور ہر ایک شخص کی آزمائش کر کے پیچھے ہے۔ اپنی تائید دکھلاتا ہے اگر پچھلے سے نشان ظاہر ہوتے تو صاحب کبار اور ملین کے ایمان اور دوسرے لوگوں کے ایمانوں میں فرق کیا ہوتا خدا تعالیٰ اپنے عزیزوں اور پیاروں کی عزت ظاہر کرنے کے لئے نشان دکھلاتا ہے میں کچھ توقف ڈالتا ہے تا لوگوں پر ظاہر ہو کہ خدا تعالیٰ کے خاص بندہ سے نشانوں کے محتاج نہیں ہوتے اور تا انکی فراست اور ورہی سب پر ظاہر ہو جائے اور ان کے مرتبہ عالیہ میں کسی کو کلام نہ ہو حضرت سید علیہ السلام سے بہتر آدمی اور اہل میں اس بد خیال کے گھر اور منزل ہو گئے کہ آپ نے انکو کوئی نشان نہیں دکھلایا ان میں سے بارہ تائید رہے اور بارہ میں سے ہر ایک مرتد ہو گیا اور جو تائید رہے انہوں نے آخر میں ہمت سے نشان دیکھے اور عند اللہ صابر و شہید ہوئے۔

مگر نہ میں آیکو کہتا ہوں کہ اگر آپ چالیس روز تک میری صحبت میں آجائیں تو مجھے یقین ہے

کہ میرے قُرب و جوار کا اثر آپ پر پڑے اور اگرچہ میں عہد کے طور پر تھیں کہہ سکتا مگر میرا دل شہادت دیتا ہے کہ کچھ ظاہر ہو گا جو آپ کو کھینچ کر یقین کی طرف بچا بیگا اور میں یہ دیکھ رہا ہوں کہ کچھ ہو نہیو الا ہے مگر ابھی خدا تعالیٰ اپنی سنت قدیرہ سے دو گروہ بنانے چاہتا ہے۔ ایک وہ گروہ جو نیک ظنی کی برکت سے میری طرف آتے جاتے ہیں دوسری وہ گروہ جو بد ظنی کی شامت سے مجھ سے دور پڑتے جاتے ہیں۔

اور میں نے آپ کے اس بیان کو انوس کے ساتھ پڑھا جو آپ فرماتے ہیں کہ مجر ذمیل و قال سے فیصلہ نہیں ہو سکتا۔ میں آپ کو اذراہ نوہ دو مہربانی و رحم اس طرف توجہ دلانا ہوں کہ اکثر فیصلے دُنیا میں قیل و قال سے ہی ہوتے ہیں یہاں تک کہ صرف باتوں کے ثبوت یا عدم ثبوت کے لحاظ سے ایک شخص کو عدالت نہایت اطمینان کے ساتھ پہنچی دے سکتی ہے اور ایک شخص کو تہمت فزون سے بری کر سکتی ہے واقعات کے ثبوت یا عدم ثبوت پر تمام مقدمات فیصلہ پاتے ہیں کسی فرق پر سے یہ سوال نہیں ہوتا کہ کوئی آسانی نشان دہا کرے تب ڈگری ہوگی یا فقط اس صورت میں مقدمہ ڈسٹس ہو گا کہ جب مدعا علیہ سے کوئی کراہت ظہور میں آوے۔ بلکہ اگر کوئی مدعی بجائے واقعات کے ثابت کرنے کے ایک سوئی کا سانپ بنا کر دکھلا دیوے یا ایک ساغز کا کبوتر بنا کر عدالت میں اڑا دے تو کوئی حاکم صرف ان وجوہات کے روئے اسکو ڈگری نہیں دے سکتا جب تک باقاعدہ صحت و دعویٰ ثابت نہ ہو اور واقعات پر کچھ نہ جائیں پس جس حالت میں واقعات کا پرکھنا ضروری ہے اور میرا یہ بیان ہے کہ میرے تمام وعادی قرآن کریم اور احادیث نبویہ اور اولیا گذشتہ کی بدیل گویوں سے ثابت ہیں اور جو کچھ میری مخالفتا و ایلات سے اصل منہج کو دوبارہ دُنیا میں نازل کرنا چاہتے ہیں نہ صرف عدم ثبوت کا داغ اُن پر ہے بلکہ یہ خیال محال بہ بدایت قرآن کریم کی نصرت بنید سے مخالف پڑا ہوا ہے اور اسکے ہر ایک پہلو میں اس قدر مفسد ہیں اور اس قدر خراباں ہیں کہ ممکن نہیں کہ کوئی شخص ان سب کو اپنی فطرت کے سامنے رکھے کہ ہر اسکو یہی البطلان نہ کہہ سکے تو پھر ان حقائق اور معارف اور دلائل اور تراجم کو کیونکر فضول قیل و قال کہہ سکے ہیں قرآن کریم ہی تو بظاہر قیل و قال ہی ہے جو عظیم الشان معجزہ اور تمام معجزات سے بڑھ کر ہے معقولی ثبوت تو اول درجہ پر ضروری ہوتے ہیں بغیر اسکے نشان منہج میں۔ یاد رہے کہ جن ثبوتوں پر مدعا علیہ کو عدالتوں میں سزا موت دیتا ہے وہ ثبوت اُن ثبوتوں سے کچھ بڑھ کر نہیں ہیں جو قرآن اور حدیث اور اقوال اکابر

اور اولیاءِ کرام سے میرے پاس موجود ہیں مگر غور سے دیکھنا اور مجھ سے مستثنا شرط ہے۔

میں نے ان ثبوتوں کو صفائی کے ساتھ کتابِ اُمد کی کمالاتِ اسلام میں لکھا ہے اور کہو لکھو کہلا دیا ہے کہ جو لوگ اس اشتغال میں اپنی عمر اور وقت کو کہوتے ہیں کہ حضرت مسیحؑ پر اپنے خاکی قالب کے ساتھ دُنیا میں آئیں گے وہ کس قدر منشاءِ کلامِ الہی سے دور جا پڑے ہیں اور کیسے چاروں طرف کے فسادوں اور خرابیوں نے انکو گھیر لیا ہے میں نے اس کتاب میں ثابت کر دیا ہے **مسیح موعود کا قرآن** کریم میں ذکر ہے اور وہ جال کا ہی لیکن جس طرز سے قرآن کریم میں یہ بیان فرمایا ہے وہ جہی صحیح اور درست ہوگا کہ جب مسیح موعود سے مراد کوئی مثیل مسیح لیا جاوے جو اسی اُمت میں پیدا ہواؤں نیز وہ جال سے مراد ایک گروہ لیا جاوے اور وہ جال خود گروہ کو کہتے ہیں بلاشبہ ہمارے مخالفوں نے بڑی دلت پہنچا نیوالی غلطی اپنے لئے اختیار کی ہے گویا قرآن اور حدیث کو یکطرفہ چوڑ دیا ہے وہ اپنی نہایت درجہ کی بناہت سے اپنی غلطی پر تنہا نہیں ہوتے اور اپنے موٹے اور سطحی حیالات پر مغرور ہیں۔ مگر انکو شرمندہ کر نیوالا وقت نزدیک آتا جاتا ہے۔

میں یحییٰ جانتا کہ میرے اس خط کا آپ کے دل پر کیا اثر پڑیگا مگر میں نے ایک واقعی نقشہ آپ کے سامنے کھینچ کر دکھا دیا ہے ملاقات نہایت ضروری ہے میں چاہتا ہوں کہ جس طرح ہو سکے، دسمبر ۱۹۹۲ء کے جلسہ میں ضرور شریف لاہور میں انشاء اللہ التقدر آپ کے لئے بہت سفید ہوگا اور جو ملتہ سفر کیا جاتا ہے وہ عند اللہ ایک قسم عبادت کے ہوتا ہے اب دُعا پر ختم کرتا ہوں اید کہ اللہ من عندہ ولا حکمہ فی الدنیا والاخرۃ والسلام۔

خاکسار

غلام احمدؒ از قادیان ضلع گورداسپورہ

(دہم دسمبر ۱۹۹۲ء)

چون مرا نوری پی تو می سیحی داده اند
 مصلحت را این مریم نام من نهاده اند
 می درخشم چون قمر تا بم چو وصل قباب
 کور چشم آنان که در انکار افتاده اند
 بشنود ای طالبان که غیب بکنت ایندا
 مصلحی باید که در مهر جامه سازده اند
 صادق و از طرف مولی با نشان با ایدم
 صدر علم و مهدی بروی من بکشاده اند
 آسمان بار و نشان اوقت می گوید زمین
 این دو شاید از پی تصدیق من ساخته اند

التبلیغ

بسم اللہ الرحمن الرحیم

نحمدہ ونصلی

پنجاب اور ہندوستان اور ممالک عرب اور فارس اور
روم اور مصر اور ایران اور ترکستان اور دیگر بلاد کے پیرزادوں

اور سجادہ نشینوں اور بدعتی فقیروں اور

زادہوں اور صوفیوں اور خالقاہوں

کے گوشہ گزینیوں کی طرف

ایک مجلس میں میرے مخلص دوست جی فی اللہ مولوی عجب الکریم صاحب
سیالکوٹی نے بتاریخ ۱۱ جنوری ۱۳۹۷ء بیان کیا کہ اس کتاب و افق الوسوس
میں ان فقراء اور پیرزادوں کی طرف بھی بطور دعوت و اتمام حجت ایک خط شامل
ہونا چاہئے تھا جو بدعات میں دن رات غرق و اندشا کتاب اللہ سے بکلی مخالف
چلتے ہیں اور نیز اس سلسلہ سے جو کہ خدا تعالیٰ نے اپنے ہاتھ سے قائم کیا ہے
بے خبر ہیں۔ چنانچہ مجھے یہ صلاح مولوی صاحب موصوف کی بہت پسند آئی اور

اگرچہ میں پہلے بھی کچھ ذکر فقر از زمانہ حال بعضین ذکر علماء ہندوستان و پنجاب اس کتاب
میں لکھ آیا ہوں لیکن میں نے باتفاق رائے دوست مدوح کے یہی قرین مصلحت سمجھا کہ ایک
مستقل خط ایسے فقرا کی طرف لکھا جا جو شرع اور دین شنیں سے دور جا پڑے ہیں اور سیرا
ارادہ تھا کہ یہ خط اردو میں لکھوں لیکن رات کو بعض اشارات الہامی سے ایسا
معلوم ہوا کہ یہ خط عربی میں لکھنا چاہئے اور یہ بھی الہام ہوا کہ ان لوگوں پر اثر
بہت کم ٹپ گیکامان اتمام محبت ہوگا اور شاید عربی میں خط لکھنے کی یہ مصلحت ہو کہ جو لوگ
فقر و تصوف کا دعویٰ رکھتے ہیں اور باعث شدت حجب غفلت اور عدم علمت
محبت دین کے انہوں نے قرآن خوانی اور عربی دانی کی طرف توجہ ہی نہیں کی وہ اپنے دعویٰ میں
کاذب ہیں اور خطاب کے لائق نہیں کیونکہ اگر انکو اللہ جل شانہ اور رسول صلی اللہ
علیہ وسلم کی محبت ہوتی تو وہ ضرور جدوجہد سے وہ زبان حاصل کرتے جس میں خدا تعالیٰ
کا پیارا اور چر حکمت کلام نازل ہوا ہے اور اگر خدا تعالیٰ کی اُن پر رحمت سے نظر
ہوتی تو ضرور انکو اپنا پاک کلام سمجھنے کے لئے توفیق عطا کرتا اور اگر انکو قرآن کریم سے
سچا عشق ہوتا تو وہ سجادہ نشینی کی خالقا ہوں کو آگ لگاتے اور بیعت کرنیوالوں سے
ہزار دل بیزار ہو جاتے اور سب سے اول علم قرآن کریم حاصل کرتے اور وہ زبان سیکھتے
جس میں قرآن کریم نازل ہوا ہے سو انکے ناقص الدین اور منافق ہونے کے لئے
یہ کافی دلیل ہے انہوں نے قرآن کریم کی وہ قدر نہیں کی جو کرنی چاہئے تھی اور
اُس سے وہ محبت نہیں لگائی جو لگانی چاہئے تھی پس اسکا کوٹ ظاہر ہو گیا دیکھنا
چاہئے کہ بہت سے انگریز پادری ایسے ہیں جنہوں نے مخالفت کے جوش سے
پچاس پچاس برس کے ہو کر عربی زبان کو سیکھا ہے اور قرآن کریم کے معانی پر اطلاع

پائی ہے پھر جس شخص کو قرآن کریم کی محبت کا دعویٰ ہے بلکہ اپنے سین پر اور شیخ
 کہلواتا ہے اس میں اگر مجنون کے آثار نہ پائے جائیں اور بکلی قرآن کریم کے معانی
 اور حقائق سے بے نصیب ہو تو یہی ایک دلیل اس بات پر کافی ہے کہ وہ اپنے
 دعویٰ فقر میں مگرا رہا ہے ہر ایک عاشق صادق اپنے معشوق کی زبان کو سیکھ لینے کا
 شوق رکھتا ہے پھر جس شخص کو محبت الہی کا دعویٰ ہے لیکن کلام الہی کے جاننے
 سے لاپرواہی ہے وہ ہرگز محب صادق نہیں ہے یا یوں کہو کہ اسکی حالت دو شق ہو
 خالی نہیں یا تو اسنے عمداً قرآن کریم کے معانی جانتے اور قرآنی زبان کے سیکھنے سے
 اعراض کیا ہے تو اس شق کا حال تو ابھی میں بیان کر چکا ہوں کہ یہ سر و مہری علیہ السلام
 کے مناسب حال نہیں اہل اللہ کو قرآن سے بہت عشق ہوتا ہے اور عاشق کو اپنے معشوق سے ہرگز منہ پھیرتا
 اور مہرکت عشق کامل قرآنی زبان کا جاننا ان پر آسان ہو جاتا ہے اور جو شخص
 کی راہ میں دوسروں پر شاق ہوتی ہیں وہ ان پر آسان ہو جاتی ہیں اور
 سر و مہری ایک شعبہ نفاق کا ہے اسلئے یہ منافقانہ خصلت اور کسل
 ان سے صاف نہیں ہو سکتی کیونکہ قرآن کریم تو انکی جان ہوتا ہے پھر کیونکہ وہ خیرات
 سے الگ ہو سکتے ہیں اور درحقیقت جو شخص اہل اللہ کے پیار میں آئے وہ وہاں
 کے معنی سمجھتا ہے اور نہ اس کے حقائق معارف سے غبر رکھتا ہے وہ اپنی سیر کے ہر
 بلکہ مسخرہ شیطان ہے اگر عنایت ازل اسکی رفیق ہوتی تو اس کو نئی کہ در و درویش
 محروم نہ رکھتی پس مخدول اور مردود کے لئے اس سے بڑھ کر اچھا ہے رحمت اوست
 اسکو دنیا میں آکر اور مسلمان کہلا کر اس قدر بھی نصیب ہوتا ہے کہ وہ دنیا و دین
 اور علوم ضروریہ اور معارف اعجازی سے بکلی بخیہر ہوا کہ از دامن مہر مغلوط

نہایت غبی اور بلید اور بہائم اور حیوانات کے قریب قریب ہو جسکو انسانی قوی اور حافظہ اور تفکرہ سے نہایت کم حصہ ملا اس لئے وہ قرآنی زبان کے جاننے پر قدرت نہ رکھتا ہو سو ایسا شخص بھی ولایت اور قرب الہی کے معزز درجہ سے شرف یاب نہیں ہو سکتا اور ایسے شخص کو ولی جاننے والے ہی حشیون اور گدہوں سے کچھ کم نہیں ہوتے کیونکہ وہ باعث نہایت درجہ کے حق کے اس درجہ تک نہیں پہنچتے کہ جس شخص کو وہ نعمت عطا نہیں ہوئی جو مدار ایمان سے پھر دوسری نعمتوں سے وہ کب بھرہ یاب ہو سکتا ہے اور اگر دوسری کرامت اُس سے ظاہر بھی ہو تو وہ اس قدر راجح ہے کہ کرامت ایسا اندہ بہتر تو کسی طور سے نہیں ہو سکتا کہ ولایت کا مدعی انسانی قوی کے معمولی درجہ سے ہی گرا ہو کیونکہ عادت الہیہ اسی طرح جاری ہے کہ جنکو اپنے انعامات قرب مشرف کرنا ہو وہ لوگ انسانی قوت لاتین سے ہی ایک واحد رکھتے ہیں۔ سو یہی حکمت معلوم ہوتی ہے کہ اس جگہ خدا تعالیٰ نے تبارک و تعالیٰ طرف اشارہ فرمایا کیونکہ اسکی نظر میں کل ایسے اشخاص جو تقاعد اور بغاوت کی راہ سے نہ ایم اور غیبت کی وجہ سے قرآنی زبان اور معانی قرآن سے محروم ہیں اس لائق ہی نہیں راہگاہا بہر عزت انسان سمجھ کر ان سے خطاب کیا جاتا بلکہ انہوں نے اپنی اس دائمی غفلت اور دین پیش آکر سے مہرنگاہی ہے کہ انکو قرآن کریم سے کچھ تعلق محبت نہیں اور وہ حقیقت اسلام در راہ خدا را این مارتے بلکہ اور راہوں میں جھٹک رہے ہیں اور اگر بغیر فضیلت خدا و خاندانِ نبوی سے بھی حاصل ہے تو انکی روح اقرار نہیں کر سکتی کہ وہ قرآن کریم کے عجب مروجے بودہ اور قرآن کریم سے تو انکو کچھ تعلق ہی نہیں اور نہ اسکی کچھ مراد لے سکتے۔ مابراہین آں رسول کہتے ہیں کہ رسول اللہ علیہ السلام کی کامل محبت سے انہوں نے براہین و سہوارہ از جام ہائے انہوں نے قرآن کریم سے ہی کامل محبت نہیں کی۔ پھر

رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے کس طرح کامل محبت کر سکتے تھے کیونکہ رسول کریم کی قدر بذریعہ قرآن کریم کے کہلاتی ہے جس نے قرآن کریم کو نصین دیکھا اُس نے رسول کریم کا کیا دیکھا غرض وہ ان دجوں سے لائق محبت نصین تھے اور انکی حالت نفاق کچل ظاہر تھی اس لئے انکی طرف تبلیغی خط لکھنا غیر ضروری سمجھا گیا اور تعجب کہ ایسے لوگوں کے معتقدین کہی یہ خیال نصین کرتے کہ اول فضیلت اور کمال کسی ولی کا یہ ہے کہ علم قرآن اُسکو عطا کیا جائے کیونکہ وہی تو ہم مسلمان لوگوں کا مقتدا و پیشوا و ہادی و رہنما ہے اگر اُسی سے بے خبری ہوئی تو پھر قدم قدم پر ہلاکت اور موت موجود ہے جس پر خدا تعالیٰ نے یہ مہربانی نہ کی جو اپنے پاک کلام کا علم اُسکو عطا کرتا اور اُسکے حقائق سے اطلاع دیتا اور اُسکے معارف پر مطلع فرماتا علم ایسے بے نصیب شخص پر دوسری مہربانی اور کیا ہوگی حالانکہ وہ آپ فرما رہے ہیں کہ میں جسکو حقیقی پاکیزگی بخشا ہوں اُسپر قرآنی علوم کے چشمے کھلے اور ہستی ہوں اور نیز فرماتا ہے کہ جسکو چاہتا ہوں علم قرآن دیتا ہوں اور جسکو نہ وہ اپنی جان قرآن دیا گیا اُسکو وہ چیز دی گئی جسکے ساتھ کوئی چیز برابر نصین نہ ہو کہ نہ قرآن پر رکھتا ہوں کہ ہمارے اس بیان سے ہر ایک سچا مسلمان اتفاقاً عجب القرآن نہیں بجز ایسے شخص کے کہ کوئی پوشیدہ بت آستین میں رکھتا۔ دولت عظمیٰ سے اسکا کریم کی سچی محبت اور سچی دلداری سے بے نصیب اور محروم اگر کوئی علامت نصین کر پر ہم عربی خط لکھتے ہیں۔

ہو کہ تو ان کریم کے معاف
دوسرا شوق یہ ہے کہ ایسا شخص

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي غَلَبَتْ رَحْمَتُهُ عَلَى غَضَبِهِ - فِي كُلِّ مَا نَعْلُ وَتُفْعِلُ - بِوَسِيَّتِهِ
 اِنْفَارِهِ عَلَى كُلِّ لَيْلٍ اَرْكَفَهُ وَسِيَّتِي - هُوَ اللَّهُ الَّذِي يَأْتِي مِنْ فَوْجِ السَّيْمِ مَعَ كُلِّ
 عَسِيرٍ عَزْلٍ - يَدْعُو اِلَى رَحْمَتِهِ كُلِّ وَرَقٍ يُوْجِدُ عَلَى الْاَشْجَارِ وَكُلِّ
 بَرَقٍ يَبْرُقُ فِي الْاَحْجَارِ - وَكُلِّ اخْتِلَافٍ تَرَوْنَ فِي الدَّيْلِ وَنَهَارِ
 وَكُلِّ مَا فِي الْاَرْضِ وَالسَّمَاءِ - مِنْ آيَاتِ رَحْمَتِهِ اَنْدَ اَرْسَلَ الرَّسْلَ
 وَابْعَثَ النَّذْرَ وَاسْلَسَ عَمَارَاتِ الْهَدْيِ - وَمِنْ آيَاتِهِ

عَرَبِيَّ الْجَمَلِ الْحَمْدُ لِلّٰهِ وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى نَبِيِّهِ - اَنَا بَعْدَ عَرْضِ سَيِّدِ ارْدَبَدِ مَسْت
 يَا بِلَاوَتِ اَمْرٍ اَنْ سَبْدُهُ نَاجِزٌ عِبْدُ الْكَرِيمِ سَيَاكُوْتِي كَهْ بَعْدَ اِذَا كُنْكَ حَاضِرٌ مَقْدِسِ مَسِيحٍ مَوْجُوْدٍ
 بَيْنَ كِهْ اَنْكُوْتِي بَانَ مَجْدٍ وَعَصْرٍ اَيْنَ دَعْوَتِ نَامَةِ رَا بِلِسَانِ عَرَبِيٍّ مَبِينٍ تَرْقِيْمٍ فَرْمُوْدٍ رَحْمَتِ وَبَعْدِ
 جِهَاتِ پَسَنْدِ اَغْيَرِ مَنْفَكَةِ حَفَرَتِ اَيْشَانَ مِيَا شَدَّ قَلْبِ اَطْهَرِ وَانُوْرٍ رَا تَحْرِيْكِ كِهْ رُوْدِ كِهْ پَارِسِيَّ بَانَ
 كِي رَا هِ پَرِ قَدَمِ سَيَا بَا كْدَه سَمَاوِيَّهْ بَهْرَهْ مَنَدُ فَرْمَانِيْدِ بِنَا بَرَانِ اَيْنَ عَاجِزِ اِجْمِيْرُ دُرُ كِهْ اِنْزَاكِ لَنْشِيَا
 كِسِي تَقْسِيْمِ كَا اَنْكُوْدُوْقِ اَرْبَا شَدَّ اَمْرُ فَرْمُوْدِ نَدِ كِهْ اَيْنَ دُرُ غَرُ رَا بَهْ سَلَكِ زَبَانَ پَارِسِيَّ كَشْدَه
 ذَرِيْعَه سَهْ سَهْ كِيُوْنَكِهْ كَرَمِ وَجُوْشِ رَحْمَتِ حَفَرَتِ اَيْشَانَ اَسْتِ كِهْ اَيْنَ سَيَا هِ كَارِ رَا
 اَوْرَنَهْ اَنْكِي رُوْحِ اَتْرَا كَرِ اَمْرُ فَرْمُوْدِ اَفْلَدَا اَلْحَمْدُ فِي الْاَوَّلِيَّ وَآخِرَتِهْ - سَبْدَه
 نِيَهْ كُوْنِي مَرْتَبَهْ طَيِّبَهْ كِيَا اِيْجِهْ سِرْلِيْكَ اَقْبَالَ بَا اَيْنَ اَمْرُ مَوْجُوْدِ وَگَرَنَهْ خُدَا سَهْ بَزَرْگِ سَيِّدِ اَمْدِ كِهْ اَز
 بَتِ مَتَصَلِّا لَاحِقِ حَالِ بُوْدَه اَسْتِ اَللّٰهُمَّ تَقَبَّلْ مَعْنِيْ اَنْكِهْ

رحمتہ العظیمہ البدل لذلّی طلّع من أم القرى - فی لیلتہ اسودّت
ذوا بطنہا العظمی افرغ الظلمات کلہا ووضع سراجاً منیراً امام
کل عاین تری - ما عندنا لفظ کُنْشکر بعلی منذ الکبری -
ایقظ العالمین کلہم ونفی عن النائمین الکروی - تلقی کلّ
ہمّ وغم للدين بطیب النفس لہما انبری - وسن بذل النفس
للہ ککل من یطلب المولی ففی فی اللہ وسعی للہ ودعا الی اللہ
وطہر الارض حق طہار تہا - فیا عجا للفتی - رب جز منا
ہذا الرسول الکریم خیر ما تجزی حدّ من الوداء - وتوفنا
فی زمرد وحرثنا فی امتدوا سقنا من عینہ واجعلہا لنا السقیاء

انت السبع العیلم اکثر ما ین ترجمہ بطور حاصل بالمعنی کردہ شدہ -

لنا

ترجمہ تبلیغ

بگو علم

بسم اللہ الکریم الرحیم

بین یقین

ہر گونہ ستائش برائے خداوندی است کہ رحمتش بر غضبش در ہر
غلبہ حبستہ - و نود و یک بر ہر شب کہ دامن ظلمت فردیست سبقت
تنگی کہ رود نمود از پیش و سے فوج فراخی آشکار شدہ - ہر گاہ
در حث است و ہر شرارہ کہ در دل سنگ است و بچین ہر گز

و در زمین و آسمان است نداءے رحمتش در سید ہد - از نشا

کہ رسولان و ترسانہندگان را فرستاد - و غارات ہدایت بالاد

نشا ہے رحمت عظیم او وجود آن پدر تمام است

واجعل لنا الشفيع المشفع في الاولى والاخرى - رب فنقبل
 مناهذ الدعاء وانما في هذا الذي - رَبِّ ياربِّ سَلِّ وَسَلِّمْ و
 بارك على ذاك النبي الووف الوحي وعلى كل من احب واطاع امره و
 اتبع الهدى - اما بعد فاعلموا ايها الفقراء والزهاد ومشائخ
 الهند وغيرها من البلاد الذين وقعوا في البدع والفساد
 انتمي امرت ان ابلغكم احكام الدين واذكركم ما لسيتم من
 اسرار الشرح المتين - وقد الهمني ربي في امركم وقال اللهم
 بنا دون من مكان بعيد - ولفعل ربي ما يشاء وهو القاهر
 على القاهرين - يا قوم اتقوا الله ولا تتبعوا الهواء قوم متدينين

ترجمہ فرمود در شبی کہ گیسوے در ازش خیلے سیاہ و تاریک شدہ بود و ہر گونہ
 بر آنہا را از ہم پاشیدہ چراغے روشننے فراراه ہر چشم بنیاگزاشت - مالفطے
 امام کہ از آن سپاس احسان ہائے سترگ اور ابر شماریم - زیرا کہ او ہمہ آفرینش
 کہ خاصہ **بدہ خواب غفلتے از چشم ایشان پاک کرد - ہر اندوہے و رنجے کہ در ماہ**
را نیز از ان بذوق قلبی اور اعلیٰ فرمود - وبراے ہر جوئیدہ مولیٰ جان داون
 عتبہ عالیہ **میلے** رفتار خود طرح انداخت - فنا شد در خدا - وسعی کرد براے
 و این ہمہ از وفور **و خدا - وزمین را چنانچہ باید پاک و صاف کرد - الت اللہ !**
سہیم و انبار درین - اسے خدا بہترین پاداشے کہ میخواست ہی کسے را از عالم بدی از
استغاثہ مرہ البشہ
بے مایگی نہ است و ایمان قوم کہ غیب - و مار اور گروہ او قبض بکن - و در است او
رستندی خزانہ و اورا اینجا و آنجا براے ما شفعہ

واتبعوا الرسول لئن آتاني الذي هو خير من هذا لعالمين - اما بعد فاعلموا يا اخوتي اني ارسلت محمد ثامن الله اليكم والى كل من في الارض بالقوة والافتقار والمرسلين واجتنبوا الرجس من البدن واياكم والمحدثات وكونوا عباد الله الصالحين - يا قوم اتى عبد الله ممن على برحمته من عنده وعلمني من لدن علم الاولين - وارسلني على راس هذه الامم لاند رقومًا ما اند رآ باءهم ولست بين سبيل المجرمين - هو ناداني وقال قل لعبادي انني امرت وانا اول المؤمنين - وسماني باسم يناسب اسم قوم ارسلت لانها مهمهم والزامهم وهم قوم المتكبرين - الذين علوا في الارض واستغفوا اهل الحق وزينوا الباطل ليدحضوا به الحق وكانوا قومًا مسؤولين - وهلكوا

توضیح بگردان که شفاعت و سزاوست روز نرزی - اسے پروردگار ماین دعا را بہیزیر و درین پناہ مارا جاسے مرحمت یکن - سلام و صلوة خدا باد بر و سے و بر ہر کہ محب و شفیع و سے باشد و بدایت پیرا پیروی کند -

سپس بدانید کہ فقیران و زائران و بزرگان عرب و ہند و مالک و دیگر ہمسہ انہا یکجہ در دعائت و خرابیہا در افتادہ اید کہ من مامور شدہ ام باین کہ شمارا احکام دین تبلیغ کنم - واسرار از دل فرو شستہ شرع متین دیگر ہما و شمارا ہم بدرستی کہ پروردگار من در بارہ شمارا ابہام کہ دہ و گفتم کہ انہا از سکان بعید نہ اکرہ میشود - پروردگار من ہر چہ خواہد کند واد ہر نہ ہر چہ - ہمہ دو است مستقیم است ہمہ سر از خرابیہ ترستید و دنبال خواہید بمان بجای پخت رفتار کنید - و پروردان

کثیراً من الناس تبليسا لهم وحبوا في جهلا تم وقلبوا الاسلام
 اموراً وجدوا الناس الى خزن عبلا لهم وحبوا بالبحر صبين -
 فنظر الله الى قلوبهم فوجد لهم غالين ورجالين ضالين مضلين
 قد افسدوا طرقتهم كلها ولبغوا امام الرب وادادوا ان لفسدوا
 اقواماً آخرين ليحسون المذاهب كما يلجس الثور خضرة الحقل
 ويريدون علواً وفساداً وليسوا من الخاشعين - فتن الناس فهمهم
 ودرأيتهم وكبر سرغوايتهم وكانوا في علوم الدنيا وصنائعها
 من المستبصرين - اوقدوا من المفسد نارا واجرؤا من الفتن
 الهائل وكر واكمرا كباراً وبلغوا مقدراً لن تجدوا مثله في
 مكائيد المتقدمين - استجوعوا همتهم للاستيعال الاسلام وبتدراؤا

توضیح رسول امی بشوید که اور حجت برائے عالمیان است خدا را بسوء شما و
 بسوء همه ساکنان زمین خلعت محمد ثنیت پوشانیده فرستاد - از وکے بترسید
 و فرستادگان را ببدیده حقارت نه بنید - از رجسید عادت و محدثات بپرسید و
 بندهای نیکوکار باشید - من بنده خدا هستم او بر من از خود منت نهاد و از خود بتر
 ملامت پیشینیان مرا تعلیم داد - و مرا بر سر این حد فرستاد و بجهت این که آن قوم را
 بترسانم که پدران شان ساینده نشوند و بهم راه بدکاران آشکار شود - او مرا نازد
 و گفت بگو به بندگان من که من مامورم و من اول سونانم - و تسبیح فرمودم و بابایم
 که سنا بعت دارد بایم آن قوم که بجهت الزام و اسکات ایشان مرا سبوت کرده و آن
 قوم مسیمان است - این قوم پیش منی هستند - و اهل حق را ضعیف داشتند

لنقتلهم لتأليفت قلوب الیام وادخلوا اید لهم فی قلوب المسلمین
 وكان العلماء کفلس فی اعیانهم وکفغنة تحت اسنانهم
 وكان قومنا سحرۃ المستظهرین۔ فاراد الله ان یفصل بین النور
 والظلمة ویحکم بین الرحمن والقدس ویمین علی المستضعفین۔ ورثی
 فتنتهم بلاء اعظم الاسلام ورثی ایاهم کبایل مخوفۃ من الاطلام۔ ووجع
 فی الفتن قومنا عالین۔ ما کان فتنه مثل هذا من یوم خلق آدم الی یومنا
 هذا ابل الی یوم الدین۔ ومع ذاک تملکوا وعلو فی الارض واثیروا کثروا
 واملوا الارض کثرة و زادوا هیبتہ وشوکتہ وبارک الله فی اموالهم و
 اولادهم وعلومهم ونولهم وعنا لعمهم واعانهم فی ارادتهم
 وافتکارهم والطارهم وفتح علیهم البواب کل شیء ابتلاء من عنده

ترجمہ و باطل را بیابا ستند کہ و ما از حق برآرند۔ و پاے از حد بیرون نہاوند
 خیلے خیلے از مردمان را بہ مکہ و فریب ہلاک کردند۔ اسلام را بروزد پذیرند۔ و
 از شگرت جاو و گرہا کہ برانگیختند مردمان ابہ یہودگی ہاے خویش کشیدند۔ خداے
 بزرگ چون در دل ایشان نگاہ انداخت و دید ایشان بامکار۔ و بجال گمراہ
 و گمراہ کشند۔ کہ در ہمہ راہ ہاے ایشان فساد راہ یافتہ است۔ و بہوا جہت
 رب خویش بغاوت مے ورزند و در صد و آن میباشند کہ و گیران را ہم از راہ
 بہرند۔ مذہب ہارامی لیسند بر منوئہ کہ گاؤں سبزہ نبات مافرومی خورند۔ و غلو
 و فساد را خواستگار میباشند و از فروتنان نیستند۔ فہم و دانش ایشان مردمان
 سفوتن گردانیدہ۔ و غواست ایشان بجاے بندی رسیدہ۔ زیرا کہ در علوم

فهموا وصموا وكانوا من المجهلين - وازاغ الله قلوب علماءنا وفقراءنا و
اطغاف قلوبهم عبادا الى الجاهلته التي اخرجوا منها بما كانوا يفسدون
في الارض - وما كانوا من المصلحين - فقالوا في الاهواء واستكناوا
في الآراء ووهنوا وكسلوا وذرمت ريح الجهل ترابهم وسلبت قواهم
كلها فصاروا كالميتين - ونظر الرب الى امرائنا فوجد لهم المسكين
الغافلين المعرضين عن التقوى والحق والنظامين العاديين - فباعدهم
بينهم وبين شهواتهم وباعد هم عن الاملاك التي ارتبطت
قلوبهم بها واخرج من ايدى ليهم اكثر املاكهم واراضهم وتبركل
ما كانوا عليها كالعاكفين - وفتشت الوجوه من آيات الجوع والخبس
وخمدت نار المتولين - وقصبت عظامهم وخطمت سهاهم ليعلموا انهم

ترجمہ دنیا و ضالیان دست دراز دارند از شر و فساد آتش برافروختند جوہر
فقدند و مکر و ان کردند و بد سگالیہا سے اندیشہ نمودند کہ در بد سگالیہا سے پیشینیان
نمائند آن یانہ نہی شود - ہمہ بہت را مصروف داشتند باین کہ اسلام را از پنج برکنند
و ہمہ آستینہ و رہبان و کسبہ داشتند طرح کردند کہ دل فرومایگان بدست آرند چنان
دست در ول مسلمانان فرو بردند و علماء و چشم ایشان بیش از شخصے تمہیدست تلاش
یا پارہ گوشت نرم در زیر دندان ایشان نبودند - خلاصہ قوم با پارہ سیمہ بازی کنندگان
گردیدند - در چال خدا خواست کہ روشنی را از تاریکی جدا سازد و در میان پاک
و نا پاک حکومت کند - و بر فعیف شہادت باز آید - و فتنہ آنہا را در حق اسلام
بلا سے عظیم و خود آنہا را قوم سحر کش با پنداردید - کہ پنج فتنہ از فتن شیل این از

الهم كانوا من المشردين - واحاطت شعبيته المنصرين وشرك سرائرهم
 من سمك البحر الى سماك السماء وجرت نلكهم في بحر الافلال
 مواخير ووقعت رجفتك من عظمتهم تنالهم على كل ما في الارض
 فخر والهم ساحدين - وما بقي من عشن ولا كن ولا وكر الا دخلت
 فيديهم الصيادين ونقلوا خطوا الهم الى الاعتداء حتى نظر في صف الرسل
 ففسر بها برايتهم وزادوا فيها اشياء ونقصوا منها كما نهم الانبياء و
 من الرسلين - ثم ما لوال الى ملكوت الله وافعال لا الهية فدخلوا في امور ما كان
 لهم ان يدخلوا فيها وفرحوا بتدابرهم وحبلوا أنفسهم
 قد برا على كل شئ كما نهم الله العالمين - واستخفوا وعتوا
 عتوا كبيرا وقطعوا بكبرهم وكفرهم وانانيتهم اذان دهرين

توجه به خلق آدم تا اين زمان پديدانه شده و نه تا قيامت خواهد شد و با اين همه
 در زمين بزرگ و بلند شدند و بار آور و كثير شدند و زمين را از فراوانی پر کردند و
 شوكت و هيبت اينها افزونی گرفت و خداوند تعالی در اموال و اولاد و علوم و فنون
 و صنعتها همه ایشان بركت داد - و در ارادات و افكار و انظار ایشان تا بيد
 ایشان کرد - و باب هر شئ بر ایشان بازگشاد و اين همه در رنگ ابتلا از قبل او
 بودند تا ایشان بگویند که دیدند و با دشوخت و عجب در سر ایشان جا گرفت -

و خداوند تعالی دل علمائے مارا کج و نور ایشان را منطفی ساخت تا
 آنها بهمان جهل عود کردند که از ان رستگار شده بودند بجلت اینکه اقدام فرمایند
 در زمین و جهنم با اصلاح میکردند - با بجهل و در خواستهای بد فرو رفتند -

فهن اهو المراد من اذ علا النبوة وادعاء الالهية فيفسهم
 من كان من الفاضلين - وفسدت الارض لفسادهم وسارع الناس
 الى زينةهم وريثادهم ولمعان فرصادهم وشريرهم وخبثهم
 وازادهم الا ماشاء الله يحفظ من يشاء وهو خير الحافظين -
 وخرج طوفان عظيم على اعمال الناس وعقاید هم وطهارتهم و
 تقواهم ونياتهم وخطراتهم وافعالهم واقوالهم والبصائرهم
 واذنهم ودينهم وایمانهم واخللاقهم وسمعت احسانهم
 ومرتبتهم ومرتباتهم وابناءهم واخلواقهم وبناتهم ونسولهم و
 زهادهم وعرفانهم وایدیهم ولسانهم ودهبت ریح الفساد
 من كل طرف واحاطت الظلمة على كل جهة - وزلزلت طلق

ترجمہ و در اینهاست مختلف با هم ذکر و آذینند - و همچنین ناتوان و غوار و بدل
 می شدند تا این که با دجبل خاک آنها را منتشر کرد و همه قوتها را ایشان را متفرع
 شد که از سروده پیش نماندند - و حق تعالی در امر استی قوظم نگاه کرد - و دید که آنها
 مشر و غافل و معرض از تقوی و حق هستند - تا در میان آنها مقاصد آنها بسیار شد
 کرد و متعلقات را از دست آنها بر کرد که دل آنها البسته بان بود - و ملاک و اراضی
 را از تصرف آنها اخراج فرمود - و هر چیزی را که عکوف بر آن داشتند هلاک گردانید -
 از شدت گرسنگی روپها استخوان بچه گوشت برآمد - و آتش متمولان فرو نشست
 استخوان آنها از هم فرو ریخت و تیر بالشکت که زیر و ستان آنها
 بقیست که آنها سرکش و عاصی بودند - و دام تنصیران و کلانان آنها با همی زمین

ذَلَّ الْأَشْدَادُ وَطَارَتْ حَوَاسِيهِمْ وَكَانُوا كَالْمَبْهُوتِينَ - وَكَانُوا لَا يَدْرُونَ أَعْدَاءَ جَارِيَدِهِمْ فِي الْأَرْضِ أَهْمٌ أَرَادَ بِهِمْ رَبُّهُمْ رَحْمَةً وَكَانُوا السَّرَّ الْغَيْبِ مُنْتَظِرِينَ - وَالنَّشَقْتُ فَلَهُمْ فِي بَحْرِ الزَّيْفَانِ وَهَاجَتِ الْأَمْوَاجُ مِنْ كُلِّ طَرَفٍ وَكَادُوا أَنْ يَكُونُوا مِنَ الْمَغْرُوقِينَ -

فَنَادَانِي رَبِّي مِنَ السَّمَاءِ أَنْ اصْنَعْ الْفَلَكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا وَ قُمْ وَادْفَنْ رَفَائِكَ مِنَ الْمَمُورِينَ - لَتَذَرَنَّ قَوْمًا مَا أَذَرْنَا بِأَعْيُنِهِمْ وَلَتَسْتَبِينَ سَبِيلَ الْمَجْرُمِينَ - نَا جَعَلْنَاكَ الْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ لَا تَمُوتُ حَتَّى تَعْلَى قَوْمٌ مُنْتَظِرِينَ - قُلْ هَذَا فَضْلُ رَبِّي وَإِلَى جَرَّةٍ لَفْظِي مِنْ ضُرُوبِ الْخَطَابِ - وَآمَرْتُ مِنَ اللَّهِ أَنْ نَأْوِلَ الْمُؤْمِنِينَ - ۲۰

ترجمہ تاہم آسان ہیں گترہ شد و کشتی ہے انہا در بحر افسال جریان و ہیران پذیرفت - و از نشان انہا زلزہ عظیمی و عجیبی فحیہ اہل زمین را فرا گرفت کہ در پا انہا بسجہ در افتادند - و بیج آشیانہ و لانہ و خانہ نماد کہ در سستہ عبادان بدان نرسید - و این نصارا نوشتہ ہے انہا را بروفق راستی فاسد خویش قضیر و چیرہ نقص و زیادت از انہا و برا انہا کردند - و چنان دانہ و ند کہ گوسے انہا انہا و مرسل می باشند - بعد از ان در ملکوت خدا و افعال و مے کہ روستے تو بہ آورند و خل در امور سے و اند کہ ستر او را تد اخل در آن نہ و ند - بہ ہذا جبر خود شہیتہ شدند و خود را بہر چیز قادر سپید استخند کہ تو گوئی الہ عالمین ہستند بہ نیازی و شجر و انہا و ند و در مکر و کفر و خودی گوسے سبقت از دہریان بہ و ند

یرئی الاوقات و یعلم مصالحها وان من شیئی الا عند خزائنه
 انما امره اذا اراد شیئا ان یقول له کن فیکون - قل العجبون
 من فعل الله - قل هو الله عجیب العجبین - یرفع من لیشاء و یضع
 من لیشاء و یعز من لیشاء و یدل من لیشاء و یختی الیه من لیشاء
 لا لیسل عما یفعل و هم من المستولین - قل الحمد لله الذی
 اذهب عنی الحزن و اعطانی ما لم لیعط احد من العالمین
 و قالوا کتاب مملئ من الکفر و الکذب قل تعالوا ندع ابناءنا
 و ابناءکم و نساءنا و نساءکم و الفساق و الفساکه ثم نبتهل
 فنجعل لعنة الله علی الذین کذبوا - و ادع عبادى الی الحق و
 بشرهم بایم الله و ادعهم الی کتاب مبین - ان الذین

ترجمہ این است مراد آنچه در خبر آمده کہ دجال ادعا سے نبوت و الوہیت را
 خواہد اظہار کرد - بفہم آنکہ ہم دادہ شدہ - کار بجا سے رسید کہ زمین از سیاہ کاری
 ایشان تباہ گردید اکثر از ابناء زمان را سیل خاطر بہ دانش و نگاہش انہا پیدا شد
 بر شے بطمع نان و جمعی بیدمال نوان و طلب راحت جان اسیر بچہ این جفا کاران
 شدند - الا ماشاء اللہ سلامت ماند کہ عصمت حضرت حق تعالی متکفل و سے شدہ
 اللہ اللہ با طوفان بزرگی و خلل سترگی راہ یافت و اعمال و غناید - و در تقوی
 و طہارت - و نیات و خطر است - و در افعال و اقوال - و دیدہ و در گوش - و در دین و
 در ایمان - و در اخلاق و در احسان - و در مروت و در قنوت - و در پسران و در برادران
 و در دختران و در زنان - و در مذہب و در عرفان - و در دست و در زبان - خلاصہ با و نفسا و

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا يَسْأَلُ اللَّهُ لِيَاللَّهُ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ - وَاللَّهُ
مَعَهُمْ حَتَّىٰ تَوَاقُوا لَنَوَافِيهِمْ مِنَ الصَّادِقِينَ - قُلْ إِنْ
كَنتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا
وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ آلِهَتِهِمْ أَتَقَاتُوا -

هَذَا مَا الْهَمْنِي رَبِّي فِي وَقْتِ هَذَا مِنْ قَبْلِ نِعَمٍ عَلَىٰ مِنْ لِيَاللَّهُ
وَهُوَ خَيْرُ الْمُنْعَمِينَ - وَأَنَّ لَهُ عِبَادًا مِنَ الْأَوَّلِينَ لِيَسْمُونَ فِي السَّمَاءِ
لِسْمِ اللَّهِ الْأَنْبِيَاءِ بِمَا كَانُوا لِيَسْأَلُوا لِيَسْأَلُوا لِيَسْأَلُوا لِيَسْأَلُوا
بِمَا كَانُوا يَأْخُذُونَ نُورًا مِنْ نُورِهِمْ وَكَانُوا عَلَىٰ خَلْقِهِمْ فَخْلِقِينَ
فِيهِمْ مَا لِلَّهِ وَأَرْثُهُمْ وَيَدْعُوهُمْ بِأَسْمَاءِ مَوْرِثَتِهِمْ وَكَذَلِكَ

توضیح بنا کرد از هر جانب و ندیدن - تاریکی آغاز نمود بر هر چیز داسن و دوازده کشیدن -
وز لازل شتی پیدا شد چنانچه مردمان سرشته هوش از دست دادند - و درین معنی
دست و پا گم کردند که آیا عذاب بر زمینیان نازل شدنی است - یا پروردگار
اراده رحمت بر ایشان کرده - و خیله کشف این سر را منتظر بودند - کشتی آنها در طلم
بکروی تخته باقی از هم گسخته - و از هر جانب موج گرسنه بر ایشان فرورخت - و کم
مانده بودند غرقاب بشوند ناگهان درین حال رب من از بالا آسمان نازل
که در پیش ما و فرمان ما کشتی بساز بکن - و هر فیروز و بهتر سان که تو ما مورستی - که
بترسانی قوسه را که پدران آنها ترسانیده نه شدند و هم راه بدکاران آشکار شود
تا ترا میس این مریم گردانیدیم که حجت ما بر قوم نصارا تمام کنی - بگو این فضل پروردگار

فیفعل وهو خير الفاعلين - وللا رواح مناسبات بالارواح لا
 يُدرى دقايقها فالذين تناسلوا بعدون كنفوس واحدة
 ويطلق اسماء بعضهم على بعض وكذلك حركات سنته الله وذلك
 امر لا يخفى على العارفين - ان الله وتر يحب الوتر والاجل ذلك
 قد استمرت سنته انه يرسل بعض الاولياء على قدم بعض الانبياء
 فمن بعث على قدم نبي سبقت في الملائكة الاعلى باسم ذلك النبي الاولين
 وينزل الله عليه سر روحه وحقيقته جوهره وصفاء سيرته و
 نشان تمامه و يوحد جوهرة بنجوهرة وطبيعته بطبيعته واسمه
 باسمه ويجعل ارادته في اراحته وتوجهاته في توجهاته واغراضه
 فواغراضه ويجعلهما كاللؤلؤ المتقابلة في الانارة والاستنارة

توضیح من است و من خود را از هر گونه خطاب بشنود میکند و من مأمور از خدا و
 اولی مومنانم او بخانه در اوقات میکند و مصالح آنرا میداند و خزان هر شے در نزد
 می باشد بدستی که هرگاه اراده چیز شے میکند میگوید بشوی شود بگو شما عجب دارید از
 فعل خدا چه بگو خدا عجیب ترین عجیب است این فراز بر میدارد هر که را که می خواهد و پالین
 فرو می برد کسی را که میخواهد عزت می بخشد هر که را که می خواهد و دوست میدهد کسی را که میخواهد
 در می گزیند و رنزد و خویش هر که را که می خواهد کسی نیست که از کردارش و سر را باز پرسد
 و انبیا پیغمبر شوند بگو خودم خدا را است که اندوه را از من دور ساخت و مرا عطا فرمود
 آنچه میخواخیزم را از عالمیان داده نشده و میگویند این کتاب مملو از کفر و کذب است
 بگو بیایید می آوریم پسران خود را و پسران شما را و زنان خود را و زنان شما را و خود ما را

کاتهما شیخ واحدک وذلک سر التوحید فی ارواح الطیبین -
 فهذا هو السر الذی سمائی الله برعایتہ المسمی الموحود
 فتفکروا فی السر ولا تكونوا من المستعجلین - ما کان الله ان یرسل نبیا ابدا
 نبیا خاتم النبیین - وما کان ان یحدث سلسلة النبوة ثانیاً
 بعد انقطاعها وینسخ بعض حکام القرآن ویزید علیها الخلف
 وعدة وینسی کماله الفرقان و یحدث الفتن فی الدین المتین -
 الا تفرغون فی احادیث المصطفی سلم الله علیه وعلیه ان المسیح
 یکون احداً من امتہ ویتبع جمیع احکام ملتہ ویصلی مع المصلین
 وقد ملی القرآن من آیات تشهد کلها علی ان المسیح ابن مریم
 قد تولى ولمحق باخوانه ابراهیم وموسى واختبر اوفاته ربنا الله

توحید و خود شمارا باز گریه و زاری بکنید و گفت خدا پر سر ظالمان فرود آریم و بخوان

بندگان مرا سبق و بشارت ایام التذابنها به سالن - و بخوان انهار البوسه کتاب مبین -

آنا که دوست در دوست تو سید خدا التذابنها به سالن - و دوست خدا میسر شد - و دوست خدا با لایسته شد

انها سست و خدا با انها سست هر جا که باشی اگر در جمعیت صادق باشی - گو اگر خدا را دوست

بسیار آید اتباع من بکنید خدا شمارا دوست دارد و شمارا دوست بشد - و شمارا فرقان شد

کنند و شمارا مشهور سازد - و هر آینه خدا با انها سست که تقوی می ورزند و صفت احسان

میباشد از تبار

اینها سست آنچه پدر و گاه من مرا ایام فرموده است بهم دین و تقوی و بکار از حق

انعام میکنند هر که میخواهد و او بهترین شتاک است - و هر آینه او را برده است از

صلی اللہ علیہ وسلم وہو اصدق المخبرین۔ الا تقرؤن
فی القرآن یا عیسیٰ الی متوفیک۔ فلما توفیتنی۔ الا تقرؤن ما
محمد الرسول قد خلت من قبلہ الرسل۔ الا تقرؤن فی
صحیح الامم البخاری متوفیک مہمتک۔ فما بقے۔ بعد هذه الشهادة
محل شک للمشککین۔ وبائی حدیث تو منون بعد آیات
رجب العلمین۔ الا ترون انہ صلی اللہ علیہ وسلم قال فی
علامات المسیح فی بیان وقت ظهورہ انہ یکسر الصلیب
ویقتل الخنزیر فاعلموا انہ صلی اللہ علیہ وسلم اشار الی انہ
یا تلی فی وقت لعبد الصلیب فیہ ویوکل الخنزیر بکثرة ویکون
لعبدۃ الصلیب غلبت فی الارضین۔ فیاتلی ویکسر غلبتہم ویوکل

ترجمہ اولیا کہ اوشان را با نام انبیاء یاد کرده میشود زیرا کہ اوشان در جوہر و
طبع با انبیاء مشابہت دارند و از نور ایشان نور میگیرند و مخلوق بر خلق ایشان می باشند۔
ولذا انہارا وارث ایشان میگرددند و با نام سوزشان انہارا یاد میفرماید و ہمین طور میگویند
و او بہترین کار کنندگان است۔ و ارواح را با ارواح مناسبتہا می باشد کہ ذاتی
آنها کہے نمی فهمد۔ چنانچہ انہا یککہ با ہم تناسب داشته اند در رنگ نفس واحد
محبوب می شوند و نام یکے بر دیگرے اطلاق می یابد و ہمین نسبت عادت خدا جریان
داشته۔ و این امر بر عارفان پوشیدہ نیست۔ خدا یتعالی یگانہ است و یگانگی را
دوست میدارد و لذا عادت او باین پنج استمرار یافتہ کہ بعضے از او بیا بر قدم
بعضے انبیاء می فرستد و ہر کہ را بر قدم نبی معنوت میکنند نام او را در عالم بالا نام

صلیہم ویهدم عماراتہم وینحرب مرتفعاتہم بأجج والبراہین
 ایہا الناس اذکوا نشان المصطفی علیہ سلام رب السموات علی
 وافرؤا کتب المتضرین والنظر واصولتہم علی عرض سید الودع
 فلا تطروا ابن مریم ولا تعینوا النصارى یا اولد المسلمین۔ الرسولنا
 الموت والحیاة لعیسی۔ تلك اذ قسمتہ ضیڑی۔ مالکم لا ترجو
 وقار السید السیدین۔ تجادلوننی باحادیث ورد فیہا ان المسیح
 سینزل وتمسکون احادیثا اخری وتاخذون شقاقا وتترکون شفا
 اخر وتذرون طریق الحقین۔ ولا یخبرکم اسم ابن مریم فی اقوال خیر الوطی
 ان هو الا فتنة من الله لیعلم المصیبین منکم ولیعلم المخطیین۔ ولیخبری
 الله الصابرين الظانین بانفسہم ظن الخایر ویجعل الرجس علی المغنی

توجہ ہاں نبی امین یاد می فرمائید۔ خداوند تعالیٰ سرروح و حقیقت جوہر و
 صفائی سیرت۔ و شان شامیل آن نبی را بان ولی می بخشید۔ و جوہر و طبیعت و اسم
 یکے را با دیگرے چنان متحد می سازد کہ ارادہ یکے ارادہ دیگرے و اغراض یکے
 اغراض دیگرے و توجہ یکے توجہ دیگرے بگیرد و گویا این ہر دو اکینہ ہستہ مقابل
 یکدیگرند کہ از یکدیگر بان دیگر نور میگیرند و میرسانند۔ و بچنانکہ ہر رنگ شدہ اند کہ
 حکم شیئ واحد پیدا کردہ اند۔ این است سر توحید و ارواح پاکان۔ و ازینہن
 جاست کہ خداوند تعالیٰ شانہ مرا باسم **سبح** و عود سے گردانیدہ۔ اکنون
 باید شما درین راز اندیشہ فرمائید و عجلت ننمائید۔ چگونہ راست می آید کہ خداوند
 تعالیٰ نبی را ارسال کند بعد از آنکہ نبی مارا علیہ فضل الصلوٰۃ و التسلیما تا تم

وقد خلت سننه كمثل هذا فليتفتش من كان من المتفتشين -
 لقد كان في ايليا وقصة نزوله نظير شاف للطالبين في قوله
 وقد بروا في آياته بنظر عميق امين - اذ قالت اليهود يا عيسى كيف
 تزعم انك انت المسيح وقد وجب ان ياتي ايليا قبلك كما ورد في
 صحف النبيين - قال قد جاءكم ايليا فلم تعرفوه واشاسوا الى
 يحيى وقال هذا هو ايليا ان كنتم موقنين - قالوا انك انت مفتر
 اتتحت معنى منكرا ما سمعناه من آباءنا الاولين - قال يا قوم ما
 اذريت على الله لكيكنكم لالفهون اسلم ركتب المرسلين - تلك قضيتك
 قضيتها عيسى بنى الله وفي ذالك عبرة للمسلمين - ما كان نزول
 من السماء من سنان الله والناس كان فلتاوا نظيرا من قرون خالدة

ترجمه کرده - و هرگز هرگز نشود که باز سلسله نبوت را بعد از انقطاع آن احصا
 فرمایند و لذا نسخ بعضی از احکام قرآن و زیادت بر آن را و ادوار و اختلاف و عده
 کند و اکمال قرآن را فراموش سازد و درین متین فتنه را بنیاد گذارد - در احادیث
 مصطفی صلی الله علیه و سلم خوانده اید که مسیح موعود فردی است از افراد است و پیرو
 تمام احکام است و سست باشد و نماز با نماز بیان گزارد - و آیات بسیار در قرآن کریم
 میباشد که شهادت ناطق ادا میکند بوفات مسیح علیه السلام و آنکه او علیه السلام برگیر
 برادران خویش ابراهیم موسی و غیرهما علیهما السلام لاحق شده - و خبر داد از وفات او
 خود رسول کریم صلی الله علیه و سلم - در قرآن خوانده اید یا عیسی انی متوفیک و
 لما توفیتی - و خوانده اید در قرآن یا محمد الا رسول الایه - و خوانده اید در

۱- کنت من المهتدين - وما كان فينا من واقع الاخلاله نظير
 من قبل واليه اشار الله وهو اصدق الصادقين ولن تجد
 لسنة الله تبديلاً - وقد مضت سنته الاولين - خصمان تحالفا
 في رايهما فاحدهما متمسك بنظير مثله والاخر لا نظير عنده صلا
 فامى الخصمين اقرب الى الصديق النضر والعين المنصفين - يا
 ايها الناس اتقوا التقى التقى - انتهى - انتهى - ولا تتبعوا هواه فيج
 اخرج واذكروا ما قال المصطفى - لقد جئتكم حكماً عادلاً للقضايا
 وجب فصلها فاقبلوا شهادتي - اى اوتيت علماً صالحاً ليعطى لكم
 وما يعطى - ۱- كنتم في شك من امرى فتعالوا لينفتح الله بيننا
 وبيكم وهو الوب الاقدس الاقوى - انه مع الصادقين - يسمع و

ترجمه بخای شریف ؟ ستوفیک ممتیکم خداوند این شهادت با محل شک و
 برای مشکلی نمی تواند بود و بعد از آیات رب العالمین چه حدیثی است که بآن
 ایمان خواهد آورد ؟ خود نگاه کنید رسول کریم صلی الله علیه وسلم در علامات مسیح
 و بیان وقت ظهور و سیه ایما می فرماید که او صلیب را بشکند و خنزیر را بکشد و ازین
 معنی خود اشاره میکند صلی الله علیه وسلم که ظهور مسیح در وقت خواهد بود که صلیب
 بپیرستند و لحم خنزیر را بکشت بخورند و پرستاران صلیب را در اقطار عالم مهر و غلبه
 باشد - و آن حال مسیح بروز کند و صلیب را بشکند و با حج و برابین هر چه که ساخته
 و پرداخته باشند بدم و اعدام کند -

اے مردمان شان بزرگ مصطفی (صلی الله علیه وسلم) را یاد کنید و یک

ویرئی۔ ولبشرنی فی وقتی هذا وقال یا عیسیٰ سائر یک آیاتی الکبریٰ
 فالتی نبع الفصل اهدی من هذا انکم تم طلبون الهدی۔ وقد ثبت
 حین یحیی الدجی۔ وغابت الحق من الوحی۔ وكانت تلك الايام
 ایام الویا۔ قد هکلت فیہ اعم کثیرة وكان الاسلام یضوئ من
 مکان له من مؤئل وما وی کتاب یلین لیلاء۔ وكان الطالبون
 کذی صجاعت جوی المشاء مشتمل علی الطویحی فاوحی الی سببی ما
 اوحی۔ فتنهفت ملتیا للند۔ فانبانی ربی مما سیاتی وما مضی۔
 وصافانی بنجانی من کل هم وبلاء۔ ولبشرنی بعلتی علی کل مخالف
 واپی۔ واوحی الی باننی غالب علی کل خصیم اعمی۔ وقال انی
 مهین من اراد اهانک واحسن الی بالاعلا لقد ولا تحب

ترجمہ بخا ہے بکتب نصرا بایند ازید کہ بے اندامیہا و بے آبروی د و چه
 شو جنبها و دین دریدگی د در عرض و شان آن سردار عالم و عالمیان ر داد اشسته
 وار کتاب کہ ده اند ایس چرا در مدح سیج طرا و غلو میکنید؟ و اسے اولاد مسلما
 چرا از این فعل خودتان اعانت نصرا میفرمایید؟۔ در بارہ رسول ماموت و در حق
 مسیح حیات تجویز میکنید؟ بیہات عجب حیف و اعتساف در اقتسام می نمایید!!
 چه بل نازل شد بر شما کہ سردار سرداران را و نعتی و وقار سے مرعی نمیدارید با من
 مجادلہ میکنید با حادیشیکہ انبا از نزول مسیح میکنید؟ و احادیث دیگر را خط کش انبیان
 می سارید؟۔ و طرفے را میگیرید و شطرے میگزارید؟ و طریق محققان را پشت پا
 می زنید؟ و زینہار باسم ابن مریم زلفیتہ نشوید کہ این یک فتنہ الیت از خدا بہت

وَقَالَ اِنِّى مَعَكُمْ حَيْثُ مَا كُنْتُمْ اِنِّى نَاصِرٌ كَذَلِكَ الَّذِى زَمُّوْا
عَصَدُكَ الْاَقْوَى - وَاَمْرِى اَنْ اَدْعُوْا لِحَقِّىْ اِلَى الصِّرَاطِ وَدِيْنِ
خَيْرِ الْوَرَى - الَّذِى سَنَ التَّبْلِيْغِ وَحَثَّ عَلَى الْجُهْدِ وَحَمَلَ الْاَذَى -
لَسْتُ بِدَنْبِىٍّ وَلَكِنْ مَحْدُوْثُ اللّٰهِ وَكَلِيْمُ اللّٰهِ لَا جِدَّ وَدِيْنِ الْمَصْطَفَى -
وَقَدْ لَبِثْنِىْ عَلَى رَاسِ الْمَائِدَةِ وَعَلَّمْنِىْ مِنْ لَدُنْهِ عُلُوْمَ الْهُدَى - وَكُنْتُمْ
تَشْكُوْنَ فِىْ اَمْرِىْ وَتَحْسِبُوْنَ اَنْكُمْ عَلَى حَقِّىْ فِىْ مَخَافَتِىْ وَتَطْنُوْنَ وَرَيْبَكُمْ
اَعْظَمُ مِنْ تَرْبِىَّتِىْ - فَهَآ اَنَا قَائِمٌ فِىْ مَوْطِنِ الْمَقَابِلَةِ لِرُؤْيَةِ آيَاتِ
صَدَقَتِكُمْ وَارَءَ قُوَّةِ بَرَهَانِىْ عَلَى الْاَصْطِفَاءِ - وَاعْزَمُ عَلَيْكُمْ بِاللّٰهِ اَنْ
هُوَ خَالِقُ الْاَرْضِ وَالسَّمَآءِ - اِنْ لَا تَهْلُوْا لِىْ طَرْنَةً مِّمَّنْ جَاهِلُ الْبَرِيَّةِ
حَقِّ جِهَادِكُمْ وَاسْتَفْتَحُوا لِنَفْسِكُمْ مِنَ اللّٰهِ الْاَعْلَى - وَحَرَامٌ عَلَيْكُمْ

ترجمہ ہیں کہ اوباز شناسد از جملہ شما تا خطا کاران و صواب کاران را - و حکمت
اینکہ پاداش نیکو و بد پادار ان را کہ بہ نفس خود با گمان خوبے دارند و رحمت و اودگی
نصیب حال از حد برون شدگان کند - و بر این بنوال عادت او تعالی شأنہ قدیم جریان
داشته - جوئندہ با چہ حجوعے این امر کند - البتہ در قصہ ایللیا و کیفیت نزول وے
از براسے جوئندگان نفیرے شافی میباشد باید انجیل را بخوانید و در آیتش بہ نظر عمیق
تدبر کنید - ہر گاہ چنانچہ یہود از حضرت عیسیٰ پرسیدند چگونہ خود را گمان می بری
کہ تو مسیح می باشی ؟ - و حال اینکہ نوشتہ ہے سابقہ آمدن ایلیا را قبل از وے
واجب قرار دادہ - او گفت بالیقین ایلیا پیش شما آمد وے شما اور انشاخصتہ

ان تتقوا عسوا و لتساخر و اولات برزوا فی مکان سوسی - و اجتمعوا
 علی کلمه و اذموا کل سهام من قوس و احد فستعلمون من هکلم
 و من حفظ الله تعالی و البقی - و ان تقبلونی فالله یبارککم و یجعلکم
 مشرین مبارکین آمین و یرید الیکم ایامکم الاولی - و لتسکون
 فی امان الله و یتوب الیکم ربکم و یرضی - و کل سوء یتجول عنکم
 و یتناهی -

یا قوم ائی لست کافرکما لیفشون و لیفترون علی علماء السوء - و ما افتری
 شیئا علی ربی و ما قول لکم من عند نفسی و قد حاب من افتری - و انی
 اعتقد من صمیم قلبی ان للعالم ما لعاقدیمیا و احداً تا در کربیا
 مقتدر علی کل ما ظهر و اختفی - و اعتقد ان لله ملائکته

ترجمه و اشارت بوجود حضرت یحییٰ فرمود و گفت این ست آن ایلیا اگر ایمان
 دارید یا - گفتند تو منقری هستی و معنی غیر معروف از قبل نفس خودی تراشی که از پدر ان
 گذشته نشنیده ایم یا - گفت ای قوم من برخدا افترانه کرده ام بکه شما اسرار
 کتب مرسلان را فهم نمی کنید -

این تفسیه البیت که عیسیٰ بنی السد فصلش کرده مسلمانان باید از ان اعتبار گیرند - هرگز
 عادت خداوندی چنین نرفته که کسی از آسمان نزول کرده و اگر درین خلاف است
 از قرون گذشته یک نظریه پیش آید اگر شما بر کامیابی خود ناز دارید - زیرا که هیچ نوعی
 در است با حدوث نشده و نشود که نظیرش پیش از ان در انهم گذشته واقع نشده باشد -
 و همین بنی اشاره میفرماید که اصدق صادقین است - و قد مضت الاولین - و لی تجد لیسنه الله تعالی -

مقربین - کل واحد منهم مقام معلوم - لا یازل احد من مقامه
ولا یرقی - ونزولهم الذی قد جاء فی القرآن لیس کنزول الانسا
من الاعلی الی الاسفل لا صعودهم کصعود الناس من الاسفل الی الاعلی
لان فی نزول الانسان تحوّل من المكان ورائحته من شق الارض
والخوب ولا یمسّهم لغب ولا شق ولا یتطرّق الیهم تخیر فلا
تقیسوا نزولهم وصعودهم باشیاء اخری - بل نزولهم وصعودهم صیغ نزول الله
وصعوده من العرش الی سماء الدنيا - لان الله ادخل وجودهم
فی الایمانیات وقال لا یعلم جنود ربک الا هو - فآمنوا بنزولهم و
صعودهم ولا تدخلوا فی کتھا - ذالک خیر واتقوا لتتقوا - وقد
وصفهم الله بالتقیین والساجدین والصالحین والمسیحین الثابتین

ترجمہ دو قسم کے درجے سے مخالف دارند - یکے نظیر سے بہ ثبوت واقعہ خود در دست
دار و آن دیگر از نظیر سے تہید است است - ازین دو کد ام بر صواب و صدق باشد بدیدہ
انصاف بنگاہ فرمائید - اسے مردمان از خدا بہ ترسید و دنبال کردہ کج و کام نرینید و
گفتار حضرت مصطفیٰ (صلی اللہ علیہ وسلم) بخاطر در آید - من بجهت فصل قضیہ کے کہ
مہنوز غیر منفصل بود حاکم عادل آیدہ ام - شہادت مرا پذیرفتاری کہیند و مرا علی
دادہ اند کہ شمار دادہ نشدہ و نہ خوانند دادہ - اگر شمار مرا من شک می آید بپایید
کہ خداوند قوی قادر در میان ما و شما حکم کند - زیرا کہ او با صداقتان است می شنود و
می بیند - او تعالی ہم درین وقت مرا بشارت داد و گفت اے عیسیٰ زود دست کہ ترا
نشانہا ہے بزرگ خود بنمایم - اکنون در دست و راست تر ازین فصل چہ خواہد بود

فی مقامات معلومتہ وحجل هذه الصفات لهم ائمة غیر منفقہ و
 خصمہم بہا تکلیف يجوز ان یتراک الملا ککثہ سبحو دہم وقیا مہم ولقیصوا
 صہفوفہم ونیذر والتبیحہم ولقد لیہم وتیزلوا من مقاماتہم ویجطلوا
 الارض ویخلوا السماء والعلی بل ہم یتجر کون حال کونہم مستقرین
 فی مقاماتہم کالملاک الذی علی العرش استوی۔ وتعلمون
 ان اللہ یزل الی السماء فی آخر کل لیل ولا یقال انہ یتراک العرش
 ثم لیصل الی فی اوقاتٍ اخری۔ فکذا لک الملا لیکمۃ الذین کالوا
 فی صبغۃ صفات ربہم کثل الصباغ النطل لصبغۃ اصلہ لا لغرف
 حقیقتہا ونوم من بہا۔ کیف نشبہ احوالہم باحوال انسان لغرف
 حقیقتہ صفاتہ وحد ود خواصہ وسکنا تہ وحرکاتہ وقد منقضا

ترجمہ اگر شما طالبان ہدایت ہستید۔ وحقا کہ سن در وقتی آمدہ ام کہ تاریکی سایہ
 گسترہ وح از غایت فرسودگی ناپدید گشتہ و آن ایام ایام و با بودہ۔ کہ خلق کثیر در ان
 ہلاک شدہ و اسلام از شدت ضعف بر شمال شتر لاغرا ز شیب روی گردیدہ۔ ہیچ ماوا
 و ملجاء اورا نبود مثل شخصے کہ در شب تاریک راہ گم کردہ باشد۔ و طالبان دسے ہیچو
 شخصے بودند کہ از شدت ناتوانی اندر و نش ہمہ التہاب شدہ باشد۔

اندرین حال وحی کرد بسوے من پروردگار من آنچه کرد۔ در ساعت ندائے اورا
 لبیک گوین بر خاستم۔ پس او مرا خبر داد از آنچه شدہ و خواہد شد۔ و مصافات و
 معانات نصیب حال من فرمود۔ و از میر بلا و غم مرا نجات بخشید۔ و مرا بشارت غلبہ داد
 بر ہر کسے کہ خلاف من کرد و عصیان در زید۔ و و سے کرد من کہ من بر ہر دشمن نابینا

من هذا وقال لا يعلم جنود ربك الا هو - فالتقوا الله يا ارباب الفتن
 ولنعقد كما كشف الله علينا ان عيسى ابن مريم قد توفى ولحق
 باخوانه النبيين الصالحين ورفع الى مكان فيحيا - ولنعقد ان
 رسولنا خير الوسل وافضل المرسلين وخاتم النبيين وافضل من
 كل من ياتي وخلا - هو سلكتي بنفسه المباركة ورباني ببيده الطاهرة
 المطهرة واراني عظمتة وملكوتة - وعرفني باسره العلية - ولنعقد
 ان كل آية القرآن حبر مواج ملو من دقائق الهدى - وباطل ما
 يعارضه ويتخالف بيا نه من تصفي وعلوم الدنيا والعقبى -

ولنعقد ان الجنّة حق والنار حق وحشر الاجساد حق ومعجرات
 الانبياء حق - ولنعقد ان النجاة في الاسلام واتباع نبينا

ترجمہ غالب ہستم - وگفت من امانت کنم کہ راکہ ارادہ امانت تو دارد و ہر من انعام
 کردہ کہ با حصا و شمار نیاید - و فرمود من با تو ہستم ہر جا کہ باشی - و من مددگار تو و چارہ
 لازم تو و باز وئے توی تو ہستم - و مرا امر فرمود کہ خلق را بسوے فرقان و دین حضرت برگزیدہ
 عالم رصلی اللہ علیہ وسلم بنحوائم کہ او علیہ الصلوٰۃ طریق تبلیغ را بنا نہادہ و تحمل ایذا و آزار
 غلابق راحت و ترغیب دادہ من نبی نیستم و کے محدث اللہ و کلیم اللہ ہستم بجزت
 این کہ دین مصطفیٰ رصلی اللہ علیہ وسلم را شجیدہ کنم - و مرا بر سر این صدق شادہ و از
 نزد خود علوم ہدایت را تعلیم دادہ - و اگر شاد در امر من شک دارید و خود را در خلاف با من
 بر حق می شمارید و قرب خود را از قربت من زیاد و بزرگ می پندارید - اینکہ من در میدان
 مقابلہ و سیار تہ استادہ ام کہ نشان صدق شمارا بہ بنیم و علامات برگزیدگی خود را

سید الوری - وکل ما هو خلاف الاسلام فحن بریوت منها -
 و تو من بکل ما جاء به رسولنا صلی الله علیه و سلم و ان لم نعلم
 حقیقتہ العلیا - و من قال فیما خلاف ذالک فقد کذب علینا
 و انذری - فالتقوا الله ولا تصدقوا قوال کل ضلایین - فحین سعی الی
 کتین - و مال الی اکفاری بفیلولتہ راید و تبج الهوی - و اعلموا ان السلام
 دینی و علی التوحید یقینی و ما ضل قلبی و ما غوی - و من ترک القرآن
 و اتبع تیارا فهو کرجل انترس انتراسا و وقع فی الوهاد المهلکة مهلک
 و فنا - و الله لعلم الی عاشق الاسلام و فداع حضرت خیر الانام
 و غلام محمد بن المصطفی - حُبب الی منذ صبوت الی الشباب
 و قادنی التوفیق الی تالیف الکتاب ان ادعوا لحنک لفین الی

ترجمہ بشما نہایم - و شمارا سو گندہ خدا سے زمین و زمان میرہم کہ مرا یک چشم زدن
 مہلت نہ ہدیہ و ہر قدر در تاب و توان شما باشد گوشتید و براے خود ما از خدا کشاد
 بطلبید - و حرام است بر شما کہ سستی و رزید و پس نشینید و این کہ در میدان بروز کمینید -
 ہمہ محتج بشوید و ہر نہ کہ در حجبہ دارید از یک کمان برس بجایند ازید - البتہ آنوقت
 آشکار شد کہ مُرد کہ بُرد - و اگر مرا قبول کردید خدا در شما برکت بند و شمارا شمر و
 با من و روز افزون گرداند و روز ماے پیشین را با شما ارجاع فرماید - و شمارا
 و رمان خود سکنی بخشد و رضا و توبہ از وے نصیب حال شما شود - و ہر گونہ بدی و رنج
 را از شما برگرداند - اے قوم من کافر فیتیم چنانچہ علماء بدانند از من و افترا برس کردہ
 اند و آنچه میگویم از تلقائے نفس خود نہ تراشیدہ ام و متحقق است کہ منقہی مہوارہ

دین الله الاجلی - فارسلت الی کل مخالف کتاباً - وودعت الی الاسلام
 شیخاً و شاباً - وودعت ان اری الایات طلاً با - وودعت لهم نشأ
 کثیراً ان عجزت جواباً - فشاھت الوجوه و ابا و ما جاء احد و ما
 اتی - و لم یجیبوا النداء و لا فاهوا بھما و لا سوداء و ما رکض احد
 منهم و ما دنی فھذه آیتک من آیات صدقی و سدادی لقوم
 یتفکرون - من عرفنی فقد صدقنی و من لم یعرفنی فلم یصدقنی -
 و من جاهد فی امریکشف الله ذالک الامر علیہ فطوبی لقلوبهم
 یجاہدون - لن یحزنجنی العود بالعود - ولا یمیک قتیلاً من لا
 یوثر سبیلاً - و الذین یطلبونھم یجدون - فیا قوم لا کفر فی
 بغیر عرفان - ولا تکن بونی بغیر سلطان - ولا توسعون فی سبائی -

تجلی زبان کار شده - من از تہ دل اعتقاد دارم برین کہ عالم را صانع است تدریم
 واحد - تادر - کریم و مقتدر بہر آنچہ آشکارا و نہان است - و اعتقاد دارم برین کہ
 خدا تعالی را عالمیکہ مقرر بین اند کہ ہر یکہ از ایشان مقامی معلوم است - نہ
 کہے از ان مقام فرودی آید و نہ بالا میرود - و نزول آنها کہ در قرآن آمدہ - مثل
 نزول انسان نباشد از بالا بہر و صعود او از زیر بہ بالا - زیرا کہ در نزول انسان
 انتقال است از مکانے بکمانے و درین گردش اور ایک گونہ کوفت و خستگی لاحق
 میشود - مگر ملایکہ را کوفت غمی رسد و پیچکونہ تغیر در ایشان راہ غمی یابد - و لذا نباید نزول
 و صعود آنها را قیاس بر اشیاے دیگر کنید - حقیقت این است کہ ان در رنگ و ول و صو
 خداوند است جل و علا از بالا سے عرش تا بہ آسمان دنیا چنانچہ او تعالی جل شانہ

ولا توجعونى عتبا - ولا قد خلوا فى غيب الله - ولا تقروا على ما لا
تعلمون - عسى ان تكفروا رجلا وهو مو من عند الله - وعسى ان
تفسقوا احدا وهو صالح عند الله - والله يربى قلوب عباده وانتم
لا تبصرون - يا قوم ان كنت على باطل فالله كاف لازعاجي - وان
كنت على حق فاحاف ان تؤخذون بما تعدون -

يا منصورى الهند ان اهل الصلاح منكم قدر قليل واكثركم منبتة عو
وفيكم الذين مالوا الى الرهبانية وتركوا ما امر به ولا يفتنون الله ولا
يبالون واذا قاموا الى الصلوة قاموا كسالى والى رياضات البراهمته
يسارعون ويدعون سنا بك سوا القهم ويعفرون مناسم
رواسمهم ويحسبون انهم يحسنون - يقولون آمنة

ترجمه ملائکه را در ایمانیات داخل فرموده و گفته نمی دانند جنود خدا را بگراوه -
پس ایمان آرید بنزول و صعود آنها و اندیشه را در گنه آن جوان ندیدید که اقرب توبی
و خیر بین است و هم خداوند عز اسمه آنها را ستوده که آنها قایم و ساجد و صف لبته
و تسبیح خوان و قرار یافته در مقامات خود باشند که مخصوص برای آنهاست - پس چگونه
روا باشد که سجود و قیام بگذارند و از تسبیح و تقدیس دست بردارند و حقوق واجب
را ترک گفته بر زمین زول آرند و آسمان بلند را خالی بدارند - چنین نیست بل آنها
حرکت میکنند و هم ساکن اند - رفتار میکنند و هم پا برجا اند - نزول میکنند و هم در
مقامات معلومه قرار دارند و این همه بر سوزنه ملکه جلیل است که بر عرش اعظم مستقر
دارد - و بر شما پوشیده نیست که خداوند تعالی شانه آخر بر شیب نزول آسمان میفرماید

بالقرآن ولا يؤمنون به و يقولون نتبع السنن ولا يتبعونها وهم الى طرق
الغی منقلبون ان الذين جحدوا الحق ففهمهم ليقطعون تعلق الاشياء مع وجود
تعلقها ويثبتون الى الله بهنج كان لا عرس لهم ولا عرس ولا عرس
لهم ولا فرس و يوثرون الله على كل ولد و اهل و مال فهم الموفقون
اولئك عليهم صلواته من ربهم ورحمته و اولئك هم المهتدون - و
منكم من اخلد الى الاباحته و اتبع النفس في جذبها و فلى
مجاهل الهلاك و المنون و اضاع ساودة و زادة و مفردة و نسي مضافه
و مضافه و اغضب ربه و قصفت الريح فلكه و دخل في الذين هم مغرورون
الا يري ان استحياب الزاد من اصول العاش و المعاد و قد نسخ له ابر
اليها في الدنيا و لا ميل فيها من كسب المال و من كل ما يحبون - فسوف

ترجمہ و منی توان گفت کہ او عرش را ہی میگزارد و بوقت میگزارد بان می آرد -
بچنین حال ملائکہ می باشد کہ برنگ صفات پروردگار خود چنان نیکو رنگین شده اند کہ
سایہ برنگ اصل - ما حقیقت آنرا نمی شناسیم و بے ایمان بن می آیم - و چگونه احوال
انہا را باحوال انسان نسبت و تمیاس کنیم کہ حقیقت و صفات و خواص و حدود و حرکات
و سکناش خوب می شناسیم بخلاف ملائکہ کہ از دخل درکنہ انہا خداوند تعالی ما را منع فرمود
و گفتہ لا یعلم خبر ربکم پس تہر سید اسے صاحبان خود و دانش -

و اعتقاد داریم چنانچہ خدا سے کہیم بر ما کثودہ کہ عیسیٰ بن مریم فوت کردہ و در عجات
برادران خود کہ انبیاء و صالحین می باشند اسلاک یافتہ در مقام برادر خود حضرت
عیسیٰ قرار گرفتہ -

لعلم لما يشيخ في القلعة انزير حل بايدي صفرائ دارد اعمد الزجون
 ومنهم من اخلط عمدا ما لي بغير صالح وصرح الكفر بالايمان وركب اليقين
 بالنون - فاجمع على الجنج الى هوى النفس ووقع من شاطئ المرسى
 في بحر الظلم والركون - ووقع لنفسه في مسالك الهلك ولو ادى التبار
 وفعل بنفسه ما لا يفعله الجنون - يهترو عليهم حد ثواني الدين شياء وبيعوا من
 ما شاء اُف لهم ولما يبديون - وكم من بدعت الزه واطارها في
 عنقهم وهم بمفسادها فرحون - يحافظون على بدعات البراهمة
 وشعار الكفرة البقرة و اخذ كل طريق من طرقهم من قبيل القاء التوجه
 واجراء القلب والعكوف على القبور وطوافها والسجدة لاهلها وهم
 بها يفرحون وما كان عباد لهم الا لتصور صور مشايخهم في الصلوة

ترجمه واعتقاد اريم برانكه لكوما خير رسل وفضل مرسلين و خاتم انبيا و افضل همه انبياء
 و گذشته مي باشد - او در صلى الله عليه وسلم ما به نفس نفيس خود ارتباط بخشیده و بدست
 پاک و پاک کننده خودش بر تربيت فرموده - و برين عظمت و بركت خود را آشكار ساخته
 و اسم را بزرگ خود را آموخته - و اعتقاد اريم برانكه بر ايتي از قرآن بجزو اچه است
 كه از قائلين بر ايتي است - و اعتقاد اريم برانكه جنت حق است و نار حق است و مشر
 اجساد حق است و معجزات انبيا حق است -

و اعتقاد اريم برانكه نجات در اسلام اتباع نبى ماسيد انام است عليه الصلوة والسلام
 و هر چه مخالف اسلام است از ان مجزى ميشود و آنچه رسول ما صلى الله عليه وسلم آورده ايا
 اريم اگر چه پايه به حقيقت بلند آن نبوده باشيم و هر كس كه از باب ما خلاف آن گفتگو كند

و سار جہا وباللہ ہم لیثم کون و یغفلون طرأ لقہم و طاعو لقہم علی النبی
صلی اللہ علیہ وسلم و یقولون انا ما را ینا النبی وما نعلم القرآن - اِنْ
نہینا الا شیئا و ملفوظاتہ قُرأنا و انا مہیون یجادعون اللہ و الذین
امنوا و ما یتدعون الا انفسہم و ما یشعرون - فی قلوبہم مرض فزاد
ہم اللہ مرضا و لہم عند رب الیم بما کانوا یکذبون - ترا ہم
عاری الجلدۃ من لباس التقوی و صدق الاقدام و بادى الجردۃ
من شعار الاسلام و فی علشتہم و وجوہہم علم کم علی ما یمکتون - جوہم
فہم مہر و وجنہم مکفہر و فہم کالدواجب و زہدہم کلامح السراب
و ہم یحسبون انہم عارنون - تبأ لعیشتہم ہمد تعالٰب فی المعاملۃ
و ذیاجب عند المناصحات - لیفرحون بعباء الناس و ہمد عند المنع

ترجمہ: اور بار و غ وافر آبتہ باشد۔ پس از خدا ترسید و بہنجیل خوار کہ مانند ماگیریم
میدود۔ و از ضعف راے رغبت و تکفیر من دارد و پیرو خواہش بدست تصدیق میکنند۔
و آگاہ باشید کہ اسلام دین من و تبر و حید یقین من است و گاستہ قلب من از راہ
نزفہ و دنبال گرہی را نگرفتہ۔ و ہر کہ قرآن را گزاشت و قیاس را اتباع کرد مثل او مثل
شخصی باشد کہ گر گش از ہم و رد و رہیایان جان گزافتاد و جان را بہا داد۔ خدا کا
غوب میداند کہ من عاشق اسلام و فدائے حقیرت سیدنا نام و غلام احمد مصطفیٰ صلی اللہ
علیہ وسلم، بیبا شتم۔

از غشوان و قشتہ کہ با نغ لبس شباب و موقوف تبا لیف کتاب شدہ ام و دستہ آران
بودہ ام کہ فحالفین البوئے دین روشن خدا و عوت کنم۔ بنا بر آن بوئے ہر خالفی

وترک الخدمت لعیسویں - یا وون الی وافر ولیرضون من ید صفر
 یشتکون - یحسبون انهم صاحب دہاء وما ہم الا کائنات خالی من
 ماء ولیرون بہذا یان البطین المطہرین ولا یفہمون - والسبیل
 الی سبرہم ولقدیرہما فہم جبرہم ونور قلوبہم سہل کھاتین وهو ان یرض القوان
 الکریم علیہم ولیرشون - فان الفرقان مملو من عجائب الاسرار ودقائقہا
 ولطائفہا ولکن لا یمس الا المطہرون - ولا یستنبط سیرہ ولا یطلع
 علی غموض معانیہ الا الذی اصابہ حظ من صبغۃ اللہ - فطوبی للذین
 یصبغون - وہم قوم یسخرہم اللہ حباً وطہرہم لفساً وذلکہم جلیلہم
 ورفحہم الید فہم فی ذکر حبہم دائمون - جذبوا الی الحق بکل قلوبہم
 وفنوا فی ذکر محبوبہم وذلوا روحہم وقضوا نجبہم وصاروا بکل وجودہم

ترجمہ کہو بے فرستادہم وجوان وپیرانہ اے قبول اسلام در دادم - و وعدہ نمودن
 نشان ہا مر جوئندگان را تقدیم کروم و در حالت عجز از جواب عہدہ ادا کے تاوان
 گزارف بر خود گرفتیم - اما دشمنان از بے بودگی و ناتوانی سرور و سکے شدند - و آواز مرا
 پاسخ نہ گزاردند و لفظ نیک و بد بر زبان نیاوردند و نشد کہ در نزد من بیایند و از من چیز
 مسئلت نمایند -

پس این نشانے بزرگ بر صدق و حقیقت من است آنرا کہ تفکر سیکند - آنکہ مرا شناخت
 تصدیق من کرد و آنکہ مرا شناخت تصدیق من نکرد - و ہر کہ بر اسے کشف امر کے مجاہدہ
 نماید - خدا آن امر را بے - سیکشاید - فرخندہ دے کہ مجاہدہ را دوست دارد - تا
 کہے - دست نیاندید سیوہ از بالا کے شاخ در دہانش فروند وید - و تا کہے بقصد سفر

لله وهم عن انفسهم منقطعون - ما لقی تحت ردائهم الا الله تحبهم باقین
موجودین وهم فانون - جرح و اسیدونا حدیدة علی انفسهم سفاکین
و اسلخوا منها کما ینسلخ الحبیة من جلدھا و یری الله صدقهم و وفاهم
و هم عن اعین الناس غائبون - اعجب الملائکة بسلوکهم و اسلامهم
و ثباتهم و تعلقهم بحبهم و جهال الناس علیهم ینحکون -

بوز و لهم بمبتدئات و یکفرونهم بمبتدئات و لا یعلم سرهم الا الله
و هم تحت ثبابه مستومرون - و الذین آثروا الحیات الدنیا و اطمنون
بھا و فسقوا و افاحوا و التقی و تقوا ما لم ین لهم به علم فسیعلمون
با ی منقلب ینقلبون - ینافون الخلق و لا ینافون الله و هم علی انفسهم
شاهدون - منهم شیم انوفهم و عظمت عما شتمهم من قبول الحق فاعفوا

ترجمہ روان نشد - مالک خرابان نشد - و شل است ہر کہ جست یا نت - پس
قوم من در تکفیر من بغیر عرفان و در تکذیب من بغیر حجت و برہان شتاب کارے کنج
از دشنام زبان سیال و از تلاست و عتاب آزارم رسان - و در غیب خدا تداخل
و بر چیزے کہ علم بان نداری اصرار کن - البتہ مے شود کہ شخصے را کافر بخوانید و در نزد خدا
مسئوم باشد - و شخصے را تقصیق کنید و در دیدہ خدا و نہ مرد صالح باشد - زیرا کہ بھیرہ اندر
دلہا مرخداوند است و شہداء تا میا ہستید - اسے قوم من اگر بر باطل قیام دارم خدا اتعالی
از جابر آوردن مرا باندہ است و اگر بر حق و بحق میباشم اندران صورت بر جان شامی لرزم
کہ مجرم این جفا و ستم ما خود خواہید شد -

اسے متھو فین نہند قدر سے قلیل از شہا اہل اصلاح و اکثر اہل بدعت ہستند -

عن دخی الله وهم يعلمون۔ کل احد منهم لیست السمتہ ویرہم
 ویدعو البدعات ویقرئ۔ ویقول النحر وازھدی وبقری۔ ولا
 یدسرون شئیاً ویحسبون انهم واصلون۔ ویظنّون ان الیاسق والی اللہ
 لا ینظرون۔ لا یرون نمازہا راحۃ الرزق یا علی الاسلام ویکفون علی الھو
 ککوف المشرکین علی الاصنام ولا یبالون۔ عفت ما دار الذیون بہا
 غافلون۔ وغاف عن الاسلام وھم ناثمون۔ وبارسعر الشریع وھم
 لیسبتہ شرون۔ لا یدسرون نار العشق وحراۃ الذکار وقبوس الکفر خیر الشی
 واصطلاح الجرس ویحبون ان یحیدوا بما لا یفعلون۔ یراؤون انھم نفوس
 مجاہدات۔ وھم عاری المطامن لباس لقاہ۔ ویدکرون
 تھجد انھم وھم للفرایض تارکون۔ لانھم یسب لھم من کلام

توجہ ہے بعضے از شما میل بہ سبائیت شدہ و ترک امر سے خداوند سے گفتہ راہ جہاکی
 کی سپرند۔ و چون باو سے نماز و آرنڈ کسل و بے ذوقی دانمائند و بے از عمل ریاضت
 تراشیدہ بر بہانہ غصے می برند۔ پاسے اسپان را خون آلود و کوان رشتہ ان را می برنورنی
 ریاضات شاقہ جان فرسا بجای آرند و گمان دارند کہ سعی نیکو سیکز آرند۔ سیکویند بقرآن
 ایمان آورده ایم تا ایمان بان ندارند۔ و سیکویند پیروی سنت سیکوینم تا نمی کنند۔ بکہ راہ
 ضلالت را اختیار دارند۔ چہ آنما کہ حق را دریافته اند از ہمہ خیر ببردہ و بر ہمیدہ و بر شو
 رو با آورده اند کہ از مال و متاع دنیا سے ونی و امن فراچیدہ و وجود پاک و برابر ہمہ فرزند
 رزن مبرگزیدہ اند۔ توفیق و ہدایت نصیب حال آنهاست۔ و برایشان و اسما صلوة و
 رحمت خالق ارض و سماست۔

مرحب غفور ولا من خبر ما تور و با شجار الشعل عتلا كرون صبت
 على الاسلام مصائب و نوازل و هم غافلون لا يواسون مقدار ذرته و
 في الشهوات هم مستخزون - و انى اراهم كما زج بالشراجه الغراء
 و مستكفرا با حاد يث اما م الورداء - يوثرون ابيات الشعل على آيات
 كلام الله و بها يفرحون و يرقصون - و ليسمعون القرآن فلا يكون ولا
 يتضرعون - قوم خرجوا من طريق الاهتداء - و اتروا الظلمت على الفيض
 يدبون في الليلة الليلاء كالناقمه الحشواء - ما لهم حاكولا ران
 و يذهبون اين يشاءون - و والله انى ارى لغوسهم قد فسدت
 و شابهت ارضا خربثه و بالحنائل الخبيثه ملاءت يزحفون كزحف النمل
 ولا يستقيون - الافراط عادت لهم - و الاعتساف سيرتهم -

ترجمہ و بعضے از شاطریں باحت پیش گرفته و سوارے بدیاسیر و شده و گام در
 بیابان پاک و مرگ زده - زاد و سامان را فرا مو شیده و نشان منزل گم کرده - و ب
 خویش را رنجانیده - و باد تند سے کشتیش و زیده - و غرق گرداب فناش گردانیده -
 مئی بنید که برگرفتن زاد و سامان سفر از اصول معاش و معاد است - چنانچه هرگاه احتیاج
 به سامان دنیا افتد در جلب و جمعش بجان میکوشند - زود است که چون کوس حلت
 بزمند آشکار شود که بدارتها تھید است رفته اند -

و بعضے از شاعریک را با بد و ایمان را با کفر و یقین را با ظن آسجیته و امل به خواہش
 ہئے بد شدہ از ساحل لنگر گاہ در بحر بگردار سپا و نفس پرستیہا آنتا وہ - مانند دیوانہ
 ہوش در با تھتہ در باد یہ ہئے پاک و بوار و خور و انداختہ اند - چیز عا و دین احداث کردہ

و آثار البراهمة الضالته مبلغ عرفانهم - و اشعار الشعراء و تود و حیدم
 و غناء عجبانهم - ترکوار بهسم و التقوا بال دنیا و جعل الله علی توهم
 اکثر فهم لا یفقهون - صنعوا لانفسهم مآزر من اصحاب القوس - و اضاعوا
 برکات ذری الرب الغفور - و لیسقون و لا ینتهون - ترکوا ملکاً
 داخ البلاد - و اتبعوا کل حقیر لا یمک الزاد - و ما طلبوا الله و لکن
 انفسهم یظلمون - افتنوا باطراء الماد حین - و اهلکم اغضاء المسحین
 و لم یقتبسوا نوراً من القرآن و فی وادی الشعراء یهیمون - یریدون
 غسل المریدین من ادنکاس الذنوب - و هم ملطخون بالذواع العیوب
 و لا یعلمون - ایها الغر الجاهل تم ولا تغسل قلبک ثم انفض لخل اخیک

ترجمہ و ابداع نموده اند - کہ شوئی آن طوق گردن ایشان شده و بہ مفده
 نایش شادمانی میکنند - این طریق توجہ و اجرائے قلب و نشستن پیش قبر و سجود اہل قبر کہ
 نماز بر آن دارند ہمہ از برہمنان و کفار ہنود و درس گرفتہ اند - این مشرکان در نماز بیرون
 از ان بت پیر خود را پرستاری میکنند و دیوان و طاغوتان خود را تفصیل بر نبی کریم
 صلی اللہ علیہ وسلم میدہند و میگویند ما بنی رانیدہ ایم و قرآن را نمی فهمیم - بنی ما پیرا و
 قرآن ما موقوفات اوست - نماز عمت با خدا و سوسنان میکنند و کسی بحقیقت نماز عمت با
 جان خود میکنند اما شعورند از ندہ - در دل ایشان مرضی نہان است کہ خدا روز افزونش
 میفرماید - و باین دروغ با فی رنجے در درسان با ایشان میرسد - از پوشاک تقوی و صدق
 قدم بر نہ تن و از شعار اسلام بے بہرہ ہستند - رفتار انہا و چہرہ انہا آئینہ ضمیر انہا ہست
 بے جوش و سر و دل و سیاہ باطن ہستند - زیرکی و دانش انہا پیش از ہر ایم و نہ ہر معرفت

بایدی مطهره ولا تقبل للناس ما لا تفعل فیضیكون - وکیف تغسل
 بدن اخواتک وان بدنک قد تسخ - ودر نه قد تسخ - وانت
 لا تنتهم معجده الاهتداء فکیف هم ینتھجون - وان کنتم فی ریب
 مما امرت به فئاھبوا للنضال واستعدوا لمرءة آیات الکمال - و
 صدق الحال من الله ذی الجلال - وانا نحن لامرءاتها
 مستعدون - اعلیوا ان الولا یتھکها فی اجابات الدعاء ولا معنی
 لکولا یتھکها القبول یتھکها فی حضرة الکبریاء - فالغفار - المضمار -
 وان توشروا الفار - فانتم کاذبون - تعالوا یدخلکم الله فی ریاض
 الامن - ولا تفرحوا بخضراء الدمن - وانتم تعلیمون - یدعو
 کم الله الی الخیر فما لکم لا تلبون - ویوقظکم واعظکم منکم فما لکم

ترجمہ انہا پیش از خود سراب نیست و می پندارند کہ عارف ہستند - شک و اشتباہ
 بر سر انہا - در معاملہ مانند روباه و در خاصہ همچو گرگ اند - اگر چیزی بایشان ہی
 شاذمانی کنند و اگر ترک خدمت ترک عرض مال کنی و در ہم کشند - تو نگران ریش
 خود جاد ہند و از تہی و ستان روگردانند و در فریاد آیند - خود را می پندارند کہ
 صاحب عقول و الباب اند - اما بہ حقیقت آوندے ہی از آب اند - از تسائش تائیدگان
 و شرا بخایان و ہرزہ در ایان خیلے بر خود می بالند و در جامہ نجبند - آرمودن ایشان
 سہل است و اندازہ خداشناسی خیلے آسان - باین معنی کہ قرآن کریم بر ایشان
 عرض و ہند چہ آن کتاب پاک پر از حقائق و معارف ہست کہ دست فہم بآن جز
 شخصے کہ بہرہ وافی از خدا وانی و قدرت استنباط اسرار از ان و اطلاع

تتناحسون۔ ویجنز یکم ید الغیب فلم یاقوم تتقوا عسوں۔
 قد جاءکم انباء اللہ فلم تتناحسون۔ وقد جاء الحق وزهق الباطل
 وانتم تمارون وقد تجلبت لکم الایات وانتم لا آمنون۔ لا
 ترون ان الارض قد زلزلت۔ وان الفتن قد احاطت۔ والقلوب
 قد ماتت۔ وكل داهیه علی الاسلام نزلت۔ وكل آفة دلفت
 الیه وغلبت۔ واستیقظ الاعداء وانتم تمارون۔ اری البیدعاً
 فی کل قولکم وفعلکم وفی کل عمل تعملون۔ وفی الاجداث التي
 ترفعون۔ وفی ثیابکم التي تصبغون۔ وفی الاشجار التي تنشدون
 وفی الوحل الذي تمشون۔ وفی القصص التي تقصون بالفخر وتکبرون
 وفی حیثکم التي تطيلون او تخلقون۔ وفی طيورکم التي تصطادون۔

ترجمہ برپوشید گیہائے معافی آن ندارد و نہ سد شدہ مرایشان را کہ رنگین
 باین رنگ میباشند!۔ این قومے است کہ خداے پاک ایشان را سبب خویش
 مشغوف ساختہ۔ و دل ایشان را از ہنایا کیہاے تجلیہ فرمودہ و از ہنہ رنگ
 ہا پر داختہ۔ انہا را بنحو ہر افراشتہ و ہیا و خودش سرشار و والد داشتہ۔
 جذب حق دل انہا را ہمہ بسوے خود کشیدہ۔ و ایشان با او از جان و مال و
 کل غیر اور سیدہ و بریدہ۔ در زیر چادر ایشان جز خدا نیست۔ تا بنیاد ایشان را
 زندہ و اندوہ ایشان نشانے ازین ہستی و بقا نیست۔

تیغ تیز بر نفس خود ہا آئینجہ اند و چنانکہ مار از جلد بر آید رشتہ ہستی را از ہم
 گنجیہ۔ خداے پاک صدق و وفاے ایشان را می بینید و ایشان از دیدہ عالم

ما لکم لا تستعبرون علی غفلتکم ولا تمقنّون - ما لکم لا تحذرون الله
 ولا ترتاعون ولا تتاعون - ونسیتم یوسفکم الذی فید الی اللہ ترجون
 واری الفاد فی اعینکم الّتی الی الدنیا تدّون - ویملقون جملة
 البازی المّطل وعلی جیفها تقفون - وفی لسنکم الّتی تحدّ ونها علی الاخوان
 وتطیلون - وکما یصل تنفضنّون - ولا تکفون - وفی اراءکم الّتی
 تسقطون فیها ولا تصیبون - ولا تمیزون الفایق من المایق ویمطلون
 وعلی بادسرة النّطن تسبون وتغالبون - وبلو لایکم تقفون - و
 عند الدعوۃ للمقا بله تولّون الدبر و تنهضون ثم لا تجلون - بل
 علی فیوضکم تساجلون - واتی اعلما انکم جاکد محض ما دناکم
 روح الله و انکم میّتون - وان کنتم علی شیئی فما منعکم ان تتجاولوا

ترجمہ پوشیدہ ہستند - فرشتگان سلم و اسلام و از تعلق بہ محبوب ایشان در
 شگفت اند و نادانان بر ایشان می خندند - و از بہتان و افترا با ایشان آزار میرسانند
 و سر ایشان را جز خدا ندانند کہ ایشان در زیر چادرش پنهان می باشند - انانکہ
 حیات دنیا را اختیار کرده و مطمئن بدان شدہ و فسخ و زیدہ و خون تقوی رنجبہ و دیر
 آنچه علم بدانند آشتہ اند ز فتنہ اند و نزدیک است کہ بدانند کہ کار ایشان کجا سیکشد
 و خود را خوب می نهند کہ باک از خلق دارند و از خدا نمی ترسند - بنی ہاسے بلند و
 عمار ہاسے بزرگ ایشان را از قبول حق باز داشتہ کہ داشتہ از شنیدن آواز و دعا
 خدا سہ باز می زنند - ہر یک از ایشان رشتہ سنت را می برد و بدعت را دور کنار
 مہربانی می پرورند - و میگویند بہ پیدیزد و فقر مرا - اما چیزے نمی دانند و با این ہر خود را

فی المیدان وتتراسلو فی المضار تنبأ روا و فی حلقته السوابق تنبأ روا
 کما انکم قد عاون۔ فان بارزتم فتجدون مطلعی علیکم اسرع من
 ارقاد اوطرفکم الیکم و یخزکم اللہ خزیا مولما وتخلبون۔ انی حبث
 لاعلاء کلمتہ الا سلام و انتم تخالفون۔ و اريد ان احبب دین اللہ
 و انتم تر احمون۔ الا ترون ان الاسلام عا د غریبا و ورد علیہ ما لم
 یرہ الواؤن۔ ولا رواہ الواؤن۔ ما لکم لا تاخذکم الرجفۃ من
 ولا تتألمون۔ و ما لکم لا تغیرون علی هذا ولا تستقلون۔ ا انتم
 رجال ام فحشون ایها المجاہلون۔ الا ترون ان الفتن قد تعاطمت
 وان ظلمنا نھا قد عمت واحاطت۔ وان الارض القت ما فیہا تخلت
 وان البدع عات قد ثرت و کثرت۔ وان تعالیم القرآن قد سرفعت۔

ترجمہ از واصلان می گمانند۔ رو بخلق میدارند۔ اما دیدہ بخدا ہر نمی گماند۔
 دیدہ و از نمی کنند کہ چہ تاختہا بر ساحت اسلام میرود۔ و منہوز باز و سوا چنان
 گرویدہ اند کہ مشرکان در گردنبت حلقہ کشیدہ اند۔ خانہ اسلام ویران شد و ایشان
 بکجیم غفلت سر نہفتہ۔ و جوئے شیر اسلام خشک گردید و ایشان بنواب باز
 خفتہ۔ و باز از شرع الہی کاسہ شد اما گونہ انہا از شور شا مینہا حرفے از این
 تباہی نشفتہ۔ از آتش عشق الہی و گرمی آن سرد و بے سوزند۔ اگر چہ انہا
 ہنرم و زنگال ہا در گرد و خود می افروزند۔ چیزے از کار خو بے بجا نیارند۔ اما
 ستایش مردم را خواستگار اند۔ چنان می نمایند کہ از مجاہد استغفر و نزارند۔
 اما از خیر و تقوی بے برگ و بارند۔ فرائض را سجا نمی آرند۔ و ذکر حقیر است بر زبان

و النفوس الى الارض اخلدت - والى الدنيا مالت - وتخطت الاداء
تحت البن عات وفى الاهواء افرطت - وكل تورافيدت طرقيها
وصلت - فما لبق بعد ذلك ما ينتظره المنتظرون - وانى واللهم
عنده ودعوت الناس من امره فليجتبر المختبرون - وانى اضع امام العلم
والمشائيم لعنة وبركة فليأخذوا منها ما شاؤا وليميلوا الى ما يميلون
ما اللعنة فللذين يكذبوننى با تباع الظن ويكفروننى رجما بالغيب
ولا يعلمون المحقيقة ولا يتدبرون - ولا يطلبون منى ما ليشفى
صدورهم ولا يحضرونى ليشاهدوا الايات ولينجوا من الشبهات
كما يفعل المتقون - الا انهم هم الذين تشقوا فى الدنيا والاخرة
وعليهم لعنة الله بما يكفرون المسلمين بخير علمو بما كانوا يظنون

ترجمہ دارند - از کلام رب غفور و حدیث ما ثور غافل و بے بہرہ مانند - اما اشعار
شعرا را بذوق دل خوانند - قسم بخدا اسلام عرضه آفتاب شده - و واحد تاکہ
ایشان، بیچ غمگساری نتوانند - و لے در سجا آوری فرمان نفس ستغراق دارند -
ایشان را می بینیم کہ بشریعت روشن و احادیث جناب رسول کریم صلعم استنرا
و مزاج می کنند و اشعار شاعران را بر کلام خدا بر میگزینند و بدان رقص و وجد
مینمایند - قرآن را می شنوند و گریه و بکا و بر ایشان طاری نمی شود - مشتے بنجود
بے حیا کہ از راه هدایت خروج و ظلمت را بر نور ایتیار کرده مانند ناتہ شبکور
شب تاریک سر اسیمہ میگرددند - یا مانند شتر بے مہار اند ہر جا کہ می خوابند
میروند - بخدا می بینیم تقوی ایشان را خراب شده و شبیہ بزینے پیدا کرده کہ

ظنّ السوء و بما كانوا يستعجلون -

واما البرکة فللذين يسمعون كلامي ويرون آياتي ويطنون بانفسهم
خيراً و يقبلون الحق ولا يستكبرون - فاولئك هم الذين سعدوا
في الدنيا و الآخرة و قاموا لطلب الحق فهم يطلبون - لا يمشون
مكبين على وجوههم و ليشلون عند كل شبهة لينجوا منها ولا يصرّون
على الباطل ولا يفتلون - نعليهم مملوأة الله و رحمته و بركاته و هم
مرحومون - يا ايها الناس اسئلوني ان كنتم تشكون - و ادعوا الله
لضرعاً و خفية و ان تكشفوا منه يكشف عليكم و لا تفعدوا مع الذين
يخوضون بشر من عند انفسهم و لا يتبعون سبيل الرشدين و لا يطلبون
الحق و هم مستكبرون - يا ايها الناس ان نزول المسيح كان امراً غيبياً - فالله

ترجمہ غیر از روئید گیاهے جمیث چیزے ندارو - مثل بہائیم بر پا دوست
رفتار میکنند و استقامت ندارند - اقراط عادت ایشان است - و جو رو
ستم سیرت ایشان - و آثار بر اسمان گمراه مبلغ عرفان ایشان - و اشعار
شعرا ہنرم آتش و جود ایشان و غذاے دل ایشان - رب خود را گزاشته و
رو بہ دنیا شدہ لاجرم خدا یتعالی انہارا از بعیرت و معرفت محبوب و مہجور داشتہ
و بہجت خود زیارت گاہ ہا از اہل قبور تراشیدہ و برکات پناہ گاہ رب کریم
را از دل فرا مو کشیدہ - اقدام بر فراق می نمایند و باز نمی آئید - پا و شاہے را کہ
قادر بر فوق ہمہ بلاد است گزاشته - و غاشیہ طاعت ہر زانیہ فیو ذیل بے سامان
را بدوش برداشتہ - اینہا ستم بر خدا نمی کنند - بلکہ بر جان خود را میکنند - از غلو

ابد غیبہ کیفہا شاء۔ فلا تجادلوا فی غیب اللہ۔ ولا تقدوا من
حدودکم وانتم تعلمون۔ وان کنتم فی شک بما قلت وادعیتم لنفسی
ناقصد و اقربتی۔ والنبوا ایا ما فی صحتی۔ یکشف اللہ علیکم ما فی قریبتی و
یحکم فیما کنتم فیہ تختلفون۔ وان استطعتم فتعالوا لراۃ آیات صدکم
ورویتم صدتی واجمعوا علی خیبتکم ورحبتکم واخلوا بکم المبتدعین
احیاءکم القبورین وادعوا علی ولا تمهلون۔ فان شکاکم الغیۃ فاذہبوا
بای سکنین تشاءون۔ واعلموا ان اللہ مخزیکم۔ ولا یوید الا عبدہ
ولا یحیی الا دینہ۔ ویہلکم ایہا المفسدون۔ ان اللہ لا یرفی لعبادہ
الکفر والشک والبدعت۔ واعداءہ ہم الذین یوحون۔ انہ
معی وقد اخبونی من سر نزول المسیح وعلی علیکم وکان لهذا

ترجمہ سائیں کنندگان گردن بالا کشیدہ اند۔ و از خردہ نہ گرفتن سہل گیران
راہ ہلاکت سپریہ۔ اقتباس نور از قرآن نکشند و در وادعی شاعران بے راہ
وروستے سبگیرند۔ مریدان رانی خوانند از چرک گناہان شست و شور و ہند۔
و خود ما بہ گوناگون بدے و عیب آلودہ بیابا شد۔ اسے نادان بیہوش بر خیز
نخت خور و شست و شور بکن آنگاہ با دست پاک و صاف فکر غسل برآؤ
بنما۔ و چیز کے نمی کنی از زبان گو کہ بر تو خندہ زنند۔ و چگونہ سزاوارت تطہیر
برادرستی کہ خودت چرک بر سہ تن را سخ شدہ۔ چون خودت بر راہ ہدایت
رفتار نداری انہار اچہ طور و براہ توانی بیاری۔ و اگر در ان چہ بن نامو
بدان ہستم شک دارید۔ ہمہ بچہمت قتال با من آمادہ نشوید۔ و برائے و ہوں

فتمنه من الله يخفي ما يشاء ويبدى وكذا لك سنته في انباء الغيب
 فويل للذين يحتاجون في غيوب الله كأنهم كانوا عليها محيطين - وكانوا
 على كل خفاياها مطلعين ولا يجدون - ايها الناس كل شجر يعرف
 باثماره فستعرفونني باثماري فلم تشا جردن - وكفوا التكم من كفا
 وادين لكم من الاضرار - والقوا سخط الله القهري - وادعوا الله لكشف
 هذه الاسرار - فسوف تخبرون - اني ادعوكم الى امر فيه ثمرة خيركم
 وعلاج ميركم - وهو ان يجاهد كل احد منكم وليستل الله تعالى ان
 يريد من روبا كاشفاً لحقيقة الحال - اوليهم الهاماً يليق بالاستدلال
 والله قادر على كل شئ فيعطيك اذ انتم بكل قلبكم تسلون فقوموا
 في اواخر الليالي وتوضؤوا - ثم صلوا ادعائات واكبوا وتضرعوا - وصلوا

ترجمه نشان کمال از خداست و باجمال استعداد کنید که من بپارم خدا
 آماده و مستعد میباشم -

آگاه باشید که ولايت همگی در اجابت دعا است - و منفی ولايت قبوليت
 در حضرت کبریا - الاميدان - سيدان ايا - و اگر فرار کنید کاذب باشید - بپايد
 مرا بپذيريد و در روضه های امن در آيد - و برويد گي و من با دانش و
 فهم شادمان نشويد - خدا تعالی شمارا بسوی خير ميخواند و لبیک نمی گوید - و
 واعظ شمارا بيدار ميکند و خواب را از دیده ها نمی شويد - و دست غيب شمارا
 ميکشد و هنوز می غمزيد - و نشان با آشکار شده و هنوز دیده باز نمی کنید -
 نمی بينيد که زمين بر لوله در آمده و فتنه با از چهار سو گرد آمده - و دوها مرده شده

علی النبی الکریم وسلموا۔ ثم استغفر والافسکم واستخبروا۔ و
 داوموا علی هذا اربعین یوماً ولا تسبوا۔ فستجدون من اللہ امرًا
 یقودکم الی الحق وتنبیون من الشہادت کما ینجون الصالحون۔ فما
 لا تموتون سنن الصالحاء۔ ولا تنتهجون مہجۃ الا لقیاء۔ وتنبیون
 انفسکم وتکفوا الخواکم بغیر علم فتوحذون عند اللہ وتجاہلون
 المحسبون الا کفارہینا وهو عند اللہ عظیم ما کم لا تتقون اللہ
 ولا تتفکرون۔ یا ایہا الناس تولوا تولوا قبل ان تخلق البواب الثوبۃ
 وانتم تنظرون۔ یا ایہا الناس اجتنبوا مجالس قوم یرتصونہ لیکولوا
 اننا نحن جشئون۔ وانا نحن قاصر یون۔ یا توکم فی جلود الخج
 وھم ذیاب منقرسون۔ ترونہم ذاللا غاریب۔ والھم ضایع
توجیہ و ہر گونہ بلا برسر اسلام رسیدہ۔ و ہر رنگ آفت براونزل و غلبہ مردہ
 و شمنان بیدار و با ساز و شمان است خواب ناز۔ من مہم بدعت می بنیم ہر کردار
 و گفتارے را کہ میکنید و سیگوئید۔ و ہر گویے را کہ بلند میکنید۔ و این بہا سہاے
 شمارا کہ رنگین می نمائید۔ و اشعار شمارا کہ میخوانید۔ و ریش ہائے شمارا کہ بلند میکنید
 یا می تراشید۔ و پنچیر ہائے شمارا کہ صید میکنید۔ و اے بر شما چار بر غفلت آگاہ و
 بر کردہ نادم نمی شوید۔ خدا را فراموش کردید و باک از او ندارید و نگاہ بر زمین را
 پس پشت انداختید۔ و یدہ ہائے شما پر از فساد و آزارست کہ از سوسے معاد مہم و ہر
 سعاش باز است۔ و جو روئیا و زمینت آن چنان گماہ مے اندازید کہ نراغ و زعفران
 بر لاشہ مردارہ و مہم بدعت مے بنیم زبان ہائے شمارا کہ بر ہوا و ان دراز و شل

من سنن النبي الوحيد - وأكثرهم فاسقون - قرءوا القينات عبيد
 ودعوا الشراعت الغراء - وخالعوا سنهم واتبعوا الاهلواء فهم
 تايها فتكسون - ما لهم من علم من معارف القرآن - ومات
 قس شيتهم دقايق الفرقان - وحسبون انهم الى قصوى المطالب
 فائزون - واذا قيل لهم ما تبتعدوا عن الله - قالوا لا تعلم
 ما الداعي - واذا نحن الواشدون المرشدون - واذا دعوا
 الى الله وسنن رسوله - لو وارث وسنهم شكبارا واتخذوا الله
 هزئة ولهم ليتهم - ويقولون ان الحمد لله ونسرف
 مكالمات الله ونسرف رسالته ليس بشي - ولو شئنا جعلنا ادنى
 مردينا بالغ هذا المقام - ولكننا من مثل هذه الامور كارهون

توجه **محرک** میکنید - و باز نمی مانید - در آنها - شما را که در آن خطا میکنید
 و برصواب نمی باشید - تدرست باز شناختن سره را از ناسره ندارید - و بجز
 ظن رو به شتام و غیبت آرید - بدعوی ولایت گردن می افرازید - و در وقت
 مقابله با عارفان در می سازید - شرمسار و زرد و روئیده شوید و آن دعوی نبوت
 و برکات دارید - من بیقین دانم که شما سنگی بیش نیستید و روح الهی در شما
 نزدیک نشده -

و اگر زهره و توان دارید چادر میدان بر وزن می آرید - و اگر بر وزن کنید
 در چشم زدن آشکار شود که نصرت و ظفر هم کاب من و رسوائی و هر میت تعصیب
 شامی شود - و من آمده ام که راست کلمه اسلام را بر افرازم و شما در من حق آفرینید

ختم الله على قلوبهم فهم لا ينظرون الى الحق ولا يقصدونه
ولا يتوبون. و يفتقرون الذي ارسل الله الى عباده و يقولون
قد انبأنا الله انه كافر كذاب - و يصرون على قولهم و هم يكذبون
و يقولون ان البركات كلها منوطه بالبيعه - و ما لهذا الرجل
شرف ببيعة ثمين من المشايخ - و ما بهجتهم الا كصفقة المغبون - و ان
قولهم الا كذب تحت الصراغون - يا حشر عليهم - الا يعلمون
ان المسم ينزل من السماء بجميع علومه - و لا ياخذ ثمنيا من الاخر
ما لهم لا يشعرون - الا يعلمون ان الذين يرسلون من لدنهم
لا يحتاجون الى بيعة احد - و هم من ربهم يتعلمون - و كل علم
منهاخذون - به يبصرون و به ليمحون و به ينطقون - ليمكن

ترجمه و میخواهم در خان پر مرید اسلام را آبیاری کنم و شما با من می شنید
نمی بینید که اسلام غریب گردیده - و بر سرش رسیده آنچه نه گوشه شنیده و
نه چشم دیده - و نه گوینده گویده - و در شگفتی ام که ازین حالتها از کز که شمارا
نمی گیرد و الی نمی رسد - و غیرت و اشتغال آنچه بر این شمارند - مرد غواص
شمارا یا نمخت میباشید - آگاه میباشید که فتنها عظیم شده و تاریکیها عام
گردیده - و در میر و آنچه در باطنش بدنون بود برون انداخته و خود را پر دخته
و بدعات جفیه با گزاشته - و تعلیمات قرآن رخت از عالم برداشته - جان را
به پستی گرائیده و مایل بدنیاشده و در زیر چادر گمراهی سر در کشیده - و در
سوراخ خواسته نهانست به فرو خزیده - و هر قوم راه حق گزاشته و راجع را

فیه سر روح الله - فہم بروحہ یتکلمون - وبہ ینقرون کُلَّ
 من سلم نظم فطر تہ - وبہ لیفیضون - وبہ یطلعون علی کتور العلمہ
 ولقیمون حجۃ اللہ علی کل من لجم بالکوار الحق وجودہ - ومن اللہ
 ینصرون - یودع اللہ صدورہم معارف القرآن - ویظہرہم
 علی لواذرو قایع الزمان - ویعطیہم شیئاً ما لا یعطى لآخرہم وہم
 من غیرہم یمیزون - ویهب لہم ملکاً لا ینبغی لاحد من عبد
 ہم وہم بعنا یا تہ یخصصون - واتی لکم ہذا الفصل
 ایہا المتمردون المکذبون - وان کان فی بیعتکم و بیعتہ مشاکم
 اثر فارونی فیہا ہذا الاثر ایہا الکاذبون - وان کان فی محبتکم و
 محبتہم فیض فی الی لا اسری ذالک الفیض انتہم تثبتون - قد

توسیع گزیدہ - و اکنون چہ باقی مانده کہ منتظران چشم در راہش دارند -
 و من قسم بخداست عظیم کہ از نزدیک او آوادم باید از مانیدگان مرا بیاوراند
 این در پیش علمادستانج لعنت و برکت تقدیم میکنم ازین ہر دو برگیزد ہر چہ را
 اختیار فرمائید -

لعنت بر اسے آہناست کہ بہ گمان محض و از رجم بہ غیب تکفیر و کذب مرا سب باد
 بینا بیند - بے خبر از حقیقت ہستند - و در حضور من نمی آید کہ نشان مرا ببینند -
 و از پیکہ بیماری سیدہ از من شفا و مداوا طلب نمی کنند و بر قمار اہل تقوی قدم
 نمی زنند کہ از شبہات رستگاری یا بندہ این داور دنیا و آخرت شقی و وارثان
 اند و لعنت خدا بر ایشان کہ با جہل وطن بدو شتابکاری سبقت بر تکفیر مسلمانان

هَلَكْتُمْ وَاهْلَكْتُمْ جَبَلًا كَثِيرًا أَيُّهَا الْمَفْتَرُونَ - مَا لَكُمْ مَا لَفَحَ النَّاسُ
بِعَيْتِكُمْ وَمَا أَنْتُمْ مِنْهُمْ مُتَّفَعُونَ - وَمَا مَجْلِسُكُمْ إِلَّا خَلْقَةٌ مَلِيقَةٌ
وَنَظَارَةٌ مِنْ حَمْدِهِ وَمَا لِقُرْءِ الْقُرْآنِ فِي مَجَالِسِكُمْ بَلْ بِالْأَشْعَارِ
تَتَلَاوَعُونَ - وَالَّذِينَ يَبَايِعُوكُمْ مَا رَأَى فِيهِمْ حُبُّ اللَّهِ وَحُبُّ
رَسُولِهِ وَمَا أَرَاهُمْ مَتَنَاهِينَ مِنَ الْفُسْقِ وَالْمَعْصِيَةِ بَلْ إِلَى الْخَالِ
يَسْمَعُونَ وَيَسْمَعُونَ - وَيَرْكُونُونَ مِنَ اللَّهِ إِلَى غَيْرِكُنَّ
وَالْعَبْدُ وَالْقَبُورُ وَيَسْتَعْمُونَ بِغَيْرِ مَكِينٍ وَتَتَكَبَّرُونَ عَلَى حَقِيقَةِ الدِّينِ
فَهُمْ مَا لَثُونُ مِنْهَا الْبَطُونُ - يَكْلِفُونَ بِهَا الْخَبَاءَ ثَقْمًا وَيَكْبُونُ عَلَيْهَا
لَشَقَاؤُهُمْ وَهُمْ فِيهَا يَعْتَدُونَ - لَا يَعْلَمُونَ مِنَ الْقُرْآنِ حَقِيقَةً
وَلَا يَقْرَءُونَهُ وَلَا يَتَزَوَّدُونَ لِلْآخِرَةِ شَيْئًا وَلَمْ يَزَالُوا دُنْيَاهُمْ

ترجمہ کرتے ہیں۔

و برکت برائے آنہا ہے کہ گوش بکلام سن دارند۔ و نشاء سے مراحمی بنید۔
و از گمان نیک کہ برابر اوران دارند قبول حق کنند و گردن نمی کشند۔ این ها
نیک بخت و سعید اند در دنیا و آخرت و از خدا توفیق طلب حق یافت در صدد
جستجوئے آن می باشند۔ ہمہ دار رفتار نمی کنند۔ بلکہ ہر شبہ کہ رو نماید
دفع آنرا می کوشند کہ ازان بلیہ برہند و باطل اصرار نکنند و پیوستہ ہوشیار
باشند۔ این طایفہ مرحومان است صلوٰۃ و رحمت خدا بر ایشان باد۔
اے مردمان اگر شک دارید از من بہر پدید۔ و از تہ دل و گریہ و زاری
کشف این امر از خدا خواہید البتہ شمار گشا و کار میسر آید۔ و ہم نشینی با مردمانے

یعاون۔ یا ایہا الناس لو بوا توبوا فان الایا م قد کملت بسا وحمد اللہ
 قد اقتربت۔ فطوبی لعین! معنت وراعت۔ وطوبی لاذن صفت
 وسمعت۔ وطوبی لقد م الى الحق لهفت و سارعت۔ وطوبی
 لقوم هم لقیلون الحق ولا یعرفون ایہا المسلمون جعلکم اللہ
 مسلمین! علموا انی من اللہ وکفی باللہ شہیداً واعلموا انہ ینصرنی
 ویوید فی و یعلمنی ویلہنی واعطانی من معارف لا یعلمها احد
 الا بتعلیمہ فما لکم لا تقبلون ولا تمثنون۔ ایہا الناس ادلوا
 منی ولا تتحولوا وافتحوا عینکم ولا تغضوا۔ وادخلوا فی امان اللہ
 ولا تبعدوا۔ واطہروا عن المحقد والشنان ولا تلطخوا بظلمہ و
 الی التوبتہ ولا تستأخروا۔ ولا تفرطوا فی سوء الظن والتقوا

ترجمہ کہیں کہ در بد سگالیا فرو رفته اند و از پندار و خود بینی سر حق خواہی و
 حق طلبی ندارند۔

اے مردمان نزول مسیح ارسے بود در پردہ غیب نہفتہ۔ خدا نہان خود را
 ہر طور کہ خواست پیدا کرو۔ نباید شما در غیب با من مجادلہ کنید و دانستہ بیرون
 از حد روید۔ و اگر گفتار مرا باور نہ دارید و در دعوی مرا راست نمی پذیرید در قریب
 من ہائید و چندے در صحبت من مکث کنید۔ البتہ خدا نہان مرا بر شما آشکار و
 درین اختلاف ہاے شما ارسے فاصل اظہار کند۔

و اگر ز سرہ و جگر دارید بایید نشان صدق مرا بہ بنیید و بنمائید۔ و بیاورنی
 گرد آید ہمہ پیادہ و سوارہ و ہمہ مردہ ہاے بدعت تراسل و زندہ ہاے گور پرست را

و اجتنابوا واستخینوا بالصبر والصلوة وجاهدوا - ولا تعجلوا الا -
 لا تعجلوا - وادعوا الله متضرعين واطرحوا بين یدی ربکم - واثقوا
 من حقیقتی وحقیت قدری بکل قلبکم و بکل لوجکم و بکل
 غریبتکم و بصدق همتکم یکشف الامر علیکم و تجابوا - ارفقوا
 ایها الناس ارفقوا - ولا تغلوا فی سبکم ولا تعدوا - واثقوا
 انکار عجائب الله التي اخفيت من اعینکم ولا تجأروا - وادعوا
 علی انفسکم ولا تطمئنا ایها المستعجلون - یا مشائخ الهند ان کنتم
 تحبون انفسکم شیئاً فاکلموا تنابز وثنی و لا تقاومون -
 وانی اراکم فی غلواء کم سادسین و سادسین ثوب الخیلاء و
 محجبین - واهلکم المادحون المطعون - تعالوا فذبح الرب الحلیل

ترجمہ: و ہر چہ زود تر دعا سے بد برس کنید - اگر غلبہ شمارا باشد ہر کار دیکہ خواہد
 گلو سے مراد برید - آگاہ باشید کہ خدا در پے آنست کہ پردہ شمار در د و
 بد کار بندہ خود باشد و دین خود را بر فرازد - و شما بدکاران را از بیخ بر اندازد -
 او شرک و کفر بدعت را برائے بندگان و دست ندارد و لاجرم دشمنانش پیوستہ
 بدت تیر ملاک بودہ اند - او با من است - و مرا بر ستر نزول میج کہ ہر شما پنهان
 ماندہ مطلع ساختہ - این ابتلائے است از خدا ہر چہ را خواہد پیوستہ و آنچه را خواہد
 پدید آرد - ہمین طور عادتش در اخبار غیب استمرار پیدا شدہ - انوس بر انہائے
 کہ در بارہ نہا پنهائے خداستیز و آونیز میکنند کہ گوئی اطلاع و احاطہ بر آن دارند
 و نمی ترسند -

وَنُتَمَى الْقَالِ وَالْقَمِيلُ - وَنُطْلَبُ مِنَ اللَّهِ الْبَرْهَانُ وَالْدَلِيلُ -
 وَنُشَلُّ اللَّهَ أَنْ يَفْتَحَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ لِيُبَيِّنَ الْحَقَّ وَيَهْلِكَ أَلْهَامُ الْكَوْنِ
 وَاللَّهِ أَتَبَيَّنَ فَيْكُمْ أَنْكُمْ التَّعَالُبُ وَتَسَادُّونَ - وَنُشَاءُ
 وَتُسْتَسْرُونَ - وَكَذَلِكَ فِي أَمْرِي تَطْنُونَ - فَتَعَالَوْا لِنَجْعَلَ اللَّهُ
 حَكَمًا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ لِيَكْرُمَ اللَّهُ الصَّادِقِينَ وَيُخَيِّرَ الْمُبْطِلُونَ - فَإِنْ كَانَ
 لَكُمْ نَصِيبٌ مِنْ نِعْمَتِي أَلْقِ اللَّهَ عَلَى فَبَارِزٍ وَاعْلَى ذُنُوبِ دَعْوَاهُ
 تَلْقَانِي وَابْتَدِرُوا وَلَا تَهْمَلُونَ - وَوَاللَّهُ مَا أَرَى فَيْكُمْ لَفْظًا مِنْ
 الصَّلَاةِ - إِلَّا كَالشَّهْرَةِ الْبَيْضَاءِ فِي اللَّيْلِ السَّوْدَاءِ وَارْتَمَى
 أَنْكُمْ أَفْضَلْتُمْ عِبَادَ اللَّهِ وَعَقَرْتُمْ نَائِقَتَهُ الْإِسْلَامَ وَتَحْقِرُونَ - وَقَدْ
 أَرْسَلَنِي رَبِّي لِأَعْرِضَ فَعَمَلَكُمْ طَرَفًا تَسْكُونُهَا - وَاعْمَلُوا لَعَمَلُونَهَا - وَخَلَقْنَا

ترجمہ اے مردمان دراخت را از فرمی شناسند - مرا نیز از شمرن بشناسید -
 این جنگ چراست - زبان اراکفار و دوست را از اضرار باز دارید و خوف خدا را در
 پیش چشم داشته از دست بخوابید که این را از سر بسته بر شما منکشف شود - سبک
 تدبیر که صلاح شمار آن است بر شما عرض میدهم باین معنی که هر یک از شما
 مجاهده کند از خداوند عز و سمه رویائے و خوابے مسلمات نمایند که کاشف حال
 باشد یا ابهامے بخوابد که قابل استدلال بود - و خدا بر هر شے قادر است اگر همه
 دل از وے سوال کنید شمار از میان کار باز نه گردانند - و بحسب این معنی آخر شب
 بر خنجرید و وضو کنید و رکعاتے چند بگزارد و خیلے تضرع و شفع اظهار بدارد - و صلوة
 و سلام بر نبی کریم صبر سستی - سپس استغفار تکرار کنید و استغفار بنمایید و برین نیم

تتهذبون بها - فاجیبونی اقبلون دعوتی اوتردون - ما لکم لا
تنتظرون الی الاسلام و مصائبها - و الی آفات جدیدتہ و غلثها -
ولا تواسون ایہا المنافقون - ہذا وقت جمع ضلالتہ کل تنوفہ و سلالہ کل
مخفیہ - و اتی الزمان لہجائہ فتن و علوم اطرفہ - یعرف فیہا علامۃ الوفاق
کامراتہ مطروقہ - یقبلہا الا احد انشا و یقبلہا - ایہا الناس جنتکم فی وقت
کادت الشمس لغرب فید و تجب - و ضیاء الاسلام لیستر و یجیب
فما لکم لا ترون الا وقات و ما تقبلون - النور الذی نزل فی وقتہ
و فی انباء الرسول تشکون - ما لکم من حید تم و ناقتکم تعدت
وار لقت باذنیہا و لفسکم لغبت و سقطت علی ساقیہا و ما
بق لکم حیس و لا حسا کتہ و لا انتم تمتنعون - انتم ناظرین انہ

ترجمہ چہل روزہ اور ست کینید و طول نشوید - نزدیکی است کہ از خدا
امرے دست آرید کہ شمار را راہ بحق و از شبہات رستگاری بخشید مثل آنچه
صالحان رستگاری شدہ اند - حیرانم کہ چرا شیوہ نیکوکاران و طریق
پرہیزگارانی اختیار نمی کنید بلکہ دوست واری کہ از چہل تفسیق و تکفیر را در
کنید و نزدیکی خدا سزاواراخذ و حساب شوید - تکفیر را امرے آسان
پندارید ؟ نزد خدا امرے گران و بزرگ است !!! از خدا نمی ترسید
و نمی اندیشید ؟ توبہ کنید توبہ کنید پیش از آنکہ بر روسے شما و توبہ را
بند نمایند !

۱ - مردمان از مجالس این مشہوفیان اجتناب بکنید کہ مسکین بشوند

و صبیون - ما کم لا تسعون ولا تجیبون - اتحبون الحیات
 الدنیا ولا تذکرون موت آباءکم ولا تحانون - یا سفاک
 علی شیئکم فی الدین و تشوقکم - اجسامکم بالتسمین -
 و یغلوکم من مؤامرات الاسلام و العالم و البقین و مما تذکرون
 الا ترون ریجاً مطوحتاً عن طرق الصواب - و فائتاً بید -
 لا ولی الا لباب - الا ترون راس المائدة التي انتم تنتظرون لها -
 الا ترون اخلال الظلام - و اقیماً رجلاً الیام - فلم لا تنقیظون
 الا ترون ان الاسلام صار کالیتیم المشرود - و هم المسلمین
 کما لنفوا المجهود - و خوف الله کالمسح المذقون - و علم النفس
 کالجی المودود - ترون ثم تبجهاون - ایها الناس انکم فی شرفکم
 و درستی بستم و ما قادری بستم - و صورت ظاهری بزمین مسکین
 و انما یند و در سیرت و سیرت همچو گرگ و زنده بیبا شدند - همه شدنیگی و
 میلان آنها بسرود و لغتها است و از اتباع سنت آن بجا نه نمی اعراض می
 و زنده و بسیار است از آنها فاسق هستند - بگی توجیه و التفتات به لولیا این از ک
 اندام دارند - و شریعت روشن و پاکیزه را پس پشت گزاردند - از تفسیر تفسیر
 آزاد و هوادوس را متقا و بیبا شدند - علمیه از معارف قرآن و سنت به ورائی
 فرقان ندارند - و خود را فانی غایت مطالب پندارند - و چون آنها را بگویند که
 داعی خدا را بیک بگردید - میگویند خودمان را شد و مرشد هستیم - و هرگاه آنها را بگویند
 خدا و سنت رسول و سب بخوانند - گردن از کبر می افرارند و پرنیازان خداوند

فی الافکاس - و دیا نکتکم فی الانظار - ولا تحیدوا من الہدایات -
 ولا تردوا لغمت اللہ الی جاعت فی وقتہا ولا تولوا وانتم
 معرضون - وان تسمعوا قولی وتلقنوا الی مواظبی والی الوصایا
 الی انما موصیکم الیوم فاللہ یرضی عنکم و یشکرکم و یکثرکم
 و ینزل بکاتہ علیکم و یجعل بکاتہ فی اولادکم و ذریاتکم و
 ذریہکم و یتبارککم و یماراکم و امادکم و یحییکم حیوا طویلہ
 فی الدنیا و الدنیا فی امان اللہ و تحت ظاہرہ و یشون - وان لم تلتفتوا
 من نفس و دکم و لم تلتفتوا حکم اللہ علی نفوسکم فتؤخذون
 بہا و لو انکم و قاتلکم فادعی بکم و یجعلکم اللہ قہ صفا للآخرین و
 عابرہ للناظرین و یدرکم و ینحکم فیتقی طولکم و انتم تفتنون

تغویہ و تفتن - و ینکونید محمد شیت و شرف مکاترات الہیہ و شرف رسالت
 چہرہ نیست - و اگر بخوانیم کترین مریدان را باین مقام متقیانیم رسانیم - اما از
 پیچہ امور کراست پیدا کنیم - خدا تعالی ببردل ایشان مہر زدہ کہ نظر حق و قصد و اشتیاق
 آن نکنند - و بدیدہ حقارتشان کس نمی نگرد کہ حق تعالی او را بسوئے بندگان خود
 فرستادہ - و ینکونید خدا را آگاہی دادہ کہ او کافر و کذاب است - و امر او
 بر این قول دارند و نکذیب میکنند - و ینکونید ہمہ بر کتب مشروط بہ جمعیت است و این
 کس شرف جمعیت شیخ از مشایخ ندارد - و حقیقت این است کہ جمعیت انہا بیشتر از
 از صفت زبان کار نمی باشد - بلکہ آن دروغ ہے - فروعی است کہ دخل سازان
 تلخیص گرانہ اثر اشیدہ - و اسے مسترنا بر انہا اندامند کہ مسیح از آسمان با ہمہ علوم

و یجرح الله و راعكم سيفه و یسلط علیکم من یؤذیکم و یفرض
 علیکم الذل و من کل مقام کثیر دون - ان الله یرید ان
 یؤید دینہ و ینص عبدہ - افھن اسلامکم اذکم علی خلافہ
 واقفون - المستطیعون از عاج شجرۃ غرسھا الوجہ الکریم
 ایا الله تجارون - رب ما ارجب اقدامک اذ انزلت لنصرۃ
 قوم فھم الغالبون - رب ما اقطع حسامک اذ اجرمتہ
 علی حزب فھم المقطوعون - ان الله یحب الی البستہ - جلد یدہ
 فقومو الیھا الغافلون - و ان تغافلتم و اعرضتم فسوف
 تذکرون و تمکند من - الظلم و الی اقوام قبلکم عصوا الله
 فضرلھم علی سبیلھم و احضلھم بالباساء و الضراء و ابادھم

توضیح فرو آید و از زمین و زمینیان چسبندہ اخذ نہ کند ؟

چہ شد کہ شعور نداشتند - ندانند کہ فرستادگان پروردگار را محتاج بہ چیست
 کسی ندارند و ہمہ علوم از رب خود تعلیم می کنند - از و بیگیرند و باومی بینند و
 باومی بشنوند و از او با و میگویند - روح الله در ایشان سکنت دارد و با روح
 او تعلیم می کنند - و بھمان روح ہر صاحب فطرت سلیم را نورانی میفرماید و بآن
 اخلاص می نمایند - و بآب اطلال ہر گنجی را ہلیم دارند - و بآن محبت خداوندی
 اقامت میکنند بر شہدے کہ بجا بستہ است بشارت حق دارد و از ان سرور باز دارند و از خدا
 بایشان نصرت میسر - خدا تعالی در سبیل ایشان سوارفت قرآن و دیجت می
 سازد - و ایشان را از آسمان نازل و در واقع زمان می نواز و بایشان

بالافات والافاع البلاء وما انتم خير منهم وما ضعف الله
وما لغب وما استكان فما لكم لا تتقون جلال الله ولا تراكم
وما قلنا فيكم الا شئنا قليلا وسد لنا على كثير من مخازيكم
واثرنا التفاضل على الملام لعلمكم تشكرون في انفسكم وتقولون

الى مشايخ العرب وصليكم السلام

السلام عليكم ايها الاقنياء الاصفياء من العرب العرباء
السلام عليكم يا اهل ارض النبوة وحابران ببيت الله العظيم

شما و شما را چه می بخشد که بیکدیگر در بدو و او شان از دیگران میزنی باشند و
باو شان ملکه کرامت میفرماید که بغیر ایشان ندید و او شان بغیر ایشان
می باشند و این فضل است که میفرماید که در شمار ما نیست و اگر در صحبت
شما و پیروان شما اثری است که در میان آن اثر را بمن بنامید و اگر در صحبت
شما و صحبت شما اثری است که در میان آن فیهی است که در میان شما
اثر آن است که در میان شما و در میان شما و در میان شما و در میان شما
نه خود را نه هیچیک را نه در میان شما و نه در میان شما و در میان شما
ز یاد و در حاصم حاصم پیا شد و در این چه مانده ناز است و نیز که از درستی نواز
قرآن نشانی که در آن نمی باشد و بلکه اشتباه و مزله است که بآن تلاعب و زدن

انتم خير اُمةم الاسلام وخير من حب الله الاعلى - ما كان لظهور
 ان يبلغ شاكله قد زدهم شرفا و مجداً و مكرلاً - وكفى لكم فخراً
 ان الله افتمم وحب من آدم و ختم على النبي كان منكم ومن
 ارضكم و طناً و ما و تحي و مولداً - و ما اذراك من ذاك النبي -
 محمد بن المصطفى سيد الانبياء و نبي الانبياء و خاتم الرسل
 و امام المرسلين - قد ثبت استسناد على النبي من حب علي و حبابين و
 مشايخ - و قد اوردك و حبيب كل فائز به و نبي و حبان و حبابين
 علي - و احيا و يذكركم ان هاتين هاتين و دار الدنيا و الدنيا الهن و
 اللهم فصل و سلم و بادك بعلية لعن في كل ما في الارض و في القبر
 و الذي رايت و الانبياء و الاموات و لعن و كل ما في السموات و الارض و لعن

توبه و توبه و توبه و توبه و توبه و توبه و توبه و توبه و توبه و توبه
 رسول كريم و سيد و رول ايشان نبي باشد - و هرگز از محله و فسق و فجور و
 باز نماند بکسی که باشد در آن راه شکار پوی نهانید - خدا را می گذارید و بکسی که
 او میکنند - و توبه را می پرسیدند و از بسیاری و بهر دست و پا یار و عیب و
 یاوری میجویند - پروردار دنیا و آخرت و فرود آید و شکم را از آن چه میکنند از غایت
 صحن و شقاوت دل بان بسته اند و در آن بجه راه رویها و امید دارند و توبه
 از قرآن را فهم نکنند و آفرینانی خوانند - بجهت آخرت را و بر نمی گیرند و همه بدو
 جهد به تحصیل و توبه بجای آورند -

ا - که هر دو این توبه کنید - توبه کنید که روزی با توبه رسید - و سعادتمند

كل ما ظهر واختفى - وبلغ منا سلاماً ميملاً (أرجاء السماء - طوبى
للمؤمن الجليل بن محمد - طوبى لقلب اخفى اليه وخالته وني
حجبه فني - يا مسكان ارض ارباً ته ته المصطفى - حكمة الله وفيكم
وارثي - اني فاني فيكم جميل - وفي من وحي المقام كم غليل يا عبد الله
والتي احسن الى عيان بلادكم وبركات سوادكم لا زوس موطن
اقدام خير البري - واحجل كل عيني تلك الشرى - ولا نروى
صدا (جها وصلياتها - وما اليها وعليها ثها وتقر عيني بروية اولياءها
ومشاهديها الاكبري - نامل الله اني اليك يزدني وسيدكم
وليس في هراكم بعنايتي الفضي يا اخوان الي احبكم واشب بلادكم
واحب رمل طهره كم احب ارسلكم - واوثركم على كل ما في الدنيا -

یا کباد العزب قد خصکم الله ببرکاتٍ اثیرة - و مزیایا کثیرة - و
 مراحمہ الکبری - فیکم بیت اللہ التي بوسک بها اتم القری - و فیکم
 سر وفتہ النبی المہدک الذی اشاع التوحید - فی اقطار العالم
 و انظر جلال الله و جلّی - و کان منکم قوم نفسی و الله و رسوله
 بکل القلب و بکل الروح و بکل النہی و بذلوا اموالہم و انفسہم
 لا ساعۃ دین اللہ و کتابہ الازکی - فانتم المخلصون بکمال الفضائل
 و من لم یکر مکم فقد جاورا عتدی - یا اخوانی انی اکتب لیکم
 مکتوبی هذا بکلمہ سر و غنی و دمع منصرفہ - و اسمعوا قولي
 جہنآلہ - الله خیر الخلاء -

انّ امرک ربّانی اللہ بحمید من عندہ و انهم علی بانہام تاهیر

توجہ بورزید - و بہ صبر و صلوۃ استقامت سجود و مجاہدہ کبیرہ نہا
 نہا رشتاب کاری روا مدارید - و بہ تفریح از خدا و خواہید و مرود و از خود را
 بہ استقامتہ اش بیفکنید - و از وسعہ با خلاص دل و صدق غزم و توجہ تام
 کشف حقیقت مراد امر را استقامت نہاید - و اذکر ہر شہا این سر بسنجیہ را خود
 کشو - و اسمعوا لای فرق پیشہ گیرید - و در سب و شتم غلو نکنید - و اذکر
 پسندی و صبار ہا را نہا بہا - و خدا تعالی کرد از نظر شما پر کشیدہ است
 روا مدارید - و رحم ہر جان خود را جاورید - و ان اسمعوا شتاب کاران را
 خود میپسندید -

اسے مشایخ نہد اگر بہ نفس خود گمان چیرے سیدارید چرا کہ بہت قابلہ

وما التني من شئني وجعلني من المكملين الملهمين وعلمني من لدنه
 علما - وهداني مسالك مرضاته وسلك ثقاته وكشف علي اسرار
 العليا - فطورا ايدني بالمكالمات التي لا عباد عليها ولا شبهة
 فيها ولا خفاء - وتارة نورني بنور الكشوف التي تشبه الضياء -
 ومن اعظم المنن ان الله جعلني لهذا العصر ولهذا الزمان

اما ما وخليفته ولجئني على راس هذه المائتة مبعدا - لا يخرج
 الناس الى النور من الدجى - والقاصم من طرق النقي والفساد
 الى صراط القوي - داعي الى ما يشفى النفوس ينفي اللبس المحسوس
 ويكشف عن الخلق الغمى - الله وحده هذا العصر سيرا في مشكلات
 ومخنوقا من معضلات وهالكات تحت بدعها وتبنيات وظلمات

توجه باسن بيرون نهي آئيد - مي تيم از جوش و غيان غير گيهامي كنيد - و با اس
 عجب و شخوت در بر سياريد و مادحان سبالغه كننده شمار ملاك گردانيد - ببايد
 سچو و ريب جليل دست و عاير از اريم و اين همه قيل و قال بجز اريم - و از و
 و بيليك و برهانني سچو اريم و از و سچو اريم كه او در بيان مانده جمله انرايد - و حق
 عيان گردد - و با لكان ملاك شوند - بخدا سكه عز و جل من به يقين سديد اشم كه شما
 - و با سستيد و بنور را شير و احي نمايد - و گرس سستيد و برنگ سستيد
 جانده ميكنيد - و همچنين در باره من گمان سديد اريد - آكنون ببايد خدا و نذر
 را در سعادته خود حكيم گردانيم كه او اكر احم صا و قان و امانت كافان كند - اكر از
 نعمت با كه خدا و نذر تعالي مرا انعام فرموده بهره و اريد - ببايد بهجت سبار زشت

فأراد أن ينجي أهله من تلك الآفات وأنواع البلاء - والله دأى
فساد قسيسين وفلاسفة انصاري قد بلغ من العمارات إلى الفلوات^ت
ومن النيات إلى عمل السيئات ومن سطح الأرضين إلى الجبال الشاهق^ت
وسرى إليهم عتواً كبيراً وبلخوا أمرهم في غلوهم إلى الانتها -
ورأى الرب المجيد أنه ابتلى كثير من الخلق بدقائق فتشهم وطلائف ذكائهم
وغير ابنه دهايتهم وسحر علومهم وطلسم فنونهم وخذلعتهم الخطي -
ورأى أنهم ينفهون دين الناس وإيمانهم ويسحرون قلوب الناس
والبصائر وهم واذنهم - ويفلون المعالم والجاهل لا ضلال الورى
ويؤنون بسيرهم الظلمة كالسنا - وخرج بغيرها منهم قوة من الهنود يسبون
الغنى عنهم أرباباً - ويقولون لا نؤمن بكتاب الأبوينا - الذي أنزل

موسى عليه السلام من در میدان شمانی بنیم گر مانند سوسه سپید در مویهای انبوه سیاه
و می بنیم که بندگان خدا را گمراه کردید و نافرمانی اسلام را قطع و عقر نمودید - خدا بندگان
مرا فرستاده که شمارا بشناسانم آن راه را که رفتار با آن کنید - و کردار ما که بگزینید
و اخلاقیات ما که بدان متخلق بشوید - بگوئید مرا قبول میفرمایید یا دست رد بر من می
زنید - چرا خدا را در اسلام و مصائب آن آفات جدیده اش نگاه و موااست
با آن نمی کنید - این وقت است که هر گونه پرخطر گر بیها و ذره گذار آفتها جمع آورده
و شگرفت فتنه ها و عجیب دانشها در کار کرده - و قاحت و بے ثمری در این
زمان ناشی شده مانند زن مطرود که مرکب و مقبول نوجوانان

فی ابتداء الدنیا۔ وما فی۔ ویدھم الا تعلیم عبادۃ الشمس
والقمر والنجوم والناسر والماء والهواء۔ وان كانت نساء هم
لم یلدن لهم ابناءً فیا مرهم ویدھم ان یوذنوا ازواجهم
لا رتکاحیہ۔ ویدرؤا لانفسهم اولادین هذا الطريق وداو مو النجا^{تھم}
على هذا العمل ابدًا۔ ویسمی هذا العمل بلسانهم بدینوگ و
یحسبونه عملاً مقدساً۔ فھذا شرایعتهم واحکام کتابهم ومع
ذاک بعضون قومهم ان یسلموا ویسبون خیر البریۃ شراً
وخبثاً۔ ویضرون على السب والشم والتوھین ویولفون فی
سرد الاسلام کتاباً۔ وما ردھم الا مجموعۃ الافتراء۔ وھذا المفا^{سین}
کما قد حدثت من قسینین وزلزلت الارض زلزالاً شديداً۔

ترجمہ میاں شد۔ اے مردمان سن در زمانے آمدہ ام کہ آفتاب اسلام
قریب بغروب و روشنی ش مجوب شدہ۔ چرانظر بر زمانہ نمی کنید و نورے را
کہ در وقت خود ظاہر شدہ قبول نمی دارید۔ یا در اخبار رسول (علیہ الصلوۃ والسلام)
شک می آرید؟۔ چہ پیش آمد شمارا کہ مانند سنگ گردیدید۔ اشتہ شما از پانشتہ
د نفس شما کو نتہ و خستہ شدہ۔ و حرکت و تنفے در بدن شما محسوس نمی شود۔ در خواب
رفتہ اید یا مردہ ہستید؟۔ چرانمی شنوید و پاسخی نمی گزاریڈ۔ حیات دنیا را دوست
میدارید و موت پدران را بخاطر نمی آرید۔ اے واسے بر شما کہ دین شما خوار و ناظر
است و جسم شما آراستہ و فریب۔ از غلگاری اسلام غافل و از علم و یقین غافل
ہستید۔ این فتنہ با نمی بینید؟ و این باد صحر را مہنگاہ نمی آرید؟ کہ غلغے از دشمنان

فَاللّٰهُ خَيْرٌ حَافِظًا وَخَيْرٌ مُّأْتِرًا - وَمِنْ آيَاتِهِ الْمُبَارَكَةُ الْعَظِيمَةُ
 انه اذ اوجد فساد المتنصرين وراهم انهم ليصدون عن الدين صدق
 ورائي انهم يوذون رسول الله ويطغرونه ويطرون ابن مريم
 اطراء كبراء فاشتد غضبه غيرة من هذه وناداني وقال اني جاءك
 عيسى ابن مريم وكان الله على كل شيء قهّاراً - فأتانا خيرة الله
 التي نارت في وقتها - لكي يعلم الذين غلوا في عيسى ان عيسى ما قرء
 كقرء الله وان الله قادر على ان يجعل ميسم احد آمن امتد نبوته وكان
 هذا اوعداً مفعولاً - يا اخوان هذا هو الامر الذي اخفاه الله من اعين
 القرون الاولى - وجلي تفاصيله في وقتنا هذا ان يخفي ما ليشاء
 ويبدى وقد خلت مثل فيما مضى - وفي اخيراً هذا الطور الاخف -

توجه را از جابر بوده و از راه صواب بروان انداخته - نگاه نمی کنید بر سر
 این صد که چشم در راه آن بوده اید ؟ - نمی بینید ظلمت سایه گسترده و لشکر
 فرومایگان فراهم آمده ؟ چرا بیدار نمی شوید ؟ اسلام صورت یتیمی بیم زده پیدا
 کرده - و همه مسلمانان چون شتر لاغر و بی سستی نهاده - و خوف خدا مانده متاع
 منفق و گردیده - و علم قرآن مثل زنده در گور خفته - این همه ببینید و متجامل
 میکنید ! - ای مردمان از خرم و دیانت اندیشه فرمائید و از رحمت خداوندی
 امتراز مجوئید - و آن فضل را پس پشت میندازید که بوقت خود ظهور آورده -
 نهاده اعراض از ان نمائید - و اگر گفتار مرا شنو او وصیت های مرا که امر و
 میکنم پذیرا شوید اله تعالی از شماراضی شود و شمارا شمرد و کثیر گرداند - و بکار خود

مصلحتان عظیمتان را بهما الله لعباده النسب و اولی - اما الاولی
 شریف این هذ النبأ کان من ابناء غیبتی و کان زمان ظهوری بعیداً
 جدا - و کان الله یعلم اندکاً یظهره الابد انقضاء از منته طولیت
 و عصور مدیدة و ارتحال کثیر من الامم من هذه الدنیا - و
 کان یعلم اندکاً فائدة للاولین فی تصحیح هذ النبأ الجمیل و
 تفاصیل العظمی - و کان یعلم انهم میوتون کلهم قبل ظهور خیر الیک
 النبأ و ما یجد یهم تفاصیل لغنا - فاراد ان لعیطیم ثواب الایمان
 لبعض ما فات منهم و یهب لهم بعد ایمانهم اجر احسن -
 فترک تفاصیل هذ النبأ فی وحید و اختار جملاً لطیفاً مبهماً
 کاملعی - و جعل هذ الاجمال متحلیاً بالامتناعات و مصبوحاً

توضیح بر شما فرو آورد - و در اولاد و ذریات و زروع و تجارت و عمارت
 و امارات شما افزونی بخشد - و زندگی پاکیزه شما مرحمت فرماید - چنانچه در
 امان خدا داخل شوید - و در تحت ظل و سایه زندگی بسر کنید - و اگر از شرع باز
 نیامدید و احکام خدا را مطیع نشدید - بپاداش گناهان گرفتار شوید و در آتش
 عیوب خود سوخته گردید - و خدا شما را برای پشیمانان داستان و بجهت بنیدگان
 عبرت سازد - و شما را پراگنده کند و از پنج بر کند چنانچه آثار شما باقیماند و شما
 فانی شوید - و او تیغی بر سر شما آمیزد و ایذا رسانی را بر شما مسلط گرداند - و
 دولت و غواری بر سر شما فرو آورد - و از هر مقام مطرود و مردود و دشوید - لابد
 از این که اکنون خدا دین خود را تائید و بنده خود را نصرت و تجید بخشد -

من الجاهلات والكنایات والبعث من الافهام والدرایات والقیاسات
 لیبلوهم الیهم یتبع اهل - فآمنوا فرضی الله عنهم وجزاهم
 خیر الجزاء - لانهم احسنوا الظن فی الله ورسوله وآمنوا بما لم یحزوا
 حقیقتہ ولم یدرکوا ما هیئتہ اصلا - واما الثانية فانه اذا جعل
 لیبتلی الاخرین کما تبلی الاولین لیخبر لهم ذنوبهم ویهتئ لهم عند
 ایامهم من شد - وکانوا یعملون السیئات من قبل وارضاعوا فیها
 قسرونا وحقبا - وغلبت علیهم الشهوات حتی لم یملکوا انفسهم وحصلوا
 زمر وعها فی الاهواء وشابها صعیداً جزاء - فاطهر الله ذاک النبی
 المحمل المستور خلاف زعمهم لیتبلیهم بمرشد او علما وفهما - و
 لیعطى المؤمنین کفلاً من رحمته ویجعل لهم لرضاعه سبباً - و

تو جمع کسین است اسلام شما و شما بر خلاف آن وقوف و قیام دارید؟ بیو انید از بیخ
 برکنید درختی را که رب کریم آنرا بدست خود نشاندہ؟ یا خدا آموہ پیکار و کارزار
 شدہ اید؟ - اے رب من آمدنت چه قدر با بیت است چون بہت نصرت توئے
 نزول میفرمائی البتہ غالب می شوند - اے رب من حساب و باز پرس تو چه قطعی و
 سریع است چون برگرو بے غضب خود می آری البتہ متقطع میگرددند - خداوند
 عز اسمہ بلباسہا جدیدہ جلوه آراشدہ - اے غافلان ہر اے او بر خیزید - و اگر غافل
 و اعراض و زیدیدرز و دبا شد کہ گفتار مرا بیا و آوری و پشیمانیا خوردید - بخت بے کنید
 بحال توئے کہ قبل از شمارہ عصیان رفتند - خدا (تعالی شانہ) بر سیمای انہا ضربت
 رسانید - و با با ساء و ضراء انہا را سخت گرفت و با انواع عقوبت و بلا انہا را ہلک و نہت

کان هذا كله ابتلاءاً من عنده ليميز المؤمنين المخلصين من غير
 هم ويتوب عليهم فضلاً ورحماً - وليخزي عقول الذين استكبروا
 في أنفسهم واتخذوا عبد الله وتبليغه سخره وهزوا - وكذا لك
 امر الله اذا شاء ابتلاء قوم من ذنوبهم بما يلبس عليهم نبالاً
 موعوداً او يقلب عقولهم وافهامهم فلا يفهمون سر وعد الله
 ولا موعده - ليدليهم سوء ماعملوا من قبل ويجعلهم من الذين
 عادوا عبداً صادقاً وزادوا حيفاً وشتطاً - فينكروا ويل النبء في
 عندهم فيحسبون شيئاً فرياً مخلقاً - وما يخلقون الى حيث يخلق
 ذو النهى - ولا يرون الا اشارات المطوَّبة في ذاك النبء الا ان
 ولا يخافون قلته الله التي تصيب المجرمين خاصة ويجادلون

ترجمہ: شما از انہا بہتر نمی باشید - و خدا (تعالیٰ) اشارت ضعیف و کوفتہ و ختم نشود
 پس چرا از جلال خدا نمی ترسید و بر خود نمی لرزید؟ - و منور این قدرے طفیل است
 آنچه ما دوبارہ شما بیان ساختیم - و بر بسیاری از عیوب و قباحتہائے شما پر وہ اندیشم
 و اغراض را بر ملاست ایشان فرمودیم تا در دل خود تا شکر و توبہ پیش گیرید۔

بنام شایخ و صلحائے عرب

السلام علیکم اے اقلیائے برگزیدہ یا از عرب عرباء - السلام علیکم اے
 ساکنان زمین نبوت و مسایگان خانہ بزرگ خداوند جل و علا - شما بہترین مسلمان

کالا عی - احسب الناس ان یأثروا ان یقولوا آما وهما لا یفتنون
 نبوح من الابتلاء - وقد خلت سنن الله فی مثل ذالک و فیها
 عبرة لكل قلب ینفک و ینشی - فاعتبروا یا اولی الابصار واسألوا
 اهل الذکر ان کان الامر علیکم مشتبها - اعجبتم ان انکم سننہ
 الاولین قبلوا - اعجبتم ان ارسل الله الیکم حکما کاشفا لیس
 هذا النباء نقضا للحکم عن وجه النباء ستر - اهذانی اعنیکم
 امر منکر و نسیت ما قیل لکم ان المسیح یاتی الیکم حکما بعدا -
 فما لکم لا تقبلون قول حکمکم اتنسون ما قال النبی و اوصا -
 و ان تحسبون انکم علی صدق و حق فکونوا تالون علیہ بنظیر
 من قبل - وقد قال الله ان لمننہ نظائر فی الامم الاولی - العزیز

تقریباً - اسلام و گروه برگزیده خدا سے برگزیدہ - پیچ تو سے نشان
 نشان رسد - شما در برگ و نشانی از شما نزول میباشید - و این خبر شما را پس است
 که خدا را تعالی شانہ آفران و وحی از او مسم کرد و شتم آن بر پیشی شود که مولد و نشاء و
 ما و است او از حق مقدم شد شما است - آن بی که اسم است - محمد مصطفی سید اصفیا
 و فی انبیاء و خاتم رسول و امام و راه است - شش برگردن همه سپاه و سپید
 انسان و در او پیچنا پیچ است - وحی او آن رسوخ و جانی و نکات بلند که نماید
 و فوشت شده بود با زیانیت فرمود - و دین او معارف حق و سنن بر است که کرد
 بود از یونزنده شود - است خدا معلوم و سلام بر همه برسان و بشاء آنچه در پیش
 از قطرات و ذرات و زنده ها و مرده ها و بشاء همه آنچه در آسمانها است و بشاء

بشرا رفع الی السماء ثم نزل بعد قرون کما تظنون فی عیسیٰ - وود الله
 ان هذ احارج من سنان الله ولن تجددوا من مثله فی کتب الله اذرا -
 وقد قرءتم فی الصحاح ان المیسع یحق جمیلین من اخوانه واتخذ مقامًا
 عند اخیه یحییٰ - وقد وعد الله للذین توفوا مسلمین انهم لا یردون
 الی الدنیا - ویکثون فی دار السعادة ابدًا - وقال النبی صلی الله علیه
 وسلم انی اخبرت انی اعیش نصف ما عاش عیسیٰ - وفی ذالک
 د لیل علی وفات المیسع لمن کان قلب او یمن النظر وهو یرى فی لیلکم
 اهل المحدث بما جاء من النبی فی الصحاح ولا یجادلوا باحادیث
 نزول قبل ان یتثبت صحوحه بحججه الی السموات العلی - ولوشاء الله
 لفتح اذانهم ولیصغ اعینهم وفهم قلوبهم وککن لیلوهم فیما

تو چنانچه آیه آشکارا و پیداست - وازنا اور اسلام برسان کہ سب
 اطراف آسمان از ان ملوگرد - فرخنده قومی کہ غاشیہ اطاعت محمد صلی
 علیہ وسلم بردوش دارند - و مژده دے را کہ باوشیدا و آمیزگار و در جنت
 اواز خود فنا شد -

اے ساکنان خاک کے کہ فرمودہ پائے ہایوں مصطفیٰ (صلی اللہ علیہ وسلم) میشدہ
 رضا و رحم خدا بجال شما باشد من نسبت اشیا گمان خیلے نیکو دارم - و جان من بہت
 دیر ارشاد علی در آتش بیاشد - من آرزو دارم کہ بلا و شما و برکات شما را معاینہ
 کنم و خاک پای حضرت سید عالم و صلعم را سرمہ دیدہ خود سازم - و از مشاہدہ
 صلاح و علی و معالم و علما و اولیا و مشاہد آن سرزمین قدس سرور و

آتا هم ولینخری الله من اراد خیر فی الدنیا والعقبی - ولو ان
 اهل الحدیث آمنوا واتقوا لکفر الله عنهم سبیلهم وکتبهم فی الصلوة ^{دقیقین}
 ولکن نجوا واستعجلوا واختاروا الالفسهم عوجا - وابتعوا اقدار ^{السنن}
 الذین خلوا من قبل ونسوا کلماتهم وطلبوا الدنیاهم من قفا -
 فلا یضرون الله شئیاً من مکائدهم وان کانوا لایطیون من کیدهم جهلاء -
 ولا تحسبهم بمفازة من اخذ الله - ولا تحسبوا هدایة الحق امر
 هینا - والله یتیم وعدة وینصر عیدة فان جئوا للمسلم فهو خیر لهم
 وان عتوا فیسیر لهم الله ذلاً وخزیا - وقد اتهمت علیهم حتی و
 قرأت علیهم براهین صدقی فما نظروا من الانصاف لظلم
 الا یرون ان الله اخبر من وفات المسیح فی مقامات ثلثی -

ترجمہ قرأت عین حاصل نمایم - واز خدا سیوا ہم کہ اواز محض کرم این
 تناسلے مرا کہ بجهت زیارت خطہ دل نشین شما دارم بر آرد - برادران من
 حب شما وحب بلاد شما مایہ ناز من است - من بجان دوست دارم آن ریگاہ
 دستگیرید ہر اکہ در زیر پایے شما دراید - و شما را بر بہ دنیا و دنیاویہا براے خود
 برمی گزینم -

اے ابنائے عرب شما بہ فضیلت زیادہ برکت کثیر مخصوصاً ممتاز بہبت -
 بہبت اللہ در میان شما است کہ سرور عین ام القری بدان برکت یافت - ہم
 بلدہ شما از روضہ مقدسہ آن نبی مبارک گل سرب بہ زمین و زمان است کہ
 توحید را در عالم اشاعت و جلال خدا سے بزرگ را اظہار و تجلیہ فرمود - و از میان شما

والقرآن کلمه مملو من ذالک ولا یقید فیہ لا ثبات حیاتیہ حرفاً
اولفظاً - ونهاک قول المسیح فی القرآن وکنت علیہم شہیداً -
ما دمت فیہم فلما توفیتنی کنت انت الوقیب علیہم - فانظر
کیف یشہد من ہہنا ان المسیح توفی وخلا - ولو کان نزول المسیح
وحجۃ مقدرأ ثانیاً لذكر المسیح فی قوله شہادتین ولقال مع قوله
کنت علیہم شہیداً - واکون علیہم شہیداً مرة اخرى - وما
حص فی الشہادۃ الاولى - وقال اللہ تعالی فیہا یحییون فخصص
حیات الناس بالارض کما خصص موتہم بالثری - اترکون
کلام اللہ وشہادۃ نبیہ وتمتعون انوکال آخر بنس للظالمین
بدلاً - ایہا الناس قد اعثرنی اللہ علی ہذا السر وعلمنی مالم
توحیہ توئے بودہ کہ بہ دل و جان بجهت نصرت خدا و رسول و بے بغا ستند
و دین اللہ و کتاب اللہ را بصرف نقد جان و بذل اموال در عالم تہ و بیج دادند -
شکر و شکر شکل و پیدا گر میباشند آنکہ ازین فضایل مخصوصہ بشما ابا و امانت شما
روادارند -

برادران! بادل بریان و چشم گریان این مکتوب بشما بر می نگارم - گفتار مرا
گوش نہید و از خدا بہترین جزا دریا بید - من بندہ مستم کہ خدا کے بزرگ مرا
بوسہ خود پرورده و فضل بسیار و انعام ہیشمار بر سن و از ہر چیز خطیہ وافر نصیب
من کردہ - و مرا مکلم و ہم فرمودہ از پیش خود علم آموختہ - و راہ مرفیات و طریق
تقوی بر سن آشکار نمودہ - و قمتے بواسطہ مکالمات روشن و بے غبار تائید

تعلّموا وارسلنی الیکم حکما عدلا لا کشف علیکم ما کان علیکم
مستترا فلا تماروا ولا تجادلوا وتدبروا فی قوله یا عیسیٰ
ابن متوفیک واقراء هذه الآیة الی قوله یوم القیامت
ثم امضوا النظر یا اولی النهی والنظر اکیف افتتح الد من
وقات المسیم و ذکر کل واقعت بتوقیب طبعی تتعلق بعیسی حتی
اخذتمها علی یوم القیامت ولم یدر من نزول المسیم فی هذه
الشیئا وما حدث فی هذا الامر ذکرنا وما کان نزوله عند الله
الا نزول ارادته وتوجهاته علی المظهر الذی قام مقامه
قرب به استعداداً وحلیاً فلو ند بلونه ودهنه بحیثه حتی
صار المظهر مستغنیاً عن کل فی معنی الاتحاد و شابه عین

توجه اگر میفرماید - وگویی از کثوف که واقع تر از آفتاب نیزند باشد تنبیر
من می نماید - و از بزرگترین نعمت های من آنکه مرا امام این زمان و خلیفه
این دامت کرده و بخلعت مجد و بیت این صدر سرافراز من فرموده - که خلق را از
تاریکی پرورشی و از کجروی و تباه کاری به صلاح و تقوی در آورم - و مرا چیزی
بدا که شفا بباری جان و از اله و شهباش بر من ایمان را شاید - و اندوه
های پنهانی در سینه های جان گذار را از خلق دور بایده - زیرا که او تعالی شان را
این زمانه را چون دید که در مشکلات اسیر شده و از دشواریها بکنجی در آمده و
از سیاه کاری و هوا پرستی نزدیک به هلاکت رسیده است - خواست انهارا
از انواع بلا و آفت واریاند - و دید فساد فسیان و اسققان و فساد فساد را را

اصليه في القوي - وتقارب مداركه بمداركه و اخلاقه باخلاقه
 وجوهه بوجوهه وطبيعته بطبيعته حتى صار كشيء واحد وكان اسمهما
 واحداً في السواء الاعلى

وان اشتقت ان تكتنز حقيقته هذا البسر وتطلع على
 اسبابه على وجهه اظهر واجلي - فاصبح ابين لك ما علمني سري
 في هذا الامر من اسرار الهدى - وهي ان الله وحده في
 هذا الزمان غلبت المتصدين وضلالاتهم الى الانتهى - وري
 التهم ضلوا و اضلوا خلقاً كثيراً و نجسوا الارض لبشر كههم
 كفرهم و اكثر و فيها الفساد و اشاعوا في الناس كذبهم و فتنهم
 و تلبسوا بهم و فتوا الواجب المعاصي و الهوا - ففارت غيرتي الله

ترجمه از عنایات تائبانها و از مجرونیّت تائبه علی به معاصی و از سطح زمین
 تائبه کوه مانع بلند رسیده - و دید انهار که از سرکشی و خودرایی کار بانها رسانیده
 اند و آن رب بزرگ دید خلقی کثیر را که تائبانها به فتنه مانع غریبه و زیرکی و دانش
 و همه بسج معلوم و فنون و شگرف کاریها مانع نادیده انها شده اند - و همه نگاه کرد
 که انهار بر دین و ایمان مردمان ترک نمازی میکنند و بدول و دیده و گوش انهار افروخته
 می و متمد - و از چپه گمراه ساختن مردمان هر حیل و خدایت که توانست بکار می بردند
 و تاریکی را بر نور سحرکاری روشنی و امی نمائید - از سحر کیم انهارا گرویده از بنوی و پند
 شده که خود را بنام آریا تشبیه میدهند - قول انهار است که جز به وید (که بنوعی انهارا
 آغاز دنیایان شده) ایمان نمی آریم - و آن وید انهارا غیر از تعلیم به پرستش آفا سبب

تعالی عند رؤیته هذه المقتنزة العظی - فانهباً الرّعب الغیور
 کلمته ونبیّه من فتن اُمّته ومما افسد وافی الارض و
 مما یصنعون صُنعا - وكان هذا الاخبار من سنن الله ولین تجد
 لسنن الله تحولا ولا تبدیلا - ولما سمع المسیح ان اُمّته هلكت
 اهل الارض و ارادت ان یستفزّهم جمیعا وكفت اُما مرزبها
 لبغیا كبيرا - فكثر كربه وقلق حسرة علی اُمّته واخذ حزن
 ووجد کمثل الذي یهتد اغاثته الملهوفین او یجب علیه اعانته
 المظلومین - واستدعى من الله نایبا - وقضی ان یشکون نایب
 متحد بحقیقته ومتشابهها بجوهره ومقیما فی مقام جوارحه لا تم
 مراداته ومنظهر لظهور اراداته - فصرت لهذه المیته عیان

توجه واتباب وستره تا آتش و آب و باد چیز در خود ندارد - و اگر
 زمان این گروه آریا بار دار نشوند یا پسران نمانند - آن وید نشویران را امری
 فراید که زمان را رخصت ارتکاب بر زنا یا دیگران بدنند و باین طریق اولاد در
 دست آرند - و این عمل را در کتبه آنها میگویند و خیل عمل خیرش حساب
 میکنند - این است شریعت و این است احکام آنها و باین همه قوم خود را از
 اسلام آوردن بجز و منع میکنند و در جناب نبوت آب سفیر موجودات (صلی الله
 علیه و سلم) فوق العاده دشنام و لعن و طعن روا میدارند - و از امر او برست
 و بشتم و توہین در گذشته در رد اسلام کتابها تالیف و تدوین می نمایند - و
 و قبح آنها غیر از توده بهتانات و طومار افترا نمی باشد - این همه مفاسد از دست

الى الثرى - فاقصني تدبير الحق ان يهب له نائياً يستطيع فيه
 صورته المثالية كما تنطبق في الحياض صور النجوم من السماوات
 فانا الثائب الذي اسرسلني الله في زمان غلبة القصر غيرته من
 عنده وادار احسن لروح المسيح ورائته بجامته خلقه وترجمته على حال كونه
 فحدث من الله كسر الصليب الذي اعلى شانه واقتل الخنزير
 فلا يمضي بعده ابد - واختارني ربّي لميثاقه ان ربّي لا يخلّف
 ميعاده ولا ينقض عهداً - وقد كان وعدة لارسال المسيح عند
 تطاول فتنة الصليب وغلته الضلالة العيسائية وانكسرت في شك
 ما قلنا فتدبروا في قول نبيّا عنى قوله يكسر الصليب يا ارباب
 النهى - وانتموا اعينكم والنظر والنظر انما مضى الى زمانكم والى

توجهكم يا دريان حادث شده وزمین بزلزلہ و بہرہم خوردگی در آمدہ - در این حال
 پیر از ملال حافظ و نا صر خدا و بہان لجاء و ماواست -

و از عظیم نعمتہاے او تعالیٰ شانتہ آنکہ چون دیدنسا و نصارا را کہ مردمان را
 از دین حق باز میدارند - و رسول صادق و امین (صلی اللہ علیہ وسلم) را بدیدہ
 احتقار می بینند و می نگویند و ابن مریم را از ستایش بالاسکے آسمان می پرانند

من بندہ را البوسے انہا فرستاد و گفت سن ترا عیسیٰ ابن مریم گردانیدہ ام -

و خدا بہر بہر چیز تا توانا و مقتدر است - پس من غیرت اللہ ہستم کہ در وقت

خود بہ حرکت و جوش آمدم - بجهت اینکه غالیان در مدح عیسی بدانند کہ خداوند

قادر میشود ہر کہ را خواہد عیسی برگرداند و این وعدہ از دوسے بر دوسے کار آمدنی بود -

تو میرجا تو یفتن غطیته شمر شهد واللّٰه الی وقت تدویم کاس
الصلیب او مالئی - واللّٰه الی قد ارسلت من ربّی ولفیت فی روحی
من روح المیم وجعلت وعاء لادادته وتوجهاته حتی امثلةفت
نفسی ولسمتی بها - وانخرطت فی سلک وجوده حقاً تراشی شیخ
روحی فی نفسی واشربت فی قلبی وجوده وبرق منه باریق فلقته
روحی الیه تلقی ولصقت بوجوده انشد ما یجیل کانی هو وغبت
من نفسی وظهر المیم فی مرأی و تجلی - حتی تخلیت ان قلبی وکبدی
وعروقی وادامی ممتلئة من وجوده ووجودی هذا قطعت
من جوهر وجوده وکان هذا فعل ربی تبارک وتعالی - وکان
هو فی اول امری قریباً منی کالجبر من القارب شمدنی فمدلی -

توضیح برادران من این امر است که خواست فداوندیش از چشم پیشین
نهان داشته و تفاصیلش را درین وقت آشکار ساخته سپهر را خراب نهان
کنند و پیدا سازد و شش در واقعات پاستانیان موجود بوده - و در اختیار
این طریق پرشیده و وصلیت بزرگ بجهت بندگان مرعی داشته - یکے آنکه
این خبر از انجمن نبیه بود که زمان ظهورش هنوز بعید بود - و خداوند علیم میدانست که این
خبر را بعد از سپری شدن زمانه دراز و کوچیدن آفرینش بسیار ازین جهان
بنظر خواهد آورد - و لذا تصریح این خبر محل و تفاصیل بزرگش را اولین را فائده
خواهد بخشید - زیرا که انها پیش از بروزش ازین عالم رفت بر بسته باشند
و هیچ سوسه از این بدیشان نرسد - پس باین طریق خواست که در عوض آنچه

فكان مني بمنزلة الماء في القربة وثقوت في جدي روحه صرفت
 كشيء لا يؤخر - ووجدته كقندٍ اختلط بماء لا يتميز أحدهما من الآخر
 وادركت بحاسته روح الله المتحد بوجوده وصرفت في نفسه ملتقاً -
 وصرت كشيء واحد يقع عليه اسم واحد وغابت طينتي في طينته العليا
 هذا ما علمنا من ربنا فاقض ما انت قاض وانق الله ولا تخجل الى
 اهواء الدنيا -

واما الكلام الكلي في هذا المقام فهو ان للانبياء الذين ارتحلوا
 الى حظيرة القدس تدليّات الى الارض في كل برهة من ارضه
 يهبج الله تقاسير سبها فيها - فاذا جاء وقت التذني صرف الله
 احينهم الى الدنيا فيجدون فيها فساداً وظلاماً ويرون الارض

توجه از انبیا فوت شد ثواب ایمان و بر ایمان اجر نیکو بدیشان میفرماید -
 لاجرم تفصیل این خبر را در روحی فرو گذاشته احما کے لطیف و مبہم مانند سمّا
 اختیار فرمود - و این اجمال را بنویس استعارات و مجازات و کنایات کہ از فہم
 در است و تپاس بقدر بالاتر بود بسیار است تا بیا زما ید کہ کی از انہا اتباع
 امر میکن -

اما انہا ایمان آوردند و خلعت رضا سے مولیٰ پرست میدانند - زیر کہ انہا حسن ظن
 بنما و رسول کردند و بہ چیز سے گرویدند کہ شناسائی حقیقت و ما بعیت آئین
 نداشتند -

و ہم آنکہ او (تعالیٰ شانہ) ارادہ فرمود کہ پسینیان را نیز بزرگ پشیمینیان

قد ملأناك شرّاً ووزرّاً وشرکاً وکفرّاً فلما ظهر علی احد منهم
ان تلك الشرور والمفاسد من لحي امته فتضطرب وحده اضطراباً
شدیداً ویدعو الله ان ينزل علی الارض لیهتئ لهم من غطر رشداً
فیخلق له الله نائباً یثابهم فی جوهش وینزل سر وحتی تنزل العکاسی
علی وجود ذالک النائب ویورث النائب اسمه وعلیه یعمل علی وفق
ارادته محلاً - فهذا هو المارد من نزول ایلیا فی کتب الاولین
ونزول عیسی علیه السلام وظهور نبیّنا محمد صلی الله علیه وسلم
فی المهدی خلقاً و سیروناً - وامن محدثاً کماله لصیبه من تدلیات
الانبیاء قلیلاً کان او کثراً - ومن تجرد عن وسع التخصّصات
فلا یتردد فی هذا و یجد السند و الکتاب البینین لها -

ترجمہ بیان نماید - بجهت اینکه گمان آنها را سبقت و بعد از ایمان از برای
انها شکی و رشد فرماید - و پیش از آن آنها سیر به بدرکاری بودند و اضماعت
زمانها که در ازادان کارها کرده بودند - و بمشایه مغلوب خواستنها
بودند که عنان تمام ملک از دست شان رفته و سجدے کا شتهای بدرار بودند
که بالاخر شکل زمین شور بے گیاه پیدا کردند - که بیک ناگاه خدا کے عزوجل
آن خبر مستور و محفل را به نبیّتی مخالف زعم ایشان رنگ پیدای بخشید - تا بدان
رشد و علم و فهم را از ایشان بیان نماید و از رحمت خویش مومنان را و بهره
کند و خوشنودی خود را از ایشان سبب بر انگیزد - و این همه از جانب او بطریق
اتبلا بوده که مومنان را از غیر مومنان امتیاز و بهره مندی از فضل و رحمت بخشید -

ایها الاعتریة ان حضرتہ اللہ تعالیٰ حضرتہ عجیبہ و فی افعال اللہ
اسرار کثر بیستہ لا یبلغ فہما الانسان الی دقایقہا اصلا۔ من تلك
الاسرار تمثل الملائکة والجن ومنها حقیقۃ نزول المسیح التي دق فہما
وعسر کثا ہما علی اکثر الناس فلا یفہمون الحقیقۃ ولا ارى فی
فطرئہم الا غضبا۔ والاصل الکاشف فی ذاک کلام اللہ تعالیٰ
فانظر والی القرآن الکریم کیف یبیین معنی النزول فی آیاتہ العظمیٰ
وقد بر و فی قوله تعالیٰ و انزلنا الحديد و فی قوله عز اسمع قد انزلنا
علیکم لبا ساء و فی قوله جل شانہ و انزل لکم من الانعام و فی قوله
جلت قدسہ و ما ننزلہ الا لصدق معلوم و فی اقوالہ الآخر حی۔
وانتم تعلمون ان هذه الاشیاء لا تنزل من السماء بل تحدث و

ترجمہ ہم دانش آہنہا کہ وہ خود پیر از پندار بودند و از گردن کشتی بندہ خدا تبلیغ
و پراخوار و سبک داشتند و سوا سازد۔ و بر ہمین پنج عادت خداوندی جاری بودہ
است کہ ہر گاہ بخوابد تو مے بزدہ کار را در شکوہ اثبات کند و فرمود را بر انہا ملتبس و
دانش و عز و انہا را منقلب میسازد۔ کہ راز وعدہ خدا و وقت وعدہ را فہم نمی کنند
و ازین بجزدی کیفر کردار ہای بد را کہ پیش از ان کردہ بودند سزاوار میگردند
باین سزائی کہ ایشان را میگرد کہ بانبندہ صادق در آویزند و در میدان و جوہر بر وسع
پا از حد بیرون نہند۔ خلاصہ او (تعالیٰ شانہ) حقیقت واقعہ آن نبوت را در
چشم ایشان سنگہ و مجہول و امنی نماید کہ آنرا چیز سے نو از خود تراشیدہ گمان می
برند۔ و تا بجای سیل پر داز نمی آند کہ خود مندان می پرند۔ و در اشارات متضمنہ

وَتَوَلَّدَ فِي الْأَرْضِ فِي طَبَقَاتِ الثَّرَى - وَإِنْ اِغْنَمَ النَّظْرُ فِي
 كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى فَيَكْشِفُ عَلَيْكُمْ أَنَّ حَقِيقَتَهُ نَزُولُ الْمَسِيحِ مِنْ هَذِهِ
 الْأَقْسَامِ الَّتِي ذَكَرْنَاهُ هَهُنَا قَدْ بَرُوهُ فِي قَوْلِنَا وَامْعَنُوا النَّظْرَ - وَمَا
 يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ اخْتِلَافًا فِي كَلَامِ اللَّهِ تَعَالَى وَلَنْ تُجَدَّ وَافِي مَعَارِفِهِ
 تَنَاقُضًا - وَالْقَوْلُ الْجَامِعُ الْهَيْمَنُ الَّذِي يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ وَيُحْكِمُ بَيْنَنَا
 وَبَيْنَ قَوْمِنَا آيَةً جَلِيلَةً مِنْ سُورَةِ الطَّارِقِ تُذَكِّرُ سِرًّا غُفْلًا وَمَنْ
 أَهْلُ الْهَوَا - اِعْنِي قَوْلَهُ تَعَالَى وَالسَّمَاءُ ذَاتُ الرَّجْعِ وَالْأَرْضُ ذَاتُ الصَّدْعِ

أَنَّهُ لِقَوْلِ فَصْلٍ وَمَا هُوَ بِالْهَزْلِ أَنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْدًا وَكَائِدٌ كَيْدٌ -
 فَاعْلَمُوا أَيُّهَا الْأَعْرَافُ أَنَّ هَذِهِ الْآيَةَ بِحَسْرَةِ مَوَاجِعٍ مِنْ تِلْكَ الْأَسْرَادِ
 مَا حَاطَتْهُ فِكْرٌ مِنَ الْأَفْكَارِ وَمَا مَسَّتْهُ مَدْرَسَةٌ كُنْتُ الْوَسْرَى - وَفَهَّنِي

ترجمہ بآن خبر نگاہ نمی کنند - و بے خیر از عقاب خداوندی که مخصوصاً عابد بحال
 مجربان می باشد تا بنیای راه ستیزه بیروند - بلکه مردمان می پندارند که مرا این گفتار
 اینها که گویند ایمان آورده ایم بسنده باشد و نشود که از یک گونه ابتلا بر محکم
 شان نزنند - چنانچه رفتار خداوند بزرگ در هیچ کس در این گزشتہ نمونه بازگشته که
 هر دلی بر بنیر کار فرستاد از آن پند می پرزید - اسے خرومندان و دیده در آن چشم
 بکشاید و اگر امیر شامش باشد از اہل ذکر سکت بناسید - عجب میدارید کہ سنت
 اولین در پیش چشم شامش قرار شد - و شگرف میگردد کہ از خدا حکم در میان شما
 آورده و پرده از روی کار این خبر برداشته - این امر در چشم شما و در کار است
 و فراموش کردید آنچه شما گفته شده بود کہ هیچ در شما حکم عادل پیدا شود - اکنون

سرتی اسرار هذه الآيته واختصني بها - وتفصيله ان الله تعالى اشار في هذه الآية الى ان السماء مجموعته موثرات والارض من مجموعته متأثرات وينزل الامر من السماء الى الارض فتلقته الارض بالقبول ولا تأبى - وفي هذه الشارحة الى ان كل ما في السماء من الشمس والقمر والنجوم والملائكة و ارواح المقربين من الرسل والنبیین والصدیقین وغيرهم من المؤمنين يلقى اثره على ما في الارض بمنا سبات قضت حکمته القدس رعايتها - فالسما ع تنقح الى الارض باقسام غير متناهية من النزول والوجع والارض تستقبلها بالانصداع والا يواءم باقسام لا تعد ولا تحصى فمن اقسام نتائج هذا الوجع والصدع اشياء

توجه چرا قول حکم رانمی پذیرید؟ - گرو صیت حضرت نبی (صلی اللہ علیہ وسلم) را ز دل برون کردید؟ - و اگر ده گمان خود بر صدق و حق میباشید چرا در تائید خود نیفری از گزشتگان پیش نمی آرید؟ زیرا که خدا کے بزرگ میفرماید که عبادتش نمونه در احم با ضیہ گذاشته - می توانید شخصی را نشان بدید که بر آسمان مرفوع و بعد از تائید ماسنے در انداز بر زمین نازل شده - چنانچه بالنسبه بعضی گمان دارید؟ -

سو گند بنیادے پے مانند کہ این امر از عاداتها سے او خارج است و از شل این در کتب خدا اثر سے یافت نشود - و ہم در صحاح سے خوانید کہ حضرت مسیح لایق بدیکر برادران کہ فوت کرده بودند شدہ و دینزد و یحیی تمام گرفتہ - و خدا تعالی را یا تو میاید و ندہ ایستد کہ دیگر بر نیار دوازده و اربعه و اربعه خراج نشود - و در خبر است

تجدد فی طبقات الارض کالفضته والذهب والحدید وجواهرات
 نفیسه واشیاء اخری - ومن اقسامه الزروع والاشجار والنباتات
 والثمار والعیون والانهار وكل ما تنصدع عنه الثری - ومن اقسامه
 جمال وحیمة وافر اس وكل ما ابتدئ به علی الارض من کل طیر لطیر فی الهواء -
 ومن اقسامه الانسان الذی خلق فی احسن تقویر وفضل علی کل من
 دبت ومشی - ومن اقسامه الوحی والنبوۃ والرسالة والعقل
 والفظانۃ والنشر افنة والنجایۃ والسفاهۃ والجهل والحق
 والوزانۃ وتوکل الحیا - ومن اقسامه نزول ارواح الانبیاء والارسل
 نزولاً انعکاسیاً علی کل من یناسب فطرتهم ویتناسب جوهرهم
 وخلقتهم فی الخلق والصدق والصفاء من ههنا ظهران تاثیرات النجوم

توحید از بنی ماعلیه الصلوٰۃ والسلام کہ فرمود مرا خبر داده اند کہ من زندگانی
 کنم نصف آنچہ عیسی زندگانی کرد - و در این دیلے روشن است مرا کہ ما حیدل
 باشد و امان نظر را کار فرماید - اہل حدیث باید آنچہ از حضرت نبی صلی اللہ علیہ
 وسلم در صحاح آورده حکم کنند و پیش از این چہ از باب احادیث نزول طرح
 استیز در اندازند باید اثبات کنند کہ او با این جسم خاکی بر آسمان صعود کرده
 و اگر خدا میخواہد است توانا بود گوش انہا را شنو او دیدہ را بنیاد دل انہا را رسا
 سیف نمود - و لے او ارادہ کرد کہ در آنچہ باہتا بخشیدہ انہا را بیازماید - و آنرا کہ
 در دنیا و عقبی فضیلت و رسوائی در کار کردہ اندورین امتحان مردود و مخذول بایزد
 و اگر چنانچہ اہل حدیث ایمان می آوردند و راہ تقوی پیش بگیرند - خداوند

ثابتہ متحققہ منصوصہ و لیک فيها الا الجاهل الغبی البلید الذی لا
 ینظر فی القرآن و یجادل کالاعمی - و هذا الرجوع والصدع جاز
 فی السموات والارض من یوم خلقهما الله و قال اءتیا طوعاً و
 کرهاً قالتا ائینا طایعین فمالت السماء الی الارض کالذکر الی الانثى
 و لاجل ذالک اختار الوجب الکرم لفظ الرجوع للسماء و لفظ الصدع
 للارض الشارحة الی انهما تجتمعان دائماً کاجتماع الذکر و الانثى
 و لا تالی احدھم من الآخر و لا تطغی - فماتیرات السماء تنزل
 ثم تنزل و الارض تقبلھا ثم تقبل و لا تنقطع هذه السلسلة
 الدوسر یطرفتم عین و لولاد الک لفسدت الارض و ما فیھل
 و قال الله تعالی فی اوّل هذه الآیة انه علی مرجعه لقادر و قال

ترجمہ تعالیٰ نتائج بہر کردار ایشیان را ازل و در صادقان شایان
 می نمود - و لے نخل و شمشاد بکاری و راہ کج را دوست داشتند و پابرنقش قدم
 پیشینیان را پیودا برداشتند - و نیز کیر را از دل محو ساختند و بارام و سائیل
 این جہانے سپرداختند - و اگر چه توانند کہ ما از پا برآرند - خداوند بزرگ
 را شوا نند از براندیشیم ہا بسنودہ و از آردہ ان عقوبت و اخسز خدا انہار را
 رسنگار گمان دارد - و دشمنی با خدا را چہیز سے آسان پندارد - البتہ خدا اتمام وعدہ
 نفرت بندہ خود کند - اگر ایشیان رو باشتی آرند براسے ایشیان بہتر باشد - و اگر گردن
 کشند ز دوست کہ نکبت و ذلت از خدا بہرہ ایشیان شود - سن ہر آئینہ اتمام حجت
 بر ایشیان کردم و لائل صدق خود بر ایشیان عرض دادم - اما نظر سے اندہ تعاف

بعد ذالک والسماء ذات الراجح فما ادراک ان فی جمع ذکوالرجحین
 الی ما اوحي - فاعلم انه اشار الی ان عود الانسان بالبعث بعد الموت
 فی قدرته الله تعالی كما انه یعيد ارواح المقدسین باعادته
 انکما سیتد من السماء التي هي ذات الراجح الی الارض التي هي
 ذات الصدم ومولد کل من یحيي - وهذه کلمة عظيمة لطيفة عظم
 علیها بنوا حذک وخذها بقوة هداک الله خیر الهدی -
 هذا سر التزول الذی فیہ یختلفون - امر من عنده لیقضی امرًا قد روي
 واعلموا ان الله تعالی عند ذکرا نباء الغیب بسنته شقی - فتارة ینبئ فی الفاظ
 مصرحة للحقائق المقصودة ویروی سقياها وهرتها ویبدی ما قصد وعنی
 وتارة ینطق بلسان التجوز والاستعارة لیخفی الامر ویبتلی الناس بها -

ترجمہ بر آن نیاند افتند - منی بنید خدا سے بزرگ در مقامات مختلفہ از
 وفات مسیح ایما سے فرمودہ و قرآن از ان پر است تا در اثبات حیاتش حرفی
 و لفظی نہانہ - و بس است قول مسیح در قرآن - و من گواہ بودم بر ایشان ام
 گناہ کن چہ طور ازین وفات مسیح بہ ثبوت میرسد چہ اگر مقدر بود کہ مسیح
 بار دیگر ظہور کرد نہا خواہد کرد چارہ نہ بود ازین کہ مسیح در قول خود و شہادت ما
 ذکر میفرمود - و با قول خود - گواہ بودم بر ایشان انصافاً میگفت و گواہ شوم
 بر ایشان کرت دیگر - و منی شد کہ حصر بر شہادت اول میکرد - و حق تعالی سیر ما
 در زمین زندگانی کنید - درین آیت زبیت و مرگ ہر دور ازین آیت ہست فرمودہ
 کلام خدا و شہادت نبی ویرا ترک و دیگر گفتار ما را قبول سیدارید - ہ - شکر ان

وقد جرت عادته وسنته ان يختار الاخفاء والكنم في واقعات
قضت حكمه اخفاءها ويخلق الالهواء فتختل الاراء الى جهات
اخرى - وانما اراد اخفاء صورة نفس واقعة فربما يرى في
تلك الموضع الواقعة الكبيرة صغيرة مهونة والواقعة الصغيرة
المسنونة كبيرة نادرة والواقعة المبشرة مخوفة والواقعة المخوفة
مبشرة فهذه اربعة اقسام من الواقعات من سائر الله كما
مضى - اما الواقعة الكبيرة العظيمة التي اراد الله ان يربها صغيرة
حقيرة فنظيرها في القرآن واقعة بدر لمن يتدبر ويرى -
فان الله قلل اعداء الاسلام ببدر في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم
سرع قلوب المسلمين ويقضي ما اراد من القضا - واما الواقعة

ترجمہ برے نیکو بد است ! اے مردمان ! حق تعالیٰ را براہین ستر آگہ نموده
وہ آئینہ را شامی و ایند آموخته بسوئے شما حکم عدل مبعوث کرده - بجهت این
که آن را زبر شما گشایم - پاسن کین و پرغاش مجوئید - و درست است کہ بہ لفظ
حکم سپردہ اند اندیشد شرف بکار بہرید - و از خدا چنانچہ باید بترسید چرا
تفکر و قول اللہ و رسول نمی کنید و پا از کلیم بیرون سگندارید ؟ -

خدا را اے مردمان ! تدبر کنید این آیت را یا عیسیٰ ای متوفیک
الی قولہ یومہ القیامہ - و امان نظر را کار بفرا بید کہ چگونه حق تعالیٰ ابتدا
از وفات عیسیٰ فرمودہ و ہر واقعہ را کہ تعلق بدو داشتہ بروقت ترتیب طبعی
ذکر کردہ بسلسلہ آن را تا بروقیامت رسانیدہ - و لے از بہت نزول و سے

التي اراد الله ان يريها كبرية فادرسه فظيرها في القرآن بشارة
 من الملائكة لكي تفتح قلوبها المؤمنين ولا تاخذهم خيفة في ذلك
 الما وحي - فان تعال في القرآن للمؤمنين ولشركهم بان يهدهم
 بجهنم آلاف من الملائكة وما جعل هذا العدد الكثير الا لهم
 ابليس - لان فردا من الملائكة يقدر باذن ربه على ان يجعل
 على الارض سا فلها قلبي ما جئت الى خمسة آلاف بل الى خمسة
 ولكن الله شاء ان يريهم نصرته عظيمة فاختار لفظا يفهم من ظاهره
 الآية المؤمنين و اراد ما اراد من المعنى - ثم نبيه المؤمنين بعد ثم نبي
 ان عدته الملائكة مما كانت تسمى على ظاهر الظاهر بل كانت
 شوقا وتاويل ليعلم الله لجله الرفع والاعلى - وفعل كذا لك

ترجمه درين ترتيب حرفي ولفظي در بيان شايده - و مراد از نزول عيسى
 نزول ارادات و توجهات او بر منظر هي است كه از روى استعداد و قوتى قيام
 مقام او بوده - او را در رنگ و صبح او بمشايه رنگين و صبح او ساختند كه او
 (منظور) در معنئ اتحاد و مشايه به عين اصل خود گرديده و در ارك و اخلاق
 و جوهر و طبيعت وصيل و مشيل با هم و گر نبوي تقارب پيدا كرد كه در رنگ شئي
 واحد و در طاء اعلى نامزد بيك نام بخندند -

و اگر شوق آن داري كه بر كنه اين سحر بوجه ظاهري برى اينك بشنوي - آنچه
 خداوند پروردگارم از اين اسرار برين كشوده ان است كه درين زمان كه ملك
 نصارا از حد تجاوز كرده و خلق كثير از مكايدها از دين حق اخواف و رز يد ده

لنظمتن قلوبهم لهذه البشرية ونريد هم حسن الظن والرحابة و
اما الواقعة المنبرية التي اراد الله ان يريها مخلوقه فظهيرها ان الله
واقفته روبا ابراهيم بآرك الله عليه وصلى - انه تعالى لما اراده ان
يتوب عليه ونيزيده في مدايح قربه ويجعله خليلا له يحب في الارض
في الرويا بطريق التمثل كانه يذبح ولده العزيز قسرا باثا لله الا على
وما كان تاويله الا بهم الكبرياء لا قبحهم الولد ولكن خشية ابراهيم
عليه السلام عن ترك الظاهر فقام مساره على عترة الاله عز وجل
الولد سعي - وما كان هذه الواقعة منهية على الظاهر ان الله تعالى
وكوكان كذا الا ان يقدس ابراهيم على ذبح ابنه كما اراده في الارض
ولكن ما قدس على ذبحه فثبت ان هذه الواقعة كانت اولى بغيرها
من جهة اخرى ان الله عز وجل اراد ان يظهر من بين شعبه ابا بكر
وكذب وزور وكبر فخرج في عالم انتشار تمام باق - بولي بالي بولي
انها ابواب فسق وفجور برزخية عالم كسوفه - فيرى في غير ان وقوعه
فثبت ما يستلزمه في غير ان وغدا ان الله تعالى اراد ان يبين ان
انكا هي بباد - وامين اخبار واعلام ان عادته في ان يبين
وتفسيره انما نيافته است - وچون حضرت اسحق عليه السلام
وانه حق دور ساخته ودر چشم خداست قادر بر نبی وعصیان را از کجا
از اين مخبرين و كريب و قتل در ولس جا گرفته ، مانند کسی که بر او واجب است
که انما فيه متميز و با و اعانت مظلومان کند - بنا بر آن ناکمی را از خداوند عاقل

فهم ابراهيم عليه السلام وكيف ليفهم عبد شيئاً ما اراد الله تفهيمه بل
 اراد ان ليسبل عليه ستر - وانت تعلم ان كذب الروايات منع
 في وصي الانبياء - فاعلم ان ذبح الابن في حلم ابراهيم
 ما كان الا بسبيل التجوز والاستعارة ليؤثّر الله رحمة من
 عنده ويرى الخلق اخلاصه وطاعته للمولى - وليتلى ابراهيم
 في صدقه ووفائه والقيادة لربه فما لبث ابراهيم الا ان قل الله العتر
 للجهنم لينجته رب فاحم علينا بنيك وابراهيم الذي وفي الذي
 راى بركاتك ولقى خيرا وفلجيا - ويشابه هذه الواقعة واقعة الدجال
 فانها جعلت مخوفة مهيبه وشد فيها وملتى الرعب فيها
 واغلب امرها الى الانتها - وما هي الا سلسلة مكنة من همم دجاليت
توضیح که ستر و مشابه بحقیقت و جوهرش و از پی تمام مرادش ب رنگ اعفاء
 و جراحش باشد - چنانچه این آرزو عنان توحش را منعطف بوسه زمین کرد -
 و تدبیر حق تعالی اقتضای آن فرمود که او را ناسبی نباشد که صورت مشابه اش
 در او نقش شود و چنانچه صورتش آسمان در حوض آب منعکس می شود
 پس من آن ناسب میباشم که غیرت الهی مرا از وفور یافت و ترحم بر خلق و از جهت
 از استمداد روح حضرت مسیح را در زمان غلبه تصرف فرستاده - و من از طرف او
 رتقای شانه آردم بجهت اینکه صلیب را که تعظیم و تجیدش امری کند بشکنم و خنجر را
 بکشم که دیگر تا بدوستان حیات نه بید - و رب غظیم را بوقت موعود گزین
 فرمود - زیرا که هرگز اختلاف و عده از و نمی آید - و او توکید و تشدید این وعده

و ما فیها من الالهیته و المجهت و لا من صفات الله نصیب ان هی
 الا سلسله الفتن و المکاید و دعوات الضالته ابتلاء من الله
 الاغنی - و کیف ممکن ان یحدث شریک الباری و یتصرف
 فی ملکوت السموات و الارض و تكون معدنیه و نار و جمیع
 خزائن الارض و لطیف امره بحداب السماء و ماء البحر و شمس و قمر
 و یجی و یمیت سبحانک لا شریک له تقدس و تعالی - کلام بل هی
 استعلازه لطیفه مخبره من وجود قوم لعلون فی الارض و من
 کل حدب ینسلون و هم قوم النصاری الذی یسقوا فی التلبیس
 و عجائب الصنع و عمر و الارض اکثر مما عرفت من قبل و ترون فی
 اعمالهم الخوارق کانهم لیسرون - اخذ الخلق حیره من الجاد لهم

ترجمہ کردہ بود کہ حضرت مسیح در ایام تناول فتنہ صلیب و غلبہ ضلالتہا
 عیسویت خواہد آمد - و اگر درین گفتار مشکب سیدار بد قول حضرت رسول
 صادق (علیہ السلام) کہ یکسر الصلیب فرمودہ تدبر بکنید - و از انصاف
 و نظر دقیق این زمان و آن قوم را مشاہدہ بنمایید کہ فتنہ ہائے بزرگ فوق العادہ
 و بزرگ زبان زمان بنظہر آید - باز برائے خدا شہادت ادا بکنید کہ وقت شکستہ
 صلیب رسیدہ است یا خیر؟ قسم بخدا من از طرف پروردگار عالم آیدہ ام
 و از دل مسیح و در دل من و میدہ اند و مرا طرف و آوند توہمات و واردتش گردانیدہ
 ہستائے کہ نفس و شمنہ من از ان مملو گردیدہ - و یہ نہی منسک در سبک وجودش
 شدہ ام کہ کاسد زوحش در نفسم عیان و وجودش در من پنهان شد - و از و

و لئلا در صناعا تهم وافلوا خلقا كثيرا هما يصنعون و عما يملكون -
 احاطت تلبيسا تهم على الارض و تجسروا وجهها و اخطوا اليها
 بالحق و يدعون الناس الى الشرك و الا باحثة و الدار برة
 و كذا الك يفعلون - وكيف يمكن ان يحدث الدجال من قوم
 اليهود و قد ضربت الذلّة و المسكنة عليهم الى يوم القيامة
 فهم لا يملكون الامر ابد و لا يغلبون - الا تفرّون و عهد الله

اعني قوله و جعل الدين اتبعوك في حق الدين كضوا -
 الا تشكرون - الا تشكرون في القبل كيهن وضع كل غير الله
 تحت اقداسنا و بشر بعلم التوحيد الى يوم القيامة فكيف
 ينزع قلوبكم و تؤمنون بما يمارس القرآن و قلندون - ^{الحق} الله

توجه ^{برقی} و تشبیه که آنرا روح من بوجه کامل تلقی فرمود و برنگی مصوق و
 جسمی که اسم با و حاصل آن که گوئی من او میباشم از خود غیبیست و زنییم
 و خود هیچ و ذات من ظاهر و تجلی فرمود - چنانچه دیدم که قلب و کبد و عروق
 و اوتار یعنی همه من مثلی از وجودش شده و این وجودم پاره از جوهر وجودش
 گردیده - و این فعل پروردگار من مبارک و تعالی است و او را اول از نزدیک
 بمن بجهت و یا به کشتی بود پس اقرب و فراتر که شد نهایی که آب و خشک میباشد
 و روح او در صلب من به نحوی تنوع کرد که من چیزی غیر مرئی گردیدم - و آنرا
 مثلی قند دیدم که از اخلاط آب و آتیا از آن از یکدیگر دشوار میباشد - و بهر حال
 روح خودم در یافتن که از استخوانش بوجود من دروسته شد و من بهر حال

لذا نه شریکها فی آخر الزمان و لواحق آنها را معدودات - کلا ساء
ما تحكمون -

و اما الواقعة السنوثة المعلومته التي اراد الله ان يريه غریبته
نادسة فنظيره في القرآن واقعة حلم فرعون اذ قال اني ارى
سبع لقرأت سمان يا كلهن سبع عجاف وسبع سنبلات خضر
واخر يا بسات يا ايها الملاء افتوني في روياء ان كنتم لرويا
تعبرون - و كذا الكسروي يوسف عليه السلام اذ قال يوسف
لا بيبه يا ابت الي رايت احد عشر كوكبا والشمس والقمر رايتهم
لي ساجدين - فهذه النظائر حاكمة بيننا وبين قومنا وبيان
شافي فيما كانوا فيه يتخلفون - و يشاهدونها واقعة نزول المسيح

توجه پیدا کردیم که سبک نامش با و فرمایند - و طینت من در طینت بلندش محو
و ناپدید شد - این است آنچه رفیع الجلال مرا تعلیم کرده - اکنون اختیار داری هر
رائی که میخواهی بنویسی از خدا بهتر و در وجه خواستش اسرار دنیا میبارد - و کلام کلی
در این مقام آنست که انبیاء علیه السلام که انتقال به حقیر و قدس فرموده اند
در هر وقتی از اوقات به سبب تقرب و تحریک باری تعالی بر زمین تدلی میفرمایند
هرگاه زمان تدلی در رسد خداست حکیم دیده ایشان را بطرف زمین مصروف میآورد
و می بینند که زمین از شرک و کفر و فساد و ظلم پر شده - و چون بر یکی از ایشان استسکا
شود که سبد و دستاورد آن همه شر و فساد است و سبب بوده است روحش از آن
از شدت اضطراب از حق تعالی درخواست که بجهت و غلظت و پندارهای بر زمینش نزول

اخفاها الله كما اخفى هذه الوقعات بالاستعارات فافهموا
ان كنتم تفهمون - ما كان من سنن الله ان يكشط انبأه في
كل وقت وزمان بل ربما يتلى عباده في بعض الازمنة و
يكنتم انبأه ويوحى الى اسرار وهم لا يشعرون - واما الواقعة
التي هي غريبتنا دسرة واراد الله ان يريده مفهومته معلومته
فنزيره في القران ما اخبر الله تعالى من الاعاء الجنة والهارها
والبانها واشجارها وثمارها ونحو طيرها يعرفونها الخلق ^{لشبهه}
يخفي ما يشاء ويبدى وفي كل فعله مصالح وحكموا ابتلاات
ولكن اكثر الناس لا يعلمون - يعلمون طواهي الشرعيه وقشورها
وهم عن لبوبها غافلون - واذا كشف عليهم من قلوبهم فتدبر

ترجمہ بخشد چنانچه حق تعالی بجهت او ناشی پیدامی کند که در جوهر شایه باو
باشد - و روح آن نبی را در رنگ تنزلی انعکاسی بر وجود آن نایب نازل
بفرماید - و آن نایب اسم و علمش را در ارث بگیرد و بر وفق ارادتش کار بندد
همین است مراد از نزول ایلیا در صحیفه سابعه - و همین است مراد از نزول
حضرت عیسی - و همین است مقصود از ظهور نبی ماحجر (صلی الله علیه و سلم) در وجود
مهدی از حیثیت خلق و سیرت - و هر چند نشانی از تنزلی انبیاء علیهم السلام کمالات
نهی می باشد - آنکه از چرک تعصب صاف و پاک باشد - و او را درین محضر درسی
پیدا نشود و کتاب و سنت را مبتنی و مستند این امر در یابد - اسے عزیزان حضرت
باری تعالی حضرت عجیب و در افعالش اسرار غریب است که نجم مرکز به قایق کائنات

اعینهم و یظنون ظن السوء و یکفرون - و قالوا کیف تو امر دت
 امتی علی خطاء و کیف تظن انهم اخطوا کلهم و انتم المصیبون
 یا حسرة علیهم امر لا یعلمون ان الله غالب علی امره فاذا اراد
 ان یخیباً شیئاً فلا یفهمه الفاهمون - و لقرءون سُنَّةَ فی القرآن
 لعلهم یتخفون - الا یعلمون ان الله قد یخفی امرأ علی المقربین
 من الانبیاء فهم باخفاءه یتبلون - و ما کان لامته ان تستبق الانبیاء
 فی فهمها و ما کان الله ان یترک قومًا بغير ابتلاء حسب الناس ان یتکبرا
 ان یقولوا آمنا و هم لا یفتنون - ان الله یتبلی کل امتة بانباة الغیبة و قد
 ابتلی القادوق و امثالهم انتم منهم تزدون - ما لکم لا تخافون من ابتلاء الله و لا
 تحشون لعل نبا نزول المسیح یموت فتمت لکم ما لکم لا تمیقون

توجه فرمید - چنانچه از جمله دقائق اسرارش تشل ملاکه و حق است و از همین قبل
 حقیقت نزول مسیح است که فهم کمیش بر بسیاری از مردمان متعسر شده و غیر از غضب
 و غیظ و فطرت انبیا نمی باشد - و آنچه پرده از رویه این راز بردارد کلام خداوند
 جل اسمه - در قرآن کریم نگاه بکنید و درین اقوال خداوندی تدبیر بفرمایید که میفرماید
انهم را نازل کردیم ای بنی آدم لباس را بجهت شما نازل کردیم - و انعام را
نازل کردیم - و بر قدر معلوم تنفر می یکنیم - و همچنین در آیات دیگر نگاه بکنید - و
بر شما پوشیده نیست که این اشعاع مذکور در آسمان نازل نمی شود بلکه حدیث
ذکر آن انبیا در بین صورت می بندد - و همچنین از اعیان نظر در کتاب الله بر شما
 واضح شود که حقیقت نزول مسیح همانند این اقسام نزول است - و بنی خود که در کتاب

۴۱ انتم اسلم فها من الذين خلوا من قبل ام لكم براءة من
 فتن الله ما لكم لا تتفكرون - وقد مضت ابتلاات قبل
 هذا فطوبى لقوم ليفتحون الابصار وليتنبهون - وقالوا كيف
 نؤمن بهذا المسيح وقد بشر لنا انه ينزل عند منارة دمشق وانه
 يقتل الرجال ويحارب الاعداء فهم يهزمون - وكذا الله
 ينتصون حججا مغشوشة ولقد ضل فهمهم فهم مخطون - الالهون
 ان المسيح الموعود ليضع الحجاب الا ليقربون المسيح للبشارى او ينشئوا
 ومن اين نبوا ان المسيح ينزل بدمشق التى هى قاعدة الشام و
 باى دليل يوقنون - اسرار منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الى دمشق واداهم منارة ووقف نزول او اراهم صورتها فى
توضيح اختلاف را دخل ودر معارفش تناقض را مجال باشد - وقول جامع
 كه دى براه صواب وفاضل وحاكم در ميان ما و قوم ما باشد درين باب آيتى
 جليله از سورة الطارق است كه آن را را ديگر بايد سيد به كه اهل هوا از ان غافل
 شده اند - و آن اين است والسماء ذات الوجج والارض ذات الصلاله
 عزيزان بدانيد كه اين آيت بجر مواجى از اسرار است كه فكرى از افكار احاطه بران
 نه كرده و پير و دكتران مرا بفهم آن اختصاص بخشيده - تا طبع اين اجمال آنكه حق
 تعالى از ان باین سنى اشاره مي فرمايد كه آسمان مجموعه موشرات سه زمين مجموع
 مشافرات - باین معني كه از آسمان امر نازل ميشود و زمين آنرا تلقى بقبول ميكند -
 و اين اشارت است باین كه همه آنچه در آسمان ميباشند از شمس و قمر و نجوم و

شقة من قرطاس فهم لجر فولها ولا ينكرون - او هي مصر
افضل من الحرمين ولها فضيلة على قري اخرى وليكن فيها
الطيبون - وما لغيرهم ما جاء في احاديث نبينا صلى الله عليه
وسلم لفظ دمشق فان له مفهوما عاما وهو مشتق على ما
كما لغيرها العاصرون - فمنها اسم المدينة ومنها اسم سيد
قومه من نسل كنعان ومنها ناقته وحبل ومنها رجل سرج لعل
باليدين ومنها معان اخرى فما الحق الخاص للمعنى الذي يصر
عليه وهن غيرة لغيره من - وكذا لك لفظ المنارة التي جاء
في الحديث فانه يعني به موضع نور وقد يطلق على علم يهدي
به فهذا اشارة الى ان المصنف الاقلى لغيره بالانوار تسبق دعواه

توضیح ملائکه دار و اح رسولان مقدس و انبیا و صدقین و دیگر مومنان سید
مناسبتها که حکمت قدسیه اقتضا شده آن فرموده اند خود بر زمین افتاد میکنند پس
آسمان از نزول و سطح باقسام غیر تشابهی توهم بر زمین میکنند و همچنان زمین از این
باقسام پنج و عده الصواع و الیومی پدیدد - چنانچه از اقسام شایع این ریح و صبح
آن چیز است که در طبقه زمین پدید می شود مثل ثور و سیم و آهن و جواهرات
نفسیه و غیره و اندک این اقسام است در نوع و اشجار و نباتات و اثمار و حیوان
و اشیاء و غیره - و از این اقسام است مشتق و خواص و هر دایه که بر زمین
رفتار دارد و هر چه پدیدد که در دایه می پدیدد - و از این اقسام است انسان که از پیش
او با صحت تقویم شده و مانع فضیلت و شرف می باشد که نباتات چه در حال و آلوده

فهي تكون له كعلم بهتدون - ونظيره في القرآن قوله تعالى
 ودا عيا الى الله باذنه وسراجا منيرا فكما ان السراج يحرق بانارة
 كذلك المسيح ^{عليه السلام} بهنارته وما ثبت وجود منارته في شرف دمشق
 على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وما اوصى اليه اذ
 لا رتاب المبطلون - بل هي استعارات مسنونات ليرفها الذين
 اوتوا العلم وما يجادل فيها الا الظالمون - افلا يدبرون سنن الله
 ارجاء هم مالم يات من قبل فهم له منكرون - والى سر ك
 في تخصيص بلدة دمشق ومنارتها فبينوا لنا ان كنتم تتبعون
 اسرار الله ولا تلحدون - العجبون من هذه الاستعارات ولا
 تعلمون ان الاستعارات حل كلام الانبياء فهم في حل ينطقوا

توضیح واذ این اقسام است وحی ونبوت ورسالت وخلق وفضائل وشراف
 ونبات وسفایت وبلایت وجهل وحق وورڈالت وترک حیا -

وآزین اقسام است نزول ارواح انبیاء ورسول بطور نزول انعکاسی بر هر
 کسی که در خلق وصدق وحقانیت و مشابهت با جوهر و فطرت و خلقت ایشان
 دارد -

و ازین جاسوید ^{الطیبه} که تاثیرات نجومی ثابت و تحقیق است و غیر از شخصه غیبی لمید
 که نظر در قرآن نمی کند و نابینا و آما ده بر مجادله میشود درین معنی شک نمی آورد -
 و این رجع و صدق در آسمان و زمین - از وقتی که خدا انهار آفرید و گفت
 طوعاً برائید یا کرها هر دو در جواب گفتند طوعاً حاضر می شویم و از دل فرمان ترا کمر بستیم

اذکروا قول ابراهیم علیه السلام یعنی قوله غیر عتبتہ بابک
ثم النظر والی اسماعیل علیه السلام کیف فهم اشارت به
أفهم من العتبتہ عتبتہ اوزر و جتہ ففکروا ایها المسلمون - والنظر
الی الفایز فی رضی اللہ عنہ کیف فهم من کسر الباب موتہ لا
کسر الباب حقیقتہ وان شئتہم فافقر واحد یث - عند لیفتہ فی الصبح
لبناری لحکمہ تہتدون - وقالوا ان المسیح الموعود لا یجئ الا فی
وکت خروج الہمال وخروج یاجوج وما نری احد منهم
خارجا فکیف یجوز ان لیسبقہم المسیح وھم لیتاخر ون - اما الجواب
فاعلموا ان شد کہم اللہ تعالی ان ہذا ان اسمان لقوم کثرف شعبہم
فی زماننا ہذا آخر الزمان وھم فی وصف متشاکون - وھم

ترجمہ جاری و ساری بودہ است - چنانچہ آسمان بپوستہ زمین برشال نہ
با مادہ سیل و رغبت میداشتہ است -

و اختیار رب کریم لفظ رجع را برائے آسمان و فعل را برائے زمین مفعولین معنی
است کہ این ہر دو بہمچون ذکر و انما شب پیوستہ باہم مجتمع میشدہ و باہم مصالحت شگلی
میداشتہ اند - چنانچہ تا ثمرات آسمان متصل نازل شود و زمین درین درکن
قولش جاوید - و این سلسلہ دوریہ براسہ یک چشم نہ دن انقطاع نیابد - و اگر چنان
نبود البتہ نظام عالم را تار و پود از ہم گسیختہ بود - حق تعالی قبل ازین آیت فرمود
انہ علی رجبہ لقادم - و بعد از ان گفت و السماء ذات الرجوع - و
بہم آوردن ذکر این دو رجع ایما و اشارت بدان میکند کہ در منہگام بعث

قوم الروس و قوما البرا طنتوا و اخرانهم و الدجال فيهم فيج قسيسين
 و دعاة الالجيل الذين يخلطون الباطل بالحق و يدجلون -
 و اعتدى لهم الهند مثکا و حقت کلمته نبينا صلى الله عليه وسلم
 انهم يخرجون من بلاد المشرق فهم من مشرق الهند
 خارجون - ولو كان الرجال غير ما قلنا و كذا الكا قوما باجج
 و ما جوج غير هند القوم للزما للاختلاف و التناقض
 في كلام نبى الله صلى الله عليه وسلم و ايم الله ان كلام نبينا
 منزله عن ذالك و ليس كنكر انهم عن الحق مبعدون - الا لثمة و
 في انهم الكتب بعد انما ابى الله ان المسيح مكرس الصليب ففي
 هذه الاشارة بيقين ان المسيح ياتي في وقت قومه ليخلصون

توضیح است بعد الوعد حق تعالی بر اعادة انسان قدرت دارد بر تنجی که ارواح
 مثل مسیحین را بر تمام اعادة انسانی است از آسمان که ذات الرج است بواسطه
 زمین که ذات الصبر است باز میفرستد - و این نکته عظیمه و لطیف است نکش
 بگیر که این بیهیالی - و این را همه قریبان که حقیقت نزد این روح همین بوده ولی حق
 تعالی است و ما خدا را و حق و خدای را و خدای را و خدای را و خدای را و خدای را
 قهار و اینها که است

شکلی نماند که حق تعالی در وقت اخبار شریف از پیران کلمه فصلی که کار بگیرد -
 سخاوی باشد پس که خدای است و ما قریب و تو شیخ که باین ان اخبار میر ما به و به
 بخواب و طرافش از شکر و در نشانی می نماید و و حق و خدای را و خدای را و خدای را

الصليب الاتفهون - وقد تبين انهم اعداء الحق وفي احوالهم
يعلمون - وقد تبين انهم ملكو مشارق الارض ومخازنها
ومن كل حدب يصطلون - وقد تبين حياتهم في الدين
وقبيلهم في المشرايعه وفي كل ما يصنعون - اترون لرجالكم
المقر ومن في ذهابكم سبعة موطن قد م في الارض ما داموا فيها
هو لاء - فالجيب من عقلم من اين تنمخون و جالا غير علماء هذا
وعلى اى ارض اياهم تسلطون - الا تعلمون ان المسيح لا يجي الا في
وقت عبدة الصليب فاني توكلون ان الاترون ان الله تعالى يمكن
هذه الاقوام في اكثر الارض وارسل السماء عليهم مدرانا وانا
من كل شئ سببا و اعانهم في كل ما يكيبنون - فكيف

ترجمه بربان بزبان تنوزواستقاره سخن ميگويد - وعادتش برهين سوال
جاري است که در واقعاتي که اخفاء و کتمان نش مقصود باشد اخفاء و کتمان اختيار نميکند و
هرائي مي انگيزد که آراسته مردم را با طراوت و بگير سيل و جنبش بد بد - و در بعضي اوقات
چون ميخواهد صورت نفس واقعه را پوشيده دارد و کاهي پاين طور رفتار ميکند که
در ان مواضع واقعه کبيره را صغيره و مهينه و نامي نمايد و واقعه صغيره را کبيره و
نادره و واقعه بيشتر را کمتر و مخوف تر را مبشره - اين چهار گونه واقعات از عادت خدا و ابي
بوده است که بچين نسق جاري بوده و خواهد ماند -

اکنون واقعه کبيره و عظيمه که خدا تعالى صغيره اش فرماست و نهايد بغيرش در قرآن
کریم واقعه بزرگست - باين معني که خدا تعالى دشمنان اسلام را به گناه برده و دشمنان

میکن معهم غیرهم الذی تظنون انه یملک الارض کلها یا حبا
 لفهمکم انتم مستیقظون اهرناثون - انسیتم انکم قد اقررتم
 ان المسیح یأتی لکسر الصلیب فاذا کان الدجال محیطاً علی الارض
 کلها فانی یکون من الصلیب و ملوکہ اثر معه الا تعظون - الا
 تعلمون ان هذا ان نقیضان فکیف یجتمعان فی وقت واحد ایها الغافلون
 ازخمتهم ان الدجال یکون قاهر فوق ارض الله کلها غیر البحر سین فانی
 مکان یمقی لغلبته الصلیب و اهل الصلیب انتم تثبتونه او
 تشهدون - ما لکم لا تفهمون التناقض و افضی بعض اقراکم
 الی بعض یخالفها و دجلتم فی اقوال رسول (صلی الله علیه
 وسلم) ثم انتم علی صدقکم تحلفون - و تضلون الذین ضلحوا

توجه رسول خود (علیه الصلوٰۃ والسلام) قلیل و انود بجهت این که ترس و
 بیم از وی مسلمانان دور و قضایه اراده خود کند - و اما واقعہ کہ خدا تعالی خواست
 کبیرہ نادرہ اش و انما ینظیرش در قرآن بشارت بدو ملائکہ است در حرب بدر
 تا مومنین را غلبہ دید و میر کرد و خوف در دل ایشان جاگیرد - تفصیلش انیکہ حق
 تعالی مومنین را براه عدہ و بشارت بداد کہ امداد ایشان بواسطہ پنج ہزار فرشتگان
 خواہ نمود - و این عدہ کثیر بجهت ایشان از غرض بشارت بود - زیرا کہ یک تنی از
 فرشتگان بر زیر و زیر کردن ہمہ زمین قدرت دارد - بنا بران حاجت بہ پنجاہ ہک
 بہ پنج ہزار نبود - لیکن حق تعالی خواست کہ ایشان را نصرت غلبہ بماند - لاجرم لفظ
 را اختیار کرد کہ از ظاہرش کثرت مددکاران مفہوم شود ولی بحقیقت معنی اش بآوردن

قُلُوبًا وَلِبَآءًا وَعُقُلًا وَتَزَيُّونَ بِأَطْلَکُمْ فِی أَعْيُنِهِمْ وَتَزِيدُونَ عَلٰی قَوْلِ اللَّهِ
 وَرَسُولِهِ وَتَنْقُصُونَ - کُنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَرْفَعُوا هَذِهِ الْأَخْلَاقَ
 وَتَوْفَّقُوا وَتَطْبِقُوا وَلَوْ حَرَّمْتُ وَلَوْ كَانَ لِبَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ ظَهْرٌ فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ مِيلٍ
 إِلَى الْبَاطِلِ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ - وَإِنْ أَقْبَلُوا الْحَقَّ وَتَقَوَّا فَإِنَّ اللَّهَ يَتُوبُ
 عَلَیْكُمْ وَيَغْفِرُ لَكُمْ مَا قَدْ سَلَفَ فَلْيَتَّبِعُوا أَهْلَ الْحَدِيثِ فِی هَذَا وَمَنْ
 لَمْ يَهْتَدِ بَعْدَ مَا هَدَى فَإِنَّهُ لَمِنْ الْفَاسِقِينَ - أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ
 جَاءَتْ عَلَامَاتُ آخِرِ الزَّمَانِ فَلَمْ فِی حُجَّةٍ الْمَسِيحِ تَشْكُونَ - إِنَّمَا لَوِ
 أَتَى عَلَيْكُمْ لِبَعْضِهَا الْعِلْمُ تَوَيْتُمْ وَنَ - فَمِنْهَا أَنْ تَارَ الْفِتْنُ وَالْفُضُولُ
 قَدْ حَشَرَتْ النَّاسَ مِنَ الْمَشْرِقِ إِلَى الْغَرْبِ وَحِذَا الْكَافِرُ ذَكَرَ الْقَوْمَ
 يَتَّقُونَ - وَآتَى الْإِبْلِيسَ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ النَّاسَ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَمِنْ
توضیح بود - چنانچه بعد از فتح بدر مومنان را آگاه فرمود که این بشارت
 محمول بر ظاهر الفاظ نبوی و بلکه سؤال بتأویلی بود که در علم خدا اکنون بوده - و این
 همه بجهت آن بود که دل ایشان از این بشارت مطمئن و حسن ظن و امید ایشان
 بر ملائکی کریم تپا و بشود -

آماد و انعمه بشهره که حق تعالی خواست آنرا خوف و انما ید بغیرش در قرآن حمید
 واقعه روایتی ابراهیم است (علی نبیا و علیه الصلوٰۃ والسلام) که حق تعالی چون
 خواست که او را از فضل بتوازد و در مدارج قربش زیادت فرماید و او را البشرف
 خلقت مشرف سازد و او را در خواب بطریق تمثیل چنان دانند که او بجهت تقرب
 بخدا پس بر عزیز خود را ذبح میکند - و تا ویش جز ذبح گو سپید نبود - لیکن حضرت

ثُمَّ أَنَا لَهُمْ وَالْبُسْلُوا بِمَا كَسَبُوا وَمَا عَصَمَ مِنْ قِتْنَةِ اللَّهِ الْإِمْنُ رَحِمَ -
وَحَالُ بَيْنِهِمْ مَرُوبِينَ أَيْمَانَهُمْ مَرَجَ الضَّلَالَاتِ فَهُمْ مَقْرُونُونَ - وَلَيْتَ
مَنْهُمْ أَزْدَادُ الْكَافِرِ أَوْ عَدَاوَةُ لِحُدُودِهِ مَا اسْتَدَّ وَأَوَاعَدُوا فِيمَا
لِفَاتِرُونَ - وَجَاهِدْ وَحَقِّ جِهَادِهِمْ أَنْ يُلْغَوْا زَاكَاةً سَلَامًا فِي أَسْطُ
أَنْ يَضُرَّوْهُ وَمَا اسْتَطَاعُوا أَنْ يَظْهَرُونَ - وَلَسَوْكَاتُ اللَّهِ تَوْجِدُ
مَلَكُوتِ جَبَّارِ بَيْتِهِ وَلَوْ رَأَوْا فَجَعَلَهُمْ مَخْشَوْنَ - وَأَنَّهُ لَكَبِيرٌ فِي عَيْنِ
الَّذِينَ يَجَادِلُونَ ظُلْمًا وَعُلُوًّا وَلَكِنَّ الظَّالِمِينَ لَا يَخْفَوْنَ اللَّهَ وَلَا يَتَذَكَّرُونَ
دُنْيَاهُمْ وَلَا يَتَّقُونَ - وَذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِ قُلُوبِهِمْ وَبِأَمَارَاتِهِمْ عَلَيْهِمْ
بِمَا فَعَلُوا وَتَوَكَّهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ فَهُمْ لَا يَبْصُرُونَ - قُلُوبُهُمْ غُلْفٌ
وَأَعْيَنَهُمْ كَامِلٌ يَا أَيُّهَا الَّذِي مَا بَقِيَ صَفَاءٌ فِيهَا وَلَا يَعْلَمُونَ إِلَّا الْآكُلُ وَالشَّرْبُ

ترجمہ خلیل اللہ (علیہ السلام) از خوف ترک ظاہر مساعت بہ اطاعت امر
حق تعالیٰ و فرج پس فرمود - و این واقعہ چنان کہ دیدنی بر ظاہرش نبود - زیرا کہ
اگر چنین بود کہ البتہ جناب ابراہیم قادر بر فرج پس میشد و کہ نہ شد - ظاہر شد
کہ تاویل این واقعہ بخلاف آن بود کہ حضرت خلیلؑ بصدیقہ حقیقت آن است کہ
بندہ چگونہ فہمید چیزیکہ را کہ خداوند تعالیٰ اخفا سے آن خواہد - و معلوم است کہ کتب
رویا و وحی انبیاء متفق است - ازین جا ناہم شد کہ فرج پس در خواب حضرت ابراہیمؑ
بر سبیل استقارہ و تجوید بود بچہیت اینکہ اند و نور رحمت و کرم بقدر ذائقہ خوش
بہشت اند و خلق را افضاض و طاعت او بولائے خو و بجاہد - و ہم بچہیت اینکہ او را
در صدق و انصاف و وفایا و مایہ - چنانچہ حضرت خلیلؑ بے درنگ پس را

ترکوا الله الوحيد وهم على اندادهم عاكفون - کثرت فتنتهم
 وزادت على المسلمين محنتهم وكل يوم في ترمج شجرتهم وفي توج رهيم
 وزيادتهم وتراثمن كل صدقته وفي دنياهم يزيدون - وترى الاسلام
 كقفت مالها من ثمرة واقفت وجاجته وما بقي من بغيته فليبك
 الباكون - ضاعت الامانة وموضعها ونجى اثر الديانة وسرع
 شرعها وود العلم وخلا العالمون - ولقى العلماء كنانين لا
 يعلمون الديانة ولا الدين والى الاهواء ياندون - والدين
 سمو انفسهم مسلمين اكثرهم اما مربهم لفسقون - وليشربون الخمر
 ويزنون ويظلمون الناس وفي الشهادات يكذبون - وارقدوا
 عن الطاعة ولا يرفعون يد الى الصديق والى المنكرات هم بالسطون
 ترجمان بر روی بنوا بانی تا بخش کند - ای رب من برین لطیفی نبی خود و طفیل
 ابراهیم با وفارحم کن که او برکات ترا معاینه کرد و بخیر و خوبی نایز شد - و در رنگ
 این واقعه و قال است که آنرا خوف و مهیب و پراز رعب نموده
 و امرش بانتهار رسانیده اند و مراد و مقصود از آن غیر از سلسله که نظم از بهتیهائی
 و جالبیه باشد نبوده - و بوی از الوهیت و صفات الهی در آن نیست - بلکه در حقیقت
 آن سلسله قتن و سکايد و دعوتیهائی فطرت بطور ابتلا از پیش خداوند عزراسمه
 میباشد - و حاشا و کلا که یک شریک باری جل اسمه حادث شود و بر ملکوت است
 و زمین تصرف کند و بهشت و دوزخ و همه خزاین زمین با و باشد - و ای بر آسمان و
 آب دریا و آفتاب فلک همه مطیع فرمان او گردند و زنده کند و میراند - سبحانه لا

و هذه الآفات كلها نزلت عليهم بعد ما نزلت علوم المغرب في
 قلوبهم ^{حس} يتد التنص في بلادهم فهم اليهم ^{كثيرون} - وهذا
 هو النبا الذي قد بيند رسول الله صلى الله عليه وسلم وانتم
 تقرءونه في صحف البخاري ^{او تسمعون} - فالنظر والى فتن العلوم ^{المغرب}
 كيف تخش الاحداث الى المغرب والنظر وكيف صدق الله بنا
 من سوله ايها المؤمنون - واعلموا ان المراد من النار نار الفتنة التي
 جاءت من المغرب واحرقت الواجب التقوى فتاسرة ^{السفهاء} لوعده
 من لهبها واخرى زينت في اعينهم نورها وسرودتهم عن انفسهم
 فهم بها مفتونون - فلا تفهموا من هذه الانباء ^{الانباء} الا انها من الظاهر ولا تعرفوا
 بها تشاهدون - واعلموا ان كلمات رسول الله صلى الله عليه وسلم

ترجمه شريك له تقدس وتعالى احييت ابن اسفند که این سبب استوار است
 لطیفه است که خبر از وجود قومی میدهد که در دنیا اقتدار و بلند می یابند و از سر کرانه
 زمین بتازند و در تصرف درآیند - و آن قوم همانا است که در این زمین و عجایب و غیبها
 پیش و سستیها نمودند و زمین را پیش از پیش آبادانی کردند - و اعمال و کتب
 ایشان از خوارق عاده و سحر کار می و اموری تمام شد و خلق از اینها دانستند و نوا و راها
 در حیرت فروماند و آخرت چارست از اینها این اسبیر ^{نیر} بگردد و در آنها نشاندند و بلیست
 آنها همه زمین را فرو گرفت و نجات و ناپاکی از اینها بر روی زمین ^{شیر} یافت
 و باطل را با حق آمیخت و مردم را بشرک و با حست و دهر پدید میخواستند چگونه نمان
 باشد که و جمال از قوم یهود پیدا شود زیرا که طوق مسکن و دولت تا قیامت نرسید

شانا ارفع واعلى ولا يفهمها الا الذي من رزقه الله رزقنا
 من المعارف واعطاه قلوبا يفهم وعينا تبصر واخذنا تسمع
 فهو على بصيرة من ربه ولا يلقاها الا الذين باقوا منهم عيان ولا اترؤم
 يفنون في رسول الله صلى الله عليه وسلم بحيث يصير وجودهم
 متخلعا عن احكامه و باحكام وجود النبي ينصبون - فاولئك
 الذين يملأ صدورهم من علم النبي وليوتون حظا من الوزارة
 ومن عينه ليشربون - ويعطى لهم نصيب من صلته العصمة
 والحكمة وليسبون من كاس مزاجها من تسينم ويكون بجلال الله
 وسلطانه ولحفظهم يحفظون - ثم يرثهم السعيد الذي يستمع كلامهم
 بحسن الظن والقبول ويتبعهم ويلزمهم ويوثر أنفسهم لكسر سورة
 توحيد ~~كل~~ انما شده و انما ابداد شاه و غالب نخواهند شد - ان و بعد
 خدا و ندی را نخواهند اید - و جاعل الذين اتبعوك الاية و قرآن یک
 تبارک بکنید که چه طور همه غیر الله را در زیر پا سکا و رآ و رده و تا بقیامت بشارت
 عکس و توحید داده است - حیرانم که چرا دل شما معارض و مخالف قرآن را دوست
 و الحاد را و امیدار و دوست است که خدا تعالی در آخر زمان شرکیه بجهت خود قائم بماند
 اگر چه براسه روز حبه چند باشد - رای بدی زمیند -

اما انتم مصنونه معلومه که حق تعالی خواست غریبه و نادره اش و انما یذنبش
 و قرآن و افعاله خواب فرعون است هرگاه گفت من هفت گاه و فری را می بینم الخ
 و همچنین خواب جناب یوسف علیه السلام هرگاه پدر خود را گفت ای بابائے من

نفسه و یغیب فیهم بمحبتہ فیخرج کالدرا المکنون - والحمد لله الذی
 جعلنی منهم فلیتقنوا المتقنون - لقد جئتهم بالحکمته والبصیرة من
 ربی ولا یبئن لهم بعض الذی کانوا فیه یختلفون - وقرءوا الاسلا
 وجعلوا اهلہ شیعا و بعضهم علی بعض یصولون و یکفرون - قال
 ننادیهم فی عراء فهل منهم مبارزون - وقد دعوناهم
 للمقاومة فهم عنها معرضون - امر ابرموال اهل فانا مبرمون -
 امر یحسبون ان الله لا یمیز بین الخبیث والطیب ما لهم کیف
 یتفکرون والی انقض امری الی الله واصغر عنهم فسوف یعلمون
 ومن علامات آخر الزمان التی اخبر الله تعالی منها فی القرآن
 واقعات نادره تشاهد و لها فی هذا الزمان تجدون

توجه کنید می بینیم یازده ستاره را را الخ - این نظیر نادر بیان ما و قوم ما حاکم
 و بهجت رزق اختلاف بیان شافی میباشد -

و هم چنین واقعه نزول حضرت مسیح علیه السلام است که حق تعالی آنرا مانند
 واقعات مزبوره در زیر چادر استعارات پنهان داشت - اگر فهم دارید بفهمید - هرگز
 از عادات الهیه نبوده که خبر ما که خود را در هر وقت و هر زمان پرده از روی کار برد
 بلکه احیانا میخواستند بندگان را بیازماید لاجرم اختفا شے انباء و ایما با سر
 میکنند و آنها آگاه نمی شوند -

اما واقعه غریبه نادره که حق تعالی خواست به بیئت مفهومی و معلومه اش و
 نماید نظیرش در قرآن اخبار از نعماتی جنت است از انهار و جوی شیر و درختان

وقد بین لنا علما ته وقال اذ الجبال سیرت - واذ البحار فیرت
 واذ العشار عطلت - واذ النفوس زوجت - واذ الصحف نُشرت -
 واذ ازلزت الارض الائمة - واذ الارض مدت - والقت فیها
 وتخلت - واذ الکواکب انتثرت - واذ الوحوش حشرت - وفی کل
 ذالک انباء آخر الزمان لقوم یتفکرون - اما لتسیر الجبال فقد
 رایتم باعینکم ان الجبال کیف سیرت وازیلت من مواضعها و
 حیامها هدمت - وقنونیها لاقت الوهاد وصفوفها تقوضت -
 تمشون علی مناکبها وتنادون - واما لتجیر البحار فقد رایتم ان الله
 بعث قوما فجروا البحار واجروا الانهار و هم علی تجیرها مد اوتون
 واحاطوا علی د قائق علم لتجیر الانهار و فاضوا بها الی کل وادنی

توضیح و شمره با گوشت پرنده باز قبیل آنچه خلق انهار می نمود و می خواهد -
 انهار را اخفا کند هر چه را خواهد - و فعل و سے معلوم و حکم و ابتلا با پنهان بیاید شود
 اکثری بچه بان نمی برند - نظر بر خطا هر شریعت و پو ست آن می گمارند و از حقایقش
 بفرمانند - و هر گاه کشف سر برایشان کرده شود بدیده احتقار و ظن بد می بینند
 و کفیر می کنند - و می گویند چه طوری شد که بر خطا توارد کرد و چگونه گمان بریم که آن
 سواد کثیر بر خطا است و شما بر سوابق بیایید - و درینا نمیدانند که حق تعالی بر
 امر خود قالی است هر گاه اخفا می چیز را خواهد چسبید آنرا نتواند بفهمد - و عاود
 و برادر قرآن میخوانند و باز غفلت میورزند - نمیدانند که بسامی افتد که حق تعالی
 امر را بر اینانست مقررین محبوب میکند و غرض از ان اخفاء ابتلاء می باشد -

زرع لیجی والارض ویدفعوا بلایا القط من اهلها وکذا لک یعملون
 یتشفعوا من الارض حق الانتفاع فہم متشفعون - واما تعطیل
 العشار فہو بشارۃ الی والور البر الذی عطل العشار والقلاص
 فلا یسعی علیہا والمخلق علی الوالور یرکبون - ویجولون علیہ او ذامرہم
 واثقالہم وکطی الارض من ملک الی ملک یصلون - ذالک
 من فضل اللہ علینا وعلی الناس ولکن اکثر الناس لا یشکرون -
 جعل اللہ علی قلوبہم اکنثا ان یفقیہوا اسرارہ و فی اذانہم
 وقرافہم لا یسمعون - واذا وجدوا صنعۃ من صنایع الناس لو من
 ایدی الکفرۃ یاخذونہا لیتفقوا بہا واذا راوا صنعۃ رحمۃ
 من اللہ فیردّون - واما تزویج النفوس فہو علی الخائفین

ترجمہ نظر بران چگونہ راست آید کہ امت سبقت برانیا تواند بہر دو نمی شود کہ
 حق تعالیٰ کے رابے افتتان میں محبوب کند بالیقین حق تعالیٰ امت را از اخبار غیبیہ
 ذکر کردہ امتحان می انگند چنانچہ حضرت فاروق (رضی اللہ عنہ) و اشال ویرا برین حکم
 زد شافائق برانہائی باشند - و بسیار سے ازین قسم ابتلاء بوقوع آمدہ فرخندہ
 تو می کہ چشم اعتبار می کشایند - گویند چگونہ برین بیچ ایمان آریم و حال اینکه ما را بشارت
 داده اند کہ او در نزو منارہ دمشق نزول آورد و دوجال را بکشد و با دشمنان بجنگد
 و جمعیت انہار البشکند - و ازین قبیل حجت است بیہودہ می انگیزند - و از کج فہمی و
 خطا کاری قدم براہ صواب نمی زنند بخوانندہ اند کہ مسیح موعود کارزار و پیکار را وضع
 و رفع کند ؟ صیح بخاری بخوانندہ اند یا برانچہ خوانندہ اند حظ لسیان می کشند ؟ - از

اشارته الى التلغراف الذي يمد الناس في كل ساعة العسرة ويأتي
 باخبارا عن مكاننا باقصى الارض فينتجى من حالاتهم قبل ان يقوم
 المستفسر من مقامه ويدير بين المشرق والمغرب سوالات وجوابا
 كأنهم ملاقون - ويخبر المضطربين بأسرع ساعته من احوال
 الاشخاص هم في امرهم مشفقون - فلا شك انهم يزوج نفسين
 من مكانين لجيدين فيكلم بعضهم البعض كأنهم احباب بينهم
 وكانهم متقاربون - ومنها اشارته الى امن طرق البحر البرودج
 الحج فيسير الناس من بلاد الى بلاد ولا يخافون - ولا شك ان
 في هذا الزمان زادت تعلقات البلاد بالبلاد وتعارف الناس
 بالناس فهم في كل يوم يزوجون - وزوج الله التجار بالتجار

ترجمه کجا این خبر باو نشان رسید و کدام دلیل یقین بان آورده اند که مسیح مبعوث
 که قاعده شام است نزول فرماید؟ - خود حضرت رسول الله صلی الله علیه
 وسلم همراه آنها بدمشق رفت و سناره و موضع نزول را با آنها نشان داد و با صوت
 آنرا در پاره قرطاس به نظر آنها وانمود؟ - که آنها خویش می شناسند و شبتهی
 در آن نمی دارند - یا آن بلده بحرین و دیگر قریه با فضیلتی دارد و ساکنانش
 همه پاک و برگزیده می باشند - و لفظ و مشق که در احادیث وارد شده باید
 مغرور بان نشوند زیرا که آن مفهوم عام و اشتغال بر معانیها دارد که از نظر
 عارفان پوشیده نیست چنانچه از جمله آن اسم بلده است و نام سحر و ارتقوی
 از نسل کعبان و ناطقه و حمل و مرد چابک دست و هم چنین معانی دیگر اما آن

واهل الثغور باهل الثغور واهل الحر فته باهل الحر فته فهم
 في جلب النفع ودفع الضرر منتشار كون - وفي كل لعمته وسرو
 ولباس وطعام وجور متعا ونون - ويجلب كل شئ من خطة
 الى خطة فالنظر كيف زوج الناس كانهم في قارب واحد
 جالسون ومن اسباب هذا التزويج سيرة الناس في البر والبحر فهم في
 تلك الاسفار يتعارفون - ومن اسباب مكتوبات قد حسنت
 طرق ارسالها فتري انها ترسل الى اقاصي الارض وارجائها
 وان امتعت النظر فتجيبك كثرة ارسالها ولي تجد نظيرها في اول الزمان ^{كذلك}
 تجيبك كثرة المسافرين والتجار بين فتلك وسائل تزويج الناس
 وتعارفهم ما كان منها اثر من قبل والى انشد تكلم الداد ايتهم

ترجمه معنی که بران اصرار و از غیران اعراض میکنند چه خصوصیت و حق
 خاصه دارد - همچنین لفظ شماره که در حدیث آمده مراد از آن موضع نورست
 و گاهی اطلاق آن بر نشانی میشود که بدان راه یابند - و این اشاره بدانست
 که هیچ موعود با نور یا شناخته شود که دعوتش را برنگ مقدس و علم باشد که خلق
 از آن با و راه یابند - و نظیرش در قرآن است و ابعثنا الى الله باذنه و سوا
 منیرا - یعنی چنانچه سراج با ابرار خویش شناخته شود همچنین آن هیچ بنات
 خویش معروف شود - و گرنه وجود هیچگونه شماره در عهد جناب نبوت مآب
 (صلی الله علیه و سلم) به ثبوت نمیرسد و نه ایمانی بدان رفته که مبطلین را بمال
 ریب و تردد بدست آید - لاریب این استعارات سنونه است که غار فانش

مثلها قبل هذا او كنتم في كتب لقرءون - واما نشر الصحف
فهو اشارة الى وسائلها التي هي المطابع كما ترى ان الله لعبث
قومًا اوجد والآلات الطبع فكان من مطبع يوجد في الهند
وغیره من البلاد ذلك فعل الله لينصرنا في امرنا وليشيع
دیننا وكتبنا وبلغ معارفنا الى كل قوم يعلمهم ليتمحون اليه ولعلمهم
يرشدون - واما زلزلة الارض والقاءها ما فيها فهي
اشارة الى انقلاب عظیم ترونه باعينكم وایما الى ظهور
علوم الارض وبدایعها وصنائعها وبدعائها وسیاتها ومکایدها
وخذعائها وكل ما يصنعون - واما انتشار الكواكب فهو
اشارة الى فتن العلماء وذهاب المتقين منهم كما انكم

ترجمہ میدارند و ظالمان در ان مجادلت میکنند - چراستنباط خداوندی را
به نگاہ تدبیر نمی بیند؟ - این سانحه تازه نیست که به نظر انها حادث شده و
پیش از ان نظیرش نه گزشتہ باشد کہ سبادت با نثار میکنند - و کدام تشریف
بلدہ دمشق و سارہ اش می باشد بیان بکنید اگر اتباع اسرار الہی میکنند و جادہ
الحاد را نمی سپرد - چرا ازین استعارہ در شکفت ماندہ آید؟ نمی دانید کہ انبیا
علیہم السلام استعارات را حلقہ کلام خود قرار داده اند و اوشان در پس این
پردہ گفتار میکنند - چنانچہ یاد بکنید قول حضرت خلیل را "استان درت را
تفسیر میکنم" و نگاہ بیاورید کہ حضرت اسماعیل چه طور اشارت پدر را فہم کرد -
یعنی از لفظ آستان آستان بفہمید یا نہ وجہ مراد گرفت؟ - باید اسے مسلمانان اندیشہ

تروان ان اثار العلم قد مُحِیَّتْ وعفت والذین كانوا اولوا العلم
 فبعضهم ماتوا وبعضهم عموا وصموا ثم تاب الله علیهم ثم عموا
 صموا اکثر منهم والله بصیر بما یعملون - واما حشر الوحوش فهو
 اشارة الى كثرة الجاهلین الفاسقین وذهاب الدیانتہ
 والتقوی فأترون باعینکم کیف نزع بایر الصلاح واصبح ماء
 غور و اکثر الخلق یسعون الى الشر وفي امور الدین یدھنون
 اذا امروا بالشر فیاخذونه واذ امروا خیراً فهم علی اعقابهم
 یقبلون - ینظرون الى صنایع الکفرة بنظر الحب وعن
 صنع الله یعرضون - ایها الناس انظروا الى الاء الله - کیف
 جدّد منکم وابدع هیئتہم واکرموا ترع فیہ عجائب ما رأتھا عین

ترجمہ بفرمائید - وحفت فاروق (رضی اللہ عنہ) بیا د آرید کہ چگونه از کسراب
 سوت خروش فہمیدہ حقیقتہ شکستن در - و اگر خواہید درین باب حدیث حدیثہ
 اند صحیح بخاری مطالعہ کنید تا پی بہ حقیقت بہرید -

وگویند مسیح موعود در وقت خروج دجال ویا جوج باید بیاید و بیج یک
 از انہا نمی بینیم کہ خارج شدہ است چگونه روا باشد کہ قبل از وجود و خروج انہا
 بیج ظہور فرماید - در جواب میگویم کہ این دو نام نام موقومی است کہ شعبہ ہائے انہا
 درین زمان ماکہ آخر زمان است ہر طرف متفرق و کثرت و کسے در صفات تشاک
 بیابا شدند - و آن قوم روس و قوم براطنہ داخوان انہا ہستند و دجال در انہا گروہ قسیان
 ووا غطان انجیل است کہ از دجل و تلبیس باطل را بحق می آمیزند - و جولان گاہ

آباءکم ولا اجد اذکم وانتم بها تترفون - وعلموا اهل روبا
صنعة وابورا لئلا هداؤکم ولعشیرتکم لعلمکم تشکرون -
الظر والیهما کیف تجی بامرہ فی البراری والعران توکبوا
لیلا ولنهارا وتذہبون بغير لقب الی ما تشاؤن - وکذا الک
فہم اهل المغرب صنایع دون ذالک من آلات الحرث
والحرب والعمارات والطحن واللبوس والنواع اذوات جبر الثقیل
وما یتعلق بتزیینات المدن والمنازل وتسهیل مهماتها فانتم
ترغبون فیہا وتستعملون - وتجدون فی کل شہر وسنة من
ایجادات غریبہ نادرہ لم ترعینکم مثلها - فمنها تمدکم فی عیشکم
وتنجیکم من شق النفس کفادیق طاقتہ الکبریٰ التی بہا تو قدون -

ترجمہ وشنہ شق سکا کہ انہا تہدرا قرار دادہ اند۔ راست آمد آنچہ حضرت
نبی (علیہ الصلوٰۃ والسلام) فرمودہ بود کہ انہا از بلاد مشرقیہ سر برآرند چنانچہ
بر وفق این حدیف انہا از مشرق بہ خروج کردہ اند۔ و اگر دجال و ہمین قوم
یا جوج و ماجوج غیر ان باشند کہ ما گفتہ ایم در کلام نبی اللہ صلی اللہ علیہ وسلم
تفاضل و اختلاف راہ یا بد۔ و قسم بخدا کہ کلام نبی ما از ان منزہ است و کلمات
از حق دور افتاہ اید۔ آنچہ در بخاری آردہ کہ مسیح صلیب را بشکند اشارہ بہینہ
بدان است کہ مسیح در وقت قیامت ظہور کند کہ پرستار و بزرگ دارندہ صلیب باشند۔
و پرتاہرست کہ انہا اعدائے حق و سرشار از غی ہو اکبر باشند و ظاہرست کہ انہا
قبض و تصرف بر مشارق و مغارب یا فسترو ہر چہا رسوے عالم را فر گرفته اند۔

و کز بیت الغاز الذی مند مصابیحکم تنیرون - ومنها صنایع هی
 زینتہ بیوتکم فتاخذونها وانتم مستبشرون - فانظروا وتفکروا
 ان الله ربکم الرب الکریم الذی اعطاکم من کل نواذر الارض
 وامالا بیوتکم منها فکیف تعجبون من نزول نواذر السماء و
 لتستبعدون - ولتسرون بالشیاء دنیاکم الی الیام محدودة
 ولا تنظرون الی زاد عقیبکم ولا تبالون - وکیف تعجبون من
 نزول المسیح وایما الفضل الروحانی وانتم تزون عجایب فضل الله
 قد تحبثن لراحت احباکم بصور جدیدة وحلل فادسة ما
 تجدون مثلها فی ایام اباکم - افتمنون لعجائب الکفار
 بفعل الله تکفرون - وتمیسون من قدرته الله ومن قدرته الخلق

ترجمہ و نیز نیکو آشکار شد آن خیانتها کہ در دین و غیرت و در ہر کار عمل آورده
 اند و می آرند - اندکے نگاہ بکنید سہرت آن و جال کہ سوہوم و مفروض شماست
 کے مجال ظہور و موضع میسر آید تا اینہا زمین را متلاک ہستند - از عقل شما
 عجب دارم کہ علماء و این قوم را گزاشتہ از کجا و جالے دیگر می تراشید و بہ کدام
 خاکش مسلط میکنید ؟ - سخواندہ اید کہ مسیح در وقت عابدان صلیب ظاہر شود ؟
 کجا ہر اسیرہ و اسیر گدہ دیدم نمی بینید کہ حق تعالی این اقوام را بسیارے از زمین
 در تملیک و قبضہ بداد و چرخ را حسب کام انہا بگردش در آورد و از ہر شی بہت
 انہا سببی برانگیخت و در ہمہ کار ااعانت و امداد انہا کرد چگونہا مکان دارد کہ
 کہ با وجود انہا ششے و دیگر پیدا شود کہ بر حسب زعم شما زمین را سخر خود سازد -

لا تيسون - ما لكم لا تعرفون افعال الله الناجزة ببعض
 افعاله التي تعرفونها وتشاهدون - اكنتم مطلعين من قبل على
 هذه النواذر التي ظهرت في زمانكم من البور البر والفساد
 وصنایع اخرى وكان كلها مكتوبة في القرآن وليكنكم كنتم لا
 تفهمون - وكنالك ما فهمتم من نزول المسيح من غار تكلم وقد
 كان مكتوبا في كتاب الله وما كان لبشر ان يفهم شيئا قبل
 تفهيم الله ولو كان النبيون - والعجب كل العجب منكم انكم لا تظهر
 كراهتكم في قبول صناعات جديدة مفيدة لاحبا منكم ولكن اذا
 دعوتكم الى صنع الله الذي اتقن كل شئ ويزيكم في اعينكم غريبا
 نادرا فاطهرتم كراهتكم ونخطتكم وانتم تعلمون - ايها الناس

ترجمه در ميرتم كه بيدارستيد يا در خواب نراثر سخايد - مگر اين اقرار فرمايوش
 ساختيد كه مسيح بجهت شكستن صليب ظهور كند - اگر دجال را بر سر زمين احاطه
 تصرف حاصل آيد باو صليب و ملوك صليب را كجا نشاني و اثرى بود - بر نفس
 از دانش و خرد كار بگيريد - ز رفت نگاه بكنيد كه اين دو نقيض چگونه در يك پله
 اجتماع درست آيد - يعنى اگر دجال بر تمام روسه زمين غير از حريم غالب و قاهر
 شد بجهت غلبه صليب كدام جا و مكان باقى ماند - مى توانيد اين را اثبات بكنيد
 چرا اين تناقض بفهم شما نى آيد - و خود اقوال شما با يكديگر مخالف دارد - در اقوال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم تلبس و دجل را رواداشتيد و با اين همه بر شئ
 خود سوگند ميخوريد - و انهار كه دل و دانش و خرد كمتر دارند از راه ميبريد - و باطل

ما جئت باهر منكر وقد شهد الله على صدقى وسأيتكم بعض آياتى
ووجدتم ذكرى منى فى كتاب الله الذى به تومنون - والله نكر الامر فى انكم
ليتبلى علمكم وتقوم لكم فاعترفت ففتنته وانتم غافلون - ايها الاخوان
خذوا كتاب الله بايد يكم ثم تدبروا فيه هل جاء وقت خراب الوما
او فى مجيئ حقب وقرون - انكم تعلمون ان المسيح ياتى فى آخر الزما
وقد رأيتم باعينكم علاماته وشاهدتم النوادر الارضية التى جعلها
القرآن الكريم من آثار الزمان المتأخر وانتم منها تتفحون - فكم
لا تومنون بالنوادر السماوية التى قد دل عليها الاية الكريمة
اعني بآية قوله تعالى اذا السماء كسطت وتخلد ون الى الارض ومن
اللاء السماء تهجد ون - وقد نشر الرجب الكريم فى هذا الامر لشادة
ترجمه در چشم آنها تزيين و بگفتها رسول كريم صلى الله عليه وسلم زيات
ونقص ميكنيد - هر قدر تاب و توان و ياران و ياوران داريد فراهم بياريد و
هرگز نشود كه اين اختلافات را رفع كنيد يا توفيق و تطبيق در آنها تو ايند بدسيد -
ز بهار دانسته ميل بباطل نياريد - و اگر مرا قبول و تقوى الله را شعار سازيد
گناهان گذشته از شما مغفور گردد و فضل خداوندى شمارا دريابد - اهل حديث
بايد درين باب تدبر فرمايند - فاسق است آنكه بعد از نمودن راه هدايت راه
نيابد -

مردمان علامت آخر الزمان باليقين آشكار شد اکنون در ظهور مسيح چاشك
مى آريد ؟ - بيايد بعض ازان علامت را بر شما ياد ميكنيم كه ميشد و سعادت

اخرى بقوله وانا له لخاصون - ولكن تمشون بشارت سر بكم
 وفي آياته تلحدون - اعلما اليها الاخرة ان السماء والارض كانتا
 رتقا ففتقهما الله فكشطت السماء بامره وصد عمت ونزلت نواذر
 وخرجت ليلتي الله عبادة الى ابي جهنم يميلون - وتقدمت
 نواذر الارض على نواذر السماء فاغتر الناس بعنايعها ونجائب
 علومها وخراب فنونها وكادوا ان لهلكون - فنظر الرب الكريم
 الى الارض ورأها مملوءة من المهلكات ومترعة من المعتدات
 ورأى المخلق مفتونا بنواذرها ورأى المتنصرين انفسهم غلبوا وبقوا
 ورأى فلا سفنهم اخبلوا الناس لعلومهم ونواذر فنو لهم فوجعت
 تلك العلوم في قلوب الاحداث بموقع عظيم كانهم يحرقون

ترجمه نصيب شاه گرو - از انچه آتش فتنه و گمراهيهاست که مردم را از
 مشرق بسوی مغرب برده - و درين پندست بجهت انبا که از خدا می ترسند -
 و ابليس مردم را از پس و از راست و چپ فرا گرفته و بسيارے از شامت
 اعمال خود اسير پنجه او شدند و از بين ابتلا جهز مرحومي محفوظ نماندند - و درسيان آنها
 و ايمان آنها سوچ فضالت حایل شده آنها غرقه بحر هلاک شدند - و اکثرے از آنها
 بعد از ارتداد در کفر و عداوت قدم پيشتر نهادند و در افترا بر اسلام و اطفائي
 نورش سعی هر چه تمامتر بجا آوردند و لے براضرار و کسرش قادر نشدند - و کتاب الله
 را که دست کردند از حجت های بينه و انوارش مملو یافتند لاجرم زيان زده و
 ناکام باز گشتند - و اين همه و چشم انبا که از ظلم و کبر می ستیزند امرے دشوار و

فبذلوا الى الشهوات واستيفاء اللذات والتحقوق بالبهائم
 والحشرات وعصوا ربهم وابوليههم واکابوهم واشربوا في قلوبهم
 الخمرية وغلبت عليهم الخلاعة والمجون - فاراد الله ان ^{يحفظ}
 خزنة کتابه ووديع طلابه من فتن تلك النواذر كما وعد في
 قوله انا نحن نزلنا الذکر وانا له لحافظون - فانجز وعده وايد
 عهده فضلا منه ورحمة وادعى الي ان اقوم بالانذار و انزل
 معي نواذر الکافات والعلوم والتايد احث من السماء ليکسر بها
 نواذر المتصرين و صلیهم و یحقّر ادبهم و ادیبهم و یدحض
 حجتهم و یفهم لجیدهم و قریبهم - فمظهر نواذر الکافات و
 فتها هو الذی سمي بالذجال المعهود - و مظهر نواذر السماء
نوحیه بزرگ است و حقیقت که شنگاران خوف از خدا ندارند و دنیا را نگذازند
 و ربه تقوی نیارند - از فوق و فجور دل و دیده آنها از نور و بصارت محروم شد لاجم
 در تاریکیها سرگردانیا میکشند - و بهای آنها در زیر غلاف هست و دیده نماند
 آئینه که جل ندارد - غیر از خوردن و نوشیدن ندارند - از خدا و گردانیده رو
 به معبودان باطل آورده اند - مسلمانان از کثرت فتنه ها و آزارهای آنها بجان
 آمده اند - در ختان آنها هر روز در بالیدن و ترقیات آنها و افزونی است
 از هر کرانه زمین شودار شده اند و در دنیا افزونی فوق العاده نصیب آنها میشود
 و اسلام مثل درختی کهنه شده که ثمر ندارد یا مانند باکیانی که بقیه نمیکند او -
 باید که بگریه بگردانید و نوحه کنند - امانت و موضع اشغال و یانت محو و علم

والوارثها هو الذي سمي بالمسيح الموعود - خصمان تقابلاني زمين و احد
فليست مع المستمعين - فالآية الاولى من آيات مدتي اني ارسلت
في وقت هذه الفتن التي قد اشار كتاب الله اليها فانزلي ربي
من السماء كما اخرج الفتن من الارض وتكلم في استعادات و
ايدي كما ايد الصادقون - النظر والى الايام التي كانت قبلكم
من اليوم التي خلق الله فيه الانسان هل شاعت وغلبت مثل
هذه الفتن العظيمة على وجه الارض او هل سمع نظيرها ونظير
نواذرها في شيع الاولين فما لكم لا تتفكرون - اما ترون كيف ترد
آيات الله باقوال الفلاسفة وتستهزئ بها وتكتب في مرجعها الويف
من كتب هل سمعتم مثلها من قبل ايها المورخون - هل سمعتم من قبل

توحيه **توضیح** زنده در گور و عالمان فنا شدند بر این ماسیه چار بگير زده شد - و این
علماء که با قیامنده اند مانند اثر و با هستند که از دیانت و دین جاہل و به هوا و هوس
مائل میباشند - و آنها که نام مسلمانان بر خود یاد میکنند اکثری از آنها می خوار
و زانی و ظالم و کاذب در شهادت هستند - و غافل از طاعات و در گردان از ادب
صدقات و دلیر بر ارتحاج شکرات می باشند - این همه آفات از شدت دلگی
بعلم مغربیه و آزادی متفکر در سینه آنها متولد شده - و میل خاطرشان بسوی
انبار روز افزون می باشد - این همان نبوت است که حضرت رسول کریم صلی
علیه وسلم از پیش بیان آن فرموده - در بخاری از بابت آن خوانده و شنیده
باشید - نگاه فایر در نشانه های علوم مغربیه بکنید که چگونه جوانان را کشتن ایشان

توهین الرسول الکریم و سبّ و طعن فی دینہ و الفحک علیہ کما انکم
فی ہذا الزمان تسمعون۔ اہل سمع احد من الاولین از دراء
کتاب اللہ و احقاق رسوله بالفاظ شنیعہ مولتہ کما تسمعون انکم
قلتم تعجبون من رحمۃ اللہ فی ہذا الطوفان ایہا النائمون۔ الاولون
کیف یبغون منکم و من دینکم سخر اللہ منہم و اممہم و جماعہم
فہم لا یبغون۔ ایہا الغرقہ هل اتی زمان علی احد کما اتی علیکم
سمعتہم من اہل الکتاب اذ ہی کثیرا و سبقوا فی الافتراء و السب
والایذاء و صبت علی الاسلام مصائب ترع الخیر فی مرعی الخیل
و ترع الکلاب علی الخیل لبندۃ المیل فای زمان بعد ذالک منتظر

توجہ بوسے مغرب می برد۔ ہاں اسے مومنان نگاہے بیان دے کہ چہ طور
حق تعالیٰ نبوت رسول خود را (علیہ الصلوٰۃ والسلام) صدق و راستی بطور آوردہ
و یقین بیا نید کہ ہر اذانہ ہمین نارفتن بودہ کہ از مغرب پدیدار شدہ و لباس
تقویٰ را پاک سوختہ۔ گاہے بخیر دان از زبانہ ہایش میسر ساند و وقتی نور خود را
در دیدہ انہا جلوه می دہد۔ و انہا دل از دست دادہ و شیدا ش گردیدہ اند۔ نظر
بر این حال نہاید از ان بدلول ظاہر ش فہم کنید و از مشاہدہ دیدہ بر بندید۔ و
بدانید کہ کلمات رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم را کہ شان بلند و بزرگ دارد
جز کسی نمی فہمد کہ اور از معارف بہرہ وافی دادہ اند و ہم دل دانا و چشم بینا و گوش
شنوا دارد۔ این چنین شخصے از پروردگار خود صاحب بصیرت مییابد۔ و بر این

و من آیات صدقی انه تعالى و قفى با تباح رسوله و اقتداء نبيه
 صلى الله عليه وسلم فما رايت اثرا من آثار النبى الا قفوة ولا جبلا
 من جبال المشكلات الاعلوة و الحقى ربي بالذين هم ينجون - من
 آیات صدقی انه اظهرنى على كثير من امور الغيب و هو لا يظهر على
 ضيئه احد الا الذين هم يرسلون - و من آیات صدقى انه يجيب
 دعواتى و يتولى حاجاتى و يبارك فى افعالى و كلماتى و يوالى منى اللى
 و يعادى من عادائى و ينبنى مما يكتمون - و انه سمع كثيرا من بكائى
 و رفعتى اذ اخرجت امامه و اجاب اذ عيت لا استطيع احضاء هوا
 احسن مثواى و من على بال لا لبيت لى الفاظ لبيا لها و اتم على رحمتى فى الدنيا
 و الآخرة و جعلنى من الذين ينصرون - و حاطبنى و قال يا احمد

توجه عالیه انہا فایز میشوند کہ از نفس خود با سبکی بدون آمدہ بہ سیرت رسول
 خود متلبس و متخلق میشوند و نحوی در رسول فنا میگرددند کہ از وجود انہا نامے نشانی
 نمی ماند و جود انہا از احکام خود با تمام عاری شدہ رنگین با حکام و جود نبی می شود
 این مردم سینہ ہائے انہا را از علم نبی پر می سازند و از انوارش خطے دافرا انہا را می
 بخشند - و از چشمہ اش سیراب میشوند - خلعت عصمت و حکمت با انہا می پوشانند
 و کاسات از تسنیم با و شان می نوشانند - و ہلال اللہ تزکیہ و حفظ انہا را بر عہدہ
 خود میگیرد - بعد آن سعادتمند و ارف ایشان می شود کہ از حن نطن و قبول گوش
 بر کلام ایشان دارد و دامن ایشان را نگذارد و بہ جہت شکستن غلبہ نفس خود
 نفس پاک ایشان را بر خود بگزیند - دو دریاے ایشان غوطہ زدہ آخر ہر نگ و مکون

انت مرادی و معی - انت منی بمنزله توحیدی و تفریدی فیما
 ان تعان و تعرف بین الناس - انت منی بمنزله کلا یعلمها الخلق -
 فکلمنی بکلمات لو كانت لی الدنیا کلها ما استر فی کما استر تنی هذه الکلمات
 المحبوبة - فروحی فداء سبیلہ - هو ولی فی الدنیا و الآخرة ما
 اصابتی ظمأ ولا نصب ولا مخنصة الا اتانی لنصرتی و اری آلا ش
 وادوة تنزل علی کالدین لا یستخسرون -

و من آیات صدقی انه اعطانی علم القلک و اخبرنی من
 حقائق الصرفان الذی لا یفسد الا المطهر و ن - و من آیات صدقی
 انه اذ بنی فاحسن تادیبی و جعل منیری الصبر و الرضاء و الموافقة
 لولی - و الاتباع لرسولی و اودع فی فطرتی رموز العرفان و جعلنی

ترجمہ ہر دن آید - و حمد و ثناء را اقبال و تعالیٰ کہ مراز ایشان کرده - از مایندگان
 باید بیازد نمایند - بر پروردگار حکمت و بصیرت و معرفت بیشیده است و بجهت آن آورده ام کہ بعضی
 از مختلفات انہا را بیان سازم - زیرا کہ اسلام و مسلمانان را پاره پاره کرده اند و
 بر یکدیگر می تازند و کفر بر گری کنند - اکنون انہا را در سیدان نواحی زخم - سبازد می بین
 کہ بروز کنند - بجهت مقاومست انہا را دعوت کردیم ولی ایشان اعراض می ورزند -
 آگاہ باشند کہ اگر انہا اہل امر را کرده اند ما ہم کرده ایم - مگر انہا گمان دارند کہ
 حق تعالیٰ طیب را از خبیث تمیز نہ سازد - اندیشہ بد و کار میکنند - من زمام امور
 خود را بدست خداست توانای سپارم و از انہا در میگزرم زود است کہ بدانشند
 از علایم آخر زمان آنچه قرآن کریم انہا را از ان می کنند واقعا شناسا و رہ پیدا شد کہ در

عارف المصالح الامور ومفاسدها وادخلني في الذين هم
منفردون - يا مشايخ العرب واصفياء الحرمين هذا هي الاخير
والمواظبة التي عرضتها على علماء الهند ونبهتهم فلم يتبها وعظمت
فلم يتعظوا واليقظت فلم يستيقظوا - ووقعوا في ظنون الجاهليين
وهو ابتكفيري وتكذيبى واخذوا بتلابيى وهم على قولهم يقرءون
وقد اتممت عليهم حجتى واتبع عليهم صباح صدقى وحججى وابدعوا
واستيقظوا انفسهم وهم بلسانهم منكرون - واني ادى قلوبهم
وجلبت وفي همتهم حسرة وكره وتراءى لهم ما حقت وهم يتجاهلون
دارى الهم قد تغرقوا وكانوا في امرى ازواجاً شتى - فبعضهم
صدقنى وهم ضعفاؤهم واتقيا لهم وبعضهم كذبنى واعرضوا زدننى

ترجمہ زمان ہر کے مشاہدہ وسعائید اش می نماید - چنانچہ می فرماید - ہر گاہ
کو بہار دال کردہ شود - و ہر گاہ دریا یا پارہ پارہ کردہ شود - و ہر گاہ شتر بادہ
معدل گزاشتہ شود - و ہر گاہ نفوس را با ہم پیوند دادہ شود - و ہر گاہ نوشتہ ہا
شیوع و انتشار دادہ شود - ہر گاہ زمین بزلزلہ آوردہ شود - و ہر گاہ زمین کشیدہ
شود و آنچه را کہ در شکش می باشد بر وں اندازد و فارغ بشود - و ہر گاہ ستارہ ہا
پہ لیان شود - و ہر گاہ وحوش فراہم آوردہ شود - این ہمہ نبوت ہا و اخبار آخر زمان
برائے قومی کہ تفکر میکنند -

چنانچہ بہ کویہ ہا نگاہ بکنید کہ چہ طور از مواضع ازالت و از جابر آوردہ شدہ -
خیمہ ہا ش منہدم شدہ و آن ہمہ بلند بیاض زمین پستی و سوار گردیدہ کہ مسافران

فی عینه کبراً و قلّی و هم الذین یتکبرون - وانی اری المصدّقین لهم
یزیدون - واری المکذّبین انهم ینقصون - ویاتی الارض ربّی
ینقصها من اطرافها ویفهم القلوب ویفتح العیون ویزیل الظنون
والذین یا تؤنّی بتوسم الا لقیاء فهم لیحس فونّی ویبالغون -
یشهد بصیرة لقولهم فهم لا یترددون - وقد انبانی سرّی انّی

کسفینة نوح للخلق من اتانی ودخل فی البیعة فقد نجح من الضیعة -
فطوبی لقومهم ینجون - و ما امر الناس الا بالقرآن والی القرآن
والی طاعته الرب الذی یرجعون - ان الله قد رای فی
قلوب الناس وجوارح الناس واعین الناس واذان الناس
نیات الناس ذنوباً واثماً واجرماً وشرّاً لهم ملوثین بالانواع المعاصی

توضیح به تمام تر سهولت بر سرنا کشش آمد و شد میکنند - و بدریایا نگاه بکنید - حق
تعالی تو می را برگماشته که دریایا را پاره پاره کرده و جویها را از ان کشیده اند و بهشت
را درست بر این محل دارند - مہارت تمام در علم تغیر انهار بدست آورده پروادی که بی آب
و گیاه بوده روانش ساخته اند بجهت این که بلائے خشک سالی را از سر مردم دفع کنند - و بجهت
این که از حاصل زمین نفع کلی گیر بایزند -

و لتعطیل شتر ماده اشارت به گاری آتشین است که همه مرکوبات را از شتر و خنجر و هر چه
از ان قبیل است بیکار محض گردانیده که خلق ازان اعراض کرده باز و سوائی دل سوار بر ان
میشوند و احوال و ائقال را بر ان بار میکنند - و برنگ در نوشتن زمین از ملکی مملکی میرشد
فصل نداشت بر ما و بر جمیع مردم ولی اکثری از بنی آدم تشکیک نمیکند - و بهای انهار در زیر

والحطیات فاقا معبداً من عبادہ لدعوتہم الی لب الدین
وحقیقتہ الشی لعیۃ التی ما ذاق الناس طعمها فھم منها محجورون

ترجمہ پر وہ با نہان است لاجرم قدرت بر فہم اسرار الہی ندارند و گوش ہا سے
انہا کر شدہ کہ چیز سے نمی شنوند۔ ہر گاہ منفی را از صنایع مردم بہ بنیاد و اگر چہ سمہ آن
عمل کفار باشد بہجت انتفاع در دستش می آرند و لے اگر صنعت رحمت الہی را بہ بند
دست رو بر آن می زنند۔

و ترویج نفوس بر چند نوع است۔ اذان جملہ اشارت بہ سیم مقتول است (تلفات) کہ
در وقت عشاء ایدام مردم میکنند و از عزیزان کہ در بلاد بعیدہ باشند خبر می آرد و بیشتر از آنکہ
پرسندہ از جائے خود بر خیزد۔ و در میان مشرقی و مغربی سوال و جواب را ادا کرت میکنند کہ
گو یا انہا شفا بگیر گیر بر میخورند۔ و چشم در راہان را از احوال شخصے کہ از عدم اطلاع بہر
حالش بروے سبز زندہ با سرع ساعت آگاہ میبازد۔ از اینجا آشکار شد کہ این سیم مقتول دوم
کس را کہ ہر یک اذان در مکان دور میباشد با ہم پیوند می بخشد بہ پنجے کہ بی حجاب با یکدیگر
گفتگو میکنند۔ و از انجملہ اشارت بہ اس راہ ہا سے ترویج و بروجع ہمہ صوبہ ہا است کہ مردم بی سیم
و ہراس از شہری بشہری میروند و می آیند۔ و بہ حقیقت درین زمان تعلقات بلاد با بلاد و شہر
مردم با مردم از دیا پذیرفتہ و کمتر روز سے سپری می شود کہ درین ارتباط ترقی رونما میدہد۔
چنانچہ تاجران را با تاجران و اہل اطراف را با اہل اطراف و اہل حرفہ را با اہل حرفہ ارتباط
و ایتمالات پیدا شدہ کہ در دفع مسافت و جلب منفعت شریک یکدیگر شدہ اند۔ و در نعمت
و مسرور و لباس و طعام و ہرگونہ اسباب راحت و سست یکدیگر سیکنند۔ و حاصل یک
خط بہ خط دیگر می رسد۔ اکنون بہ وقت نگاه بکنید کہ بہ چه طور مردم با ہم مزوج شدہ کہ

ایها الاخوان من العرب من مصر وبلاد الشام و غیرهانی لم یأرا
ان هذه النعمة لعمرة عظيمة و مسائل قد نازلتم من السماء و
ترجمه بحقیقت به در یک کشتی نشسته اند.

و از آنجمله و البور بحر (آگ بوت) است که در ساعتهاست حدود ده هزاران آدم را از دیاری
به دیاری می رساند و آنها را در آن سفر اتفاق تعارف با یکدیگر می افتد. و از آنجمله سباب ارسال
مکتوبات (بوسطه) است که راهبهاش خیل آسان و سهیل شده به سخویکه هر کسی خواهد بی زحمت
و مشقت می تواند با طراف و اکانات عالم خط و نامه برساند. و از جهت این آسانی کثرت
ارسال خطوط بشایه رونوده که در زمان پیشین هرگز نظیرش موجود نیست. و همچنین
کثرت مسافران و تاجران شخص ناظر را در شگفت و حیرت می اندازد. این است وسائل
تزوچ و تعارف مردم که پیش ازین نشانی از آن نبود. و سن بشا نعم بخدایا میدهم که
بگوئید اگر نظیرش در زمان پیشین دیده یا در کتابی خوانده باشید.

و انتشار نوشته ها اشارت به و مسائل آن است که عبارت از چاپ خانه است. چنانچه
می بینید که حق تعالی قومی را بر اینگونه که آلات طبع را ایجاد کرده اند. و سبب مقدار از این
سطح در هند و همه بلاد عالم یافته می شود. این فعل خداوند بزرگ است بجهت این
که ما را در کارها تاملید کند و بجهت اشاعت دین و کتب و موافقات ما در ممالک سببی بر انگیزد
که بنویسند و هدایت یابند.

و زلزله زمین و برون انداختن همه چیز را اشارت بآورد انقلاب است که سببش مشاهده اش
میکنید و ایاست به ظهور معلوم ارفیق و بدایع و نباتات و بدکارها و سکااید و فضاها
و پراگندگی ساره ها اشارت به فتنه های علما و مؤلفان متقیان است. چنانچه می بینید.

آیه که می‌تد من الله ذی العطاء فلما تطب نفسک لا اشارة لکم فیها ورايت التبلیغ
حقا واجب و دنیا لازما لا یسقط بدون الاحاء فها انا قد

توضیح که آثار علم ناپدید شده و اهل علم را حالت باین جارسیده که بعضی از ایشان فوت
کردند و بعضی نابینا و کور شدند باز خدا را رحیم برایشان برحمت باز آید باز اکثری نابینا
و کور شدند و خدا بصیر است آنچه میکنند و حشر و وحش اشارت بدان است که جاهلان و
فاستقان را کشته و وفور حاصل آید و تقوی و دیانت رخت به بندد - چنانچه عیان است
همه آب در جوی صلح و خیر نمانده و چشمه ها خشک گردیده و اکثری را از خلق میل
لشرب و بداهنت در امور دین و دین بدیده - هرگاه شهری را می بینند قبولش میکنند
و از اضرار و در هم می کشند - در صنعتها که کافران به حب و پسندیدگی بینند و صنعت
خداوندی سر که بر روی می ماند - اسی مردمان می بینند نعمتها که خداوندی را که چگونه
زمان شما و نیست آن را چه بد و بدعت خفیه و عجائب دوران و دلیلت کرده که در
بهره پدران شما نیامده و شما خطی ازان بریگیرید - و صنعت گاری آتشین که باطل را و با
تلقین فرمود بجهت آن است که شما و خویشان شما ازان فایده بگیرند و شک نکنند - به
بینید چگونه با امر الهی شب در روز صحرای بیابان و عمرانات روان می باشد و شما بواسطه
آن هر جا که میخواهید بی تعب و کلفت سفر میکنید - و همچنین اهل اروبار صنعتهای دیگر
آسودت از آلات جنگ و عمارت و طحن و لبوس و انواع ادوات جز تقیل و آنچه تعلقی
دارد به بخارش و آرایش شهر و منزل و تسهیل مہمات آن که شما بر غبت تمام استعمالش
میکنید - و در هر ماه و سال اسباب ادوات غریب و نادره بر روی کار می آید که دیده ندیده
و آنچه در اسباب سعادت ادوات بیناید و از رحمت و سخاوتی می بخشد - سن چند ثقی است

قلت لکم ما تبدی لی من ربی و انتظر کیف تجیبون - ووالله
انی ما مومن من الله الذی ارسل نبیا و سیدنا محمد المصطفی

ترجمہ کبریت است کہ بان آتش می افروزید و روغن غازی کہ در چراغ بکار می برید
و دیگر عمل تا کہ بدان در هنگام شادمانی خانه ہارا زینت و تکار می بندید - اکنون باید از
دانش و فکر نگاہ بکنید کہ پروردگار شما از و فور غایت و لطف چہ قدر از نوادہ زمین
بشمار محبت فرمودہ - چرا از نوادہ آسمان در شکست ماندہ اید و بعیدش می پندارید ؟
باین چیز ہاے دنیا کہ روزی چندی نیست شاد ہا بہا میکنید ! و بیچ التفات و توجہ
بہ زاد عقبی نمی آرید ! - از نزول مسیح و ایام فضل روحانی چرا در حیرت و انکار فرو ماندہ
اید ؟ چون آنکار می بینید کہ عجائب فضل خداوندی بہ پیرایہ ہاے نو و جلوه ہاے
غریب بہت آرام و آسایش جسم شما درین زمان شما بر منصہ ظهور جا گرفتہ و مثل
آن ہرگز گوش و دیدہ پدران شما نہ شنیدہ و نہ دیدہ - بہ عجائب کفارا ایمان می
آرید و کفران فعل خداوند بزرگ میکنید ؟ - بر قدرت خلق امید ہا بستہ اید و از
قدرت حق تعالی مایوس و نومید شدہ اید ؟ - چرا بعض افعال بار دہ الہی را بواسطہ
بعض افعال کہ می شناسید و معاینہ میکنید شناسائی نمی شوید ؟ - پیش ازین برین
نوادہ تا کہ در زمان شما وجود آمدہ از قبیل گاری آتشین و تلخاف و غیرہ آگاہ بودید ؟
این ہمہ در قرآن مکتوب بودہ ولی ہم شما بآن نرسیدہ - بچنین ستر نزول مسیح کہ در قرآن
نوشتمہ بود از بلاست و کودنی بقیم شما نیامد - و حقیقت آنست کہ بیچ کس یارائی
آن ندارد کہ قبل از تفہیم حق تعالی چیزی را فہم کند اگر چہ نبی باشد - خیلے شگرف امری
کہ در قبول و اختیار صنعت ہاے جدیدہ کہ مفید جسم شما باشد بیچ کراہیت و تنفر اظہار

صلی اللہ علیہ وسلم لہد ایتد کافۃ الناس واعلم من اللہ
انہ لا یضیعنی وقد خلع علی من حلل الولا یتہ وسقانی من

ترجمہ نبی کیند ولی ہر گاہ شمار ابر خان صنع اللہ کہ ہر شے را التقان و احکام فرمود
صلاد داوم و آن در دیدہ شما غریب و نادر بود سرانجام و ابا جنبانیدید و اظہار کرد
و غضب کردید و دانستہ اذان اعراض در زیدید۔

اے مردمان بن امرے منکر تیاوردہ ام و خداے ہر گ و برتر بر صدق من گوہا
میدید و خود شما بعض نشان ہاے مرا مشاہدہ کردید و ذکر زمان مراد ان کتاب کہ بان
ایمان آوردہ اید خواندہ اید و خدا این امر در پردہ تنکیر پوشیدہ شد کہ علم و تقوی شمارا در
ابتلا اندازد پس ناگہان فتنہ اش شمارا افرام گرفت۔

برادران کتاب اللہ را در دست بگیرید و در ان تدبر بفرمایید کہ وقت آخر زمان
در رسید یا منور آمد و ظهورش زمانہ و قرن ہا را بخوابد؟۔ شما بہ یقین میدانید کہ مسیح
در آخر زمان ظهور کند و علامات آن ولو اورا ضمیمہ را کہ قرآن کریم از آثار آخر زمانش
قرار میدہد مشاہدہ و سہایتہ میکنید و اذان منتفع میشود۔ حیرانم کہ چرا بہ نوادر سماویہ
ایمان نمی آرید؟ کہ ایہ کریمہ اذا السماء کشطت و لالت بران میکنند۔ انسون زمین
و زمینہا سیلان و اذا الائی آسمانی تجدد و اعراض میدارید! و خداے کریم در این باب بہشت
دیگہ ہم دادہ بود یعنی انا لہ لحاظون۔ ول شما آیات الہیہ را فراموش و الجاد را کابر
عزیزان بدانید کہ آسمان و زمین بستہ و بی شکاف بودند۔ خدا تعالی انہا را شکاف
و کشادہ فرمودہ چنانچہ ہر وقت امرش اذان نوادر و عجائب خروج و نزول آوردہ بہشت
اینکہ ہندوگان بایستید کہ کید ام سوسیل دارند۔ و بہ سبب این کہ نوادر زمین بر نژاد

کاسها و اعطانی ما یعطی المقربون - واری سکا ته نازلند علی انفسی علی
قلبی و لسانی و علی فهمی و بیانی و علی جدران بیتی و عتیقه بابی

ترجمه آسمان سبقت و تقدم حجت مردم به صنایع و عجایب و علوم و فنونش
مفتون و شفیقه گردیدند کم مانده بود همه هلاک بشوند که رب کریم بخاهی به زمین
کرد و آن را دید که از مهلکات و مفسدات بریز شده و خلق را دید که همه بر ناده
کار بیانی نصرا دل بسته اند و فلا سفته نصرا بسحر علوم و فنون عجیبه دل از دست
مردم ر بوده اند و جوانان از غایت سیل که بآن علوم دارند اسیر شهوات و اشتیاق
لذات شده بسک بهایم و حشرات منسلک گردیده اند و از آزادی و بیباکی
و خیره چشمی کار بجای رسیده که والدین و پیرمغان را بدیده استخفاف می بینند
چون حال چنین بود غیرت الهیه بجوش آمد و اراده فرمود که کتاب خود را و دین خود را
از فتنه آن نادره محفوظ و مضمون دارد - و آن وعده را که فرموده بود و این
ذکر را نازل کرده ایم و خود ما حافظش باشیم تا اگر و بنده خود را از فضل و رحمت
خود تنهائید بنواخت - و من وحی کرد که هزار آ ماده شوم در نوادر نکات و علوم
و تأییدات سماویه را با من نازل ساخت بجهت اینکه نوادر نصرا و صلیب انهار
به این شکست بدید و ادب و ادیب انهار را خیره و خوار و انماید و حجت انهار از هم بپاشد
و دور و نزدیک انهار را ساکت و ملزم گرداند - اکنون واضح شد که منظر نوادر رضیه
و فتنه آسمانی همان است که بنام دجال معروف نام نه د شده - و منظر نوادر سماوی
و انوار آن کسی است که اسم هیچ موعود بر او اطلاق پذیرفته - این دو خصم یکدیگر نه که در
زمان واحد متقابل بر و نه کرده اند شنوندگان باید بشنوند -

و اسكتھا فهل انتم تقبلون - وحسی ان نكرهوا شيئا وهو
خير لكم وحسی ان تحبوا شيئا وهو شر لكم والله يعلم وانتم

ترجمہ اور نشان ہے صدق من آن ست کہ مراد وقت فتن این زمان فرستاده
کہ از کتاب اللہ اشارت بدان رفتہ بود۔ چنانچہ پروردگار مراد از آسان نازل کردہ
است ہیچنان کہ این فتنہ ہزار از زمین اخراج کردہ۔ و در استعارات سخن گفتہ و مرا
برنگ صادقان مویہ فرمودہ۔ ایام گذشتہ را متوجہ بکنید۔ از وقت آفرینش
انسان مثل این فتنہ ہا بر روی زمین شایع و غالب شدہ ہے۔ یاد پیشینیان
نظیر این تو اور باستماع در آمدہ۔ بخاہ نمی کنید با قول فلاسفہ آیات اللہ را بر یکیند
و بر آن خندہ می زنند و در رو آن ہزاران ہزار کتب تدوین و تالیف می شود۔ اسے
مورخان بگویند اگر مثل آن در تواریخ ماضیہ دیدہ و خواندہ باشی۔ بہین طور در
زمان پیشین رسول کریم (علیہ الصلوٰۃ والسلام) ہفت توہین و دشنام و دین
پاک دے مور و لعن و طام گردانیدہ شدہ بود۔ بہین نسق در حق کتاب مجید
و فرقان حمید الفاظ شنیعہ و مولہ و سخنان ماسترا و ناگفتنی ہر زبانہا میرفت ما خدا پند
درین زمان پر آشوب بشیندن می آید۔ ہ۔ اندر این حال اسے خفہ بخمان چرا
از ظہور رحمت اللہ در شکفت فروماندہ اید ہ خدا را نکاہی ہے کہ چگونہ بر شما ہر دین
می خندند۔ خدا انہما را ذلیل و خوار دارد کہ دیدہ و گوش از اینہا متضرع فرمود
است۔ اللہ اللہ این از ہتہا و دشنام ہا کہ امر و زار دمت و زبان پریشان
صلیب عاید بحال اہل حق می باشد ہرگز نمونہ آن در ایام گزشتہ یافتہ نمی شود۔
اسلام عرضہ مصائب و محن گردیدہ۔ خود ہر آگاہ اسب می چرد۔ و سگ

لا تعلمون - والی متوکل علی ربی وافوض امری الی اللہ وادعوا
ان یصفی خلقہ من خبث الایہواء ویلہم فعل الخیرات وقبول

ترجمہ بزرگ برہنہ شیریں تازہ! - بعد ازین ہمہ کلام وقت و زمان بہتر در
راہ میباشید؟ - و از نشانہا صدق من است کہ حق تعالی مرا توفیق اتباع و اقتدا
نبی خود (صلی اللہ علیہ وسلم) مرحمت فرمودہ اثرے طراز آثار آن جناب مقدس نیافتم
کہ بدنبال آن قدم برداشتم - و کوہی پیشکشا در راہ پیش من نیامد کہ بر بالایش بر شدم
و رب من مرا سجامت کہ بر ایشان انعام کردہ لاحق ساخته - و از نشان ہا سے صدق
من است کہ او بر بسیار سے از علوم غیب مرا آگاہیندہ - و او غیر از مرسلان کسی را
مطلع بر آن نمی سازد -

و از نشان ہا سے صدق من است کہ او (تعالی شانہ) دعوات مرا قبول می فرماید و
حاجات مرا تکفل میباشد و در افعال و اقوال من برکت می نهد - و دو نشان مرادوست
و دشمنان مراد دشمن است و از پوشید گینہا سے مردم مرا انبیا میکنند - و بسیار است کہ او
گرہ و بکا سے مرا می شنود - و ہر گاہ پیش او بر زمین افتادم بدست رحمت خود مرا برداشت
و آنقدر دعا ہا سے مرا بموقع قبول جاداد کہ تو انعم بشارم - و در بارہ من اکرام و انعام
فرمودہ کہ لفظی ندارم کہ از عہدہ سپاسش بدان بیرون تو انعم بیایم - و مرا خطاب کردہ
و گفتہ اے احمد بن تو مرا دشمن و پامنی - و تو در نزد من بمنزلت توحید و تفرید من میباشی -

اکنون وقت آن آمد کہ امانت کردہ شوی و در میان مردم شناختہ شوی - تو در پیش
من بمنزلتی میباشی کہ خلق از آن آگاہ نیست - این کلمات خداوندی است کہ بان مراد آخرت
بخدا سے بزرگ کرد نزد من باین کلمات محبوب ہمہ دنیا و آخرت در ان است بجوی نمی آزد

نداء أهل الاجتهاد و شیخیه فی الدنیا و الآخرة من سوء الخیری

ترجمہ روح من فدائیش باد۔ اوکار ساز من است در دنیا و در آخرت۔ مرا
ہیچکاه تشنگی و گرسنگی و کوفت و خشکی نرسیدہ کہ او ہم در زمان بتائید و نہر تم
بر شفاستند و نعمتہاے اورا برخو و متصل و لایتنک می بینم۔

و از نشانہاے صدق من است کہ او مرا از علم قرآن حفظ و افزون بخشیدہ و بیکو
روشن است کہ غیر از مطہران قدرت بر ہمیش ندارد۔

و از نشان ہاے صدق من است کہ او (تعالی شانہ) مرا ادب خوبی آموختہ
و مرا بر مشرب عذب و صبر و رضا و موافقت با خود و اتباع رسول خود فامیز
سگردانیدہ۔ و در نظر من الوار عرفان و دلچست نہادہ۔ و بالنسبہ بمصالح و
مفاسد امور مرا عارف و بصیر ساختہ۔

اسے شاہی عرب و اصفیاء حرمین شریفین سہین آن اخبار و مواعظ است
کہ بر علمائے ہند عرض وادم۔ و ہرچہ انہارا آگاہانیدم و اندر گفتیم از متی خواب
گران سہر بنیاوردند و چون از خواب برآمدند سر اسیدہ وار ہرچہ بر زبان آمد
گفتند۔ در پوستینم افتادند و از طنون فاسدہ و سوء فہم بہ تکفیر و تکذیب سن
شتاب آوردند و ہنوز دامن من نیگزاردند و ہرگفتار خود اصرار و استبداد
دارند۔ و من بخوی اتمام حجت بر انہا کردم کہ صدق من مانند روز روشن بر
ایشان آشکار شد۔ بر زبان انکار و در دل اقرار دارند و میر کہ اسیر دل و استکبار و
استہوارند۔ من عیان می بینم کہ دل انہا پر از ہیبت و حسرت و کربت است
و دانستہ اند حق تجاہل صحتی نمایند۔ و با آآخر می بینم کہ در بابہ من در گروہ تافہ

و جهد البلاء و ليحقهم بالذين هم صادقون و آخر دعوانا ان

ترجمه و انقسام پذيرفته اند - بعضی تصديق ميکنند و انبأ ضعیف و تلقی و خدا ترس
 صيانشند - و گروسته نمکذیب نمی نمایند و از کبر و نخوت کلاه گوشه بر آسمان نمیکند
 و می بینیم مصدقان در افزایش و کمزبان یوما فیما درنگون ساری و کایش هستند
 و پروردگار من اطراف زمین را (اهل زمین) کشان کشان در پیش من می آرد
 و دل و دیده ما را نور می بخشد و فلون را دور می کند - و آنان که در پیش من با فرست
 اتقیای می آیند مرا می شناسند و بجهت تجلی بهیئت و حصول تقوی بی تردید برب
 دست در دست من میدهند - و حق تعالی مرا خبر داده که من بجهت خلق مانند کشتی نوح
 (علیه علی بنیا الصلوٰة والسلام) مہتمم آنکه در نزد من آمد و در ملک بعیت من مرتبط
 شد و لاریب از هلاک نجات یافت - و من جز بقرآن و بسوئے قرآن هیچ امر نمی
 کنم و سہمہ مردم را بطاعت رب کریم آواز میدهم - حق تعالی نگاه کرد و دل و جوارح
 و دید و گوش و نیات مردم را دید سہمہ پر از فسق و فجور و معاصی و جرایم گردید و با انواع
 خطا کار بیابا آلوده شده - بنابراین بنده را از بندگان اقامت فرمود که انہا را بہ نزدین
 و حقیقت شریعت دعوت کند که از ذوق و طعم آن محروم و مہجور شده اند - از برادران
 از عرب و مصر و بلاد شام و غیرہ آگاه باشید کہ چون این نعمت عظیمہ و این
 مائدہ از آسمان نازل شدہ بود نخواستم کہ شمارا و این خوان پر از الوان آلاء سہیم و انبار
 سازم لاجرم ابر تبلیغ را بہ خود دین لازم و حق واجب الادا دافتم - انیکہ آنچه در دم
 رنجیدند بہ عرض بیان در آوردم و منتظر بیاباشتم کہ چہ پاسخ میگذا رید - قسم بخدا کہ غرض
 کہ من ما سہمہ از جهان خدا کہ سیدنا و مولانا محمد مصطفی (صلی اللہ علیہ وسلم) بجهت

الحمد لله الذي يهب الايمان ويفتح الاذان ويضل العيون ويضل الطنون -

ترجمہ پرست جمیع عالمیان فرستاد۔ و بوثوق میدانم کہ او مرا ضائع نخواهد ساخت۔
 او حله ہائے ولایت مرا پوشانیدہ و از کاسہ ہائش مرا نوشانیدہ و ہمہ آنچہ بتقربان
 دادہ شود مرا عطا فرمودہ۔ و برکات و برکت و روزی بنیم کہ نازل می شود
 بر دل من و بر زبان من و بر فہم من و بر بیان من و بر دیوار ہائے جانہ من و بر آستان
 من۔ بگوئید قبول میکنید۔ و میشود کہ چیزے را بدیدارید و آن بجهت شما بہتر
 باشد و میشود کہ چیزے را دوست بدارید و آن بجهت شما بد باشد۔ خدا میداند۔
 و شما نمیدانید۔ و من توکل بر خدا میکنم و نہ ماحم امر خود را بدستش می سپارم و از دست
 منخواہم کہ خلق را از غضب ہوا و ہوس پاک سازد و انہارا توفیق فعل خیرات و
 قبول نداے برگزیدگان عطا فرماید۔ و انہارا در دنیا و آخرت از عذاب رسوائی
 و فضیحت و ہرگونہ بلا رستگاری بخشد و بزمہ صافقان و صدیقان شان جادید۔
 و آخر دعاے ماحمد آن خداے کہ یمست کہ ایمان می بخشد و گوشتہارا میکشاید
 و دیدہ ہارا نورانی میفرماید و وطن ہارا از آلت می نماید۔

تمتہ النبیانی ذکر بعض السوانح ومن الله النبا

ایہا الاخوان قد التی ببالی من بعد ما غفقت مکتوبی
واقفتم مقالی ان اکشف القناع عن بعض سوانح رسول اللہ
ؐ باحثی لتعلموا ما اسبغ اللہ علی من العطاء ورسالی من ایدی الملائک
والاکلاء۔ وکی یحصل لکم بصایرة تامّة فی صوری وبعامی وبقیة کشف

ترجمہ تمتہ بیان در ذکر برخی از سوانح و منتهای حدیثی مبارک

برادران چون این نامہ حقیقت شامہ را تمام کردم در دلم رنجیدند کہ برخی
از ماجرائے اسلاف و بر سرگزشتہا سے خود ما بہ چیز تحریر در آرم تا آنستہ
شود کہ آن کریم رحیم چه نعمتہا و منہا است کہ در کار من بند کردہ و مرا بہست
لطف و مرحمت خودش تربیت فرمودہ۔ و ہم بجهت آنکہ تشنہ آب حیات
رشد و ہدایت و طالب فتح باب سراودت و مرا سلت با این بندہ میباشند و
و انشاء مقامہم بوضوح پیوندد۔ خدایا ہمہ چیز گارہی من پارس منرا و در کلان

عما یکم مسکنی و مستقری و مقامی و لعل الله یقلب قلوبکم و یتولنن
 مستقر شد این او ترا سلونن و تسلون - فاعلموا یدکم الله
 ان آبا منی کانوا الفارسیین اصلا و من سادات القوم و امرأهم
 ثم قادهم قضاء الرحمان الی بلدة سمرقند فلبثوا فیہ برهة من الزمان
 و الله یعلم بما لبثوا و لا علم لی الا ما انتم من محضهم الی کانوا
 یکتبون - ثم بد الهمدان لیسیر و الی ارض الهند فسا فرام من ظنهم
 و انحدروا الی بعض اضلاع منها یقال لها قناب و وجدوا
 فی بعض لوا حیا ارضا طیبة فخصبت صالم الهواء عذب الماء

ترجمہ دنا سوران و ہرگز یدگان آن سرزمین دل نشین بودند۔ چاؤ پہ
 قضا عثمان توجہ ایشان را بجانب بلدہ سمرقند توجہ فرمود۔ بہرہ از روزگار
 اینجا مکث نمودند۔ خداے دانا نیکو سید اند تا چہ مدت استقرار و قیام
 در اینجا داشتند۔ سن بیش از ان چہ از نوشتہ ہاے انہا در یافتہ نمیدانم
 خلاصہ باز از ان خطہ نہفت فرمودہ بہ ملک ہند آمدند و بعضی از نواح پنجاب
 را کہ ہواے خوبی و آب خوشگوار و در دجہت سکنی و توطن برگزیدہ
 و با جماعہ از رفیقان و متغربان رحل اقامت آنجا انداختہ قریہ بنام سہام
 کہ معروف بہ قادیان میباشد آبادان ساختند۔ و در سوا قع جلب نہفت
 و دفع مضرت و جمیع امور و سہام با اتفاق و توا و دلسر می بردند۔ و
 حق تعالی در اینہا برکت و خیر و در بہت مقاصد و مطالب اینان روز و نواح!

فما لقوا بها عصا النسياس - ونزلوا فيها بنيتة الا ستقارروا - وكانوا متخربين
 في نفس من نفوسهم منهم السيدون ومنهم الخادمون -
 فأواهم الله في تلك الارض وبوعدهم بمبوءة غزاة ومكنهم فتحوا فيها
 قسرية وسموها اسلام بوس (المعروف بقاديان) ذاك بانهم
 ارادوا ان يسكنوها جماعة مسلمين من اعزتهم ليكونوا لبعضهم
 ظهيراً ولعلمهم يحفظون انفسهم من الاعداء واذا اصابهم
 البغي ينقشرون - وسكنوها وتملكوا واثروا وبوركوا وكان
 هذه الواقعة في ايام دولة الملوك الجغتائية الذين كانوا

ترجمہ نفاذ و اجرا فرمود - در این زمان دوران دولت ملوک چغتائی
 و زمام سلطنت بدست بابر بود - بابر در تمجید و تحمیل آن غریبان دقیقه را
 بے رعایت فرو گذاشت - و بے طریق مدد معاش و سیورغال بسیاری
 از قریه ها در قسمت ایشان نامزد فرمود - چنانچه انها از کثرت متملکات و حرث
 و زرع در امانی دیار پنجاب رفعت و عظمت تمام بدست آوردند - و با این ترغ
 و علو درجات و اقبال و منزل سر رشته تقوی و خشیت و طهارت و عمل خیر از
 دست ندانند - و سنی اسلام را در عهد انهار و نطق عجیب و زیبائی و لکش
 پر پیامد - و در همه کارها تمک به کتاب اللہ و ترویج بازار اسلام و اعانت
 در لزائم حق نصب عین بهمت ایشان بود - و روشی چند برای این منوال
 سپری شده با آخرا خیر و دولت مسلمانان رو به بهبود آورد و روز اقبال

من اقوام الجبل وكان زمام الحكومة اذ ذاك بيد اقتدار
الملك الذي كان اسم بابر وكان من الذين يكرمون المشرفاء
ويعظمون - فاعزهم واكرمهم واعطاهم قسري كثيرة وجعلهم
من اهل هذه الديار واهل الارضين وخطباء الخلائين و
وزعاهم ومن الذين يملكون - فرفقوا في مدارج الاقبال
وزادوا اموالاً وارضى ومارثة وكانوا مع اماراتهم وثورتهم
يتقون الله وفي سبل الخير يسلكون - وفي ايام امارتهم جعل وجه ^{اسلام}
في رعاياهم واقوامهم وكانوا ائقياء وكان الاتم لهم يخضعون

ترجمہ انہاراشو اوبار در دمان فرو نہشت - کہ ہر کرداران و ناستان
را از پادشاهان عقاب الیم و رسوائی عظیم نصیب حال شود - خلاصہ از
شومنی سیاہ کاری ضعف و اختلال در کار انہارہ یافتہ گردن از ربقہ کلمہ
و اعدہ برون کشیدہ عہد تواد و تعاون را از ہم گسیختہ و از بطنی و عناد و تحاسد
و تنافس بر استیصال ابنائے قوم فرو ریختند - و از ہرگونہ تورع و اتقا و رشد
و علاج اعراض ورنیدہ رو بہ ارتکاب منہیات و معاصی آوردند - و فراغ
و حدود الہدایشت پازوہ رکون و سکون بہتاع فانی دنیا کردند - از این زمین
و طغیان کار سچاسے رسید کہ بعضی از ایشان از تعداد دین اسلام و شعائر کفر
بنمود و شعار و آثار خود ساختند - در خلال این احوال تنور غضب الہی در نوزان
آمدہ ارادہ آن کرد کہ ملک خود را از دست انہا انتزاع نماید - لاجرم قوم پیارا

وكانوا يرغبون في الصالحات وفعل الخيرات ويمسكون بكتاب الله
وينصرون دين الله والى نواب الحق يا فدون - ولعن ذاك الا
قلب امر سلطنة الاسلا م وتطرق الاختلال والضعف فيهم -
ليصيب الذين اجرموا من الملوك صغارهم عند الله وعند اهل بيته
بما كانوا سوا احد ود الله وبما كانوا يعتدون - فصاروا طرايق
قد دأبوا في بعضهم على بعض وليقتلون انفسهم وليسوا
وتروا كل سر بشد وعملهم وما لوالى ما بين الوسخ وكانوا في
اعمالهم يعتدون - ولم يبق فيهم من يتجاسر بالمعروف ويحجم

ترجمه برانگيخت که دست تطاول واعتدا بر مقبوضات و متصرفات آنها
در آن کردند و اکنون شهره و درگيه قریه مرته بعد اخری از دست آنها بدر رفت
ذنوت و شوکت آنها بالمرته و باخطا و اضمحلال آورده در هر نا حیثی و طرفی
ملکه و عالی سر بالا کشید و هر یک از خود سری و خلیج العناری و مرنه دن بنا کرد
و خلیه شگرت طوفان بی تمیزی در توج بود - هر حدی و تغری علی فریدی داد
کامرانی و مطلق العنانی در آن سیداد و همچنین بزرگان این بنده - بے مبارعت
انباری و سببی زمام اختیار بعض حدود را در دست و شانانه اقتدار بران شتند
و در سیه و سپید و دار و گیر عایا و برایا قضا یا و حکومتها بایشان بر نوع
شد - و در فصل مهام زیر دستان پیوسته خوف الهی مطمح انظار آنها بود
توقی و دولتی قاهر بر سر آنها نبود که می یا بیست روس استیذان بدوی آوردند

على الضعيف المأوف بل عاقب بعضهم بعضاً بالسيوف وارادوا
ان ياكلوا شرکائهم وبيتا صلوا اخوانهم واکا برهم وآباءهم وکالوا
من بعدهم کالذین لا شرک لهما فی الملك و هم متوحدون - و
اکثرهم کالوا یعملون التیارات و یستوفون دقایق الشهوات و یترکون
فرائض الله وحدوده و الی شرک الالهواء یوفضون ثم لا یقصرون
وفر حوا بما عندهم من الدنیا و استنقروا طرقاً منکره و اخذوا سبل
منقلبت و طافوا و راخو و انتهی امرهم الی فسادات البین فسقطوا
من الزین فی الشین فغیر ما منهم و قلب دهرهم - ذلک

ترجمہ خلاصہ بعد از مرور دہر صالحان و متقیان از پدران ما از عالم ناپدید
پدر و دشدہ اخلاف اجلاف جائے انہا گرفتند - دور ایام خود بالنبوہ انہماک
در شہوات عاجلہ و اضاعت جمع امور صالحہ ما وجہ ہمت خود قرار داند - بالجمہ کہ
امرائی مسلمین در ان عہد بیچ شغلہ غیر از استیفا کے لذت و نیہ و ارتکاب
بر معاصی و سناہی نہ داشتند - و عمل بر احکام قرآن و اتقامت صلوات ابرا
ہمہ خط کش نیان ساختند - چون کار بدین غایت انہما ریافت کہ از نقد
حرارت ایمانی و برودت غرازت دینی جسم بے روح و ہمہ ہاسگان جفیہ خوار
دنیا و لولٹ بقا ذرات آن شدند خداے علیم حکیم حواس انہما را ازین خواب
غفلت بیدار و از معارج بلند متنزل و ذلیل و خوار ساز و بیک ناگاہ گردید
از پرستاران اہنام کہ خود را خالصہ میگفتند از کج قبول بیدار و ہر روز کردہ

بأن الله لا يرضى أن يرفث أرضه الفاسقون - وكان بعضهم
 كمثل الذين ارتدوا من دين الإسلام وخلصوا عنهم رجاء أسوة
 خيرا لأنهم كانوا لا يعرفون نعمة الله ولا يشكرون - فغضب الله
 عليهم وفتق ملكهم وجعلهم عبيدا وبعث اقواما سماواتا يبدسون أيديهم
 إلى ملكهم وقيتسون - وكان ذلك الزمن زمان طوائف
 الملوك وكانوا إلى ثغورهم يحكمون - وكان آباءى منهم يامرون على
 ثغورهم وكان الملوك على قراهم يقيتسون - وكان يرفع اليهم ما وقع
 في رعاياهم فكانوا يحكمون كيف يشاؤون ولا يخافون إلا الله ولا

ترجمه این غولان بیا بان از دانش و نبش عاری داز زیور آدمیت عاقل بود
 چون بدیده اعتبار نگاه کنیم این دو دودام و حشرات و هوا هم پاداش و خامت اعمال
 و کبیر که در تاسه مسلمانان بودند که آنها بر تجاوز از حدود الهیه و مجامرت اعمال سیئه
 هم نگاه شوند - خلاصه آن گروه خالصه که غاشیه عامه بودند همه جد و جهد بر استیصال
 مسلمانان و استتلاص مملکات را از ایشان مقصور و محصور داشتند و در هر صف
 و میدان تصرف و ظفر سم بر کباب آنها بود - و در این هنگامه پرا آشوب مصائب و نوازل
 فوق العاده مخصوصا بر سر پدران نافرود آمد باین معنی که آن گروه خالصه فی الحقیقت
 طایفه قطاع الطرق و ناجو انردان سیاه اندرون بودند از تصرفات و اثاثه و امتعه
 هر چه در دست پدران ما بود بقبض و تصرف خود در آوردند - و بر قتل و نهب و تخریب
 عمارات و دیرم بنیاهای و تفریق و تشتیت اجیال آنها اکتفا نموده و توفش در دوا کتب آنها

بیتجیزون احدی ولا یستاذنون۔ ثم نقل صلحاء آبائی الی جوار رحمتہ اللہ
 و خلف من بعدہم قوم اضا عوا الصالحات المستوفات و ما رعوها
 حق رعایتہا و تعوانی البدعات و الرسوم و ما تعافوها و کانوا
 لہ بنیاء ہم یلتاعون۔ و کذا لک ہبت الراجح فی تلك الايام علی
 جمیع اهل و المسلمین و طوائف ملوکہم و غفلوا من الانقیاد الی اللہ
 و الاحبات لہ و عصوا احکام القرآن و اذا قاموا الی الصلوة قاموا
 کسالی و کانوا یراؤن و لا یخلصون۔ و نظر اللہ الیہم فوجدہم
 کاحساد لا ارواح فیہا و سلحہم النہم انکسوا علی الدنیا و کانوا

ترجمہ زدند۔ چنانچہ پنج سداں مجلداں کتاب السنۃ الفرقان ازین حرق بہا درفت۔
 مسلمانان این سہ لے اندامی و خیرگی را بدیدہ سرسید بدیدند و از عجز و بیچارگی غاموش
 بودند۔ بالآخر آتش این فتنہ بحدے سرکشید کہ مساجد ما معا بدیشان ناپاک و عزیزان
 ما ذلیل را اکثرے عرندہ حاسم خون آشام آن پیام واجب السلام گردیدند۔ زمین باہر
 سست و فراخی بر غربات مسلمین تنگ آمد۔ ناچار با جماعۃ از عشائر و قبائل و خدم و
 غلامان در رنگ آل حضرت یعقوب ہر طرف سرگردان و حیران میگشتند۔ کفایت
 ملاعین در بلاد انہا شعار و رسوم کفر و شرک را اشاعت و ترویج دادند و دھو آہ
 اسوہ اسلام سعی ہر چہ تمام تر در کار کردند۔ عجزہ مسلمانان را درین ایام کار بجان
 رسید کہ هیچ کس قدرت آن نہ داشت کہ قرآن را جہرآ تلاوت کند و اذان نماز را
 در مسجد گوید۔ و گاوی را ذبح نمایند و کسی را کہ ہر فساد و غیبت خواہد اسلام آورد در دوزخ

بما سواها ليستوحشون - وكانوا يشفقون على مهمات تدنياهم
 وعلى الدين لا يشفقون - وتلحقوا بالقد وسرات النشاعة الاولى
 وغفلوا عن النشاعة الثانية فما طلبوها وما كانوا يطلبون - ^{فتعلمت} فانا
 حكمت الله تعالى لينهمهم واراد ان يزرع الملك منهم ويوتى قوما
 من عبدة الاولاد ان كانوا يسيرون انفسهم خالصا وكانوا ميتين
 لا يعلمون شيئا ولا يعقلون - فاحاج الله لقربيات عجيبة
 لنصرتهم واتبالهم وازعاج قبيحة المسلمين وحطهم ليعلموا انهم
 فسقوا اما مردهم وانهم ظالمون - فقام الخالصه بجميع الجهد

ترجمہ داخل فرمايد - و اگر چنانچه کسی از مسلمانان مبارزت باين امور کرد جزاي
 آن قتل شنيع و اتقا قطع دست و پا بود و اگر بر کسی رحم آوردند در چاه زندانش
 محبوس کردند و بگزاشتند که تشنه و گرسنه همان جا روز و ننگی را بشب آورد -
 خلاصه مسلمانان و دين ايام خوف آلام گوناگون و مظلوم و مظلوم بودند - و همه
 گوشتها از استماع ناله و گريه انبیا پنهان گنده و گرسنه بود - خانه و مسکن را بسا
 چنانداختند و سسے شد در آن سکني بگيرند - از تجاره و اکتساب زر بدست می آوردند
 اما بر ازان نمی خوردند - کمتر روزی میگزشت که وقتی قتل گاه به نارت و زبانی
 اسیری و قيد نصيب حال انبیا نمی شد - زراعت میکردند و سسے نمی شد و فرساي بودند
 شهر باویران - و در انبیا پر خوف و زراعت معدوم و اموال منقود و مسجد و
 وحشت افزا و علوم ناپديد گشت - مسلمانان در چشم انبیايش از تلخ و شور و قحط و

والله متد ليتا صلوا المسلمين وليصفو ملكهم لهم و اعانهم الله عونا
عجيبا فكانوا في كل موطن يقتلبون - ففى هذه الايام صبت على
آبائى حوادث و نوازل و استولى الخالصة على بلادهم و جاسوا
د يارسهم و غصبوا ملكهم و دياستهم و استخلصوها من ايديهم
و نهبوا اموالهم و خربوا عماراتهم و فرقوا جبايلهم و احرقوا دار كتبهم
و احرقت فيها زهاء خمسين مجلدا كتات الله الفرقان و كان
المسلمون ينظرون اليها و يكيون - و اتخذوا حيلهم معاين منهاهم
و قتلوا كثيرا منا بحسامهم و جعلوا عترتنا اذلة - حتى
اذا بلغت الكبر مشتهتة منتهاها و احاطت الهوم على آباءى

ترجمہ وزن نہ داشتند - آخر بعضی ازین دولت روز افزون بہ تنگ آمدہ
و ناگزیرا بر عار برگزیدہ ترک وطن عزیز گفتند و اکثرے کہ تحمل شاق ہجرت نہ توانستند
و دوست ہید و کفار نا بخار اسیر و پادشہ بخیار نماندند - و ہر روز طعمہ اثر دہائی چور
و جفا ئی انہامی شدند - چون بیچ حلیق نمائد و ہمہ در ہائے خلق بر روسے انہا
بستہ شد تا چار مسلمانان رو بہ در گاہ آفریدگار توانا آوردند و جبین تضرع
و اہتہال بر خاک آستان خالق زمین و زمان بہودند و کشف این بلیہ و
لعنت را گریہ و بکا نمودند - اللہ اللہ ہزاران ہزار از انہا بجرم ذبح گاوہی
یا خواندن اذان و صلوة بقتل رسیدند - از اینا و عذاب شصل کم مانده
بود ہمہ ہلاک شوند - میگريستند و نوحہ ہا میکردند - نہ لالہ ہا انہاں دارو شد
و نا کردہ گناہ کشتہ ميشند الی انیکہ ناہائے یتیمان و یتیمان بیو ہا تا بمرشد

وضاقت الارض عليهم بما رحبت وأخرجوا من داريا ستهم في
 نفر من اخوانهم وعبيد لهم وخدمهم فكانوا في كل ارض يتقنون
 واظهروا الكفرة في بلادهم شعاث الكفر ومحوا آثار الاسلام وجعلوها
 غمما وقلبوا الامور كلها وكن ككافرا يفعلون - فاصابت المسلمين
 في هذه الايام مصيبة عظيمة وداهية عامته وما كان لاحد ان
 يؤذن في مسجد او يقرء القرآن جهرا او يدخل احد من اليهود
 في دين الله او يذبح بقرة - وكان الجزاء في كل هذه الامور القتل
 والنهب وان خفف فقطع الايدي والارجل وان سرحهم عليه

ترجمہ رسید زین را در زیر قدم فاسق اشرار تپ لرزه بگرفت و مقربان
 و صالحان دست در ومان عفو و رحمت الهی بندوند - چون دعای شریفینان و بے
 تابان در حضرت خداوندی مجتمع شد و توجہات مقربان مضایبان گردید و از هر سو
 اسباب مساعدت کرد - و خداوند کریم دید که سیلمانان در هر چیز از مال و جان و
 عیال و عرض و متاع و رجال و عقاید و اعمال عرضه مضایب شده اند و نوازها بجز غایت
 رسیده از فور کرم ترحم بر حال گنه کاران کرده گوش اجابت بر دعا بکس بندگان
 برگزیده خود گزاشت - بندگانی که چون از پشیمانی آرزویش بخواهند آرزیده شوند -
 و چون نزول رحمت را دست بیازند و زارنالیها کنند بخشاشیده شوند - و چون از
 جوش نزاری و نیاز فغان بکشند یاری و پادری کرده شوند و چون بر پیش آمدن
 اندوه و رنج برروا افتند تا سید داده شوند - و چون حلقه در توبه را بزنند باز داده

فالجیس الشدید حتی یموت فی السجن ظمًا وحممۃً وھم لیشھدوا
 وکان المسلمون مظلومیں مجروحین معصوبین مضروبین کل الایام
 وما کان لھم محیی ولا مناص ولا فخلص ولا راحم وکانوا من کل
 باب یطردون۔ وکانو ینثیون بئیا ولا ینبتون فیھا وکیسبون
 اموالاً ولا ینتفعون منها ولا یحطون وکانوا من کل جھتہ شینت
 الغارات علیھم ویئھبون۔ وکانوا تارۃ یحبسون وتارۃ یقتلون
 واخرى الی السبی ینھبون۔ وکانوا یزرعون بجدھ مہجۃم ولا
 یاکلون ہما زرعوا شیناً ولا یدخرون۔ صیرت المدن خربۃ

ترجمہ شونہ۔ خلاصہ دعا ہستیاب شد و تیرہ ماہ ہدف لشت۔ وقفہائی مہم
 علی الغفۃ فتوی بہ ہلاک و ہوار خالفتہ ناہنجار امضا فرسود۔ چون وقت تنہا ہی و خرابی
 انہا در رسیدن آتش عداوت و تباعض در میان انہا اشتعال و التهاب پذیرفت
 و قتل انہا کے جنس را مقصود غائی قرار دادہ و زندہ وارد نہال از سم دریدن
 برادران افتادند۔ و ہر یکے درین اندیشہ و کمین بود کہ برادر وانیاز را کبشہ بہت آہن
 جائے اور ابدست آرد۔ و بعد از او خود را حاکم با اقتدار بسازد۔ ازین بدستگالیہا
 کار بجائے رسید کہ بر پدران و عظام و برادران و پسران و زنان خود را تیغ بے دریغ
 از نیام بردن کشیدند۔ و در روزے چند روزے زمین از وجود و جنس و جنس انہا
 پاک گشت و خوناب بے اندامیہا را فرو خوردند۔ و در ایام انقسام بر فرق
 و شعب یافتہ و ہر سو متفرق و منشعب شدہ کہ بر افساد و اضرار بے چارگان چست

والطرق مخوفة والزروع معدومة والاموال مفقودة والنساء
موحشته والعلوم موءودة - وكان المسلمون في اعينهم كالجراد
وفي الارضاء يزدون - وكان طائفة منهم يهاجرون
الى بلاد اخرى ويتركون بيوتهم ومساكنهم وعلى جناح التجمل
يرحلون - واكثرهم كانوا كالمقيد بين يدي الكفرة و
كانت الفجرة كما الافاعي يصولون على المؤمنين ويلقفون - فتاب
المسلمون الى ربهم وطرحوا بين يدي مولاهم الكريم وكانوا في الحدا
يخرون على المساجد ويدعون عليهم وكشف هذا الوباء ليضربون
وقد قتل الوف منهم بما اذنوا واصلوا وذبوا بقرة او عقرا
وما كان لهم حكم - ليضعوا قضاياهم اليه ولا كف له كما كان في كل
وقت الى ربهم يرجعون - واودوا وعذبوا وكادت ان تزهق انفسهم
وهم يندبون وپرثون - وزلزلوا زلزلا شديدا وقتلوا القتيلا

تو چنانچه بستند - و در ننگ قطاع الطريق برصادران و واردان تركتاريا مي
نمودند - از شدت جمل و حرمان از علم بحدی گول خرد و كثر نفيم بودند كه به حقيقت
دل و دیده و گوش نداشستند - از اندیشه آخرت بکلی فارغ شده هکلی بهت آنها
بسته به جلب سوداين جهان و چون سگان مائل به مرداسين عالم گزيران بود -
به راه می تاغشند و بهر جا فتنه می انداختند - و هر چه از مال و متاع می يافتند
بنا بر ست می بردند - قتل مسلمانان در پيش آنها بيش از كشتن پشه وزن نعت

شَنِيعاً وُبد و تبديد آحقى صعدت الى العرش عويل التماس
 و يباح الارامل و صبيح الضعفة و ارتعدت الارض تحت اقدام ^{الكثرة}
 و اخذ المقر يون اذ يال رحمت الله و هم ليشفعون - فلما اجتمعت
 ادعية الضعفاء و المضطرين في حضرة الله تعالى و لحقت بها
 توجهات المقر بين و تواطئت الاسباب من كل جهة و طرف و
 راي الله تعالى ان المسلمين احيوا في مالهم و انفسهم و عيالهم
 و اعراضهم و رجالهم و عقايدهم و اعمالهم و راي الى البصيرة
 قد بلغت انتهاها فطر نظر المختن و الترحم الى المذنبين
 و اذكر قوم الذين هم عباده المنتخبون - الذين اذا استغضروا
 متندمين فيغضرون - و اذا استنزلوا الرحمة بالكين فيرحمون -
 و اذا استغاثوا متضرعين فينصرون - و اذا خروا ساجدين
 عند حدوث نازلة يسبح الله اليهم و يؤيدون - و اذا جاءوا

ترجمه نداشت - كذاب و غدار و غائن و بيوفا بودند - پنج عهدي و وفائي
 و علفي و سوگندي را رعايت نميكردند - آخر درياي رحمت الهي در تنوع آمد و
 اراده فرمود كه جروح مسلمانان را اندمال و گردن آنها را از طريق ستمكاران زندان
 فرعونيان بسمان بخواب و مناص رحمت فرمايد و بزرير دستبان و پيچمندان و
 كس پيرسان بر حمت و اقبالان باز آيد - بنا بران قومي را كه باقصائي زمين
 سكني داشتند تخرابي و تبيحي و در دل كرد - آن گروه با شكوه بر سكنهائي نژند

تَوَابِينَ فَيَقْبَلُونَ - وَاجْبَيْتِ الدَّعَوَاتِ وَاسْمَعِ التَّضَرَّعَاتِ
وَالشَّتْدَ غَضَبِ اللَّهِ عَلَى الْخَالِصَةِ وَقَضَى بِهِلَاكِهِمْ وَهُمْ غَافِلُونَ
فَلَمَّا حَانَ وَقْتُ هَلَاكِهِمْ أَغْرَأَ اللَّهُ بَيْنَهُمُ الْعِدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ
لَيَقْتُلَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا تَكَاثُرًا كَالسَّابِغِ لِيُقْتَرَسُونَ أَعْرَاقَهُمْ وَ
يَسْتَهْكَوْنَ - وَإِذَا دَاكَلَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ أَنْ لَيَقْطَعَ دَابِرَ خَيْدٍ وَاسْتَهْكَوْا
فِي أَنْفُسِهِمْ اسْتِيصَالَ شَرِّكَائِهِمْ وَقَالُوا لَوْ قَتَلْنَا هَؤُلَاءَ فَبَعْدَ هُمْ
مِنَ الْخَلْقِ الْحَاكِمُونَ - فَسَلُّوا سَيْوفَهُمْ عَلَى أَبَاعِهِمْ وَأَهْمَامِهِمْ
وَإِخْوَانِهِمْ وَبَنَاتِهِمْ فَقَضَى الْأَمْرَ فِي أَيَّامٍ مَعْدُودَاتٍ -
وَإِذَا قَاتَهُمُ اللَّهُ مَا كَانُوا يَسْتَبِيحُونَ - وَهُمْ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ
لَقُصِرُوا وَصَارُوا شَيْعًا وَجَعَلُوا يَفْسُدُونَ فِي الْأَرْضِ لَيَقْطَعُونَ
الطَّرِيقَ وَيَصُولُونَ عَلَى الْمَسَافِرِينَ كَالسَّابِغِ وَبَادِلَالِ الدَّوَلَةِ
الْقَانِيتِ لِيَسْتَكْبِرُونَ - وَمَا كَانَ لَهُمْ عِلْمٌ لِيَهْدِيُوا وَلَا قَلْبٌ

ترجمہ ونا میمون و بر مقام نفرین التیام آنها بیکبارگی مانند قضای آسمان
فرو ریخت و بانواج ظفر اسواج که پرچم نفرت و تائید است آسمان بر سر آنها در
آهنگ از بود خیام با احتشام در میدان بلده فیروز پور انتصاب فرمود و سلطان
از قدم میمنت از دم آنها در رنگ غنچه که از پیوستگی در انبساط آید شادمانیها
کردند و از غرط فرحت و نشاط در جامه بانه گنجیدند - غافلانه با کد ما دست
مقاومت و محاربت با آن قوم کوتاه شده چپانت و نامردی برانها استیلا

لیفهموا ولا اذان لیسعوا ولا اعین لیبصروا وکانوا کالوحوش
البریة فوذروا الاخرة والغوها وکانوا یقعون علی الاجلۃ
کالکلب علی الجيفة ویزیدون - فما بقی من مهجۃ ولا شعب
الا شغبوا علیها ومارؤوا من اموال الانهوها وکان سفک
دماء المسلمین عندهم اخف من قتل لعوضۃ وکانوا علی قلوبهم
یحسبون - وکانوا کذابین عذارین لا یرقبون الله ولا
یرعون حلفهم وینقضون العهود وینکثون الایمان ولا
یتقون - فاراد الله ان یاسوجروح المسلمین ویفک رقبتهم
من نیر الظالمین وینقذهم من سجن الفرضیین ویمین علی الذین
کانوا یشضعفون اذ عاقبوا من اقصى الارض فمسلوا الی
دورتهم الخریبۃ ینقصونها من اطرافها وجاء بابا فواج
کرامة مبشرة بنجاح وفتح ونزلوا العلاء ببلدة اسمها فیروزپور

ترجمہ: یافتہ و خون درآبدان خوشبیدہ و عارفان را برگزیدہ رو بہ خانہائے
ویران بگرختند - و فدائے عظیم و حکیم در دل انبار عجب بزرگی انداخت و اندوہ
شکر فی را در سینه انبار داد و آتش فوق العادہ را در کانون احتشائی انبار افرو
تا از حب زندگی بہ بیت مخدشان پشت بردانند - و بسیار سے از دوست جوانان
آن قوم فرخندہ بخت طعمہ ہنگ تیغ و اکثری شرف آب دیا شدند - و قلیل
کہ باقی ماندند با حیاتی کہ فیصل ہما و وجودی کہ ہمنار صد ہزار نفرین بود و گشتا

وكان المسلمون برياً قدومهم يفرحون - فما كان للخالصة الدنيئة
ان يقاتلوا موهم او يحاربوهم والقي الله عليهم الفشل كان الدم عُمُر
من ابد انهم فواجبوا الى بيوتهم وهم يفرحون في القى
الله في قلوبهم سرعياً عجيباً و هيح البلاء في صدورهم و ضرر
في احشائهم جرثومة حب الحياة فلولوا الدبر كالحناثا و هم يكون
وعاقبهم فتيتة قوم كان عون الله معهم و سقطوا على وجوههم
المسوحة الدميئة كالشهب فكثير منهم قتلوا وكثير غرقوا في النسيم
وكثير شالهاوا الاموات و هم ليس بكون - و هربت الخواس من بطون
دماخهم كانه خدس رقت اعضائهم كلها و هم مفلوجون - و اقر الله

ترجمہ گنہامی خزینہ مسلمانان از دیدار آیات نصرت آیات آن انصار و
اخوان شاد کام و فرحان شدند - و خالصة دنیہ برنگ رگہای خردی کہ بر سطح پوست
پیشہ میا شد و وضعت و پیوسته بر زمین و همچو شخصه که چنگال اجلش محکم بگیرد سرایه
و حیران گردیدند و یقین آن داشتند کہ در این دیروز و وعین و اثر آنها از صفیہ می
محو و ناپدید بشود - مسلمانان بچو این حال را متاہر کردند دست و عا در حق قاتلان خالصة
برافراشتند و از جگر قلب مبارک با و با و نینیتا برناصران و محسان خود عرض
دادند و بصدق دل اعتراف آن کردند کہ آنها حاسیان و محسان ما هستند و اگر چنانچه
کفران نیست آنها از دست و زبان ما به ظهور آید در درہ ظالمان و بیو فایان محبوب و
معدود و شومیم - خلاصه خداے قادر بیخ فتنه خالصة برکنده و نشاندہای اماران

اعین المسلمین برویتد ساریات انصارهم ودر ققت الخالصه علی
 وجه الارض کالعرفق الصغاس المنتسجه علی سطح جلد البجضه
 وتراوا کالغشی علیهم من الموت وتیقنوا انهم سیدو لقون -
 وكان المسلمون یدعون لقاتلی الخالصه قایلاً جُنِیْمٌ خَیْراً وَتُسَیْمٌ
 فَخْیْراً اَکْمَرُ مُحْسِنًا وَانْ کَفَرْنَا فَاَنَّا ظَالِمُونَ - فیما الله باید یهم اسم
 الخالصه من تحت السماء واستاصلهم من ارضهم ورفع مؤنسهم
 من خلقه فما تری منهم من اثر کان الارض ابتلختهم فیما للجمید
 ایها الناظرون - والآن نقص علیکم قلیلاً من حالات هذا القوم
 الذی جعله الله للمسلمین اواصر حمه وارسلهم لنا کالناصر الحاد
 او الخنم الباسر لیجری الموذین الملططین جزاء اهلهم ولیموتوا

ترجمہ بالاسے اویم زمین محو حک ساخته بار وجود ہے جو د انہارا از دوش
 خلقت بیچارہ پر انداخت و انہارا بارہ شجے مفقود و معدوم کرد کہ پنداری زمین
 انہارا فرو خورد -

اکنون وقت آن آمد کہ نمبندی از حالات این قوم فسخ قدم شرح بدیم کہ وجود
 ہمایون انہا بجهت مسلمانان نصرت الہیہ و تثبیت بارہ و در بارہ موزیان حق پوش
 عقاب الیم و ثنونه حجیم ثابت شدہ - و مصلحت آن است کہ بجهت ایشان تذکرہ
 چندانکہ از مشارکت لوث و جو و خالصہ مزین و ممتاز باشد مخصوص و مقرر کنیم -
 مقصود ما ازین امر اگر ہم تعلیم نعمت حق تعالی می باشد و امید داشتن داریم

کافوا یخوفون - والی ارہی ان اذکرہم بتذکرۃ ممیزۃ علیحدۃ
منزلتہ من مشارکتہ ذکر الخالصۃ اکرام النعمۃ اللہ تعالیٰ لعلہ
یجعلننا من الذین یعظمون لغناءہ ویشکرون - ولا تتبع سبیل السیئ
سن الشکر للناس و قال من لم یشکر الناس فلم یشکر اللہ و لتکفی
بد الافتنان باطراء فی مدح او اغضاء عند قدح ولا نقول الا الحق
فلیشهد المشاهدون -

ترجمہ اور تعالیٰ شانہ، مارا ازمرہ بشمار دے کہ نعمتہا سے اور ابیدہ تعظیم و تشکر می
بینند۔ وہم غرض ما ازین عمل اتباع اسوہ حسنہ آن سیدنام (علیہ الصلوٰۃ والسلام)،
میباشد کہ سنت شکر را بنیاد گذاشتہ و فرمودہ آنکہ شکر انسان نہ کرد و شکر خدا بجا نیارود
و از خدا مسئلت می نمایم کہ او مارا محفوظ دارد ازین کہ اطراء و مدح و اغضاء در وقت قدح
بکنیم و حرفی جز حق و صدق بر زبان آریم۔

ذکر دولت البرطانیة و قیصرۃ جزاها اللہ عنا خیر الجزاء

اعلموا ایها الاخوان اننا قد نجاونا من ایدی الظالمین فی ظل
دولت هذه المملیكة التي تمقنا اسمها فی العنوان - التي نضرب فی
حکومتها كنضارة الارض فی ايام التقتان - هي اعز من الزبائر
بملكها و ملکوتها اللهم بارک لنا وجودها و وجودها و احفظ ملکها
من مکائد الروس و مما یضنون - قدرنا منها الاحسان الکثیر
والعیش النضیر فان فرطنا فی جنبها فقد فرطنا فی جنب اللہ

ترجمہ

ذکر دولت عظیمہ برطانیہ و قیصرۃ جزاها اللہ عنا خیر الجزاء

برادران بر شما مخفی نہاں کہ ما در عهد سعادت مہد وظل محمد و این ملک و معظمہ
لقب مبارکش رازیب عنوان ساقیتم از چہ آہنیں شکاران تیرہ درون بر شکار رشیم
نحت ماورین زمان برکت تہا ان ہما تہ فرخندگی و بہر روزی دریافتہ کہ روسے زمین

وان ثمر الدواب عند الله الاشرار الذين يؤذون الحسنين -
 ويتبعون المريجين - قاله يفتح الفاس على اشجار حيا تقسم فهم
 يقطعون - ايها الناس انا كنا قبل عهد دولته هذه المملكت
 المكرمة محمد وبن مطر ودين من كل طرف لا نعرف سكتنا ولا
 مملكت مسكتنا وكانت الخالصة يخطفون اموالنا خطفه الباشق -
 ثم يرقون مروق السهم الراسق وينسلون - وكنا كالذين
 في المعامى والمواهي ليستقر دون - ومن لطفي الغر بتهيتا جحون -
فجئنا الله من هذه البلاء يا كلها واعاننا بقوم ذي الوجهه البدرى
واللون الدرى فعادت بقدمهم ايام رجسنا وريجاتنا وريابهم شكل
او طائنا واخواننا وايدوا ونصروا وقاموا كالا يطائنا فد خلنا لجد

توضیح از نزول باران متصل طراوت و نصارت می یابد - این ملکه جلیله حمیده
 را در ملک و ملکوتش رعیت جان نثارش از زبانه و دست و عزیز تر سیدارند - الهی و جو
 وجودش را از بهر مهابت بفرما و ملک و سزا از مکاید روس منجوس محفوظ و آئین
 ازین سر پرده نشین عظمت احسان کثیر و عیش نصیر دیده ایم اگر از کافرتی
 تقصیری در ادائے حقوقش بکنیم همانا تفریط و حقوق حق تعالی کرده باشیم - بدترین
 آفرینش در نزد خدا آن بکرداران می باشند که ایذاء و اضرار محنتان و راحت سگان
 را پیش نهاد همت می سازند - عاقبت کار خدائی کریم بر درخت زندگی آنها تاثیر ملاکت
 میگذارد و آنها را از بلخ بر میگردد - برادران قبل از عهد این ملکه مکرر صورت حال ما
 این بود که از بیجا و دوانده و از اسخارنده بی یار و بی یار - خالده اموال مارا همچو باز

عمر فی الذین یروحون - وظہرنا بر ویتہ را یا تہم ظہور الشمس
 بالصباح - ولتقوینا بعنا یا تہم تقوی الاجسام بالارواح -
 وودعنا بقدر وہم ابا عترۃ و ابا عترۃ - کان قد اضرم فی حشائنا
 الحجرۃ - وکنا من الذین یجیشون با مرغد علیش و بنوم الامنتہ
 پیامون - واول ما لقفنا من آلائہم ولقفنا من لغائہم ہوا الامن
 والنجاة من تطاول اللیام - وظلم عبادۃ الالهام - فالہم
 آمنونا من کل خوف وجبر وبالنا وازالوا بلہنا فدخلنا
 الجنة بعد ما کنا من الذین ہم یعدون - وصرنا فی هذا العهد
 المبارک من ارباب البضا عتہ واولی الکسبتہ بالفتا ومن الذین ینعمون
 فی عهد الخالفتہ فکان تبحراتنا عرضہ للیحا طراحت - وزروعنا

توضیح در می ربووند و چنانچہ تیر از کمان بچہ در دم از ویدہ غائب میشدند -
 و شال و شال شخفے بود کہ تنہا و جریدہ در بیابان و دشت حیران و پریشان و از
 آتش غربت سوزان و تپان باشد - آفرید گار ہریان ما از ان طبعہ بان فرساخت
 دادہ در ظل حمایت قومی ما و اولیا مرحمت فرمودہ کہ روے بر رسان و چہرہ روشن
 و درویشان دارند - از قدوم انہا آن آب رفته و جوی ما باز آردہ و نہال
 پرمیردہ ما باز بار آورده - از دست گیری و نصرت انہا دیگر روے اوطان ما نودہ و ساکن
 معبودہ و دیریم و بعد از زمانے در از روے امن و راحت ما مشاہدہ کریم - و چون
 رایات ظفر آیت انہا را دیدیم از گنجہاے خمول و خفا شل آفتاب در صیاح برآیم
 و از عنایات ایشان مانند جسم بہ روح تقوی و تغذی یافتیم - ایام قحط و موجبات

طعمه اللغات - و صنایع تا غیر فاضله الاوقات - و معذرت
 محدود الاوقات و کمان السلاکنا فی اعوان ریاستهم و سئلهم
 و عملهم و هدف تهم تمهید لغراضات و ازها صلا لایح التبعه
 و الحقیقات - و کنا کشتی یقلب فی یوم و لایه مره ما ندی این
 فکون غدا فی الاحیاء او فی الذین یستحبون شر یقبلون -
 فلیکن الله الذی بد لنا من بعد خوفنا امننا و اعطانا و لم یکن
 کوحیثه ما نری فی عملها سطوة المتکلمین - و نضمت الاله غایت
 العاضقین بل هم علی الضعفاء یحمون - و نحن تحت ظلهم لقیتم الامن
 و لنفوس النار لندرك الاوطار - و مع ذالک کنا من الذین لا یخون
 علیهم کلام یخون - و ان الفی ان تکرنا البیوت عورتا و ذار قنا الدیاسا

ترجمه اگر نگلی که خلق را آتش در خرمن جان و ایمان زده بود و بهین این دولت فرخ
 رخت بر بسته و خلق اکنون با فراغ دل بخوابان استراحت میکنند - اول نعش نخستین
 برکتی که ازین قوم مبارک نصیب حال شده دولت این و نجات از دست بیداد
 فرومایگان و جفاکاران بخت پرست میباشد - از همه خوف و خطر را ازین گردانیده و چهر
 شکست و بهائے مکرده و هر گونه اندوه و اندیشه را زما دور ساخته و در حقیقت از عذابهای
 زهره گداز را می بخشیده به جنت در آورده اند - و هم درین عهد مبارک از ارباب بخت
 و بهره اندوزان از کتاب و صناعت شده ایم و گرنه پیش ازین در ایام خالصه تجارت
 ما عرضیه خطر و کشتنای ما طعمه غارت حاصل حرفه و صناعت بدشواری هر چه تمامتر موجب
 سوزن می بود و با این همه روزی چند پیش قیام و یاری نمی گرفت - و اگر بفرض آنکی

فجاء ما كان ان يمتن من سوي بل كفا في من كل حلال وسارق كان له شرم
وجارنا ولا غشاهن الفنا وجارنا فكلها لشكر ايها الغافلون - انهم
انطوا ناصرية تامته في اشاعت الدين وتاليف الكتب واقامة التيارات
والوعظ و دعوة الخلق الى الاسلام وفي الصوم والصلوة والحج والزكاة
والاثر قضاي الشريعة الى الشريعة يردون - وليستفتون من
علماء الاسلام في معاملات المسلمين ولا يعتدون - وليفتشون
عند كل حكم وقضاء وفصل وامضاء ولا يستعجلون واذا حضر
شحا كما تهم المسلمان يرغبونهم في شوري المسلمين ويعطونهم
ليقبل احكما حكما من اهلها واذا قبلوا فيفرضون - وطهرت في
اياهم علوم الاسلام وسنن خيرا لانما صلى الله عليه وسلم

ترجمه منک وراعوان رياست وکلمه وعمال وخدم گردید عهده گوناگون تاوان باو غرا
ومور و انواع و خامست عاقبت می شد - گویا نوکری تهید و مقدّمه رنگ عقاب و وبال بود
حال با مانندی پیچیده بود که در روزی صد بار زیر و زبر کرده شود - هرگز کسی بجز دم قطع نمی توانست
بگوید که فردا حالش چه خواهد بود - در میان زنده با باشد یا در زمره بغارت رفته ها کشته ها جا گیرد -
صد هزار سپاس و شامش مر فدا می راست که آن همه خوف و ترس و بیم را به امن و امان بدل
و عوض فرموده و بر سر ماسایه ملکه که همیشه گسترده که عالمانش سلطوت و تحکّم و تجرید دارند و نه
مثل ما کسی را گذرد و آزار می رسانند - بلکه بر زیر ایشان ترحم می آرد - امروز ما را بیست
که دست در هر گونه کار های شترگ و امور بزرگ در انوار ایم و بجبهت استحصال مقاصد و امرار
هر صعب ناک می همی که خواهم به پیش گیریم و با این همه بیخ خوف و خطر و حزن و ملال لاحق

ولا يتركها الا المتعصبون - وكم من مدارس عرويا واشغال الناح الفنون -
 واخر جواكل ما كان كالمذنون - ورتبوا فيها قواعد الامتحان ليكره
 الطلاب او يهان - ولا شك انهم احسنوا ضوابط التعليم والكلوا طرقت^{التفهم}
 وصلوا في هذا الامر كل زنده متعسرة الاقتداح وكل قلعة
 مستصعبة الافتتاح ومع ذالك مؤنة هذا التعليم قليلة واماها
 معدودة وفوايدها جليلة فليخط الغابطون - والكران هذا القول

ترجمہ وعايد بحال مان شود - اگر چنانچہ بيک ناگاہ بايد آنگ سقراسمان
 بچنيم ولذا بايد خانه بار بے پاس وحفظ خودمان در عقب گناريم، پنج باک اند
 دوشب روتره درون نداريم - پنج تفاوتي نمي باشد از اين که پندارسي در زمرة
 دوستان و برادران خویش نشسته و از ديوار خانه مبرون ز فتنه ايم - اکنون عاقلان
 خود بگويند که با اين تهتھا چگونه شکر اين دولت عظمی بجا نيا ريم - مارا آزادي کلي و
 اقتدار تام و جميع امور اسلام از اشاعت دين و تاليف کتب و اقامت پرايمن و
 وعظ و دعوت خلق باسلام و روزه و نماز و حج و زکوة مرحمت فرموده اند - اکثر
 قضيه هاي مسلمانان را که تعلق به شريعت عزاکي محمدية (علي صاحبها السلام و آله) و
 دارد بشريعت رد ميکنند - و در معاملات مسلمانان استغفار از علماء اسلام ميخوايند
 و از اعتدال اعراض مي نمايند - و در وقت اسفائ حکم و نفاذ امر هر گونه ثاني و
 تفيتش ممکن باشد سيجامي آرند و مجلس دارواخي دارند - و چون دو مسلم حکومت خود را
 بانها مروج کنند و لاهرنج ترغيب و تخريص آن ميدهند که آن هر دو رجوع به شورا
 مسلمانان آورند - و از ميان خود با حکم برگزینند - و پرتوبول آنها اين مشورت و

تومارسله الله لنا ونخیرنا - اباد وامن ابادنا - وقلد وابلغم
 احبنا دنا - ووجب علینا شکرهم بالقلب واللسان وکل جزء الاحسان
 الا الاحسان فلیتلقه المسلمون بالاجلال والاعظام ویحملوا بئر طاعتهم
 علی کاهل المذنبه والاکرام - ومن عصمتهم منا اخرج علیهم واریهم فاولئک الذین
 اعتدوا من حد ود الله ورسوله واولئک هم الجاهلون وجرأه علی المؤمنین تجد فیهم
 حتی یخیر ولما بانفسهم وکان اومن ولا مؤمنه ان یحیی فی المعز وکلک یحفظ عنده

ترجمہ: داندہ زراشا ومان سیکرند - دہم در این ایام علوم اسلام و سنن حضرت
 خیرانام علیہ الصلوٰۃ والسلام ظهور فوق العادہ پذیرفتہ و برین امر جز تبعی کوربا
 انتخاب نہ تواند بکند - بجهت اشاعت و ترویج انواع علوم و فنون مدارس اقامت کرد
 و دفائن و خزائن علوم را در عالم اشتہار دادہ اند - و درین مدارس بجهت امتحان
 قواعد و ضوابط تہذیب و ترتیب فرمودہ کہ طلباء در ہنگام آزمائش مستوجب انعام و اکرام
 برآیند یا مستحق طام - شک نیست کہ در اتقان ضوابط تعلیم ہرگونہ دشوار بہا و
 مشکلات را کہ خیلے شعور و منتفع و امی نمود تسہیل و چیزے پیش دست ساخته اند -
 و بالاسے این ہمہ مونت این تعلیم خیلے قلیل و ایام آن محدود و فائدہ اش جلیل
 می باشد - لاریب این قوم را خداے رحیم بجهت بہود ما فرستادہ - انہا دشمنان مارا
 ہلاک ساختہ گردن مارا بہ قلا دہائے نعمت و منت بستہ اند - چہ قدر لازم و واجبست
 کہ بدل و جان سپاس انہا بجا آریم زیرا کہ جزاے احسان جز با احسان نمی باشد - مسلمانان
 را باید با جلال و اعظام انہا را پذیرند و غاشیہ و طاعت انہا بر دوش انقیاد و اکرام
 بگیرند - و ہر کہ انہا عصیان و رز و یا خروج و بغی و جنگ در حق انہا اختیار کند لایسب

و ماله و پیتامی اهل و عیاله و لیشی الاحسان و ذی لعل الاخران
و بنیشی الاستیسان - فخذ و الفتوی ایها المستفتون - فاذا نوا
بحکم الله و لا تمیلوا الی جذبات النفس و لا تاذنوا بآراء العلماء
الذین یفتون بخیر علم فیضلون و یفصلون - انما لقد هانینا الا
کثیرة و نعاء کبیرة من قیصر الهند تکلیف ننساها و نکفر بها و ان
لا برضی لعباده ان یکفرون - لا ریب فی ان القیصره حبشی المسلمین

ترجمہ و استیذان از خود و خدا و رسول جابل از سنن مدنی خواهد بود - مسلمانان را ناسپاسی هرگز
روان نیست تا انہا خود را از خود تغیر نہند و هیچ مومن و مومنہ را سزاوار نیست کہ در امور سر و نفس
و ان عیالیکہ بر چنین خود زنی کہ او حافظ و عرض مال و حافی اہل و عیال باشد - و ان ملک است
غایت کرم احسان را در بارہ او اظہار رنج و غم ہائے او را و در میکند مسئلتیان بادیان فتویٰ
بگیرند و بہرہ دیند - اکنون گوش حکم خدا بنہید - و بر جذبات نفس پشت پازدہ را سے آن علما را کہ
از جہل فتویٰ میدہند و گمراہ میشوند و میکنند بوقع قبول جاہدہید - خدا میداند کہ ما از
قیصرہ نہد نہتہا ہے بزرگ و بسیار دیدہ ایم چگونہ شود کہ نشیان و کفران انہا را وادایم
زیرا کہ حق تعالی ہرگز راضی نمی شود کہ ہند گانش را کفران را بگیرد -

فی الحقیقت قیصرہ ہند یک جناح مسلمانان و حافظ اسلام و محسنہ انہامی باشد -
و جودش براسے ما برکتے و جودش بجهت ما ابر کرم است - او ہرگز رضا با ذیت ماندہ دادہ -
و خداوند بزرگش از ظلم و ستم و تغافل محفوظ داشتہ - گر و ہبائی مختلف و قومہائی گوناگون
در زیر دامن و بیعتش ما و اولاد دارند و ہر یک بعتایت خاصش سبابت می نمایند -

این آقا و تپاول قیسان کہ شیوع دارد و از ہر جانب سوم دم سوم انہامی و زد -

و حافظه آثار الاسلام و من الذين هم يحسنون - وجودها التامة -
وجودها الناهية - ليست على اذيتنا براضية و قد عصمها الله من ظلم
و تعاضل - آ و حق اقواما متفرقة في ذيل فضفاضي - كل خرب بعنايتها
فرعون - و اما فساد المسلمين و تطاولهم و هبوب سوءهم - و شيوع
فساد الكافة الفلاسفة و انتشار علومهم - فليس فيها دخل هذه الملكية
و شغل ذرة و هذه الدولة بريئة من الظن بجائيتها بل هذه نتائج
سوءية قد أعطى لكل قوم نصيب تام منها و ما أعطى قانون القيصرة
حقا زائد للتقسيم على المسلمين بل سواها في ذلك فلم يرتاجب التنازل
و من فهم ان القيسيين شعبة من شعب هذه الدولة و انهم
يعطون باء القيصرة فقد ضل ضللا بعيدا و صار من الذين يظنون -

توضيح و ضلالت و غوايت فلسفيان كه عالم را تيره و مار گردانیده و علوم ناپاک انها شربت
تمام یافته است ملكه معطيه بيع تعلق و دخل باين امور ندارد و ساحت اين دولت از ظن
حمایت انها بکلی مبرا می باشد بلی این نامه از نتائج آن آزادی ناشی و ناشی شده که هر قومی را
از ان بهره وافر بخشیده اند - استغفار بيع حق زاید بر مسلمانان ندارد بلکه درین باب هر دو گروه
ساوی میباشد - و هر که گمان دارد که استغفار شعبه از شعبه است این دولت می باشد
و وعظ و تبلیغ بر جفت و تأیید قیصره می نمایند و خیل غلط کار و شتم کار باشد - هرگز نمی شود
که قیصره خدا را اسلام را از اشاعت اسلام منع و زجر می فرماید - چنانچه بر ظاهر است که
قومی از امتد باناش و در قرب دارد و دولت او کلمه طیبیه اسلام را بجان پذیرفته و تاسیس
و تعمير مساجد نموده اند - خلاصه غیایات و الطافش مخصوص بقومی خاص نیست - و این

اشتمع الفیض من اشاعة دين الاسلام وكاتين من قومها ومن احوار
دار دولتها اسلموا واسس المساجد فيها وجمعت في الكمل الفنون
وعناياتها ليست تختص بقوم دون قوم - ذاك نطق الذين يقنعون
على خيالات سطحية وهم عن حقيقة الامر غافلون - انظر الى آثار
فيضها كيف اقامت في كل بلدة اذ بيتا لافادة فمنها اذ بيت الادب
ومنها اذ بيت سياست المدن ووثقتها بشورى الحكماء والعقلاء
واجبرت من العلوم الفارغة - وفجعت للطباء مدارس وهنئت لفقراءهم
درهما ودينارا - واعانتهم ادرازا - وطلما داد وصت على ذاك فاشكروا

لها ايها المسلمون - وادعوا الله ان يديم عن هذه الملكية الكريمة و
ينصرها على الووس المنحوس ويدخلها في الذين آمنوا بالله ورسوله
ترجمه بندگان بدر سر سناجيكرد که قانع برخيالات سطحيه و از فقدان ملكه غور و فكر
غافل از حقيقت امر مي باشند - نظر بر اثبات اين مدعا مي توانيم آن آثار فيوض را گواه
بيايم که از دوزخ گرم در هر بلده مجلسهاي افاد است بر پا فرموده است - که از جمله آن مجلس شايسته
و ترويج ادب و مجلس سياست مدن و مجنين مجالس ديگر مي باشد - اين همه مجالس امورش
با اتفاق راس و شوراي عقل و حکما قطع و فصل مي يابد -

فرخنده مادر مهرباني که در ياد علم و راز و ان ساخته و درس گاهها بجهت طلبا
مفتوح فرموده - تهيدستان دني داران را از قبل دولت ادرا و موقوفات واعا
مرحمت مي فرمايد - اے مسلمانان برخيزيد و شکر اين عطيات را بجا بياريد و از خدا
مسئلت بنمائيد که اين ملک که هميه را بقا خود داد و بر روس نفوس نعت و طفره بخشيد

و یعطیہا خیر الکونین و یجعلہا من الذین اقلوا حظ الدارین و یسعدون -
 یا قیصرۃ الهند و قیت التلف - و النسیت کل رزء سلف -
 قد بذلت فی اتھامہ الامن جحد المستطیع - و وسعت اخریتہ غایتہ
 التوسیع - و نجیت المسلمین من هجوم نابھتہ - و اخرجت لھم اصداف
 درنا ضبتہ - و ایتنا منکراحتہ القلوب ثمرۃ الاعین و تودیع الکروب - فوالھک
 لو کنت من الذین یسلون - جبراک المد عننا خیر الجزا - و اعطاک
 صافی قلبک من الہمت لا یمنی لھا کذ صریحہ المسلمین - و لا یحی
 تو سچھا اور اور جامعہ کہ بخدا و رسول وی ایمان آورده اند داخل و در عطای غیر
 کونین و حظ دارین شامل سازد -

اسے قیصرہ ہند (خدا زلف محفوظت واروہ ہر رنج گزشتہ از دولت فراموش
 بشود) ہر قدر استطاعت و جہد و سعی ممکن بود و در قاست امن و توسیع
 آزادی و فراغ بال بندہ دل فرمودی - و مسلمانان را زانندہ در رنج جان فرسانجا
 بخشیدہ ما امن و امن و امن در اسے مقصود براوشان شمار کردی - بخدا کہ از لطف تو
 راحت قلوب و قرست اعین نصیب ما شدہ - اسے فرما حال نیکو کمال تو اگر لباس پاکیزہ
 اسلام را در پر می داشتی - حق تعالی از ما جزائی خیرت دہد و ہمہ تمنیات دل ترا برآورہ -
 اولاد مسلمانان احسان ما ترا ابد فراموش نکنند - و نام ہای نیت از دفتر اہل فرقان نامیت
 محو نشود - اسے خوشحال تو - تو بر قومی نظر احسان و ائتنان بندہ دل فرمودی کہ دل
 و خواہ گردیدہ بود - این زمان و زمانیان منقطع شوند ولی ما تر جمیدات ابد الدہر روئے
 انقطاع نخواہد دید -

اسمک عن دقات الضمائر - ينقطع الزمان ولا ينقطع ذكراؤك
 فطوبى لك ايتهما المحسنه الى الذين كانوا اليمعون - ايتهما المليكته
 المكرمه اني فكرت في نفسي في كمالك فوجدتك انك حاذقه
 بيس رايك في شعاب المعضلات من السحاب - وتزف مداركك
 في الغامضات كزف العقاب - ولك يد طولی في استنباط الدقائق
 وما ترعاه في تفشيش الحقائق - وانت بفضل الله من الذين
 يصيبون في استقراء المسالك لا يخطون انت يا مليك تستشفين كل

ترجمه اسم ملى که مره چون با خود در کمالات عجيبه ات در اندیشه رفتم و دیدم که را
 رزین و فکر متین تواز کمال جودت و حقائق در شعاب امور مشکله و غامضه از سیراب و
 پروانه عقاب سریع تر میرسد و فهمیدم که در استنباط دقائق و طولی و در تفشیش حقائق
 تا ترعای میداری - و در یافتنم که از فضل خدا در استقراى مسالك را می توپیو شده بر صواب
 و اصول از خطای باشد - با فکر دقیق و ذهن رسا هر گونه جوهر برگزیده و نبات معدله و نصف
 استنباط و استخراج میکنی - چنانچه ازین بابت ترا آشری که مذاق شیرین و سیاق نمکین دارد
 بر صفات زمانه ثبت میباشد - و ستود با و برگزیده با نیز در شنای تو رطب اللسان هستند -
 اکنون بعد از آنکه کمالات و صفات ترا که مشام چار داناگ عالم را معطر دارد و بخاطر آورد
 در دلم رنجتند که ترا از امری با خبر سازم که در نزد خدا از ان رفعت و قدر تو بلند و زیاد گردد -
 و خدا آگاه است که از جوش دلش مذکور میکنم زیرا که اخلاص و حب قلبی مرا بر آن می آرد که
 بهر چه در ان فلاح و صلاح تو مرکز باشد ترا دعوت بکنم و لوازم شکرته می خواهم انعامی آن بنمایم
 و همه اعمال بسته به نیات می باشد و مخلص از صدق نیت شناسخته گردد - هرگز هیچ فخله

جوہر نفی و تستنبطین دقایق المعدلہ لفکر دقیق و دھن ذکی - و
ان اک فی ہذا الیاقہ ما شرحلوا مذاقہ ملیح السیاقہ و یجدک
المجودون - فالتی قد ألقى فی ہالی بعد تصور کما لا تک حسن صفات
التي تصوعت ریحها فی العالم ان اخبوک من امر عظیم - لیرفع بہ
قدرک عند ربکرمیم - وما اذکرہ الا لفورۃ اخلاصی لان خلایفی
قد اقتضی ان ادعوک الی خیرک ولا ألقى لوازمہ بشکرک و

ترجمہ سزاوار نیست کہ امر خیر را از حسن خود چنان دارد بلکہ براو واجب است کہ
متاع خود را بر او عرض بدہد - اے ملکہ کریمہ عظیمہ منی خیلہ در سگفت فروماندہ ام کہ
یا این کمال فضل و علم و فراست از قبل اسلام با سیدری و چنانچہ در امور عظام اسمان
و غیرہ را کار میفرمائی در اسلام سخا ہی نمی اندازی - عجبت کہ در شب تیغ و تار خیر را بازی
مینی و اے اکنون کہ آفتاب ہمہ تجلی و وضاحت بر آمدہ آنرا در نمی یابی - یقین بدان کہ دین
اسلام مجمع النوار و منبع بکار است و ہر دین حق شعبہ ازان می باشد - ہر کہ خواہد بیازناید -
فی الحقیقت این دین دین زندہ و مجمع برکات و منظر آیات است - امر بہ طیبات و نہی
از خبیثات میکند - ہر کہ خلاف آن گوید و اظہار دہد او لاریب دروغ زن و منفتری
باشد - و از منفریان پناہ بخدا میجویم - از آنجا کہ انہا حق را پوشیدہ و با باطل دوستی
در زیدہ اند خداے حکیم انہا را مورد لعن فرین گردانیدہ و نور فطرت را از سینہ انہا برون
کشیدہ است چنانچہ حظ خود را ازان نور فرا بخشیدہ بہ ساختہا و تعسبات خویش نشاندانی
میکند -

اے ملکہ این قرآن کریم خلاصتہ دارد کہ سینہ را پاک و صاف و از نور پر میفرماید - و

انما الاحمال بالنیات و بصدق النیت یعرف المخلصون - و ما كان
 لمخلص ان یستشعر امر فی خیر محض ... لیستعرض متاعه له ولا یكون
 من الذین یكتمون - ایتها المملیكة الكرمیة الجليلة العجیبة انك مع كمال
 فضلك و علمك و قراستك تتكبرین لدین الاسلام - و لا تمسحین فی
 بصیرت الی تمسحین یهانی الامور العظام - قد رأیت فی لیل و حجب سوال
 لاحد الشمس فمالك لا تخرب فی الفجر - ایتها الجليلة اعلی ادراك الله

ترجمه پیر و ان را از انوار انبیا (علیهم السلام) بهره مند و مهیط سرور و حاشی نیاید
 بلکه این انوار نصیب انبیا می باشد که فساد و کبر و پستی را دور است ندارند و آن تمام عالم را
 و صمیم دل را بقبول انوارش آرد - البته اشغال این مردم کشاید و دیده و نگویند که
 مرگست می کنند -

من از منت و فصل خداوند (عز و جده) بهره دار و خدای شایسته انوار قرآن می
 دارم - دل مرا از ان نور مشرور و از هدایت و اهدای پیر و ساخته اند - از انعام جلیل
 خدا بر من آن است که او مرا آید بنده بجهت آن فرستاده که همه خلق را بجهت دین
 حق الهی دعوت کنم - فرخنده شستی که مرا پیر و دوست را بخواهد بر آرد و یا نشانی بخوابد
 و بجد از دیدنش بمن گرو -

است بلکه که بریده اند نه است و بنده بر این پیر داده اند - باید اکنون رخصت
 بملک است آخرت بکنی و سر بران بر گاه پروردگار بگشاید فرود آری که دلتش از گردن پیر
 و ملکش از مشارکت غم بر یکدیگر و غنی است - آن رعب و حیرت را از دل بدون کرده
 همچو عبودان با اختیار می نمایند که چه کسی را بنیاد فرموده اند و خودشان آفریده شده اند

ان دین الاسلام مجمع الانوار - ومنبع الانهار و حدیقه الاثمار و صامی من
 الاکرام و حقیقه الفطری الی حنوره و سیرة و جنته و کونی من الدین یوزقون منه
 رزقاً رغداً و یرتجون - و ان هذا الدین حی مجع البرکات و مظهر الایات بها
 بالطبیعات و ینتهی عن الخبیثات و من قال خلاف ذالک او بان فقد مان - و
 نعوذ باللّه من الذین یعترون - فبما احقوا لهم الحق و ایلوا لهم الباطل اعظم الله
 و نزع من صدورهم انوار الفطرة ففسدوا خطهم منها و فرسوا بالتصنعا و یصنعون
 ایتها الملیکة ان هذا القرآن یظهر الصدور و یبقی فیها النور و یرسی
 الخیر الدو و هائی و السرور و من تبعه فیرید نوراً و حیدراً المبین
 و لا یبقی الزارة الا الذین لا یریدون علو فی الارض و لا فساداً و یأثرون
 فی الدنیا و الاخری و اگر از اسلام فکری وارد شود یا شدی بکلی و قوت خدا آماره بستم که آری خدا
 بنامیم - خدا هر حال با من است - و عباد الله مرا می شناسند و در اسلام مرا پارس میگزارد - و چون
 از دست من نترست و عین بخوابم دست من را بگیرد - من به یقین میدانم که او در هر وطن و میدان
 بود و فرماید و مرا صانع نسا زد - آری می شود که ترا از خوف روز قیامت رغبت و میل بدین
 نشانهای صدق من در دل پرید آید -

اسے قیصر تو یہ کہن - تو یہ کہن - و شب و شب و خدا در ہر جہاں تو مال تو ہر کسخت
 ویر تو جنت و شبشائش نازل فرماید - و اگر بعد از امتحان کذب و دروغ من پیدا شود تو بزبان
 در میرہم کہ مرا بکشند و بردار بکشند دست و پای مرا از ہم ہرند - و اگر صادق پندارم بروی
 دیگر آرنہ و در ہم چیزین کہ رجوع بنا بہت پافرید کار خود آوری کہ ترا پروردہ و نور حقہ در چشم من
 ترا چو کرست کردہ -

راغبانی انوارہ فاولئک الذین تفتح اعینہم وتزکی انفسہم فاذا هم
 مبصرون۔ والی بفضل اللہ من الذین اعطاهم اللہ من انوار الفرقا
 واصابہم من اتم حفظ القرآن فانا رقبی ووجدت نفسی ہذا اہلکما
 یجدہ الواصلون ثم بعد ذالک ارسلنی ربی لدعوۃ الخلق وانا فی
 من آیات بنیت لادعوی خلقہ الی دینہ فطوبی للذین یقولون فی و
 یدکرون الموت او یطلبون الایات و بعد رویتہایہ منون۔
 ایہا الملیکۃ الکرمیتہ قد کان علیک فضل اللہ فی الایام دنیا فضلہ
 کبیرا فارغبی الآن فی ملک الاخرۃ وتوبی وافنتی لربی وحید لہ
 یمتد ولہ اولہ یمکن لہ شریک فی الملک وکبریہ تکبیرا۔ التبتون
 ترجمہ اے مالکۃ ہماک عظیمہ وقیمہ ہندہ از مرالبنوہ از ذکر حق دل تنگ بائز
 اے قیصرہ کریمہ جلیلہ حق تعالی اندوہبار از تو دور سازد و ترا وجہ پارہ ترا زندگی
 در اندنجشدہ از شہرہ حاسدان و دشمنان ترا و پناہ خویش دارد۔ این ہمہ از محض چشم
 و اشفاق بر حال و مال تو تسخیر کردہ ام۔ و بہمت تو از خدا برکت روز و شب و برکت
 دولت و نصرت و عطر مسکت می نمایم۔

اے ملکہ دولت اسلام را بہترین سلامت ہمائی۔ مسلمان بشو کہ تا بروز پسین تمہ بر دار
 و از شہر اشرا در شکار شوی۔

اے ملکہ کریمہ مرا خدا سے بزرگ از دنیا تا غل و باخرت مائل فرمودہ است۔ ازین
 دنیا جز دنیان خشکے و کوزہ آبی نمی خواہم۔ سہل نہ ہو و دوس از دلم بکلی برون شدہ
 آرزو سے جاہ و منزلت و مرتبت و زمینت دنیا نمیدارم۔ و تمنا سے حقوق بہ جماعہ دارم۔

من دونہ آلهتہ لا یخلقون شیئا وہم یخلقون۔ وان کنت فی شک
من الاسلام فہا انا قایم لاراعۃ آیات صدقہ وھو معی فی کل حالی اذا
دھوتہ یحییٰ۔ واذا نادیتہ یلبی۔ واذا استغثتہ ینصرنی۔ وانا اعلمانہ
فی کل موطن یعینی ولا یضیعنی۔ فہل لک رغبتہ فی رویتہ آیاتی عظام
صدقہ وسدادہ۔ خوفا من یوم النادی۔ یا قیصرۃ توبی توبی و
اسمعی اسمعی بارک اللہ فی مالک کرم مالک کنت من الذین یرجون
فان ظہر کذبی عند الامتحان فواللہ انی سراض ان اقتل او صلب
او تقطع ایدی وارجلی والحق بالذین یدجون۔ وان ظہر صدقی
فما اسئل اجرک منک الا مرجعک الی الذی خلقک ورباک واحک

ترجمہ درخت بہمت انہا سریرہا بیا رہند و از نھاے جنت انہا روزی بدہند
در بہت انہاے قدس تنہز و تفرج نمایند۔

اے علیکہ کہ یہ میں مسلمان می باشم کہ بہرہ تمام عرفان مرا کمرست فرمودہ اند سکاوت
آسمان ہارا در چشم من جلوہ دادند و حب و انس بآن در دلم نہ بختند۔ و ملک دنیا را بر من
عرض کردند و ہمہ علایق دل مرا از ان گسیختند۔ امروز دنیا و حیات دنیا و مال و دولت
و سہ را در دیدہ من بیش از مرداری مرتبتے و وقعتے نیست۔

اسے قیصرۃ محترمہ آنچہ انجام کار و اہم جمیع امور منجواہم نہھا در خدمت بہ تقدیم
رسانم آنست کہ مسلمانان عظمیٰ خاص سلطنت و جلال و دولت تو می باشند۔ و نیز
انہا را در ملک تو خصوصیتے ممتازے و جلیلی است کہ از نظر دور بنیت پوشیدہ نیست۔
باید در انہا مخصوصتاً بہ نظیر محبت و شفقت و لطف فوق العادہ نگاہے کنی و راحت و

و آتاک کلمہ مستند فاسمعی دعوتی یا ملیکتہ الما لکنہ العظیمہ و قدیرۃ الہند
 و لا تگوئی من الذین یشتہز قلوبہم عند ذکرا الحق و یعرضون - ایتمہا
 القیصرۃ الکریمۃ الجلیلۃ اذ غلب اللہ ہر آتاک و اطال عمرک و عمر فلذ
 کبدک و عافاک و حفظک من شرا لاعداء و الحساد انی کتبت ہذہ الوصایا لہا
 للہ و جماعیک و لعقبک و ادا عو لک برکات الین برکات النہار و برکات الدولۃ
 و برکات المصنار - یا ملیکتہ الارض اسلمی تسلمین اسلمی متعک اللہ الی
 یومہ التنادی - و سلمت و حفظت من الاعدادی - و یحفظک من اللہ
 الخافضون - ایتمہا ملیکتہ الکریمۃ انا امرہ عجلت بہ اللہ تعالیٰ من الذی
 ارا الاخرۃ و ما اسئل من ہذہ الدنیا الا سرغیفین و کوزۃ فایض و شربا
 و سیرا از ام فوالیت قلوب انہار انہب علیہم جہنم خود سازمی - و بسیاری را از انہا
 بر ازل عالیہ و بدایع قرب مشرف و سرفراز بفرمائی -

آنچہ سن می بینیم تفطیل و تخصیص و ترجیح انہا بر جمیع اقوام از لوازش و منج مصالح
 و برکات است - ہزار اول مسلمان را خوش و کشت امید انہا را سر سبز بکن زیرا کہ خوشی
 ترا تزل اجلال در زمین انہا رحمت فرمودہ و مالک ملکے گردانیدہ کہ مسلمانان قریب
 بہ ہزار سال عنان امر و نیش و دوست داشتہ اند پاس این نعمت بجا آور و انہا را در
 کنار غلطت و تصدیق پرورش بکن - خدا سے کریم ہم تصدقان را دوست میدارد
 ملک ہمہ مر خدا را است ہر کر خواہد بدد و از ہر کہ خواہد امتناع بکند اورا سنت است
 کہ ایام شکوہ گزاران را دوزخی می بخشد -

ای ملکے کر من راستی و صدق بیان میکنم کہ ہمہ مسلمانان ہزار تہ دل مطیع و منقاد تو

قلبی من اهوای کلا اید علوا ولا هزیت فی الدنیا ولا زینتها و اید ان
 آكون بالذین یدبسط لهم سر فی الجنة ومن لغما شها یرزقون - و
 فی ریاض حظیرة القدس یرتعون - ایتها الملیکة انا احد من المسلمین
 رزقنی الله عرفانه واعطانی زینة و ضیاءه و لمعانه - و اظهر علی ملکوت السموات و جبینها
 الی بالی و اذانی ملک الذرف و کره الی قلوب و صف عند خیالی فما یعود هو فی عینی کجفت
 او انزل منها و کن اکل زینة الحیوة الدنیا و المال و النون - و فی آخر کلامی انصح کلبا
 قیصر خالصا لله و هو ان المسلمین عندک الخاضعون لهم فی ملک خصوصیتة تخصمینها
 فانظری الی المسلمین بنظر خاص و اقری عینهم و اثنی باین قلوبهم
 و اجعلی اکثرهم من الذین یقر بون - التفضیل التفضیل - التخصیص
 التخصیص - و فی هذه برکات و مصالح - ارضیهم فانک و سرحت

توضیح می باشند - و هرگز بوسه فساد از اینها استشمام و آتش غم دور آنها مشاهد
 نمیکند - و می بینیم که آنها بجنگی پیاده و سواره ترمی باشند و سواره آماده و مستعد هستند که شرایط
 جان نثاری و لوازم انقیاد را بمقتضای ظهور بیاورند و در این امر هرگونه مصایب و مشاق
 کوه و دشت را تحمل میکنند - فی اینها در معارک مردان و مصافات جان فدا اول
 اقدم خادمان و جان بازانی و در واضح فصل و امضا چاکترین جوارح و اعضا
 تو هستند - اشارت را حکم نافذ و طاعت را عنایت بارده می دانند - و نهار ز نهار
 در هیچ باب از آنها غدی و غدری سر بر نزنند - اسے قیصر هندو این تو موقت صاحب شان
 و مالکست تخت و تاج و از من زمان بوده اند - این پرستاران اعدا هم باشاره عصا
 شوکت آنها مانند بر سر ز شپیان میرفتند - از قضا روزگار از آنها برگشت و اثر

ارضهم ودارلهم فانك نزلت بلدهم واناك الله ملكهم الذي امر وافيته من
 الف سنة مما تعدون فاشكر ربك وتصدق عليهم فان الله يحب الذين يتصدقون
 الملك لله يوتي من يشاء ويوزع من يشاء وليطيل ايام الذين
 يشكرون - ايتها المليك الكرم لا شك ان قلوب مسلمي الهند
 معك ولا استنشق منهم ريح الفساد وما اري فيهم نار العناد وهم
 رجلك وخيلك المستعدون لفداء النفس واداء شرائط الانقياد
 والحاملون لك جميع شدائد القنن والوها وبل هم اول خدمك
 في موطن الاقدام والاراء - وجوارحك في مواضع الفصل ^{مضاه} والامضاء
 اشارتك لهم حكم - وطاعتك لهم غنم - لن تزين منهم غدارا ولا هذا
 ولكنهم يا قيصر ته الهند قوم كان لهم شان - وكانت فيهم سر
 وتيجان - وكانوا يحكون على عهدك الصنم كالوفا على الغنم - فقلوب اياهم

توجه بدخا می ناکردینہا سیر پنجہ چور و جفاے خالصہ گشتند - و از زمانے دراز
 سایہ ہما پایہ ات را چون روزہ داری اندپی ہلال عید و ہرنگ زن آہستن بچہت ناوا
 فرزند سعید چشم در راہ و بقیاب میبودند - بساست کہ یاد ایا ہم گزشتہ کہ عامہ نامی سلطنت
 در برداشتند ایشان را لعل در آتش می کند زیرا کہ قلع عادات از محالات می باشد خدا
 بر نہان سن آگاہ و گواہ است کہ این قدر کہ غرض خدمت شریفہ است کردہ ام ناشی از
 نفع و خیر طلبی بودہ است - و سوگند بخدا یاد میکنم کہ بہر خیر و مصلحت منظومی و دین
 می باشد کہ اگر ام و اعزاز ایشان با ایشان باز بدی داز عطاے بعضے سناصیب و دایج
 ایشان را امتیاز و افتخار بہ بخشی - و ہرگز مصلحت دین نیست کہ ہرنگ مار و نور ضعیف

من سوء اعمالهم وظلموا من ایدی الخالقته واخوانهم وكانوا ليندشرون
وقت حکومتک کا ستشرف الصائمین هلال العید - ویرقبون عینا یتک
رقتہ الحبلی ولادۃ الابن السعید - وكانوا لبقدا وکما یستفتحون - و
قدمضت علیهم ایام کانوا فی حلال امارات وبعصى اختیارات فیلوا
فی بعض الاوقات ادکار هذه الدرجات - فان قلع العادات
من المشكلات - وما قلت لك الانصحا وانما الاعمال بالنیات
والله ان الخیر کله فی اکرامهم ورجح تهم الیهم ببعض المناسبات
والعطیات - وما اری خیرا فی حیل استیصالهم وقتلهم کالحیات -
وما کان لنفس ان تموت او تنفی من الارض الا یحکم رب السموات
فاشفق علیهم ایها الملیکة الکریمة الشفیقة حسن السالک عفی عنک دایت
مرارۃ قولى فان الحق لا یخلو من المراتة والعفو من کرام الناس

تتجمل و خرد داشته و از جا برده شوند - و در حقیقت نمی شود که نفسی از نفوس جز حکم
خدا میرود یا از ملک اخراج کرده شود - بر این ضعیفان رحمی بفرماد اگر در قول من تلخی
رفتہ باشد عفو و در گزر بکن زیرا که حق پیوسته مخلوط به مرارت می باشد و بزرگان
از زلات اغماض میگرفته اند - می بینم کار سلیمان بجای رسیده است که از شدت
فقر و بیچارگی در ملک امر از جز خشت و سنگ نمانده - سر از خامه و دستار پرنه شده
و از اثاثی البیت بجهت رهن جز کوزه سفالین در دست ندارند - و وقتی از او قضا
بود که عدم و حشم و متاع و قماش داشتند و امروز جز دست و پاکی آنها خادم آنها
نمی باشد - از دست گروش روزگار و روز افزونی صعوبات و انداد و راهپایی

ما مول انی ارى المسلمين قد مسهم البوس والافتقار وما لقی فی
 بیوت ذریته الامراء الا اللبث والاحجار - سقطت العایم عن الرزق
 وما لقی للرهن غیر الا بارئ والکؤس - کالوا فی وقت ذی حوائش
 وغواشی وضايع وقماش والیوم لا ارى حقدکم الا جوارحکم والهم
 من تغلب الا یامر کالسکاری وما هم بسکاری - ولكن غشیهم من الغم
 ما یغشی الناس عند ازدياد الاعتیاض والشد اذ طرق المناص - ولی
 ارى انک کریم جلیلة ومثلک لا یوجد فی الملوک - وقد وهبک الله
 حراً مته وابناً ثراً - لو اسین رعایاک بالتعب الشدید - ولا تطیعین
 راحته الا شتاً - وتستغفرین اوقاتک فی تفقد الرعایا ونکر مصالهم
 وتختارین السبب لعل الخلق یستریحون - وظنی انک قد قلت لئلا ینیک
 فی الهم ان یفضلوا شرفاء المسلمين علی غیرهم - وینظر الیهم باعز خاص

تو سخاوت سر اسیمه وار دست و پا گم کرده اند - وحی بنیم در ذات تو کرم و رحم
 را شستند و در مرکز نظیر تو در پاوشانان موجود نمی باشد - از خرم و بیداری خطی کامل ترا
 بخشیده اند - موا ساسته و مدار است رعایا را بر آرام جان اختیار و از خط نفس قدری
 قلیله بهره گیری - و بختی انیکه رعیت با خواب امن و راحت بخسچند هر قدر برنج و حیرت
 ممکن باشد جان خود را میدهی - در تفقد حال بیچارگان و فکر مصالح نا توان اوقات غریب
 را معروف میدارنی - ولیقین من است که از پیشگاست این نواب و عمال را که زمام اختیار
 امور شد و مستعان در دست دارند تا کید بلقی رفته که هر حال مسلمانان را بمریت خاص و
 فضیلت با اختصا ص برد گیران شرف و امتیاز به بخشند - ولی این نواب زاع را با عقاب

تفر بوا هم بخصوصیت و لکن النابیین سو والا امر و مار عوامصلحت اعراض السلیط
حق رعایتها بل ما خطر بالهمان نیظر والی اطمارهم و لیسعفون -

هذا ما قلت شیعاً من حال مسلمی الهند و اما عبدة الاصنام الذین
یقولون اننا هند و آرید فهم قوم انفدوا عما رهم کالعبد و الحفل
و مرحت علیهم قرون و هم کجهول لا یعرف او نکرته لا تعرف و تعرفین
ایتها المملکة الجلیلة انهم مسلوبة الطاقات و مطردة الفلوات من هم

طویل جلود هم قد و سمت - و جنود هم قد حسمت و زمام نفوسهم
قد ضفر و ظهر عز مهم قد کسر فیمشون الی ما سیقوا و لا یقدرون
ولا یریدون غزاة و قتل علیهم جبن الخلة فهم لا یسلون - و السر فی ذلک انهم
من حقب متلاحقة مطیئة خدمت لاهل حکومت و متخاد فقر و مسأله لاهل خمر

ترجمہ و سہارا با آفتاب بر یک پایہ فرود آورده ہر چہ باید و استالت قلوب

و اعزاز خاص سلمانان التفات نگردہ اند - این است آنچه شمش از حال سلمانان

بیخاستم عرض بدیم - آن گروہ ہائے دیگر کہ آریہ یا ہندیہ باشند ہرگز صلاحیت آن

نداشتہ اند کہ بہت احوال سلمانان متقیاس و میزان تو اند بشوند باین معنی کہ اند

زمانہ ہائے دراز در نگاہ حلقہ بگوشان و خادمان بسر می بردہ و از قرون کثیرہ مجہول و

متواری در کنج خمول بودہ اند - و مثلاً بجاہان و بی زہرہ و مسلوب الطاقہ گردیدہ کہ

بیچ نمودی و بودی و جمیع و غرمی در انہا باقی نماندہ است - ہر سو کہ برانند سیر و ند و ہر جا

کہ دو اند بجاہان نمی آگیزند حل این سرچہان تواند بود کہ چون از دیدہ متصلاً

مسخر و متفاد ملوک اجانب و لذا سوا از لباس زیبائی سرور می و شایہی بودہ اند سعاد

ودولة اتاج الملوك عليهم من غير قومهم فهم به معتادون مثل المسلمين مثل ماء لا يرى
الا الى ارض غور ذات خطوط - وفل عبدته الاحجار لقوم لوط - او كغيره تحت لسوقها
الى سوط - او عصا خرفه ط - تلك عظام فخرته وهم قوم نواجر حواو ويعرجون سعد امار است
فقلت نعم الله واخلاصا في حضرته انك الامر اليك وانا تابعون -

ترجمه وخرجه نزلت ونبولاني گردیده وادنی ملائقی بدین ملبسی وعلو داشته اند من این شرط ملاغ ودر خلاص
ولازم نصح وادوات است بتقدیم بر ایندم کنون ابر بخت تست واما که تابع و مطیع فرمان می باشیم

الخاصة في بعض الحالات الخاصة التي
هي مفيدة للمستطلعين الذين
يتمنون زيادة المعرفة في سوانحي
وسوانح آباء وسوانح
بعض اخواني في الدين

الحمد لله الذي جعل العلماء الوجيهين المحدثين ورثة النبيين
وادبهم فاحسن تاديبهم - واذال كد ودايتهم كلها وجعلهم كالماء الحين

وعلمهم فصفاً علومهم وعرفهم فائماً معارفهم وبلغهم المنارات حق اليقين
 ووفقهم فذوقوا التوفيق فوحياتهم وأعمالهم وأفعالهم وأقوالهم حتى
 تنزكوا وتزأوا كسيكة الذهب بلمع مبين - وشرح صدورهم وأكمل نورهم
 وجعل وجههم نورهم وسرورهم وجعلهم من غير منقطعين - ورفع
 مقامهم وثبت أقدارهم وتوعد أفعالهم وطهر فراسخهم وألهاهم وأعطي
 جواهر السيوف أقدارهم ولمعات الدر كلامهم - وآمنهم من كل خوف و
 أعطاهم من كل شئ فتبارك الله أكرم المعطين - والصلاة والسلام على
 السيد الكريم الخليل الطيب خاتم الأنبياء وفخر المرسلين - الذي سبق الأولين
 والآخريين في الاهتداء والاصطفاء والاجتباء والترحم على عباد الله حتى
 سمى ببعض أسماء رب العالمين - لا تشرف الا وهو الاول فيه ولا خير الا
 هو الدال عليه ولا هذا يشك الا وهو منبجها ومن اتبع الهدى من سواه
 فهو من الهاكين - اما ليجل فادى إليها الاخوان ان افصل كلمة قليلا
 من بعض حالاته الخاصة وحالات آبائي لتزداد المعرفة وبصيرة
 وما توفيق الابا لله الذي الطقني من روحه هو ربي وحشي ومعلمي وهو الذي
 لوزني بالوارثين - فاعلموا يا اخوان ان اسمي **غلام احمد** واسم
 ابي غلام مرتضى واسم امي عطا محمد وكان عطا محمد ابن كل محمد وكل محمد
 ابن فيض محمد وفيض محمد ابن محمد قايم ومحمد قايم ابن محمد اسلم ومحمد اسلم
 ابن محمد دلاور ومحمد دلاور ابن الدين والددين ابن جعفر بيگ وجعفر بيگ
 ابن محمد بيگ ومحمد بيگ ابن عبد الباقي وعبد الباقي ابن محمد سلطان و

محمد سلطان ابن ميرزا هادي بيك المورث الاعلى - فذالك اسمى وهذه
اسماء آبائى غفر الله لنا ولهم وهو ارحم الراحمين -

وان استطعتم علاما حيا لا بد منها فى اىصال المكاتيب الى فاكشور
هكذا على لغات مستوكيم اعني ذالك قاديان ضلع كور الديبورة قسمت لثلاث
ملك فينجاب من ثما لك همدوا كتبوا عليه اسمى ميرزا غلام احمد قاديانى
يصلنى ان شاء الله تعالى وهو خير الموصلين - والآن ابين لكم من بعض

واقعات ارى فتيينها خيرا وكثرت تفهيم مالا تعلمون بعلم اليقين - فاعلموا ايها السادة ان
آباءكم اذ ذكرت فيما مر كانوا من عظماء الخلائف وكان صناعتهم الفلاحة وكانوا من
اهل الامارة والقرى والارضين - وكانوا من اكرم حُرثهم واطهر روثه - ذو فضل ووفاء
وسيد ودعة وبناهته بناة الجدد وادباب الجدد ومن المقبولين وكانوا فى
زوايا هذه الارض جنابا وبقايا من الامراء الصالحين - وبعضهم كان من
مشاهير المشايخ وذا صرة الدهر فى التزام وقائق العفة والنوع الصالحات
وصاحب الاوقات المشهورة بالكرامات والآيات وخرق العادات

ومن المتعبدين المنقطعين - وكانوا فى هذه الارض ثاوين فى الكثرة الجمة
فصبت عليهم ما صبت وقد ذكرناها من قبل للناظرين - وكانوا ذرية
ضعفاء من بعدهم ومن المستضعفين - ولما مكر الخالصة مكرهم وخرجوا
آباءنا من ديارهم توفى جدى فى الثرى بته وسمعت انه مات وهو من المسمومين
ولقى ابى بيتا غريبا مسافرا خاوى الوفاض - بادية الانفاض - مضطرا الى
كاله فى الليل المدهم - يجوب طرقات البلاد مثل الهائم ما يدبر

ما الشمال ولا اليمين - وكان تشغل ابني في تلك الايام مكايتي صوبته ^{سلكها} الا
 او مطالعة الاسفار - وسمعت منه (غفر الله) مراراً انه كان يقول كل ما
 قرأت قرأته في ايام المصايب والخزبة والتباعد من الدار - وكان يقول
 هل لا اتي جربت الخمر والعام كما يحجب الحماير الوحيد - ورايت مكاره
 كنت منها جيد - وكان من المرحومين - فكان ابني طالما سار كسنتهام -
 ليس له قيام - لانه كان يخرج من ارض الآباء وصد عن الاكتفاء - وكان
 مرضه لتزواج الناطلين - واعانت المودين - وغيل المغتالين وسلب ^{لبيح} النسيان
 وطعمه للغيرين - واسيراني الكف الضامين - ثم بعد تراخي الامد -
 وتلاقي الكبد - قصد كشمير ليستقرى اسباب العاش لعل الله يدبره
 بلاءه - ويدفع داءه - ويأتي قضاة بايام الاطرحشاش ويكون
 من المطمحين - وقد اتفق في تلك الايام ان ربي البنسي خلعة الوجود -
 ونقلني من زوايا الكتم الى مناظر الشهود - وصرت على مسقط راسي
 من الساجدين - وكانت هذه هي الايام التي بدل الله الي من بعد
 خوفه منا ومن بعد عسر ليرا وسهله من المنعمين - واوى له الوالي وقر
 قلبه لصيته ومن غير الليالي - فلما كلمه وراى الوالي - ما اعطاه الله من العلم
 والعقل والطبع العالي - شهد توسمه يانه من البهي اللذي - فصبا الى الاربع
 والاختصاص - والتسليك في زهرة الخواص - وقال لا تخف انك اليوم
 من اخواننا المكرمين - وكذا لك مكن الله ابني وجبه الى اعينهم -
 وهب له عزته وقبولا وميسرة - ونظر اليه انعاما ومياسرة - وكان

هذا فضل الله ورحمته وهو ارحم الراحمين - وسمعت ابي تقول لي مراراً
ان ايامنا بُدَّت من يوم ولادة تك وكنا من قبل في شدائد ومصائب
وذا النوازع كروبٍ ومحنٍ ف جاءنا كل خير نجيتك وانت من المباركين - وكان
ابي يهرج من مرقة الى اخرى - ومن عالىة الى عليا - حتى عرج الى معارج
الاقبال - وخلع الله عليه من خلع الاكرام والاجلال - وما الله من شيء
وصار من المتولين -

ثم غلب عليه تذكار الوطن - والتحنين الى السارح المهجور والعطش
فقوض خيام القرية والغيبة - واسرح جواد الاو بته الى الاهل والعشيرة
وسرج سائلاً غائماً الى العترة بنضرة وخضرة ومناجاة واثارة حبيب الباع
خصيب الرباع - وكان ذلك فعل الله الذي اذهب عنا حزننا واماط
شجننا ومن علينا - وتولى وتكفل واحسن اليانا - وهو خير المحسنين -
ثم هزم ابي على ان ليسر بمجته في الزراعات لينجو من السطر المذبح -
والسبين المطوح - من الاهل والبنين والبنات - فاستحسن لنفسه اتخاذ
الضياع - والصدى للارزدراج - فاحمد بفضل الله معيشته - واستغنى
فيها عيشته - ورجع عليه قليل من القرى - التي غصبت من الارباع في زمن
خلا - وقطعة الدبد ضعف المريعة - وبارك الله له في اشياء كانت
من قبل تكن الحظيرة - وكل ذلك كان من فضل الله ورحمته وان
خفي على المجوبين - ليتم قول رسوله صلى الله عليه وسلم ان **الموحد**
لا تاتي يكون من الطرقتين - هذا قليل من اسوانهم ايام ولادتي ومنفتحة

واذا ترعرعت ووضعت قدمي في الشباب قرات قليلا من الفارسية
 ونبتة من رسائل الصرف والنحو وعدة من علوم تعيينية وشيئا يسيرا من
 كتب الطب. وكان لي عم آقا حاذقا وكان له يد طولى في هذا الفن فعلمت من بعض
 كتب هذه الصناعات والاطال القول في الترهيب كالكمال فيها - ففرغت ما شاء الله
 ثم لم يجد قلبى اليد من الرغبين - وكذا لم يتفوق في التوغل في علم الحدِيث ^{محل} ولا
 والفقه الا كطل من الويل - وما وجد بالى ما ملأ الى ان شمر عن سياق الحدِيث ^{محل} تلك العلوم
 واستحصل ظواهر اسنادها واثيم كالمحدثين سلسلة الانساب لكتب الحديث
 وكنت احب زهر الروحانيين - وكنت احب قلبى ما ملأ الى **القران** و
 دقايقها ونحوتها ومعارفها وكان القران قد تشغطني حبا ورايت انه
 يعطيني من انواع المعاني قوامها ثمارا لا مقطوعة ولا ممنوعة - ورايت انه
 يقوي الايمان ويزيد في اليقين - ورايت انه ^{محل} يهتيمه ظاهرة كوا
 وباطنه نور وفوقه نور وتحت نور وفي كل لفظه وكلمة نور جنة
 سر وحانينة ذلت فطوفها تدليلا وتجري من تحت الانهار كل مرة الساعات
 توجد فيه وكل قلب يقبس منه ومن دونه خراط القناد - موارد فيضه
 سايغة فطرتي للشاربين - وقد قدف في قلبى الوارد منه ما كان لي ان
 استحصلها بطريق آخر - والله كولا القران ما كان لي لطف حياتي -
 رايت حسنة ازيد من مائة الف يوسف - فملت اليه اسد ميلى وانتهى
 في قلبى - هوس بانى كباير لى الجنين - وله على قلبى اثر عجيب - وحسنه يراودني
 عن نفسي - والى اذ كنت بالكشف ان حظيرة القدس ^{محل} بقاء القران

وهو عجز مزاج من ماء الحيات من شرب منه فهو يحيى بل يكون من الجبين
ووالله اني ارى وجهه حسن من كل شئ وجهه اخضر في قالب الجمال - والبس
من الحسن حلة الكمال - والى اجده كجميل رقيق القد - اسيل الخد -
اعطى له تصيب كامل من تناسب الاعضاء - واسبغت عليه كل ملاحظة
بالاستيفاء - وكل نور وكل نزع الضياء - وفيه اعطى له حظاً تاماً من كل
ما ينبغي في المحبوبين من الاعتدالات المرضية - والملاحظات المتحطة كمثل
حور العين - ونج الخراج ولهب الخدود وهيف الحصور وشب الثغور
وفج المباسم وشمم الانوف وسقم الجفون - وترف البنان والطر المزينة
وكل ما يهوى القلوب ويسر الالهان ويستلح في الحسين - ومن حور
كل ما يوجد من الكتب فهي نسمة خداج او كضفة مسقطة غير مطمح ان كانت
عين فلا انف وان كان الف فلا عين وتري وجوها مكرهة مسنونة
ملوحة - ومثلها كمثل امراة اذا كشفت برقعها وقناعها عن وجهها فاذا
هي كريهة المنظر جدا قد رعى جفونها بالعمش - وخذها بالشمس ذواً بها
بالجلم ودررها بالقلم ووردها بالبهل ومسكها بالبخار - وبدرها بالماء
وقمرها بالانشقاق - وشاعها بالنظام - وتوتها بالشيب التام - فهي
كحيفة متعفنة متينة سنية تؤذي شامة الناس لبيها صل سرور الاعين مثابرة
اهلها لاقتضا حهم يتمنى الطيفون ان يدسوها في تراب اوين لون
عن انفسهم الى اسفل السافلين - فالحمد لله ثم الحمد لله انه انا لى
حظاً وافراً من الزادة وازال املاقي من حرة - واشبع بطني من ثمار

ومنحني من النعم الظاهرة والباطنة وجعلني من المجد وبين سمكنت شاباً
 وقد تمكنت وما استفتحت باباً الا فتحت وما سئلت من نعمته الا اعطيت وما انتكشفت
 من امري الا كشفت - وما ابتهلت فودها الا اجيبته - وكل ذلك من
 حيي بالقران وحب سيدي وامامي سيد المرسلين - اللهم صل وسلم
 عليه بعد نجوم السموات وذرات الارضين ومن اجل هذا الحب الذي
 كان في فطرتي كان الدمعي من اول امري حين ولدت وحين كنت
 ضريعاً عند ظمري وحين كنت اقرع في المتعلمين وقد حبس الى منذ ورت
 العشرين - ان النصر الدين - واجادل البراهمة والقيسيين - وقد الفت
 في هذه المناظرات مصنفات عديدة - ومولفات مفيدة - منها كتابي
البراهين - كتاب نادر ما ليس على منوال في باب الخالية فليقره من كان
 من المتأملين - قد سللت فيه صوارم الحج القطعية على اقوال المحدثين - وميت
 بشبهها الشياطين المبطلين - قد خفضها لكل معاند بذلك السيف المسلول
 وتبينت فضيحتهم بين ارباب المنقول والمعقول - وبين النصفين - في
 دقائق العلوم وشواردها والالهامات الطيبة العجيبة واكشوف الجليلية و
 موارد - ومن كل ما يحل في حرم معار الدنيا المتين واكتب اخرى تشابه
 في الكمال - منها **الكحل** و**التوفيق** و**الازالة** وفتح الاسلام وكتاب آخر سبق
 كلها الفتة وهذه الايام اسمها دفع الوسوس هو نافع جداً للذين يريدون
 ان يروا حسن الاسلام ويكفون افواه الخالفين - تلك كتب ينظر اليها
 كل مسلم لجبن المحيطة والموحدة وينتفع من معارفها ويقبني ويعتدق

دعوتى - الاذسر يتزلفعا يا الذين ختم الله على قلوبهم فهم لا يقبلون
 ولما بلغت اشد عمرى وبلغت اربعين سنة جاء تنى لىنم الوحى برىا
 هنايات ربه لايزيد معرفتى ولقيني ويرتفع حججى واكون من المستيقنين -
 فاول ما فتح عليّ بابه هو الرويا الصالحة فكلت لا ادى روى الا جاءه
 مثل فلق الصبح والى سريت فلك الايام روى صالحة صادقة قريباً
 من الفين او اكثر من ذلك - منها محفوظة فى حافظتى وكثير منها
 نسيته - ولعل الله يكررها فى وقت آخر ونحن من الاملين - ورايت
 فى غلاء شبلى وعند دواعى التصلب - كاني دخلت فى مكان ونسيه
 حقدنى وخذنى فقلبت طهر وافرشى فان وحق قد جاء ثم استيقظت
 وخشيت على نفسى وذمى وهلى الى اننى من المائتين وسرايت ذرات
 ليلة وانا غلام خلد بيت السن كاني فى بيت لطيف لطيف يد كرفها لسواله
 صلى الله عليه وسلم فقلت ايها الناس اين رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فاشاروا الى حجرة قد خلت مع الداخلين - فبش بى حين واقبته - و
 حيا بى باحسن ما حييته - وما انسى حسنه وجماله وملاحته وتحنه الى
 يومى هذا - شغفنى حباً وجد بى بوجه حسين قال ما هذا يمينك يا احمد
 فنظرت فاذا كتب بى يمينى وخطر بقلبى انه من مصنفاتى قلت
 يا رسول الله كتاب من مصنفاتى قال ما اسم كتابك فنظرت الى الكتاب
 مرة اخرى وانا كالمتحيرين - فوجدته يشابه كتاباً كان فى دار لى و
 اسمه قطبى قلت يا رسول الله اسم قطبى قال ابنى كتابك القطبى فلما

أخذوا مستديرة فاذا هي ثمرة لطيفة تسر الناظرين - فشققوها كما يشق
 الثمر فخرج منه عسل مصفى كماء معين - ورائيت بلة العسل على يد ^{اليمنى} النبي
 من البنات إلى المرفق كان العسل يتقاطر منها وكانه ينزير ^{التي} ليحبلني من ^{التجارب}
 ثم ألقى في قلبه عند أسكفة البيت ميت قدر الله إحياءه بهذه الثمرة
 وقد سر أن يكبر النبي صلى الله عليه وسلم من الحيين - فبينما أنا في ذلك الحال
 فاذا الميت جاءني حيا وهو ليسعي وقام وراء ظهري وفيه ضعف كالمجانث
 فنظر النبي صلى الله عليه وسلم إلى متبسما وجعل الثمرة قطعات وأكل قطعة
 منها وآتاني كل ما بقى والعسل يجري من القطعات كلها وقال يا أحمد
 أعطه قطعة من هذه لياكل ويتقوى ناعطيته فاخذ يا كل على
 مقامه كالحيين - ثم رمت أن كرسى النبي صلى الله عليه وسلم قد رفع
 حتى قرب من السقف ورايته فاذا وجهه يتلألأ كأن الشمس والقمر
 خدرا عليه وكنت أنظر إليه وعبارتي جارية ذوقا ووجدا ثم
 استيقظت وأنا من الباكين - فالتقى الله في قلبي أن الميت هو الاسلام

وسيجيئني الله على يدي بغير ضرر وجاهلية من رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وما يدريكم لعل الوقت قريب فكونوا من المنتظرين وفي هذه الرواية
 رباني رسول الله صلى الله عليه وسلم بينة وكلامه والوزارة وهذا
 اشارة فانا تلميذه بلا واسطة بيني وبينه وكذلك شأن المحذرين
 وكنت ذات يوم فرغت من فريضة المساء وسننها وأنا مستيقظ ما
 أخذني نوم كالموت وما كنت من النائمين - فبينما أنا كذلك

اذ سمعت صوت صك الباب فنظرت فاذا رجال مدكين يا تو نبي مسار
 فاذا دنوا مني فعرفت انهم خمسة مباركة اعني عليا مع ابنيه و زوجته الزهراء
 وسيد المرسلين اللهم صل وسلم عليه وآله الى يوم الدين - ورائيت ان الزهراء
 وضعت راسي على فخذيها وتطرت بنظرات تحن كنت اعرف في وجهها
 ففهمت في نفسي ان لي نسبته بالحسين واشابهني في بعض صفاته وسواء
 والله يعلم وهو اعلم العالمين - ورائيت ان عليا رضي الله عنه يريني
 كتابا ويقول هذا تفسير القرآن انا الفتة وامرني باني ان اعطيك فيسبط
 اليه يدي واخذته وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يري ويسمع ولا
 يتكلم كما نه خسرين لاجل بعض اخواني ورائيته فاذا الوجه هو الوجه الذي
 رايت من قبل ان ادمت البيت من نور فيهما ان الله خالق النور والنور
 وكتبت ذات ليلة اكتب شيئا ففهمت بين ذلك فرايت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وجهه كالبدر التام فدنوني مني كما نه يري ان لي لفتي
 من المعانقين - ورائيت ان الانوار قد سطعت من وجهه ونزلت على
 كنت اراها كالانوار المحسوسة حتى ايقنت اني اذكرها بالحس لا ببصر الروح و
 ما رايت ان الفصل مني بعد المعانقة وما رايت ان كان ذا هيبا كما
 الذي احببت - ثم بعد تلك الايام فتحت على الالباب الالهام وخطبني
 ربي وقال يا احمد بارك الله فيك - الرحمن علم القرآن - لتدن رقومنا
 ما نن رآبهم - ولتستبين سبيل المجرمين - قل اني امرت وانا اول المؤمنين
 يا عيسى اني متوفيك ورافعك الي ومطهرك من الذين كفروا

وجاء على الذين استمعوك فوق الذين كفر والى يوم القيمة انك اليوم
 لدنيا ملكين امين - انت مني بمنزلة توحيدى وتضديدى فحان ان
 تعان وتعرف بين الناس وليعلم الله من عنده تقيم الشريعة ونحوها
 انا جعلناك المسيح بن مريم - والله اعلمك من عنده ولولم يسمعك الناس
 والله ينصرك ولولم ينصرك الناس - الحق من ربك فلا تكون
 من المتأخرين يا احمد انك مرادى ومعى - انت وحبيبي في حضراتي -
 لنفسي - قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم
 ذنوبكم ويحرم عليكم وهو ارحم الراحمين هذه النبوة من الهاماتي
 ومن جملتها - الهامانا جعلناك المسيح بن مريم - والله قد كنت اعلم
 من ايام مدينته اننى جعلت المسيح بن مريم والى نازل في منزله ولكن
 اخفيت نظر الى تاويله - بل ما بدلت عقيدتي وكنت عليها المستسكين
 وتوقفت في الاظهار عشر سنين - وما استجلبت وما باشرت وما اخبرت
 حبا ولا عدا ولا احدا من الحاضرين - وانكنتم في شك فاسئلو علماء
 الهند كم مضت من مدته على الهامى - يا عيسى الى متوفيك - او اقرؤا
 البراهمين وكنت انتظر الخيرة والرضاء وامر الله تعالى حتى تكمل
 ذلك الالهام - ورفع الظلام - وتواتر الاهلام - وبلغ الى هذه يعلمها
 رب العالمين - وخوطبت للاظهار لقوله - فاصدع بما توهم - وظهرت
 علامات تعرفها حاشته الاولياء - وعقل اباب الاصطفاء وهو الصم
 واكد الامر وشرح الصدر واطمن الجنان - وافق القلب - وتبين الله

وحج الله لا تبليس الشياطين - ثم ما اكتفيت بهذا بل عرضت على الكتاب
 والسنة ودعوت الله ان يؤيدني - فذقق النظر فيهما وجعلني
 من المؤيدين - وظهر علي بالنصوص البينة القرآنية والحدِيثية المسيح
 بن مريم عليه السلام قد توفي ولحق باخوانه من النبيين - وكنت اعلم
 ان وفات المسيح حق ثابت بالنصوص البينة القطعية القرآنية والحدِيثية
 واعلم ان الهاشي لا غبار عليه ولا تبليس ولا تحيل - ومعدا كان
 يقيني بان اعتقاد المسلمين في نزول المسيح حق لا شبهة فيه ولا ريب
 فحسرت على تطبيقها وكنت من المتحيرين - فما كتبت بالنصوص فقط لاني وجدت
 في الاحاديث رايحة قليلة يسيرة من دخر الاختلاف بظاهر النظر
 وان كانت الدلائل القوية القاطعة معنوا وبأيدينا وكان القرآن معنا
 كله - بل اتبعت معرفتنا بالثبوت مبيضاء التي تبتلأ كل شئ من
 شقوقها وتبلغ الحق اليقين - فتضرعت في حضرة الله تعالى وطرح
 بين يديه متمنيا لكشف سر النزول وكشف حقيقة الدجال لاعلم
 علماء اليقين وازده عين اليقين - فتوجهت عناية لتعلي وتفهيم
 واليهي وعلمت من لدنه ان النزول في اصل مفهوم حق واكن
 ما فهم المسلمون حقيقة - لان الله تعالى اراد اخفاءه - فغلب قضاء
 الحكمة واتقلاعه - الا فهمه فحرفت وجعلهم عن الحقيقة الروحية
 التي انزلت الحسما نية فكانوا بها من القائلين - ولقي هذا الخبير
 في النبوة في النبوة قرنا بعد قرن - حتى جاء زمانه او غلبت النبوة

في نوع الدجالية كما يدل عليه لفظ الدجال وان في هذا الاسم آيات
للمتفكرين - فالمراد من لفظ الدجال سلسلة ملتممة من همم دجالية
بعضها ظهير للبعض كأنهم بنيان مرسوم من لبن متحد القالب
كل لبنه تشارك ما يليه في لونها وقوامها ومقدارها وانتمكا معا ^{خلت} واد
بعضها في بعض واشيدت من خارجها بالطين - او كركب ردف لبعضهم
بعضاً وهم مستطین شملة مشعلة يرون من شدّة سرعتها رجلاً
واحد في اعين الناظرين وتظيره في القرآن - خبر الدخان - فانه
كان سلسلة خيالات متفرقة من شدّة الجوع وسمي بشئ واحد
وقيل يوم تأتي السماء بدخان مبين - وهذا اسرار لا يعرفها الا
العارفة وما يظن عليه فهم الغيبين -

وقد جرت عادة الناس عمر بآوهم اذ اراءوا كيفيته -
وحدانية في افراد فيزولونها في منزل الواحد فتوادوية فخلقة فاذا
خلط بعضها ببعض ودق وسحق وحصل لها مزاج واحد واثر واحد
فما عليك من ذنب ان قلت انه شئ واحد حصل من العجين -
وانت تعلم ان الناس اذا اجتمعوا في ارض والقوا فيها مراسي السكون
وحصل لهم نظام تدنى وتعلق بعضهم ببعض تعلقاً مستحكماً
وتحقق النسب والاصناف غير قابلة الا لتلك الكوال والاشجار وما ارادوا
ان يرتحلوا منها الى ارض من الارضين - فان شدت تسمى مجموعتهم
بلدة وتجري على جماعتهم احكام الواحد وما هو واحد في الحقيقة

وما انت من المومنين - وان الفق انهم جاورك للتعاك فاني شئت
 قلت جاع في البلاد - وذكرتهم كما يذكرك الفرد الواحد وما يجترض
 عليك الاجباهل او الذي كان من المتجاهلين - فكما ان الاماكن
 يطلق عليها اسم الواحد مع انها ليست بواحدة - كذلك لا يخفى على القارئ
 السليمة والذين لهم حظ من اساليب لسان العرب ولطائف استعاراتهم
 ان اذ يال هذه الاستعارات مبسطة ممتدة جداً وليست محدودة
 في موضع واحد بل انظر حتى ياتيك اليقين - وعجبت لقوم يزعمون
 في الدجال انه رجل من الرجال ويقولون انه كان في زمن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وهو الى الآن من الموجودين اذ لهم ولوهن
 من انهم كيف يحكمون - الا يعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال - اقسم بالله ما على الارض من نفس منقوصة ياتي عليها ما تنة سنة
 وهي حيتة يوشع - يعني بذلك ان الناس كلهم يموتون الى ماضي المائنة
 وما يكون فرد من الباقين ثم يقرءون البخاري والمسلم ثم يفلون
 المسلمين - ايها الاعزة ان في هذا الاحتقاد معيبتان عظيمنتان قد ازلتا
 كثيرا من الناس الى نيران الكفر ان منعتهم من ارتع الجنان - فلا
 صار حكم ولا تكونوا من المتخطين - اولهما المصيبة التي قد ذكرت من
 استلزام تكذيب قول النبي صلى الله عليه وسلم الذي اكده بالقسم
 فاياكم وسوء الادب وكونوا من المتأدبين - لا تعدوا بين يدي الله
 وسوء الادب ولا تعصوا بعد ما بين لكم رسول الله صلى الله عليه وسلم

واعلموا انه صادق صدوق ما ينطق عن الهوى ان هو الا وحى
 يوحى فاخضعوا جناح الذل ولا تابلوا قول رسول الله ان كنتم صائحين
 والمصيبة الثانية ظاهرة لاحاجة لها الى البيان - الاترون الى الفرقان -
 وتعليم الرحمان - كيف اتام الناس على توحيد عظيم ولها هم عن سائر
 المشركين - فتفكروا في قلوبكم كيف يمكن ان يخرج الدجال كما ترجمون
 ويحيى الاموات ويرى الايات - ويسخر السحاب والشمس والقمر والجناد
 وكان امره اذا اراد شيئاً ان يقول له كن فيكون - اهذه اما علمتم
 من القرآن - اهذه التعليم الفرقان - اهذه الذى سنفك له ومساء
 سرارة الحرب وعظائم القرأيش سيد يوفى كل مصاف وهضمهم
 المسلمون هضم متلاف - اشهدوا ولا تكونوا من الكاذبين كيف
 ينسخ تعليم القرآن وينبذ كالقشر - وليفى المنشأ المطوى الى النشر - و
 يحيى الدجال المفاسى لتفصيل نزع البشر - لم يخرجوا من خلق المصداق
 وتنسون يوم الحشر - وتفسدون في الارض بعد اصلاحها - اتقوا
 ولا تكونوا من المعتدين - يمكن ان السيد الذى كسر الامنام بالعصا
 اذا سئل غير الله فادرك قال لا اهو بعلمكم اموراً حلال
 القرآن الكريم وخلاف التوحيد العظيم - كلا انه غير من كل غير الله
 وتوحيدة فلا تقروا عليه عضيقة ولا تكونوا فرليته الشياطين - اهذه
 بلاء ان في اعتقادكم - ومعتنان على نيكه وتوحيدكم وصلا
 وسدادكم - واما المعنى الذى بينت ولتعليمهم من فكله خير لا

مخذور فيه ولا دايمة من شرك ولا من تكذيب النبي صلى الله عليه وسلم بل هو اقر للعين - وفيه نجات من الثقلين - فاقبلوه
وكونوا من الشاكرين -

وكيف تظنون في الذي هو في زعمكم من ابناء المعيد - وتفوق من
سلاسل ضعيفة لا من الشيطان المرید - انه يتقوى كالشياطين ويشاهد
في بعض الانهار يد - بل يكون ازيد منهم ويصلب بالحدید - و
يكون له جسم لا يسبح الا في سبعين باعاً تفكر ويا خسرته الحزين -
ايجوز ان يتعطل الله في وقت خروجه وتقدر الدجال على كل امر
وكل شئ - وتضير تحت اربعة شمس وقمر ونار وماء وجنة و
خزائن الارض وقطعة كل غيم - ويطوف على كل الارض في ساعة -
ريد خل المشارق والمغرب تحت راء اطاعة - ويضع الناس على
راس الناس ويجعلهم شقين ثم يحيمهم مرة اخرى ويرى الخلق كذا
آية الفرقان ويمسك التي قضى عليه الموت ويكون على كل شئ من القدر
يسحق التوحيد تحت ارجله وكان به من المستهزين - سبحان ربنا
عما يصفون واظهر الله رعب العالمين - ايها الناس ان تحت هذا النباء
وفهم السرك - فاقبلوه بوجه طليق وكونوا مسعدين - يرحم الله عليكم
وهو احمر الاحمرين - ايها الاعزة هو العقيدة التي علمني الله من هذه
و تجلني عليها فما استنصوبه بعض الغيبين - وما استجادوا قولي هذا
وارتابوا واستكروا واستجلبوا في الكفار - وما احاطوا على بطون

ولا ظهارتي ولا سراري - ونحتوا بقنانات واكفروا وجاوا صفتي
 كالشياطين - ليقرط بشك المروث الى ذم - او يلحقني وصم - وليقبلوا
 القلوب بنزخرفاتهم وارتأى في اعين الناس من الكافرين - ورايت
 نفوسهم قد ثعلت وثلطت وقرحت ولحفنت من حقد وعمل وصاروا
 من الذين يصعرون ويصلقون ويؤذون الناس بحجة لظفهم ويخفون
 لسنهم كصل وما لقي فيهم من حب - ولا لب كالهم في غيا بتيجب - ومن
 المشرقين -

اليها الاعزة الى من جت قومي ليلادونها را - فلم يزد هم دعائي الا
 فرارا - ثم اني دعوتهم جهارا - ثم اني اعلنت لهم واسرعت لهم ارا -
 فقلت استغفروا ربكم واستغفروا واسئبروا وادعوا الله في امرى بينكم
 بالها ماحت ويطهر هليكم اخبارا فما سمعوا كلمتي واعرضوا هتوا واشكبارا -
 من رضوا بان يكونوا اخوانهم بكافرين - وما كان يجمعهم الا ان قالوا استغفروا
 باجماد ميثا شاعداة على ذالك ان كنتم صادقين - وهم يبررون انك
 ويحيدون في كل ما قلت لهم ويقرئون الصالح ويحيدون فيهم
 عليهم ولكن ختم الله قلوبهم وكانوا قوما عمين - ولست ارى اني الاحياء
 كانوا من ضلالة على التحقيق - بل اجتمعها مبنية على التلخيص - وسند كشيها

استلزاما فاعنت كثرية - ومنا فاة كبرية - ولا جرح لك انك قد ارايت
 وتشا جرت الملة ثمهم بندي وشافعي وما لي وحفي فيهم
 ولا شك ان الله عليهم كان واحدا ولكن اختلفت الاصحاب بعد ذلك

فأثرون كل حزب بما لديهم فرحين - وكل فرقة بنى لمدى هبة قلعتولا
يريد ان يخرج منها ولز وجيد احسن منها صورة وكانوا العباس اخوانهم
مختصين فارس سئل الله لا يتخلص الصيامي - واستند في القاصي - و
انذر العاصي - ويرفع الاختلاف ويكون القرآن مالك النواصي -
وقبله الدين - فلما جئتهم اكفروني وكذبوني ورموني بيهتانات
وافك مبین - والى اري علمهم تحسوا ولا - وجيد تناصفهم مغلولاً -
وصنع عذراتهم مظلوماً - وارى صورهم كالمسوخين -

وقد بعثوا اليهم حكما فما امرتوني وحسبوني من الملحدين -
آذوني بحصائد الله منهم ورايتهم ظلما وهضموا كذاير وقلوب الى الا
وارادوا ان يخطفوني من الارش ولكن عصمني الله من شرورهم
وهو خير العاصمين - ورايت كل احد منهم ما راى في عشاة واراكا
سبيل رسول الله صلى الله عليه وسلم وهداه - فقلت ايها الحمد
الجهلاء اساتم فيما صنعتم - وحرثتم فيما ظنتم تجلدون للاجساد - وانا
تحت اثر اس الله حافظ العباد - ولن تستطيعون تضروني ولو شئتم
الحقد جلودكم - وسود الغيظ خذوكم - يا حسرة عليكم ما اري
فيكم المتضرع الخائف - خرف التمر وبقى خرايف - وما اري فيكم راحة
الى انتم الا كالا موات - وان انتم الا كذو عوفين - وايم الله لاطل ما قلت
لهم الا لا تردوا مخاوف الا كفار - فانها مقامهم الا شطار - وغلوات
تعالوا في ما راىكم - واستش كل سهم راىكم فيها اكفروا السندهم و

ما جاءني كتمني امين - ثم قلت ايها العلماء ارونى نصوص كتاب الله
لاوافقكم - وارونى اثورسوله لارافقكم - فاني ما اجد في كتاب الله

واثار رسوله الاموات مسيح بن مريم - فارونى خلاف ذلك ان
زعمتموني من الكاذبين - وان كنتم على بينه من عند ربكم فلم لا تأتوني
بسلطان مبين - وان شئتم ان تختاروني فتعالوا عاينوا آيات صدق
ادارونى شيئا من آياتكم فان بدأ كذب في - فمن قوا دعي - واريقوا
دعي - وان غلبت وظهر صدق قولي - فاليكم من حولى - والقوالله
ولا تغدوا امامى ربكم فى العصيان - فان عينه على طرف الانسان
وهو يرى كل خطا قكم - ويعلم دقائق خطراتكم - فما لكم لا تخافونه قد
نزل الله فى امر آتكم فقوموا له قانتين - الايمان نور للبشرية ولو لم يها
عرفان - ومن فقد هما فهو دودة لا انسان - من عرف السر فقد

عرف البر فقوموا وتجنسوا اللب الذى هو باطن الباطن ومخالف
ونور النور - ولا تفرحوا بالقشور - الحياة - الحياة - البصارة - البصارة
ولا تكونوا كالميتين - هذا ما قلت لهم وفوضت امرى الى الله هو
وجيدى تحت نيره واعلم انه لا يجذبنى ولا يضيعنى ولا يجلبى من التائبين -
والآن ايها الازفة ابين لكم بعض حلى ومكاشفاتى رأيت

فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ما رايتنى مستطرف
الايام - فجعلنى كالمرحوم واعدنى للاصطخام - لا حارب الضالعة
والظالمين - ايها سيادة الى رايتنى مثلت - بعد ما وجدت منبركا

وشراحت - فالان ابين بعضها لكم لعلمكم تتفكرون في امرى ولعلمكم
تظفرون الي بعين البصرين - فان القوم فرقا منى كثر الوحش وتركوا
شطا الانسانية وخراستها وكانوا كبد وة نه تهمة وقاموا بقدر سعي
وطبع قدم كل جاني - وارو في سهو كتر يا هم - وسهومة محيا هم - ولفقوا
على اين اى وا زدر اى بنجى وطغيان - وسال بقرا في الافتراء كثر سى
رهان - لى لا يكونوا في اخاتهم من المشرعين - فلما رايت ارضهم

قصر اوساء لهم مهيتة اهرنتت و جئت حشر لكم بما فى العين -
ايها الاعزة والسادة جئناكم راغبين في خيركم فهدون بية فيهما لين اهدا
الامهات الروحانية فتعالوا المشرب وآتوني متشاكين - وآلان ابين
اراحة للسامعين - ايها الكرام سئل بيت في المنام كان في خلقه ملوك
وسرفقة هرد حمة - وابين بعض المعارف جباش متين - ولسان مبين
للمخاضين - ورايت ان المكان ربح لطيف لطيف ينشئ الزخ ربه
وليس لنا ظهري هيتة - وكنت احوال انه كان في فحين اهو من مكان رايت
نبي سيد المرسلين - ورايت عهدي رجلا من العلماء لا بل من
جاشيا على ركبته ينكر على لغيا وقد يكلم على اللجاج لشقاوة - وسر
كل اسدين فاشتد غنبي وقلت تعسا للهؤلاء العلماء انهم من اعداء الدين - فقلت
هل من امر يخرج من هذا المقام كاخراج الاشرار واليامر يطهر المكاهن القبرين
الضنين - فقام رجل من خدامي - وكنم باخراجه من امام عيني وصفاي - ليمنى
من تلك الطنائين - فرأيت انه اخذاه وجعل يد فعه ويد به ويد

من المكان - وله رطيط وكوب وخرج مع الارردمان حتى اخرج فاصبح
 من الغمامين - فرفعت نظري فاذا حدثا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قائم وكانه كان يرى كل ما وقع بيننا واريا عيانا - فاخذني هيبته من
 رويت - نهضت استقرى مكانا يناسب شانه - وقصت كالحاد ميرة
 فاذا دلت منه (صلى الله عليه وسلم) ونظرت الى وجهه فاذا وجهه قد رآه
 من قبل - ما رايت وجه احسن منه في الدنيا فهو خاتم الحسين والبايع
 كما انه خاتم النبيين المرسلين ورايت في يد كسابا ناداه هو كتابي المرسل الذي
 منه تمت لبس البراهين - وكان قد وضع اصبعي على كتفه في مدح واجبا
 على كل فيه مدح اصحابه وقد قيد لحظه بهما وهو يتبسم ويقول **هذا**
لي وهذا الاصل الى مكان ينظر اليه كالتقارئين - ثم اخذت
 بلبس حتى الى الالهام فاشارة الرب الكريم الى مقام من مقامات **المرسل**
وقال هذا الشاه الى ثم استيقظت فالحمد لله رب العالمين
ورأيت في منام آخر كاني خرجت عليا ابن ابي طالب رقي الله
 والناس تينار عوني في خلافتي وكنت فيهم كالذي ايضا موقتهن
 واخشاة ادران الطون وهو من الميراثين - فنظر النبي صلى الله عليه
 وسلم الى وكنت اخال نفسي اني منه بمنزلة الانباء وهو من بابي
 المكرمين - فقال وهو مخنن **يا علي دعهم والصلاتهم وذر عنهم**
 فعلمت في نفسي انه يوصيني بصرف الوجه من العلماء وترك ذكرهم
 والاعراض عنهم قطع الطمع والخنين من اصلاح تلك المفسدين

فانهم لا يقبلون الاصلاح - فصرنا الوقت في نضحهم في حكم اضاغة^{قوت} الو-
 وطع قبول الحق منهم قطع العطاء من الضنين - ورايت^ل انه يحبني و
 يصدقني ويرحم علي ويشير الي ان يحكم^ل زمت معي وهو من الناصرين -
 ورايتني في المنام عاين الله وثيقنت اني^ل هو ولم يبق لي ارادة
 ولا خطرة ولا حمل من جهة نفسي وصرحت كانه مثل من كل شيء تاهله
 شكيت^ل من خرافة خفاة في نفسي حتى مالبقي من اثار ولا راحة صار كما لمفوقين
 واعني بعين الله مرجع الظل الى اصله وغيبوبة فيه كما يجري مثل هذه^ل الى
 في اجزاء الارزاقات على المحبين - وتفصيل ذلك ان الله اذا اراد شيئا
 من نظام الامر جعلني من تحليته الذي انبث بهزلة مشيئة وعلم وجوارحه وتوحيده و
 تفريده الاتمام مرادة تكميل واعيدته كما جرت عادته بالابدال والافناء والصلتين
 فرايت ان روحه احاط علي واستوى على جسمي وانفي في ضمن وجوده
 حتى مالبقي مني ذرة وكنت من الغائبين - ونظرت الى جسدي فاذا
 جوارحي جوارحه وعيني عيونه واذني اذنه ولساني لسانه - اخذني
 من رجلي واستوفاني واكد الاستيفاء حتى كنت من الفائزين - ووجدت
 قدرته وقوته تظهر في نفسي والوحيته تتمح في روحي وضربت حول
 قلبي سرا وقات الحضرة ودقق نفسي سلطان الجبروت - فما لقيت
 وما لقي اراحتي ولا منامي - وانهدمت عمارة نفسي كلها وتراعت عمارات
 من رب العلمين - وسمعت اطلال وجودي صمفت بقايا انا نيتي ما لقيت
 ذرة من هويتي - والا لوهيتم تملكت على غلبته شديد يدته تامة و

جَدَّ بَتُّ إِلَهًا مِنْ شَعْرٍ دَاسِيٍّ إِلَى اخْطَفَارٍ رَاحِلِيٍّ - فَكُنْتُ لَبًّا بِلَا قَشْوَرٍ وَهِنًا
 بِغَيْرِ ثَغْلٍ وَبِذٍّ وَسَرٍّ وَبِوَعْدٍ بَيْنِي وَبَيْنَ لَفْظِي فَكُنْتُ كَيْشِيٍّ - لَا يُرَى أَوْ كَقِطْرَةٍ
 رَجَعَتْ إِلَى الْبَحْرِ فَسْتَرَةً الْبَحْرِ بَرْدًا وَكَانَتْ تَحْتَ أَمْوَاجِ الْيَمِّ كَالْمُسْتَوْبِرِينَ
 فَكُنْتُ فِي هَذِهِ الْحَالَةِ لَا أُدْرِي مَا كُنْتُ مِنْ قَبْلِ وَمَا كَانَ وَجُودِي
 وَكَأَنِّي أَلَا لَوْ هَيْتُهُ لَفُذْتُ فِي عُرْوَتِي وَأَوْتَارِي وَأَجْزَاءِ أَعْصَابِي وَرَأَيْتُ
 وَجُودِي كَمَا لَمْ يَهْوِ بَيْنِي - وَكَانَ اللَّهُ اسْتِخْذَمَ جَمِيعَ جَوَارِحِي وَمَلَكُهَا
 بِقُوَّةٍ لَا يُمْكِنُ زِيَادَةُ هَلِيلِهَا فَكُنْتُ مِنْ أَخْذِهِ وَتَنَاوُلِهِ كَأَنِّي لَمْ أَلِكُنْ
 مِنَ الْكَأَشْنِينَ - وَكُنْتُ أَتَيَقَّنُ أَنَّ جَوَارِحِي لَيْسَتْ جَوَارِحِي بَلْ جَوَارِحُ
 اللَّهِ تَعَالَى وَكُنْتُ أَتَخِيلُ أَنَّي أُنْعَدُ مِنْهُ بِكُلِّ وَجُودِي وَأَلْتَخِلْتُ مِنْ كُلِّ
 هَوْنِي - وَالْآنَ لَا مَنَازِعَ وَلَا شَرِيكَ وَلَا قَابِضَ يَزَاحِمُ - دَخَلَ
 رَبِّي عَلَيَّ وَجُودِي وَكَانَ كُلُّ غَضْبِي حِلْمِي وَحُلْوِي وَهَرَمِي وَحَرَكَتِي وَ
 سَكُونِي لَهُ وَمِنْهُ وَصَرْتُ مِنْ لَفْظِي كَالْحَالِينَ - وَبَيْنَمَا أَنَا فِي هَذِهِ الْحَالَةِ
 كُنْتُ أَقُولُ مَا نَزِيدُ نَظْمًا جَدِيدًا سَمَاءً أَجْدَدُ دَرَجَةً وَأَرْضًا جَدِيدَةً فَخَلَقْتُ السَّمَا
 وَالْأَرْضَ أَوَّلًا بِصُورَةٍ أَجْمَالِيَّةٍ لَا تَقْرِي فِيهَا وَلَا تَرْتِيبٌ - ثُمَّ خَرَقْتُهَا
 وَرَتَّبْتُهَا بِوَضْعٍ هُوَ مَرَادُ الْحَقِّ وَكُنْتُ أَجِدُ لَفْظِي عَلَى خَلْقِهَا كَالْقَادِرِينَ
 ثُمَّ خَلَقْتُ السَّمَاءَ الدُّنْيَا وَقَلْتُ أَنَا زِينَةُ السَّمَاءِ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحٍ ثُمَّ
 قَلْتُ أَلَّا أَنْ تَخْلُقَ الْإِنْسَانَ مِنْ سَلَالَةٍ مِنْ طِينٍ - ثُمَّ أَخَذْتُ مِنَ الْكُشْفِ
 إِلَى الْإِلَهَامِ فَجَرَّ عَلَى سَائِلِي أَرَدْتُ أَنْ اسْتَخْلَفَ فَخَلَقْتُ آدَمَ - أَنَا
 خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي حَسَنِ تَقْوِيمٍ وَكُنَّا كَذَلِكَ خَالِقِينَ - وَالْقِيَامُ قِيَامِي

انه الله اذا اراد ان يخلق آد م يخلق السموات والارض في ستة ايام
ويخلق كل ما لا بد منه في السماء والارضين - ثم في آخر اليوم السادس
يخلق آد مروك كجرت عادة في الاولين والاخرين - والقي
في قلبي ان هذا الخلق الذي رايت اشارة الى تأييدات سماوية وارضية و
جعل الاسباب موافقة للمطلوب وخلق كل فطرة من سببه مستعدة
للحق بالصالحين الطيبين - والقي في بالي ان الله ينادي كل فطرة

صالحة من السماء ويقول كوني على عدة لفطرة عبي وارسلوا اليه
مستسلمين - ورايت ذلك في ربيع الثاني ١٣٩٩ هـ فبارك الله
امدق المؤمنين - ولا انفي بعض الواقعة لما لي في كتيبها من صاحب
وحدة الواسط و ما نفي ذلك ما شئ من صاحب الحلولين - بل من ^{قصة} الى
توافق حد ريت النبي صلى الله عليه وسلم اهني في ذلك حد بنما في بيان
من تبت قرب الخافل لعبادة الله الصالحين -

ايها الاخرة الان اقمي عيكم من بعض واقعي خبيثا يظهر في ربي عليها ليعلمها
آيات الله الباطنة - فمنها - ان الله راني ابناء عجمي - وغيرهم من شعوب
الي واتي - المعنى من في المراكات - والمستغفر قين في السياح - من
الرسول القينة والعمائد الباطلة والبدع العاصية - وراهم منقاد من
لجن باحت النفس واستيقاء الشهوات - والمكربين لوجوه المؤمنين ^{المستغفر}
وجدهم - بل في خلقهم بما يهدى لفقوسهم والله ثم للنيا الى بنية
واخاطهم عن شكر الاخرة - وانفعلهم عن جلال الله وسعوطه وقهره

وجوده وامور العاقبة - والعاكفين على طوا غيبات الرسوم الخائنين
عن عظمة الله القيوم - والمنكرين للنبي المعصوم ومن المكذبين -

وندى انهم ياهرون بالسكر والشرب - وينهون عن المعروف
والخير المأثور - ويطيرون الالسننة بتوهين رسول الله صلى الله عليه
وسلم - والاستتفاف به وصاروا للالحاد والارتداد من المتشركين -
وملأى انهم يسعون تحت الآثام الى الآثام ولا يخافون غضب الله ^{الملك} العليم
لا يتوبون من سب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بل كانوا عليه
من المداومين - وكانوا لا يحفظون فروجهم ولا يتركون دوقهم ودرجهم و

كانوا على هجج الاسلام من المصريين - وكانوا يغضبون غضب السباع -
مع ظلمة المعاصي والظلم والايقاع - كانهم سحاب ركام فيندفع الريح

والبرق والصاعقة ولا يخرج قطرة ودق من خلاله فتعوز بالله من

نشر المعتدين - وبنياهم كذاك اذ **مصطفى** ربي لتجديد دينة

واظهر عظمة نبيد ونشر يا يا سميعة (صلى الله عليه وسلم) واهل بيته لدعوة الخلق

الى دين الاسلام - وملة خير الانام - **ورفقي** من الالهات

والمكلمات والخيطبات والمكاشفات رزقاً حسناً **وجعلني**

من المحذنين - فبلغ هذا الخبر وهذه الدعوة وهذه الدعوة

ابناء عجمي وكانوا اشد كفرة بالله ورسوله وشركي لقضاء الله وقدره ومن الذين

فاشتعل غضبهم حسداً من عند انفسهم فطغوا وبغوا واستدعوا الايات استهزاءً

وقالوا لا تعلم الها بكلمة احمد او تعذر مرأ او يوحى الى جيل بني من شئ ان هو الامر

مستمراً قد استجاب من الاولين - وكله كيد وختر وذلة لمن فليأتنا بآية
كان من الصادقين - وكانوا يستخفون بالله ورسوله ويقولون (قاتلهم الله)
ان القرآن من مفتريات محمد صلى الله عليه وسلم وكانوا من المرتدين -

وكان القوم كله معهم ولا يمتنعون منهم من هذه الكلمات ولا يرجعون
فكانوا يريدون يوماً فيوماً في كفرهم وطمعاً منهم ولم يكونوا من المذبحين
فاتفق ذات ليلة اني كنت جالساً في بيتي اذ جاءني رجل باكية
ففرحت من بكائه فقلت انا انا - قال بل اعظم منه
اني كنت جالساً عند هؤلاء الذين ارتدوا عن دين الله فسبوا
رسول الله صلى الله عليه وسلم سباً شديداً غليظاً ما سمعت قبله من فم
كافر - ورايتهم انهم يجعلون القرآن تحت اقدامهم ويتكلمون بكلمات
يرتعد اللسان من نطقها ويقولون ان وجود الباري ليس
وما من الله في العالم - ان هو الا كذب المفترين - قلت اولم
حذر ذلك من محاسنهم فائق الله ولا تفقد معهم وكون من التائبين
وكن لك سدس روافد انهم جميعاً في جهنم وسدس لواء في جهنم
يوماً فيوماً حتى يدركهم آفة يشبهوا من جهنم - ويصطادوا السفهاء
بشبهائهم - فكتبوا كتاباً كان فيه سب رسول الله صلى الله عليه
وسلم وسب كلام الله تعالى وانكار وجود الباري عن اسمه و
معذركه طلبوا فيه آيات صدقي مني وآيات وجود الله تعالى وارسالوا
كتابهم في الآفاق والاقطار واعانوا بها كفرهم المهدم وعتوا حقاً كبيراً

ما سمع مثله في الفراعنة الاولين - فلما بلغني كتابهم الذي كان قل صنعه كبيرهم
 في الحديث والعزم - ورايت فيه سب رسول الله صلى الله عليه وسلم متباين بشق
 مع قلب المؤمنين - وتقطع اكباد المسلمين - ورايت فيه كلمات الاسراذل
 والسفهاء - وتوهين الشريعة الغراء - وهجو كلام الله الحكيم
 فقصبت اسفها ونظرت فاذا الكلمات كلمات تكاد السموات يتفطرن منها -
 فتجذرت مبرات من مداد ماقي - وتصعد زفراتي الى التراقي - وغلب
 على بكاء وانين - فخلقت الابواب - ودعوت الرب الوهاب - وطرح
 بين يدي وخررت امامه ساجداً وقرئت الى نصرته متضرعاً فقلت
 ما فعلت بلساني وجفاني وعيناي ما لا يعلمها الا الرب المعلمين - وقلت

يا رب يا رب انصر عبدك واخذل اعداك - استجني يا رب
 استجني - الام ليتخفف بك وبرسوك - وختم بك بون كتابك
 وليسبون ذبيك - برحمتك استغيث يا حي يا قيوم يا معين - فرحم ربي
 على تضرعاتي وزفراتي وعبراتي وتاداني وقال اني رايت عصيانهم و
 طغيانهم فسوف اضربهم با نواع الافات ابيد هم من تحت السموات و
 ستنظر ما افعول بهم وكنا على كل شئ قادرين - اني اجعل نسايتهم ارا
 وابنائهم يتامى ويبيتهم خربت ليند وقواطع ما قالوا وما كسبوا ولكن
 لا اهلكهم دفعة واحدة بل قليلا قليلا لعلهم يرجعون ويكون من المؤمنين
 ان لعنتي نازل عليهم وعلى جدران بيوتهم وعلى صغيرهم وكبيرهم ونسايتهم
 ورجالهم ونزيلهم المني دخل ابوابهم - وكلهم كانوا ملعونين الا الذين

آمنوا وعملوا الصلوات وقطعوا ألقاعهم منهم وبدوامن مجالسهم فاولئك
من المرحومين -

هذه خلاصة ما الهمني ربي فبلغت رسالات ربي فما خافوا وما
صدقوا بل زادوا طعنا ناكرا وظلوا يستخفون كاعداء الدين - فحاطني ربي
وقال - انا سنرليهم آيات مبكية - ونزل عليهم هموم عجيبة - و
امراضا غريبة - ونجعل لهم معيشة ضنكا ونصب عليهم مصائب فلا
يكون لهم احد من الناصرين -

كذلك فعل الله تعالى بهم وانقص ظهورهم باثقال الهوم والديون
واللحاجات - وانزل عليهم من انواع البلايا والآفات - وفطم عليهم ابواب
الموت والوفات - لعلمهم يرجعون او يكونون من التبهين ولكن قست
قلوبهم فما فهموا وما تبهوا وما كانوا من الخائفين ولما قرب وقت ظهور الآية تلقى
في تلك الايامان واحدا من عترتهم الذي كان اسمه **احمد بيك** اراد ان يملك
ارض ختة التي كان اجلها مفقودا لغيره من بنين - وكان هوا بن عمي وكانت الارض من
ملكه فمال احمد بيك ان يخلص الارض من ايدي اخته وليتخلصه - وان
يستخرجها من قبضتها ثم يقتصد - وارادت هي ان تهبطها وتمن على اخيها
وكنالها وشرئاء جميعا على سواء - فرضي ابن عمي بهذا بما كانت آختهم
تحتة وبما كان له اقربين - كذلك - نعم قد كان لي حق غالبا عليهم
ولاجل ذلك ما كان لهم ان يهبوا الارض قبل ان ارضي واكون من الراغبين
فجاءت امرأة احمد بيك تطرح بين يدي لا ترك حقى يارضى بهذا الهبة

ولا أكون من المنافقين - فكذلك أرحم عليها وأهب الأرض لها باليفاً
لقلوبهم لعلهم يتوبون ويكونون من المهتدين - ثم خشيت أن الاستعجال
في مال الغائب الذي هو مفقود الخبر والحال - فحرفني تبجته ثم ادركته وما
من الويل - فاستحسن استبقاء العليم الحكيم - وترتب اعلام الرب الوحي - لا يكون
يرياً من غصب حق غائب ولا أكون من غيبى كقاييب - وأخرج من الذين يظنون
شركائهم ويتكبرونهم كغائب - وكانوا في حقوقهم راغبين - ولا يفتنون أن يأخذوا
منهم - فارتدت عن الهبة ارتداد المراتب - وطويت ذكره كطى السجل
لكل كتاب - وكنت لحكم الله من المنتظرين - وكنت أظن أن هذا اليأس
أن يكون وما ظن أنها تفتيته قد أراد الله بها ابتلاء قوم كانوا من المجتدين
الذين غلبت عليهم الجور والخلاعة والاباحه والهرية والمحقوا
بالكفار بل كانوا أشد كفراً منهم وكانوا قوماً فاسقين - نقلت لاهل
حمد بكم ما كنت فاعلاً حتى أواهم الله تعالى فيه فارجعوا الى خدرك
و بلغني ما سمعت ابا عذرك وسجدتني انشأ الله من الخالصين - قد هبت
والى جعلها ليسع في عالم على كالمضطرين - وكان يخطب كخطب المصابين - حتى ابكتها
كربتة - وذوت سكنية - وفاء الى التضرع والاقشعراد - وكان احشاً
التهبت بطوى العقارس - وكان ينفس كالمخوقين - ووجدته بوجه
التهالك كان اللهم سبيده وانعم ليقيم دمه ويوصل عليه الخزن كغالبين - فلما رايت
صغرة وخرقة قد بلغ مراتب كماله - اخذني التحنن على حاله - واشفقت على عينه وبكاها
وقصدت ان اريه يد البقرة وجد واهل وهداها - فاسرعت الى تسليته كالمواسين -

آمنوا وعملوا الصلوات وقطعوا ألقاعهم منهم وبعدوا من مجالسهم فأولئك
من المرحومين -

هذه خلاصة ما ألهمني ربي فبلغت رسالات ربي فما خافوا وما
صدقوا بل زادوا طعننا وكفروا وظلوا يستخفون كاعداء الدين - فحاطني ربي
وقال - انا سنرسلهم آيات مبكية - ونزل عليهم - هو ما عجيبة - و
امراضا غريبة - ونجعل لهم معيشة ضنكا وننصب عليهم مصائب فلا
يكون لهم احد من الناصرين -

فكذلك فعل الله تعالى بهم واتفق ظهورهم بالثقال الهوم والدين
والحاجات - وانزل عليهم من انواع البلايا والآفات - وفيهم عليهم الواب
الموت والوفات - لعلمهم يرجعون او يكونون من التنهين ولكن قسمت
قلوبهم فما فهموا وما تبهوا وما كانوا من الخائفين ولما قربت ظهور الآية تفق
في تلك الايام ان واحدا من غزاةهم الذي كان اسمه **احمد بكيك** اذ ادان ملك
ارض ختة التي كان لجلها مفقودا الجار من سنين - وكان خراب بن عجي وكانت الارض من
ملكه فمال احمد بكيك ان يخلص الارض من ايدي ختة وليستخلصه - وان
يستخرجها من قبضتها ثم يفتنصه - وادادت هي ان تهيبها وتن على اخيها
وكن لها ورثاء جميعا على سواء - فرضى ابناء عجي بهذه ابا كانت ختهم
تحتة وبما كانوا اقربين - كذلك - نعم قد كان لي حق غالبا عليهم
ولاجل ذلك ما كان لهم ان يهبوا الارض قبل ان ارضي واكون من البرافين
فجاءت امرأة احمد بكيك تطرح بين يدي لا ترك حقي وارضى بهذه الهبة

ولا أكون من المنازعين - فكذلك أرحم عليها وأهبط الأرض لها باليفاً
لقلوبهم لعلهم يتوبون ويكفون من المهتدين - ثم خشيت شر الأسا^ل
في مال الغائب الذي هو مفقود الخبز والحال - فحزني تبخت اثماره وما^ن
من الويال - فاستحسن^ت استفتاء العليم الحكيم - وترقب اعلام الرب الوحيم لاكون
يريامي غصب حق غائب ولا أكون من ضيبي كقاييب - واخرج من الذين يظنون
شركائهم ويتكفونهم كغائب - وكانوا في حقوقهم راغبين - ولا يخافون ان ياخذو^{هم}
منهم^م - فارتدعت عن الهبة ارتداع المراتب - وطويت ذكره كطى السجل
للكتاب - وكنت لحكم الله من المنتظرين - وكنت اظن ان هذا ايشاك
ان يكون وما اظن انها قضيت قد اراد الله بها ابتلاء قوم كانوا من المحتسبين
الذين غلبت عليهم الجور والخلاعة والاباحه والهرية والتحقوا
بالكفار بل كانوا اشد كفراً منهم وكانوا قومًا فاسقين - فقلت لاهل^ة
حمد هيك ما كنت فاعلم امر حتى او امر الله تعالى نية فارجمي الى خدرك
وبلغي ما سمعت ابا عذر^ك وسجد نبي انشأ له من المخلصين - فذهبت
والى بعلها يسعي فالى على كالمضطرين - وكان يخط كخط المصابين - حتى ابك^ة
كربت - وذوحت سكينته - وفاء الى التضرع والاقشعر^ة - وكان احشائ^ة
التهبت بطوى العقاس - وكان ينفس كالمخوقين - ووجدته بوجه
المتهاك كان اللهم سيدي له وانعم ليغمد^د ويوصل عليه الخزان كغالبين - فلما رايت
صغوره وشره قد بلغ مراتب كماله - اخذني التحنن على حاله - واشفقت على عينه ومك^ا
وقصدت ان اريه يد اليقظة وجد فاهل وعده واها - فاسعرت الى تسليته كالمواسين

فقلت له والله ما زاد قلبي وما مال وما انا من الذين يحبون المال - بل
من الذين يتذكرون المال والآجال - ولست شبيحاً على النعم كالذين هم كالنعم
انني ارحم عليك وساحسن اليك اعلم ان النفس القربات تنفيس لكوبات - ومن
اسباب البجاة - مواساة ذوى الحاجات - وكنت لتفترك من المتأهبين -
ولكن ايم الله لقد عاهدتني اني لا اميل الى امر فيه شبهة - ولا اضع
قدماً في موضع فيه زلزل ولا اتلو المتشابهات حتى اوامر ربي فيها
فالان افعل كذاك وارجو من الله خيراً فلا تكون من القائلين -
والى ادى ان الموامرة اقرب للتقوى لان الوارثه مفقودة وما يتقن
اندماً او هوحي موجود فلا يجوز ان يستعمل في المال البتين - فالاولى ان تقصر
عن القيل والقال - حتى اوامر ربي عالم الغيب ذال الجلال - وستقر
سبل اليقين - قال ما مني خلاف - فلا يكن لوعدك خلاف - قلت
كل وعدى مشروط بامر ربي العليم - فذهب وكان من وجده
الذي تيمم كالمعتلين - فتمت حجرتي - والزممت زاوية ليعقني - انجشم الى
تعالى ليظهر على امره ويفلق حب الحقيقة من نواتها ويرى لب الامر مشرقة
فوالله ما امسكت رثيما يعقد شسع - اوليئذ نسع - اذا نوسن اسرى الى
آماتي - والهمت من الله الباقي - وانيت من اخبار ما ذهب وهلى قطرها
وما كنت اليها من المستثنين - فادحي الله الى ان اخطب صبية الكبيرة
لتنفسك - وقل له ليصا هرك اولاً ثم ليتقبس من قهك - وقل الى
امرئ لا همك ما طلبت من الارض وارضاً اخر معها واحسن اليك

باحسانا فاحسنى على ان تتكلمنى احدى بناك التى هى كبيرتها وذكى
 لبني وبنيك فان قبلت فستجدنى من المنتقلين - وان لم تقبل فاعلم ان الله
 قد اخبرنى ان اتخا حها و جلا اخر لا يبارك لها ولا لك فان لم تزد جها

فيصوب عليك مصائب وآخر المصائب موتك فتوت بعد المكاح الى
 ثلاث سنين - بل موتك قريب ويرد عليك وانت من الغافلين -

وكذا لك ميراث بجلها الذي يصير نزل وجهها الى حولين وستة اشهر قضاء
 من الله فاصنع ما انت صانعه والى لك لمن الناصحين - فحسب و تولي
 وكان من المعرضين - ثم كتبت اليه مكتوبا بايماء منالى - واسارته رحمانى -

ونقلت فيه بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فاسمع ايها العزيز ما لك اتخذت
 حبيبي ههنا - وحبيبتي تهرى ههنا - والله ما يريد ان اشق عليك وتجدنى

ان شاء الله من المسنين - وطا اذا كتب بعهد موثق فانك ان قبلت تولي لى
 سر نعم الله قبيلتي فاخض لك حصنة فى ارضي وخميلي - ويرفع الخلافة والازام

بهذه الوصلة من بنينا ويحلم الله قلوب شعبي وعشيرتي - وفي كل سنة
 اتمنى صفوك وازيل قسرك فتكون من الفائزين - لا من الفائزين -

والحق والحق اقول الى اكتب هذا المكتوب بخلوص قلبي وجناني - فان
 قبلت تولي وباني - فقد صنعت لطفاً الى - وكان لك احسانا عالى - ومعرفة

لدى - فاشكره وادعوا ريادة عمره من ارحم الراحمين - والى اقيم عتاك
 عهدى - الى اعطى بئسك ثلثا من ارضي ومن كل ما ملكته يدى - ولا تخفى

خطة الا اعطيك باها والى من الصادقين - ولن تجد مثلي في رحمة الله

ومودة الأتارب وحقوق الوصلته وتجد في نافرنا أشبك وحامل ثقاك فلا تقصير
وقتك في الإباء ولا تشكر جبك ولا تكون من المهترئين - وهما أنا كتبت
مكتوب هذا من امر دعي لأعن امرى فاحفظ مكتوبى هذا في صنته وتك

فانه من **صدق أمين** - والله يعلم اننى فيه صادق وكل ما

وعدت فهو من الله تعالى وما قلت اذ قلت ولكن الطغنى لله تعالى

بالهامه - وكانت هذه وصيته من ربي نقضيتها ما كان لي حاجة اليك

والى بنتك وما ضيق الله على والنساء سواها كثير والله يتولى الصالحين

فلا تنظر الى مكتوبى بعين الارتياح - فانه كتبتة باعراض المنعم و

الترام الصدق والصواب - ودع الجدال وانتظر لأجال - فان

مضى الاجل واحصى الصدق فاجعل حبلا في جيدي وسلاسل

فى ارجلى وعذبنى بعذاب لم يعذب به احد من العالمين - كنتم قد

طلبتم آيت من ربي فهذه آية لكم انه ياخذ المنكرين من مكان قريب ونجنا

ساكن اترهب التشذيبات فى حقهم وادنى من اخفاهم واشد اثرها

فى اعراسهم واجسامهم ليرى الختالين ضعفهم ويكسر كبر الضامنين

هذا ما كتبت الى احمد بيك فى سنة ١٠٠٠ هـ انا عرض وابي وسكت

وبكت وعاف ووصلتى وصلتى وضاقت ذرعها من نيمتى وكان من الحاجيات

ومعه عاد الى قومه وعشيرة الذين كانوا اقربين - وكانوا يعاقرون ان

يزوجوا بناتهم مثل اوزير وجوا امره فاحمد اسرة اخرى وسماها بنته

هذه المخطوطة لجايية حد بيته السن ١٠٠٠ هـ وكتبت جاور ^{صبيته} الخليل بن - وكان من الزمان

المعادات متطايرة و نارها ملتهبة - فز من القدر لنصب و وصيه هذا الوانع
 في عينيه فصار من المرتد عين - وكان يعلم صدقي وعفتي وبالله تلقى مفتي -
 ولكن غلبت عليه الشقوة و انساه عاهته بنا حتى فكا من المنكرين المعرضين -
 و ما عراني حزني من ذلك لا تكار - بل فرحت فرحتا المطلق من الاسرار و
 هبة الموسر بعد الاحسار - وكنت كبتت اليه بايماء الله القهار - فعلت ان الله
 اتم حجة عليه وعلى عشيرته ولم يبق له الاعتذار - وعلمت انه يجعل كلاني
 حسرات على قلوبهم فسيد كرونها بالين - ثم غلب قلبه دعو فخر وفجده الهامي
 فحكك خمس سنين لا يزوج احداً بذته ولا يخطب خيفة من وهيد الله و
 صارك المتشبهين - فلما انكجها فامضى عليه الاقربا من سنته اشهر لا وقد
 اخذه الله وسلط عليه داء لا رفة وتوض الى تبغته المرفقة وعركته الوعكة الى ان اذهب
 حواسه الالف - واستشفه التلف حتى نفى عنه قدر الله ثوب الحيا وسلم الى
 ابي يحيى ومات بميتة محسنة و نار تطلع على افئدة و رحل بالكوته والغاب و كره
 حسراته في بطون المقابر - وان في هذا آيات المنكرين وعرا اهل وقارب جنود
 مصيبة - كانوا يضربون وجوههم وبال الذخمين وهم الذين كانوا يقولون ما نعلم
 ما الله - ان هي الاحياء ثلث الدنيا عزت ونجيا وما نحن بمبعوثين - فوجدوا وجداً عظيماً
 نفوت لقياه - وانقطاع سقياه - وبجراؤ ان الالهام قد ارى سناة - وتراءت من كشف
 ساقه ساقاه - وظهرت من دبه امر متناه - فكانوا مع خزنهم مخوفين - ما مقلتهم
 نومها في تلك الايام - ولا تخضت ليلتهم يومها لخلد هذه الظلام و احلهم نزل المنا
 فاحضرة شراة الكبد و ماء الزين - فلما بلغهم نوح الحمار - و هم اللذات على وجوههم

والخاطبات هاهنا منهم بنو كرام المراحل عن المقام - (سألوها الى عقوبته من جفيع
 والى دويرته الخربية موفضين - فاسألوها الخرج وعطوا الجيوب وصكوا
 الخدود وشبهوا الرؤوس وكافت النساء قلن في نياحتهم قد أصبح اليوم
 عدونا الذي انبأنا قبل الوقت من الصادقين - فتفكروا ايها الطلاب
هذه الاضغاث احلام اهذوا افتراءا لسان واسألو
 اهل المتوفى الذين يتندمون في انفسهم ويكفون على ميتهم ويقولون
 يا ويلنا افا كنا خاطئين - وهنأني ربي وقال انا مهلكو بعلها كما اهلكنا
 اياها وراة وها اليك - الحق من ربك فلا تكونن من الممتريين - وما
 نوحرة الا لاجل معدود قل ترونها الا جل والى معكم من المترهبين
 واذا جاء وعد الحق اهذ الذي كذبتم به ام كنتم عميين - هذ ما لبثت
 من ربي فالحمد لله رب العالمين -

وسلبيت في منام كاتى قائم في موطن وفي يدي سيف مسلول - قائم
 في آتني وطرفة الآخر في السماء وله برق ولعان يخرج منه نور كقطرات
 تتنازلت حيناً بعد حين والى اضرب السيف شمالاً وجنوباً وبكل ضربته
 اقبل الوفداً من اهداء الدين - ورايت في تلك الرويا شيئاً صالحاً اسمه
عبد الله الغزنوي وقد مات من سنين - فسألتني ويل هذه الرويا -
 فقال اما السيف فهي الحج التي اعطاك الله واضرك بالذل والبراهيق
 واما ضربك اياه شمالاً وجنوباً فهو اتيك آيات روحانية سماوية
 وادلة عقلية فلسفية للتكرين - واما قل الا هدأع فهو انعام الناصين

واسكتهم منها هذا تاويل سر وياك - وانت من المومنين -
وقد كنت في ايامي التي كنت في الدنيا ارجو واظن ان يخرج رجل بهذه الصفة
وما كنت استيقن انه انت وكنت عن مرك من الغافلين -

ومنها ان الله بشرني وقال سمعت تضرعها تكس ودعواتك والى
معطيك ما سالت مني وانت من النعمين - وما ادر اك ما اعطيك
آية رحمة وفضل وقربته وفتح وظهر فسلام عليك انت من المظهرين
انا نبشرك بغلام اسمه **عزمو ايل** ولشيا منق الشكل دقيق العقل
ومن المقربين - ياتي من السماء والفضل ينزل بنزله وهو نور مبارك
وطيب ومن المطهرين - ليفشي البركات ويفضي الخلق من الطيبات
وينصر الدين -

وليس من يهرج ويرقى ويعالج كل عليل وهرقى وكان بانفا سمع من الشافين
وانه آية من آياتي - وعلمك لتأيد الى ليجه الذين كذبوا الى معك
بفضل المبين - وليجى الحق مجيئه ويهتق الباطل بظهوره وليجلى قدرتي
ويظهر عظمتي ويعلو الدين وبلغ المراهين - وليتجولاب الحيات من اكف
موت الايمان والنور - وليبعث اصحاب القبور من القبور - ويعلم الذين
كفروا بالله ورسوله وكتابه انهم كانوا على خطاء ولتستبين سبيل المؤمنين
فسيعطى لك غلام ذكى من صلبك وذريتك وتسلك ويكون من
عبادنا الوحيين - فيف جميل يا تيك من لدنا - فلي من كل درن ^{شون}
وشناس وشراسة وحبيب وعار وعزادة - ومن الطيبين -

وهو كلمة الله - خلق من كلمات تمجيد ينير - وهو فهم وذهير وحسين - قد
 قلبه علماً - وباطنه حلاً - ومدره سلماً - واعطى له نفس مسيحية وبور كمال روح الانبياء
 يوم الاثنين - فواها لك يا يوم الاثنين يا قتي فيك ارواح المبشرين - ولد صالح كريم
 ذكي مبارك مظهر الاول والاخر مظهر الحق والعلا كان الله نزل من السماء - يظهر
 بظهوره جلال ربه العلويين - يا تيك نور مسح بعطر الرحمن - القائم تحت ظل الله
 المنا - يلك رتاج الاسارى ويخفي المسيحيين - ليحطم شانته - ويرفع اسمهم بهانه
 وينشكر كرهه ويرجانه - الى قصي الارضين - امام همام - يبارك منه اقوام -
 ويأتي معه شفاء ولا يفتي سقام - ويتفتح به انا - وينجوس ليعاسر ليعا كانه
 معجزة ام - ثم يرفع الى نقطة النفث التي هي له مقام - وكان امرًا مقضياً قدرة قاده
 علام - فشارك الله خير المقدرين -

ورثيت في المنام كاني اسرجت جوادى - لبعض مرادى - وما اكنى ثابتي
 واتى امر مطلبى - وكنت احس في قلبي اننى لامر من المشغوفين - فامتطيت ارجلى
 باستمحياب بعض السلاح - متوكلاً على الله كسنة اهل الصلاح - ولم اكن لثابتين
 ثم وجدته تني كاني فثرت على خيل قصد وامتلئ بي جارى - لاهلاكى وتبارى
 وكانهم يجيئون لاضرارى - فخرطين - وكنت وحيداً ومعد لك اتى الى كالبس في
 غير عدد وجدتها من الله كعز - وقد التفت ان اكون من القاعدين - والمتلغين
 الحائزين - فانطلقت مجداً الى جهة من الجهات - مستقيراً الى الذى كنت

١٠ قد اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المسيح الوعد يتزوج ويولد له فى هذه الاشارة
 الى ان الله يعطيه ولداً صالحاً يتابع اياه ولا ياباه ويكون من عباده الذين لكريمين والسرفى

فلما دلت منهم وجدتهم اصبحوا فرسي كوت نفس واحد ميتين ذليلين
 مقهورين - سلخت جلودهم - وثبتت رؤسهم وذعت حلوقهم
 وقطعت ايديهم وارجلهم وصرعوا كالمرقنين - واعتلوا كالذين
 سقط عليهم صاعقة فكا نوا من المحرقين - فقتل على مصارعهم عند التل
 وعبرالى يتحدرن من مآقى - وقتل يارب روى فداء سبيك لقد ثبت
 على وضررت عبدك بنصرة لا يوجد مثله في العالمين - رجب قتلهم
 بايديك قبل ان قاتلا هزرا - وحاربوا حتناك - وباسرا قتلان -
 تفعل ما تشاء وليس مثلك في الناصرين - انت القذتنى ونجيتنى ومنا
 ان انجى من هذه البلايا لولا رحمتك يا ارحم الراحمين - ثم استيقظت كنت
 من الشاكرين المنيبين - فالحمد لله رجب العالمين - واوتلت هذه الرويا الى
 نصرته الله وطره بغير توسط الايدي والاسباب - ليتم على نعماءه ويحلى
 من المنعنين - والآن ابين لكم تاويل الرويا اشكولوا من المبشرين -
 فاما شيخ الروس وذعت الحلوى فتاويله كسر كبرا لاعداء - وقسم اذهابهم
 وجعلهم كالمكسرين - واما تقطيع الايدي فتاويله ازالة قوة المبارات
 والممارات واهجازهم وصددهم عن البطش وحيل المقاديات - وانترام
 اسلحة الهبياء منهم وجعلهم مخذولين مصدودين - واما تقطيع الارجل
 فتاويله اتمام الحجة عليهم وسد طرق المناصر وتخليق البواب الفرد
 تشديد الالزام عليهم وجعلهم كالمسجونين - وهذا فعل الله الذى
 قاهر على كل شئ يعذب من يشاء ويرحم من يشاء ويفر من يشاء

ولفتح لمن يشاء - وما كان لحد من المعجزين - ان الذين كذبوا رسله
واذوا عباد الله وكفروا بآيات الله ولقاءه اولئك يكسوا من رحمة
واردا هم ظنهم - واهلكهم كبرهم - فحطت اعمالهم وصاروا هالكين -
يا ايها الذين امنوا اتقوا الله ولا تتخلفوا عن داعي الله وكونوا مع الصالحين
لقد ابلغتكم رسالتى ونصحت لكم فكيف استبى على قوم لا يحبون الناصحين

ذكر بعض الانصاف - شكر النعمة الله الخفا

ما زلت منذ اخرجت من حضرة الرب - واحييت من حيي ذي العجب
احسن الى عيان النصر الدين - ولا حنين العطشان الى الماء المالح
وكنيت اصبح في ليلى ونهارى واقول يارب من انصاري يارب من انصاي
الى فخر مهين - فلما تواتر رفع يد الدعوات - وامثلا منه جوا السما -
اجيب تضرعى وفارحت رحمة رب العالمين - فاعطاني ربى هبة لقاء
صدوقا - هو عين اعوانى - وخالفته خلصانى - وسلا لمت احبائى

حاشيه ومن الاحباء فى الله منشورين الذين لمجد ابراهيم - مجي - والمولى
غلام اما منى پورى - وجي فى الله المولى غلام حسن پشاورى
وحى الدين الشريف ثونى كورن - والمهرج ارشد وايت خان
المدراسى - وجي فى الله السيد الخبيب المولى محمد حسن - وجي فى الله
المولى محمد الكريم السالكوتى سلام الله الذى ابدى فى وامت فى ترجمته مكشوف
هنا وهو من المجتهدين المختصين - وهو فى هذه الايام عندي كان

والجدوى - ومعد لك حلمه اذ سمع من رضوى - نبيذ الخلق لله تعالى
وجعل كل اهتشافه في كلام رجب العلمين - سر بعينه البذل شريفة
والعلم نجفة - والحلم سيرة - والتوكل قوة - وما رايت مثله
عالمًا في العالمين - ولا في خلق ملاق من النعمين - ولا في الله والله
من المنقيين - وما رايت عبقريًا مثله مذ كنت من البصريين - ولما
جاءني ولقاني ووقع نظري عليه رايت آية من آيات مربي وايقنت
انه دعائي الذي كنت اذ اوام عليه واشرب حسبي - ونباني حديسي -
انه من عباد الله المتقين - وكنت اكون مدح الناس وحمدهم وبش
شما لهم خوفًا من انه يضر انفسهم - ولكنني اري انه من الذين انكسرت
جذبا بهم النفسية وازليت شهواتهم الطبيعية وكان من الآمنين - و
من آيات كما انه لما رى جروح الاسلام - وبهداك انزعج المستقام
او كثر ازجج من المقام - اشعرهما - وانك من عيشة غمًا قام لشهرة الديك المظفر
وعنفت كتبًا احتوت على فائدة المعاني الوافرة والطوبى على الدقائق المتكاثرة
ولم يسمع مثلها في كتب الاولين - عباد الله مع رعاية الايجاز مملوثة
من الفصاحة - والفاضة في نهاية الرشاقة والملاحة - تسقى شرابًا طهورًا
للساخرين - ومثل كتبه كسرى يفتح لجبير - ثم يذهب فيه من سر ولبس
ومسك كثير ثم يتن فيه العنبر ويجعل كل كماله الجبين -

هنا
ولا شك انها جاذبة ما ترقب في غياها من الفوائد - فاقمت ما عدا
لكثرة ما خواها من الشوامر - والزوائد - ولجذب القلوب بمجاالاتها

والبراهين - طوبى لمن حصلها وعرفها وقرأها بامعان النظر فلا يجد
 مثلها من معين - ومن اراد حل غوامض التنزيل - واستعلام مرامي
 كتاب الرب الجليل - فعليه بالاستئصال بهذه الكتب وبالاعرف عليها
 فانها كما قلت بما ينبغي الطالب الذهين - يُصحب القلوب ارجح رجا منها -
 والتمرات مستكثرة في اغصانها - ولا شك انها حنطة قلوبها انية -
 لا يسمع فيها الاغنية - نزل للطيبين - منها فصل الخطاب لقضايا
 اهل الكتاب - ومنها تصديق البراهين - تناسق فيها جزيل المعاني
 مع متانة الالفاظ ولطافة المباني - حتى صار حجة اسوة حسنة للمؤلفين -
 وتيمنى المستطون ان ينسجوا على منوالها وترعت بالثناء عليها السنة الهجرية
 جواهرها تفوق جواهر النجوم - ودررها فاق درر البحور - وانها
 جسم دبل على كماله - واقطع برهان على ديانته - وستعلمون بنائها
 بعد حين -

قد شمر المؤلف الفاضل فيها التفسير نكات القرآن عن ساق الجود
 والعناية - واعتنى في تحقيقه باتفاق الرواية والدراسة فاجاه الله
 العالمة - وافكاره الوفاة المرضية - فهو فخر المسلمين - وله ملكة عظيمة
 في استخراج دقائق القرآن - وبث كنوز حقائق الفرقان - ولا شك
 انه ينور من انوار مشكاة النبوة - وياخذ نوراً من نور النبي صلى الله
 عليه وسلم - مما سببه شان الفتوة - ولها أثر الطين - امر عجيب -
 وفقى غريب - تتفجر منها سر الزوار الاسرار بلحمة من لحمه - وتمتدق منها اهل النكا

بر شامة - وهذا افضل الله يهب لمن يشاء وهو خير الوهبين
 لا سريب في امة نخبته المتكلمين - وزبدة المؤلفين - يشرب الناس من
 عباب زلاله - ويشترى كسراب ظهور قوارير مقاله - هو فن البررة
 والخبرة وفن المؤمنين - في قلبه انوار ساطعة من اللطائف والدقائق -
 والمعارف والحقائق - والاسرار واسرار الاسرار والمعاني الروحانية - اذا
 تكلم بكلماته النطقية الطيبة - وملفوظاته الهدية المرتجلة المبكرة فكان
 يهب القلوب والارواح بالانوار النطقية - والمزامير الدوائية الذبيحة -
 ويحق بخارق مبين - يخرج الحكمة من عند سر الحديث وسوق الكلام
 كما يهب من دفعه متواليته تصاعدا الى اقوال السامعين - والتي قد
 اطلقت اجرد فكرى الى كمالاته فوجدته وحيد الدهر في علومه واعماله
 وبره وصدقائه انه لو دعى المعنى نخبته البررة - وزبدة الخيرة - اعطى
 له السخاء والمال - وهب له الامال - فهو سيد خدم الدين - والتي
 عليه من الغالبين - ينزل اهل الامال بساحته - وينزلون الواحدة
 من راحته - فلا يلوى على ارضه - فمن ارضه - وامم ارضه - وينفع بعضه من
 واقاه من الملقين - وهو يعيد للنفا في كمال ميل الجنان - كوجد المشرى
 بالحقين - ياتي من بلاد نازحة على اقدار الحجة والميقين - في قلبه القلب
 يجنبنا ونجيبنا بسبح النبأ طاقته ولو وجدنا في ناقة اثنان الله عليه من جبرائيل
 وملائكة الصلوات - وايد بقاء الاسلام والمسلمين - لدا قلبه خلق جميعه
 وقلبه نفوس عن بيتية يتار في حق انواع الملائكة والنعيمية - ومناصرة الملائكة

والا ليدف - ويتسنى له طير الوطن لسماع كلامي - ويدع التذكرة للمعاهد طيب
 تعالى - ويتسنى في كل امرى كما يتبع حركة النفس حركة النفس واداءه في
 هذا كثر بها انما نبي - اذا سئل اعطى ولم يتباطا واذا دعى الى خطه فهو
 اول الملبين - قلبه سليم وخلقته عظيم كرمه كرامة السحب ومحبته
 يبعث قلوب المستفتين - ووثب على اعداء الدين وثبتة شبل متاسر -
 في كل ما اصابه من الكفار وتقرهن مسائل الوديين - ولقب ونزل في
 امة التوكل وما تلب فجعل سافل ارضهم عالياها وثقف كبتة تشقيف العوا
 لا فتساع الحكمة بيني - فاخرى الله الوديين على يد فكان وجوههم
 اسفل من اعداء - واشهر بيت سواد - وصاروا كالميتين - ثم ادادوا الكرامة
 ولكن كيف شيب الاموات بعد موتهم فجهلوا كالحفقيين - ولو كان لهم
 نصيب من الجلاء لما عادوا ولو كان مسار الوفا حتم كالتجمل في حليته
 هذا الجليل فهو ربه لوديه في حنين - والفاضل البيل الموصوف من حب
 احبائي وهو من الذين باليوناني واخلاءوا معي نيتة العقد - واعطوني
 صدقة العهد - على ان لا يوشروا شيئا على الله الاحد - فوجد من الذين
 يراعون شعورهم ونجا فون رجب العليم - وهو في هذا الزمن الذي
 تتطاي فيه الشمس وسر تالماء المعين الذي ينزل من السماء ومن المستنير
 ما انست في قلبه حجة القران - كما ادى قلبه ملوا بهودة القران -
 شغفه القران حبا وفي مكيه يدي في حبا ياات مبين - فيذف في
 قلبه النار من الله الرحمن - فيرى بها ما كان لبعيد ر محققا من قائل القران

و يغبطني اكثر ما شئته وهذا رزق من الله يوزق عباده كيف يشاء
 وهو خير الرازقين - قد جعله الله من الذين هدى الى الصراط المستقيم
 وادع كلامه من حلاوته وطلاوته كالوجد في غمرة من الاسفايد - ولغظه من
 ثامة بكلامه الوعيل الجليل - وكما من مخزئين فيلاد لهذا الفتي البتيل - وهذا افضل الله
 لا مانع له في الرزاق - فمن عبادة رجال ما عطي لهم بلالة - ورجال
 آخر وادع عطي لهم غمر - وما هم به من التعللين ولا يعرف انه امره موطن عظيمة
 صدق فيه قول من قال - لكل علم رجال - ولكل ميدان ابطال - وصدق
 فيه قول قائل ان في الزوايا خبايا - وفي الرجال بغايا - عا فاه الله وغماه -
 واطال عمره في طاعته ورضاه - وجعله من المقبولين - الى ارض الحكمة
 قد فاضت على شفيرة - والوار السماء قد نزلت لديه - وارى تواثر وزولها
 عليه كما لتضيئين - كلما توجه الى تاويل كتاب الله لجمع الافكار - فتم ينابيع
 الاسرار - وفجر عيون اللطائف - واظهر بدائع المعارف - التي كانت
 تحت الاشارة - ودقق ذرات الدقائق - ووصل الى عروق الحقائق -
 والى بنور مبين - يمد العقلاء اينما قهسروا في وقت تقاريرة متسلمين
 لا حجاز كلامه وخبائث تأييده - يرى الحق كسيكة الذهب ويخرج شبهات الخرافات
 ان الوقت كان وقت صرام الفلسفة بل من خبث وملل كل حدث ماحد - وكان
 معروف العظمى الراية - من لذة العلوم الوثائقية وحوار الاسرار الرحمانية فقام
 هذا الفتي وسقط على اعداء الرسول صلى الله عليه وسلم كسقوط الشهاب
 على الشياطين - فهو كحدقة العيون في العلماء وفي تلك الحكمة كاشمسية

لا يخاف الا الله ولا يرضى بالاراء السطحية التي منبتها الجدل غير خور بل يبلغ نفسه
الى اسرار دقيقة الماخوذ الخفية في ارض غور فليته وعلو الله حجة - قد
اعاد الله الابد ولا منهو مبتد - وهو من الموفقين - والحمد لله الذي وهب لنا
هذه الحجة في حينه ووقته وايا مضر وزيد - فتمسك الله تعالى ان يباك في حجة
وصحة وثروة - وليعطينا اوقات مستجابه بتلايد له ولحشيرة - وليشهد على سبي
ان هذه الاستجابة بتة امر محقوق لا منطون - ونحن في كل يوم من الملائكة
والله اني اري في كلامه شأنا جديدا وادارة في كشف اسرارها
وفهم منطوقه وهو فهم من السابقين - والى اري علمه وحكمه كالجلبين
المتناولين ما ادرى ايها فاق الاسرار - انما هو لستان من بساتين
الديار المستورة - وجب انزل عليه بركات من السماء - واحفظه من شئ رالاعلة

بما شئبه اعلم ان استجابته الى عامه سر من اسرار حكمه ربانية خصه بها
حزب الوصاين - وقد عبرت عادة الله انه يسرع الى المريد
تاثيرات اجرام السماء وقلوب الناس عند دعوات اولياءه المتهمة
فربما يستجيب الهواء الردي من عقلهم الى صالحة طيبة - والصالح الى
فاسد لا وبأشيد - والقلب القاسية الى طرية طيبة والمختلة الى قاسية
تليقطة باذن المتصرف في السماء والارضين واذا اشدت ساجدة
ولي الله الى ظهور شئ معدوم ويتوجه لظهوره باستغراق تام
فيجدت هذا الشئ بعد غمته - وكان لك اذا توجه الى لا اهدام الموت
فاذا هو من المعدومين - وقد لك اصل الخوارق لا تخفهم بها كاست
سماها الظاهر ولا يذوق ظمها عقول الفلاسفة - وان لا وليا
مخرا ساء اخر تنزل من تلقاء الحق - فاذا اسر زقوا من تلك الخواص

ولكن موحى ما كان وارحم عليه في الدنيا والآخرة وانت ارحم الراحمين
 آمين ثم آمين - والحمد لله اولاً وآخراً وظاهراً وباطناً - هو ولي في الدنيا
 والآخرة الطقفي روحه وحر كنف يده - فقلت مكتوب في هذا البند وابعاده
 والقاعة ولا حول ولا قوة الا بالله هو المقادر في السماء والارضين -
 رجا كتبت هذا المكتوب بقوتك وحوالك ونفحات الهامك فالحمد لك
 يا رجا العالين - انت محسن وضحي وناصري وملهمي ونور عيني و
 قلبي وقوة اقدامي - اموح وانا شاكر نعمائك بحالي وقالي وكلامي -
 يشكر عظمي في قبري وهجاجي في جدتي - وروحي في السماء غلبت
 نعمتك على شكري واستغفرت في نعمائك عيني واذا في وجعنا و
 راسي وجوارحي وظاهري وباطني - وانت لي حصن حصين - اعوذ بك
 من آفات الارض والسماء ومن كل حاسد صواغ بالنساء - ورواها

بفتحها شبه فيقولون مجمل مبتكرة ويسمعون اغنية جديده ما سمعوا اذن
 نظيرها في العالمين - يصفي عقولهم بحال الصفاء ويوتون علم
 ذرايع الاستنباط والاجتهاد - يعجب العقول وقوة غموضها ويكفر
 بها كل غبي غير ذهين - وكان الله معهم في كل حالهم وكانت
 يده على مملكتهم وانعالمهم - اذا غلقوا ابابا في الارض
 تغلق في السماء - واذا فتقوا فقم في الافلاك - دارت السوا
 بد وسرقة غمهم وقلب الامور - بتقلبهم ويرى الله
 خلقهم من قلوبهم ويرى المتقين اليهم والسيئين
 منه

من الحق العبادي - ومن كل لسان سليل - وغنيظ مستشيط - ومن كل
ظلمة وظلام - ومن كل من يكون من المسيرة اليك من المانعين وآخر
دعونا ان الحمد لله مرهب الصالحين -

القصيدة

هذه القصيدة انشئت برشيقة مملوكة من اللطائف الادبية والفرايد العربية
في مدح سيدي وسيد الثقلين خاتم النبيين محمد الذي وصفه الله في الكتاب المبين
اللهم صل وسلم عليا الي يوم الدين - وليست هذه من ترنيمة الجادة - و
فطنتي الخامة - وما كانت سر بيتي المناضبة ضليع هذا المفسر - ومنبع
تلك الاسرار - بل كلما قلت فهو من ربي الذي هو قربي - وموذي
الذي هو معي - في كل حين - الذي يطهني وليستيني - واذا
ضللت فهو يهديني - واذا اضر فقد اخبرني -
ما كسبت شيئا من العلم الادب - لو اضر - لكن
جعلني الله غالبا على قاصد - وماتة - ايد من
ربي لقوم يعلمون - والى طهرها ودينها على اجتمعت هراء
الشاكسين - والحق بالذي يركب ليكره

يا عين فيض الله والعرفان	يسبح اليك الخلق كالظلمات
يا بحر فضل النعم المنان	تهوى اليك النمر بالكنز ان
يا شمس ملك الحسن والاحسان	نور رحمة وجه البر والعماد
قوم سرؤك وامته قد اخبرت	من ذلك البدر الذي احسان
يكون من ذكر الجبال عباقة	وتألم من لوحة الهجران
وادي القلوب الذي الخضر كريمة	وادي الغروب تسيلها العينان
يا من غذا في فصرة وضياء	كالنور والفسر الملوك ان

يا بدسنا يا آيتيه الوصين
 الى امرى في وجهك المتصل
 وقد اقتفاك الوا النهى وبعد^{فهم}
 قد اشر وك وفاسر قوا احبا لهم
 قد ودعوا هو اثمهم ونفوسهم
 ظهرت عليهم بنياحت رسولهم
 في وقت ترويق الليالي نورها
 قد ما ضدهم ظلم الاناس وفيهم
 نهب الليام نشوبهم وعقارهم
 كسحا بيوت نفوسهم وتبادرو
 قاموا با قد ام الرسول بخبروهم
 قد مر الرجال بمدقهم في حبهم
 حياؤك مشهور بين كالعريان
 دساد فتهم قومًا كرويت ذلة
 حتى انثني بركش حد لقة
 عادت بلاد العرب نحو فاصرة
 كان الحجاز منازل الفز لان
 نشيان كان القوم عيا فيها
 اما النساء فخر مت انكاحها

اهدى الهدى واشيخ الشهابي
 شانا ليقو شمائل الانسان
 ود هو اتذكر معهد الاوليا
 وتباعدا ومن حلقة الاخوة
 وتبرؤا من كل شب فاد
 فتمزق الالهوا عكالوا ثبات
 والله نجبا هم من الطوفان
 فلتشق بعناية المسان
 فتهللوا بجواهر الفرقان
 لتمتخ الايمان والايمان
 كما شق المشغوف في الميراث
 تحت السيوف ارميق كالقبران
 فسترتهم بملاحف الاعميا
 فجعلتهم كسبيكة العقيان
 عذب الموارد شمر الاغصان
 بعد الوجي والمحل والنيران
 فجعلتهم فانيين في الوحان
 حسو العقارس وكثرة النيران
 من وجاله التحريم في القران

وجعلت دسكرة المدام خرباً
 كم شارب بالرشف دناطفاً
 كم محدث مستنطق العيدان
 كم مستقام للرشوف لغشفاً
 اجيبت اموات القرون بجوا
 تركوا الغبوق وبدلوا من ذوقه
 كانوا برئات المشاني قبلها
 قد كان مرثعهم اغاني دأماً
 ما كان فكر غير فكر غواني
 كانوا كشغوف الفساد جهلهم
 عيبان كان شعاعهم من جهلهم
 فطلعت يا شمس الهدى نصيحهم
 ادسلت من رجب كريم محسن
 يا للفتى ساحنه وجماله
 وسيد المهيم ظاهرفي وجهه
 فلذ الحجب و لميتحق جماله
 سيم كريم باذل خلل التقى
 فاق الوبري بكماله وجماله
 لا شك ان محمد اخير الوبري

وازلت حاشتها من البلدان
 فجعلتني الدين كالنشوان
 قد صار منك محدث الرحمان
 فخذ بنته جذباً الى الفرقان
 ما ذا يماثلك بهذا الشان
 ذوق الدماء بليلة الاحزان
 قد احصر في شجرها كالعاني
 طوسراً لعين تارة يدنان
 او شرب راح او خيال جفان
 راضين بالاولاساخ والادمان
 حمق الحمار ووثيت السرحان
 لتضيئهم من وجهك النوراني
 في الفتنة الصماء والطغيان
 سرياً يعبي القلب كالريحان
 وشئتو ندمت بهذا الشان
 شغفاً به من زمرة الاخلاق
 خرق وفاق طوائف الفتيان
 وجلاله وجنانه الرويان
 رايك اكرام ونخبته الاعيان

تمت عليه صفات كل مزينة
والله ان محمداً كذا
هو خير كل مطهر ومقدس
هو خير كل مقرب متقدم
والطل قد بيد وامام الوابل
بطل وحيد لا تطيش سهامه
هو جنة الى ارض اثماره
الفيتة جرح الحقائق والهدى
قد مات عيسى مطراً ونبينا
والله اني قد رايت جماله
هنا ان تطيت ابن مريم عايشاً
افانت لا قيت المسيح بقطرة
الطر الى القران كيف يبين
فا علم بان العيش ليس بآب
ونبينا حي والى مشاهد
وسرايت في ريعان عمره
اني لقد احييت من احيائه
يا رب صل على نبيك دائماً
يا بديدي تدحجيت يا بكم لا هظا

ختمت به نعماء كل زمان
وبه الوصول بسدة السلطان
وبه يباهى العسكر الروحاني
والفضل بالخيرات لا بزمان
فالطل مل ليس كالتهمان
ذو مصريات مولق الشيطان
وقطوفه قد ذلت لنا في
وسرايت كالدرة في اللعان
حي وسر بي الله وافاني
لعيون جسمي قاعداً بكاني
فعليك اثباتاً من البرهان
او جاءك الانباء من يقطان
افانت تعرض عن هذا الوجه
بل مات عيسى مثل عبد فان
وقد اقتطفت قطائف اللقيان
لثم النبي بقطتي لا قاني
واهاً لا عجا زفا حياي
في هذه الدنيا وبعث ثان
والقوم بالاكفار قد اذاني

<p>يفرى سها مك قلب كل محامد لله درك يا امام العالم النظر الى برحمته وتحنن يا حب انك قد دخلت محبة من ذكر وجهك يا حديقته جسي يطير اليك من شوق علا</p>	<p>وليشج عزمك هامة الشبان انت السبوق وسيد الشبان يا سيدى انا احقر الغلان فى مهجتي ومداركى وجنانى لم اخل فى الخط ولا فى آى يا ليت كانت قوة الطيران</p>
--	--

القصيد المبتكرة المحبرة الى خاطري ابو عذرها وقد اودعها
 اشعار تشفى صدور المتفكرين وتروى اوالهم

<p>بمطلع على اسرار با لى بوجه قد سراى اعشار قلبى لقد ارسلت من رجب كريم وقد اعطيت برهاناً كرم فلا تقف الظنون بغير علم ترى آيات مدد قى ثم تنسى تعال الى الهدى ذلاً خضوعاً وان ناضلتى فترى سهاى سهاى لا تطيش بوقت حرب فان قاتلتى فأسر يك انى</p>	<p>بعالم عيى فى كل حالى بسمتع لهرخى فى اللبلى رحيم عند طوفان الضلال وثقفاة تشقىف العوالى وخيف اخذ الماسب ذى الجلال لحاك الله ما لك لا تبالى الى ما تكتسبى تؤمب الدلال ومثلى لا يفر من النضال وسيفى لا يعادى فى القتال مقمى قى ميا دين القتال</p>
--	---

أم بالأيدي اعانوك امرؤي
 وكيف اخاف تهديد الخناثا
 الا الى اقاوم كل سهم
 فان حرباً فحرب مثل نار
 وحربي بالدر لائل لا السهام
 وقات السيف لطفى في الصفا
 ولم ينل اليام يكفر وني
 وقد جاد لتي ظلماً وزوراً
 ولو قبل الجدال سالت مني
 لنا في نصرته الدين المتين
 هدايتي حنا لقي نهجاً تويماً
 لقد اعطيت اسرار السرائر
 وقد غوصت في بحر الفناء
 سرايت بفضل ربّي سبل ربّي
 وكم سرار الى نور ربّي
 وعلم يبهرت عقول الناس
 سمعت وما ونيبت بشوق ربي
 وقد اشرقت كما ساجد كاس
 وقد اعطيت ذوقاً بعد ذوق

ومثلي حين يؤذى لا يبالي
 وقد اعطيت حالات الوجال
 واقل الاكتنا عن النبال
 وان سلماً فلم كالزلال
 وقول لهدم شاج القذال
 قد اخلت المكفر كالغزال
 الى ان جاء نصره ذي الجلال
 وجا ومرت الدنيا نتر في المبال
 جذبت الى الهدى قبل الوبال
 مساعي في الترقى والكمال
 وشراني بانواع النوال
 فسل ان شئت من نزع السوال
 فعدت وفي يدي البهي اللال
 وان كانت ادق من الهدال
 وايات على صدق المقال
 وراي قد ملاقن الجبال
 الى ان جاءني سرايا الوصال
 الى ان لامح لي نور الجمال
 ونعماء المحبة والكمال

وجدت حيات قلبي بعد موتي
لغاظات الموائد كان أكل
زيد بفضل يوماً فيوماً
الاياحا سدي خفت قهر لي
فلا تستكبرن بفور عجب
الا يا خاطب الدنيا الدينية
سها مالموت تفجاً يا عزيزي
هداك الله قد جادت بغضاً
وكم أكفر تني كن باوزور
والى قد اري قد ضاع دينك
حياتك بالتخاف نوع نوم
ولست بطالب الدنيا كزعمك
تركنا هذه الدنيا لوجه
وانك تزدرى لطفى وتولي

وعادت دولتي بعد الزوال
وصرت اليوم مطعام الاهالي
وأصلي قلب منتظر الويال
وما الوبك نصيحاً في المقال
وكم من مزدحني صيد النكال
تذكر يوم قرب الامر تحال
ولو طال المدى في الانتقال
وما فكرت في تولى وقالى
وكم كذبت من زيغ الخيال
فقمه واربابه قبل الوصال
وايام المعاصي كالسيال
وقد طلقها بالاعتزال
واثرنا الجمال على الجمال
ولو صادفت مثل الآلى

فلا تنظر الى زحف فاني
نظمت قصيدتي بالامثال

شیخ محمد حسین بٹالوی کے اُس پرچہ کا جواب جو انہوں نے

۹ جنوری ۱۸۹۷ء کو لکھا کہ اپنے پرچہ نمبر اجلد ۵ میں

شائع کیا

خدا چون بہ بندہ و چشم کسے نہ بیند و گر مہر تا بد لبے

شیخ صاحب بٹالوی نے پہر اس پرچہ کے صفحہ ۲۲ میں اس عاجز پرپی الزام لگایا ہے کہ دروغ سے آپ کی کوئی تحریر خیالی نہیں۔ سچ ہے انسان جو وقت باعث تکبر اور حد کے پردوں کے نابینا ہو جاتا ہے تو اس وقت اسکو ظلمت ہی ظلمت نظر آتی ہے۔ مگر یاد رہے کہ یہ الزام کچھ نئے نہیں۔ خدا تعالیٰ کے نیک بندے جنت و دنیا میں آئے بدظیفوں نے ان پر یہی الزام لگائے کہ یہ جھوٹے ہیں کذاب ہیں منقری ہیں شہوت پرست ہیں مالخور ہیں۔ لیکن جب دنیا ان دونوں گروہ میں فیصلہ نہ کر سکے تب آخر اسنے جسکی نظروں کے پاتال تک پہنچتی ہے اپنے آسمانی فیصلہ سے روز روشن کی طرح دکھلادیا کہ کون کذاب اور کون صادق ہے سو اسوقت میں کچھ فرق نہیں سمجھتا کہ بار بار اپنے صدق کے ثبوت پیش کر وں میں خوب جانتا ہوں کہ جسپر میرا ہر وہ ہے اور جو میری اندرونی حالتوں کو سب بہتر جانتا ہے وہ آپ فیصلہ کر گیا۔ پچھنا جائے کہ ایک زمانہ تک ہمارے سید و مولیٰ نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے کفارناجسار سے کیا کچھ اپنے نام سننے اور اس کس قدر چاہتین افترا وغیرہ کی لگائی گئیں۔ لیکن چونکہ وہ سچے تھے اور خدا انکے ساتھ تھا اسلئے آخر کار محض نہ رہ سکے اور آسمان نے بڑی قوت کے ساتھ ان نوروں کے ظاہر کرنے کے لئے جو من ماریت سب کذاب ایسے نابود ہوئے اور لپٹے گئے جیسے کوئی کاغذ کا تختہ لپیٹ دیوے۔ یاد رہے کہ اکثر ایسے ہمارے وقت بھوت اقوال یا افعال انبیاء سے ظہور میں آتے رہی ہیں کہ جو نادانوں کی نظر میں سخت پیوودہ اور شہرناک کام ہے جیسا کہ حضرت موسیٰ علیہ السلام کا مصریوں کے برتن اور پارچات مانگ کر لیجانا اور پھر اپنے حق میں لانا اور حضرت مسیح کا کسی فاحشہ کے گہر میں چلے جانا اور اسکا عطر پیش کر دہ جو حلال و جب سے نہیں تھا استعمال کرنا اور اسکے لگانے سے روک نہ دینا اور حضرت ابراہیم علیہ السلام کا میں تہ ایسے طور پر کلام کرنا جو بظاہر دروغگوئی میں داخل تھا پھر اگر کوئی تکبر اور خود شنائی کی راہ سے اس پر تہا

حضرت موسیٰ کی نسبت یہ کہے کہ نوح و بابت وہ مال حرام کھانے والا تھا۔ یا حضرت یحییٰ کی نسبت یہ زبان پر لاگو کہ وہ
 طوائف کے گندہ مال کو اپنے کام میں لایا۔ یا حضرت ابراہیم کی نسبت یہ تحریر شائع کرے۔ کہ مجھے جقد ران پر بگیا نی
 اسکی وجہ انکی دروغگوئی ہے۔ تو ایسے جدید کی نسبت اور کیا کہہ سکتے ہیں کہ اسکی فطرت ان پاک لوگوں کی فطرت سے تغایر پڑی ہوئی ہے۔
 اویں شیطان کی فطرت کے موافق اس پلید کا مادہ اور عجیب ہے۔ سو حضرت پٹالوی صاحب یاد رکھیں۔ کہ جقد
 آپ اس عاجز کی نسبت باعث اپنی نادانی کے دروغگوئی کے الزام لگاتے ہیں۔ وہ اسی قسم کے اعتراض
 ہیں۔ جو پہلے اس سے ناجار لوگوں نے انبیاء علیہم السلام پر کی ہیں۔ مگر آپ پر تکبر اور غرور اور خود پسندی کا غرور
 ہے۔ جو اسی معلوم ملکوت کا خاصہ ہے۔ جو اچھا ذوق دایمی ہے۔ اگر کوئی کذب حقیقتہ میں مجھے ظہور میں آیا ہے۔ تو ہم
 اسکی سزا پائیں گے۔ اور اگر خلیل اللہ کے کلمات کی طرح ہمارا کوئی کلمہ کسی نادان کی نظر میں بصورت دروغ معلوم ہو تو
 یہ اسکی نادانی ہوگی۔ جو ایک دن ضرور اسکو رو کر گی۔ خدا تعالیٰ ایسے لوگوں سے پناہ میں رکھے۔ کہ جو ابلیس کی
 چادر میں کر اپنی نفسانی پندارتے۔ سمجھو من دیگر سے نیست کہتے ہیں۔ اور اپنی کور باطنی سے دوسروں کی نکستی
 کریں۔ میں سچ کہتا ہوں۔ کہ قیامت کے دن شرک بحد تکبر جیسے اور کوئی بلا نہیں۔ یہ ایک ایسی بلا ہے جو
 دونوں جہان میں انسان کو رسوا کرتی ہے۔ خدا تعالیٰ کا رحم ہر ایک موحدا کا تدارک کرتا ہے۔ مگر تکبر کا نہیں۔
 شیطان بھی موحدا ہونے کا وہ ماننا تھا۔ مگر چونکہ اسکے سر میں تکبر تھا اور آدم کو جو خدا تعالیٰ کی نظر میں پیارا تھا۔
 جب اسنے قرین کی فطر سے بگیا۔ اور اسکی نکتہ چینی کی۔ اسلئے وہ مارا گیا۔ اور طوق لعنت اسکی گردن میں
 ڈالا گیا۔ سو پہلا گناہ جس سے ایک شخص ہمیشہ کے لئے ہلاک ہوا تکبر ہی تھا۔ اب میں اللہ جل شانہ کی قسم
 سہا کہتا ہوں جسے اتنے میں میری جان ہے جو بدکار مغتری کو بے سزا نہیں چھوڑیگا۔ کہ خدا تعالیٰ نے جیسے
 مجھے میری مہم قرار دیا۔ ایسا ہی آدم بھی قرار دیا۔ اور فرمایا کہ ارحمت ان استخلف خلقا آدم۔
 یعنی میں نے ارادہ کیا کہ دنیا میں اپنا خلیفہ مقرر کروں۔ سو میں نے آدم کو پیدا کیا۔ یعنی اس عاجز کو۔ سو
 جبکہ میں آدم پر اثرات میرے لئے ایک نکتہ چینی بھی چاہئے تھا۔ جو اول لوگوں کی نظر میں ملکوت میں داخل
 ہو اور پہلا یوم الدین کا جہ پینے۔ سو اب معلوم ہوا۔ کہ وہ آپ ہی ہیں۔ اور پہلے میں قسم سہا کہتا
 ہوں کہ یہ فقرہ جو میں ادھر لکھا تھا۔ یہاں۔ یہ اللہ جل شانہ کا کلام ہے۔ اور اگر یہ اللہ جل شانہ کا کلام نہیں
 تو میں دعا کرتا ہوں۔ کہ خدا تعالیٰ ایک بات بھی مجھ کو مہلت نہ دے۔ اور میرے پر وہ سزا نازل کرے جو
 کسی پر نہ کی ہو۔ اے میرے خدا۔ اے میرے ہادی۔ رہنما۔ اگر یہ تیرا کلام نہیں۔ اگر تو نے ہی مجھے خلیفہ مقرر
 نہیں کیا۔ اگر تو نے ہی میرا نام **علی** نہیں رکھا۔ اور تو نے ہی میرا نام آدم نہیں رکھا۔ تو مجھے

زندوں میں سے کاٹ ڈال۔ لیکن اگر میں تیری طرف سے ہوں۔ اور تیرا ہی ہوں۔ تو میری مدد کر۔ جیسا کہ تو انکی مدد کرتا ہے جو تیری طرف سے آتے ہیں۔

بالآخر میں اس بات کے لکھنے سے بھی انھیں رہ سکتا کہ بٹالوی صاحب کار میں اللہ کے مقرر ہونا صرف میرا ہی خیال نہیں۔ بلکہ ایک گروہ کثیر مسلمانوں کا اس پر شہادت دے رہا ہے۔ اور ساتھ ہی لوگ اس بات سے بھی حیران ہیں۔ کہ یہ تکبر کس وجہ سے اور کس بنا پر ہے۔ مثلاً شیطان نے جو تکبر کیا تو اسکی یہ بنا تھی۔ جو وہ اپنے تئیں نجیب الخلق سمجھتا تھا۔ اور خلق حق من ناس کا دم مار کر حضرت صقی الہ پر خلق حق من طہین کی نکتہ چینی کرتا تھا۔ پس اگر حضرت بٹالوی صاحب اور دن کی نسبت اپنے تئیں ایک خاص طور سے نجیب الطرفین خیال کرتے ہیں۔ تو اسکا کوئی ثبوت دینا چاہئے۔ اور کوئی ایک آدھ شہادت پیش کرنی چاہئے۔ اور اگر تکبر کی بنا کسی نوع کا علم ہے جو میان شیخ اکل یا کسی اور سے حاصل کیا ہے۔ تو اسکا بھی ثبوت چاہئے۔ کیونکہ اب تک ہمیں اس بات کا علم نہیں کہ کوئی عالم انکو حاصل ہے آیا طبیب ہیں یا فلاسفر ہیں یا ہدایت دان ہیں۔ یا منطقی یا ادیب۔ یا حقائق اور معارف قرآن میں سے بڑے بڑے ہوئے ہیں۔ یا امام تجارتی کی طرح کئی لاکھ ہر شیف نوک زبان ہے۔ اور اگر ان ہاتوں میں سے کوئی بات بھی انھیں۔ تو پھر جبر شیطانی تکبر کے اور کیا انکی نسبت ثابت ہو سکتا ہے۔ اب یاد رہے کہ تکبر کو جو ٹھٹھا لازم پڑا ہوا ہے۔ بلکہ نہایت بلیہ جھوٹ و جھوٹکے کے ساتھ ملکر ظاہر ہوتا ہے۔ یہی وجہ ہے کہ اہل علم و شکر کا اس کے پہلے سر توڑنا ہے سوا سی طرح اب بھی توڑیگا۔ یہ تو ثابت ہو چکا ہے کہ میان بٹالوی کا یہ شبوہ ہے کہ اپنا ٹھٹھا خاص طور پر مولوی نام رکھا ہے اور دوسروں کا نام جاہل۔ احمق۔ ان پڑھ اور چہر ٹبری مہربانی ہوئی اسکو منشی کو کے پکارا ہے۔ اور ہماری جماعت کا نام جھٹلا اور سفہا ہر کی جماعت نام رکھا ہے۔

اب میان بٹالوی بتا دیں۔ کہ انہوں نے اپنے تئیں مولوی قرار دینے۔ اور دوسروں کا نام جاہل اور ان پڑھ رکھنے میں سچ بولا ہے۔ یا جھوٹ۔ میں سچ کہتا ہوں۔ کہ میں دیکھتا ہوں۔ کہ میان بٹالوی کی بڑبڑ میں جھوٹ رچا ہوا ہے۔ اور تکبر کی پلید سرشت نے اور ہی اس جھوٹ کو زہر لہ مادہ بنا دیا ہے۔ چون کہ شیطان نے سخت سے اپنا پورا پورا بوجھ ان پر ڈال دیا ہے۔ اسلئے ایک زور کے ساتھ دروغ گوئی کی خواہش انکے ذہن سے پہ رہی ہے۔ پہ اسلئے ساتھ وقاحت یہ کہ دوسروں کا نام دروغ گو کہتے ہیں۔ میں یہ طعن کہہ سکتا ہوں کہ اگر میرے کہہ م و مخدوم دوست مولوی حکیم نور الدین صاحب بارک اللہ تعالیٰ فی جہہ و عملہ نقا

ورزق عبادہ میں نغاث فیوضہ و برکات نورہ و ضیاء - ایک طرف کھڑے ہو کر قرآن کریم کے معارف پیا کریں - اور ایک طرف میان بٹالوی فرقان حمید کے کچھ حقائق بیان کرنا چاہیں - تو مجھے یقین ہے - اور گویا میں دیکھ رہا ہوں کہ حضرت موصوف کے مقابل پر یہ پیارا نیم ملا کر فخر عجیب و پندار بٹالوی ایسا عاجز اور پیچھے رہ چاؤے کہ ہر ایک عقلمند اس پر ہنسنے - مجھ پر ہر کسی تعجب آتا ہے - کہ یہ مخاطب اللیل باوجود اپنے اس بجا تکبر اور کذب صریح کے کیوں اپنے گریبان میں سو نہ نہیں ڈالتا - اور غث نص سے علماء اور فضلا کا خفا و حسد سے نام لیتا ہے - اسکی مولویت اور اسکے ظنون فاسدہ کا فیصلہ نہایت آسان ہے - جس کا اسب بفضلہ تعالیٰ وقت پہنچ گیا ہے - انشاء اللہ تعالیٰ میں اس فیصلہ کے لئے ایک معیار کامل اس مضمون کے اخیر میں بیان کروں گا - اب چند اعتراضات ضروریہ کا جواب دیتا ہوں - اور وہ یہ ہے -

قول نبیوں کی بھی پیشگوئیوں کا سچا ہونا ضروری ہے یا نہیں - صفحہ ۳۶ -

اقول اس سوال سے مترض نادان کی یہ غرض معلوم ہوتی ہے کہ گویا اس عاجز سے کوئی پیشگوئی خلاف واقعہ نکلی ہے - پس واضح ہو کہ یہ فیصلہ تو آسان ہے - مترض پر واجب ہے - کہ ایک جلسہ مقرر کر کے وہ اہام اس مباحثہ کا پیش کرے - کہ جو بقول اسکے نفس اہام میں غلطی ہو نہ کسی غلطی اور خیالی تعبیر میں - لیکن ایسے شخص کے لئے کچھ پسندنا بھی چاہئے - تا بار بار دور و غلوئی کی شجاست کی طرف نہ دوڑے -

قول جس شخص کی کوئی پیشگوئی سچی نکلے - اور کوئی جھوٹی - وہ سچی پیش گوئی میں ملہم ہو سکتا ہے - **اقول** اسے محبوب نادان - کوئی پیشگوئی اس عاجز کی بفضلہ تعالیٰ آج تک جھوٹی نہیں نکلی - بلکہ مثنی ہزار کے قریب آج تک سچی نکلیں اور نکلتی جاتی ہیں - رہی اجتہاد و غلطی - سو بخاری کو کہوں - اور ذہب و ہلی کا مضمون یاد کر - اور ان لوگوں کی مشاہدہ ڈر - جو بعض پیش گوئیوں کی اجتہاد و غلطیوں کو دیکھ کر مرتد ہو گئے تھے -

قول ایسا شخص اگر جھوٹ بولتا ہو - لوگوں کے مال ناجائز مارتا ہو یا غلو تو پرہیزی وہ اگر اسکی کوئی پیش گوئی سچی نکلے - ملہم دلی - محرت اور خدا کا مخاطب ہو سکتا ہے -

اقول آپ جیسے ناجائز مقرر یوں نے انبیاء پر یہی الزام لگایا ہے - حضرت امیرالمومنین پر جھوٹ کی تہمت - حضرت موسیٰ اور حضرت عیسیٰ پر مال حرام کی اور اس زمانہ کے کوریا طین عیسائی وغیرہ ایسے ہی الزام آئے - حضرت علی علیہ وسلم پر لگاتے ہیں - کہ فلان خاوند کا مال بغیر کسی موقعہ اڑائی کے لوٹ لیا - چنانچہ ان الزاموں سے انکی کتابیں بھری پڑی ہیں - اب اگر یہ سوال ہو - کہ ایک شخص نے ہزار بار

خون بھی کئے اور مال بھی لوٹے۔ تو وہ کیونکر نبی صاوق ٹہر سکتا ہے۔ تو ایسے جاہل کا یہی جواب ہوگا۔ کہ اپنے ان کامل نوروں کی وجہ سے جو بھڑکھڑا سنباز کے کسی کو نہیں مل سکتے۔ عقل مند انسان ان نوروں کی چمک دیکھ کر۔ ان امور کی صحیح تاویل آپ اپنی عقل خدا داد سے سمجھ لیگا۔ اور جاہل اعتراضوں پر جھینگا۔ اور سیدہ جہنم کی طرف جائیگا۔ اصل حقیقت یہ ہے۔ کہ تمام حقوق پر خدا تعالیٰ کا حق غالب ہے۔ اور ہر ایک جسم اور روح اور مال اسی کی ملک ہے۔ پھر جب انسان نافرمان ہو جاتا ہے۔ تو اس کی ملک اصل ملک کی طرف غور کرتی ہے۔ پھر اس ملک حقیقی کو اختیار کرتی ہے کہ چاہے تو بلا توسط رسول نافرمانوں کے مالوں کو تلف کرے۔ اور انکی جانوں کو معرض عدم میں پہنچا دے۔ اور یا کسی رسول کے واسطے سے یہ سبھی تہری نازل فرما دے۔ بات ایک ہی ہے۔ اسی طرح خطر کے کاموں کی مانند نذرانوں امور ہوتے ہیں جو انبیا اور محدثین پر انکی خوبی ظاہر کی جاتی ہے۔ اور وہ ان کاموں کے لئے مامور کئے جاتے ہیں۔ اور انکے کاموں میں جو لوگ عجلت سے فائدہ داخل دیتے ہیں۔ وہی ہیں جو ہلاک ہوتے ہیں۔

قول اس عاجز کی باون سال کی عمر پر پہنچ کر فوت ہونے کی پیشگوئی آپ نے کی ہے یا نہیں۔
اقول میں نے آپ کی نسبت یہ پیشگوئی ہرگز نہیں کی اگر کسی نے میری طرف سے کہا ہے۔ تو اسے جھوٹ بولا ہوگا۔ اور آپ کی سراسر یہ بددیانتی اور خیانت ہے۔ کہ بغیر اسکے جو مجھ سے دریافت کرتے۔ یا میری کسی تحریر میں پاتے۔ ناحق بوجہ یہ الزام میرے پر لگا دیا۔

قول بعض مرید آپ کے شرب پیٹے میں۔ اور کیا آپ کے بڑے معاون اور مرید نے آپ کے مکان پر شراب نوشی نہیں کی۔

اقول لعنت اللہ علی الکاذبین۔ اب ثابت کرو کہ کس نے میرے مکان پر شراب پی۔ اور یہ کہ بیعت کنندہ رول میں سے کون شراب پیتا ہے۔ میں دیکھتا ہوں کہ لوگ بیعت کے بعد سگا ایک پاک تبدیلی اپنے چال چلن میں دکھاتے ہیں۔ وہ نماز کے پابند ہوتے ہیں۔ اور منہیات سے پرہیز کرتے ہیں اور دین کو دنیا پر مقدم کہہ لیتے ہیں۔ اور صاوق پرہیزگاروں کو اس بات کی کجیہ بھی حاجت نہیں کہ کوئی انکو نیک کہے۔ خدا تعالیٰ دلوں کو دیکھ رہا ہے۔ اور اسکا دیکھنا کافی ہے۔

اب میں اپنے وعدہ کے موافق ایک ایسا معیار ذیل میں ظاہر کرنا چاہتا ہوں۔ جس سے بخوبی کمال حاصل ہو۔ کہ یہ عاجز موبین اللہ ہے۔ اور حضرت ثنا لوی صاحب اول درجہ کے کاذب اور دجال اور رئیس المنکر ہیں۔ اور وہ تقریر یہ ہے کہ حضرت ثنا لوی صاحب کی متواتر تحریروں سے ناظرین کو معلوم ہے کہ انہوں نے

اس عاجز کا نام جاہل اور نادان اور ان پڑہ رکھا ہے۔ اور ساتھ اسکے یہ بھی دعویٰ کیا ہے۔ کہ یہ عاجز دراصل ملہم اور محدثِ خفین ہے۔ بلکہ منقری اور کذاب اور دجال ہے۔ اور بقول انکے اس عاجز کے رگ وریشہ میں جھوٹ رچا ہوا ہے اور جب بعض نشان انکو دکھائے گئے۔ تو انکی نسبت ایسا یہ بیان ہے۔ کہ کبھی جھوٹے مدعی کی بھی خدا تعالیٰ مدد کرتا ہے اور حالانکہ جانتا ہے کہ یہ میری مدد اس کذاب کے صدق و عوی کے لئے دے لیں پھر جائیگی تب بھی مدد کرتا ہے اور لیکر کذاب کو توفیق دیتا ہے۔ کہ وہ ریل کے ذریعہ سے۔ یا جہز کے ذریعہ سے کوئی بات کہہ دیں۔ اور وہ بات پوری ہو جائے۔ سو اس قسم کے نشانوں کو بٹالوی حساب نے اپنے بیہودہ بیانات سے رد کر دیا ہے۔ لیکن اس جگہ ایک اور معیار ہے۔ جو ہم ذیل میں لکھتے ہیں۔

ایک روحانی نشان جس سے ثابت ہوگا کہ یہ عاجز صادق

اور خدا تعالیٰ سے سدید ہے یا نہیں

اور شیخ محمد حسین بٹالوی اس عاجز کو کاذب اور دجال قرار دینے میں

صادق ہے یا خود کاذب اور دجال ہے

عاقلاً سمجھ سکتے ہیں کہ نچلے نشانوں کے حقائق اور معارف اور لطائف حکمیہ کے بھی نشان ہوتے ہیں۔ جو خاص انکو دیکھ جاتے ہیں۔ جو پاک افش ہوں۔ اور جن پر فضل عظیم ہو گیا کہ آیت و کلام ہمیشہ الا المظہر ون۔ اور آیہ و محایاتی الحکمۃ فخذوا فی خیر اکثریاء۔ بلند آواز سے شہادت دے رہی ہے۔ سو یہ نشان میان محمد حسین کے مقابل پر میرے صدق اور کذب کے جانچنے کے لئے کبھی کبھی نشانی ہوگی اور اس فیصلہ کے لئے احسن انتظام اس طرح ہو سکتا ہے۔ کہ ایک مختصر جلسہ ہو کر تمام مفسرانِ تفسیر کردہ اس جلسہ کی چند سورتیں قرآن کریم کی جن کی عبارت انھی آیت سے کم نہ ہو تفسیر کے لئے تفسیر کیا کرین۔ اور پھر بطور قواعد اندازی کے ایک سورۃ ان میں سے نکال کر اسی کی تفسیر جبار امتیاز میں ہی تھامے اور اس تفسیر کے لئے یہ امر لازمی ٹھہرایا جاوے۔ کہ بلیغ فصیح زبان عربی اور متفہم عبارت میں تفسیر ہو۔ اور اس جزو سے کم نہ ہو۔ اور جس قدر اس میں حقائق اور معارف لکھے جائیں وہ نقل عبارت کی جگہ پر نہ ہو۔ بلکہ معارف جدیدہ اور لطائف غریبہ ہوں۔ جو کسی دوسری کتاب میں نہ پائے جائیں

اور بابا ابن ہمدان تعلیم قرآنی سے مخالف نہ ہوں۔ بلکہ انکی قوت اور شوکت ظاہر کرنے والے ہوں۔ اور کتاب کے آخر میں تنویر شریف لمیف بلین اور فصیح عربی میں نعت اور مدح آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم میں بطور تعظیم و تکریم ہے۔ اور جس بحر میں وہ شعر ہونے چاہئیں وہ بحر بھی بطور عمدہ انداز کے اسی جلسہ میں تجویز کیا جائے۔ اور فریقین کو اس کام کے لئے چالیس دن کی مہلت دیجائے۔ اور چالیس دن کے بعد جلسہ عام میں فریقین اپنی اپنی تفسیر اور اپنے اپنے اشعار جو عربی میں ہونگے۔ سنادیں۔ پھر اگر یہ عاجز شیخ محمد حسین بٹالوی سے حقائق و معارف کے بیان کرنے اور عبارت عربی فصیح و بلیغ اور اشعار آبدار و مدحیہ کے لکھنے میں قاصر اور کم درجہ پر رہا۔ یا یہ کہ شیخ محمد حسین اس عاجز سے برابر رہا۔ تو اسی وقت یہ عاجز اپنی خطا کا اقرار کرے گا۔ اور اپنی کتاب میں جلا دیگا۔ اور شیخ محمد حسین کا حق ہوگا کہ اس وقت اس عاجز کے گلے میں رسد ڈال کر یہ کہے۔ کہ اے کذاب اے دجال۔ اے مفسدی۔ آج تیری رسوائی ظاہر ہوئی۔ اب کہاں ہے وہ جس کو تو کہتا تھا۔ کہ میرا مددگار ہے۔ اب تیرا اہام کہاں ہے۔ اور تیرے خوارق کدھر چھپ گئے۔ لیکن اگر یہ عاجز غالب ہوا تو سپر چاہئے کہ میان محمد حسین اسی مجلس میں کھڑے ہو کر ان الفاظ سے توبہ کرے۔ کہ اے حاضرین آج میری روسیایا ایسی کھل گئی۔ کہ جیسا آفتاب کے بھٹنے سے دن کھل جاتا ہے۔ اور اثبات ہو کہ یہ شخص حق پر ہے۔ اور میں ہی دجال تھا۔ اور میں ہی کذاب تھا اور میں ہی کافر تھا اور میں ہی بیدین تھا۔ اور اب میں توبہ کرتا ہوں۔ سب گواہ رہیں۔ بعد اسکے اسی مجالس میں اپنی کتاب میں جلا دے۔ اور اتنے خاموش کی طرح پیچھے ہولے۔

صاحبزادہ۔ یہ طریق فیصلہ ہے جو اس وقت میں نے ظاہر کیا ہے۔ میان محمد حسین چوتھی دفعہ میں سخت اصرار ہے کہ یہ عاجز عربی علوم سے بالکل بے بہرہ اور کودن اور نادان ہے

میں بالکل بیخبر ہے۔ اور خدا تعالیٰ سے مدد پانے کے توفیق ہی نہیں۔ کہ کیا بات تو اپنی ہی کہ ہماری جماعت کے اسکے انکوائے کمال علم اور فضل کا بھی دعویٰ ہو کہ کیا کہ اسکے انداز اسلام و شریعت میں اس عاجز سے ثنات صاحب جو اس عاجز کی نظر میں علامہ عصر اور جامع علمور کیا گیا تھا کہ عام و منہر کو اس غرض سے آمادیاں میں سید محمد احسن صاحب جو گویا علم حدیث کے راز مہمت پیش لگ ان دنوں میں زہمت اور فراغت رکھتے ہیں اس دعویٰ کے اور میرے اس ناقص ہال ہا بہرین چنانچہ احباب اور فاضلین نے اس شور پر اتفاق کر کے غرض میں کونسا اشتہار باقی ہے۔ اور

اگر کسی کے دل میں یہ خدشہ گرے کہ ایسے چند حق و حرافہ ہیں جن کا بیان نہ ہوں نہ یہ کہ یہ کتب اسلام کا کھنڈہ ہیں اور

اور میری نسبت بھی۔ اور میرے معلم اور کم دوستوں کی نسبت بھی۔ تو ہر ایسا شخص کسی قدر سزا کے لائق ہے کہ کذاب اور دجال تو آپ ہو۔ اور دوسروں کو خواہ مخواہ دروغوں کے مشہور کرے۔ اور یہ بات ہی یاد رہے کہ یہ عاجز و حقیقت نہایت ضعیف اور بیچھے۔ گویا کچھ بھی نہیں۔ لیکن خدا تعالیٰ نے چاہا ہے کہ شکر کا سر ٹوٹے اور اسکو دکھائے کہ آسمانی بدو استخوان مھے۔ چند ماہ کا عرصہ ہوا مھے۔ جسکی تاریخ مجھے یاد نہیں کہ ایک مضمون میں نے میان محمد حسین کا دیکھا جس میں میری نسبت لکھا ہوا تھا کہ یہ شخص کذاب اور دجال اور بے ایمان اور باہنہ سخت نادان اور جاہل اور علوم دینیہ سے بیخبر ہے۔ تب میں جواب دیا میں رویا کہ میری بدو کر۔ تو اس دفعہ کے بعد اہام ہو کہ ادا عونیٰ استجب لکھ دینے دعا کر کہ میں قبول کر دنگا مگر میں بالطبع ناخر تھا کہ کسی کے عذاب کے لئے دعا کروں تا جو وہ شعبان مسئلہ ہے اس مضمون کے لکھنے کے وقت خدا تعالیٰ نے دعا کے لئے دل کہو لیا۔ سو میں نے اس وقت اسی طرح سے رقت دل سے اشتیاق میں فتح پانیکے لئے دعا کی اور میرا دل کھل گیا۔ اور میں جانتا ہوں کہ قبول ہوگئی۔ اور میں جانتا ہوں کہ وہ اہام جو مجھ کو میان جٹاوی کی نسبت ہوا تھا کہ انی ہلین من اسرا اداھانتک وہ اسی موقع کے لئے ہوا تھا میں نے اس مقابلہ کے لئے چالیس دن کا عرصہ طہر اکر دعا کی ہے۔ اور وہی عرصہ میری زبان پر جاری ہوا۔ اس وقت اگر میں اس نشان میں جو ٹانگیا میدان سے بہاگ گیا۔ یا کچھ بہا نون سے مال دیا تو تم سارے گواہ رہو کہ شکر میں کذاب اور دجال ہوں تب میں ہر ایک سزا کے لائق ٹھہر دنگا۔ کیونکہ اس موقع پر ہر ایک پہلوسی میرا کذب ثابت ہو جائیگا اور دعا کا نام منظور ہونا کس کر میرے اہام کا باطل ہونا ہی ہر ایک پر ہویدا ہو جائیگا۔ لیکن اگر میان جٹاوی مغلوب ہوگئے تو انکی ذلت اور دوسیا ہی اور جہالت اور نادانی روز روشن کی طرح

مذہب و ایمانی گزیر بھی جائے گی۔

لہذا یہ سب کچھ دیکھ کر اس نے اندیشہ ہوا کہ اگر وہ کسی اور کو بھی ایسا ہی کرے تو پھر اس کی اسی طرح کے خدشات کے لئے وہ مضبوطی سے قائم رہے گا۔

۱۔ خدای تعالیٰ کی حمد و ثناء اور اس کی جلالت و عظمت کی تعریف
 ۲۔ نبی کریم ﷺ کی تعریف و ثناء اور ان کی تعلیمات کی تعریف
 ۳۔ قرآن مجید کی تعریف و ثناء اور اس کی تعلیمات کی تعریف
 ۴۔ مسلمانوں کی تعریف و ثناء اور ان کی تعلیمات کی تعریف
 ۵۔ کفر و فسق کی تعریف و ثناء اور ان کی تعلیمات کی تعریف
 ۶۔ دنیا و مافیہا کی تعریف و ثناء اور ان کی تعلیمات کی تعریف
 ۷۔ آخرت کی تعریف و ثناء اور ان کی تعلیمات کی تعریف
 ۸۔ جہنم کی تعریف و ثناء اور ان کی تعلیمات کی تعریف
 ۹۔ جنت کی تعریف و ثناء اور ان کی تعلیمات کی تعریف
 ۱۰۔ اللہ کی تعریف و ثناء اور ان کی تعلیمات کی تعریف

والله اعلم بالصواب

[illegible]

الف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

فحمده ونصلی علی سہولہ الکریم

قیامت کی نشانی

قرب قیامت کی نشانیوں میں سے یہ ایک بڑی نشانی ہے جو اس حدیث سے معلوم ہوتی ہے جو امام بخاری اپنی صحیح میں عبد اللہ بن عمرو بن العاص سے لائے ہیں اور وہ یہ ہے لَقَبُضُ الْعِلْمِ بِقَبْضِ الْعُلَمَاءِ حَتَّى إِذَا لَمْ يَبْقَ عَالِمٌ اتَّخَذَ النَّاسُ رُءُوسًا جُهَالًا فَسُئِلُوا فَأَمَّتِ الْبُحْرَى الْعِلْمَ فَفُتِلُوا - یعنی باعث فرستاد ہو جائے علماء کے علم فوت ہو جائیگا یہاں تک کہ جب کوئی عالم نہیں رہیگا تو لوگ جاہلون کو اپنا مقتدا اور سرور قرار دیں گے اور سائل دینی کے دریافت کے لئے انکی طرف رجوع کرینگے تب وہ لوگ باعث جہالت اور عدم علم کا استنباط سائل خلاف طریق صدق و ثواب فتویٰ دینگے پس آپ ہی گمراہ ہونگے اور دوسروں کو ہی گمراہ کریں گے۔ اور ہر ایک اور حدیث میں ہے کہ اس زمانہ کے فتویٰ دینے والے یعنی مولوی اور محدث اور فقیہ ان تمام لوگوں سے بدتر ہونگے جو اسے زمین پر رہتے ہونگے۔ ہر ایک اور حدیث میں ہے کہ وہ قرآن پڑھینگے اور قرآن انکے حجروں کے نیچے نہیں اترے گا یعنی اس پر عمل نہیں کریں گے۔ ایسا ہی اس زمانہ کے مولویوں کے حق میں اور ہر بہت سی حدیث میں ہے مگر اس وقت ہم بطور نمونہ صرف اس حدیث کا ثبوت دیتے ہیں جو غلط فہم کے بارے میں ہم اوپر لکھ چکے ہیں مابریک اگر معلوم ہو کہ آج کل اگر مولویوں کے وجود سے کچھ نایاب ہے تو صرف اس قدر کہ انکے یہ یحییٰ دیکھ کر قیامت یا آقا ہے اور قرب قیامت کا پتہ لگتا ہے اور حضرت خاتم الانبیاء صلی اللہ علیہ وسلم کی ایک پیشگوئی کی پوری پوری تصدیق ہے ہم جنتیم خود مشاہدہ کرتے ہیں۔

اس اجمال کی تفصیل یہ ہے کہ چونکہ سال گذشتہ میں بشورہ اکثر احباب یہ بات توارپائی تھی کہ ہماری جماعت کے لوگ کم سے کم ایک تہ سال میں بہ نیت استغفار ضروریات دین و شوریہ علماء کلمہ اسلام و شرع متین اس عاجز سے کلمات کریں اور اس مشورہ کے وقت یہ بھی قرین مصلحت سمجھ کر مقرر کیا گیا تھا کہ ہم دسمبر کو اس غرض سے تمام دیار میں آنا مناسب اور اولیٰ ہے کیونکہ یہ تعطیل کے دن ہیں اور ملازمت پیش لوگ ان دنوں میں مصروف اور فراغت رکھتے ہیں اور بآسانی ہم سرمایہ دن سفر کے ساتھ حال ہی میں چنانچہ احباب اور فاضلین نے اس مشورہ پر اتفاق کر کے غرض

ظاہر کی تھی اور کہا تھا کہ یہ بہتر ہے جب ۷۷ دس برس تک انکو کر ایس بنا پر اس عاجز نے ایک خط بطور استغاثہ کے تمام مخلصوں کی خدمت میں بھیجا جو ریاض بند پر بس تھا دیاں میں چہا تھا جبکہ مخلصوں کا فلاح یہ تھا کہ اس جلسہ کے اغراض میں سے بڑی غرض یہ ہے کہ کتابہ ایک مخلص کو بالواجہ دینی فائدہ اٹھانے کا موقع ملے اور انکے مسئلہ دینی وسیع ہوں اور حسرت ترقی پذیر ہو اب سننا گیا ہے کہ اس کاروائی کو بدعت بلکہ معصیت ثابت کر نیکی لئے ایک بزرگ نے بہت کر کے ایک مولوی صاحب کی خدمت میں جو رحیم بخش نام رکھتے ہیں اور لاہور میں چینیان والی مسجد کے امام ہیں ایک استغاثہ پیش کیا جسکا یہ مطلب تھا کہ ایسے جلسہ پر روز معین پر دور سے سفر کر کے جانے میں کیا حکم ہے اور ایسے جلسہ کے لئے اگر کوئی مکان بطور فائزہ کے تعمیر کیا جائے تو ایسے روز دینے والے کی نسبت کیا حکم ہے دستخط میں یہ اثری پتھر ایسے بٹھرایا گئی جو مستحق حقانے کسی سرشناس کو جو رحیم بن اور غیم مولوی حلیم نور الدین صاحب اس مجمع مسلمانوں کے لئے اپنے طرف سے جو غائبانہ سادہ سو روپہ یا کچھ اس سے زیادہ دیا گواہان میں ایک مکان بنوایا جسکی امداد خرچ میں انویم حکیم فضل دین صاحب ابھری ہے یہی حال مسور و بعد دیا ہے۔ اس استغاثہ کے جواب میں میان رحیم بخش صاحب نے ایک طویل عبارت ایک غیر متعلق حدیث شریفہ کے ساتھ لکھی ہے جسکے فقر الفاظ یہ ہیں کہ ایسے جلسہ پر جانا بدعت بلکہ معصیت ہے اور ایسے جلسہ کا نتیجہ بڑھ کر نافرمانیوں میں سے ہے جسکے لئے کتابت شمسیت میں کوئی شہادت نہیں۔ اور جو شخص اسلام میں ایسا امر پیدا کرے وہ مروود ہے۔

اب منصف مزاج لوگ کیا کہیں گے ایسے مولویوں اور مفتیوں کا اسلام میں موجود باقیات کی مثال ہے یا نہیں اس کے لیے انکی تہذیب و تمدن کو علم دین کے لئے سفر کرنا ہی بہت ضروری ہے نہ کہ قرآن شافع علیہ السلام نے اسکو فرض ٹھہرایا ہے جبکہ ائمہ امامک ترکب کبیرہ اور عمداً انکا پروردگار بفرمودہ یونانی گفتار کیا ہے معلوم نہیں کہ نہایت تاکید سے فرمایا گیا ہے کہ طلب العلم فربقہ فی علی کل مسلم وصلوۃ اور فرمایا گیا ہے کہ طلب العلم ولو کان فی الہین یعنی علم طلب کرنا ہر ایک مسلمان مرد اور عورت پر فرض ہے اور علم کو طلب کرو اگرچہ چین میں جانا پڑے۔ اب سوچو کہ جس حالت میں یہ عاجز اپنے حریج عربیہ اور ظاہر ظاہر افغانا سے اشتہار میں مکہ چکا کہ یہ سفر ہر ایک شخص کا طلب علم کی نیت سے ہو گا پہلے یہ فتویٰ دیا کہ جو شخص اسلام میں ایسا امر پسند کرے وہ مردود ہے مگر گذشتہ اور امانتہ اور انصاف اور تقویٰ اور طہارت سے دور ہے ویسی بات کہ ایک تاریخ مفردہ پر تمام بہائم کو سناجھ ہونا تو غیر نظام کار تھا کہ کسی کام میں ہم کو بھی رسوم اور عادت نہیں انما الاعمال بالنیات بخشنی کے ماوراء فاسدہ کو زور اور کر کے دیکھ کر ایک تاریخ پر لکھنے میں کرنی بدعت ہے جبکہ عام وسعہ کو ہر یک شخص انسان سمیلں سکتا ہے اور اسکے ضمن میں اسکے باہم ملاقات ہی ہو جاتی ہے تو اس سہل طریق سے فائدہ اٹھا کر ان کو حرام ہے تعجب کہ مولوی صاحب نے اس عاجز کا نام مردود تو رکھ دیا مگر آپکو وہ حدیثیں یاد نہ رہیں جن میں طلب علم کے لئے پیغمبر خدا صلی اللہ علیہ وسلم نے سفر کی نسبت ترغیب دی ہے اور جن میں ایک بہائی مسلمان کی ملاقات کے لئے جانا موجب شہرتی خواست عزوجل قرار پایا ہے اور جن میں سفر کرنے کی مذمت نہ ملتا ہے بلکہ کہا گیا ہے۔ اور یاد ہے کہ یہ سراسر جواب الٹ ہے کہ شد حال کی حدیث کا یہ مطلب سمجھا جا سکے کہ بجز قصد خانہ کعبہ یا مسجد نبوی یا بیت المقدس اور تمام بغیر قطعی حرام ہیں۔ یہ بات ظاہر ہے کہ مقام

مسلمانوں کو مختلف اغراض کے لئے سفر کرنے پڑتے ہیں کبھی سفر طلب علم ہی کے لئے ہوتا ہے اور کبھی سفر ایک شہرہ دنیا
 بہا ہی یا بہن یا بیوی کی تلاش کے لئے یا دنیا کو ترک کرنا اور دین کی تلاش کے لئے یا والدین کی اپنی ملکیتوں کی ملاقات کے لئے۔ اور
 کبھی مرد اپنی شادی کے لئے اور کبھی تلاش معاش کے لئے اور کبھی پیغام رسانی کے طور پر اور کبھی زیارت صالحین کے لئے سفر کر
 ہیں جیسا کہ حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے حضرت **اولیں قرن** کے لئے سفر کیا تھا اور کبھی سفر جہاد کے لئے
 ہی ہوتا ہے خواہ وہ جہاد کوار سے ہو اور خواہ بطور مباحثہ کے اور کبھی سفر بہ نیت مبادلہ ہوتا ہے جیسا کہ آنحضرت
 صلی اللہ علیہ وسلم سے ثابت ہے اور کبھی سفر اپنے مرشد کے لئے کے لئے جیسا کہ ہمیشہ اولیاء کبار جیسے حضرت شیخ
 عبد القادر رحمہ اللہ اور حضرت بایزید بسطامی اور حضرت معین الدین چشتی اور حضرت
 مجدد الف ثانی بھی ہیں اکثر اس غرض سے ہی سفر کرتے ہیں کہ سفر نامے اکثر نئے نئے ہوتے ہیں جو سب سے
 پاسے جاتے ہیں اور کبھی سفر فتویٰ پوچھنے کے لئے ہی ہوتا ہے جیسا کہ احادیث میں ہے اسکا جواز کما بعض صورتوں
 میں وجوب ثابت ہوتا ہے اور امام بخاری کے سفر طلب علم حدیث کے لئے مشہور ہیں شاید سیان رہیم بخش کو غیر
 نہیں ہوگی اور کبھی سفر عجایب دنیا کے دیکھنے کے لئے ہی ہوتا ہے جسکی طرف آیت کریمہ قل سیروا فی الارض
 اشارت فرما رہی ہے اور کبھی سفر صادقین کی محبت میں رہنے کی غرض سے جسکی طرف آیت کریمہ یا ایہا الذین
 آمنوا اتقوا اللہ وکولوا مع الصادقین ہدایت فرماتی ہے اور کبھی سفر عیادت کے لئے بلکہ انبیاء خزان کے لئے
 ہی ہوتا ہے اور کبھی بیمار یا بیمار دار علاج کرنے کی غرض سے سفر کرتا ہے اور کبھی کسی مقدرہ عدالت یا تجارت کا پیش
 کے لئے ہی سفر کیا جاتا ہے اور یہ تمام قسم سفر کی قرآن کریم اور احادیث نبویہ کے رو سے جائز ہیں بلکہ زیارت حسین
 اور ملاقات اخوان اور طلب علم کے سفر کی نسبت احادیث صحیحہ میں بہت کچھ ثبوت و ترغیب پائی جاتی ہے اگر اس
 وقت وہ تمام حدیثیں لکھی جائیں تو ایک کتاب بنتی ہے ایسے فتویٰ لکھا بیٹا لے اور لکھنے والے یہ خیال نہیں کرتے
 کہ انکو ہی تو اکثر اس قسم کے سفر پیش آجاتے ہیں مگر بجز تین مسجدوں کے اور تمام سفر کرنے حرام ہیں تو چاہئے
 کہ یہ لوگ اپنے تمام رشتے ناطے اور عزیز اقارب چھوڑ کر بیٹھ جائیں اور کبھی انکی ملاقات یا انکی غم خوارسی یا
 انکی بیمار پرسی کے لئے بھی سفر نہ کریں۔ میں خیال نہیں کرتا کہ بجز ایسے آدمی کے جسکو تعصب اور جہالت نے
 اندھا کر دیا ہو وہ ان تمام سفروں کے جواز میں متائل ہو سکے صحیح بخاری کا صفحہ ۱۱ کہہ کر دیکھو کہ سفر طلب
 علم کے لئے کس قدر بشارت دی گئی ہے اور وہ یہ ہے کہ مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَبْتَغِي بِهِ عِلْمًا سَهَّلَ اللَّهُ
 لَهُ طَرِيقَ الْجَنَّةِ جیسے جو شخص طلب علم کے لئے سفر کرے اور کسی راہ پر چلے تو خدا تعالیٰ بہشت کی راہ اسپر
 آسان کر دیتا ہے۔ اب اسے ظالم مولوی ذرا انصاف کہہ کر تو نے اپنے بھائی کا نام جو تیری طرح کلہ گرا ہوا ہے
 اور اللہ رسول پر ایمان لاتا ہے مردود کر دیا اور خدا تعالیٰ کی رحمت اور رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی شفاعت
 سے بکلی محروم قرار دیا اور اس صحیح حدیث بخاری کی بھی کچھ پرواہ نہ کی کہ اسعد الناس من سأل عن القاضی

من قال لا اله الا الله خالصاً من قلبه اوفسيرا ورمز وٹھرانے کی اپنے ذوق و تہذیب و تہذیب
 کہ ایسا اشتہار کیوں شائع کیا اور لوگوں کو جلسہ پر بلانے کے لئے کیوں دعوت کی۔ اسے ناخدا اترے جس ذرہ آنکھ بھول
 اور پڑھ کر اس اشتہار کو دیکھ کر کچھ سوچنا چاہیے کہ کیا مضمون ہے کیا اپنی جماعت کو طلب علم اور علم کی مشکلات سے
 ہمدردی اسلام اور برادرانہ ملاقات کے لئے بلایا ہے یا سیدیں کسی اور سیدہ تماشائے اور راگ اور سرور اور کادو کو کہے۔ اسے
 اس زمانہ کے تنگ اسلام مولو پوتم العجل شائد سے کیوں نہیں ڈرتے کیا ایک دن مرنا نہیں یا یہ سب کچھ سواغذہ
 نکو معاف ہے حق بات کو مستحکم اور اللہ اور رسول کے فرمودہ کو دیکھ کر تمہیں خیال تو نہیں آتا کہ اب اللہ تعالیٰ ہر ایک سے باز
 آجائیں بلکہ مقدمہ باز لوگوں کی طرح یہ خیال آتا ہے کہ آدھی طرح باتوں کر بنا کر اسکا روجھا بین تا لوگ نہ کہیں کہ
 مولوی صاحب کو کچھ جواب نہ کیا۔ اسقدر دیر اور بددیانتی اور یہ بخل اور بغض کس عمر کے لئے یہ کیا سوسو فوٹی لپٹے
 کے وقت وہ حدیثیں یاد نہ رہیں جن میں علم دین کے لئے اور اپنے سبب بات و در کرنے کے لئے وہ نہایت اپنے دینی
 بہائیوں اور عزیزوں کو ملنے کے لئے سفر کرنا جو موجب ثواب کثیر و اجر عظیم قرار دیا ہے بلکہ زیارت صالحین کے لئے
 سفر کرنا قدیم سے سنت سلف صالح چلی آئی ہے اور ایک حدیث میں ہے کہ جب قیامت کے دن ایک شخص اپنے مال
 با اعمال کی وجہ سے سخت سواغذہ میں ہو گا تو اللہ جل شانہ اس سے پوچھگا کہ تیرا مال صالح آدمی کی ملاقات کے
 کسی کو گیا تھا تو وہ کیسکا بالارادہ تو کسی نہیں گیا بلکہ ایک دفعہ ایک راہ میں اسکی ملاقات ہو گئی تھی تب خدا تعالیٰ
 کیسکا کہ جابھشت میں داخل ہوئے اس ملاقات کی وجہ سے تجھے بخش دیا۔ اب اسے کون سے نظر مولوی ذرہ نظر آتا ہے
 حدیث کس بات کی ترغیب دیتی ہے۔ اور اگر کسی کے دل میں یہ وہو کہ ہو کہ اس دینی جلسہ کے لئے ایک خاص نام
 مقرر کیا ایسا فعل رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یا صحابہ رضی اللہ عنہم سے کب ثابت ہے تو اسکا جواب یہ ہے کہ
 مسئلہ کو دیکھو کہ اصل باریہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی خدمت میں سائل کے دریافت کر نیکی کے لئے اپنی فرمائش
 میں آیا کرتے تھے اور بعض خاص خاص بہنوں میں انکی گروہ فرست پھر حاضر خدمت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم
 کرتے تھے اور صحیح بخاری میں ابی جبرہ سے روایت ہے قال ان وفد عبد القیس اتوا النبی صلی اللہ علیہ وسلم
 وسلم قالوا اتانا نیک من شققتہ لعیدۃ ولا نستطیع ان نائیک الا فی شہر حریم۔
 کہیہ کہ وہ تہلیلہ عبد القیس کے پیغام لایو الوں کا جو اپنی قوم کی طرف سے آئے تھے آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم
 میں حاضر ہوا اور کہا کہ ہم لوگ دور سے سفر کر کے آئے ہیں اور ہجر حرام بہنوں کے ہم حاضر خدمت ہو نہیں
 سکے قول کر آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم نے رخصت نہیں کیا اور قبول کیا میں اس حدیث کو یہ مسئلہ مستحب تھا
 بلکہ طلب علم یا دینی ملاقات کے لئے کسی اپنے مفقود کی خدمت میں حاضر ہونا چاہیں وہ اپنی گنجائش پر حسب
 سے ایک تاریخ مقرر کر سکتے ہیں جس تاریخ میں وہ با سال اور با حج حاضر ہو سکیں اور یہی صورت ہے
 تاریخ میں ملحوظ ہے کیونکہ وہ دن غنیمتوں کے ہوتے ہیں اور ملازمت پیشہ لوگ بہ سہولت ان دنوں میں

اور اللہ تعالیٰ قرآن شریف میں فرماتا ہے کہ اس دین میں کوئی جج کی بات نہیں کہی گئی یہ اس بات کی طرف اشارہ ہو کر اگر خدا تعالیٰ پر
یا انتظام سے ایک مہم جو دراصل جائز اور واجب سے اسلحاں ہو سکتا ہے تو وہی دیر اختیار کر لو گھر بھلائیہ نہیں این بات کو خانہ مہم جو کہیں
اندھو کا کام ہو چکونہ دین کی عقل وی گئی اور نہ دنیا کی امام بخاری نے اپنی صحیح میں کسی دینی تعلیم کی مجلس پر شیخ متقدم کو ٹھیکے لئے ایک مامور باب
منعقد کیا ہے جسکا یہ عنوان ہے **من اجل لاهل العلم آیا مہم جو** معلوم ہے علم کے طالبوں کی انا دہ کے لئے خاص نون
کو مقرر کرنا بعض صحابہ کی سنت ہے۔ اس ثبوت کے لئے امام موصوف اپنی صحیح میں ابی داؤد کے یہ روایت کو تہ میں بیان
عبداللہ بنہ کر التماس فی کل خمیس۔ یعنی عبد اللہ نے اپنے وقت کے لئے جمعرات کا دن مقرر کر رکھا تھا۔ اور جمعرات
میں ہی اسکے وقت پر لوگ حاضر ہوتے تھے۔ یہ ہی یاد ہے کہ اللہ جل شانہ نے قرآن کریم میں تہم جو اور انتظام کے لئے
مہم جو حکم فرمایا ہے اور مہم جو کہ جو احسن تدبیر اور انتظام خدمت اسلام کے لئے سہ ترین مصلحت سمجھیں اور دشمن
غالب ہونے کے لئے سفید خیال کریں وہی بجا لوین جیسا کہ وہ غزائے فرماتا ہے **واعدوا لہم**
من قوتہ یعنی دینی دشمنوں کے لئے ہر یک قسم کی تیاری جو کر سکتے ہو کرو اور اعلام اکل اسلام کے لئے جو قوت
لگا سکتے ہو لگاؤ۔ اب دیکھو کہ یہ آیت کریمہ کس قدر بلند اور سے دایہ فرما رہی ہے کہ جو تدبیریں خدمت اسلام
کے لئے کارگر ہوں سب بجا لادو۔ تمام قوت اپنے فکر کی اپنے بازو کی اپنی مال طاقت کی اپنے مہم جو انتظام کی اپنی تدبیر شایانہ
کی اس راہ میں خرچ کر قوت فوج پاؤ۔ ابنا داؤد ہے اور دشمن دین مولوی اس طرف قوت اور حکمت عملی کا مہم جو
میں اس وقت کے یہ لوگ عالم کہلاتے ہیں جنکو قرآن کریم کی ہی خبر نہیں انا لاہ وانا الیہ راجعون۔
اس آیت موصوف بالا پر غور کریو اے سمجھ سکتے ہیں کہ بر طبق حدیث نبوی کہ انما الاعمال بالنیات کوئی مہم جو انتظام
اسلام کی خدمت کے لئے سوچنا بدعت اور ضلالت میں داخل نہیں ہے جیسے جیسے ہر مہم جو تبدل زمانہ کے اسلام کو نئی نئی
صور میں مشکلات کی پیش آتی ہیں یا نئے نئے طور پر ہم لوگوں پر فتنوں کے حملے ہوتے ہیں ویسی ہی مہم جو تدبیریں کرنی
پڑتی ہیں پس اگر حالت موجودہ کے موافق ان حملوں کے روکنے کی کوئی تدبیر اور تدارک سوچیں تو وہ ایک تدبیر ہے بدعت
سے ملو کہیہ تعلق نہیں اور ممکن ہے کہ باعث انقلاب زمانہ کے ہمیں بعض ایسی نئی مشکلات پیش آجائیں جو مہم جو
سید رسولی نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کو بھی اس جنگ اور طرز کی مشکلات پیش آئی ہوں مثلاً ہم اس وقت کی ٹرامیوں میں پہلی طرز کو جو سنوں
اختیار نہیں کر سکتے کیونکہ اس زمانہ میں طریق جنگ بدل چکا ہے اور پہلی تدبیر بیکار ہو گئی اور نئے نئے ہتھیار اور ٹیکنیک پیدا ہوئے اب اگر ان
ہتھیاروں کو کرنا اور اٹھانا اور ان سے کام لینا کو اسلام بدعت سمجھیں اور تیار کریم نہیں جیسے مولوی کی بات پر کان دہرے ان مسئلہ
جدید کا استعمال کرنا ضلالت اور مہم جو خیال کریں اور یہ کہیں کہ یہ وہ طریق جنگ ہے کہ نہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم
نے اختیار کیا اور نہ صحابہ اور تابعین نے تو فرمائیے کہ بجز اسکے کہ ایک وقت کے ساتھ اپنی ٹوٹی ہوئی سلحشور سے
ایک سکنے جائیں اور دشمن فوجیاں ہوجاے کوئی اور بھی اسکا نتیجہ ہوگا پس ایسے مقامات تدبیر اور انتظام میں خواہ وہ
جنگ و جدل یا ظاہری ہو یا باطنی اور خواہ ہمارے لڑائی ہو یا قلم کی جاری ہر ایک ہمارے پاس ہے کے لئے یہ آیت کریمہ موصوف بالا

کافی ہے یعنی یہ کہ **اَعِدْ وَاللّٰهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ** اللہ جل شانہ اس سے ایمان

مہین عام اختیار دیتا ہے کہ دشمن کے مقابل پر جو اس تدبیر میں سلوک ہو اور جو طرز میں شورش اور بہتر دیکھا ہی دے

وہی طریق اختیار کرو پس اب ظاہر ہے کہ اس حسن انتظام کا نام بدعت اور معصیت رکھنا اور انصار دین کو جو دن رات

اعمال اکملہ اسلام کے نکر میں ہیں جن کی نسبت آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم فرماتے ہیں کہ حب الا انصار من الایمان

اس کو مردود و ٹھکانا نیک طبیعت انسانوں کا کام نہیں ہے بلکہ درحقیقت یہ ان لوگوں کا کام ہے جنکی روحانی صورتیں مسخ شدہ ہیں

اور اگر یہ کہو کہ یہ حدیث کہ حب الانصار من الایمان و بغض الانصار یعنی انصار کی محبت ایمان کی نشانی

اور انصار سے بغض رکھنا نفاق کی نشانی ہے ان انصار کے حق میں ہے جو دینہ کے رہنے والے تھے نہ عام آدمی

انصار تو اس سے یہ لازم آئیگا کہ جو اس زمانہ کے بعد انصار رسول اللہ ہوں ان سے بغض رکھنا جائز ہے نہیں نہیں

بلکہ یہ حدیث ایک خاص گروہ کے لئے فرمائی گئی مگر اپنے اندر عموم کا نایدہ کہ کہتی ہے جیسا کہ قرآن کریم میں اکثر آیتیں خاص

گروہ کے لئے نازل ہوئیں مگر ان کا معنی عام قرار دیا گیا ہے غرض ایسے لوگ جو مولوی کہلاتے ہیں انصار دین کے

دشمن اور پیو دیوں کے قدموں پر چل رہے ہیں گو کھانڈیہ دلی کلی نہیں ہے راستہ ان علماء اس سے باہر ہیں صرف فانی مولوی

کی نسبت یہ لکھا گیا ہے ہر ایک مسلمان کو دعا کرنا چاہئے کہ فدا قتالی جلد اسلام کو اپنی فانیں مولویوں کے وجود سے ہٹا کر

کیونکہ اسلام پر ایک نازک وقت ہے اور یہ نادان دوست اسلام پر پیشہ اندیشی کرنا چاہتے ہیں اور ایسی باتیں کر سکتے ہیں

جو صریح ہر ایک شخص کے نزدیک خلاف صداقت نظر آتے ہیں۔ امام بخاری پر اللہ تعالیٰ رحمت کرے انہوں نے اس باب

میں ہی اپنی کتاب میں ایک باب یا نو ہے چنانچہ وہ اس باب میں کہتے ہیں قال علی رضی اللہ عنہ حدیث قال لما

بما یخرجون ان یجذب اللہ ورسولہ۔ اور بخاری کے حاشیہ میں اسکی شرح لکھتا ہے انی کلہا الناس

علی قہر عقولہم یعنی لوگوں سے اللہ رسول کے فرمودہ کی وہ باتیں کرو جو انکو سمجھ جائیں اور انکو مقبول دیکھائی

دین خواہ خواہ اللہ رسول کی تکذیب مست کرادے۔ اب ظاہر ہے کہ جو مخالف اس بات کو سمجھتا کہ مولوی صاحبوں نے

فتویٰ دیا کہ جو زمین مسجدوں یا ایک دو محل کے اور کسی طرح سفر جائز نہیں ایسا مخالف اسلام پر بیسیگا اور شارع علیہ اسلام کی

تعلیم میں نقص نکالنے کے لئے اسکو موقع ملے گا اسکو یہ تفسیر نہیں ہوگی کہ کسی محل کی بنیاد یہ صرف مولوی کی شرارت ہی یا

اسکی بیوقوفی ہے وہ تو مسجد ہمارے مسجد و مولیٰ صلی اللہ علیہ وسلم پر حملہ آور ہوگا جیسا کہ انہیں مولوی ابی ایسی ہی کئی دفعہ

باتوں سے میسائیوں کو بہت دودھ پیچ گئی شکل حسب مولویوں نے اپنے منہ سے اقرار کیا کہ ہمارے نبی صلی اللہ علیہ وسلم تو

فوز ہاں مدعو ہیں مگر حضرت عیسیٰ قیامت تک زندہ ہیں تو وہ لوگ اہل اسلام پر سوار ہو گئے اور ہزاروں ساواہر لوگوں کو

سزا دینا یا تو سزا گراہ کیا اور ان بے قبیزوں نے یہ نہیں سمجھا کہ انبیاء و سب زندہ ہیں مردہ تو ان میں سے کوئی ہی نہیں

سزا دینا کی راہ اللہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کو کسی کی لاش نظر نہ آئی سب زندہ ہے دیکھئے اللہ جل شانہ اپنے نبی کریم کو

حضرت موسیٰ علیہ السلام کی زندگی کی قرآن کریم میں فرماتا ہے اور فرماتا ہے فلا تکن فی مرتبہ من لقائہ اور خدا

آن حضرت صلی اللہ علیہ وسلم فوت کے بعد اپنا زندہ ہو جانا اور آسمان پر اٹھنا اور زمین اعلیٰ کو جانا بیان فرماتے ہیں پھر حضرت مسیح کی زندگی میں ان کی بات ہے جو دوسروں میں نہیں سراج کی رات میں پھر حضرت صلی اللہ علیہ وسلم نے تمام نبیوں کو براہ زندہ پایا اور حضرت عیسیٰ کو حضرت یحییٰ کے ساتھ بیٹھا چاد لکھا۔ خدا تعالیٰ مولوی عبدالحق محدث دہلوی پر رحمت کرے وہ ایک محوث وقت کا قول لکھتے ہیں کہ ایک ایسی مذہب ہے کہ اگر کسی مسلمان ہو کر کسی دوسرے نبی کی حیات کو حضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی حیات سے قوی تر سمجھے تو وہ دہرہ اسلامیہ خارج ہے یا شاید یہ لکھا ہے کہ تو یہ ہے کہ وہ کافر ہو جائے لیکن یہ مولوی ایسے نقون سے باز نہیں آتے اور محض اس عاجز سے مخالفت ظاہر کر نیکے لئے دین سے نکلتے جاتے ہیں خدا تعالیٰ ان سب کو صوفیوں میں اٹھا کر بہتر بنے تا دین اسلام ان کی تخریغوں سے بچ جائے ذرا انصاف کر نیک عمل ہے کہ خدا لوگ طلب علم یا ملامت کے لئے مذہب حقیقہ خشک کے پاس دہلی میں جائیں اور وہ سفر جائیں جو اور پر خود پذیر حسین صاحب ہالوسی صاحب کا دہلیہ کہانے کے لئے زمین پر دیرانہ سالی دو سو کوس کا سفر اختیار کر کے ٹھکانے میں پہنچیں اور وہ سفر بالکل روا ہو اور پھر شیخ شہاب الدینی صاحب ہال سال انگریز دہلی کے لئے کے لئے شملہ کی طرف دوڑتے جائیں تا دہلی عزت حاصل کر لیں اور وہ سفر شہاب الدینی صاحب ہال شہابہ کیا جائے اور ایسا ہی بعض مولوی غفاری کا نام لیکر سیٹ پر نہ کے لئے مشرق اور مغرب کی طرف گھومتے پھر یہ اور وہ سفر جیسے اعتراض نہ ہو۔ کوئی ان لوگوں پر بدعتی اور جرائم اور مردود ہونے کے نوبت نہ دیکھتا ہے عاجز نادان اور امرا ہی دعوت حق کے لئے مامور ہو کر طلب علم کے لئے اپنی جماعت کے لوگوں کو بلاوے تو وہ سفر حرام ہو جائے اور یہ عاجز اس فعل کی وجہ سے مردود کہیں وہ کیا یہ تقویٰ اور خدا ترسی کا طریق ہے۔ افسوس کہ یہ نادان یہی نہیں جانتے کہ تدبیر اور انتظام کے بدعات کی بد میں داخل نہیں کر سکتے ہر یک وقت اور زمانہ اشتغالات جدیدہ کو چاہتا ہے کہ اگر شک و شبہ کی بد صورتیں پیش آویں تو بجز جدید طور کی تدبیروں کے اور ہم کیا کر سکتے ہیں پس کیا یہ تدبیریں بدعات ہیں یا اہل ہوجائیں جب اصل سنت محفوظ ہو اور اسی کی حفاظت کے لئے بعض تدابیر کی حاجت پڑے تو کیا وہ تدابیر بدعت ہیں یا نہیں سوا اللہ ہرگز نہیں بدعت وہ ہے جو اپنی حقیقت میں سنت نبویہ کے فرائض اور تفصیل و اطلاق ہو اور آثار نبویہ میں اس کام کے کر نیکے بارے میں جو اور تدبیر یا بیجا ہو اور اگر صرف بدعت انتظام اور نئی تدبیر پر بدعت کا نام نہ لیا ہے تو ہر اسلام میں بدعتوں کو گنتے جاؤ کچھ شمار ہی ہے۔ علم صرف ہی بدعت ہو گا اور علم خود ہی اور علم کلام ہی اور حدیث کا لکھنا اور اسکا مکتوب اور مراتب کرنا سب بدعات ہونگے ایسا ہی ریل کی سواری میں چڑھنا ٹکڑوں کا کٹر اپنا ہونا ٹرک میں خنڈاؤ انعام کے ذریعہ سے کوئی خبر نہ لگنا اور بندہ وقت اور توہین سے لڑائی کرنا تاہم یہ کام بدعات ہیں اور ہونگے بلکہ بدعت اور توہین سے لڑائی کرنا صرف بدعت بلکہ ایک گناہ عظیم ہے کیونکہ ایک حدیث میں ہے کہ اگر کسی نے کسی کے مذہب سے کسی کو ہلاک کرنا سخت ممنوع ہے عجاہ سے زیادہ سنت کا نتیجہ کون ہو سکتا ہے کہ انہوں نے یہی سنت کے وہ جیسے جو میان رحیم بخش نے سمجھے۔ انہوں نے تدبیر اور انتظام کی طور پر بدعت لکھا ہے جو بدعت کا نام نہ لیا

کہ جو تہ مخشرہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا اور نہ قرآن کریم میں وارد ہوئے۔ حضرت عمر رضی اللہ عنہ کی کلمات ہیں دیکھو
ایک رسالہ بنایا ہے اسلام کے لئے جو تاریخ انہوں نے مقرر کی اور شہرہ کی حفاظت کے لئے کو تو ال مقرر کئے
اور بہت المال کے لئے ایک باغیا بلکہ دفتر تجویز کیا جسکی نوح کے لئے تو امداد شخصت اور حاضری ٹہرائی اور انکے لئے
کے دستور مقرر کئے اور مقتدرات مالی وغیرہ کے رجوع کے لئے خاص خاص ہدایتیں مرتب کیں اور حفاظت رعایا کے لئے
بہت سے قواعد اپنی طرف سے تجویز کر کے شائع کئے اور خود کسی کسی اپنے عہد خلافت میں پوشیدہ طور پر رات کو بیٹا پا
رعایا کا حال اس طرح سے معلوم کرنا اپنا خاص کام ٹہرایا لیکن کوئی ایسا نیا کام اس عاجزانے تو نہیں کیا صرف طلب علم
اور مشورہ امداد اسلام اور ملاقات انہوں کے لئے یہ جلسہ تجویز کیا۔ رہا مکان کا تہا نام اگر کوئی مکان بہ نیت ہمارا
اور بہ نیت آراہم ہر ایک جہاد اور دنیا حرام ہے تو اسپر کوئی حدیث یا آیت پیش کرنی چاہئے اور انہیں حکیم
نور الدین صاحب نے کیا گناہ کیا کہ محض لائق اس سلسلہ کی جماعت کے لئے ایک مکان بنوایا جو شخص اپنی تمام
حفاظت اور اپنے مال عزیز سے دین کی خدمت کر رہا ہے اسکو جاسے اعتراض ٹہرانا کس قسم کی ہمانداری ہے
اسے حضرت امام نے کہ بعد معلوم ہوگا ذرا صبر کرو وہ وقت آتا ہے کہ ان سب سوئہ ذریعہ کے سوال کئے
جاؤ گے۔ آپ لوگ ہمیشہ یہ حدیث پڑھتے ہیں کہ جس نے اپنے وقت کے امام کو ششناخت نہ کیا اور مگر کیا وہ جاہلیت
کی موت پر مرا لیکن اسکی آپکو کچھ ہی پر وائیں کہ ایک شخص عین وقت پیشچہ ہو بین صدی کے سر پر آیا اور نہ صرف
چوہو بین صدی بلکہ عین فصاحت کے وقت اور عیاسیت اور غلطی کے غلبہ میں آئے ہو کیا اور بتلایا کہ میں امام
وخت ہوں اور آپ لوگ اس سے شکر جو گئے اور اسکا نام کا فرار و تجالی رکھا اور اپنے بد فائے سے ڈر خوف نہ کیا
اور جاہلیت پر نہ پائید کیا اللہ تعالیٰ نے یہیت کی جتنی قریب وقت نمازوں میں یہ دعا پڑھا کہ اھذا نالصلطہ المستقیم صراط
الذین اغت علیہم یعنی اسے ہمارے خدا اپنے نعم بندوں کی ہمیں راہ بتا دے کہ ان میں نماز اور صدق اور شہید اور صلی
اس دعا کا خلاصہ مطلب یہی تھا کہ ان چاروں گروہوں میں سے جہک زمانہ تم باؤ انکے سایہ محبت میں آ جاؤ اور اس سے فیض
حاصل کرو لیکن اس زمانہ کے مولوں نے اس آیت پر خوب عمل کیا آفرین آفرین میں انکو کس سے تشبیہ دون وہ اس
اور ہے سے مشابہ میں جو دوسروں کی آنکھوں کا علاج کر سکتے تھے بہت دور کے ساتھ لاف و گداز کرتا
ہے اور اپنی نامانی سے غافل ہے۔

بالآخر میں یہ بھی ظاہر کرتا ہوں کہ اگر مولوی رحیم بخش صاحب اب بھی اس فتویٰ سے رجوع نہ کریں تو میں انکو
مستحل شائے کہ قسم دیتا ہوں کہ اگر وہ طالب حق میں تو اس بات کے تصدیق کے لئے میرے پاس قادیان میں
آ جائیں میں انکی آمد و رفت کا خرچ دید و بنگا اور ان پر تمام کچھ کو اور قریبی اور دیرینہ دیکھ کر زنا بت کر دوں گا کہ یہ
فتویٰ اسکا سربراہیں اور شیعہ خانی اخوا ہے۔ اسلام علی من اتبع الهدی۔

فارس علیہ السلام

(۱۰ دسمبر ۱۳۱۷ھ)

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ
مُحَمَّدٌ وَنَصَلِی

کیفیتِ جلسہ ۴ دسمبر ۱۸۹۲ء مقام قادیان ضلع گورداسپورہ

اس جلسہ کے موقع پر اگرچہ پانچ سو کے قریب لوگ جمع ہو گئے تھے لیکن وہ احباب
مخلص جو محض اللہ شہر یک جلسہ ہونیکے لئے دور دور سے تشریف لائے اُنکی تعداد
قریب پین سو پین کے پہنچ گئی تھی۔

اب جلسہ کے ایام میں جو کارروائیاں ہوئیں اُنکا ہم ذکر کرتے ہیں پہلے حضرت
صہبکم مولوی نور الدین صاحب نے قرآن شریف کی اُن آیات کہ عہد کی تفسیر
بیان کی جس میں یہ ذکر ہے کہ ہر چہ صدیقہ کیسی صالحہ اور عقیقہ تھیں اور اُن کے
برگزیدہ فرزند حضرت علی علیہ السلام پر کیا کیا خدا تعالیٰ نے احسان کیا اور
کیونکر وہ اس فانی دنیا سے انتقال کر کے اور سنت اللہ کے موافق موت کا پایالہ
پیکر خدا تعالیٰ کے عیس وار النعمین میں پہنچ گئے جس میں اُن سے پہلے حضرت یحییٰ

اور دو سو سو مقدس نبی پہنچ چکے تھے اس تقریر کے فسن میں مولوی صاحب صرف
 نے بہت سے حقائق معارف قرآن کریم بیان فرمائے جسے حاضرین پر بڑا اثر
 پڑا اور مولوی صاحب نے بڑی صفائی سے اس بات کا ثبوت دے دیا کہ حضرت
 مسیح علیہ السلام درحقیقت اس عالم سے رحلت فرما ہو گئے ہیں اور انکے زندہ نہ ہونے کا
 خیال عبث اور باطل اور سراسر مخالف نصوصِ بنیہ قرآن کریم و احادیث صحیحہ ہے
 اور انکے نزول کی امید رکھنا طع خام ہے اور یہ بھی فرمایا کہ اگرچہ بہت سی حدیثوں
 میں نزول کی خبر دی گئی ہے مگر وہ نزول اور رنگ میں ہے یعنی تجر اور استعارہ
 کے طور پر نزول ہے نہ حقیقی نزول کیونکہ حقیقی نزول تو نصوصِ صریحہ بنیہ قرآن کریم
 اور احادیث صحیحہ سے مخالف تھا ہوا ہے جسکی طرف قدم اٹھانا گویا خدا تعالیٰ کی مہر
 میں شک کرنا ہے مولوی صاحب کے وعظ کے بعد مسیّد احمد شاہ صاحب
 سیالکوٹی نے ایک قصیدہ مدحیہ سنایا۔

اس تقریر کے بعد حضرت اقدس **مرزا آغا** کی مختصر تقریر تھی جس میں علماء
 حال کی چند ان باتوں کا جواب دیا گیا جو انکے نزدیک بنیاد تکفیر ہیں اور اسی کے
 ساتھ اپنے مسیح موعود ہونے کا آسمانی نشانوں کے ذریعہ سے ثبوت دیا گیا اور
 حاضرین کو اس پیشگوئی کے پورا ہونے سے اطلاع دی گئی جو ہرچہ نور افشان
 دہم سنی مسئلہ میں شایع ہوئی تھی اور مختلف وقتوں میں حجت پوری کر نیکی لے
 سبھا دیا گیا کہ اس پیشگوئی کا پورا ہونا درحقیقت صداقت و دعویٰ پر ایک نشان ہے
 کیونکہ یہ پیشگوئی محض اس لئے ظاہر کی گئی ہے کہ جن صاحبوں کو شک ہے کہ حضرت
 مرزا صاحب سنجاب اللہ ہیں ان کے لئے اس دعویٰ پر یہ ایک دلیل ہو جو

خدا تعالیٰ کی طرف سے اُن پر قائم ہوا اور یہ دلیل قطعی ہے کیونکہ جو شخص اپنے دعویٰ
 منجانب اللہ ہونے میں کاذب ہوا اسکی پیشگوئی بموجب تعلیم قرآن کریم اور توریث
 کے سچی نہیں ٹھہر سکتی وجہ یہ کہ اگر خدا تعالیٰ کاذب کے دعویٰ دروغ پر کوئی پیشگوئی
 اسکی سچی کر دے تو پھر دعویٰ کا سچا ہونا لازم آتا ہے اور اس سے خالق اللہ و سواہ
 میں بڑتی ہے۔ پھر اسکے بعد حضرت اقدس مرزا صاحب نے اپنی جماعت احباب کی
 باہمی محبت اور تقویٰ اور طہارت کے بارے میں مناسب وقت چند نصیحتیں کیں۔
 پھر اسکے بعد ۸ دسمبر ۱۸۹۹ء کو یورپ اور امریکہ کی دینی سہار دی کے لئے مغز
 حاضرین نے اپنی اپنی رائے پیش کی۔ اور یہ قرار پایا کہ ایک رسالہ جو اہم
 ضروریات اسلام کا جامع اور عقائد اسلام کا خوبصورت چہرہ معقولی طور پر دکھاتا
 ہو تالیف ہو کر اور پھر چھاپ کر یورپ اور امریکہ میں بہت سی کاپیاں اسکی
 بھیج دی جائیں۔ بعد اسکے قادیان میں اپنا مطبع قائم کرنے کے لئے سجاد وزیر پیش
 ہوئیں اور ایک فہرست اُن صاحبوں کے چندہ کی مرتب کی گئی جو اعانت مطبع
 کے لئے بھیجے رہینگے یہ بھی قرار پایا کہ ایک اخبار اشاعت اور سہار دی اسلام کے
 لئے جاری کیا جائے اور یہ بھی تجویز ہوا کہ حضرت مولوی مسید محمد حسن صاحب
 امر وہی اس سلسلہ کے واضع مقرر ہوں اور وہ پنجاب اور ہندوستان میں دور
 کریں بعد اسکے دُعاے خیر کی گئی۔ آئندہ بھی ہمیشہ اس سالانہ جلسہ کے ہی
 مفاد میں رہیں گے کہ اشاعت اسلام اور سہار دی نو مسلمین امریکہ اور یورپ کے
 لئے حسن سجاد وزیر سوچی جائیں اور دنیا میں نیک چلنی اور نیک نیتی اور تقویٰ طہار
 اور اخلاقی حالات کے ترقی دینے اور اخلاق اور عادات دنیہ اور رسوم قبیحہ کو

تو میں سے دور کرنے اور اس کو رنمنٹ برطانیہ کا سچا شکر گزار اور قدردان
 بننے کی کوششیں اور تدبیریں کیجائیں۔ ان اغراض کے پورا کرنے اور دیگر انتظامات
 کی غرض سے ایک کمیٹی بھی تجویز کی گئی جس کے صدر پرنسپل ڈینٹ حضرت مولوی نور الدین
 صاحب بھیروی اور سکریٹری مرزا خدابخش صاحب تالیق جناب خان صاحب
 محمد علی خان صاحب رئیس مالیر کوٹہ اور شیخ رحمت اللہ صاحب سینو نیل کشتہ گرات
 ٹنٹی غلام قادر صاحب فصیح و ابیس پرنسپل ڈینٹ و سینو نیل کشتہ سیالکوٹ اور
 مولوی عبدالکیم صاحب سیالکوٹی قرار دیئے گئے۔

ذیل میں ان احباب کے نام لکھے جاتے ہیں جو اس جلسہ میں شریک ہوئے۔
 (۱) مولوی حکیم نور الدین صاحب بھیرہ ضلع
 شاہ پور۔

(۲) حکیم فضل الدین صاحب
 (۳) میان حافظ محمد صاحب
 (۴) میان عبدالرحمن صاحب
 (۵) میان نجم الدین صاحب۔

(۶) سید قاضی امیر حسن صاحب پرنسپل
 عمل مدرسہ امرتسر۔
 (۷) میان حسن محمد صاحب بھیرہ۔
 (۸) مولوی محمد اکبر صاحب سیالکوٹ۔
 (۹) میان میر لاشار خان صاحب پرنسپل ڈینٹ۔

(۱۰) میان شاد دستان صاحب ملازم راجہ
 امرتسر۔
 (۱۱) سید نواب شاہ صاحب مدرسہ
 امرتسر۔
 (۱۲) سید امیر علی شاہ صاحب مدرسہ
 ساکن پیدان والی ضلع سیالکوٹ۔
 (۱۳) فاضل الدین صاحب۔
 (۱۴) میان محمد علی صاحب سیالکوٹ۔
 (۱۵) میان محمد علی صاحب سیالکوٹ۔

(۱۷) مولوی ابو یوسف محمد مبارک علی ضا

سیا لکوٹ -

(۱۸) میر حامد شاہ صاحب اہل دعا فیات

سیا لکوٹ -

(۱۹) منشی غلام قادر صاحب فصیح دائیں

پریز پرنٹ نیو پبلکٹی سیا لکوٹ

(۲۰) سیان فضل الدین صاحب زرگر

(۲۱) سید خصلت علی شاہ صاحب ٹی

انسپکٹر پولیس کڑیا نوالہ ضلع گجرات

(۲۲) میان فتح الدین صاحب -

(۲۳) منشی غلام محمد صاحب طالب العلم

ظہنگ کالج لاہور (سیا لکوٹ)

(۲۴) منشی گل باب خان صاحب نقشہ نویس

(۲۵) میان نور دین صاحب طالب علم -

(۲۶) مولوی قطب الدین صاحب مدنی

(۲۷) چوہدری سرفراز خان صاحب نمبر دا

بدولہ ضلع سیا لکوٹ -

(۲۸) بیاد محمد دین صاحب ملازم پولیس

سیا لکوٹ -

(۲۹) سید محمود شاہ صاحب - سیا لکوٹ

(۳۰) میان امام الدین صاحب نوشہرہ -

(۳۱) میان المہ بخش صاحب قصاب چان

سیا لکوٹ -

(۳۲) سید امیر علی شاہ صاحب سار حنٹ

پولیس سیا لکوٹ -

(۳۳) حکیم شیخ قادر بخش صاحب احمد آباد

ضلع جہلم -

(۳۴) حافظ سراج الدین صاحب عیسے ال

ضلع جہلم -

(۳۵) میان شرف الدین صاحب زبید

کوٹہ فقیر ضلع جہلم

(۳۶) میان عید صاحب زبید ارکوٹ فقیر

ضلع جہلم -

(۳۷) میان قطب الدین صاحب -

(۳۸) میان علی محمد صاحب ماسجد -

(۳۹) مولوی برہان الدین صاحب محلہ نو

(۴۰) میان نظام الدین صاحب محلہ خویا

(۴۱) میان محمد دین صاحب بڑا چکوال (لاہور)

(۴۳) منشی گلاب دین صاحب رتھاس

ضلع جبلپور

(۴۴) بیان السدنا صاحب

(۴۵) منشی غلام حسین صاحب

(۴۶) منشی محمد حسین صاحب ملازم ریاست

پٹیالہ - مراد آباد -

(۴۷) مولوی محمد آفرین صاحب امر و

ضلع مراد آباد -

(۴۸) بیان رشید احمد صاحب سیٹھیل

سسٹوٹ امر و ضلع مراد آباد -

(۴۹) میر رشید حسین صاحب

(۵۰) شیخ زین الدین محمد ابراہیم صاحب

چچ پگلی کالی جو کے بٹی انجمن کلاں

مینوٹکڑی -

(۵۱) بیان عبدالغفور ولد شمس الدین

صاحب -

(۵۲) پیر منظور محمد صاحب لودھیانہ (ڈپٹی

انسپیکٹر دفتر کنسل جنون و کشمیر -

(۵۳) پیر افتخار احمد صاحب لودھیانہ

(۵۴) پیر عنایت علی صاحب لودھیانہ

(۵۵) بابو محمد بخش صاحب ملازم دفتر سکر

انیالہ - لودھیانہ محلہ نو -

(۵۶) بیان سولاجی صاحب کلکسا کریمپور

آفس لاسپور - لودھیانہ محلہ نو -

(۵۷) بیان کریم الہی صاحب کنیشیل ملازم

پولس لودھیانہ -

(۵۸) قاضی خواجہ علی صاحب -

(۵۹) منشی عبدالحق صاحب خلیفہ عبدالسیح

صاحب -

(۶۰) حافظ نور احمد صاحب اینڈ کوٹنگی صر

لودھیانہ

(۶۱) بیان نظام الدین صاحب صفا

(۶۲) مولوی عبد القادر صاحب جمال پور

ضلع لودھیانہ (مدرس)

(۶۳) شاہزادہ عبد المجید صاحب لودھیانہ

(۶۴) بیان کریم بخش صاحب جمالپور

(۶۵) حاجی عبدالرحمن صاحب -

(۶۶) بیان عبدالقادر صاحب جگن ضلع لودھیانہ

دیرسمہ جمالیور۔

(۶۶) میان شہاب الدین ضا۔ لودھیہ

(۶۷) سید عبد الہادی صاحب باچی پور

ضلع لودھیہ۔

(۶۸) میان عبد الرحیم صاحب لودھیہ

محلہ سوچ پور ۵۔

(۶۹) میان الہ بخش صاحب

(۷۰) میان نعمت الہ صاحب ستی

لودھیہ بازار خراویان۔

(۷۱) میان رحمت اللہ صاحب

(۷۲) میان شہاب الدین ضا

(۷۳) میان نظام الدین ضا

(۷۴) حکیم مولوی نظام الدین صاحب

رنگ پور ضلع مظفر گڑھ حال وارہ پور

(۷۵) میان عبد الحکیم خاں صاحب مانہ

ریاست پٹیالہ ریسیدیکل سٹوڈنٹ

(۷۶) منشی غلام قادر صاحب سنور

ریاست پٹیالہ پٹواری سرنہ تحصیل

(۷۷) منشی محمد ابراہیم صاحب

(۷۸) قاضی زین العابدین صاحب خانپور

ریاست پٹیالہ۔

(۷۹) منشی عبد الہ صاحب پٹواری ٹوٹ گڑھ

ریاست پٹیالہ تحصیل سرنہ

(۸۰) منشی ہاشم علی صاحب سنور

پٹیالہ پٹواری تحصیل برنالہ۔

(۸۱) مولوی عبد السمیع صاحب عرفہ

شیخ علی محمد سنور۔ ریاست پٹیالہ

(۸۲) میان عبد الرحمن صاحب سنور

ریاست پٹیالہ پٹواری تحصیل سنم

(۸۳) منشی محمد ابراہیم صاحب سنور

ریاست پٹیالہ۔

(۸۴) مولوی محمد یوسف صاحب سنور

ریاست پٹیالہ (درس)

(۸۵) میان بیر بخش صاحب کپور

پٹیالہ (زیندار)

(۸۶) میان امیر بخش صاحب کپور

(۸۷) میان الہ بخش صاحب جام

(۸۸) شیخ بلال الدین صاحب ریاست پٹیالہ

(۸۹) میان علی نواز صاحب موضع چارو

ریاست پٹیالہ۔

(۹۰) میان عبدالکریم صاحب تیردار

(۹۱) میان محمد اسماعیل صاحب

(۹۲) محمد اکبر خان صاحب سنور

(۹۳) میان نور محمد صاحب زبیدار غوث گڑھ

ریاست پٹیالہ۔

(۹۴) میان ماسیا صاحب زبیدار

ریاست پٹیالہ۔

(۹۵) میان بیکیا صاحب کھریپ پورہ

ضلع انبالہ۔

(۹۶) میان عطا الہی صاحب توشہ گڑھ

ریاست پٹیالہ۔

(۹۷) میان ہیرا صاحب جووال

(۹۸) منشی محمد سی صاحب توشہ گڑھ

(۹۹) میان غلام قادر صاحب پٹیالہ مکہ

پوریان۔ (زبیدار)

(۱۰۰) میان عبدالمجید خان صاحب سانہر

ملک راچوتانہ (طالب علم)

(۱۰۱) حاجی محمد بن احمد مکی (مکہ معظمہ)۔

(۱۰۲) مرزا خدا بخش صاحب جہنگ (تالپ)

نواب محمد علی خان صاحب بہاولپورہ

(۱۰۳) حافظ نجم الدین صاحب بہتان

ضلع گوجرانوالہ۔

(۱۰۴) قاضی ضیاء الدین صاحب کوٹ

قاضی (ضلع گوجرانوالہ) ڈاکخانہ پٹنہ

(۱۰۵) منشی محمد دین صاحب پٹواری ضلع

گوجرانوالہ۔

(۱۰۶) منشی احمد دین صاحب گوجرانوالہ

(۱۰۷) سید غلام شاہ صاحب نورنگہ

(۱۰۸) میان کریم داد صاحب تھنگ

ضلع گجرات۔

(۱۰۹) مولوی جلال الدین صاحب بلانی

ضلع گجرات۔

(۱۱۰) میان صاحب دین صاحب تھانی

ضلع گجرات۔

(۱۱۱) مولوی فضل الدین صاحب سہارن

ضلع گجرات۔

(۱۱۳) میان محمد علی صاحب جلال پور ضلع

گجرات کلرک اکڑ پینز آفس لاسپور

(۱۱۳۰) مولوی سید جمال شاہ صاحب ڈنڈا

نندو وال ضلع گجرات -

(۱۱۳۱) حافظ فضل احمد صاحب گجرات -

کلرک دفتر اکڑ پینز آفس لاسپور

(۱۱۳۵) شیخ رحمت اللہ صاحب نیو پیل

کشنر - گجرات -

(۱۱۳۶) حافظ محمد صاحب پشاور کوئٹہ فیمل

بانان -

(۱۱۳۷) میان عبداللہ صاحب ایفٹا -

(۱۱۳۸) مولوی غلام حسن صاحب ڈنڈا پور و سکول

(۱۱۳۹) حافظ حامد علی صاحب قادیان

ضلع گورداسپور -

(۱۱۴۰) حافظ سعید الدین صاحب -

(۱۱۴۱) مرزا اسماعیل صاحب -

(۱۱۴۲) میان جان محمد صاحب امام مسجد -

(۱۱۴۳) شیخ نور احمد صاحب ڈنڈا پور

ضلع گورداسپور -

(۱۱۴۴) شیخ عبدالرحمن صاحب بٹہرکلان

ضلع گورداسپور (نوسلم)

(۱۱۴۵) حافظ امام الدین صاحب تنگل

ضلع گورداسپور -

(۱۱۴۶) میان محمد بخش صاحب گلی زئی بٹالہ

ضلع گورداسپور -

(۱۱۴۷) حاجی غلام محمد صاحب بٹالہ -

(۱۱۴۸) شیخ مراد علی صاحب کلانور ضلع

گورداسپور -

(۱۱۴۹) میان ہاشم علی صاحب جٹا جہ -

(۱۱۵۰) میان نثار صاحب زبیدار بازید چک

(۱۱۵۱) میان مہر دین زبیدار -

(۱۱۵۲) مولوی الہی بخش صاحب کن پیل -

(۱۱۵۳) میان عبداللہ صاحب سوہا -

(۱۱۵۴) میان علی بخش صاحب نی -

(۱۱۵۵) فشی ہاشم علی صاحب -

(۱۱۵۶) فقیر مردان شاہ صاحب -

(۱۱۵۷) میان چراغ علی صاحب تہ غلام نئی

ضلع گورداسپور (ڈنڈا پور)

(۱۳۸) میان نظام الدین صاحب تپه	(۱۵۱) حافظ عمر الدین صاحب تخته غلام نبی
غلام نبی ضلع گورداسپوره -	ضلع گورداسپوره -
(۱۳۹) میان محمد بخش صاحب زمیندار	(۱۵۲) میان نیتو صاحب
تپه غلام نبی ضلع گورداسپوره -	(۱۵۳) میان رحمت علی حنا
(۱۴۰) میان شهاب الدین صاحب بنیاد	(۱۵۴) منشی غلام قادر صاحب
تخته غلام نبی ضلع گورداسپوره	(۱۵۵) میان عبداللہ صاحب
(۱۴۱) میان سلطان بخش حنا	(۱۵۶) میان فقیر علی صاحب
(۱۴۲) میان غلام بخش صاحب مسلم	(۱۵۷) میان شیر علی صاحب
(۱۴۳) میان مہر علی صاحب بیل چک	(۱۵۸) چوہدری سلطان بخش حنا زمیندار
(۱۴۴) حکیم محمد اشرف حنا ٹالہ	(۱۵۹) چوہدری محمد اٹا گرایانوالہ ضلع گورداسپور
(۱۴۵) میان محمد اکبر صاحب ٹھیکہ دار لکڑی	(۱۶۰) چوہدری سلطان حنا
ٹالہ ضلع گورداسپور	(۱۶۱) مہر عبداللہ صاحب
(۱۴۶) شیخ نور احمد ضاٹس	(۱۶۲) سیاح حکم دین حنا دوکاندار سری گوند پورہ
(۱۴۷) میان فضل حق حنا	(۱۶۳) میان شاہ محمد صاحب ٹیولی ٹالہ
(۱۴۸) منشی دین محمد صاحب	(۱۶۴) سید مہر شاہ صاحب
محالدار ریاست جہون	(۱۶۵) سید فقیر حسین صاحب
(۱۴۹) میان محمد ابراہیم حنا	(۱۶۶) سید حسین شاہ صاحب کٹالہ
میڈیکل سٹوڈنٹ لاہور	(۱۶۷) سید عمر شاہ صاحب نوان پنٹھ
(۱۴۸) میان نور ماسی حنا ٹالہ	(۱۶۸) مہر نبی بخش صاحب نبردار کھٹی پٹیول
	ٹالہ ضلع گورداسپور

- (۱۶۹) شیخ فتح محمد صاحب ثماله ضلع گورداسپور
 (۱۷۰) منشی محکم الدین منٹا اسٹام فروش
 سری گوبند پوره ضلع گورداسپور
 (۱۷۱) منشی محمد علی صاحب پیشتر ضلع دار
 ثماله ضلع گورداسپور
 (۱۷۳) حاجی غلام محمد منٹا ڈپٹی انسپکٹر
 (۱۷۳) بابو علی محمد صاحب
 (۱۷۴) منشی محمد عمر صاحب
 (۱۷۵) شیخ جان محمد صاحب
 (۱۷۶) سیان نور محمد صاحب فیض الدین
 (۱۷۷) سیان عمر شاه صاحب
 (۱۷۸) سیان النور بخش صاحب
 (۱۷۹) سیان غلام علی صاحب
 (۱۸۰) سیان کریم الہی صاحب
 (۱۸۱) سیان علی بخش صاحب
 (۱۸۳) سیان مولاداد صاحب تہ غلام نبی
 (۱۸۳) چودہری عابد علی منٹا نمبردار وزیر چک
 (۱۸۳) چودہری گبٹیا صاحب بیل چک
 (۱۸۵) سیان الدین صاحب
- (۱۸۶) سیان ولی محمد صاحب بیل چک
 ضلع گورداسپور
 (۱۸۷) سیان غلام فرید صاحب بیل چک
 (۱۸۸) سیان غمایت الدین منٹا
 (۱۸۹) سولوی قدرت الدین
 (۱۹۰) سیان مظفر الدین
 (۱۹۱) سیان قادر بخش منٹا
 (۱۹۳) سیان محمد دین منٹا تادیان
 (۱۹۳) سیان حاکم علی منٹا تہ غلام نبی
 (۱۹۳) منشی زین الدین منٹا
 (۱۹۵) منشی محمد جان منٹا بیل چک
 (۱۹۶) سیان جمال الدین منٹا
 پشیمینہ بان - سیکھون -
 (۱۹۷) سیان امام الدین
 (۱۹۸) سیان غیر الدین منٹا
 (۱۹۹) سیان محمد صدیق منٹا
 (۲۰۰) سیان عبد الدین صاحب بیل چک
 (۲۰۱) سیان قطب الدین منٹا قروالہ
 (۲۰۳) چودہری دینا صاحب تادیان

(۳۰۳) میان شیرعلی صاحب قادیان

ضلع گورداسپوره

(۳۰۴) میان الہیا چوکیدار سیکنون

ضلع گورداسپوره

(۳۰۵) میان گوہر شاہ صاحب بھوی

ضلع گورداسپوره

(۳۰۶) چوہدری نواب صاحب زینیدار

ملو پور ضلع گورداسپوره

(۳۰۷) میان نور الدین صاحب اجوی

ضلع گورداسپوره

(۳۰۸) میان کالوشاہ صاحب عالم پور

ضلع گورداسپوره

(۳۰۹) میان نور احمد صاحب زینیدار

سکوی ضلع گورداسپوره

(۳۱۰) چوہدری امام الدین صاحب

سکوی ضلع گورداسپوره

(۳۱۱) چوہدری نظام الدین صاحب

سکوی ضلع گورداسپوره

(۳۱۲) فقیر محمد شاہ صاحب سکونیا -

(۳۱۳) مولوی حافظ عظیم بخش صاحب

بھوگڑ ضلع گورداسپوره حال شہید

(۳۱۴) مولوی غلام بیگانی صاحب نہون

ضلع اٹوالہ مدرسہ گورداسپور

(۳۱۵) مولوی عبداللہ صاحب مدرسہ

شہر وچھوڑا سکونیا - شہالہ

(۳۱۶) بابو اختر صاحب چہالہ فی اٹوالہ

رہبری شہید کلرک -

(۳۱۷) منشی محمد نظام الحق خٹک مولوی

نور الدین صاحب - اٹوالہ

"قاضی نور -

(۳۱۸) حکیم پروان محمد اسحاق صاحب

سکونیا ضلع کرنال -

(۳۱۹) میر محمد سعید صاحب دہلی کٹرک

نور الدین صاحب - دہلی

(۳۲۰) منشی محمد الدین صاحب - دہلی

"قاسم خان کٹرک - دہلی

شہر اٹوالہ -

(۳۲۱) میر محمد سعید صاحب دہلی کٹرک فرشتہ

- (۳۳۳) میرزا صواب صاحب - دینی
کثر کی فراش خاتہ - نقشہ نویسی فن
نہر پٹیا لہ -
- (۳۳۴) مولوی محمد حسین صاحب ریاض الدار
ہیلا گورا بین ریاست کپورتھلہ
ضلع جالندھر -
- (۳۳۵) منشی روتا صاحب کپورتھلہ -
(۳۳۶) منشی محمد جان صاحب -
(۳۳۷) منشی مظفر احمد صاحب -
(۳۳۸) منشی حبیب الرحمن صاحب - رئیس
حاجی پور ریاست کپورتھلہ
- (۳۳۹) میان جی روشن دین صاحب
ریاست کپورتھلہ
(۳۴۰) حافظ محمد علی صاحب ایضاً
(۳۴۱) میان ابو عبد المجید خان صاحب ایضاً
نور خان ریاست کپورتھلہ
(۳۴۲) حکیم فتح محمد صاحب ایضاً
(۳۴۳) حافظ تاپا صاحب نابھیا -
(۳۴۴) منشی فیاض علی صاحب -
- (۳۳۵) منشی عبدالرحمن صاحب کپورتھلہ
(۳۳۶) میان نظام الدین صاحب -
(۳۳۷) میان میان عبداللہ صاحب -
(۳۳۸) منشی حسن خان صاحب قلم نویسی
(۳۳۹) چودہری حبیب و صاحب -
(۳۴۰) میان کریم بخش صاحب ملازم پٹنہ
(۳۴۱) منشی امداد اللہ خان صاحب ایضاً
سر رشته تعلیم - کپورتھلہ
(۳۴۲) منشی جانی محمد صاحب -
(۳۴۳) منشی محمد دین صاحب لاہور -
کلرک ڈسٹرکٹ ٹریفک
(۳۴۴) منشی محمد حسین صاحب لاہور کلرک
اکز میئر آفس لاہور
(۳۴۵) منشی مظفر الدین صاحب -
(۳۴۶) میان عثمانیت اللہ صاحب طالب علم
لاہور
(۳۴۷) منشی محمد بخش صاحب لاہور بوجی
دروازہ کلرک اکز میئر آفس لاہور
(۳۴۸) خدیوہ رشید الدین صاحب لاہور اسٹیکل

سٹوڈنٹ -

(۲۸۴) میان نوز الدین صاحب لاہور

(۲۸۵) مولوی کریم الہی صاحب لاہور تکیہ

سادہوان

(۲۵۰) حکیم محمد حسین صاحب لاہور

لنگے منڈی

(۲۵۱) میان عبدالعزیز صاحب لاہور

لنگے منڈی

(۲۵۲) میان رحیم اللہ صاحب لاہور

لنگے منڈی

(۲۵۳) منشی عبدالعزیز صاحب باغبانپور

ضلع لاہور (سابق فارڈٹر)

(۲۵۴) منشی امام الدین کاتب امرتسر

کٹرہ کرم سنگھ

(۲۵۵) منشی تاج الدین صاحب لاہور

اکوٹ منٹ ریلوے آفس

(۲۵۶) ماسٹر احمد صاحب لاہور

(۲۵۷) حاجی شہاب الدین صاحب

(۲۵۸) منشی عزیز الدین صاحب

(۲۵۹) خلیفہ رحیب الدین صاحب لاہور

(۲۶۰) میان عزیز الدین صاحب پٹی

ضلع لاہور (مدرس بکھبانہ)

(۲۶۱) میان عبداللطیف صاحب باغبانپور

ضلع لاہور

(۲۶۲) حاجی منشی شمس الدین صاحب

لاہور کلرک اکڑ بریٹرس لاہور

(۲۶۳) میان نبی بخش صاحب راولپنڈی

محکمہ قطب الدین کلرک اکڑ بریٹرس

لاہور

(۲۶۴) میان پرورش صاحب خوجہ مکتہ

ضلع راولپنڈی

(۲۶۵) چوہدری محمد سعید صاحب - مکتہ

ضلع راولپنڈی

(۲۶۶) منشی محمد مقبول صاحب میرمنشی پٹن

نمبر ۳ راولپنڈی

(۲۶۷) صاحبزادہ سراج الحق جمالی نعمانی

صاحب سرساوہ ضلع سہارنپور

(۲۶۸) حافظ غلام رسول صاحب سوداگر

وزیر آباد ضلع گوجرانوالہ -

(۲۶۹) میان محمد جان صاحب ملازم صاحب

اگر سنگہ وزیر آباد ضلع گوجرانوالہ

(۲۷۰) شیخ بنی بخش صاحب زر //

(۲۷۱) خلیفہ نور الدین صاحب - جھون

(۲۷۲) میان الہ دتا صاحب - //

(۲۷۳) سید محمد شاہ صاحب - //

(۲۷۴) مولوی تاج محمد صاحب سیر بانڈی //

(۲۷۵) منشی عبدالرحیم صاحب سب اوپر

سری بنگہ (جھون)

(۲۷۶) منشی عبدالرحیم صاحب اورسید

کشمیر (جھون)

(۲۷۷) مشری عمر صاحب (جھون)

(۲۷۸) منشی نواب خان صاحب (جھون)

(۲۷۹) منشی محمد شریف صاحب بگیان

(ریاست جھون)

(۲۸۰) مولوی انوار حسین خان صاحب

شاد آباد ضلع ہردوی

(۲۸۱) شیخ نور احمد صاحب ہتھم ریاض بند

امرتسر -

(۲۸۲) میان ظہور احمد ولد میان نور احمد

امرتسر

(۲۸۳) شیخ عبدالقیوم صاحب قانون گو

امرتسر

(۲۸۴) مولوی کریم الدین صاحب نو مسلم

امرتسر (کٹڑہ آلو والیہ)

(۲۸۵) مولوی غنایت الدین صاحب حکیم

امرتسر (کٹڑہ آلو والیہ)

(۲۸۶) منشی عبدالرحمن صاحب امرتسر

(کٹڑہ کرم سنگہ)

(۲۸۷) چوہدری محمدی صاحب - امرتسر

(کٹڑہ آلو والیہ)

(۲۸۸) میان غلام قادر صاحب علامہ بند

امرتسر

(۲۸۹) میان امام الدین صاحب عرو باز

(۲۹۰) بابو محکم الدین صاحب جٹ رعدا لہ

(امرتسر)

(۲۹۱) مشری قطب الدین صاحب //

ڈیورہی کر مونی۔

(۲۹۴) مولوی عبد اللطیف صاحب در سہ

محمدی (امر تسر) کثرہ موٹی رام

(۲۹۳) میان محمد ابراہیم صاحب

(۲۹۴) چوہدری شاہ محمد صاحب زبیدار

رام دیوالی (فصل امر تسر)

(۲۹۵) میان دین محمد صاحب بہوی وال

فصل امر تسر

(۲۹۶) میان فتح الدین صاحب رام دیوالی

(فصل امر تسر)

(۲۹۷) سید سکندر شاہ صاحب امام سجد

رام دیوالی۔ فصل امر تسر

(۲۹۸) میان بابو صاحب اولی والہ۔

(۲۹۹) شیخ میر اندر شاہ صاحب علم گدہ

(۳۰۰) شیخ جبار علیا صاحب کچل شہوشت علیا

(۳۰۱) میان فتح علیا صاحب فیض مالیر کوئٹہ

(۳۰۲) شیخ ولی محمد شاہ آباد ملک شاہ صاحب

(۳۰۳) شیخ فضل محمد شاہ ملازم صاحب ذوالفقار

علی صاحب محمد یوسف علی خان صاحب

(۳۰۴) سید شیر شاہ ملازم خان صاحب کونہ

(۳۰۵) میان عہد علی صاحب

(۳۰۶) میان عبدالعزیز صاحب

(۳۰۷) میان جیو صاحب

(۳۰۸) میان قادر بخش صاحب

(۳۰۹) میان برکت شاہ صاحب

(۳۱۰) میان کسے خان صاحب

(۳۱۱) میان فتح محمد صاحب

(۳۱۲) میان عبدالکیم صاحب

(۳۱۳) میان عبد الجلیل خان صاحب شاہ جہاں آباد

(۳۱۴) میان دار علی صاحب بہلی۔

(۳۱۵) منشی علی گور خان صاحب۔ چاند سر

(۳۱۶) منشی رستم علیا صاحب مہاراجاں

چاند سر۔ اوچی انچیکر لالہ

(۳۱۷) مولوی احمد جانی صاحب چاند سر

مدرسہ فصل کوہر انوالہ۔

(۳۱۸) میان ونبیہ صاحبہ کیکہ واکہ

سیا سہ صاحبہ

(۳۱۹) مولوی شیخ احمد صاحب اعظمی

(۳۳) چوہدری کریم بخش صاحب کیریاں

سٹ پٹیلہ وار دٹالہ۔

ضلع ہوشیار پور۔

(۳۴) میان محمد صاحب ولد عبد اللہ صاحب

(۳۵) غلام حسین صاحب کیریاں ضلع ہوشیار پور

شیر پور ضلع فیروز پور حال وار دہیرہ۔

(۳۶) میان میران بخش صاحب کیریاں

(۳۷) سید معراج الدین صاحب ٹالہ۔

ضلع ہوشیار پور۔

(۳۸) میان جانشین صاحب کیریاں

(۳۹) غلام رسول صاحب کیریاں

(۴۰) مولوی وزیر الدین صاحب کیریاں

ضلع ہوشیار پور۔

ضلع ہوشیار پور۔

ناظرین کی توجہ کے لائق

اس بات کے سمجھنے کے لئے کہ انسان اپنے منصوبوں سے خدا تعالیٰ کے کاموں کو روک نہیں سکتا یہ نظیر نہایت لائق توجہ ہے۔ جسے کہ سال گذشتہ میں جب اچھی فتویٰ نگار میان بٹالوی صاحب کا طیارہ ٹھہرا ہوا تھا اور اسے انہوں نے کچھ بڑی جہد و ہمد اور جان کنی کے ساتھ اس عاجز کے کا فر ٹہرانے کے لئے توجہ فرمائی تھی صرف ۵۵۵ احباب اور مخلصین تاریخ جلسہ پٹنہ دیان میں تشریف لائے تھے مگر اب جبکہ فتویٰ طیارہ ہو گیا تو بٹالوی صاحب نے ناخون تک زور لگا کر اور آپ بصد مشقت ہر یک جگہ پہنچا کر اور سفر کی ہر روزہ مصیبتوں سے کوفتہ ہو کر اپنے ہم خیال علماء سے اس فتویٰ پر مہرین ثبوت کرائیں اور وہ اور انکے ہم مشرب علماء اُپر سے ناز اور خوشی سے اس بات کے مدعی ہوئے کہ گویا اب انہوں نے اس اپنی سلسلہ کی ترقی میں بڑی بڑی روکین ڈال دی ہیں تو اس سلسلہ میں

استہار ضروری

۱۔ شریف تمام مخلصان وہی خواہ ان سلام بعد سلام سنوں و شیخ ہو کہ بوقع
 ہمسایا نہ جو بمقام قادیان ۳۷-۳۸-۳۹ تاریخ ماہ دسمبر ۱۳۸۷ھ منعقد ہوا
 اس میں چند معزز مخلصان کی تحریک پر یہ قرار پایا کہ چونکہ مطبع کی ہمیشہ شکایت
 رہتی ہے اس لئے ایک مستقل انتظام دربارہ مطبع کیا جانا ضروری ہے جس میں علاوہ
 کتب تائید اسلام مہینے میں دو دفعہ ایک پرچہ اخبار بھی شائع ہوا کرے گا جس میں
 تفسیر بعض بعض آیات قرآن شریف و جواب مخالفین اسلام وغیرہ درج ہوا کرے گی۔
 چنانچہ اصحاب حاضرین نے نہایت اخلاص و صدق سے اس تجویز کو پسند کیا اور حسب
 مرضی کل صاحبان تجبہ لگایا گیا رقم تخمینہ تقریباً ۱۵۰ روپے قرار پائی۔ اس پر ہر ایک
 مخلص نے اپنے مقدور کے موافق بطیب خاطر چندہ لکھوایا جسکی فہرست ذیل میں درج ہے
 اس تجویز سے پہلے بہت سے معزز اصحاب و اہل شریف لیجا چکے تھے وہ اس کا فیض
 میں شامل نہیں ہو سکے اس لیے کہ صدقان با وفا و مخلصان بے ریا ضرور اس نیک
 کام میں شمولیت فرما کر سعادت دارین کے مستحق ہونگے۔ اور بہت جلد اپنے رقم
 چندہ سے اطلاع بخشیں گے۔ لیکن حضرت اقدس فرماتے ہیں کہ کوئی صاحب مجبوراً چندہ
 نہ لکھو اب میں بلکہ اپنی خوشی سے حسب استطاعت لکھو امین۔

المشکوٰۃ نزار احمد بخش آلیق نواب محمد علی خان صاحب بین مالیکو ملہ ضلع لوڈیہ سکسٹ
 ۱۵

۲۔ پوٹ سب صاحبان کو واضح ہے کہ اس بارہ میں تمام خط و کتابت بنام

فہرست چندہ دہندگان و قوم چندہ جو بموقع جلسہ ۹ م دسمبر ۱۹۹۷ء کو بمقام قادیان لکھا گیا

ماشتوا سالانہ وصول

ماہ

نمبر شمار

۱	جناب حکیم محمد اسحاق صاحب	عم	۱۰
۲	جناب نذیر نور الدین صاحب	عم	۱۰
۳	جناب پیر سراج الحق صاحب	عم	۱۰
۴	جناب شمس الدین صاحب پٹواری سمنوہ	عم	۱۰
۵	جناب سید میرا محمد نواب صاحب	عم	۱۰
۶	جناب شیخ نور محمد صاحب گجراتی	عم	۱۰
۷	میان عبدالرحمن صاحب سہوری	عم	۱۰
۸	مفتی ابراہیم صاحب سہوری مدرس	عم	۱۰
۹	سید محمد شاہ صاحب ٹھیکہ دار جون	عم	۱۰
۱۰	سید عابد شاہ صاحب سمیا کلوٹی	عم	۱۰
۱۱	حافظ محمد صاحب پشاوروی	عم	۱۰
۱۲	سید عبدالہادی صاحب اور سیر ماچی واڑہ	عم	۱۰
۱۳	ڈاکٹر عبدالحکیم خان صاحب میڈیکل کالج لاہور	عم	۱۰
۱۴	مولوی نظام الدین صاحب رنگ پوری	عم	۱۰
۱۵	میان شاد سے خان صاحب ملازم جناب راجہ امر سنگ صاحب پورہ	عم	۱۰
۱۶	مرزا فخر بخش مالیر کوٹہ	عم	۱۰
۱۷	مولوی غلام حسن صاحب پشاوروی	عم	۱۰
۱۸	سید نصیحت علی شاہ صاحب ڈپٹی انسپکٹر پولیس	عم	۱۰
۱۹	قاضی ضیاء الدین صاحب قاضی کوٹی	عم	۱۰
۲۰	قاضی الدین صاحب بدو ملہوی	عم	۱۰
۲۱	راجہ صاحب سار جٹ پولیس	عم	۱۰

- (۲۲) مولوی محمد یوسف صاحب سنوری ۳۴ سے
- (۲۳) شیخ عبدالصمد صاحب سنوری ۳۴ سے
- (۲۴) منشی احمد بخش صاحب سنوری پٹواری تحصیل بانگرہ ۱۴۴ مد
- (۲۵) حافظ عظیم بخش صاحب علاقہ پٹیالہ ۱۴۴ مد
- (۲۶) میان عبدالکریم صاحب علاقہ پٹیالہ ۱۴۴ مد
- (۲۷) سرفراز خان صاحب نمبر دار بدولپور ۸ لے
- (۲۸) میان الدین صاحب سیالکوٹی ۳۴ سے
- (۲۹) شہزادہ عبدالحمید صاحب لودیانوی ۳۴ سے
- (۳۰) حافظ نواز احمد صاحب سوداگر لودیانوی ۸ لے
- (۳۱) شیخ عبدالحق صاحب لودیانوی ۳۴ سے
- (۳۲) منشی نبی بخش صاحب کلرک اکڑ میئر آفس لاسپور ۸ لے
- (۳۳) منشی تاج الدین صاحب اکوٹنٹ اکڑ میئر آفس لاسپور ۳۴ سے
- (۳۴) حافظ فضل احمد صاحب کلرک اکڑ میئر آفس لاسپور ۳۴ سے
- (۳۵) مولوی مفتی غلام جیلانی صاحب مدرس گہروڑہ ۸۴ مد
- (۳۶) مولوی عبدالقادر صاحب مدرس جمالیور ضلع لودیانہ ۱۴۴ مد
- (۳۷) مولوی قدرت اللہ صاحب بٹالوی ۱۴۴ مد
- (۳۸) بابو غلام محمد صاحب سیالکوٹی ۸ لے
- (۳۹) مہر عبدالغفر صاحب عرف مہر نبی بخش صاحب بٹالوی ۳۴ سے
- (۴۰) منشی نظام الدین صاحب خواجہ جہلی ۱۴۴ مد
- (۴۱) منشی عبدالحمید صاحب طالب علم و میزبی سکول لاسپور ۳۴ سے
- (۴۲) شیخ چراغ الدین صاحب ساکن تہ غلام نبی ضلع گورداسپور ۴۴ مد
- (۴۳) منشی کرم الہی کنسٹیبل پولیس لودیانہ ۴۴ مد
- (۴۴) منشی کرم الہی مدرس مدرسہ نصرت الاسلام لاہور ۱۴۴ مد
- (۴۵) شیخ کرم الہی مدرس مدرسہ نصرت الاسلام لاہور ۱۴۴ مد
- (۴۶) شیخ کرم الہی مدرس مدرسہ نصرت الاسلام لاہور ۱۴۴ مد
- (۴۷) شیخ کرم الہی مدرس مدرسہ نصرت الاسلام لاہور ۱۴۴ مد
- (۴۸) شیخ کرم الہی مدرس مدرسہ نصرت الاسلام لاہور ۱۴۴ مد
- (۴۹) شیخ کرم الہی مدرس مدرسہ نصرت الاسلام لاہور ۱۴۴ مد
- (۵۰) شیخ کرم الہی مدرس مدرسہ نصرت الاسلام لاہور ۱۴۴ مد

- (۴۵) شیخ فیروز خان دارجا پور ضلع لودھیانہ ۴۲۷ عم عم
- (۴۶) مولوی مبارک علی صاحب سیالکوٹی ۴۲۷ عم عم
- (۴۷) منشی فیاض علی صاحب کپور تھلوی ۴۲۷ عم عم
- (۴۸) منشی حبیب الرحمن صاحب ۴۲۷ عم عم
- (۴۹) منشی محمد روضا صاحب ۴۲۷ عم عم
- (۵۰) منشی علی گوہر صاحب جالندھری ۴۲۷ عم عم
- (۵۱) منشی عبدالرحمن صاحب کپور تھلوی ۴۲۷ عم عم
- (۵۲) مولوی محمد حسین صاحب کپور تھلوی ۴۲۷ عم عم
- (۵۳) حکیم فتح محمد صاحب کپور تھلوی ۴۲۷ عم عم
- (۵۴) میان روشن دین صاحب کپور تھلوی ۴۲۷ عم عم
- (۵۵) منشی طغرا احمد صاحب کپور تھلوی ۴۲۷ عم عم
- (۵۶) منشی محمد خان صاحب کپور تھلوی ۴۲۷ عم عم
- (۵۷) مرزا صفدر علی خاں شکار آباد محمد علی صاحب ملیر کوٹلہ ۴۲۷ عم عم
- (۵۸) مرزا اسماعیل بیگ صاحب قادیان ضلع گورداسپورہ ۴۲۷ عم عم
- (۵۹) حافظ محمد علی صاحب کپور تھلوی ۴۲۷ عم عم
- (۶۰) ڈاکٹر منشی صاحب سیالکوٹی ۴۲۷ عم عم
- (۶۱) مولوی عبدالعزیز صاحب ملازم دفتر نواب سائیں دہلی قاسم آباد ۴۲۷ عم عم
- (۶۲) میان شاد بیگ صاحب پٹواری سنور ۴۲۷ عم عم
- (۶۳) مرزا شاد بیگ صاحب پٹواری گنواں تحصیل سرحد ۴۲۷ عم عم
- (۶۴) مولوی انجم صاحب ساکن سیکھوان ۴۲۷ عم عم
- (۶۵) سید خدیج عمر بخش صاحب ساکن جلالپور جہان دار و جموں ۴۲۷ عم عم
- (۶۶) قاضی ضیاء الدین صاحب ۴۲۷ عم عم
- (۶۷) نسل کریم صاحب ۴۲۷ عم عم
- (۶۸) قاضی صاحب ۴۲۷ عم عم

- (۶۹) منشی غلام قادر صاحب فصیح سیالکوٹی عا لکھنؤ ع
- (۷۰) میان اللہ دانا صاحب ساکن رتھاس ضلع جہلم ۱۳۴۷ھ عم
- (۷۱) میان نور احمد ساکن کہارا ضلع گورداسپورہ ۱۳۴۷ھ عم
- (۷۲) میان محمد شیب گرساکن امرتسر کٹرہ المودالہ ۱۳۴۷ھ عم
- (۷۳) میان غلام حسین صاحب ساکن رتھاس ضلع جہلم ۱۳۴۷ھ عم
- (۷۴) میان عطا الہی صاحب زمیندار غوث گڈہ ریاست پٹیالہ ۱۳۴۷ھ عم
- (۷۵) بابو حکیم الدین صاحب مختار امرتسر ۱۳۴۷ھ عم
- (۷۶) میان بابا صاحب زمیندار غوث گڈہ ریاست پٹیالہ ۱۳۴۷ھ عم
- (۷۷) منشی عبداللہ صاحب پٹواری غوث گڈہ ۱۳۴۷ھ عم
- (۷۸) حکیم محمد اشرف صاحب خطیب پٹیالہ ۱۳۴۷ھ عم
- (۷۹) مولوی تاج محمد صاحب علائہ لودھیانہ ۱۳۴۷ھ عم
- (۸۰) میان امیر الدین صاحب ساکن حبو وال ضلع لودھیانہ ۱۳۴۷ھ عم
- (۸۱) میان نذر محمد صاحب زمیندار ساکن غوث گڈہ پٹیالہ ۱۳۴۷ھ عم
- (۸۲) میان محمدی صاحب زمیندار غوث گڈہ ریاست پٹیالہ ۱۳۴۷ھ عم
- (۸۳) میان مشہزادہ صاحب زمیندار غوث گڈہ ۱۳۴۷ھ عم
- (۸۴) میان کرم الہی صاحب ولد دادا ۱۳۴۷ھ عم
- (۸۵) میان شاہ محمد صاحب ساکن رام جوالی مسلمان تھانہ کٹھنمٹل ۱۳۴۷ھ عم
- (۸۶) چودھری محمد سلطان صاحب ممبر کمیٹی سیالکوٹ ۱۳۴۷ھ عم
- (۸۷) سید محمد سعید صاحب دہلی کپڑی فراش خانہ ۱۳۴۷ھ عم
- (۸۸) میان اسماعیل صاحب ساکن چارور ریاست پٹیالہ ۱۳۴۷ھ عم
- (۸۹) حکیم محمد شاہ صاحب سیالکوٹی ۱۳۴۷ھ عم
- (۹۰) حافظ عبدالرحمن صاحب امرتسر حال وارد پٹیالہ ۱۳۴۷ھ عم
- (۹۱) حکیم محمد امین صاحب پٹیالوی ۱۳۴۷ھ عم
- (۹۲) شیخ نواز احمد صاحب مالک مطبع ریاض ہند ۱۳۴۷ھ عم

قابل توجہ احباب

اگرچہ کمر یاد دہانی کی کچھ ضرورت تھیں تھی لیکن چونکہ دل میں انجام خدمت دینی کے لئے سخت
اضطراب ہے اس وجہ سے پہرہ چند سطرین بطور تاکید لکھتا ہوں۔

اے جماعتِ خالصین خدا تعالیٰ آپ کے ساتھ ہو اس وقت ہمیں تمام قوموں کے ساتھ مقابلہ پیش
ہے اور ہم خدا تعالیٰ سے امید رکھتے ہیں کہ اگر ہم ہمت نہ ہاریں اور اپنے سارے دل اور سارے زور
اور ساری توجہ سے خدمتِ اسلام میں مشغول ہوں تو فتح ہماری ہوگی۔ سو جہاں تک ممکن ہو اس
کام کے لئے کوشش کرو ہمیں اس وقت تین قسم کی جمعیت کی سخت ضرورت ہے جس پر ہمارے کام
اشاعتِ حقائق و معارفِ دین کا سارا دار ہے اول یہ کہ ہمارے ساتھ ہیں کم سے کم دو پریس ہوں۔
دویم ایک خوشخط کاپی نویس و سپریم کاغذات ان تینوں مصارف کے لئے ڈرامائی سور وید ماہوار سی کا
تعمینہ لگایا گیا ہے اب چاہئے کہ ہر ایک دوست اپنی اپنی ہمت اور قدرت کے موافق بہت جلد بلا توقف
اس چندہ میں شریک ہو۔ اور یہ چندہ ہمیشہ ماہوار سی طور سے ایک تاریخ مقررہ پر پہنچ جانا چاہئے
بھل یہ بیچو بیچو کہ بقیہ **براہمن** اور ایک اخبار جاری ہو اور آئندہ جو جو ضرورتیں پیش
آئیں ان کے موافق وقتاً فوقتاً رسائل نکلتے رہیں گے اور چونکہ یہ تمام کاروبار چندہ پر موقوف ہے اس لئے
مٹ کو پہلے سوچ لینا چاہئے کہ اس قدر اپنی طرف سے چندہ مقرر کریں جو بہ سہولت ماہ بہ ماہ
آئے۔ اے مردمانِ دین کوشش کرو کہ یہ کوشش کا وقت ہے اپنے دلوں کو دین کی ہمدردی
نشان میں لاؤ کہ یہی جوش دکھانے کے دن ہیں۔ اب تم خدا تعالیٰ کو کسی اور عمل سے ایسا نشان
دے دو جیسا کہ دینی کی ہمدردی سے سو جاؤ اور اٹھو اور ہوشیار ہو جاؤ اور دین کی ہمدردی کے
لئے کہ فرشتے ہی آسمان پر جزاکم اللہ کہیں اس سے متعلقین ہو کہ لوگ تمہیں کافر کہتے ہیں
تو ان کو دکھاؤ اور اتنے جبکہ کہ بس خدا ہی ہو جاؤ۔

دور دور نہ بے عزت جانان کیند	در رو آن یار جانی جان و دل قربان کیند
آن دلش باش را سبھا جوید خوشی	از پی دین محمد کلید احسان کیند
از تلعیش سید اے مرئی حق	خویش تن را از پی اسلام سرگردان کیند

فمن تاب من بعد ظلمه واصلاح فان الله يتوب عليه ان الله غفور رحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

کیفیت جلسہ لائے قادیان ضلع گورداسپورہ ریج ۷۷ م و میر ۱۹۶۲ء برکان
جناب مجبور وقت مسیح الزمان زاغلام احمد صاحب سلمہ الرحمن اور اُس پر نیدہ کی
جولفات مرزا صاحب صوف اور معاینہ جلسہ اور اہل جلسہ کے بعد قائم ہوئی

مرزا صاحب نے مجھے بھی باوجودیکہ اُن کو اچھی طرح معلوم تھا کہ میں اُن کا مخالف ہوں نہ صرف بظاہر
بلکہ بدگو بھی اور یہ مکرر سے کر رہا ہے وقوع میں آچکا ہے جلسہ پر بلایا اور چند خطوط جنہیں ایک رجسٹری بھی
تھا بھیجے۔ اگرچہ پیشتر بسبب جہالت اور مخالفت کے میرا ارادہ جانے کا نہ تھا۔ لیکن مرزا صاحب کے
بار بار لکھنے سے میرے دل میں ایک تحریک پیدا ہوئی۔ اگر مرزا صاحب اس قدر شفقت سے نہ لکھتے تو میرے
ہرگز نہ جاتا اور محروم رہتا۔ مگر یہ شخص کا حوصلہ تھا۔ آجکل کے مولوی تو اپنے سگے باپ سے بھی
اور عزت سے پیش نہیں کرتے۔ میں ۷۷ م۔ تارخ کو دوپہر سے پہلے قادیان میں پہنچا۔ اسوقہ
حکیم نور الدین صاحب مرزا صاحب کی آمد میں تیار کر رہے تھے اور قریب ختم کے تھا۔ افس
پورانہ سنا۔ لوگوں سے سنا کہ بہت عمدہ بیان تھا۔ پھر قادیانہ صاحب نے اپنے اہل
صدقات اتریف میں پڑھے۔ لیکن چونکہ مجھے ہنوز رغبت نہیں تھی اور میرا
اور محبت سے نہیں سنا۔ لیکن اشارہ عمدہ تھے۔ اللہ تعالیٰ مصتف کو
جب میں مرزا صاحب پہنچا اور وہ اخلاق سے پیش آئے تو میرا
سر مکی سلائی تھی جس پر غبار رکھ دیا۔

پانی خشک ہونے لگا اور کچھ کچھ دھندلا سا مجھے حق نظر آنا شروع ہوا اور رفتہ رفتہ باطنی بنیائی درست ہوئی۔ مرزا صاحب کے سوا اور کئی بھائی اس جلسہ میں ایسے تھے کہ جنکو میں حقارت اور عداوت ہی دیکھتا تھا اب ان کو محبت اور الفت سے دیکھنے لگا اور یہ حال ہوا کہ کل اہل جلسہ میں جو مرزا صاحب کے زیادہ محب تھے وہ مجھے بھی زیادہ عزیز معلوم ہونے لگے۔ بعد عصر مرزا صاحب نے کچھ بیان فرمایا جس کے سننے سے میرے شام شبہات رفع ہو گئے اور انکھیں کھل گئیں۔ دوسری روز صبح کے وقت ایک امرتسری کو اہل صاحب نے اپنا عجیب قصہ سنایا جس سے مرزا صاحب کی اعلیٰ درجہ کی کرامت ثابت ہوئی جس کا خلاصہ یہ ہے کہ وکیل صاحب پہلے سنت جماعت مسلمان تھے۔ جب جان پہچان ہو کر رسمی سلم پڑھا تو دل میں سبب مذہبی علم سے ناواقفیت اور علما کی وقت و پیران زمانہ کے باطل نہ ہونے کے شبہات پیدا ہوئے اور تسلی بخش جواب کہیں سے ملنے کے باعث سے چند بار مذہب تبدیل کیا۔ سنی سے شیعہ بنے۔ وہاں سبز تیر بازی اور تیری سازی کچھ نظر نہ آیا۔ آریہ ہوئے چند روز واکا بھی مڑا چکھا۔ مگر لطف نہ آیا۔ تبرہ میں شامل ہوئے۔ ان کا طریق اختیار کیا۔ لیکن وہاں بھی مڑا نہ پایا۔ پھر تری۔ لیکن اندرونی صفا سے ملکہ محبت۔ کچھ نورانیت کہیں بھی نظر نہ آئی۔ آخر مرزا صاحب سے بہت بیباکا۔ عطف سے مہربانی سے کلام کیا۔ اور ایسا اچھا نمونہ دکھا۔

اب مرزا صاحب رات کو اپنے دوستوں کے ساتھ ام کی گواہیاں میں جن کے روبرو وہ الہام پوری ہوئے۔ ایک صاحب نے صبح کو بعد نماز صبح علیہ صلا۔ خود را تبرہ حتمہ اللہ علیہ ایک خواب یا جبکہ علیہ صاحب خیر دینی کا نوٹیں تشریف لے کر واکا گیا۔

اب مرزا صاحب نے اپنے ہمراہیان کے شریک جلسہ تھے۔ ۱۲

رکھتے تھے۔ عید اللہ صاحب نے فرمایا بہتر تحریریں بنالوی کو کیا کرتے ہیں دیکھا اور وہ گرتے پارہ پارہ ہو گیا۔ یہ بھی
 عبد صاحب نے فرمایا تھا کہ کرتے سے مراد علم ہے آگے پارہ پارہ ہو نیسے عقل مند خود سمجھ سکتا ہے کہ گویا علم کی
 پر وہ درسی مراد ہی ہو چکی ہو رہی ہے اور معلوم نہیں کہ کہنا شک ہو گی جو اللہ تعالیٰ کے ولی کو ستا تا ہی گویا اللہ تعالیٰ
 سے گرتا ہے۔ آخر پچھڑے گا۔ اب مجھ کو بتیاد ہو کہ وہ لوگ بڑے بال انصاف ہیں جو بغیر ملاقات اور گفتگو کے
 مرزا صاحب کو دوسرے بیٹے وصال کذاب بتا رہے ہیں اور ان کے کلام غلط معنی گھڑ رہے ہیں یا کسی دوسری تعلیم کو بغیر تفتیش مان
 لیتے ہیں مرزا صاحب اسکی بات تحقیق نہیں کرتے۔ مرزا صاحب جو آسمانی شہد گل اسے ہیں سکودہ شیطانی زہر تباہ
 ہیں اور بیست بنت قلبی اور عجائب و کدو دہری سے گلاب کو پشیا ب کہتے ہیں اور عوام اپنے جوش کے تابع
 ہو کر اسکے کھانپنے سے باز نہ رہتے ہیں اور اپنا سر نقصان کرتے ہیں۔ جب بڑھکر اس خیر کے قدیمی دوست
 پورانے مقتدا مولوی محمد حسین صاحب ٹیالوی لوگوں کو مرزا صاحب کے ہٹانے اور نفرت دلانے میں مصروف ہیں
 جنکو پہلے پہل مرزا صاحب بندہ نے بظن کیا تھا جبکہ عوض میں اس دفنہ افسوس مجھے ہکا یا اور صراطِ مستقیم
 سے جدا کر دیا۔ چلو برابر ہو گئے۔ مگر مولوی صاحب ہنوز در پئے ہیں۔ اب جو جلسہ پر مرزا صاحب نے مجھے طلب کیا
 تو مولوی صاحب مجھ کو ایک خبر نے خیر دی۔ انہوں نے اپنے وکیل کی معرفت مجھ کو ایک خط لکھا جس میں واضح
 شفق نے مرزا صاحب کو اس قدر برا بھلا لکھا اور ایسے ناشائستہ الفاظ قلم سے نکالے کہ جرجا عاودہ کرتے
 ہوئے شرم آتی ہے۔ مولوی صاحب نے یہ بھی لحاظ نہ کیا کہ علاوہ بزرگ ہونیکے مرزا صاحب میرے کس قدر
 قریبی رشتہ دار ہیں پھر دعویٰ محبت ہے۔ افسوس

اس جلسہ پر تین سو سیڑیاہ شریف اور نیک گ جمع تھے جبکہ چاروں سٹیلانی نور پور کے اتھا۔ امیر
 غریب۔ نواب۔ انجینئر۔ تھانہ دار۔ تحصیلدار۔ زمیندار۔ سوداگر حکیم غرض ہر قسم کے لوگ تھے۔ ہاں
 چند مولوی بھی تھے مگر مسکین مولوی۔ مولوی کے ساتھ مسکین اور نکستہ کا لفظ یہ مرزا صاحب
 کی کرامت ہے کہ مرزا صاحب کے مگر مولوی بھی مسکین بن جاتے ہیں ورنہ آجکل مسکین مولوی اور غریب

بچتے والا صوفی کبریت احمد اور کیمیائے سعادت کا حکم رکھتا ہے۔ مولوی محمد حسین صاحب اپنے دل میں
 غور فرما کر دیکھیں کہ وہ کہاں تک مسکینی سے تعلق رکھتے ہیں۔ ہرگز نہیں۔ ان میں اگر مسکینی ہوتی تو
 اس قدر فساد ہی کیوں ہوتا۔ یہ نوبت بھی کیوں گذرتی اس قدر ان کے متبعین کو ان سے عداوت اور نفرت
 کیوں ہوتی اہل حدیث کشتہ زنی کرنے پزار کیوں ہوجاتے۔ اگر مولوی صاحب اس میری بیان کو غلط خیال فرمایا
 تو میں انھیں پرچوا کرتا ہوں۔ انصافاً و ایماناً اپنے احباب کی ایک بہت تر تو لکھ کر چھپوا دیں کہ جو ان ایسی
 محبت رکھتے ہیں جیسا کہ مرزا صاحب کے مرید مرزا صاحب سے محبت رکھتے ہیں۔ مجھ کو قیادہ سے معلوم ہوتا ہے کہ
 وہ وقت غفیر ہے کہ جناب مرزا صاحب کی خاک پا کر اہل بصیرت آنکھوں میں جگدیں اور اکسیر سے
 بہتہ بہتہ ہیں۔ اور تبرک خیال کریں۔ مرزا صاحب کے سینکڑوں ایسے صادق دوست ہیں جو مرزا صاحب کے دل و جان
 سے قربان ہیں اختلاف کا تو کیا ذکر ہے۔ رہبرِ موفات تک نہیں کہتے۔ تیسرے لیم غم ہے جو فراموش یار میں آئے۔
 مولوی محمد حسین صاحب یاد نہیں چار پانچ آدمی تو ایسے ان پر شاگرد یا دوست بتا دیں جو پوری پوری اذرا
 کیسے مولوی صاحب سے محبت رکھتے ہوں اور دل و جان فدا ہوں۔ اور اپنے مال کو مولوی صاحب کے قربان کر دیتے
 اور اپنی عزت کو مولوی صاحب کی عزت پر شا کر کے دیے مستعد ہوں مگر مولوی صاحب یہ فراموش کیجیوں اور
 نیکوں کی لوگوں کو محبت نہیں ہوتی بلکہ جھوٹے اور کاردوں لوگوں کو الفت ہوتی ہے تو میں پوچھتا ہوں
 کہ اصحاب اہل بیت کو جناب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے محبت تھی یا نہیں۔ وہ حضرت کے پورا پورے
 تابع تھے یا ان کو اختلاف تھا۔ بہت نزدیک کی ایک بات یاد دلاتا ہوں کہ مولوی عبداللہ صاحب
 غزنوی جو سیکرٹری وزیر محمد حسین صاحب کے پیر مشد تھے ان کے مرید ان کو قلع و محبت رکھتے تھے اور کقدر ان کے
 تابع فرمان تھے۔ سنائی کہ ایک فوج انھوں نے اپنی ایک حصہ مرید کو کہا کہ تم تہجد و اقامت کے بعد میں جا کر اسرائیل و حید
 صفیہ محمد بن عبدالوہاب نقل کر لاؤ۔ وہ مرید فوراً حضرت ہوا۔ ایک مہم کا بھی توقف نہ کیا حالانکہ نہیچ راہ واری
 بھی اسکے پاس تھا۔ مولوی محمد حسین صاحب اگر اپنے کسی دوست کو بازار سے پیسہ بیکر دے دے لائی نیکو فراموش تو شا

منظور نہ کرے اور اگر منظور کرے تو ناراض ہو کر۔ اور شاید غیبت میں لوگوں سے گلہ ہی کرے ع
 بیں تلقاً و ست رہ اگر گناہست تا بچا۔ یہ نمونہ کے طور پر بیان کیا گیا ہے۔ ہر صدی میں ہزاروں ایسے
 (جن پر ان کے زمانہ میں کفر فتوے بھی تھے) ہیں (گذرے ہیں)۔ اور کم و بیش انکے مرید انکے
 فرمانبردار اور جان نثار ہوئے ہیں۔ نیت سچ ہے نیکوں کی خدا کے ساتھ دلی محبت کا۔ مرزا صاحب کے
 چہرہ کو سچی محبت اپنے مولا سے ہے اس لیے آسمان سے قبولیت اُترتی ہے اور رفتہ رفتہ
 باوجود مولویوں کی سخت مخالفت کے سید لوگوں کے دلوں میں مرزا صاحب کی الفت ترقی کرتی
 جا رہی ہے (اگرچہ ابوسعید صاحب خفا ہی کیوں ہوں) اب اس کے مقابل میں مولوی صاحب آج
 ماشاء اللہ آفتاب پنجاب بنے ہوئے ہیں پنچال غیور فداویں کہ سقد رتچہ محبت ان کے ہیں اور
 انکے سچے دوستوں کا اندرون کیا حال ہے۔ شروع شروع میں کہتے ہیں مولوی صاحب کبھی اچھے شخص تھے
 مگر اب تو انھیں حب جاہ اور علم و فضل کے فخر نے عرش عزت سے خاکِ لت پر گرا دیا۔ انا اللہ و
 انا الیہ راجعون۔ اب مولوی صاحب غور فرمادیں کہ یہ کیا پتھر پڑ گئے کہ مولوی اور خصوصاً مولوی
 محمد حسین صاحب سرمد علماء پنجاب (بزعم خود) سے لوگوں کو یہ نفرت کر کے پکے باعث مولوی صاحب کو
 لاہور چھوڑنا پڑا۔ موحیدین کی جامع مسجد میں اگر اتفاقاً لاہور میں تشریف لیجاویں تو ماری ضد آؤں شرم
 کے داخل نہیں ہو سکتے۔ اور مرزا صاحب کے پاس (جو بزعم مولوی صاحب کافر بلکہ کفر اور دجال ہیں) گھر
 بیٹھے لاہور۔ امرتسر۔ پشاور کشمیر۔ جنوں۔ سیالکوٹ۔ کپور تھلہ۔ لدھیانہ۔ بمبئی۔ مہاراشٹر۔ شمال مغرب
 اور وہ۔ مکہ معظمہ وغیرہ بلاد سے لوگ گھر سے بوریادھنا باندھے چلے آتے ہیں۔ پھر انہی الے مدعتی
 نہیں۔ مشرک نہیں۔ جاہل نہیں۔ گنگال نہیں بلکہ موحد۔ اجمہدیت۔ مولوی مفتی۔ پیرائے شریف
 امیر۔ نواب۔ وکیل۔ اب ذرا سوچ کر کا مقام ہے کہ باوجود مولوی محمد حسین صاحب کے گرانے کے اور ہر
 مولوی کفر کے فتوے پر مہر ہیں لگوانے کے اللہ جل شانہ نے مرزا صاحب کو کس قدر چڑھایا اور کس قدر

خلق خدا کے دلوں کو متوجہ کر دیا کہ اپنا آرام چھوڑ کر۔ وطن سے جدا ہو کر۔ روپیہ خرچ کر کے قایاں میں
 آکر زمین پر تنہا بیکریل میں ایک دہائی جاگے بھی ضرور ہونگے اور کسی پیادہ چلکر بھی حاضر ہوئے میں نے
 ایک شخص کے بھی سوختے سے کسی قسم کی شکایت نہیں سنی۔ مرزا صاحب کے گرد ایسے جمع ہوتے تھے
 جیسے شمع گر دہرے۔ جب مرزا صاحب کچھ فرماتے تھے تو بہترین گوش ہو جاتے تھے۔ قریباً چالیس سال
 شخص اس جلسہ پر مرید ہوئے۔ مرزا احمد بیگ کے انتقال کی پیشین گوئی کے پوری ہونیکا ذکر بھی مرزا صاحب
 نے ساری خلقت کے روبرو سنایا جس کے بارے میں نورافشاں نے مرزا صاحب کو بہت کچھ برا بھلا کہا تھا
 اب نورافشاں خاں کرے کہ پیشین گوئیاں اس طرح پوری تھیں ہیں۔ یہ بات بخبر اہل اسلام کے کسی میں دلچسپی کو
 اس جگہ محل نہیں اور مسلمان خصوصاً مخالفین جو چاہیں کہ یہ خوب بات ہے کہ کافر آفر۔ دجال۔ مکار کی
 پیشین گوئیاں باوجودیکہ اللہ تعالیٰ پرہ فتراؤں کی طواریاں بندہ رہا ہے اللہ تعالیٰ پوری کر دے اور اللہ
 صلعم کے (برعمر خود) نایبین کی باتوں میں خاک بھی اتر نہ دے اور انکو ایسا دلیل کرے کہ لاہور چھو کر
 بلال میں آنا پڑے۔ افسوس افسوس کجکل کے ان مولویوں کی نایبائی پر جو العلم حجاب الاکبر
 کے نیچے دبے پڑے ہیں اور یا نبوجہ ایک ایسے برگزیدہ بندہ کا نام دجال و کافر رکھتے ہیں جس کی
 اللہ تعالیٰ کو یہی محبت ہے کہ دین کی خدمت پر مقرر کر رکھا ہے اور وہ بندہ خدا آریہ۔ برہمہ عیسائی
 نیچریوں سے گڑبڑا ہے۔ کوئی کافر تا بقیہ نہیں لاسکتا۔ نہ کوئی مولوی باوجود کافر۔ ملعون۔ دجال بنانے
 کے خلقت کے دلوں کو ان کے طیف سے بڑھا سکتا ہے۔ معاذ اللہ۔ عصا و موسیٰ و ید بیضا کو برعمر مولویان
 پس پا اور رسوا کر رہا ہے۔ نایبین رسول مقبول میں کوئی برکت کچھ نورانیت نہیں ہی۔ آنا بھی
 سلیقہ نہیں کہ اپنے چند شاگردوں کو بھی قیام میں رکھ سکے اور خلق محمدی کی نمونہ دکھا کر اپنا شیفتہ بنالیا
 کسی ملک میں ہدایت پھیلانا اور مخالفین اسلام کو زیر کرنا تو درکنار ایک شہر بلکہ ایک محلہ کو بھی درست
 نہیں کر سکتے۔ برخلاف اسکے مرزا صاحب نے شرفاً غریبا مخالفین اسلام کو دعوت اسلام کی اور ایسا نیچا

کر دکھایا کہ کوئی مقابل آنے سے جو گناہیں رہا۔ اکثر بچپلوں کو جو مولوی صاحبان ہرگز اصلاح پر نہیں آسکے
 تو بہ کراچی اور پنجاب سے بچریٹ کا اثر بہت کم کر دیا۔ اب وہی بچریٹ ہیں جو مسلمان رت بھی نہیں تھو مرزا صاحب
 کے ملو سے ہوسن سیتہ ہو گئے۔ اہلکاروں۔ مخاند داروں رشوتیں لینی چھوڑ دیں۔ نشہ بازوں نے نشے ترک
 کر دی کئی لوگوں نے حقہ تھاک کر دیا۔ مرزا صاحب کے شیعہ مریدوں نے تبرا ترک کر دیا صحابہ و محبت کرنے
 لگے۔ تعزیر داری مرتبہ خوانی موقوف کر دی بعض سپرناؤ جو مولوی محمد حسین شاہی بلکہ محمد اسماعیل شہید کو بھی
 کا قریب تھے مرزا صاحب کے معتقد ہوئے بعد مولانا اسماعیل شہید کو اپنا پیشوا اور بزرگ سمجھنے لگے۔ اگر یہ
 تاثیریں جائیں۔ گناہیں میں آتی ہیں اور نابین رسول قبول نیکتا شیروں کو محروم ہیں تو بعد خوشی
 ہمیں قابل ہو منظور ہے۔ پھلوں ہی تو درخت پہچانا جاتا ہے۔ اللہ تعالیٰ کو بھی لوگوں کے صفات پہچانا۔ ورنہ
 اُسکی ذات کسی کو نظر نہیں آتی۔ کسی تندرست تھے کٹے کا نام اگر بیمار کہہ دیں تو واقعی وہ بیمار ہیں
 ہو سکتا۔ اسی طرح جو اللہ تعالیٰ کے نزدیک من پاکیزہ ہے اور جسکے دل میں اللہ اور رسول کی محبت
 ہے اُسکو کوئی منافق۔ کافر۔ دجال وغیرہ لقب نہ تو کیا جاسکتا ہے۔ سفید کسی کے کالا کہنے سے کالا
 نہیں ہو سکتا۔ اور چمکا دھڑکی دشمنی سے آفتاب یق نہ مت نہیں۔ یزیدی عہداری سے حسینی گروہ چھ
 تکالیف تو پاسکتا ہے مگر نابود نہیں ہو سکتا۔ رفتہ رفتہ تکالیف برداشت کر کے ترقی کر لگا اور کراتا
 ہے۔ یعنی مولویوں کے سد راہ ہونے سے مرزا صاحب کا گردہ مٹ نہیں سکتا بلکہ ایسا حال ہے جیسا دریا
 میں بندہ باندھنے سے دریا ٹک نہیں سکتا لیکن چند روز کا معلوم ہوتا ہے آخر بند ٹوٹے گا اور نہایت
 زور سے دریا بہ نکلیگا۔ اور اس پاس کے مخالفین کی بستیوں کو بھی بہا لیا وے گا۔ آدمی اور برہمن سوریج کو چھپا
 نہیں سکتے۔ خود ہی چند روز میں گم ہو جاتے ہیں۔ اسی طرح چند روز میں غل غپاڑہ فرو ہو جائیگا
 اور مرزا صاحب کی صداقت کا سورج چمکتا ہو اکل آویگا۔ پھر کجیت تو افسوس کر کے مرزا صاحب

لے یعنی چند مرید مرزا صاحب کے ایسے بھی ہیں جو پہلے شیعہ مذہب رکھتے تھے۔

موافق ہو جاؤینگے اور پھل غلطی پر پکھتیاؤینگے اور مرزا صاحب کی کشتی میں جوش سفینہ نوح علیہ السلام کے ہے سوار ہو جائیں گے۔ لیکن بد نصیب اپنی موت کو یوں کھمکے اور غلط بیانی کے پہاڑوں پر چڑھ کر جان بچانا چاہیں گے۔ مگر ایک ہی موج میخ قبح ضلالت ہو کر فنا ہو جاویں گے۔ یا الہی ہمیں اپنی پناہ میں رکھ اور فہم کامل عنایت فرما۔ اُمت محمدی کا تو ہی نگہبان ہے۔ حجابوں کو اٹھا دے۔ صداقت کو ظاہر فرما دے۔ مسلمانوں کو اختلاف سے راہ راست پر لگا دے۔ آمین۔ یارب العالمین

۱۱۔ علم حجاب والا کبر جو مشہور قول ہے اسکی صداقت آجکل نجوبی ظاہر ہو رہی ہے پہلے اس قتل سے مجھے اتفاق تھا۔ لیکن اب اسپر لاپتین ہو گیا۔ جس قدر مرزا صاحب کے مخالف مولوی ہیں اس قدر اُد کوئی نہیں۔ بلکہ اُوروں کو عالموں ہی نے بہکایا ہے ورنہ آج تک ہزاروں بیت کر لیتے۔ اور ایک جم غفیر مرزا صاحب کے ساتھ ہو جاتا۔ لیکن مخالفت کا ہونا کچھ عجیب نہیں کیونکہ اگر ایسا زمانہ جمیں اس قسم کے فساد میں جسکی نظیر پھلی صدیوں میں معلوم ہے نہ آتا تو ایسا مصلح بھی کیوں پیدا ہوتا۔ وصال ہی کے قتل کو عیسیٰ تشریف لائے ہیں۔ اگر وصال نہ ہوتا تو عیسیٰ کا آنا محال تھا اور دنیا گمراہ ہو جاتی تو مہدی کی کیا ضرورت تھی۔ اللہ تعالیٰ ہر ایک کلام کو اس کے وقت پر کرتا ہے۔ یا اللہ تو ہمیں نیر رسول کی اپنی اولیائی محبت عنایت کر اور یقینی اور ترددات و امان بخش صداقتیں کھٹکے ہمیں الفت و کراؤ توں پناہ میں رکھ۔ ہمارا نیت دو کر دو اور حرص ہو کر نجات بخش۔ آمین یارب العالمین +

راقم ناصر نواب۔ تاریخ ۲۔ جنوری ۱۸۹۳ء

اشعار مصنفہ مولوی محمد علی علیہ السلام صاحب مدرّس بی مہندر کالج پٹیاہ

دل میں جس شخص کے کچھ نور صفا ہوتا ہے حق کی وہ بات پہ سچو جاں سے فدا ہوتا ہے
حق کی جانب جو وہ ہر وقت جھکا ہوتا ہے لوم لایم سے زخوف اُس کو ذرا ہوتا ہے
دیکھنے والے یہ کہتے ہیں کہ کیا ہوتا ہے اُن کو کہہ دو کہ یونہی فضل خدا ہوتا ہے

تصنیف اخبار ریاض ہند قمریہ حکیم حاج شمس الدین

بسم اللہ الرحمن الرحیم

مخلصہ و نصلی علیٰ رسولہ الکریم

جان و دلہندای محال و مستحکم شہر کو چہ آل محمد است
 و ہم بہین قلب شنیدہ مکوشاں در بر مکان نوابی جلال محمد است
 این جہت روان کہ بخل خدا ہم یک قطرہ و بحر کمال محمد است
 این آتش ز آتش ہر جہت است و آید آب من آتش لال محمد است
 رسالہ سراج منیر مستطاب نشانہای رب رب
 یہ رسالہ اس مقرر سلف بنامین احمدیہ نے اس غرض سے
 "الیف کرنا چاہا کہ تا شکرین حقیقت اسلام کو کہ میں رسالت
 حضرت غیر الانام علیہ السلام الف الف السلام کی انکسار کے
 ایک ایسا چمکتا ہوا چراغ کہ کھاجا جسکی ہر ایک سمت سے گہرا ہار کی
 طرح روشنی نکلتی ہو اور شہری ہدیہ پیشگو یوں پر جو منور
 و نفع میں نصیب آئیں شمس چہ چاند خدو خداوند کریم علیہ السلام
 و عزائم نے جسکو پوشیدہ ہستی کی خبر کر اس ناکارہ کو
 بعض اسرار خفیہ و اخبار غیبیہ پر مطلع کیے باغیچہ و مکتبہ
 فرمایا حقیقت میں اسی کا فضل ہے اور اسی کا کام چمکے چار
 طرفہ کش کش فانون و سوانقون سے اس ناچیز کو فحش
 بخشی ہے قصہ کہ کہ ورنہ در و سر سہارو۔ اب یہ
 رسالہ تریب الاقصاد ہے اور انشاء اللہ القدر صرف چند
 ہفتہ کا کام ہے اور اس رسالہ میں تین قسم کی پیشگوئیاں
 ہیں اولیٰ وہ پیشگوئیاں کہ جو خود اس شہر کی دولت کہ
 تعلق رکھتی ہیں یعنی جو کچہ راحت یا رنج یا حیات یا موت
 یا چیز سے متعلق ہر ناچیز کے تفصیلاً تمام انعامات الہیہ کا

و وہ اس ناچیز کو دیکھتا ہے وہ ان پیشگو یوں میں سنج ہے
 دوسری وہ پیشگوئیاں جو بعض اصحاب یا عام طور پر کسی ایک
 شخص یا بنی نوع سے متعلق ہیں اور ان میں سے کچہ کا جہتی
 ہے اور اگر خدا تعالیٰ نے چاہا تو وہ بقید بھی طے ہو جاوے گا بطوریکہ
 وہ پیشگوئیاں جو مذہب کے غیر متبوعوں یا داغظوں یا ممبروں سے
 تعلق رکھتی ہیں اور اس قسم میں پہنچے صرف بطور تہ نہ چڑا دی
 آریہ صاحبوں اور چند نادان کے ہندوں کو لیا ہے جن کی
 نسبت مختلف قسم کی پیشگوئیاں ہیں کیونکہ ان میں تین جہل
 نئی نئی تیزی اور استقامت پائیا جاتا ہے اور میں ان قریب
 پر یہ بھی خیال ہے کہ خداوند کریم ہمارے حق میں گورنمنٹ انگلیشیہ کا
 جسکے احسانات سے ہم کو تہمتا متفرقا وقت و آواز دی گشتہ فکرت
 جیتر و کج اس آسانیش حاصل ہے ظالموں کے ہاتھ سے اپنی
 حفظ و حمایت میں رکھے اور روس و روس کو اپنی سرگردانی و
 میں محسوس و محسوس و مکتبہ کے ہادی گورنمنٹ کو فتح و
 نصرت نصیب کر کے تاہم وہ بشارت میں بھی راہر نمایاں
 اس عمدہ موقع پر ہر صبح رسالہ کر دین انشاء اللہ تعالیٰ اور چونکہ
 پیشگوئیاں کوئی اغیار سی بات نہیں ہوتا ہمیشہ اور ہر حال
 میں خوشخبری پر دلالت کریں اسکو ہم ہر گستاخاں نے موافقین و
 مخالفین کی خدمت میں عرض کرتے ہیں کہ اگر وہ کسی پیشگوئی کو
 اپنی نسبت ناگوار ملے جو ضرورت فوسٹ یا کس اور یہ پیشگوئی کہ
 پادشہ تو اس شہد ناچیز کو منور تصور فرماوین یا انصاف
 جو با عین مخالفت و مخالفت مذہب اور ہر ہر ناچیز اسرار ہند
 حق ظن کی طرف پیشگی رجوع کر سکتے ہیں جیسے شمس و چاند

یہ رسالہ بعض مصالح کی وجہ سے اب تک ۲۰۰۰ فروری ۱۸۵۷ء میں چھپ چکا ہے مگر متفرق طور پر اسکی بعض پیشگوئیاں
 شائع ہوئی ہیں جن میں اور انشاء اللہ تعالیٰ آئندہ ہی شائع ہوتی رہیں گی۔

مراؤ باری رہنبرد ایک ہر صاحب پشاد سی وغیرہ جن کی
 قضا و قدر کے متعلق غائب اس رسالہ میں بقید وقت و تاریخ
 کچھ تحریر ہو گا ان صاحبوں کی خدمت میں دلی صدق سے ہم
 گند اخش کرتے ہیں کہ ہمیں فی الحقیقت کسی کی بدخواہی
 دل میں نہیں بلکہ ہمارا قدر و کرم خوب جانتا ہے کہ ہم سب کی
 بھلائی چاہتے ہیں اور ہر کی جگہ نیکی کرتے ہیں جو ہر ہر
 بنی نوع کی ہر دوری سے ہمارا سینہ سوز و غمور ہے اور ہر
 لئے ہم راحت و عافیت خواہش کرتے ہیں لیکن جو بات کسی
 موافق یا مخالف کی نسبت یا خود ہماری نسبت کچھ رنج و ہوش
 ہم اس میں بکلی مجبور و معذور ہیں۔ ہاں ایسی بات کہ دروغ
 سخنے کے بعد جو کسی دل کے دیکھنے کا موجب ٹھہرے ہم سخت
 لعن و لعن کے لائق بلکہ سزا کے مستوجب ٹھہریں گے۔ ہم تمہیں
 کہتے ہیں اور عالم الغیب کو گواہ کہہ کر کہتے ہیں کہ ہمارا سینہ
 ہر اس سزا کی لپٹ سے بھرا ہوا ہے اور ہر کسی فرد بشر سے عداوت
 سخین اور گو کر ہی بدظنی کی راہ سے کیس ہی بدگوئی و بدزبانی
 کی طرف کر رہے اور افسوس سے ہمیں آزار سے رہے ہم
 پھر ہی ایک حق میں دعا ہی کرتے ہیں کہ اسے خدا سے قادر و توانا
 اسکو کچھ بخش اور ہم اسکو اس کے پاک خیال اور ناکلفی باؤ
 میں معذور و سمجھتے ہیں کہ جو ہم جانتے ہیں کہ اچھی اسکا مادہ ہی
 ایسا ہے اور معذور اسکی سمجھ اور فہم اسقدر ہے کہ جو حقانی تھا
 ایک تھیں بچھین سکتی۔

زادہ ظاہر ہر سعادۂ احوال یا اکتفا نہ نیست

نہ حق و ماہر چہ گویہ جاسم پیچم اکراہ نیست

اور باوجود اس رحمت عام کے کہ جو فطرتی طور پر خدا سے بزرگ
 و برتر نے ہمارا وجود میں رکھی ہے اگر کسی کی نسبت کوئی بات
 ناگوار یا کوئی پیشگی وحشت ناک خبر یا ایہام ہم پر ظاہر
 ہو تو وہ عالم مجبور ہے جسکو ہم غم سے بہری ہوئی طبیعت کے
 ساتھ اپنے سالہ میں تحریر کریں گے۔ چنانچہ ہم خود اپنی نسبت
 بعض ہندی افادہ کی نسبت اپنے بعض دوستوں کی نسبت
 اور بعض اپنے فلاسفہ قومی بھائیوں کی نسبت کہ گویا ہم
 ہیں اور ایک دینی امور و زوار و دنیاوی اصل کی نسبت
 بعض متوحش تجربین جو کسی کے اعتبار اور کسی کی موت و
 اعزہ اور کسی کی خود اپنی موت پر دلالت کرتی ہیں جو انشا
 اللہ القدر بعد تصدیق بھی جائیگی خواہ اب انہ تکلف ہوئی
 ہیں اور ہر ایک کے لئے ہم دعا کرتے ہیں کہ ہم جانتے
 ہیں کہ اگر تقدیر متعلق ہو تو دعاؤں سے بغیر خدا تعالیٰ کی
 ہے اسی لئے رجوع کو نبوالی مصیبتوں کے وقت مقبول کی
 طرف رجوع کرتے ہیں اور شوقیوں اور پیرایوں کا ناگوار
 میں۔ یا انہیہ اگر کسی صاحب پر کوئی ایسی پیش گوئی شاق
 گذرے تو وہ مجاز میں کہ یک مارچ سلسلہ الم سے یا سنیخ
 سے جو کسی اخبار میں پھلی ذرا یہ مشہور شایع ہو ٹھیک
 ٹھیک وہ منہ کے اندر اپنے و غلطی تحریر سے مجھ کے اطلاع
 دین تا وہ پیشگوئی جیسے طور سے وہ دیکھتے ہیں اور راجح
 سے علیحدہ رکھی جاوے اور موجب و لازمی سمجھ کر کسی
 کو اہم مطلع نہ کیا جاسے اور کسی کو ایسے وقت ظہر سے خبر
 نہ دی جائے۔

ان ہر قسم کی پیشگوئیوں میں سچا انشا اللہ سالہ میں
بسط تمام درج بزرگی پہلی پیشگوئی جو خود اس احقر نے مطلق
ہے آج ۲۰ فروری ۱۹۸۵ء میں جو مطابق پندرہ جمادی الاول
ہے برعکس ایجاب و اعتقاد کلمات الہامیہ نمونہ کے طور پر
کہی جاتی ہے اور مفصل سالہ میں مندرج ہوگی انشاء اللہ تعالیٰ
پہلی پیشگوئی: الہام اللہ تعالیٰ و اعلامہ عز وجل خدا
رحیم و کریم بزرگ و بزرگ جو ہر یک چیز پر قادر ہے و جانشین
و عزائم و چیز کو اپنے الہام سے و مخاطبہ کر کے فرمایا کہ میں تجھے
ایک حرکت کا نشان دیتا ہوں اسی کے موافق جو تو نے مجھ
سے مانگا سو میں نے تیری اطاعت کرنا اور تیری دعاؤں
کو اپنی رحمت سے بیا بیہ قبولیت جگہ دی اور تیرے سفر کو رنج
بہوشیار پور اور لاپیائہ کا سفر ہے تیرے لئے مبارک کر دیا
سوگند رشتہ اور رحمت اور شریک کا نشان تجھے دیا جائے بفضل
اور احسان کا نشان تجھے عطا ہوتا ہے اور فتح اور ظفر کی کلید
تجھے ملتی ہے۔ اسے منظر خیمہ پر سلام دے کہ یہ کہتا وہ جو
زندگی کے خواہاں ہیں موت کے پنجہ سے نجات پاویں اور
وہ جو قرون میں دبے پڑے ہیں باہر آویں اور تادین اسلام
کا شرف اور کلام اللہ کا مرتبہ لوگوں پر ظاہر ہو اور امتیازی
تمام برکتوں کے ساتھ آجائے اور باطل اپنی تمام کوتاہیوں
کے ساتھ بھاگ جائے اور ناگوں کچھ دین کہ میں تادین ہوں
جو چاہتا ہوں کرنا ہوں اور تادین وہ یقین لائیں کہ میں تیری شہادت
ہوں اور تادین میں جو خدا کے وجود پر ایمان نہیں لاتے اور خدا
اور خدا کے دین اور اس کی کتاب اور اس کے پانی و سوا کے مفصل

انکار اور کذب کی گناہ سے دیکھتے ہیں ایک کہی نشانی ہے اور
مخبر و یحییٰ راہ ظاہر ہوگا۔ سو تجھے بشارت ہو کہ ایک وجہیہ اور
پاک لڑکا تجھے دیا جائیگا۔ ایک لڑکی تمام لڑکوں کا سچے بیگناہ
لڑکا تیرے ہی تخم سے تیری ہی ذریعہ و نسل ہوگا۔ خوبصورت پاک
لڑکا تھا اسماں آتا ہو اسکا نام **موسیٰ** اور شہین بی بی۔ مسکو
مقدس روح دیکھتے ہیں اور وہ جس سے پاک ہے۔ وہ نورانک ہے۔
مبارک وہ جو اسماں سے آتا ہو اسکے ساتھ فضل و برکت اسکے آنے
کے ساتھ آئیگا وہ صاحب شکوہ اور عظمت اور دولت ہوگا
وہ دنیا میں آئیگا اور اپنے جسمی نفس اور روح الحق کی برکت
سے بہتوں کو بیاد یوں سے صاف کرے گا۔ وہ کلید اللہ ہے
کیونکہ خدا کی رحمت و غیور نے اُسے اپنے کلمہ تحمید سے بھیجا ہے
وہ سخت ذہین و فہم ہوگا اور دل کا حلیم اور مہم ظاہر ہے و
باطنی ہے پڑ گیا جائیگا اور وہ زمین کو چارہ کر نیوالا ہوگا اور اسکے
سے سمجھ میں نہیں آئے اور شہید ہے مبارک وہ شہید۔ فرزند
و بعد گرامی احمد مظہر الاول و الآخر مظہر الحق و الامان و القیام
نزل من السماء جبکہ نزول بہت مبارک اور جلال الہی کے ظہور کا
موجب ہوگا۔ نور آتا ہی نور جبکہ خدا نے اپنی رضا مندی کے طور
سے مسوح کیا ہم اسمیں اپنی روح و الین گے اور خدا کا سایہ
اُسکے سر پر ہوگا۔ وہ جلد بڑھ جائیگا اور اسیروں کی رہنمائی
کا موجب ہوگا اور زمین کے کناروں تک شہرت پائیگا اور زمین
اُس سے برکت پائیگی بلکہ اپنے لفظ آسمان کی طرف اٹھایا
جائیگا و کان امرًا مقضیاً۔

پھر خدا سے کریم جلت نے مجھے بشارت دیکر کہا کہ تیرا گھر

بسم الله الرحمن الرحيم

(حاشیہ متعلقہ منقوس - اشتہار م فروری ۱۸۹۶ء مندرجہ آئینہ گما اسلام)

عجب غیری سست در جان محمد	عجب لعلی سست در کان محمد	ز ظلمت دلی آنکہ شود صفا	کہ گرد و از حجاب محمد
عجب دایم دل آن ناگسان را	کہ روتا بند از خوان محمد	ندانم بیچ نفسی ورد عالم	کہ دارد شکست و شان محمد
خدا را از سینه نیز است صد با	کہ بہت از کینہ داران محمد	خدا خوش و آن کریم دنی	کہ باشد از عدوان محمد
اگر خواہی بجات از شتی نفس	بیا و ز دل مستان محمد	اگر خواہی کہ حق گردینانت	بہش از دل شان خوان محمد
اگر خواہی بی عاشقش باش	محمد بہت بر دانی محمد	سک دایم ندائی خاک احمد	دلہم بہ وقت قربان محمد
بگیسو رسول اللہ کہ ہستم	نثار ریکا تابان محمد	درین ہر گشتہ دم ہر سوزند	تا ہم روز ابو الی محمد
بچار دین منتر سہم از جہانی	کہ دایم رنگ ایمان محمد	بہ سہل سست از دنیا برید	بیا و حق و احسان محمد
فدا شد در پیش ہر ذرہ من	کہ دایم حق بینان محمد	و گر اشناور انامی ندانم	کہ خواندم ز در بستان محمد
بدیکہ دلبر سے کار سے ندانم	کہ بہت کم شہ آں محمد	مرا آن گوشہ چہشی بیاید	نخواہم جز گلستان محمد
دلی زارم بہ پہلو کم جوئی	کہ بہتیش بدامان محمد	مسک دانی خوش مرغ از مرغی	کہ دارد جابہ لبستان محمد
تو جان نامتور کردی از عشق	فدا شدت جانم سے جان محمد	ورینا اگر دہم صہ جان درینا	نہا شد نیز شایان محمد
چہ بہت با داندانین جوان	کہ ناید کس بمیدان محمد	الا سے دشمنی داوان دریا	بہترس از تیغ ہر آن محمد
رہ مولی کہ گم کرد و نہ مرم	بجو در آل و احوال محمد	الا سے سگ از شاہان محمد	بہم از نور ہر نمایان محمد
	کہ امت گر چہ بی نام و نشان	بیا بہ سکر ز غلمان محمد	



یکہ ہر م شادی کی نسبت ایک شکستہ

واضح ہو کہ اس عاجز نے اشتہار م فروری ۱۸۹۶ء میں جو اس کتاب

کے ساتھ شامل کیا گیا تھا اندر سن مراد آبادی اور لیکچر اہم پیشاوری کو اس
 بات کی دعوت کی تھی کہ اگر وہ خواہشمند ہوں تو انکی قضا و قدر کی نسبت
 بعض پیشگو یاں شایع کیجا ہیں سو اس اشتہار کے بعد اندر سن نے تو اعتراف
 کیا اور کچھ عرصہ کے بعد فوت ہو گیا لیکن لیکچر اہم نے پوری دلیوری سے
 ایک کارڈ اس عاجز کی طرف روانہ کیا کہ میری نسبت جو پیشگوئی چاہو شایع
 کرو میری طرف سے اجازت ہے سو اسکی نسبت حسب توجہ کی گئی تو اللہ جل شانہ
 کی طرف سے یہ الہام ہوا۔

عجل جلی شوار۔ لہ نصیب و عذاب

یعنی یہ صرت ایک بیجان گوسالہ ہے جسکے اندر سے ایک مکروہ آواز نکل
 رہی ہے اور اسکے لئے ان گستاخیوں اور بد زبانوں کے عوض میں سزا
 اور سنج اور عذاب مقدر ہے جو ضرور اسکو مل رہیگا۔ اور اسکے بعد آج جو
 ۳ فروری ۱۹۸۷ء بروز دوشنبہ ہے اس عذاب کا وقت معلوم کرنے کے
 لئے توجہ کی گئی تو خداوند کریم نے مجھ پر ظاہر کیا کہ آجکی تا سنج سے جو بیس فروری
 ۱۹۸۷ء ہے چھ برس کے عرصہ تک یہ شخص اپنی بد زبانوں کی سزائیں
 یعنی ان بے ادبیوں کی سزائیں جو اس شخص نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم
 کے حق میں کی ہیں عذاب شدید میں مبتلا ہو جائیگا سو اب میں اس
 پیشگوئی کو شایع کر کے تمام مسلمانوں اور آریوں اور عیسائیوں اور
 دیگر فرقوں پر ظاہر کرتا ہوں کہ اگر اس شخص پر چھ برس کے عرصہ

میں آجکی تاریخ سے کوئی ایسا عذاب نازل ہوا جو معمولی تکلیفوں سے نرالا اور
خارق عادات اور اپنے اندر الہی ہیت رکھتا ہو تو سمجھو کہ میں خدا تعالیٰ کی طرف سے
نہیں اور نہ اسکی روح سے میرا یہ لطف ہے اور اگر میں اس پیشگوئی میں کاذب
نہیں تو ہر ایک سزا کے بھگتنے کے لئے میں طیار ہوں اور اس بات پر راضی
ہوں کہ مجھے گلے میں رسہ ڈال کر کسی سولی پر کھینچا جائے اور باوجود میرے اس
افرار کے یہ بات بھی ظاہر ہے کہ کسی انسان کا اپنی پیشگوئی میں جھوٹا نکلنا خود
ٹھام رسوا کیوں سے بڑھ کر رسوائی ہے زیادہ اس سے کیا کہوں واضح ہے
کہ اس شخص نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی سخت بے ادبیان کی
ہیں جنکے تصور سے بھی بدن کا نپتا ہے اسکی کتابیں عجیب طور کی تحقیر اور
لوٹہیں اور وشنام دی سے بھری ہوئی ہیں کون مسلمان ہے جو ان کتابوں کو سننے
اور اسکا دل اور جگر لکھڑٹے لکڑے نہ ہو یا اس سے شوخی و خیرگی یہ شخص سخت جاہل
سے عربی سے ذرہ مس نہیں بلکہ دقیق اردو کہنے کا بھی بارہ نہیں اور یہ
پیشگوئی اتفاقی نہیں بلکہ اس عاجز نے خاص اسی مطلب کے لئے دعا کی جسکا
یہ جواب ملا اور یہ پیشگوئی مسلمانوں کے لئے یہی نشان ہے کاش وہ حقیقت
کو سمجھتے اور انکے دل نرم ہوتے اب میں اسی خدا عزوجل کے نام پر ختم کرتا
ہوں جسکے نام سے شروع کیا تھا۔ واللہ والصلوات والسلام علی رسولہ
محمد المصطفیٰ افضل الرسل وخیر الوری سیدنا و سید کل ما
فی الارض والسماء۔ خاکسار مرزا غلام محمد از قادیان ضلع گورداسپور

(۳۰ فروری ۱۹۳۳ء)

نواب آریوں کو چاہیے کہ سب بکرو مار کرین کہ یہ عذاب انکے اس وکیل سے نکل جائے نہ

اشھار کتاب آئینہ کمال لاف اسلا

یا ایہا الذین آمنوا ان تنصروا اللہ ینصركہ

اے ایماندارو! اگر تم اللہ تعالیٰ کی مدد کرو تو وہ تمہاری مدد کرے گا۔

اے عزیزانِ بدوین! میں ان کا دوست ہوں کہ بعد از مدد میرے رشتہ و انسان را

واضح ہو کہ یہ کتاب جسکا نام نامی عنوان میں درج ہے ان دنوں میں اس عاجز نے اس غرض سے لکھی ہے کہ مومنین کے لوگوں کو قرآن کریم کے کمالات معلوم ہوں اور اسلام کی اعلیٰ تعلیم سے انکو اطلاع ملے۔ اور میں اس بات سے شرمندہ ہوں کہ میں نے یہ کہا کہ میں اسکو لکھا ہے کیونکہ میں دیکھتا ہوں کہ خدا تعالیٰ نے اول سے آخر تک اسکے لکھنے میں آپ جہ کو عجیب و غریب مدد دی ہیں اور وہ عجیب لطائف و نکات ہیں کہ جو انسان کی معمولی طاقتوں سے بہت بڑھ کر ہیں میں جانتا ہوں کہ اسنے یہ اپنا ایک نشان دکھایا ہے تاکہ معلوم ہو کہ وہ کیوں کہ اسلام کی غربت کے زمانہ میں اپنی فاضل نمیدوں کے ساتھ اُسکی حمایت کرتا ہے اور کیونکہ ایک عاجز انسان کے دل پر قہری کر کے لاکھوں آدمیوں کے منصوبوں کو خاک میں ملاتا اور انکے حلوں کو پاش پاش کر کے دکھاتا تھا۔

مجھے یہ بخیر خواہش ہے کہ مسلمانوں کی اولاد اور اسلام کے شرفاء کی ذریعہ جسکے سامنے نئے علوم کی نئی روشیں رون بن رہی جاتی ہیں اس کتاب کو دیکھیں۔ اگر مجھے وسعت ہو تو میں تمام جلدوں کو محنت لکھ دیتا ہوں۔

مزید یہ کہ کتاب قدرے حد تک ایک نمونہ ہے اور انسان کی معمولی کوششیں خود بخود استند و فیرہ معارف کا پیدا نہیں کر سکتیں۔ اسکی فضا میں چہرہ بگوشتی کے فریجے اور کاغذ عمدہ اور کتاب خوش خط اور قیمت دور و پیہ اور محصول علاوہ ہے اور یہ صرف ایک حصہ ہے اور دوسرا حصہ الگ طبع ہوگا اور قیمت اسکی الگ ہوگی۔ اور

اس میں علماء و محققان و معارف قرآنی اور لطائف کتاب رب عزیز کے ایک و فر حصہ ان پیشگیوں کا بھی ہوگا ہے جسکو اول سہرا چہرہ میں شائع کرنے کا ارادہ تھا۔ اور میں اس بات پر راضی ہوں کہ اگر خریداران کتاب میری اس تعریف کو خلاف واقعہ پائیں تو کتاب مجھے واپس کر دیں میں بلا توقف انکی قیمت واپس پہنچا دوں گا لیکن یہ شرط ضروری ہے کہ کتاب کو دو چھپتے کے اندر واپس کریں اور وسط مالیرہ اور داغی نہ ہو۔

انیز میں یہ بات بھی لکھنا چاہتا ہوں کہ اس کتاب کی تحریر کے وقت دو دفعہ جناب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی زیارت تھی اور آپ نے اس کتاب کی تالیف پر بہت مستشیر ظاہر کی اور ایک رات یہ بھی دیکھا کہ ایک فرشتہ آسمان سے لوگوں کے دلوں کو اس کتاب کی طرف ہٹاتا ہے اور کہتا ہے ہذا کتابا ہے بارک فقولوا للہ سبحانہ و تعالیٰ آمین۔

مجھے یہ کتاب مبارک ہے اسکی تعظیم کے لئے کڑے ہو جاؤ۔ اب گذارش دعا یہ ہے کہ جو صاحب اس کتاب کو خریدنا چاہیں وہ بلا توقف مصمم ارادہ سے اطلاع بخشیں تاکہ کتاب بذریعہ ویل و پیل اسانکی خدمت میں

دراصل یہ کتاب ایک ایسی کتاب ہے جسکا ہر حصہ اور ہر جلد میں ایک نیا نیا علم اور ایک نیا نیا معارف ہے اور اسکی قیمت دور و پیہ اور محصول علاوہ ہے اور یہ صرف ایک حصہ ہے اور دوسرا حصہ الگ طبع ہوگا اور قیمت اسکی الگ ہوگی۔ اور

شیخ مہر علی صابری سیالپور

بسم اللہ الرحمن الرحیم
تحفہ و نصلی

تبادل مرد خدا نامہ بدرود شیخ قومی را خدا رسوا نکرد
(اکھلا ان الانسان لیطفی ان سراج استغنی)

انسان با وجود سخت ناچیز اور مُشت خاک ہونیکے پھر اپنی عاجزی کو کیسی جلد بول جاتا ہے ایک ذرہ
در فرو ہونے اور آرام کی کروٹ بدلنے سے اپنی فروتنی کا لہجہ فی الفور بدل لیتا ہے پنجاب کے قریب تمام آدمی
شیخ مہر علی صاحب رئیس ہوشیار پور سے واقف ہو گئے اور میرے خیال میں ہے کہ جس ایک جیالا میں میں اپنے
بعض پہنائی تصور دن کی وجہ سے بیکو خدا تعالیٰ جانتا ہو گا وہ بہنس گئے تھے وہ قصہ ہمارے ملک کے بچوں اور عورتوں کو
بھی معلوم ہو گا۔ سو اس وقت ہمیں اس نسخ شدہ قصہ سے نو کچھ مطلب نہیں صرف اس بات کا ظاہر کرنا مطلوب ہے
کہ اس قصہ سے تحقیقاً چہ ماہ پہلے اس عاجز کو بذریعہ ایک خواب کے خبر لایا گیا تھا کہ شیخ صاحب کے جائے نشست فرش کو آگ
لگی ہوئی ہے اور اس آگ کو اس عاجز نے بار بار پانی ڈال کر بجھایا ہے سو اسی وقت میرے دل میں خدا تعالیٰ کی طرف
سے بلقیں کامل یہ تعبیر ڈالی گئی کہ شیخ صاحب پر اور انکی عزت پر سخت مصیبت آئیگی اور میرا پانی ڈالنا یہ ہو گا کہ آخریری
ہی دُعا سے نہ کسی اور وجہ سے وہ بلا دور کیجائیں گی اور میں نے اس خواب کے بعد شیخ صاحب کو بذریعہ ایک مفصل خط
کے اپنے خرابے اطلاع دی اور توبہ اور استغفار کی طرف توجہ دلائی مگر اس خط کا جواب انہوں نے کچھ نہ لکھا آخر فرمایا
چہ ماہ گذرنے پر ایسا ہی ہوا اور میں اتنا لہجہ دانی میں تھا کہ ایک شخص مجھ بخش نام شیخ صاحب کے فرزند جو ان کی طرف
بتھ میرے پاس پہنچا اور بیان کیا کہ ظان مقدمہ میں شیخ صاحب حوالا میں ہو گئے ہیں اس شخص سے اپنے حکم کا

حال دریافت کیا جس میں جب ماہ پہلے اس بلا کی اطلاع دی گئی تھی تو سوقت محمد بخش نے اس خط کے
 پہنچنے سے لاعلمی ظاہر کی لیکن آخر شیخ صاحب نے رائے کے بعد کئی دفعہ اقرار کیا کہ وہ خط ایک ہندوق میں
 سے مل گیا ہے شیخ صاحب تو حالات میں ہونچکے تھے لیکن ان کے بیٹے جان محمد کی طرف سے شاید محمد بخش کو خط
 سے جو ایک شخص کے لئے لکھا تھا مارون میں سے بچے کی خط اس عاجز کے نام دعا کے لئے آئے اور اللہ جل شانہ
 جانتا ہے کہ کئی راتیں نہ سو سکا تھا۔ سے دعائیں کی گئیں اور اوائل میں صورت قضا و قدر کی نہایت پتلا
 اور مہر مہم ہو رہی تھی لیکن آخر خدا تعالیٰ نے دعا قبول کی اور ان کے بارے میں رہا ہونے کی بشارت دیدی
 اور اس بشارت سے ان کے بیٹے کو فخر لفظوں میں اطلاع دی گئی۔

یہ تو اصل حقیقت اور اصل واقعہ ہے لیکن پہر اس کے بعد بتا گیا کہ شیخ صاحب اس رائے کے
 خلاف سے انکار کرتے ہیں یا جی سے کہ وہ یہ غلطی نہ لائے ہیں کہ گویا اس عاجز نے جھوٹ بولا سو اس فتنہ کے دور
 کرنے کی غرض سے اس عاجز نے شیخ صاحب سے اپنا خط طلب کیا جس میں ان کی بہت کی خبر دی گئی تھی مگر انہوں
 نے وہ خط نہ بھیجا بلکہ اپنے خط ۱۹ جون ۱۹۹۰ء میں میرے خط کا گم ہونا ظاہر کیا لیکن ساتھ ہی اپنے بیٹے جان محمد
 کی زبانی یہ لکھا کہ قطعیت بہت خبر دینا ہمیں یاد نہیں مگر غالباً خط کے یہ الفاظ یا اسکے قریب قریب کہ نفیس
 ہو جائیگا دعا کی جائیگی بیٹے یہ فقہ تو یہاں تک رہا اور وہ خط شیخ صاحب کا میرے پاس موجود پڑا ہے لیکن بعض
 دوستوں کے خطوط اور بیانات سے معلوم ہوا کہ شیخ صاحب یہ مشہور کرتے ہیں کہ میں رائے کی
 کوئی ہی اطلاع نہیں دی تھی۔ اور نہ صرف اسی قدر بلکہ اس عاجز پر ایک اور طوفان باندھتے ہیں اور
 وہ یہ کہ گویا یہ عاجز یہ تو جانتا تھا کہ میں نے کوئی خط نہیں لکھا مگر شیخ صاحب کو جھوٹ بولنے کے لئے تحریک کی کہ
 بطور بیان دروغ اُٹھائے یہ لکھنا چاہا کہ اس عاجز نے رائے کی خبر دے دی تھی گویا اس عاجز نے کسی خط
 میں شیخ صاحب کی خدمت میں یہ لکھا ہے کہ اگرچہ یہ بات صحیح اور واقعی تو نہیں کہ میں نے رائے کی اطلاع
 قبل از وقت بطور پیشگوئی دی ہو مگر میری خاطر اور میرے لحاظ سے تم ایسا ہی لکھ دو تا میری کرامت ظاہر

میں نے اس عاجز کا لفظ نہیں پہنچا کہ دعا کی جاتی ہے۔ بلکہ یہ تھا کہ دعا بہت کی گئی اور آخر فقرہ میں بہت اوفضل الہی کی بشارت دی گئی تھی۔ وہ الفاظ
 اگرچہ کہ تہمت مگر تسل و دل تھی۔ خدا تعالیٰ کسی کا عجز اور خوشامد کو گون کی طرح نہیں اس کی بشارت میں اکثر اشتاد ہی ہوئے ہیں۔ اس کے بعد ان کا
 کہہ دیا کہ میں نے تو ان کے تہذیب سے زیادہ مغیر ہے۔ مگر ارادہ اور شکر فرمایا رہے جانتے ہیں کہ خدا تعالیٰ ہی قرآن برداروں کی طرف اشارہ

سیر کلام نبین یا سیرا اعتقاد یحنین اور ساتھ ہی یہ کہلا بھیجا کہ ایک سودا کی پیرتا ہے اسکا اکر میرے دل پر
 پڑ گیا اور میں ہول گیا اور اب وہی چیز دینے کو تیار ہوں اسکی میں نے یہ تعبیر کی کہ شیخ صاحب پر یہ مذمت
 آئے والی ہے اور اسکا ہم کار وہ تادم ہو گئے اور ابھی کسی دوسرے آدمی کا اُنکے دل پر اثر ہے۔ پھر
 میں نے توجہ کی تو مجھے یہ اہام ہوا

اَنَا نَزِي تَقْلِب وَجْهَكَ فِي السَّمَاءِ
 نَقْلِب فِي السَّمَاءِ مَا قَلْبَتِ فِي الْأَرْضِ لَنَا مَعَكَ
 نَرْفَعُكَ دَرَجَاتٍ

یعنی ہم آسمان پر دیکھ رہے ہیں کہ تیرا دل مہر علی کی خیر اندیشی
 سے بدو عا کی طرف پھر گیا سو ہم بات کو اسی طرح آسمان پر پھر دینگے جس طرح تو زمین پر پھر گیا ہم تیرے ساتھ ہیں تیرے دُعا
 بڑا لینگے۔ لہذا یہ اشتہار شیخ صاحب کی خدمت میں رجسٹری کرنا کہ پھر گیا ہوں اگر وہ ایک منہ کے عرصہ میں اپنے خلاف واقعہ
 لفظ اندازی سے معافی چاہنے کی غرض سے ایک خط بہ منبت چھپوا دینگے نہ پھر جائیں تو پھر آسمان پر میرا اور انکا مقدمہ لڑا
 ہو گا اور میں اپنی دعاؤں کو جو اُنکی غراؤں والی عزت اور آرام کے لیے کئے تھے تھیں واپس لے لوں گا یہ مجھے اللہ جل شانہ کی طرف سے
 تبصریح نہایت مل گئی ہے پس اگر شیخ صاحب اپنے انفرادی کی نسبت میری معرفت معافی کا مضمون شائع نہ کرایا تو پھر میرے
 صدق اور راستی کی یہ نشانی ہے کہ میری بدو عا کا اثر ان پر ظاہر ہو گیا کہ خدا تعالیٰ نے مجھ کو وعدہ دیا ابھی میں اسکی کوئی تاریخ
 بیان نہیں کر سکتا کیونکہ ابھی تک خدا تعالیٰ نے کوئی تاریخ میرے پرکھول نہیں اور اگر میری بدو عا کا کچھ ہی اثر نہ ہوا تو بلاشبہ
 میں اسی طرح کا کذب اور مفتری ہوں جو شیخ صاحب نے مجھ کو سمجھ لیا میں اللہ جل شانہ کی قسم کہ اگر کتب ہوں کہ میں نے
 مصیبت سے پہلے ہی شیخ صاحب کو ضروری تھی اور مصیبت کے بعد بھی اور اگر میں جو ٹھٹھا ہوں تو شیخ صاحب میری بدو عا
 صاف سچ جانینگے اور یہی میرے کذب ہونیک کافی نشانی ہوگی اگر یہ بات صرف میری ذات تک محدود رہتی تو میں جبر کلام لیکن اسکا
 دین پرانہ اور عوام غلامت پہنچتی ہوا لیے میں نے شخص حمایت دین کی غرض سے بدو عا کا اظہار اُنکے لیے میری کوششوں پر مبنی۔ وینا وینا

علی بن ابی العباس - راکم خاک راعلام احمد از قادیان ضلع گورداسپور

(مطبوعہ ریاض خندقدیان)

میرا کلام نبین یا سیرا اعتقاد یحنین اور ساتھ ہی یہ کہلا بھیجا کہ ایک سودا کی پیرتا ہے اسکا اکر میرے دل پر پڑ گیا اور میں ہول گیا اور اب وہی چیز دینے کو تیار ہوں اسکی میں نے یہ تعبیر کی کہ شیخ صاحب پر یہ مذمت آئے والی ہے اور اسکا ہم کار وہ تادم ہو گئے اور ابھی کسی دوسرے آدمی کا اُنکے دل پر اثر ہے۔ پھر میں نے توجہ کی تو مجھے یہ اہام ہوا

میرا کلام نبین یا سیرا اعتقاد یحنین اور ساتھ ہی یہ کہلا بھیجا کہ ایک سودا کی پیرتا ہے اسکا اکر میرے دل پر پڑ گیا اور میں ہول گیا اور اب وہی چیز دینے کو تیار ہوں اسکی میں نے یہ تعبیر کی کہ شیخ صاحب پر یہ مذمت آئے والی ہے اور اسکا ہم کار وہ تادم ہو گئے اور ابھی کسی دوسرے آدمی کا اُنکے دل پر اثر ہے۔ پھر میں نے توجہ کی تو مجھے یہ اہام ہوا

TRANSLATION OF THE VERNACULAR NOTICE ON REVERSE.

Being inspired and commanded by God, I have undertaken the compilation of a Book named "Aghas Ahmadi," with the object of reforming and reviving the religion, and have offered a reward of Rs. 10,000 to any one who could prove the arguments brought forward therein to be false. My object in this Book is to show that this only true and the only revved religion by means of which one might know God to be free from blemish, and obtain a strong conviction as to the perfection of His attributes is the religion of Islam, in which the blessings of truth shone forth like the sun, and the impress of eternity is as vividly bright as the day-light. All other religions are so palpable and manifestly false that neither their principles can stand the test of reasoning nor their followers experience the least spiritual elevation. On the contrary those religions so obscure the mind and direct it of discernment the signs of future misery among the followers become apparent even in this world.

That the Muhammadan religion is the only true religion, has been shown in this book in two ways: (1st), By means of 300 very strong and sound arguments based on mental reasoning (their cogency and sublimity being inferred from the fact that a reward of Rs. 10,000 has been offered by me to any one refuting them, and from my further readiness to have this offer registered for the satisfaction of any one who might ask for it); (2), From those Divine signs which are essential for the complete and satisfactory proof of a true religion. With a view to that Muhammadan religion is the only true religion in the world, I have adduced under this head 3 kinds of evidences: (1), The miracles performed by the Prophet during his life, either by deeds or words which were witnessed by people of other persuasions and are inserted in this book in a chronological order (based on the best kind of evidences); (2), The marks which are inseparably adherent to the Agha in itself, and are perpetual and everlasting, the nature which has been fully expounded for facility of comprehension; (3), The signs which by various inducements devolve on any believer in the Book of God and the follower of the true Prophet. As an illustration of this, I, the humble creature of God, by His help have clearly evinced in myself to be possessed of such virtues by the achieving of many unusual and supernatural deeds, by fathoming future events and secrets, and by obtaining from God the objects of my prayer, to all of which many persons of different persuasions like the Aryas, &c., have been eye-witnesses (A full description of these will be found in the said book).

I am also inspired that I am the Reformer of my time, and that as regards spiritual excellence, my virtues bear a very close similarity and strict analogy to those of Jesus Christ, and in the same way as the distinguished chief of prophets were assigned a higher rank than that of other prophets, I also by virtue of being a follower of the August Person (the benefactor of mankind, the best of the messengers of God) am favored with a higher rank than that assigned to many of the Saints and Holy Personages preceding me. To follow my footsteps will be a blessing and the means of salvation, whereas any antagonism to me will result in estrangement and disappointment. All these evidences will be found by perusal of the book which will consist of nearly 4800 pages of which about 592 pages have been published. I am always ready to satisfy and convince any seeker of truth. "All this is a Grace of God, He gives it to whomsoever He likes, and there is no bragging in this." "Peace be to all the followers of righteousness!"

If after the publication of this notice any one does not take the trouble of becoming an earnest enquirer after the truth and does not come forward with an unbiased mind to seek it, then my challenging (discussion) with him ends here, and he will be answerable to God.

Now I conclude this notice with the following prayer: *Oh Gracious God guide the pliable hearts of all the nations, so that they may have faith on thy chosen Prophet (Muhammad) and on thy holy Alquran, and that they may follow the commandments contained therein, so that they may thus be benefited by the peace and the true happiness which are so fully enjoyed by the true Muslims in both the worlds, and may obtain salvation and eternal life which is not only procurable in the next world, but is also enjoyed by the truthful and honest people even in this world. Especially the English nation who have not as yet availed themselves of the sunshine of truth, and whose civilized, prudent and merciful empire has, by obliging us by numerous acts of kindness and friendly treatments, exceedingly encouraged us to try our utmost for their welfare, so that those fair faces may shine with heavenly radiance in the next world. We beseech God for their well being in this world and the next. Oh God guide them and help them with thy grace and instil in their minds the love for thy religion, and attract them with thy power, so that they may have faith on thy Book and Prophet, and embrace thy religion in groups. Amen!*

* Praise be to God the supporter of creation! "

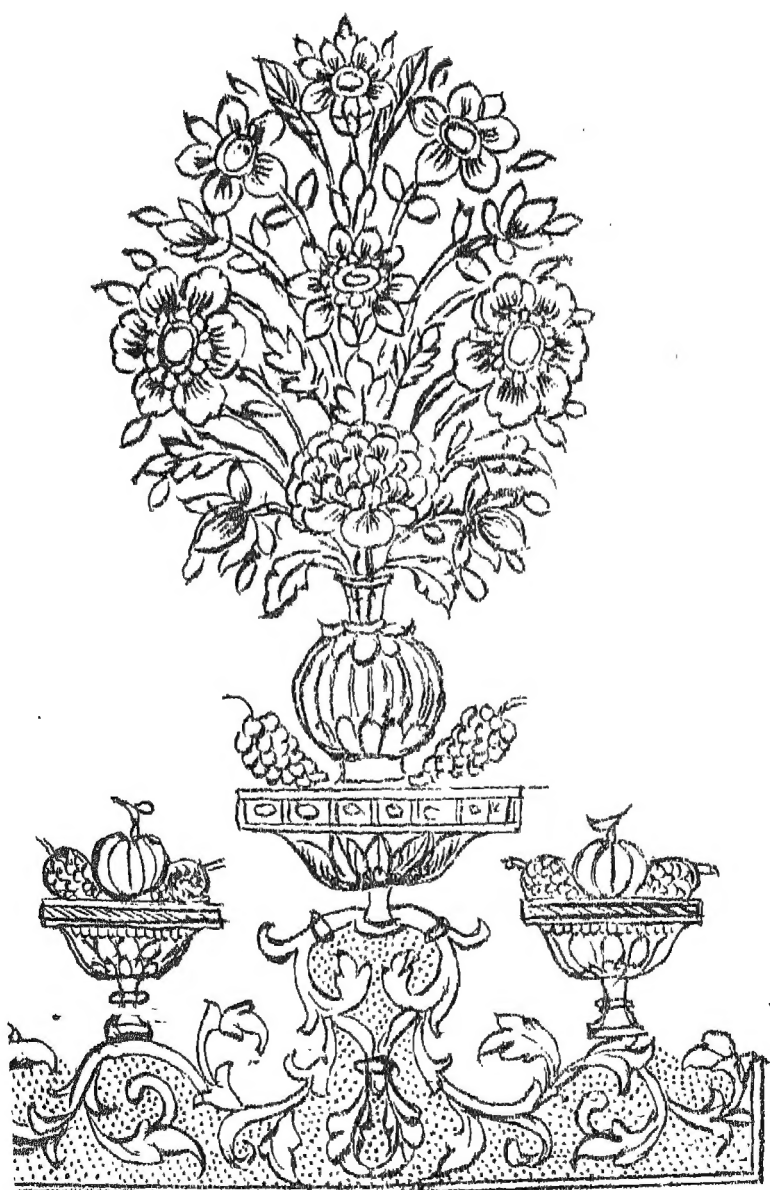
(Sd.) MİRZA GULAM AHMAD,

Chief of Kadian, District Gurdaspur, Punjab, India.

Bijon Press, Lahore, Punjab.

خاتمه اشعار و شکر و حمد حضرت اعلیٰ پروردگار تعالیٰ شانه و جل سمنه مجید الانوار

قربان تست جان من ای یارِ منم	باسن کدام فرق تو کردی که من کنم
هر مطلب و مراد که می خواستم ز غیب	هر آرزو که بود بخاطر معینم
انجا بود داده همه آن بدعائی من	و از لطف کرده گذر خود بکنم
بیچ آگهی نبود ز عشق و وفا مرا	خود ز نیخته ستایع محبت بدانم
این خاک تیره را تو خود اکسیر کرده	بود آن جمال تو که نمودست احسنم
این صیقل و لم نه بزد و تعد است	خود کرده بلطف و عنایات روشنم
صد نسبت تو هست برین مشت خاک من	جانم برین لطف عظیم تو هم ششم
سهیل است ترک هر دو جهان گر عنا تو	آید بدست ای پند و کهنه و مانم
فصل بهار و موسم گل نایم بکار	کاندر خیال روئے تو هر دم بگلشنم
چون حاجت بود باد میب و دگر مرا	من ترسیت پذیر ز رب مهینم
ز انسان عنایت ازلی شد قریب	کامد ندای یار ز هر کوئی و برغم
یار ب مرا بهر قدیم استوار دار	وان روز خود بسا که عهد تو بشکنم
و کوی تو اگر سر عشاق و از نسیم	اول کسی که لاف عشق زند منم



51 54 6



5925 81



**MUSLIM UNIVERSITY LIBRARY
ALIGARH**

This book is due on the date last stamped. An over-due charge of one anna will be charged for each day the book is kept over time.
